مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
King Faisal Center for Research and Islamic Studies

سلسلة تحقيق التراث (٤٩)

كتاب الورع

عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه

رواية خادمه وأخص أصحابه

أبي بكر المروذي
أحمد بن محمد بن الحجاج بن عبد العزيز (ت ٢٧٥هـ)

(وعليه حواش وتعليقات وزيادات واستدراكات تطبع لأول مرة)

ويذيله من روايته

تفسير آيات من القرآن

عن أبي عبد الله رضي الله عنه

تحقيق
أبي جنة الحنبلي
مصطفى بن محمد صلاح الدين بن منسي القباني

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

الحمدُ لله ربّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ علىٰ نبيّنا محمد المبعوثِ رحمةً للعالمين.

وبعد،

فقد دأب مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية منذ تأسيسه عام ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م علىٰ العناية بالتراث العربي والإسلامي، والتعريف بنفائس المخطوطات الفريدة والنادرة من خلال تكليفِ نُخبةٍ من أفاضل المحقِّقين المتمرِّسين والباحثين الجادِّين للقيام بمهام تحقيقها، وإعادة إحيائها ضمن التقاليد العلمية الراسخة في مسارات التحقيق والتأليف والترجمة، ثم إصدار تلك المختارات الفريدة والنادرة في طبعاتٍ علميةٍ أنيقة استوفَت المطلوب شكلًا ومضمونًا، وقد أصبحت منشوراتُ المركز من المراجع التراثية والتاريخية المهمة التي يحرص علىٰ اقتنائها نخبةُ المتخصصين والمهتمين، ويتطلّع إلىٰ الإسهام فيها خيرةُ الباحثين والمحقِّقين.

وفي هذا السياق، من الاهتمام والرغبة الصادقة في التجديد وإحياء الكنوز التراثية، تأتي نشرتنا لكتابٍ من أهم كتب الزهد والرقائق، هو «كتاب الورع» عن الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، من رواية خادمِه وأخصِّ أصحابه أبي بكر المرُّوذي أحمد بن محمد بن الحجّاج بن عبد العزيز (ت٢٧٥هـ).

وجمهور معلومات هذا الكتاب يدور في فلك باب الزهد والرقائق، وما يتعلق به من أخبار أئمة الزهد والورع، وسرد أخلاقهم العطرة، وسِيرهم الزكية، وأحوالهم مع الله عز وجل.

وقد جاءت هذه الطبعة ناسخة لما سبقها من طبعات؛ ذلك بما حوته من حواشٍ وتعليقات وزيادات واستدراكات تُطبع لأول مرة، وذُيِّلت بتفسير آيات من القرآن الكريم مروية عن الإمام أحمد، لتكون طبعتنا أقرب الطبعات إلىٰ الكمال.

ولعل أهم ما تفرَّدت به هذه الطبعة هو ما اشتملت عليه مما يُنشر لأول مرة من هذه الاستدراكات النفيسة، وقد اعتنىٰ المحقق الكريم بالكتاب العناية الفائقة؛ فقدّم له بمقدمة ضافية؛ تعريفًا بالكتاب وراويه وموضوعه وما يتعلق به من أدبيات فن التحقيق، واستدرك ما سقط من متن الكتاب في نشراته السابقة، مع العناية بإخراج النص كما جاء، ثم ختم هذه الطبعة بجملة من الفهارس العلمية لتيسّر علىٰ الباحثين والقرّاء الوصول إلىٰ فوائده.

ونحن في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية؛ نرجو أن نكون بهذه الطبعة قد قدّمنا كتابًا مهمًّا يُضاف إلىٰ المكتبة العربية في فن الزهد والرقائق، ليكون زادًا لكل سائر إلىٰ الله عز وجل.

والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات.

الرياض: ٩/ ٨/ ١٤٤٤هـ
الموافق ١/ ٣/ ٢٠٢٣م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدِّمةُ المُحقِّقِ

إنَّ الحمد للَّه نَحمَدُه ونَستعِينُه ونَستَغفِره، ونعُوذُ باللَّه مِن شُرُور أنفُسِنا ومِن سيِّئات أَعمَالِنا، مَن يَهدِه اللَّه فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضلِل فَلَا هَادِيَ له، وأشهَدُ أن لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأشهَدُ أنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورَسولُهُ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾(١).

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾(٢).

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾(٣).

أمَّا بَعدُ؛

فدُونكمْ مَعاشرَ أصحابِنا الحَنابلَةَ خاصَّةً، وجَميعَ أهلِ السُّنةِ والجَماعةِ عامَّةً «كِتابَ الوَرَعِ» لِإمَامِكم الزَّاهدِ الوَرِعِ، أَبي عبدِ اللَّهِ أحمدَ بنِ مُحمَّدِ بنِ حَنبلِ الشَّيبانيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مِن تَخريجِ ورِوايَةِ خادِمِه وأخَصِّ أصحابِه أبي بَكرٍ أحمَدَ بنِ مُحمَّدِ بنِ الحَجَّاجِ المَرُّوذِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، حيثُ يَظهرُ ولأوَّلِ مرَّةٍ في حُلَّةٍ جديدةٍ، علىٰ صورَةٍ أقرَبَ إلىٰ الكَمالِ ـ وللهِ الحَمدُ ـ، مُستدركًا ومُصحِّحًا لما قدْ ظَهرَ مِن مَطبوعاتِه، وناسِخًا لها ـ إنْ شاءَ اللَّهُ تَعالىٰ ـ.

وكِتَابُنَا هَذا يُمَثِّل الإصدار الثَّامِن والعِشرين مِن إصدَارَات (سِلْسِلَةِ تُرَاثِ الحَنَابِلَةِ) نَفَع اللَّهُ بِها.

---

(١) سورة آل عمران: (١٠٢).

(٢) سورة النساء: (١).

(٣) سورة الأحزاب: (٧٠) و (٧١).

* **وقدْ تَفرَّدتْ طَبعَتُنا هذه بأشياءَ تُطبَعُ لأوَّلِ مَرَّةٍ، وهي:**

١ـ رِواياتٌ وآثارٌ لمْ يَسبِقْ نَشْرُها.

٢ـ تَعليقاتٌ مُميَّزةٌ لأحدِ العُلماءِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣ـ حَواشٍ نَفيسَةٌ لأبي الفَضلِ ابنِ ناصِرِ السَّلَّامِيِّ ت ٥٥٠ هـ وغَيرِهِ.

* **وتَمَيَّزتْ طَبعَتُنا هذه بأمورٍ أيضًا، منها:**

١ـ استدراكُ ـ جُلِّ ـ المَحذوفِ مِن نَصِّ الكِتابِ وإكمالُهُ.

٢ـ خِدمَةُ النَّصِّ خِدمةً تَليقُ به إنْ شاءَ اللَّهُ تعالَىٰ.

٣ـ تَفصيلُ الكَلامِ علىٰ الكِتابِ في مَباحِثَ لم تَترُكْ شارِدَةً ولا وارِدَةً إلَّا أتتْ عَلَيْها إنْ شاءَ اللَّهُ تَعالىٰ.

٤ـ عَمَلُ كَشَّافاتٍ وَفَهارِسَ تُبيِّنُ مَكنونَ الكِتابِ ومَخافيَهِ، وتُيَسِّرُ الوُصولَ إلىٰ نُصوصِهِ ومَبانيهِ.

* **وعَمَلِي في تحقيقِ هذا الكِتابِ يَنقَسِمُ إلىٰ خمسةِ أقسامٍ:**

القِسمُ الأوَّلُ: تَرجمَةٌ مُختصرَةٌ لِرَاوِي الكِتابِ:

ويَنقسِمُ هذا القسمُ إلىٰ فَصْلَينِ:

الفَصْلُ الأوَّلُ: حَياتُهُ الشَّخْصِيَّةُ:

وَيَنقَسِمُ هَذا الفَصْلُ إلىٰ سَبْعَةِ مَباحِثَ:

المَبحثُ الأوَّلُ: ذِكرُ اسمِهِ.

المَبحثُ الثَّاني: ذِكرُ كُنيَتِهِ.

المَبحثُ الثَّالثُ: ذِكرُ نِسبَتِهِ.

المَبحثُ الرَّابعُ: ذِكرُ مَولِدِهِ.

المَبحثُ الخامِسُ: ذِكرُ عَمَلِهِ.

المَبحثُ السَّادسُ: ذِكرُ عائلتِهِ.

المَبحثُ السَّابعُ: ذِكرُ وَفاتِهِ.

الفَصْلُ الثَّاني: حَيَاتُهُ العِلْمِيَّة:

وَيَنقَسِم هَذا الفَصْلُ إلىٰ أَربَعَةِ مَبَاحِثَ:

المَبحثُ الأولُ: ذِكرُ شُيوخِهِ.

المَبحثُ الثَّاني: ذِكرُ تَلاميذِهِ.

المَبحثُ الثَّالثُ: ذِكرُ مُصنَّفاتِهِ.

المَبحثُ الرَّابعُ: ذِكرُ مَكانَتِهِ.

القِسمُ الثاني: دِراسَةُ الكِتابِ:

ويَنقسِم هذا القِسمُ إلىٰ اثنَي عَشَرَ مَبحثًا:

المَبحَثُ الأَوَّلُ: تَحقيقُ اسمِ الكِتابِ.

المَبحَثُ الثَّاني: إثباتُ صِحَّةِ نِسبةِ الكِتابِ إلىٰ أبي عبدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

المَبحَثُ الثَّالثُ: موضُوعُ الكِتابِ.

المَبحَثُ الرَّابعُ: الدَّاعي لجَمعِ الكِتابِ وَزَمنِ ذلكَ.

المَبحَثُ الخامِسُ: مَنهَجُ أبي بَكرٍ المَرُّوذيِّ في جَمعِه ورِوايَتِه.

المَبحَثُ السَّادسُ: مَصَادِر أبي بَكرٍ المَرُّوذيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ومَوَارِده في كِتَابه.

المَبحَثُ السَّابعُ: المَكانَةُ العِلميَّةُ لِلكِتابِ.

المَبحَثُ الثَّامنُ: الأَعمالُ الَّتي تَمَّت علىٰ الكتابِ.

المَبحَثُ التَّاسعُ: إِسنَادُ الكِتاب ورِوايَتُه.

المَبحَثُ العَاشِرُ: مَطبوعاتُ الكِتابِ السَّابقةِ وأَسْبَاب إِعَادَة تَحْقِيقه.

المَبحَثُ الحادِيَ عشَرَ: وصفُ النُّسخِ الخَطِّيَّةِ المُعتمَدَةِ.

المَبحَثُ الثَّاني عَشَرَ: عَملي في تَحقيقِ الكِتابِ.

القِسمُ الثَّالثُ: النَّصُّ المُحقَّقُ.

القِسمُ الرَّابعُ: الزِّياداتُ والِاستدراكاتُ.

ويَحتوي علىٰ ما يَلي:

- زِياداتُ النُّسخةِ «خ».
- زِياداتُ النُّسخةِ «ت».
- الِاستدراكُ مِن «قُوتِ القُلوب» لأبي طالبٍ المَكيِّ.
- الِاستدراكُ مِن «الآدابِ الشَّرعِيَّةِ» لابنِ مُفلحٍ.
- الِاستدراكُ مِن المَصادرِ المُختلفَةِ.
- زِيادَاتُ أَبي بَكرٍ الوَرَّاقِ رَاوِي الكِتَاب.

القِسمُ الخامِسُ: المَصادِرُ وَالمَراجِعُ وَالكشَّافاتُ والفَهارِسُ.

- ثبتُ المَصادرُ والمَراجعُ.
- كشَّاف الآيات القُرآنية.
- كشَّاف الأحاديث النَّبوية.
- كشَّاف المَوقُوفات والمَقُولات.
- كشَّاف أقوال أبي بكر المَرُّوذِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- كشَّاف أَبْرز الفَوَائِد والفَرَائِد والأحكَام.
- كشَّاف الْأَلْفَاظِ الْغَرِيبَةِ.
- كشَّاف البُلدَان والأَمَاكِن والمَوَاضِع.
- فِهرس مَوضُوعَات الكِتاب.

* وَيَلِيه تَحْقِيق جُزءٍ مِنْ «تَفْسِيرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ» من رِوَاية أبي بَكرٍ المرُّوذِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وأخيرًا - وليس آخرًا - فإني أتوجه بالشُّكر الجَزيل إلىٰ أخي الشَّيخ أيمن رجب مشكِّلُ الكِتاب ومراجعه اللّغوي، وإلىٰ أخي الفاضل الحبيب أحمد طلخان المُنسِّق الفَنِّي لسِلسِلة تُراث الحَنَابلة، فهُما شَرِيكَايَ في العَمَل، فجزاهما الله تعالىٰ عنِّي خيرًا، وجعله في ميزان حسناتهما، وتقبل الله مني ومنهما صالح الأعمال.

هذا وَقدْ بَذلتُ في تَحقيقِ هذا الكِتابِ الجُهدَ، ولا أَنسبُ إلىٰ نفسي العِصمةَ مِن الخَطإ والزَّلل، فرَحِمَ اللَّه مَن عثَر علىٰ عَثرةٍ لي فجَبَرَها، أو عورةٍ لي فسَتَرَها.

وأرجو مِن إخواني ألَّا يَبخَلوا علىٰ أخيهم بملاحَظاتِهم وإفاداتِهم، فلا غناءَ له عنها.

واللَّهَ أَسألُ أن يَجعَله لِوجهِه خالصًا، وأن يَتقبَّلَه بِفَضلِه وكَرمِهِ؛ إنَّه وليُّ ذلك والقادرُ عليه.

وصلَّىٰ اللَّه علىٰ سيِّدِنا محمدٍ وعلىٰ آله وصَحبِهِ أجمَعِين.

كَتَبَهُ

أبو جنة الحنبلي

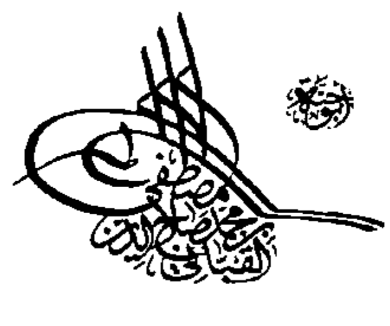
مصطفىٰ بن محمد صلاح الدين بن منسي القباني

ثغر رشيد المحروس

٥ شَعبان سنة ١٤٤٤هـ

المُوافق ٢٥ فبراير ٢٠٢٣م

Abo_gana_elmasry@yahoo.com



القِسْمُ الأَوَّلُ

تَرجمَةٌ مُختصرَةٌ[1] لأبي بَكرٍ المَرُّوذِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ

جامعُ الكِتاب ومخرِّجُه ورَاوِيه

ويَنقسِمُ هذا القسمُ إلىٰ فَصْلَينِ:

الفَصْلُ الأوَلُ: حَيَاتُهُ الشَّخْصِيَّة.

الفَصْلُ الثَّاني: حَيَاتُهُ العِلْمِيَّة.

---

(١) مصادر التَّرجمة: «تاريخ بغداد»: (٦/ ١٠٤)، «طَبقات الحَنابلة»: (١/ ١٣٧)، «مَنَازل الأئمة الأربعة» ص (٢٥١)، «مِرآة الزَّمان» (١٦/ ١٢١)، «العِبر»: (١/ ٣٩٦)، «تاريخ الإسلام»: (٦/ ٤٩٤)، «سِير أعلام النبلاء»: (١٣/ ١٧٣)، «تَذكرة الحفَّاظ»: (٢/ ١٥٣)، «البِداية والنِّهاية»: (١٤/ ٦١٤).

الفَصْلُ الأوَلُ

حَيَاتُهُ الشَّخْصِيَّة

وَيَنقَسِم هَذا الفَصْلُ إلىٰ سَبْعَةِ مَبَاحِثَ:

المَبحثُ الأوَّلُ: ذِكرُ اسمِهِ.

المَبحثُ الثَّاني: ذِكرُ كُنيَتِهِ.

المَبحثُ الثَّالثُ: ذِكرُ نِسبَتِهِ.

المَبحثُ الرَّابعُ: ذِكرُ مَولِدِهِ.

المَبحثُ الخامِسُ: ذِكرُ عَمَلِهِ.

المَبحثُ السَّادسُ: ذِكرُ عائلتِهِ.

المَبحثُ السَّابعُ: ذِكرُ وَفاتِهِ.

ذِكرُ اسْمِهِ:

أَحمدُ بْنُ مُحمَّدِ بنِ الحجَّاج بنِ عبدِ العَزيزِ.

ذِكرُ كُنيَتِهِ:

أَبو بكرٍ.

ذِكرُ نسبَتِهِ:

مَرُّوذِيٌّ، نسبةً إلىٰ مَرو الرُّوذ.

ذِكرُ مَولِدِهِ:

قد اُختُلِفَ في ذلك؛ فذكر الخطيب ـ فيما رواه عن أبي بكر عبد العزيز ـ أن المرُّوذِي عَاش ثَمَانٍ وسبعِين سَنة، فيكون مولِدُه سنة ١٩٧ هـ، وذَكَر الذَّهبي: أنَّه وُلِد في حُدود سنة ٢٠٠ هـ، وهناك من الشَّواهد ما تُؤكد أنه وُلِد قَبل سنة ١٩٧ هـ، يُنظر ص (٥٨).

ذِكرُ عَمَلِهِ:

خادِمُ أبي عبدِ اللَّهِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

ذِكرُ عائلَتِهِ:

كانَتْ أمُّه مَرُّوذيَّةً، وأبوه خُوارِزميًّا، ولم نَعلَمْ شيئًا عن زواجه أو أولاده، إلا ما جاء في الكتاب عن نِيَّته الزَّواج وكلامه مع أبي عبد اللَّه بهذا الخُصوص، يُنظر ص (٣٠٣) رقم (٤٣٥).

ذِكرُ وَفاتِهِ:

تُوفِّي يَومَ الجُمعَةِ، ٦ جُمادىٰ الأُولىٰ، سَنةَ ٢٧٥ هـ.

قالَ عبدُ اللَّهِ بنُ أَحمَدَ الإمَام: «شَهِدتُ جِنازتَه، وأمَّنَا هارونُ بنُ العبَّاسِ الهاشِمِيُّ».

ودُفِنَ بعدَ الصَّلاة، بمَقبرةِ بابِ حَرْبٍ، قريبًا مِن أبي عبدِ اللَّهِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

الفَصْلُ الثَّاني

حَيَاتُهُ العِلْمِيَّة

وَيَنقَسِم هَذا الفَصْلُ إلىٰ أَربَعَةِ مَبَاحِثَ:

المَبحثُ الأولُ: ذِكرُ شُيوخِهِ.

المَبحثُ الثَّاني: ذِكرُ تَلاميذِهِ.

المَبحثُ الثَّالثُ: ذِكرُ مُصنَّفاتِهِ.

المَبحثُ الرَّابعُ: ذِكرُ مَكانَتِهِ.

ذِكرُ شُيوخِهِ

مِن أبرزهم:

١ـ أَحمدُ بنُ مُحمَّد بنِ حَنبلٍ، أبو عبدِ اللَّه الشَّيبانيُّ ت ٢٤١ هـ.

٢ـ مُحمَّد بنُ جعفرِ بنِ زيادٍ، أبو عِمران الوركانيُّ ت ٢٢٨ هـ.

٣ـ مَحمودُ بنُ غيلانَ، أبو أحمد المَرْوَزيُّ ت ٢٣٩ هـ.

٤ـ عُثمانُ بنُ مُحمَّد العَبسيُّ، ابنُ أبي شَيبَةَ ت ٢٣٩ هـ.

٥ـ مُحمَّد بنُ خلَّادِ بنِ كَثيرٍ، أبو بَكرٍ الباهلِيُّ ت ٢٤٠ هـ.

٦ـ نوحُ بنُ حَبيبٍ، أبو مُحمَّدٍ القومسيُّ ت ٢٤٢ هـ.

٧ـ الوَليدُ بنُ شجاعٍ، أبو همَّام السكونيُّ ت ٢٤٣ هـ.

٨ـ عباسُ بنُ عبد العظيم، أبو الفضل العنبريُّ ت ٢٤٦ هـ.

٩ـ الحسنُ بنُ الصَّباح بنِ محمَّد، أبو علي البزَّار ت ٢٤٩ هـ.

١٠ـ عبدُ الوهابِ بنُ عبد الحكمِ، أبو الحسن الورَّاق ت ٢٥٠ هـ.

١١ـ أحمَدُ بنُ الخَليل القومسيُّ.

١٢ـ أحمدُ بنُ عيسىٰ المَروَزِيُّ.

وغَيرُهم كَثيرٌ.

ذِكرُ تَلاميذِهِ

مِن أبرزِهِم:

١ـ أَحمدُ بنُ مُحمَّد بنِ خالدٍ، أبو العبَّاس البراثيُّ ت ٣٠٠ هـ

٢ـ أحمدُ بنُ مُحمَّد بنِ عبدِ الخالِقِ، أبو بكرٍ الورَّاقُ ت ٣٠٩ هـ

٣ـ أحمدُ بنُ مُحمَّد بن هارون، أبو بكرٍ الخَلَّالُ ت ٣١١ هـ .

٤ـ عليُّ بنُ مُحمَّد بنِ بشَّارٍ، أبو الحسَنِ البَغداديُّ ت ٣١٣ هـ.

٥ـ يَعقوبُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، أبو عَوانةَ الإِسْفِرايِينيُّ ت ٣١٦ هـ.

٦ـ مُحمَّد بنُ حمدانَ بنِ حمَّادٍ، أبو بَكرٍ الصَّيدلانيُّ ت ٣٢٠ هـ.

٧ـ موسىٰ بنُ عُبيدِ اللَّه بنِ يحيىٰ، أبو مُزاحمٍ الخاقانيُّ ت ٣٢٥ هـ.

٨ـ الحَسنُ بنُ عليِّ بنِ خلفٍ، أبو مُحمَّد البَربهاريُّ ت ٣٢٨ هـ.

٩ـ مُحمَّدُ بنُ مَخلدِ بنِ حَفصٍ، أبو عبد اللَّه الدُّوريُّ ت ٣٣١ هـ.

١٠ـ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أبو حامدٍ الحذَّاءُ، يُعرف بابن أَسدٍ الورَّاقُ.

وغيرُهم الكثيرُ.

ذِكرُ مُصنَّفاتِه

قالَ الذَّهبيُّ: «صَنَّفَ فِي الحَديثِ والسُّنَّةِ والفِقهِ».

وقال ـ أيضًا ـ: «كَثيرُ التَّصانيفِ».

أقولُ: بعدَ النَّظرِ في مَجموعِ مُؤلَّفاته المطبوعةِ، وفي المنقول عَن غير المَعثور عليها؛ أستطيعُ أنْ أُقرِّرَ أنَّ جميعَ مُؤلَّفاته هي جمعٌ ورِوايةٌ عن أبي عبد اللَّه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، مع زياداتٍ في بعضها عن مَشايخه، مثل كِتابه «أَخلاق الشُّيوخ وأخبارهم» وذلك لعِدَّةِ دلائلَ، أبرزُها قولُ المَرُّوذيِّ عندما أشار النَّاس إلىٰ عِلمِه، فقال: «لَيْسَ هَذَا العِلْمُ لي، وَإِنَّمَا هذا عِلمُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ»، وينظَرُ تفصيلُ ذلك في مبحثِ «مَنهجِ المَرُّوذيِّ في جَمعِه للكِتابِ» ص (٤٣).

وَفِيمَا يَلِي سَردٌ بِمَا وَصَلَ لنا ذِكرُه مِن كُتُبِه:

١ـ «أَخلاقُ الشُّيوخ وأخبارُهم».

طُبِعَ منه جزآنِ مِن أصل ثلاثةِ أجزاءٍ، بتَحقيق عامِر حسَن صبري، ونُشِرَ عن دار البشائر الإسلاميَّةِ/ لبنان، سنة ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥م.

٢ـ «الأَدَبُ».

ذَكرَهُ القاضي أبو يَعلىٰ ابنُ الفرَّاء في «تفضيل الفقر علىٰ الغنىٰ» ص (٧٥) و (١١١)، وابنُ مُفلحٍ في «الآداب الشَّرعيَّة»: (٣/ ٤٦٧).

لم يتيسَّر العُثور عليه حتىٰ الآن.

٣ـ «الأَمْرُ بالمَعروفِ».

ذكرَه القاضي أبو يَعلىٰ ابنُ الفرَّاء في «الأَمرِ بالمَعروفِ» ص (٩٣).

لم يَتيسَّر العثورُ عليه حتَّىٰ الآن.

٤ـ «الْإِنْكَارُ عَلَىٰ مَنْ قَالَ: إِنَّ لَفْظِي بِالْقُرْآنِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ».

ذكَرَه ابنُ تيميَّةَ في «مجموع الفَتاوىٰ»: (٧/ ٦٥٩) و (١٢/ ٢٠٧) ووصَفها فقالَ: «رسالةٌ كبيرةٌ مبسوطةٌ».

نقلَه أبو بَكرٍ الخَلَّالُ في «كتاب السُّنة» (٢/ ٢٠٨ـ٢١٩) وهو يقعُ آخرَ الجزءِ المخطوطِ منَ الكتابِ، ولا أستطيعُ الجزمَ بكمالِه في الجزء المَعثور عليه، فلَرُبَّما له بقية في الجزء الذي لم يتيسر العثور عليه حتىٰ الآن، وإن كنتُ أرىٰ كمالَه؛ لعدَمِ وُقوفي علىٰ نصوصٍ مُستدرَكةٍ منه في المَصادر.

٥ـ «التَّفسيرُ».

نَقلَ ابنُ قيِّم الجوزيَّة في «بدائع الفوائد» (٣/ ١٠١٥) منه قطعةً بخط القاضي أبي يَعلىٰ ابنِ الفرَّاء رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقد حقَّقتُها وأرفقتُهَا بكتابنا هذا.

أغلَبُه لم يتيسر العُثورُ عليه حتىٰ الآن.

٦ـ «السُّنَنُ» بشواهد الحَديثِ.

تفرَّد بذكرِهِ النَّديم في «الفِهرست» ص (٢٨١).

لم يتيسر العُثورُ عليه حتىٰ الآن.

٧ـ «العِلَلُ».

طُبعَ ضِمنَ مَجموعٍ مِن سُؤالاتٍ في العِللِ لأبي عَبد اللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بروايَةِ جَمعٍ مِن أصحابه، بتحقيق وَصِيِّ الدين بنِ مُحمَّد عباس، نشر الدَّار السَّلفية / بُومباي / الهِند، سنة ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

ولا أستطيعُ الجزمَ بكمال استيعابِها ضمن المَجموعِ.

٨ـ «القَصصُ».

ذَكَرَهُ الذَّهبيُّ في «السِّيرِ»: (١١/ ٢٨٩ و ٤٣٢).

لم يَتيسَّر العثور عليه حتىٰ الآن.

٩ـ «المِحنَةُ».

ذكرَهُ ابنُ أبي يعلىٰ في «المَسائل التي حَلفَ عليها أحمَدُ» ص (٨٠).

لم يتيسر العثورُ عليه حتىٰ الآن.

١٠ـ «المَسائلُ».

لم يتيسر العثورُ عليه حتىٰ الآن.

١١ـ «المَقامُ المَحمودُ» ويُسمىٰ أيضًا «الرَّدُّ علىٰ مَن رَدَّ حَديثَ مُجاهِدٍ وغيرِهِ في المَقامِ المَحمودِ».

ذَكرهُ أبو بَكرٍ الخَلَّالُ في «السُّنَّة»: (١/ ٢١٦)، والقاضي أبو يَعلىٰ ابنُ الفرَّاء في «إبطالِ التَّأويلاتِ» ص(٥١٩) و (٥٢١)، ووَلَدُه القاضي أبو الحُسين في «الِاعتقادِ» ص (٣٩)، ووصَفَه فقالَ: «كِتابًا كَبيرًا»، وابنُ قيِّم الجوْزِيَّة في «بدائع الفوائد»: (٤/ ٣٩)، وغيرهم.

ولقدْ ساقَ جُملةً منه أبو بَكرٍ الخلَّال في «السُّنَّة»: (١/ ١٩٩ـ ٢١٥) ولم يستوعِبْه.

لمْ يتيسر العثورُ عليه حتىٰ الآن.

١٢ـ «المَنْسَكُ».

ذكرَه ابنُ تيميَّة في كتاب «الرَّدِّ علىٰ الإخنائيِّ» ص (٢٦٢)، و«مجموعِ الفَتاوىٰ»: (١/ ١٤٠)، وابنُ مُفلِحٍ في «الفُروع»: (٣/ ٢٢٩).

لم يتيسر العثورُ عليه حتىٰ الآن.

١٣ـ «الوَرَعُ».

هو كِتابُنا هذا، وسيأتي الكَلامُ عليه مُفصَّلًا.

ذِكرُ مَكانَتِهِ

* قالَ عنه شَيخُهُ عبدُ الوهَّاب الوَرَّاقُ: «أَبُو بَكْر ثِقةٌ صَدوقٌ، لا يُشكُّ فِي هذا».

* قَالَ أَبُو بَكْر ابْن صدقَةَ: «لا تُخْدَعَنَّ عَنِ المَرُّوذيِّ، فإنِّي ما علمتُ أحدًا كان أذَبَّ عَن دينِ اللَّهِ منْه».

* قالَ أبو يَعقوبَ إسحاقُ بْن داودَ: «لا أَعلَمُ أحدًا أقوَمَ بأمرِ الإسلامِ منْ أَبِي بكر المَرُّوذيِّ».

* قالَ أبو بَكرِ الخَلَّالُ: «خَرجَ أَبُو بَكْر المَرُّوذيُّ إِلَىٰ الغَزوِ، فشَيَّعَه النَّاسُ إِلَىٰ سامِرَّا، فجَعلَ يَرُدُّهم، فلا يَرجعونَ.

قَالَ: فحزروا، فإذا هم بسامِرَّاء - سوىٰ مَن رجع - نحو خمسينَ ألفَ إنسانٍ.

فقيل له: يا أبا بكر، احْمَد اللَّهَ، فهذا عِلمٌ قدْ نُشِرَ لك.

قَالَ: فبَكَىٰ. ثم قَالَ: لَيْسَ هذا العِلمُ لي، وإنَّما هذا عِلمُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَل».

* قالَ أبو زكريا السَّلَمَاسِي: «كانَ فاضلًا وَرِعًا، وكانَ يقولُ: قَليلُ التَّقوىٰ يَهزِمُ كثيرَ الجُيوشِ».

* قالَ سِبطُ ابنِ الجَوزيِّ: «كانَ له في قُلوب النَّاس مَحبَّةٌ، ولهم فيه حُسنُ اعتقادٍ».

* قالَ الذَّهبيُّ: «الإِمَامُ، القُدْوَةُ، الفَقِيهُ، المُحَدِّثُ شَيْخُ الإِسْلَامِ... كانَ من كبار علماءِ بغدادَ... وَكَانَ إِمَامًا فِي السُّنَّةِ، شَدِيدَ الِاتِّبَاعِ، لَهُ جَلَالَةٌ عَجِيبَةٌ بِبَغْدَادَ ... إمامًا في الفِقهِ والحَديثِ.... وغَيْرُهُ أكثرُ تحصيلًا لفنونِ الحديثِ، ولكنَّه كانَ إمامًا في السُّنَّةِ شديدَ الِاتِّباع، له جلالةٌ عَظيمةٌ».

* قالَ ابنُ كَثيرٍ: «كَانَ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْأَذْكِيَاءِ، وَحَصَلَتْ لَهُ رِفْعَةٌ عَظِيمَةٌ».

ذِكرُ مَكانَتِهِ
لَدىٰ أَبي عَبد اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ

* قَالَ أبو بكر الخَلَّالُ: «المَرُّوْذِيُّ أَوَّلُ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَوْرَعُهُم، رَوَىٰ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَسَائِلَ مُشْبَعَةً كَثِيرَةً، وَأَغْرَبَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ فِي دِقَاقِ المَسَائِلِ وَفِي الوَرَعِ، وَهُوَ الَّذِي غَمَّضَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَغَسَّلَهُ، وَلَمْ يَكُنْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُقَدِّمُ عَلَيْهِ أَحَدًا».

* قال أَبُو الحُسينِ ابْنُ المُنادي: «هو المُقدَّم مِن أصحابِ أَحْمَد لوَرَعِهِ وفَضلِه، وكَانَ أَحْمَد يأنَسُ بِهِ ويَنبسِطُ إليه، وهو الذي تولَّىٰ إغماضه لمَّا ماتَ وغسَّلَه، وقد رَوىٰ عنه مَسائلَ كَثيرةً، وأسندَ عنه أحاديثَ صالِحَةً».

* قال أبو بكرٍ المَرُّوذيُّ: «كَانَ أَبُو عَبْد اللَّه يَبعثُ بي فِي الحاجَةِ، فَيقولُ: كُلُّ شَيءٍ تَقُولُهُ عَلَىٰ لِسَانِي، فأَنَا قُلْتُهُ».

علَّقَ الخَطِيب بقولِه: «لِأمانَةِ المرُّوذِيِّ عند أَحْمَد؛ كَانَ يقول لهُ ذَلك».

علَّقَ الذهبيُّ بقولِه: «ما كانَ يقولُ أبو عبدِ اللَّه له ذلك، إلّا لِمَا يَعلَمُ من صِدقِه وأمانَتِه ووَرَعِه».

* قالَ سبطُ ابنِ الجَوزيِّ: «كانَ قدْ سَلكَ طريقةَ الإمامِ أحمَدَ في الزُّهدِ والوَرعِ».

* قالَ الذَّهبيُّ: «كانَ أجلَّ أصحابِ أحمَدَ بنِ حَنبلٍ، لَزِمَ أحمَدَ دَهرًا، وأَخَذَ عنهُ العِلمَ والعَمَلَ».

القِسمُ الثَّاني

دِراسَةُ الكِتابِ

ويَنقسِم هذا القِسمُ إلىٰ اثنَي عَشَرَ مَبحثًا:

المَبحَثُ الأوَّلُ: تَحقيقُ اسمِ الكِتابِ.

المَبحَثُ الثَّاني: إثباتُ صِحَّةِ نِسبةِ الكِتابِ إلىٰ أبي عبدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

المَبحَثُ الثَّالثُ: موضُوعُ الكِتابِ.

المَبحَثُ الرَّابعُ: الدَّاعي لجَمعِ الكِتابِ وَزَمنِ ذلكَ.

المَبحَثُ الخامِسُ: مَنهَجُ أبي بَكرٍ المَرُّوذيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ في جَمعِه ورِوايتِه.

المَبحَثُ السَّادسُ: مَصادِر أبي بَكرٍ المَرُّوذيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ومَوارِده في كِتابه.

المَبحَثُ السَّابعُ: المَكانَةُ العِلميَّةُ لِلكِتابِ.

المَبحَثُ الثَّامنُ: الأعمالُ الَّتي تَمَّت علىٰ الكتابِ.

المَبحَثُ التَّاسعُ: إسنَادُ الكِتاب ورِوايتُه.

المَبحَثُ العَاشِرُ: مَطبوعاتُ الكِتابِ السَّابقةِ، وَأَسْبَاب إِعَادَة تَحْقِيقِه.

المَبحَثُ الحادِيَ عشَر: وصفُ النُّسخِ الخَطِّيَّةِ المُعتمَدَةِ.

المَبحَثُ الثَّاني عَشَر: عَملي في تَحقيقِ الكِتابِ.

المَبحَثُ الأَوَّلُ

تَحقيقُ اسمِ الكِتابِ

قدْ ثبتَ ـ وللهِ الحمْدُ ـ لدىٰ المُحقِّق، ووَقَرَ في قَلبِه، واستَقَرَّ في خاطِرِهِ، صِحَّةُ تسميةِ هذا الكِتابِ بالصِّيغة المُثبَتة، باسْم «**كِتابِ الوَرَعِ**»، وذلك لتَوافُرِ أدلَّةٍ واضحَةٍ وقَرائنَ ساطِعةٍ تُؤكِّد صِحَّةَ هذه الصِّيغةِ في التَّسميةِ.

ولَقد اخْتَرْتُ ـ اختصارًا ـ أنْ أذكُرَ أهمَّ تلك الدَّلائل والقَرائنِ، وهما دَليلانِ، وفي نَظري كافيان لإثباتِ صِحَّة اختياري:

الدَّليلُ الأوَّلُ: أنَّ هذا الاسمَ ـ بتلك الصِّيغة ـ قد اتَّفقت عليه جَميعُ النُّسخِ الخَطِّيَّة، وهو مُثبَتٌ علىٰ غَواشِيها، يُنظر ص (١١٤) و (١١٧) و (١٢٠).

الدَّليلُ الثَّاني: أنَّ هذا الاسمَ ـ بتلك الصِّيغة ـ قدْ ورَدَ عنْ جَمْعٍ من المشايخ الأَعلامِ، ممَّن لهم مَعرفةٌ بالكتابِ، أو عِنايةٌ به، أو استفادَةٌ منه.

وفيما يلي سردٌ بأهم هؤلاء الأعلام، معَ ذكر مواضِعِ إشارَتِهم إلىٰ كتابنا بتَسميته وصيغَتِه:

١ـ أبو الحسَنِ الورَّاقُ ت ٢٥١ هـ، وهو أهمُّهم علىٰ الإطلاق؛ حيثُ إنَّه شيخُ الرَّاوي، كما أنَّ الكتابَ يحوي الكثيرَ مِن أخبارِه، ذَكرَه عنه أبو بَكرٍ الخَطيبُ في «تاريخ بغداد» (٦/ ١٠٤).

٢ـ أبو عَليٍّ ابنُ الرَّوَّاس، ذَكرَهُ عنه أبو بَكرٍ الخَطيبُ في «تاريخِ بَغدادَ» (٦/ ١٠٤).

٣ـ أبو يَعلىٰ ابنُ الفرَّاء ت ٤٥٨ هـ، ذكرَهُ في «التَّعليقةِ الكَبيرَةِ» (٣/ ٨).

٤ـ أبو مُحمَّد ابنُ قُدامة ت ٦٢٠ هـ، ذَكرهُ في «المُغني» (١٠/ ١٨٣).

٥- أبو العبَّاس ابنُ تَيميَّة ت ٧٢٨ هـ، ذكَرَه في «مسألةٍ في مَعنىٰ اسمِ اللَّهِ الحيِّ القَيُّومِ» ص (٤٦) ضِمنَ جامعِ الرَّسائل المَجموعةِ الأُولىٰ، «مَسألةٌ في حُكمِ البِناء في طَريقِ المُسلمينَ» (٣٠/ ٣٩٩) ضِمنَ مَجموعِ الفَتاوىٰ.

٦- أبو بَكر ابنُ قيِّمِ الجَوزيَّةِ ت ٧٥١ هـ، ذكره في «تَهذيبِ سُننِ أبي داودَ» (٣/ ١٢٠).

٧- أبو عَبد اللَّه مُغُلْطَاي ت ٧٦٢ هـ، ذكَرَه في «إكمالِ تهذيبِ الكَمالِ» (٥/ ٤٠٢) (٦/ ٢٧١).

٨- أبو عبدِ اللَّه ابنُ مُفلحٍ ت ٧٦٣ هـ، ذكَرَه في «الآدابِ الشَّرعيَّةِ» (٢/ ٢٢٥) (٢/ ٢٣٨) (٣/ ١٨٤) (٣/ ٤٠٦) (٣/ ٥٠٦) (٣/ ٥٤٦)، «الفروع» (٣/ ٣٧٠) (٤/ ٣٧٢).

٩- أبو الفَرجِ ابن رَجَبٍ ت ٧٩٥ هـ، ذكَرَهُ في «فَتح البارِي» (٣/ ٢٨٢) (٣/ ٢٨٤)، «القواعد» (١/ ١٧٧)، «أحكامِ الخواتيم» ص (٤٢) (٨٨) (٩٤)، «الِاستخراج» ص (٢٠٠) (٢٨٦) (٣٠٧) (٣٥٠)، «جامع العلوم والحكم» (٢/ ١٠٣)، «ذم قسوة القلب» ص (٦٥)، «لطائف المعارف» ص (٢٧٢).

١٠- أبو حفصٍ ابنُ المُلقِّن ت ٨٠٤ هـ، ذكَرَه في «التوضيحِ لشَرحِ الجامعِ الصَّحيحِ» (٢٨/ ٥٨).

١١- أبو الفضلِ ابنُ حَجرٍ ت ٨٥٢ هـ، ذكره في «فتح الباري» (٧/ ١٥٤) (٩/ ٢٤٩)، «تَغليق التَّعليق» (٢/ ٢٣٩) (٣/ ٢٠٩) (٤/ ٤٢٤) (٥/ ١٧٢)، «المُعجَم المُفهرس» ص (٩١)، «تهذيبُ التَّهذيب» (٢/ ٢٤٩).

١٢- أبو المَحاسِنِ ابنُ المِبردِ ت ٩٠٩ هـ، ذكَرَهُ في «فِهرستِ الكُتبِ» رقم

(٩٠٣) (٩٧٦)، «جَمعُ الجَوامعِ» (ج ٦٣، ١٢٨/ أ و ١٣١/ ب).

وغيرُهُم كُثُر.

وبما قد قَدَّمتُه - مِن ذِكرِ هذيْنِ الدَّليليْنِ - الِاكتفاءُ عنْ إيرادِ المَزيدِ؛ وذَلك للوُضوح التَّامِّ، وعدمِ اللَّبسِ أو التَّشكُّك فيه.

* **تَصحيحٌ:**

ذَكرَ كتابَنا هذا الدكتور فؤاد سزكين رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه «تاريخِ التُّراث العربي» (٣/ ٢٢٣) باسم «كِتابِ الوَرعِ والإيمانِ» اعتمادًا علىٰ نسخة مجموع طلعت، المحفوظة بدارِ الكتبِ المِصريَّةِ.

والصَّوابُ: أنَّ هذه التسميةَ بهذه الصِّيغة غير صَحيحةٍ، حيثُ إنَّها لم تَرد عَلىٰ غَاشِية النُّسخةِ الخطِّيَّة المُشار إليها، والتي يُمكنُ رُؤيةُ غاشِيَتِها ص (١١٧)، وأيضًا لم يُطبَع الكِتاب في مطبوعته الأُولىٰ بهذا الاسم، ولمْ يَلتحق به كتابٌ بهذا الاسم حتىٰ نُسوِّغَ التَّوهم في هذا الخطأِ، ولعلَّه خطأٌ طباعيٌّ غيرُ مقصودٍ، عفا اللَّه عني وعنه، ورحمه وأجزل له المثوبة.

* **فائدةٌ:**

تَتشابَهُ عدةُ كُتب لجَمعٍ مِنِ الأعلام المؤلفين - في هذا المَوضوع - في اسم «كِتابِ الورَعِ»، وفيما يلي سَرْدٌ بهم، وبمواضِعِ ذِكرها لهم:

١- أبو الحارِثِ المِصريُّ، الليثُ بنُ سَعدٍ ت ١٧٥ هـ.

ذكرَهُ أبو طاهِرِ السِّلَفِيُّ في «مَشيخةِ الرَّازي» ص (١٨٩).

٢- أبو سَعيدٍ القُرشيُّ، أسَدُ بنُ موسىٰ ت ٢١٢ هـ.

ذكرَهُ ابنُ رجبٍ في «فتحِ الباري»: (٣/ ٣٣٤)، «جامِعُ العُلوم والحِكَم»: (١/ ٢٨٢).

٣- أبو مَروانَ السُّلميُّ، عبدُ المَلك بنُ حبيبٍ ت ٢٣٨ هـ.

وهو مطبوعٌ أكثرَ مِن طَبعةٍ.

٤ـ مُحمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدوس بنِ بشيرٍ الأفريقيُّ ت ٢٦٠ هـ.

ذكرَهُ أبو طاهر السِّلفي في «مَشيخة الرَّازي» ص (١٩٣).

٥ـ أبو عَبد اللَّهِ التَّنُّوخي، مُحمَّدُ بنُ سَحْنُون ت ٢٦٥ هـ.

ذكَرَه أبو طاهرٍ السِّلفيُّ في «مَشيخةِ الرَّازي» ص (١٩٢).

٦ـ أبو بكرٍ المرُّوذي، أحمَدُ بنُ محمَّد بنِ الحجَّاج ت ٢٧٥ هـ.

وهو صَاحِب كِتابُنا هذا.

٧ـ أبو جَعفرٍ الفَرجيُّ، محمَّدُ بنُ يَعقوبَ ت ٢٨٠ هـ

ذكرَهُ أبو نُعَيْمٍ في «الحِليَةِ»: (١٠/ ٢٨٧).

٨ـ أبو بَكر القُرشِيُّ، ابنُ أبي الدُّنْيا ت ٢٨١ هـ.

وهو مَطبوعٌ أكثرَ مِن طَبعةٍ.

٩ـ أبو بَكر الخَلَّالُ ت ٣١١ هـ.

ذكرَهُ القاضي أبو يَعلىٰ في «التَّوكُّلِ» ص (٦٤ و ٦٥ و ٧٢ و ٨٨ و ٩١)، «تَفضيلُ الفَقرِ علىٰ الغِنىٰ» ص (١٠٢ و ١٢٩) وهو مِن ضِمن كُتبِ «الجامِعِ» له.

قدْ جَمعَ فيه ما وَردَ في هذا المَوضوع مِن كلامِ أبي عَبدِ اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقدْ ضَمَّنَه روايةَ المرُّوذي للوَرَع، ولا يُستبْعَدُ أنَّه قد استوْعَبَها، وإنْ كان ابنُ مُفلحٍ في «الآدابِ الشَّرعيَّةِ» قد أشار إلىٰ خِلاف ذلك، فقال: «ونَقلتُ مِن غير «الجامع» وهوَ من «كتابِ الورعِ» قالَ المرُّوذِيُّ... » فَفِي النَّقل إشَارة إلىٰ عَدَم استِيعَاب الرِّواية، إلَّا إذا كان يُشير إلىٰ مَصدَره ليس إلَّا.

ولَمْ يَتيسَّر العثورُ عليه حتىٰ الآن، يسَّرَ اللَّهُ ذلك.

١٠ـ أبو عبدِ اللَّه الغافقيُّ، محمَّد بن فطيس بنِ واصِلٍ ت ٣١٩ هـ.

ذكرَه ابنُ فَرحون في «الدِّيبَاج المُذَهَّب»: (٢/ ١٩١).

١١ـ أبو عَبد اللَّهِ الكَاشْغَرِي، الحُسينُ بنُ عليٍّ بن خَلفٍ ت ٤٨٤ هـ.

ذكَرَهُ الذَّهبيُّ في «تاريخ الإسلام»: (١٠/ ٥٣١).

١٢ـ أبو إسحاقَ الخُتُّلِيُّ، إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّه بنِ الجُنَيْدِ ت ٢٦٠ هـ.

ذكَرَهُ النَّديم في «الفِهرست»: (١/ ٦٦٢).

١٣ـ أبو الغَمْر الأُمويُّ، محمدُ بنُ مُسلمِ بنِ عُثمانَ.

ذكَرَه المَقريزيُّ في «المقفَّىٰ الكبير»: (٧/ ١٤٠).

١٤ـ ابنُ القاسمِ بنُ سالِمٍ اللَّخميُّ المَالقيُّ.

ذكَرَهُ الوَنْشَرِيسِيُّ في «المِعيار»: (١/ ١٥٨).

هذا ما تيسَّرَ الوُقوف عليه من ذكرٍ لمتشابهي التَّسمية معَ كتابِنا.

المَبحثُ الثَّاني

إثباتُ صِحَّةِ نِسبةِ الكِتابِ إلىٰ أبي عبدِ اللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

قد اختُلف ـ عندَ المتأخرين ـ في نِسبةِ الكِتاب إلىٰ أبي عبد اللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وذلك استنادًا إلىٰ اضْطرابِ ظاهِرِ كلامِ جَمعٍ مِن المصنِّفينَ مِن أصحابِنا وغيرِهم؛ علىٰ قولَيْنِ:

القولِ الأوَّلِ: نسبةُ الكِتابِ إلىٰ أبي عبدِ اللَّه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

القولِ الثاني: نِسبةُ الكِتابِ إلىٰ تِلميذه أبي بكر المرُّوذِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وأقولُ: إنَّ حَقيقةَ الأمرِ أنَّ هذا الِاختلافَ ما هو إلا اختلافٌ ظاهريٌّ ليسَ حقيقيًّا في جَوهرِهِ، بدليلِ أنَّه يُمكنُ وبسهولةٍ الجَمعُ بيْن كلا القَوليْنِ، فإنَّه لا تَعارضَ بينهما في الحَقيقةِ، وصاحبُ كلا الوَجهيْنِ علىٰ جادَّةِ الصَّوابِ، واختيارُهُ يَحتمِلُ ـ أيضًا ـ الوَجهَ الآخَرَ.

وأمَّا طَريقةُ الجَمعِ بينَهما يَكونُ بالقَولِ: أنَّ الكِتابَ في أصلِه ـ جُلُّه ـ مِن قَولٍ أو رِوايَةٍ لأبي عَبد اللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، والتَّخريج والرِّواية والزِّيادة لأبي بكر المرُّوذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وهذا الجَمعُ يَنطبقُ كذلك علىٰ جميع رواياتِ مَسائلِ أبي عبدِ اللَّه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، فإنَّه لا ضَيْرَ بينَ أَنْ تَقُولَ «مَسائلُ صالِحٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ» وبيْنَ قَولِك «مَسائل أبي عبدِ اللَّه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ رِوايةُ صالحٍ».

وفيما يَلي عَرضٌ لجَميع الأدلَّةِ التي يَحتكِمُ إليها كلُّ صاحِبِ وَجهٍ:

أولًا: أَدلَّةُ مَن نسبَ الكِتابَ إلىٰ أَبي عبدِ اللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ:

الدَّليلُ الأوَّلُ ـ وهُو يُعتبرُ أهمَّ الأدِلَّةِ جَميعِها، وهُو الحاسِمُ بينَها ـ : هُو

الحوارُ الَّذي دارَ بيْنَ عبدِ الوَهَّابِ الورَّاق وبيْنَ أبي علِيٍّ ابنِ الرَّوَّاس، ونَقلَه عنهما أبو بَكر الخَطيبُ في «تاريخ بَغدادَ» (٦/ ١٠٤) ونَصُّه كما يَلي:

[عَنْ أَبي بَكر الخَلَّالِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيّ بْنُ الحَسنِ بْنِ هارونَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هارون، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْر ابْن صَدقَةَ، قَالَ: سَمعتُ عَبْدَ الوهَّاب الورَّاقَ يقول لأبي عَلِيّ[1] ابْن الرَّوَّاس: «كِتابُ الوَرعِ، كَانَ عند أَبِي طالِبٍ[2]؟»

فقالَ له أَبُو عليٍّ: «لَا، إِنَّما كَانَ عندَ المَرُّوذِيِّ».

فقالَ عَبْدُ الوهَّابِ: «أَبُو بَكْر ثِقةٌ صَدوقٌ، لا يُشَكُّ في هذا، إِنَّما يَحمِلُهم عَلَىٰ هذا الحَسَدُ».

قَالَ أَبُو علي: «لمْ يَكن فِي أصحابِ أَحْمَد أقدَرُ عَلَيْهِ من أَبِي بَكرٍ».

فقالَ عَبْد الوهاب: «هوَ كما تَقولُ».

وجَعلَ يُطْرِي أبا بَكرٍ، ويُثني عَلَيْهِ]

وتَرجعُ أهميَّة هذا الخَبرِ إلىٰ عِدَّةِ أُمورٍ:

الأوَّلُ: أنَّ الحِوارَ يُثبِتُ نِسبةَ الكِتابِ لأبي عَبد اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وأنَّه رِوايةٌ لأبي بَكرٍ المَرُّوذِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

الثَّاني: أنَّ عبدَ الوهابِ الورَّاقَ مِن أكابرِ تَلاميذِ أبي عَبد اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وبالتَّالي فهو أعلَمُ بكُتبِ شيخِه.

الثَّالثُ: أنَّ عبدَ الوهاب الورَّاقَ هو شيخُ أبي بكر المرُّوذِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

الرَّابعُ: أنَّ كتابَنا المُختلفَ في نِسبتِه ـ ظاهرًا ـ يَضمُّ الكثيرَ مِن أقوال عبد الوهَّاب وأفعالِه.

(١) كذا في «تاريخ بغداد»، ولعل الصَّواب (أبي بكر).

(٢) أي المُشْكَاني رَحِمَهُ اللَّهُ.

ثُمَّ إنَّه بدراسة هذ الخبَرِ وتأمُّلِه، يَظهرُ لنا ما يَلي:

١ـ أنَّ الكِتابَ لم يَكنْ مِن تصنيفِ المَرُّوذيِّ، بدَليلِ سُؤالِ عبدِ الوهَّاب عنْ مَوضعِ كِتابِ الوَرعِ، وبذَلك أثبَتَه لأبي عَبد اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٢ـ أنَّ عبدَ الوهَّاب المُتوفي سنة ٢٥١ هـ ـ أي بعْدَ وفاة أبي عبدِ اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بعَشْرِ سنواتٍ ـ لَم يَكنْ رأىٰ الكِتابَ بعْدُ.

٣ـ أنَّ هناكَ مَن شكَّكَ في أن الكِتابَ لم يَكن مِن رِوايةِ المَرُّوذيِّ، وأنَّ هناكَ مَن ظنَّ أنَّ أبا طالبٍ المُشْكَانيَّ هو راوي الكِتابِ.

٤ـ أنَّ أبا بكرٍ المَرُّوذيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ جامِعَه ورَاويَه، بدَليل قولِ أبي عليٍّ ابنِ الرَّوَّاس: «لمْ يَكن فِي أصحاب أَحْمَد أقدرُ عَلَيْهِ من أَبِي بكْرٍ».

وأَرىٰ أن في هذا الدَّليلِ الكِفايةَ الكامِلةَ لإثبات صحَّة نسبةِ الكِتاب لأبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ولو اكْتفيتُ به لوَفىٰ وكَفىٰ، ولكنْ أذْكرُ باقيَ الدَّلائل ليَزدادَ يَقينُ القارئِ إنْ شاءَ اللَّهُ.

الدَّليلُ الثَّاني: أنَّ هذه النِّسبةَ مُثبتةٌ علىٰ غَواشي النُّسخَتين «ك» و «خ»، يُنظر ص (١١٧) و (١٢٠).

الدَّليلُ الثَّالثُ: أنَّ جُلَّ ما يَحويه الكِتابُ هو مِن قولٍ أو فِعلٍ أو رِوايةِ أبي عَبد اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ فهو أحقُّ أنْ يُنسَبَ إليه.

الدَّليلُ الرَّابعُ: نَصَّ جمْعٌ مِن الأعلامِ ـ منْ أصحابِنا وغيرهم ـ علىٰ صِحَّة هذه النِّسبَةِ، منهم:

١ـ ابنُ قُدامةَ في «المُغني» (١٠/ ١٨٣) قال: «رواهُ أحمد في الورَعِ».

٢ـ ابنُ مُفلحٍ في «الفُروعِ» (٤/ ٣٧٢) قال: «ورَوىٰ أحمدُ بإسناده في الورَعِ»، وقالَ في «الآداب الشَّرعيَّة» (٣/ ٥٤٦): «وروىٰ أحمدُ في الورع ...».

٣ـ ابنُ قيِّم الجَوزيَّةِ في «تهذيب سنن أبي داود» (٣/ ١٢٠) قال: (وقَد ذهَبَ إليه أحمدُ في روايةٍ حكاه في كِتاب الورَعِ عنه».

٤ـ مُغُلْطَاي في «إكمالِ تهذيب الكمال» (٥/ ٤٠٢) قالَ: «وفي كِتاب الورَعِ تأليفِ الإمام أحمدَ بنِ حنبلٍ ورواية المرُّوذيِّ»، وقال في (٦/ ٢٧١): «وقالَ الإمامُ أحمدُ في كتاب الورعِ تأليفِهِ برواية المرُّوذي عنه».

٥ـ ابنُ المُلقِّنِ في «التَّوضيحِ لشَرحِ الجامعِ الصَّحيح» (٢٨/ ٥٨) قالَ: «وفي كِتابِ الوَرعِ لأحمَدَ... ».

٦ـ ابنُ فهدٍ في «المُعجم» ص (٩٨) قال: «كِتابُ الوَرع للإمامِ أحمَدَ»، وقالَ في ص (١٠٤): «كتابُ الوَرع للإمام أحمَدَ تَخريجُ أبي بكر المرُّوذِي».

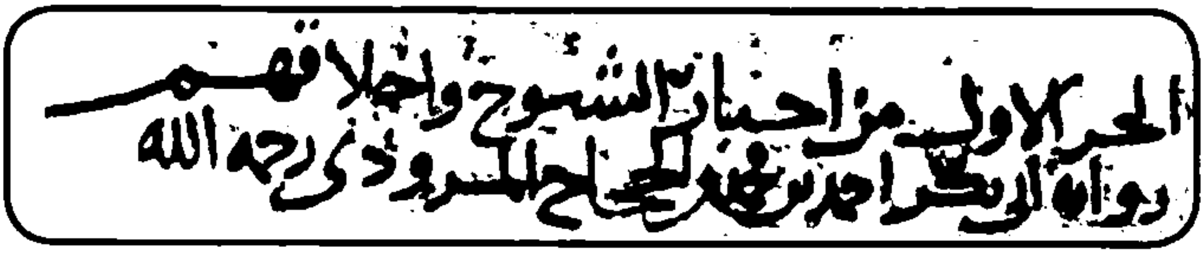
٧ـ ابنُ حَجرٍ في «المُعجم المُفهرس» ص (٩١) قال: «كتابُ الوَرعِ للإمام أحمدَ روايةُ أبي بكر المرُّوذي عنه».

٨ـ السَّخاوي في «الضَّوء اللامع» (١٠/ ٣٢٤) و«الجواهِر والدُّرَر» (٣/ ٩٨١) قال: «الورَعُ لأحمدَ».

٩ـ الرُّوداني في «صِلةِ الخلفِ بموصولِ السَّلف» ص (٤٤٧) قال: «كتابُ الوَرع عنه ـ أي الإمامِ أحمدَ بنِ حنبلٍ ـ تخريجُ خادمِه أبي بكر المرُّوذي وروايتُه عنه وعن شيوخِه».

الدَّليلُ الخَامِسُ: أنَّ النَّاظر في مَجموعِ مُصنَّفات أبي بكر المرُّوذيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ يجدُ أنَّه ـ في مُعظمِها ـ قد سارَ فيها علىٰ مِنهاجٍ مُوحَّد غالبًا، فنجِدُ أنَّها قائمةٌ علىٰ المصدر الرَّئيس للمَرُّوذيِّ وهو أبو عبد اللَّه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، ويَضمُّ إليه مَصادرَ ثانويَّةً، عن غيره مِن مشايخه وأقرانه، ولذلك نَجدُ علىٰ غَاشِية كتابه

«أخبار الشُّيوخ وأخلاقِهم» لفظَ «رواية» لا «تَصنيف» أو «تأليف» أو «جَمْع» علىٰ الرغم أنَّ الكتاب يَضُم الكَثير من الأخبار التي هي مِن غير طريقِ أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رواها المرُّوذي عن غيره مِن مَشَايخه وأقرانه.


الجزء الاول من اخبار الشيوخ واخلاقهم
رواية ابي بكر احمد بن محمد بن الحجاج المروذي رحمه الله

ثانيًا: أدِلَّةُ مَن نسبَ الكِتابَ إلىٰ أبي بكرٍ المرُّوذِي رَحِمَهُ اللَّهُ، والإجابة عنها:

الدَّلِيلُ الأوَّلُ: عدمُ إيرادِ الكتابِ ضِمنَ مؤلَّفات أبي عَبد اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّتي نصَّ عليها عددٌ مِن مؤرخي أصحابِنا، أمثالِ ابنِ أبي يَعلىٰ رَحِمَهُ اللَّهُ في «الطَّبقات»، وابنِ الجوْزِيِّ في «المَناقب» وغيرِهما.

الإجابَةُ عن هذا الدَّليل مِن ثلاثَةِ أوجُهٍ:

الأوَّلُ: أنَّ عدمَ ذِكرِ كتابٍ لأبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في بعضِ الكُتب لَيسَ دَليلًا - بالضَّرورة - علىٰ نَفْيِ نِسبتِه له.

الثَّاني: أنَّ ابنَ أبي يَعلىٰ رَحِمَهُ اللَّهُ لم يَذكرْ مُصنَّفاتِ أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في كِتابه «الطَّبقات»، كما أنَّه لمْ يَشترطِ ابنُ الجوزِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ذِكرَ جميعِ مُصنَّفات أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في كتابِ «المَناقب»، فقد قالَ في ص (٢٦١) بعدما ذكر عددًا مِن مُصنَّفاته: «... وأشياءُ أُخر».

الثَّالثُ: أنَّهما - أيضًا - لم يذكرا «كِتابَ الورع» ضِمن مُصنَّفات أبي بكر المرُّوذي رَحِمَهُ اللَّهُ، فلو كان هذا دليلًا علىٰ نفي نسبَتِه عن أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ فهوَ بالمِثل دَليلٌ علىٰ نَفي النِّسبة عن أبي بكر المرُّوذيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الدَّليلُ الثَّاني: نَصَّ جمعٌ مِن الأعلام - مِن أصحابِنا وغيرِهم - علىٰ صِحَّة

هذه النِّسبة، منهم:

١ـ القاضي أبو يَعلىٰ ابنُ الفراء في «التَّعليقة الكَبيرة» (٣/ ٨) قال: «ونُقل أيضًا في كتاب الوَرَع للمَرُّوذي».

٢ـ ابنُ تَيْميَّة في «جامعِ الرَّسائل م١» ص (٤٦) قال: «...في كتاب الورَع للمَرُّوذي».

٣ـ ابنُ رَجبٍ في «القَواعِدِ» (١/ ١٧٧) قالَ: «...ساقه المَرُّوذيُّ في كتابِ الوَرَع له أنَّ أحمَدَ قالَ ...».

٤ـ ابنُ المِبرَدِ في «فِهرستِ الكُتب» رقم (٩٠٣) قال: «كتابُ الورَع للمَرُّوذيِّ».

الإجابةُ عن هذا الدَّليل:

أنَّ المَقصودَ بالنِّسبة هنا نِسبةُ تَخريجٍ وجَمعٍ ورِوايةٍ، وأنَّنا قد ذَكَرنا فيما مضىٰ صِحَّةَ وجْهِ القائلِ بهذا القَول، وقرَّرنا أنَّ الصَّحيح هو الجَمعُ بين القَولَيْنِ، وأنَّه قد ثَبتَ من كلامِ عبدِ الوهَّاب الورَّاق تلميذِ أبي عبد اللَّه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ وشَيخِ أبي بَكرِ المَرُّوذيّ رَحِمَهُٱللَّهُ وجَمعٍ مِن الأئمَّةِ الأعلامِ نِسبةُ الكِتابِ أصلًا إلىٰ أبي عبد اللَّه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وتَخريجًا إلىٰ أبي بكر المَرُّوذيِّ رَحِمَهُٱللَّهُ.

الدَّليلُ الثَّالث: وُجودُ أخبارٍ وآثارٍ رواها أبو بَكر المَرُّوذيُّ رَحِمَهُٱللَّهُ عن مشايخِه غيرَ أبي عبدِ اللَّهِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

الإجابةُ عنْ هذا الدَّليل:

أنَّ هذا لا يُعدُّ دليلًا علىٰ نفي النِّسبة، لأنَّه هكذا الحالُ في كُتبِ أبي عبد اللَّه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ التي لا خِلاف في نِسبتِها إليْه مثل «المُسند» الذي زادَ فيه عبد اللَّه ـ ولده ـ عددًا كبيرًا مِن الأحاديثِ عن مَشايخه غيرِ أبيه، بلْ وفَعلَ ذلك فيه أيضا أبو بَكرٍ القَطِيعي؛ حيثُ زادَ أحاديثَ مِن طَريقِه في «المُسند» ليسَتْ منه، وكذلك فعَلَ

عبدُ اللَّه في «الزُّهد» و «السُّنَّة» و «فَضَائل الصَّحابة»، وكذلك فعلَ غيرُه من رُواةِ المَسائل عنْ أبي عبدِ اللَّه، فقدْ رَوَوا في مَسائلهم عنْ غيرِه، مثلَ إسحاقِ ابن منصور الكَوْسَجِ وحَربِ الكِرْمَاني وإسحاقَ بنِ إبراهيمَ بنِ هَانئٍ وغيرُهم كثيرٌ، حتىٰ إنَّ أبا بكر الخَلَّال ذَكرَ في كتابه «المبسُوط» والمُسمَّىٰ «الجَامِع» المُخصَّصَ لجَمع كَلام أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ آثارًا وأخبارًا عن غيره، فلَو كانَ هذا الأمرُ دليلًا عَلىٰ نفي النِّسبةِ فإنَّه لنْ يَسْلَم لأبي عبدِ اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كتابٌ.

وأَخيرًا؛ فإنَّ فيما ذَكرناه الكِفايةَ في إثباتِ صِحَّةِ ما ذَهَبنا إليه مِن إثبات نِسبةِ الكِتابِ مَضمونًا إلىٰ أبي عبدِ اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وتَخريجًا ورِوايَةً لأبي بكرٍ المَرُّوذيّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وأنَّ الصَّوابَ هو الجَمعُ بيْن قولِ الفَريقيْنِ، وهو أَولىٰ، والمَسيرُ إليه أصْوبُ.

* تَصحيحٌ:

قدْ وقعَ وهمٌ في نِسبة كِتابِنا في بَعض الكُتب ـ التي تُعتَبَرُ مرجِعًا وتأريخًا للكُتب والمُصنَّفات ـ إلىٰ غير مؤلِّفه، وفيما يلي عَرضٌ لذلك:

١ـ وَهِمَ حاجِّي خَليفة في كتابه «كَشفِ الظُّنون عن أسامي الكُتبِ والفُنون» (٢/ ١٤٦٩) فنسَبَ كِتابنا هذا إلىٰ مُحمَّد بنِ نَصرِ المَرْوَزِيِّ، المُتوفَّىٰ سنة ٢٩٤ هـ.

٢ـ وتابعَه في وَهْمه إسماعيلُ البَغداديُّ في كِتابه «هديةُ العارفينَ أسماءُ المُؤلِّفين وآثارُ المُصنِّفينَ» (٢/ ٢١) فنَسبَه إلىٰ مُحمَّد بنِ نَصرِ المُتقدِّمِ، وظاهِرُ كلامِه عزْوه هذه النِّسبة إلىٰ النَّوويِّ في كتابه «تهذيبِ الأسماء» وهذا غيرُ صَحيح.

٣ـ وَهِمَ الدُّكتور عُمر رضا كحالة في كِتابه «مُعجم المؤَلِّفين» (١٢/ ٧٨) فنسَبَه أيضًا إلىٰ مُحمَّد بنِ نَصرِ المُتقدمِ.

٤ـ وهِم الدُّكتور فُؤاد سِزْكِين رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه «تاريخِ التُّراث العربي» (١/ ٣١٧) فنسبَه إلىٰ أحمدَ بنِ عليٍّ بنِ سعيدٍ المَرْوزِيِّ المُتوفَّىٰ سنةَ ٢٩٢ هـ.

وأخيرًا ـ كما تَرىٰ ـ فإنَّ السببَ الظَّاهر في الوُقوع في هذا الخطأ؛ إنَّما هو يَرجعُ في المَقام الأوَّل إلىٰ تَشابُه النِّسبةِ والرَّسمِ بيْن (المَرُّوذِيّ) و (المَرْوَزِيِّ) واللَّهُ تعالَىٰ أعلَمُ.

المَبْحَثُ الثَّالثُ

موضوعُ الكِتابِ

يدورُ مَوضوعُ الكِتابِ وتَطوفُ مَباحثُه حولَ موضوعٍ واحدٍ ألَا وهُو الوَرعُ والزُّهد، وأخبارَ الوَرِعِينَ والزُّهَّاد وأخلاقِهم، وسِيرتِهم وأحوالِهم.

وقدْ تورَّعَ أبو عبدِ اللَّه رَضِيَاللَّهُعَنْهُ أنْ يَضعَ حدًّا وتعريفًا للوَرعِ، وقدْ نقلَ المَرُّوذيّ هذا عنه برقم (٢) فقال: «قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: هَلْ لِلْوَرَعِ حَدٌّ يُعْرَفُ؟ فَتبَسَّمَ، وَقَالَ: مَا أَعْرِفُهُ».

وقد فَسَّر هذه الرِّواية القَاضي أبو يَعلىٰ ابن الفَرَّاء رحمه لله تعالىٰ في كتابه «التَّوكل» ص (٩٣) فقال: «إِنَّمَا لَمْ يَحُدَّهُ؛ لِأَنَّ الوَرَعَ هُوَ تَرْكُ الشُّبْهَةِ أَوِ المُبَاحَاتِ، وَذَلِكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَىٰ، فَلِهَذَا لَمْ يَحُدَّهُ».

وما أراه من قول أبي عبد الله رضي الله عنه أنَّه قد تورع عن الإجابة، كعادته في الأسئلة المُتعلقة بالورع والزُّهد، فهو إمَّا أن يقول: «لا أدري» ورعًا، وإمَّا أن يحيل السَّائل إلىٰ غيره من أمثال بِشر بن الحَارث أو عبد الوهاب الورَّاق، وإلَّا فإنَّه قد تكَلَّم في الشُّبهة كثيرًا وكذلك المُبَاحات، والله أعلم.

وَليَعْلَم مُقَلِّد أبي عَبد اللَّه رَضِيَاللَّهُعَنْهُ أَنَّ صُعُوبة تَقْلِيده لا تَكْمُن في أُصُوله وفُرُوعه، وإنَّما هي في زُهدِه ووَرَعِه وأَدَبه.

وقدْ حدَّه أحمدُ بنُ حِمدان الحرَّانيُّ في «صِفةِ المُفتي» ص (١٢٩) فقال: «هو التَّرْكُ لِلْخَطَرِ، وَالْخَوْفُ مَنِ التَّقْصِيرِ وَالْقُصُورِ».

وفي المُجملِ، فإنَّ الوَرعَ هو: «التَّوقُّفُ في كلِّ شيءٍ، وتركُ الإقدامِ إلَّا بإذنِ الشَّرعِ».

والوَرعُ مَشروعٌ في كلِّ ما قَد يَضُرّ في الآخرةِ: فالوَرعُ عن المُحرَّمات واجبٌ؛ لأنَّها سببُ الضَّررِ، والوَرعُ عنِ الشُّبهاتِ حَسنٌ؛ لأنَّه قدْ يَكونُ في

ذلك محرَّم، وقد يَؤدِّي الوُقوعُ فيها إلىٰ الوُقوع في الحَرام.

والوَرَعُ هو أساسُ العبادةِ ونَتيجةُ الزُّهدِ الَّذِي عليه مَبني الإرادَةِ، وقَد تَظاهَرَت الأدِلَّةُ من الكِتاب والسُّنَّةِ وسِيَرُ الصَّحابَةِ والصَّالحينَ عَلىٰ استحبابِه مُطلقًا بما سَيأتي خِلالَ الكِتاب إنْ شاءَ اللَّهُ تَعالىٰ.

ثمَّ إنَّ الناظِرَ في الِكتابِ والمُتأمِّلَ له يَجدُ فيه شُمولًا واسْتيعابًا ـ مَعَ تَقدُّمهِ ـ لكافَّةِ مَباحثِ مَوضوعِ الوَرعِ والزُّهدِ:

فيَجدُ أقسامَ الوَرعِ:

- الوَرعَ في الحَرامِ.
- الوَرع في الشُّبهاتِ.
- الوَرعَ في الحَلالِ.

ويَجدُ أصنافَ الوَرعِ:

- الوَرعَ في السُّلطة والسُّلطان.
- الوَرعَ في المال.
- الورَعَ في الطَّعام والشَّراب.
- الوَرعَ في المَسكن والمَلْبَس.
- الوَرعَ في الكَلام والنَّظرِ.

وغيرَ ذلكَ.

ويَجدُ أشخاصَ الوَرعينَ:

- وَرعَ الأنبياءِ والرُّسلِ.
- ورَعَ الصَّحابة.
- ورَعَ التَّابعين.
- ورَعَ العُلماء والصَّالحين.

ويَجدُ أصنافَ الوَرعينَ:

- وَرعَ الغَنيِّ والفَقيرِ.
- وَرعَ الرَّجلِ والمَرأةِ.
- وَرعَ المُضْطرِّ.
- وَرعَ المُتصدِّقِ، والمُتصدَّقِ عليهِ.
- وَرعَ الوارِثِ.
- وَرعَ الآمِرِ بِالمَعروفِ وَالنَّاهي عن المُنكرِ.
- وَرعَ الغازي والمُجاهِدِ.
- وَرعَ الصَّانع والتَّاجِرِ.
- وَرعَ الباني والمُنْشيءِ.

وغَير ذلك.

ويجدُ أخبارَ الورعينَ:

- أخبارَ أبي عَبد اللَّهِ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ.
- أخبارَ بشرِ بنِ الحارِثِ رَحِمَهُٱللَّهُ.
- أخبارَ عبدِ الوهَّاب الورَّاق رَحِمَهُٱللَّهُ.
- أخبارَ وُهيبِ بنِ الوردِ رَحِمَهُٱللَّهُ.
- أخبارَ يُوسفَ بنِ أسباط رَحِمَهُٱللَّهُ.
- أخبارَ سُفيانَ الثوريِّ رَحِمَهُٱللَّهُ.
- أخبارَ الفُضيلِ بنِ عياضٍ رَحِمَهُٱللَّهُ.
- أخبارَ شُعيبِ بنِ حَربٍ رَحِمَهُٱللَّهُ.
- أخبارَ محمَّدِ بنِ إدريسَ رَحِمَهُٱللَّهُ.
- أخبارَ عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارك رَحِمَهُٱللَّهُ.

وغيرَهم.

المَبحثُ الرَّابعُ

الدَّاعي لجَمعِ الكِتابِ وَزَمنِ ذلكَ

أوَّلًا: ما يَتعلَّقُ بسببِ جَمعِ الكِتابِ ودَاعِي ذلك:

إنَّ الهَدفَ الأَصيلَ لجَمعِ أبي بكْرٍ المَرُّوذِيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ لهذا الكِتاب هو تَسجيلُ وتَدوينُ ما وَردَ عن أبي عَبد اللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مِن أحوالٍ وأفعالٍ وأقوالٍ ومَرويَّاتٍ تَتعلَّقُ بمَوضوع الوَرعِ والزُّهد.

وهَذا ـ أي التَّدوين ـ مِن عادةِ المَرُّوذِيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ مَعَ شَيخِه، فقَدْ جمعَ كِتابًا في أَدَبِه، وكِتابًا في مِحْنَتِه، وكِتابًا في أخْلاقِه، وكِتابًا في أقوالِهِ ومَسائلِه، وكِتابًا في وَرَعِه، فكانَ المَرُّوذيّ مَصدرًا رئيسًا لسِيرةِ أبي عبدِ اللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، مُتجاوزًا في ذاكَ ابنيْهِ صالحًا وعبدَ اللَّهِ رحمهما اللَّه، وإنْ كانا هما الأَوْلَىٰ في التَّصدُّرِ لذلك، ولكنْ كانَ المَرُّوذيّ أقربَ منْهما لأبي عبد اللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وألْصَق به، وأعرَفَ بِأحوالِه وأقوالِه مِنْهما ـ فيما ظَهر لي ـ خاصَّةً في الفَترةِ الأخيرَةِ مِن حياةِ أبي عبدِ اللَّه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عندَما كانَ يَخدُمُه المَرُّوذيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ثمَّ أضافَ المَرُّوذِيّ ـ كعادَته في كُتُبِه ـ أخبارَ الصَّحابةِ والتَّابعينَ والصَّالحينَ والعُلماءِ، مِن الرِّجالِ والنِّساءِ، مِن رِوايَتِهِ عنْ أبي عبد اللَّه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وغيره إتْمامًا للفائدَةِ وتَحصيلًا لِلمُرادِ مِن جَمعِهِ.

ثانيًا: ما يَتعلَّقُ بزَمنِ جَمعِ الكِتاب:

لَمْ يُصرِّح المَرُّوذيّ رحمه لله بزَمَنِ جَمعِهِ للكِتابِ، فلمْ يَكتبْ مُقدِّمةً للكتابِ أو خاتِمةً له، ولمْ يُصرِّحْ بذلك خِلال الكِتابِ؛ ولذلك فلا سبيلَ إلىٰ معرِفَة ذلك إلا باسْتقراءِ النُّصوصِ، والبَحثِ خِلالَها عن شواهِدَ وأدلةٍ تُتيحُ

لنا تَحديدَ زَمن جمْعِ الكِتابِ، وإنْ كانَ تَقديرًا وتَقريبًا.

وخِلالَ بَحثي في ثَنايا النُّصوصِ وَقَفْتُ علىٰ شَواهدَ مُتناقضَةٍ، بعضُها يُشيرُ إلىٰ أنَّ تَصنيفَ الكِتابِ كانَ بعدَ وَفاة أبي عبدِ اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أي بعدَ سنةِ ٢٤١هـ، والبعضُ الآخرُ يُشيرُ إلىٰ أنَّ التَّصنيفَ كانَ في حياةِ أبي عبدِ اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَخرجَ بذلك إلينا ثلاثةُ احتمالاتٍ.

وفيما يلي عرضٌ لكل احتمالٍ، وأبرزُ تلكَ الشَّواهدِ الدَّالةِ علىٰ احتمالِه:

الِاحتمالُ الأوَّلُ: أنْ يَكونَ ابتداءُ التَّصنيفِ والِانتهاءُ مِنْه في حياة أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وهذا الِاحتمالُ ضَعيفٌ جدًا؛ وذلك لِتصريحِ المَرُّوذيّ رَحِمَهُ اللَّهُ بوفاةِ أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كثيرًا خِلال نُصوصِ الكِتاب، ومِن ذلك:

قولُه في أوَّلِ الكِتاب برقم (٤): «سَمِعْتُ فَتْحَ بْنَ أَبِي الفَتْحِ يَقُولُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ».

وقَولُه في خاتمةِ الجُزء الأوَّلِ مِن الكِتاب برَقْم (٣٥٩): «مَوْلِدُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، بِبَغْدَادَ، يَوْمَ الجُمُعَةِ؛ فَكَانَ سِنُّهُ يَوْمَ مَاتَ سَبْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً».

وقولُه برقْم (١٤٩): «وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ».

وقولُه برقْم: (٢٣٣): «وَجَّهَ إِلَىٰ أَوْلادِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ».

الِاحتمالُ الثَّاني: أنْ يَكونَ ابتداءُ التَّصنيفِ والِانتهاءِ مِنه بعدَ وفاةِ أبي عبدِ اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وهذا الِاحتمالُ قويٌّ، وله وَجاهَتُه، خاصَّةً معَ انتشارِ النُّصوصِ المُشيرةِ إلىٰ حياةِ أبي عبدِ اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ووفاتِه خِلالَ الكِتابِ بصورةٍ عشوائيَّةٍ.

الِاحتمالُ الثَّالثُ: أنْ يَكونَ ابتداءُ التَّصنيف في حياة أبي عبد اللَّه والِانتهاءُ منه بعدَ وفاته رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وهذا الاحتمالُ قويٌّ، ودَليلُه: الحِوارُ الذي نَقلَهُ أبو بَكْرٍ الخَطيبُ في «تاريخ بغدادَ» بيْن عبدِ الوهَّاب الورَّاق تِلميذِ أبي عبدِ اللَّه وشَيخِ أبي بَكرٍ المَرُّوذيِّ، وبينَ أبي عليٍّ ابن الرَّوَّاس، وهذا الحوارُ دليلٌ علىٰ أنَّ أصلَ الكِتابِ كانَ قد تَحمَّله المَرُّوذيّ في حياة أبي عبدِ اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وهذا الِاحتمالُ هو أَوْلَىٰ الِاحتمالاتِ وأصوبُها في نظري؛ لأنَّه يَجمعُ بينَ الأدِلَّةِ المُتناقضَةِ في نُصوصِ الكِتابِ، والَّتي بَعضُها يُشيرُ إلىٰ حَياةِ أبي عبدِ اللَّهِ، والبَعضُ إلىٰ وَفاتِه وقتَ جَمعِ الكِتابِ.

وأَرَىٰ أنَّ الكِتابَ قدْ تَطوَّرَت بِنيَتُهُ بمُرورِ الوَقتِ، فَأَرىٰ أنَّه في الأصلِ كانَ يَضمُّ أقوالَ أبي عبدِ اللَّه وأفعالَهُ ومَرويَّاتِه في حياته رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دونَ غيرِه، ثمَّ بعدَ وفاتِه زادَ أبو بَكرٍ المَرُّوذيّ رَحِمَهُ اللَّهُ أخبارًا عنه وعنْ غيره من مَشايخه والصَّالحين، وقامَ بتَعديل بعضِ النُّصوص الَّتي يُحْتاجُ إلىٰ مَعرفةِ زَمَنها مُصرَّحًا بوَفاته رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ولعلَّ المَرُّوذِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ استمَرَّ في الإضافةِ إليه والزِّيادَةِ فيه حتَّىٰ وفاتِه رَحِمَهُ اللَّهُ وأجزَلَ إليه المَثوبةَ.

كما أَرىٰ أنَّ المَرُّوذِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ كانَ في حياةِ شيخِه أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ واهِبًا نفسَه لخِدمته في حِلِّه وتَرحالِه، فلمْ يَكن لديْه المُتَّسعُ مِن الوقت الَّذي يُمكنُه مِن التَّصنيف والتَّأليف والجَمعِ، ولكِنَّه لاشَكَّ استطاعَ تَدوينَ شيءٍ كَثيرٍ عن أبي عبدِ اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غيرَ مَحفوظاتِهِ عنه، ثمَّ بعدَ وفاته أَخذَ في تَصنيف وتَرتيبِ هذه التَّداوينِ والمَحفوظاتِ، وأخرجَ لنا هذه المُصنَّفاتِ العَظيمةَ.

المَبحثُ الخَامِس

مَنهَجُ أبي بَكرٍ المَرُّوذيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في جَمعِه ورِوايَتِه

كعَادَةِ غَالِبِ المُصَنِّفينَ القُدماء ـ مِن المُحدِّثين وغيرِهم ـ لمْ يُقَدِّمِ المَرُّوذِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كِتابَه بمُقدِّمةٍ يُبينُ فيها عنْ طَرِيقَتِه في جَمعِ الكِتاب ورِوايَتِه، أو يَتكلَّمُ فيها عَن مَوضوعِ الكِتابِ ومَن لَقِيَهُم مِن الزُّهَّاد والوَرعين، كما أنَّه لم يَختِمْ كتابَه بخاتِمةٍ يَذكُرُ فيها ذَلك، وليسَ بمُستغرَبٍ عليه ألَّا يَذكُرَ ذلك في أثناءِ الكِتابِ، ولعلَّ هذا راجعٌ إلىٰ اقتدائِهِ بأبي عبدِ اللَّه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، فلَم يَكتُبِ المُقدِّمات لكُتُبه؛ لنَهْيِه أنْ يُكتَبَ شيءٌ معَ الأثَرِ، وحَثِّهِ أنْ تَتجرَّدَ الكُتُبُ عن الرَّأي والكَلامِ.

وكَما قالَ أبو عَليٍّ ابنُ الرّوّاس: لمْ يَكن في أصحابِ أبي عَبدِ اللَّه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مَن هو أقدَرُ علىٰ هذا الكِتابِ من أبي بَكرِ المَرُّوذيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكما ذكر أبو بكر الخَلَّالُ: أنَّه أَغْرَبَ عَلَىٰ أَصْحَابِ أبي عبد اللَّه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِي الوَرَعِ ودِقَاق المَسائل. ومَا ذَلك إلَّا لأنَّه أكثرُهم معرفةً به، وأكبرهم ثَباتًا علىٰ طَريقته.

ثمَّ إنِّي لمَّا كنتُ قد عزمتُ علىٰ كِتابةِ هذا المَبحث لمْ يَكن أمامي سبيلٌ للوُقوفِ علىٰ دَقائقِ مَنهجِه ومَبادئ عَمَلِه في الكِتاب؛ سِوىٰ أنْ أستخدِمَ مَنهجَ استقراءِ نُصوصِ هذا الكِتابِ وسَبرِها، معَ النَّظر في كُتبِه الأُخرىٰ، ولِعرْضِ أبرَزِ مَلامح مَنهجِ المرُّوذيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ الَّذي اتَّبعه في كِتابِه؛ فقدْ قسمتُ ذلك إلىٰ قِسميْنِ:

القِسمُ الأوَّلُ: المَنهجُ العامُّ للكتابِ:

١ـ جَمعَ المرُّوذيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كِتابه هذا بيْنَ القُرآن الكَريم والحَديث

النَّبويِّ والأثَرِ المَوقوفِ وبيْنَ مسائلِ أبي عبدِ اللَّهِ وأقوالِه وأفعالِه، وأقوالِ الصَّالحينَ وأفعالِهم.

٢ـ اتَّبعَ المَرُّوذيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه أُسلوبَ السَّردِ دونَ تَبويب أو وَضعِ تَراجِمَ.

٣ـ التَزمَ المَرُّوذيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ إيرادَ جميعِ نُصوصِ الكِتابِ مُسندَةً مِن طريقِه، ولـمْ يُخالف ذلك إلَّا في قليلٍ.

٤ـ حَشَدَ المَرُّوذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه جملةً كبيرةً من مَروِيَّاته، سَواءٌ من طريقِ أبي عبدِ اللَّه أو غيره من أشياخِه أو أقرانِه.

٥ـ نَقلَ المَرُّوذيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كِتابه عنْ أهلِ السُّنَّةِ دونَ غيرِهم مِن أهلِ البِدَعِ والأَهواءِ، ولمْ يَنقُلْ عنْ أحدٍ مِن المُخالفينَ لأبي عبدِ اللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، أو الَّذين مَنعَ من السَّماع منهم والتَّحديثَ عنهُم، كعَلِيِّ بنِ الجَعدِ ويَحيىٰ بنِ مَعينٍ وغيرِهما.

٦ـ تَحرَّىٰ المَرُّوذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ الدِّقَّةَ والأمانَةَ في كِتابه والتزمَ بها في كامِلِ الكتابِ، لذلك تجدُه يَذكر عَدم سَماعِه لبَعضِ الأَخبارِ، ويَتشَكَّكُ في سَمَاعِه بعض ألفاظِ أبي عَبد اللَّه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

القِسمُ الثَّاني: المَنهجُ التَّفصيلِيُّ للكتابِ:

<u>أوَّلًا:</u> ما يَتعلَّقُ ببِنْيَةِ الكِتابِ وتَقسيمِهِ:

١ـ تَجزئَةُ الكِتابِ:

يُعتبَرُ كِتابُنا مِن كبارِ كُتبِ المَرُّوذيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ حَجمًا، حَيثُ جَعلَه في جزئَيْنِ، كما هو ظاهِرٌ في النُّسختيْنِ الخَطِّيَّتَيْنِ «ظ» و «ك»، وأَرىٰ أنَّ هذه التَّجزئةَ في أصلِ الكِتابِ ولَيستْ من فِعلِ النُّسَّاخِ، وذَلك لعَددٍ مِن الأدِلَّةِ:

- وُجودُ زياداتِ أبي بَكرِ الوَرَّاقِ - راوي الكِتاب عَن المَرُّوذي - في ذَيل كلِّ جزءٍ، فدَلَّ علىٰ أنَّ هذه التَّجزئةَ قَديمةٌ.

- عادَةُ المَرُّوذيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ في تَجزئةِ كُتبِه، مثلُ «أخبارِ الشُّيوخِ» الذي في ثَلاثَةِ أجزاءٍ، ومثل «كِتابِ المِحنةِ» حيثُ نقَلَ ابنُ أبي يَعلىٰ مِن الجُزء الثَّاني منه، فرُبَّما كانَ في جُزئيْنِ أو أكثرَ، ومِثْلُ «كِتابِ الأَدبِ» الَّذي كانَ في أكثرَ من جزءٍ.

* مَلامِحُ تِلك التَّجزئةِ:

- الجُزآن مُتقاربا الحَجمِ.

- لمْ يَجعَلْ لِكلِّ جُزءٍ بدايةً مُختصَّةً به.

- ذَكرَ في نِهايةِ الجُزءِ الأوَّلِ مَواليدَ ووَفياتِ بعضِ الأعلامِ(١).

- ذَكرَ في نِهايةِ الجُزء الثَّاني تفاسيرَ عن أبي عبدِ اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٢- لمْ يُقدِّم كِتابَه - كما ذَكرنا - بمُقدِّمةٍ يُدوِّن فيها طَريقتَه في جَمعِ ورِوايَةِ الكِتابِ.

٣- لَم يُبوِّبِ الكِتابَ، بَل جَعلَه قالبًا واحِدًا، كفِعلِه في «أخبارِ الشُّيوخِ» وغيرِه، وسيأتي الكَلامُ علىٰ مَسألَةِ التَّبويبِ وتَراجِمِ الأبوابِ الحادِثِ في الكِتاب في ص (٦٧ و٧٤).

٤- لمْ يُرتِّب نُصوصَ الكِتاب حَسَبَ المَوضوعاتِ المَذكورَةِ، فرُبَّما تَجدُ بَعضَ الرِّواياتِ المُناسبَةِ في أَماكِنَ مُتفرِّقةٍ في الكِتاب، يُنظَرُ مِثالُ ذلك رقْم (٤٣٧) و (٤٦١)، وقدْ أَدَّىٰ هذا إلىٰ تَكرارِ بعضِ الرِّواياتِ في الكِتابِ، يُنظرُ مِثالُ ذلك رقمَ (٢١) و (٣٧٣)، ولا يَخلُو ذلك مِن مُحاولَتِه لجَمعِ ما يَتعلَّقُ بالمَسألة في مَوضعٍ واحِدٍ.

---

(١) وقد ذكرت في مَوضِعها من الكِتاب تشكُّكِي في نِسبتها إلى أبي بكر المروذي وأسباب ذلك.

ثانيًا: ما يتعلَّقُ بالتَّعابير وَالألْفاظِ:

١ـ استخدَمَ في سؤاله لأبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

ـ «قُلتُ لأبي عبدِ اللَّه».

ـ «سألتُ أبا عبدِ اللَّه».

ـ «ذَكرتُ لأبي عبدِ اللَّه».

٢ـ استخدَمَ في التَّعبيرِ عن سؤالِ غيرِه لأبي عبدِ اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

ـ «سُئل أبو عَبدِ اللَّه عن كذا».

ـ «قيلَ لأبي عبدِ اللَّه كذا».

ـ «ذُكِرَ له كذا».

ـ «بَلغني أنَّ أبا عبدِ اللَّهِ سُئل عن كذا»

ـ «أَخبرني مَن كانَ حاضِرًا».

٣ـ استخدَمَ في حِكايَتِه لأقوالِ أبي عبدِ اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

ـ «سمعتُ أبا عبدِ اللَّه يَقولُ كذا».

ـ «سَمعتُ أبا عبدِ اللَّه وذَكَر كذا فقالَ».

٤ـ استخدمَ في حِكايَتِه لمَذهب أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

ـ «ذَهبَ إلىٰ كذا».

ـ «ذهبَ أبو عبدِ اللَّه في مثل هذا المَوضع إلىٰ كذا».

٥ـ استَخدمَ في تَشَكُّكِه في عباراتِ أبي عبدِ اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وغيره:

ـ «أَراهُ قالَ كذا».

ـ «أَظنُّه قالَ كذا».

ـ «أظنُّ أنِّي سَمعتُه يَقولُ كذا».

ـ «أَظنُّ أنِّي سَمعتُ فُلانًا غيرَ مرَّةٍ إنْ شاءَ اللَّهِ يَقولُ كذا».

٦ـ استخدمَ في بيانِه عَن تَأخُّرِ إجابَةِ أبي عبدِ اللَّه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ:

ـ «فقالَ لي بَعدَما سَألتُه».

ـ «فلمَّا كانَ مِن بَعدُ أَخرَجَ إليَّ كذا».

٧ـ استخدَمَ في بَيانِه عن إعادةِ السُّؤال علىٰ أَبي عبدِ اللَّه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ:

ـ «فلمَّا كانَ بعدُ سألْتُه».

٨ـ استخدمَ في بيانِ بَداءة أبي عبدِ اللَّه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ بالحَديثِ معه:

ـ «ذَكر لي أَبو عبدِ اللَّه».

ـ «قالَ لي أَبو عبدِ اللَّه».

٩ـ استخدَمَ في مَقروءاتِه علىٰ أبي عبدِ اللَّه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ:

ـ «قَرأتُ علىٰ أَبي عبدِ اللَّه».

ـ «قَرأتُ عليه كذا».

ـ «أَلْقَيْتُ علىٰ أبي عبدِ اللَّه».

١٠ـ استخدَمَ في مَقروءاتِ غيره علىٰ أبي عَبدِ اللَّه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ:

ـ «قُرِئ علىٰ أَبي عبدِ اللَّه».

ـ «قُرِئ علىٰ أبي عبد اللَّه وأنا أسمَعُ».

١١ـ استخدَمَ في أقوالِه لأبي عبدِ اللَّه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ:

ـ «قلتُ لأبي عبدِ اللَّه كذا».

ـ «ذَكرتُ لأبي عبدِ اللَّه كذا».

١٢ـ استخدمَ للتَّحديث عنْ أبي عبدِ اللَّه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ:

ـ «حَدَّثنا أبو عَبدِ اللَّه».

ـ «دفعَ إليَّ أبو عبدِ اللَّه هذه الأحاديثَ».

ـ «وأَبو عبدِ اللَّه مُناولَةً».

- «أَخرجَ إلينا أبو عبدِ اللَّه أحاديثَ قُرئت عليه».
- «أَخبرني أبو عبدِ اللَّه أن.. ».

١٣ـ استخدَمَ في وَصفِ أحوالٍ لأبي عبدِ اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
- «فعَجِبَ أبو عَبدِ اللَّه».
- «فتَبسَّمَ أبو عبد اللَّه».
- «فغَضِبَ أبو عبد اللَّه».
- «فغَلظ أبو عبد اللَّه».

١٤ـ استَخدَم في تَمييز أقواله:
- «قلتُ».
- «قالَ المَروُّذيِّ».
- «قالَ أبو بَكرٍ»[١].

١٥ـ استخدمَ في الِاختصارِ:
- «فذَكرَ الحَديثَ».
- «وهكذا قال في كذا».

١٦ـ استخدمَ في مُشاهداتِه ومَرْئِيَّاتِه:
- «رأيتُ».
- «دَخلت علىٰ أبي عبد اللَّه».

ثالثًا: ما يَتعلَّقُ بسؤالاتِ ومَرويَّات أبي عبدِ اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

[١] المَنهجُ في نَقلِه لسُؤالاتِه لأَبي عبدِ اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

- يَنقُلُ سُؤالاتِه وأجوبَةَ أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عنها، وهي غالب الكِتابِ.

---

(١) ويُحتمل أن يكون هذا التَّعبير والَّذي قبله من تَعابير أبي بكر الورَّاق رَحِمَهُ اللَّهُ.

- يَنقُلُ سُؤالاتِ غَيره وأجوبَةَ أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عنها، سواءٌ كانَ حاضرًا وقتَ السُّؤال أو لا، وغالبًا لا يُصرِّح بالسَّائل، إلا إذا كان السَّائلُ من أصحابِ أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.
- تَنوَّعَ في نَقلِه عنْ غيره، فلمْ يَكتفِ بالرِّجالِ، بل ونَقلَ عن النِّساء، سَواءٌ كانَ حاضرًا وقتَ سُؤالِهِنَّ، أو بسُؤالِهِنَّ عن ذلك.
- يَذكُر تَشكُّكَه في لفظِ عِبارة أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، ويُبيِّنُ ذلك.
- يَنقلُ عن أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ رُدُود أفعالَه في المواقفِ المُختلفة؛ لِمَكَانه مِنه، ومُلاصَقَته لَه.
- يذكُرُ في بعضِ النُّصوص وقتَ السُّؤال للحاجَةِ إلىٰ ذلك.
- حَرِصَ علىٰ إيرادِ ما احتَجَّ به أَبو عبدِ اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ مِن أدِلَّة علىٰ المَسألةِ.
- يَضمُّ بعضَ السُّؤالات إلىٰ بعضٍ، لمُناسبةٍ تَقتَضِي ذلك.
- يُكرِّرُ بعضَ السُّؤالات في مَواضِعَ أُخرىٰ مِن الكِتاب، لِمُنَاسَبَة وغيرِ مُناسبةٍ.
- يُكرِّرُ السُّؤال علىٰ أبي عبدِ اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ في أوقاتٍ مُختلفَةٍ، فيَسألُهُ مَرَّتان وثَلاثًا، يُنظَرُ رقم (١٠٦) و (١٨٧).
- في بَعضِ الأحيانِ يَكتفي بإيرادِ مَذهب أبي عبدِ اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ دونَ قولِه.
- يُناقِشُ أبي عبدِ اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ويُجادِلُه في بعضِ المَسائل، مثلُ مَسائل الزَّواج والسَّواد وغيرِ ذلك، يُنظر رقم (١٦٨) و (٤٣٥).
- يَنقُلُ لأبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أقوالَ النَّاس فيه، وينقُلُ عنه ردَّه علىٰ ذلك.

- يَذكر لأبي عبدِ اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أخبارًا وأحداثًا؛ ليَعرف مَذهبَ أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فيها.
- يَذكر أسئلَةً قد سألَها له أبو عبدِ اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- يَسألُ أبا عبدِ اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن أمورِه - أي المرُّوذِيِّ - الشَّخصيَّةِ، كزَواجِه وعَلاقَتِه معَ قَرابَتِه، ولم يَرَ غَضاضةً في إيرداها ونَقلِها.
- يَحكي كَثيرًا عن حَياة أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّخصيَّةِ، وعِلَاقته بأهلِ بَيتِه.

[٢] **المَنهجُ في رِواياتِه لمَرويَّات أبي عبدِ اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:**

- إذا ذَكَرَ أبو عَبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في إجابَتِه أثرًا دونَ أن يُسنِدَه؛ فإنَّ المَرُّوذِيَّ يَسوقُ الخَبرَ بسَنده مِن طريق أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بعْدَ ذِكْرِ الرِّوايَةِ مُباشَرَةً.
- يُميِّزُ المرُّوذي رَحِمَهُ اللَّهُ بيْن ما كان منه قراءةً، أو سماعًا، أو مناولةً، أو إجازةً، أو وِجادةً، ويَذكر هذا غالبًا قبلَ سَوْقِ الأَثرِ.
- لا يُصرِّحُ المَرُّوذي رَحِمَهُ اللَّهُ بأبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في روايَتِه عنه في المَسموعاتِ والمَقروءات، بلْ يَذكُرُ الحَديثَ كَمَا هو في أَصْلِ أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- إذا كانَ الأثَرُ الثاني مِن نَفسِ إسنادِ الأثرِ الأوَّلِ؛ فإنَّه لا يُكرِّرُ الإسنَادَ.

رابِعًا: ما يَتعلَّقُ بتَعليقاتِه وتَفسيراتِه:

- يُفسِّرُ بعضَ ما يُشكِلُ مِن كَلام أبي عبدِ اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يُنظَرُ رقْم (١٧١).

- يُعلِّلُ لبَعضِ أقوالِ أبي عبدِ اللَّه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، يُنظر رقم (١٠٩).

- يُفسِّرُ ما قالَه لأبي عبد اللَّه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ مُضمَرًا في السُّؤال، يُنظر رقم (٩٠).

- يُوجِّهُ بعضَ إجاباتِ أبي عبد اللَّه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، يُنظَرُ رقم (١٠٤).

- يُوضِّحُ مَا أُبهِمَ مِن كَلَام أبي عبد الله رضي الله عنه، يُنظر رقم (٣٤).

المَبْحَثُ السَّادِس

مَصَادِر أبي بَكرٍ المَرُّوذيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ومَوَارِده في كِتَابه

يُعتبَرُ كِتابُنا هذا مِن الكُتبِ المُتقدِّمَةِ، فخُلوُّه عَن مُقدِّمةٍ للجامِعِ أو المُصنِّفِ شيءٌ طَبيعيٌّ، اتَّسمت به هذه الفَترةُ مِن التَّصنيفِ، وذلك لقُربِ المَصادرِ وتَوَافُر أصحابِها، وكَثرةِ المَسموعِ وتَنوُّعِه وانتشارِ رُواتِه.

ثمَّ إنَّ النَّاظرَ في الكِتابِ يَجدُه ـ في مُجملِه ـ عبارَةً عن نُصوصٍ مُسندةٍ عن أصحابِها، وإنَّه لا يُشَكُّ أن المَرُّوذيَّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد رجع إلىٰ كُتبِ أشياخه المُصنَّفة وأجزائِهِم، ولكنَّه لم يَذكرْ مَصدر النَّقل عِند سَردِهِ له، وهذا أيضًا مِن عادَةِ مُصنِّفِي الكُتبِ المُسندَةِ في وَقتِه، ثُمَّ إنَّ كِتابَنا هذا تَتنوَّعُ فيه طُرقُ التَّحمُّلِ بصورَةٍ كبيرةٍ بيْنَ قِراءةٍ وسَماعٍ وإجازَةٍ ووِجادةٍ ومُناولَةٍ وكِتابةٍ.

وممَّا يُؤسَفُ له عَدمُ وُقوفنا علىٰ كامِلِ أسانيدِ المَرُّوذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ وذلك بسبَبِ الِاختصارِ الحاصِلِ في النُّسخ المُتوفِّرة، سوىٰ ما تَمَّ استدراكُه، سواءٌ من القِطعة المُسندة أو المَصادرِ والمَراجعِ.

وقدْ تميَّزَ كِتابُنا «الورعُ» عنْ بَقيَّةِ كُتبِ المُؤلِّفِ ـ المَعروفةِ ـ بكَثرةِ المَرفوعِ مِن الأحاديث، والِاستشهاداتِ بِالقرآنِ، فَإنَّ كِتابُه «أَخبارُ الشُّيوخ وأخلاقُهم» يَكَاد يَخلو عَن هَذا، ولذلك فَمِنَ البَديهيِّ أنْ يُكثِرَ فيه من مَصادره، لِيستطيعَ إيفاءَ الكتابِ حَقَّه، وسوْقَ نُصوصٍ يُحتاجُ إليها في جَمعه للكِتاب.

ثمَّ إنَّ اعتمادَ المَرُّوذيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ علىٰ مَصادره كانَ مُتفاوتًا، فمِنهم من أكثَرَ عنه كأبي عبدِ اللَّه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وشُعيبِ بنِ حَربٍ وغيرِهما، ومِنهم مَن توسَّط في النَّقل عنه، ومِنهم مَن أقلَّ مِن النَّقل عنه.

ومِن المؤكَّد أنَّه قدْ رَجعَ في جَمعِ مادَّتِه إلىٰ بَعضِ الكُتبِ التي له رِوايةٌ لها، ككِتابِ «المُسندِ» و «الأَشربةِ» و «الزُّهد» لأبي عبد اللَّه رَضِيَٱللَّهُعَنهُ، وإنْ كانَ لم يُصرِّح بذلك، وكذا فعلَ فيما وَصلَنا مِن كُتبه كـ «أخبارِ الشُّيوخ»، ولكنَّ هذا واضحٌ بيِّنٌ لمَن نَظرَ في نُصوصِ الكِتابِ.

وفيما يَلي أَبرزُ أصحابِ هذه المَنقولاتِ:

أوَّلًا: المَصدرُ الرَّئيسُ:

وهو أبو عبدِ اللَّه أَحمدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ حَنبل رَضِيَٱللَّهُعَنهُ.

*** وَسائلُ أبي بكرٍ المَرُّوذيِّ رَحِمَهُٱللَّهُ في التَّلقِّي عنه:**

الوَسيلةُ الأُولَىٰ: السُّؤالُ.

ويَنقسمُ إلىٰ قِسميْنِ:

الأوَّلُ: ما سأَلَه المَرُّوذيُّ، وأجابَ عنه أَبو عبدِ اللَّه رَضِيَٱللَّهُعَنهُ، وهُو غالِبُ الكِتابِ.

الثَّاني: ما سأَلَه أَبُو عبدِ اللَّه رَضِيَٱللَّهُعَنهُ، وأجابَ عنه المَرُّوذيُّ، وهذا قليلٌ جدًّا.

الوَسيلةُ الثَّانيةُ: القِراءةُ.

وتَنقسمُ إلىٰ قِسميْنِ:

الأوَّلُ: أنْ يَقرأَ المَرُّوذِيُّ المَرويَّاتِ علىٰ أبي عبد اللَّه رَضِيَٱللَّهُعَنهُ، ويَسألَه إجازَتَها، فيُجيزَها.

الثَّاني: أنْ يُلقيَ المَرُّوذِيُّ علىٰ أبي عبد اللَّه رَضِيَٱللَّهُعَنهُ حادِثةً أو حِكايةً، ويَنظُرَ رِدَّةَ فِعلِه عليها وقَولَه فيها.

ولا يُشترَطُ أنْ يكونَ مَقروءَ أبي بَكر المَرُّوذِيِّ مِن كُتبِ أبي عبدِ اللَّه رَضِيَٱللَّهُعَنهُ، فيُحتَمَل أنْ يَكونَ مِن مَسموعاتِه عَن شيوخِه غيره، ويَقرأُها عليه لو

وافَقَ له رِوايةٌ لها.

الوَسيلَةُ الثَّالثةُ: السَّماعُ.

وهيَ تَنقسِمُ إلىٰ ثَلاثةِ أَقسامٍ:

الأَوَّلُ: أَقوالٌ لأبي عَبدِ اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعَها المرُّوذِي دونَ سؤالٍ مِنه أو مِن غيرِه.

الثَّاني: مَسائلُ أو مَرويَّات ألقاها آخَرون علىٰ أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فسَمِعَها المرُّوذِي.

الثَّالثُ: مَرويَّاتٌ ألقاها أبو عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ علىٰ المرُّوذِيِّ، وأجازَ له رِوايتَها عنه.

الوَسيلةُ الرَّابعةُ: الوِجادةُ.

وهي تَنقسِمُ إلىٰ قِسميْنِ:

الأَوَّلُ: ما وَجده المرُّوذِيُّ في كُتبٍ مِن تَصنيفِ أبي عبدِ اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ونَقلَه عنها، سَواءٌ كانتْ له فيها إجازَةٌ أو لا، مِثلَ «المُسندِ» و «الزُّهد» و«الأَشربةِ».

الثَّاني: ما وَجده المَرُّوذيُّ في كُتبِ رِواية أبي عبدِ اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن مَشايخِه وأُصُوله التي يَحتفِظُ بها.

الوَسيلةُ الخامِسةُ: المُكاتبَةُ.

وهي مَكتوباتٌ أرسلَتْ إلىٰ المَرُّوذي، فهو يَرويها عن راسلها مُكاتبَةً.

الوَسيلةُ السَّادسةُ: المُشاهدَةُ.

وهي ما شاهدَه المرُّوذيُّ مِن أفعال أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأحوالِه وتَصرُّفاتِه في حَرَكَاتِه وسَكَنَاتِه.

الوَسيلةُ السَّابعةُ: البَلاغاتُ.

وهي تَنقسمُ إلىٰ قِسميْنِ:

الأوَّلُ: ما بَلغَ المرُّوذِيَّ خَبرُه دون رِوايةٍ منه.

الثَّاني: ما بَلَغَ المَرُّوذِيَّ خَبرُه دونَ تَصريحٍ بناقِلِه.

الوَسيلةُ الثَّامنةُ: المُناوَلَةُ.

وهي ما ناولَه أبو عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ للمَرُّوذيِّ مِن مَرويَّات، فهو يرويها مُناولَةً، دونَ تَصريحه بإجازَته له.

* المَوادُّ التي استفادَها أبو بكرٍ المرُّوذيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

المادَّةُ الأولَىٰ: المَسائلُ.

وهي تَنقسمُ إلىٰ قسميْنِ:

- مسائلُ سألَها المرُّوذيُّ لأبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

- مسائلُ سألَه رواةٌ آخرونَ لأبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أو طالبو الفُتيا منه.

وهي تَنقسمُ إلىٰ ثَلاثة أنواعٍ:

- مَسائلُ أُلقيَتْ علىٰ أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في حَضرةِ المَرُّوذيِّ، فسَمِعَها.

- مَسائلُ أُلقيَتْ علىٰ أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لمْ يَسمَعْها المرُّوذيُّ، فيَرويها عن أصحابها.

- مَسائلُ طَلَبَ صاحِبُها مِن المرُّوذيِّ أن يَسألَ عنها أبا عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ماهيَّةُ هذه المَسائل، وهي أنواعٌ:

- سُؤالاتٌ عَن الوَرع والزُّهدِ.

- سُؤالاتٌ فِقهيَّةٌ في العبادات والمُعاملاتِ.

- سُؤالاتٌ عن المرويَّات.
- سُؤالاتٌ عن أحوال الرِّجال والعِلل.

المادَّةُ الثَّانيةُ: المَرويَّاتُ.

وهي الآثارُ التي رَواها المَرُّوذيُّ عن أبي عبد اللَّه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، سواءٌ كانت في موضعِ سؤالٍ أو مبادرَةٍ مِن أبي عبد اللَّه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

وهي تَنقسمُ إلىٰ أربعةِ أنواعٍ:

- آثارٌ مرفوعةٌ عنْ رسولِ اللَّهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ.
- آثارٌ موقوفةٌ عن الصَّحابة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ.
- آثارٌ منقولةٌ عن التَّابعينَ والعُلماء والصَّالحين.
- نُصوصٌ عن الأقران والمُعاصرين.

ثانيًا: المَصادرُ الثَّانويَّةُ:

وهيَ مُتعدِّدةٌ وإنْ كانَ الِاعتمادُ عليها قَليلًا، وهي أيضًا تتفاوَتُ مع كَثرتِها، بيْن مُكثِرٍ عنه ومُقلٍّ عنه، ولذلك فإنِّي لنْ أَستطيعَ سَردَ جَميعِها، ولكنْ أَنتقي مِنهم ما يُغني ذِكرُه عن إيراد غيره، وقدْ قسَّمتُ ذلك إلىٰ ثَلاثة أقسامٍ:

الأوَّلُ: مَن يَروي عنه مُباشرَةً، سواءٌ كانوا أَشياخَه أو أقرانَه.

وأبرزُهم:

- مُحمَّدُ بنُ مُقاتلٍ ت ٢٣٦ هـ.
- عبدُ الوهَّاب الورَّاق ت ٢٥٠ هـ.
- زيادُ بنُ أَيُّوبَ ت ٢٥٢ هـ.
- عليُّ بن خشرمَ ت ٢٥٧ هـ.
- أبو بكرِ ابنُ مُسلمٍ ت ٢٦٠ هـ.

الثَّاني: مَن يَروي عنه بواسِطَةٍ.

وأبرزُهم: بِشرُ بنُ الحارِثِ ت ٢٢٧ هـ.

رَوىٰ عنه من طريقِ جَمعٍ، منهم:

- مُحمَّدُ بنُ إدريسَ.
- مُثنىٰ الأنباريُّ.
- عُمرُ بنُ منصور، ابنُ أُخت بِشرٍ.
- عبدُ الصَّمد بنُ محمدِ بنِ مُقاتلٍ.
- عبَّاس الدُّوريُّ ت ٢٧١ هـ.
- مَيمونُ الغزَّال.
- أبو نصرٍ التَّمَّارُ ت ٢٢٨ هـ.
- يَحيىٰ الجلَّاء.
- عبدُ اللَّه بنُ نوحٍ السَّرَّاج.

مُلاحظةٌ:

قد رأىٰ أبو بكر المَرُّوذيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بِشرًا، ونقلَ عنه مشاهدةً، كما في النَّص رقم (١٣٤)، ولكنَّه لَمْ يَسمَعْ مِنه، ورُبَّما ذلك لِفعل أبي عبد اللَّه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مع بِشرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فقدْ كانَ أبو عبد اللَّه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُثني علىٰ بِشرٍ أيَّما ثناءٍ، ويَحثُّ السَّائلين عليه أيَّما حثٍّ، ومع ذلك لم يُجالِسْه، بالرَّغم مِن كونهما في مَدينةٍ واحدةٍ، بل إنَّه لم يره إلا مرَّات قليلة، مرَّة علىٰ باب ابن عُلَيَّةَ، ولم يَتحدَّثا، ذكرَه أبو بكر الخَطيب في «تاريخ بغداد»: (٧/ ٥٥٢) ومرَّة في الطَّريق ولم يتكلَّمَا، ذكره ابن الجَوزي في «أخبار بِشر الحَافي» عن ابراهيم الحَربي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

الثالِثُ: مَن يَروي عنه مُباشرَةً وبواسِطَةٍ.

وأبرزُهم: شُعيبُ بنُ حَربٍ ت ١٩٧ هـ.

رَوىٰ عنه مباشرةً، كما في النَّص رقم (٣١).

ورَوىٰ عنه ـ أيضًا ـ مِن طريق:

ـ أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ـ محمدِ بنِ عبدِ اللَّه البزَّازِ.

ـ عليِّ بن شعيبِ بنِ حربٍ.

وصرَّح بالسَّماع عنه تلميذه أبو بكر الورَّاق في زياداته علىٰ الورع ص (٥٠٨) رقم (٤٥)، وإن كان المرُّوذِي قد نقل هذا الخَبَر ـ الذي أورده الورَّاق ـ في كتابه «أخبارالشُّيوخ» رقم (٨٤) بواسطة أبي يُوسف الجِيزي عن شُعيب بن حرب، فيحتمل هذا جواز حُدوث سَقط في رِواية الورَّاق عنه، وإن كان باختلاف ألفاظ وتعابير، والله أعلم.

فيكون مُجمَل مَا وَصَلنَا عن رِوَاية المرُّوذِي عن شُعيب؛ ثَلاثة أشكالٍ:

الأول: الرِّوَاية المُباشِرة، كما في ص (١٤٢) رواية رقم (٣١).

الثَّاني: الرِّوَاية بِواسِطَة واحِدة ـ وهو الغَالِب ـ كما في ص (١٣٨) رواية رقم (١٢).

الثَّالث: الرِّوَاية بِواسِطَتين، كما في «أخبار الشُّيوخ» رواية رقم (٢١١).

المَبحثُ السَّابع

المَكانَةُ العِلميَّةُ لِلكِتابِ

يَتمتَّعُ كتابُنا هذا بمكانةٍ كبيرةٍ وأهميَّة عظيمةٍ بين كُتبِ الزُّهد والرَّقائق، وليسَ أدلَّ علىٰ ذلك مِن اتساعِ رُوايَتِه وكثرةِ سماعاتِه، وليس هناك أبلغُ من أنْ يُحسَدَ عليه مُخَرِّجُه، كما ذَكر عبدُ الوهَّاب الورَّاق رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وفيما يَلِي أبرزُ تلك المُقوِّمات التي مكَّنَته مِن احتلالِ هذه المَكانةِ الرَّفيعةِ:

١ـ يُعتبَرُ الكِتابُ مِن أوائل الكُتبِ المُصنَّفة في هذا الموضوع بهذا الشُّمول، فيَذكرُ الزُّهاد طبقةً بعدَ طبقةٍ مِن لدن رسولِ اللَّه صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ والأنبياءِ، مرورًا بالصَّحابة، ثم التَّابعين، ثم تابعي التَّابعين والصالحين والزُّهاد.

٢ـ يُعتبر الكِتابُ مِن أكبر كُتبِ الزُّهد والرَّقائق حَجمًا، وتنوعًا.

٣ـ تَفرَّد أبو بَكر المَرُّوذيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في روايتِه وأغربَ علىٰ باقي أصحاب أبي عبد اللَّه رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ بمسائلَ لم يَروها غيرُه.

٤ـ تنوُّعُ موضوعاتِ الكِتاب، فتجدُ فيه الأحكامَ الشَّرعيَّةَ؛ عباداتٍ ومعاملاتٍ، وتجدُ فيه الآداب المرعيَّة، وتجدُ فيه الآثار والأخبارَ والتراجمَ.

٥ـ يُعتبرُ الكتابُ مَدخلًا مُهمًّا للوُقوف علىٰ حياة أبي عبد اللَّه رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ الشَّخصيَّةِ، وفي كثيرٍ من الجوانبِ يُعتبر مدخلًا وحيدًا لذلك، وذلك لمُلازَمَةِ المَرُّوذيّ لأبي عبد اللَّه في حِلِّه وتَرحالِه.

٦ـ يُعتبرُ الكِتابُ تأريخًا عامًّا للتَّطبيق العَملي للزُّهد والوَرعِ في الإسلامِ.

٧ـ يَتفرَّدُ الكِتابُ بِعدَدٍ كَبيرٍ مِن الآثار الَّتي لمْ أجدْ لها تَخريجًا بعدَ

البَحثِ الواسِعِ في الكُتب المَطبوعةِ والمَخطوطةِ المُتاحةِ لي .

٨ـ يَحوي الكِتابُ علىٰ أحداثٍ لبعضِ الأعلامِ، لم تُذكرْ في تَراجمهم، ولمْ تُعرَفْ عنهم.

٩ـ تفرَّدَ الكِتابُ بذِكرِ أحداثٍ أتتْ علىٰ الخِلافِ مِن ذِكرها في الكُتبِ الأُخرىٰ.

١٠ـ تَفرَّد الكِتابُ بذِكرِ صالحينَ وزُهَّاد لمْ أقفْ لهم علىٰ تراجِمَ.

١١ـ يُظهِرُ الكِتابُ جوانبَ مِن العلاقة بين أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وبين خادِمه وتلميذِه أبي بكر المَرُّوذيّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

١٢ـ يُعطي الكتابُ لَمَحاتٍ عن حياةِ أبي بكر المَرُّوذيّ رَحِمَهُ اللَّهُ العِلميَّةِ والشَّخصيَّةِ.

١٣ـ يُعتبرُ الكِتابُ مَرجعًا مُسندًا لعَددٍ ضَخمٍ مِن النُّصوص والآثار.

١٤ـ يَتفرَّدُ الكِتابُ بِذكرِ أسانيدَ غيرِ معروفةٍ لمَجموعةٍ مِن الآثار.

وأزعمُ أنَّ فيما قد سُقتُه مِن تلك المُقوِّمَات الكِفاية لإظهار مَدىٰ الأهميَّة الكبيرةِ التي يَتمتَّعُ بها هذا الكِتابُ النَّفيسُ.

المَبْحثُ الثَّامن

الأعمالُ الَّتي تَمَّت علىٰ الكتابِ

ممَّا يُميِّز كتابَنا هذا أنَّه من كُتبِ المُتقدِّمين من المُحدِّثين، وقد سارَ جَامِعه مسيرَهم وانتهجَ نَهجَهم في جَمعِ مادَّة هذا الكتابِ، وأقرَبُ كِتاب أَراه يُشبِهُ كتابَنا هو كِتابُ «الزُّهد» لأبي عبدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وقدْ كانَ أصلُ كتابِنا هذا عِبارَةً عن سَردٍ من رِوايات وآثارٍ وحِكاياتٍ غيرِ مترابطةِ المَباني، وغَير مُرتَّبة علىٰ المَعاني، مُفرَّقةِ الأواصِلِ، مَنثورةِ الفوائِدِ، إلَّا بعضَ المواضعِ التي حاولَ فيها المَرُّوذيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ جَمْعَ بعض النُّصوص ذاتِ التَّشابُه في موضعٍ واحدٍ.

ولمَّا كانَ أصلُ كتابنا هذا علىٰ هذه الصُّورة وهذا البناء، قلَّتْ الِاستفادَةُ التَّامةُ منه، وصعُبَ العزوُ إليه، وعسُرَ النَّظرُ فيه، وانقطعَتْ دونَ تَحصيل الهدفِ منه الأَنفاسُ، فعَمَد إليه مَجموعةٌ مِن المُعتنين مِن المشايخ الأعلامِ إلىٰ إجراء مجموعةٍ من الأَعمال علىٰ الكتاب مِن شأنها أنْ تُسهِّل الانتفاعَ به، ويُوصَلَ بها إلىٰ مخافيه ومَبانيه، وفيما يلي دِراسةٌ وافيةٌ لهذه الأعمالِ، وقد قسَّمت هذه الدِّراسةَ إلىٰ قِسمين:

القِسمُ الأولُ: وَصفٌ لمُجملِ الأعمالِ علىٰ الكِتاب.

١ـ تَرتيبُ الكِتاب.

وهوَ ترتيبُ نُصوص الكِتاب حسبَ المَوضوعاتِ، فيُضَم كلُّ نصٍّ إلىٰ غيرِه ممَّا ماثَلَه في المَعني، بِغَضِّ النَّظر عن مَوضعه في الكِتاب الأصلِ.

ويُمثِّل هذا العَملَ النُّسخةُ «ت» والقائمُ عليه مجهولٌ.

٢ـ اختِصَارُ الكِتابِ.

ويَنقسِمُ ذلك إلىٰ ثَلاثةِ أنواعٍ:

الأوَّلُ: حَذفُ أسانيدِ الآثار والنُّصوص.

الثَّاني: حَذفُ نُصوصٍ، سواءٌ تكرَّرت معانيها أو لا.

الثَّالث: اختصارُ عباراتِ بعضِ النُّصوصِ.

يمثِّل هذا العملَ النُّسخةُ:

«ظ» و «ك» وهي مِن اختصار الحَافظ عبدِ الغنيِّ المَقدسيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

و «خ» وهي اختصارُ إبراهيم (غير معروف).

٣ـ تَبويبُ الكِتابِ.

وهو وَضعُ تَراجمَ لمَجموعةٍ مِن النُّصوص، سواءٌ كانت مُرتَّبة أو لا.

يمثِّلُ هذا العَملَ النُّسخةُ:

«ظ» و «ك» وهي مِن تبويب مَجهول.

و «ت» وهِي مِن تبويبِ مَجهولٍ آخرَ.

٤ـ التَّعليقُ علىٰ الكِتابِ.

وهوَ رَدفُ بَعضِ النُّصوصِ المهمَّةِ التي تَحتاجُ إلىٰ توضيحٍ بتَعليقٍ يوضحُ المَقصودَ.

يمثِّلُ هذا العَملَ النُّسخةُ «خ» وهي مِن تعليق إبراهيم (غير معروف).

٥ـ التَّحشيةُ علىٰ الكِتابِ.

وهوَ وَضعُ حواشٍ توضِيحية علىٰ بَعض الإشكالاتِ الواردةِ في النُّصوص.

يُمثِّلُ هذا العملَ النُّسخةُ «ك» وهي مِن تَحشيةِ الحافظ ابنِ ناصرِ السَّلَّامِي وآخرَ مجهولٍ.

٦ـ الزِّيادةُ علىٰ الكِتابِ.

هيَ نُصوصٌ وآثارٌ زِيدتْ علىٰ الكِتاب، مِن نَفس مَوضوعِه، وبِنفس أسلوبِه، وعنْ نفسِ مَشايخ المرُّوذِي غالبًا، وهي:

ـ زياداتُ أبي بكرِ الورَّاقِ، راوي كتاب الورع.

وتمثِّل هذه الزيادةَ النُّسَخُ «ظ» و «ك» و «خ».

ـ زِياداتُ ابنِ رجاءٍ (غير معروف).

وتَمثِّلُ هذه الزِّيادةَ النُّسخةُ «ت».

القِسمُ الثَّاني: وَصفٌ دَقيقٌ لمَنهجِ العملِ في كلِّ نُسخةٍ خَطيَّةٍ.

بِناءً علىٰ ما قدْ وصلنا مِن نُسخٍ لِلكِتابِ، يُمكنُ تَقسيمُها علىٰ ما ذَكرناه مِن أعمالٍ علىٰ الكِتاب، علىٰ النَّحو التَّالي:

ـ النُّسختان «ظ» و «ك» تُمثِّلا: التَّبويبَ، والاختصارَ، والزِّيادةَ.

ـ النُّسخةُ «ك» تَنفردُ: بِالتَّحشيةِ.

ـ النُّسخةُ «خ» تمثِّلُ: الِاختصارَ، والزِّيادةَ.

ـ النُّسخةُ «خ» تَنفردُ: بِالتَّعليقِ.

ـ النُّسخةُ «ت» تمثِّلُ: التَّرتيبَ، والتَّبويبَ، والزِّيادةَ.

وفِيمَا يَلِي عَرض تَفصِيلي لِكُل صِنفٍ ممَّا سَبَق:

أوَّلًا: مَنهجُ العَملِ في النُّسختي «ظ» و «ك»:

وهاتان النُّسختان فَرعَان لأصلٍ واحدٍ، وقد اختُصِرَ هذا الأصل من النُّسخة الكاملةِ للكِتاب.

والعَملُ فيهما يَجمعُ بيْن: الِاختصار، والتَّبويب.

وإن كانت النُّسختان متماثلتيْنِ في العَمل، ولكنَّ كلَّ نسخةٍ تَنفردُ عن

الآخرىٰ في أمرٍ:

فالنُّسخةُ «ظ»: تنفردُ بوُجود اختصارٍ آخرَ بعدَ الاختصار الأوَّل في بعض مواضعِ الكِتابِ، يُنظر توضيح ذلك ص (٦٦).

والنُّسخةُ «ك»: تنفردُ بوجود حواشٍ علىٰ طُرَرِها، يُنظر تَوضيحُ هذا ص (٧٠).

(١) ما يَتعلَّقُ بالاختصارِ:

*** تَعيينُ المُختصرِ:**

بعدَ البَحثِ واستقراءِ الشَّواهدِ والنُّصوص أستطيعُ التَّأكيد علىٰ أنَّ مختصرَ أصلِ هاتيْنِ النُّسختين هو الحافِظُ عبدُ الغنيِّ المَقدسيُّ، راوي الكِتاب، وفيما يلي أبرزُ هذه الشَّواهدِ:

الأوَّل: أنَّ الحافظَ عبدَ الغِنيِّ قد رَوىٰ في كتابه «المِحنةَ عن أبي عبدِ اللَّه» ص (١٠٤) ـ بنَفس إسنادِه للوَرَع ـ نصًّا لم يَرِده في انتقائه هذا، وهذا دليلٌ علىٰ أنَّ رِوايتَه كانتْ للكِتاب كاملًا، وأنَّه هو مَن انتقىٰ هذه النُّصوص من الكِتابِ.

الثَّاني: أنَّ الكِتابَ التَّالي لكتابنا في المَجموع الخطّيِّ لكِلا النُّسختيْنِ، هو المُنتقىٰ من «الدِّيباج» للخُتُّلِي، وهو مِن روايته وانتقائه أيضًا، وقدْ فعلَ فيه ما فعلَهُ في «الوَرَع».

الثَّالثُ: أنَّ هذا مِن عادَتِه، فهو يَختصرُ ويَنتقي مِن مَسموعاته للكُتُب، وأبرزُ انتقاءاته واختصاراته ما يلي:

- ـ المُنتقىٰ مِن «كِفايةِ المُفتي» لابن عَقيلٍ الحَنبلي.
- ـ المُنتقىٰ مِن «الطَّبقات» لأبي عَروبَةَ الحَرَّاني.
- ـ المُنتخبُ مِن «الشُّعراء» لأبي نُعيمٍ الأصبهانيِّ.
- ـ تَلخيصُ «الكُنىٰ» للحاكمِ النيسابوريِّ.

الرَّابعُ: أنَّ الكِتابَ ـ فيما وَقفتُ عليه ـ لمْ يُروَ عنه، ولَيس علىٰ نُسختِه سماعاتٌ، ولعلَّ هذا يَرجع إلىٰ عَمَلِه في الكِتاب، فإنَّ غرضَ طالبِ الرِّوايةِ هو روايةُ «كِتابِ الوَرعِ» لأبي عبد اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وليس مُختصره، فلذلك لم يُسمع الكِتاب عليه ولم يروَ عنه مع كونه أحدَ رواةِ النُّسخة الكاملَةِ.

الخامسُ: أنَّ الكِتاب رُوي كاملًا من الطُّرق الأُخرىٰ، تُنظر هذه الطُّرق ص (٧٩).

*** مَنهجُ المُختصِرِ في اختصارِ الكِتابِ:**

- قامَ بحَذفِ كثيرٍ مِن الآثارِ والنُّصوصِ، التي رأىٰ أنَّها مُكرَّرة المَعاني، أو لا تَخدمُ موضوعَ الوَرعِ بشَكلٍ مباشر، كحذف المَسائل الفِقهيَّةِ، مِثل مسائل الحجِّ والمُعاملات وغيرها، فلعلَّه رآها غيرَ مناسبةٍ لعُنوان الكتابِ ومَوضوعِه.
- قامَ بحَذْف جُلِّ أسانيدِ الآثارِ والنُّصوص الباقيةِ، ولكِنَّه حافظَ علىٰ واسطةٍ أو اثنيْنِ مِن رأسِ الإسنادِ.
- قامَ بحذْفِ كثيرٍ مِن المُكرَّرات التي جاءت بنَفس المَتن معَ اختلافِ الطُّرق والأسانيدِ، فاكتفَىٰ بالمَتن مِن طَريقٍ واحدٍ معَ حذْفِ سَندِهِ كما ذكَرْنا.
- قامَ بحَذْف مَشايخِ المَرُّوذي رَحِمَهُ اللَّهُ مِن كثيرٍ من نُصوصِ الكِتاب، وإنْ كانَ في بَعض الأحيان يَتعمَّدُ تَرْكَ شيخِ المرُّوذي للتَّفريق والتَّمييز.
- قامَ باختصارِ عبارةِ بعضِ الآثار والنُّصوص، والحِفاظِ علىٰ العِباراتِ الوَثيقَةِ الصِّلَةِ بمَوضوع الكِتابِ.
- قامَ بالمُحافظةِ علىٰ كامل نُصوص زِيادات أبي بكر الورَّاق رَحِمَهُ اللَّهُ، ولكِنَّه فعلَ في أسانيدها ما فعلَه في أسانيد المرُّوذي رَحِمَهُ اللَّهُ.

* سَلبيَّات مَنهج الِاختصار:

- لمْ يُشِرْ إلىٰ اختصاره علىٰ غاشيةِ نُسخته، حيثُ تَركَ عُنوان الكِتاب كما لو كان كاملًا، وهذا ممَّا جعلَ الأَمرَ مُشكِلًا قبْلَ تَبيُّنِه وللهِ الحَمدُ.
- قامَ بحذْفِ أسانيدِ النُّصوص بمَنهجٍ غيرِ مُنضبطٍ، فمَرَّةً يَسوق الإسنادَ كاملًا، وهو قليلٌ، ومرَّةً يُبقِي علىٰ الرَّاوي الأوَّل مع شَيخه، ومرَّةً يُبقِي شَيخَه وحدَه، ومرَّةً يُبقِي رَاوِيَيْنِ معَ الشَّيخ، ومرَّةً يُبقِي الإسنادَ كامِلًا، ومرَّةً يَحذِفُ راويًا أو أكثرَ من وسَطِ الإسنادِ.
- قامَ بانتقاءِ النُّصوص انتقاءً مُضطرِبًا، فتَجدُ في المَحذوف من النُّصوص مَن هو وثيق الِارتباطِ بمَوضوع الوَرعِ، وتَجدُ في المُثبَتِ من النُّصوص مَن هو بَعيدٌ تمامًا عَن المَوضوع.
- تسبَّب عَمَله في الكِتاب - خَاصة مع عَدم تصرِيحه بالانتِقَاء والتَّدخُل في النُصوص - إلىٰ إساءة الظَّن بأبي بكر المرُّوذِي وعِلمه، ونِسبة الخَطأ إليه، كإسقاط راوٍ أو أكثر من وسط الإسناد، فإن هذا الخطأ بالإرسال والانقطاع يُنسب للمرُّوذِي، وهو منه بَرَاء.

* **مُلاحظَةٌ:**

تَفرَّدت النُّسخة «ظ» بوجود اختصارٍ إضافيٍّ، وتمثَّل هذا في التَّالي:

- حذفُ بعضِ الأحاديثِ والآثار والرِّوايات، يُنظر رقم (٣٣٩) و (٥٣٠).
- اختصارٌ لبعضِ الأحاديث، حيثُ يسوقُ طرفَ المَتن دونَ بقيَّته، يُنظَر رقم (١٩١) و (١٩٢) و (٢٢٢).

والحَقيقةُ أنَّ هذا التَّفرُّدَ غَريبٌ؛ كونَ النُّسخة «ظ» مُطابقةً للنُّسخة «ك» من حيث الِاختصارُ والإسنادُ والتَّبويبُ، فمِن أين أتىٰ هذا التَّفرُّدُ؟! ومَن القائمُ عليه؟! هذا ممَّا لم أجد له إجابةً، واللَّهُ أعلَمُ.

(٢) ما يتعلَّقُ بالتَّويبِ:

* تَعيينُ المُبوِّبِ:

قدْ قرَّرنا ـ فِيمَا مَضَىٰ ـ أنَّ المرُّوذيَّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد صَنَّفَ كتابَه سردًا غيرَ مبوَّب، كعادَتِه في كُتُبِه كـ «أخبارِ الشُّيوخ» وغيرِه، وكعادَة المُصنِّفين في زَمانه، ولمَّا كانت النُّسخة «ظ» و «ك» مُبوَّبةً، ولمْ يُذكَر مُبوِّب أَصلهما؛ فلمْ يَكن أمامَ المُحقِّق ـ عفا اللَّهُ عنه ـ سَبيلٌ سِوىٰ اعتبارِ المُختصِرِ الحافظَ عبدَ الغنيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ مُبوِّبًا للكتاب، حيثُ لا تُوجد أيَّةُ شواهدَ تشيرُ إلىٰ غيره، وإن كان يُعكِّرُ صفوَ هذا الِاعتبار ما نَقلَه ابنُ مُفلِحٍ في كتابه «الآدابِ الشَّرعيَّة» حيثُ نقلَ عددًا مِن تراجِم أبواب الكِتاب، معَ أنَّه قد اعتمَدَ علىٰ نُسخةٍ كاملةٍ مِن الكتاب، وهذا يَعني أنَّ هذه التَّراجمَ كانت مُثبتةً في النُّسخة الكاملةِ للكتاب قبلَ انتقاءِ الحافظ، وذلك يُظهِر لنا عدَّةُ احتمالات:

الأوَّل: أنَّ تَبويب الكِتاب كانَ قديمًا قَبلَ اختصارِ الحافِظِ.

الثَّاني: أنَّ الحافِظَ كانَ قد بوَّب نُسختَه الكاملَةَ ثم اختصَرَها.

معَ العِلم أنِّي لم أستطِعْ معرفةَ إسنادِ نُسخة ابنِ مُفلحٍ، هلْ كانت من طَريق الحافظِ عبدِ الغنيِّ أو مِن طَريق غيرِه؟

والصَّواب في نَظَري أنَّ هذا التَّبويبَ في بِدايتِه كانَ عَنونَةً علىٰ طُرَرِ صَفحات الكتاب، قد وضَعها أحدُ قرَّاء الكِتاب؛ لِيتبيَّن له مواضعَ المَوضوعاتِ المُختلفةِ، ثمَّ أدخلَها الحافظُ عبدُ الغنيِّ في النَّص عندَ الِانتقاءِ، واللَّهُ أعلَمُ.

مُلاحظة: يَظهر من صِياغة بعض تَراجم الأبواب، كباب (الشِّرَاء مِن نَهْر سَعِيد وأَشْبَاهه) أن المُبوِّب رحمه الله مُتقدِّم؛ وذلك لأنَّ هذا المَوضِع قد دُثِر ولم يُعرف فيما بعد، كَمَا أنَّه لَم يَرد ذِكره في نَصِّ الرِّوايات، ويَظهر مِنه أيضًا أنه كان عِرَاقيًا؛ لأنَّ هذا المَوضِع لم يُشْتَهر عِند غيرهم.

* مَنهجُ المُبوِّبِ في تَبويب الكِتاب:

- قامَ بوضعِ تَراجمَ وعناوينَ لكلِّ مَجموعةٍ مِن الآثار والنُّصوص.
- حاولَ قدرَ الإمكانِ صياغَةَ تلكَ التَّراجمِ بما يَستوعبُ مَعاني ما يَضمُّه البابُ مِن آثارٍ ونُصوصٍ.
- كثيرٌ مِن هذه التَّراجم قدِ اقتبَسَها المُبوِّبُ منْ أحد نُصوص البابِ، وغالبًا ما تكونُ صيغةُ السُّؤال الموجَّه لأبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- لمْ يَستخدمِ المُبوِّب العَنونة بالفُصول في الكِتابِ.
- تَنوَّعَت صيغُ التَّراجمِ بيْنَ العِبارات وبيْن السُّؤالاتِ.
- تنوَّعَت أحجامُ التَّراجمِ؛ فمنها ما هو طَويلٌ، ومِنها ما هو مُتوسِّط ـ وهو الغالب ـ، ومِنها ما هو قَصير، ومِنها ما هو قصيرٌ جدًّا.
- ترجمَ المُبوِّب بعضَ الأبواب بآيَةٍ أو جزءٍ من آيةٍ.

سَلبيَّات منهجِ التَّبويبِ:

- صُعوبَةُ تَبويب الكِتاب بدونِ تَرتيبِ نُصوصِه، فالنَّاظر فيه يَجد كَثيرًا مِن تراجم الأبوابِ؛ إمَّا قاصرةً عن استيعاب معاني نُصوص الباب، فتُعبِّرُ عن مَوضوع واحدٍ مِن مجموعةِ مَواضيعَ في الباب، أو تَجدُ التَّرجمةَ كَبيرةً مُتعدِّدَةَ المعاني؛ ليَستطيع استيعابَ مَوضوعاتِ جَميع نُصوص البابِ، كما يُوجد تَشَابه كَبير في المَعنىٰ بين عَدد من التَّراجم.
- هناكَ اختلافاتٌ في التَّبويب بيْن النُّسختيْنِ علىٰ الرَّغم مِن كَونِهمَا فَرعًا لأصلٍ واحدٍ.
- الِاضطرابُ الحاصل في إضافَةِ كلمةِ (باب) حيث خَلَت غالِبُ تَراجم الأبوابِ عنها، فقد كانتِ التَّرجمةُ تُساق دونَ ذكْرٍ لها، وفي بعضِ التَّراجم قد أُثبِتَت، فهل كانتْ كلمةُ (باب) مُثبتَةً في أصلِ التَّراجم أم لا؟

أرىٰ صوابَ وُجودُ كلمةِ البابِ في التَّراجم، وأنَّ سقوطَها ربَّما كان لسَهوٍ مِن ناسخِ النُّسخة عنِ انتقاءِ الحافظِ أو مِن الحافظِ نَفسِه، فإنَّهُما رُبَّما تَركا بَياضًا (فراغًا) بقدْرِ كَلمة لإثباتِ كلمةِ (بابٍ) لتكتَبَ بالحُمرةِ، فسَهيا عن هذا، ونُسِخَ الكِتابَ علىٰ هذه الطَّريقة، وهذا العَدَد من الأدلَّةِ:

١ـ أنَّ مِن عادةِ الحافِظِ عبدِ الغَنيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَبويبَ كُتبِه ومُختصراتِه ومُنتَقياتِه، وهذا مُثبتٌ بخطِّه المَشهور.

٢ـ أنَّ كَلمة (باب) قدْ أُثبِتتْ في بَعضِ تَراجم الكِتاب، فيَدُلُّ علىٰ أنَّ المُبوِّبَ استخدَمَ نفسَ الطَّريقة في تَراجم الكِتاب جَميعِها.

٣ـ وُجودِ كلمة (في) في بِداية بعضِ التَّراجم، فَدلَّ ذلك علىٰ سُقوط كَلمة (باب) من بِداية العِبارة؛ لأنَّه لا يُمكن أن تبدأ التَّرجمة بكلمة (في).

ولكنْ يُعارض ما ذَكرْتُه ما نَقله ابنُ مُفلِحٍ في كتابه «الآدابِ الشَّرعيَّة» حيثُ نَقلَ عَددًا مِن تَراجم الأبوابِ، وجَميعُها خاليةٌ عَن كلمة (باب)، فلعلَّ أمرَ تَرك البياضِ ـ السَّابق ذِكرُه ـ قَديم، أو كانَ في النُّسخة الكاملَةِ للحافظِ عبد الغني رَحِمَهُ ٱللَّهُ قبلَ اختصارِه للنُّسخة.

(٣) ما يَتعلَّقُ بالزِّياداتِ:

*** تَعيينُ صاحِبِ الزِّيادَةِ:**

هو أبو بَكرِ الورَّاقُ، أحمدُ بنُ مُحمَّد بن عبدِ الخَالق ت ٣٠٩ هـ، وهو راوي الكِتاب عنْ أبي بكر المرُّوذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

*** مَنهجُه في زياداته:**

ـ سارَ علىٰ مَنهج شَيخه في خِدمة نفسِ المَوضوعِ.

ـ يَروي نُصوصَه عن طريقِ شَيخه أو مَشايخ شيخِه، خاصةً عبدَ الوهاب الورَّاق رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حيث كان له اختصاص به.

ـ تنوَّعت نُصوصُه؛ فمِنها ما هو مسائلُ لعبدِ الوهَّاب الورَّاق، ومِنها الأحاديثُ المَرفوعةُ، ومِنها الآثارُ الموقوفةُ، والأخبارُ، والحكاياتُ.

تنبيه:

لم يُميِّز صَاحب الاختصار «خ» والحافظ عبد الغني وابن قُدامة وابن رجب بين كتاب الوَرَع وزيادات الورَّاق، فنسبُوها ـ أي الزِّيادات ـ إلىٰ المرُّوذِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٤) ما يتعلَّق بالتَّحشيَةِ: تَفرَّدت بها النُّسخة «ك»

وهي عِبارةٌ عَن عباراتٍ وردَتْ علىٰ طُرَرِ أوراقِ النُّسخةِ، بأرقام مختلفةٍ، وبخطٍّ مختلفٍ منه المَشرقيُّ ومنه المغربيُّ.

*** تَعيينُ المُحشِّي:**

تعدَّدَ المُحشُّونَ علىٰ النُّسخة، وهم:

ـ أبو الفضلِ الحافظ ابنُ ناصرِ السَّلامِي ت ٥٥٠ هـ، وهو أحدُ رُواة الكِتاب، مِن غير طَريق الحافظِ عبدِ الغني رَحِمَهُ ٱللَّهُ المُثبَتِ علىٰ النُّسختيْن.

وهي عبارة عن (٤) حاشية.

وقدْ كتِبَتْ هذه الحواشي بخطِّ ناسخِ النُّسخة، بخطٍّ مشرقيٍّ.

وأغلَبُها تَصحيحاتُ قراءةٍ علىٰ ابنِ ناصرِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ولسائلٍ أنْ يَسألَ كيفَ وَصلَتْ هذه الحَواشي إلىٰ هذه النُّسخةِ، بالرَّغم من كَونها من إسنادٍ مُختلِفٍ عن إسناد النُّسخة؟

ولهذا عدَّةُ احتمالاتٍ:

الأوَّلُ: أنَّها نُقلَتْ مِن نسخةٍ من طَريق ابنِ ناصرٍ، وعليْه حَواشيه، وزادَها النَّاسخُ علىٰ طُررِ النُّسخةِ.

الثَّاني: أنَّ واضِع هذه الحَواشي هو الحافظِ عبدِ الغَنيِّ نفسه، زادَها علىٰ نُسختِه، حيثُ إنَّه تِلميذ لابنِ الجوزيِّ، ويَروي من طريقه «كتابَ الورَع» عن ابنِ ناصرٍ، فلعلَّه نقلَها من نُسخة ابنِ الجوزِيِّ، وقدَّمَ روايَةَ سماعِه للكتاب علىٰ روايةِ إجازَتِه عن ابنِ الجَوزيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ـ مُحشٍّ مجهولٌ.

وهي عبارَةٌ عن (١٥) حاشية.

كَتَبها بخطٍّ مشرقيٍّ، أغلَبُها تعليقاتٌ وتوضيحاتٌ علىٰ نصِّ الكِتاب، نقل فيها عن الغزَّالي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ص (١٤٠) هـ (٢).

ويُلاحظ علىٰ هذه الحَواشِي تِكرار مَا يَرد في النَّص من تفسير للمعنىٰ، وكأنَّها وضِعَت علىٰ نُسخة قد خَلَت من هذه التَّفَاسِير والتَّوضِيحَات، يُنظر ص (١٤٥) رقم (٤١).

ـ مُحمَّد بنُ عبدِ الكريم الفكُّون، وهو أحد مُتملِّكي النُّسخة.

وهي عبارةٌ عن عَنونةٍ لمَسائل الكِتاب ومَباحثِه؛ ليَسهلَ عليه مُراجعةُ الكِتاب.

وهي كَثيرةُ العدَدِ، لا تخلُو صَفحة من صفَحَات النُّسخة عنها.

كَتبَها بالخطِّ المَغربيِّ.

ثانيًا: مَنهجُ العَملِ في النُّسخةِ «ت»:

كما سيأتي في وصفِ هذه النُّسخة أنَّها ـ للأسف ـ عبارَةٌ عن قِطعةٍ صُغيرةٍ من الكِتاب، وقدْ حاولتُ استقراءَها جيِّدًا لاستخراجِ منهجِ العمَلِ فيها.

(١) ما يتعلَّق بالتَّرتيب:

*** تَعيينُ المُرتِّب:**

لم أستَطِع تَعيينه، حيث أنِّي لم أجدْ خِلال هذه القطعة أيَّ إشارةٍ تدلُّ عليه،

ولعلَّه صاحبُ الزِّياداتِ المُسمَّىٰ بـ (ابن رجا) وسيأتي الكلام عليه قريبًا.

* مَنهجُ المُرتِّب في ترتيبِ الكِتابِ:

- ضمَّ الآثارَ والنُّصوصَ المُتشابِهَةَ المَوضوعِ والمعنىٰ تَحتَ بابٍ واحدٍ.
- نظرًا لكثرَةِ التَّشابُه بيْن معاني الآثار والنُّصوص، ولئلَّا يُكرَّرَ الأثَرُ أو الرِّوايَةُ في أكثرَ مِن موضعٍ مِن الكتاب؛ عَمَدَ المُرتِّبُ إلىٰ ذِكْرِ مُختصرِ الرِّواية أو الأثَرِ في بِداية البابِ أو وَسَطِهِ مُستخدِمًا تعابيرَ كرَّرها في تلك المَواضعِ وسيأتي ذِكرُها.
- لمْ يَحذف نُصوصٍ من الكِتاب، وإنَّما قام باختصار ما تَكرَّر في أكثرَ منْ مَوضعٍ، فأتىٰ به كامِلًا تامًّا في المَوضعِ الأوَّل، ثمَّ عند تَكرُّره يَختصر الرِّوايةَ، مُستخدِمًا في ذلك تعبيرَ «سَبقَ كذا» كرَّرَه في تلك المَواضعِ، ومِثال ذلك: «وسَبقَ في فَصلِ الشُّربِ قولُ الإمامِ أحمَدَ كذا» و «سَبقَ في الفَقْرِ والتَّقلُّل قوْلُ الإمامِ أحمَدَ كذا».
- في بعضِ الأحيانِ يأتي بالأثَرِ أو النَّصِّ مُختصَرًا في الموضِعِ الأوَّل، ثم يأتي به علىٰ التَّمام في المَوضع الثَّاني، وسببُ ذلك مُناسَبةُ الموضعِ الثَّاني لذِكْر النَّصِّ كاملًا تامًّا دونَ الأوَّل، مُستخدمًا في ذلك تعبيرَ «سَيأتي في.. » كرَّره في تلك المواضع، ومثالُ ذلك: «وسيأتي في المُعامَلات قولُ الإمام أحمَدَ كذا» و «وسيأتي في الوَليمة في ذلك شيءٌ آخرُ».
- حذْفُ أسانيدِ بعضِ النُّصوص ممَّا لم تَتكرَّر، ولا أَدري سبَبَ ذلك، ومثالُ ذلك «وأسندَ عن الحسَن كذا» و «وأسندَ حديثَ ابنِ عبَّاس كذا».
- حذفَ من الأسانيد قولَ المرُّوذي رَحِمَهُ اللَّهُ «حدَّثنا أبو عبد اللَّه قالَ» واستبدَلها بـ «و:» أو «وقالَ».

ـ استبدَلَ تعابيرَ المرُّوذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في سؤالاتِه لأبي عبدِ اللَّه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، مثلُ استبدالِه «سَمعتُ أبا عبدِ اللَّه يَقول» بـ «سَمعتُه يقول»، «سألتُ أبا عبدِ اللَّه» بـ «سألْتُه»، «سُئِلَ أبو عبدِ اللَّه عن» بـ «سئل عن».

ملاحظةٌ مُهِمَّةٌ:

يُلاحظ عِند مُقابلةِ نَصِّ هذه القِطعة بنُصوص النُّسخ الأُخرىٰ وُجودُ فُروقٍ لَفظيَّةٍ كَبيرةٍ وكَثيرةٍ ومُؤثِّرةٍ، ومِن العجيب أنَّ صيغةَ الرِّواية بما جاءت به في هذه القِطعة قد أجِدُها منقُولة في بعض كُتُب أصحابنا.

مثالُ ذلك:

النُّسخةُ «ت»	النُّسخةُ «ظ» و «ك»
سَمعتُ إسحاقَ بنَ داودَ يَقولُ: ربَّما دعوتُ عبدَ الوهَّاب، فأضَعُ المائدَة بيْن يديْه، فلا يأكلُ حتَّىٰ أقول له: كُل. قال: فكنتُ آكُل وأتغافَلُ، فيقولُ: يا أبا يَعقوبَ، قل لي: كُلْ. فأتغافلُ عنه، فيأخذُ بيدي ويقول: [قل:] لي كُلْ، فأقول: لأَيِّ شيءٍ دعوتُكَ إلا لِتأكُلَ؟!	سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ دَاوُدَ يَقُولُ: كُنْتُ أَدْعُو عَبْدَ الوَهَّابِ، فَأَضَعُ الطَّعَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَآكُلُ، وَأَتْرُكُهُ. قَالَ: فَيَقُولُ لِي: «يَا أَبَا يَعْقُوبَ! قُلْ لِي: كُلْ». قَالَ: فَأَتَغَافَلُ عَنْهُ وَآكُلُ، فَيَأْخُذُ بِيَدِي، وَيَقُولُ: «يَا أَبَا يَعْقُوبَ! قُلْ لِي آكُلُ». قَالَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. قَالَ: قُلْتُ لَهُ: فَلِمَ دَعَوْتُكَ؟!

ولا أرىٰ أن هذه الفروق من تدخل المُرتِّب أو النَّاسخ، وتفسير ذلك يقوم علىٰ احتمالين:

الأوَّل: أن هذه القِطعة (النُّسخة) من راوية مختلفة عن رِوايتنا، فلعلها من رواية أبي بكر الخلَّال رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فإن النَّاظر في منقُولاته عن «الورع» في كِتابه

«الجَامع» ـ كِتاب الأمر بالمعرُوف ـ يجد تَبَايُنًا ظَاهرًا في كثير من الألفاظ بيْن رِوايَتِه وبين روايةِ النُّسخة «ظ» و «ك».

الثَّاني: أن هذه القِطعة (النُّسخة) تمثل إِبرازة مُختلفة للكتاب، وهذا بَعِيد.

(٢) ما يَتعلَّق بالتَّبويب:

*** تَعيينُ المُبوِّب:**

لـم أَسْتَطِع تَعيينه، حيث أنِّي لـم أجدْ خلالَ هـذه القِطعةِ أيَّ إشـارةٍ تدلُّ عليه، ولعلَّـه صاحِبُ الزِّيـادات المُسـمَّىٰ بـ (ابـن رجا) وسيأتي الـكلام عليه قريبًا.

*** مَنهجُ المُبوِّبِ في تبويب الكِتابِ:**

عرْضٌ لتَبويب القِطعةِ الخَطِّيَّةِ:

فصلٌ	فصلٌ
فصلٌ	فصلٌ
	فصلٌ
البابُ السَّادسُ: في المساجِد والصَّلوات واللِّبـاس والزِّينـة والنِّكاح والوَليمة، وجُمَلٍ من العِبادات كالحَجِّ والجِهاد وحُكْمِ أرضِ السَّواد.	فصلٌ في الوَليمةِ
	فصلٌ في الحَجِّ
	فصلٌ
	فصلٌ
فصلٌ	فصلٌ

ويَظهرُ مِن طَريقة التَّبويب هذه، ما يلي:

ـ تَقسيمُ الكِتاب إلىٰ أبوابٍ ثم فُصولٍ.

- وَضعُ تَرجمةٍ لأبوابِ الكِتاب.
- إغفالُ وضعِ ترجمةٍ لكثير من فصولِ الكِتابِ.
- يَجمَعُ البابِ الواحِدِ عددًا كَبيرًا مِن المَواضع غيرِ المُترابطة، ولا المُتناسبَةِ معَ بعضِها البَعض.
- يَظهرُ أنَّ التَّرتيبَ كانَ بِدائيًّا قديمًا، فلمْ يكنْ تَرتيبًا ناضجًا.

(٣) ما يَتعلَّقُ بالزِّياداتِ:

*** تَعيينُ صاحبِ الزِّيادةِ:**

جاءَ اسمُه في القِطعةِ (ابن رجا) وهو يَروي - في القِطعة - عن أبي بَكر ابنِ أبي شَيبةَ، ومُحمَّد بنِ عبدِ اللَّه البزَّاز، وإسحاقَ بنِ داوُدَ.

وعددُ هذه الزِّيادات - في هذه القِطعة - (٦) زيادة.

وهو عِندي بيْن اثنيْن لا ثَالثَ لهما:

الأوَّلُ: مُحمَّد بنُ مُحمَّد بن رَجَاء، أبو بكرِ ابن رَجاء الإسْفرايِيني ت ٢٨٦هـ سَمِعَ أبا عبدِ اللَّه رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ وأبا بكرِ ابنَ أبي شَيبةَ.

الثَّاني: عُمرُ بنُ مُحمَّدِ بنِ رجاء، أبو حَفصٍ العُكبريُّ ت ٣٢٩ هـ.

وهوَ يَروي عنِ المَرُّوذي بواسطة مُحمَّد بنِ داوُد بنِ جَعفرٍ، أبو جَعفرٍ البَصروِيُّ.

وهذا العُكبريُّ هو الذي اختاره وأُرَجِّحُه، علىٰ الرَّغم مِن كونِه لمْ يَروِ عن أحدٍ ممَّا روىٰ عنه (ابن رجا) المَذكورُ في القِطعة، وذلك لأنَّ حَقيقَة هذه الزِّيادات لمْ تَكن مِن روايةِ ابنِ رجا، وإنَّما هي مِن رواية المَرُّوذي رَحِمَهُٱللَّهُ، وذلك لدليلين:

الأوَّل: أنَّ بعضَ هذه الزِّيادات أتَت في النُّسخَتين «ظ» و «ك» عن المَرُّوذي وليسَ عن ابن رجا، والبعضُ الآخرُ حَذفَه الحافظُ عبدُ الغنيِّ رَحِمَهُٱللَّهُ.

الثَّاني: أنَّ هؤلاءِ الشُّيوخَ الثَّلاثةَ في الحقيقةِ هم شُيوخُ المرُّوذي وأقرانُه يَروي عنهم كثيرًا في هذا الكِتاب وغيره.

ولِحَلِّ ذَلك الإشكَال احتمالان:

الأوَّل: أنَّه رُبَّما كانت لابن رجاء العُكبريِّ نُسخةٌ من «كتابِ الورع» سَقطتْ منها هذهِ النُّصوصُ، فزادَها علىٰ الطُّرَّة بقولِه «زادَ ابنُ رجا».

الثَّاني: أن تَكون لأحدهم نُسخةٌ فيها سَقطٌ، فاستَدْرَكَه منْ نسخةِ العُكبرِيِّ، وعبَّر عن هذا بقوْلِه «زادَ ابنُ رجا» واللَّهُ تعالىٰ أعلَمُ.

*** مَنهجُ صاحبُ الزِّيادةِ فِيهَا:**

- قدِ استعمَلَ لِتمييزِ زِياداتِه تَعابيرَ، مثلَ: «وقدْ زادَ ابنُ رجا.. » و «زادَ ابنُ رجا بإسناده».
- جَميعُ الزِّياداتِ عبارةٌ عنْ أحاديثَ وآثارٍ وأخبارٍ، ليسَ مِن ضِمنِها مسائلُ لأبي عبدِ اللَّه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

مُلاحظة:

كَثيرٌ مِن هذه الزِّياداتِ مَوجودٌ في النُّسختي «ظ» و «ك» ضِمنَ رِوايةِ المَرُّوذي رَحِمَهُٱللَّهُ.

ثالثًا: مَنهجُ العمَلِ في النُّسخة «خ»:

(١) ما يَتعلَّق بالِاختصار:

*** تَعيينُ المُختصِرِ:**

أشارَ المُختصرُ إلىٰ نَفسه في مَوضعيْنِ باسم (إبراهيم) وليسَ هناك أيُّ دلائلَ في القِطعة تُساعدُ علىٰ تَعيينه، ولو كنتُ سأحتملُ له احتمالًا؛ فلعله واحدٌ من ثَلاثة:

الأوَّل: إبراهيمُ بنُ إسحاق، أبو إسحاق الشَّيْرَجِي ت ٣٣٢ هـ.
وهو صاحب أبي بكر المرُّوذِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهو بعيد.
الثَّاني: إبراهيمُ بنُ عمرَ، أبو إسحاق البَرْمَكي ت ٤٤٥ هـ.
الثَّالث: إبراهيمُ بنُ عبدِ الواحدِ، العِمَاد المَقدسيُّ ت ٦١٤ هـ.

* مَنهجُ المُختصِرِ في اختصارِهِ:

- أشارَ إلىٰ اختصارِه علىٰ غاشية النُّسخة، فقالَ: «مِن كتابِ الورَعِ».
- قامَ بانتقاءِ ما يتعلَّق بموضوع الورَعِ والزُّهد مِن نُصوص الكِتاب.
- كانتْ أكثرُ المَحذوفات مِن غيرِ كلام أبي عبدِ اللَّه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.
- زادَ علىٰ مُختصر «ظ» و «ك» بـ (٢٣) نصًّا.
- لم يَتدخَّلْ في نصوصِ الآثار والأخبارِ باختصارٍ أو تَعديلٍ أو حَذْفٍ.
- عمَدَ إلىٰ أسانيدِ النُّصوصِ فحَذَفَها دونَ الرَّاوي الأوَّل عن الشَّيخ، فيبدَأُ الاسنادَ بـ «عن» ولمْ يُصرِّح بـ «حدَّثنا» أو «أخبَرَنا» بمَنهجٍ مُنضبطٍ خلالَ الكِتاب لمْ يخالِفْ ذلك.
- غالبًا ما يُضيفُ الصَّلاةَ والتَّرضيَةَ لأسماءِ الأعلامِ.
- يُقدِّمُ ويُؤخِّرُ بعضَ النُّصوص، ولكنْ ذلك في نطاقٍ ضيِّقٍ.

(٢) ما يتعلَّق بالتَّعليقِ:

* تَعيينُ المُعلِّقِ:

يَظهرُ مِن التَّعليقاتِ أنَّ صاحِبَها هو صاحبُ الِاختصارِ نَفسِه، وذلك لإشارَتِه إلىٰ ذلك، يُنظر ص (١٥٣).

ملاحظة:

يُلاحظ تَكرارُ تَعبير «قالَ المُصنِّف: قُلتُ» في غَالِب التَّعليقات، وهذا

التَّعبيرُ مِن تعابيرِ أبي الفَرج ابنِ الجَوزيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ المُشتهرِ به في جَميع كُتبِه.

*** مَنهجُ المُعلِّقِ في تَعليقاتِه:**

- غالبًا ما يَبدأُ تَعليقَه بتَعبيرِ «قالَ المُصنِّفُ: قُلتُ» أو «قالَ المُصنِّفُ:».
- يأتي التَّعليق بذَيلِ النَّصِّ المُراد التَّعليق عليه مباشَرَةً.
- يُعلِّقُ علىٰ الأمورِ المُشكلةِ التي تَحتاجُ إلىٰ تَفسيرٍ.
- يُعلِّقُ علىٰ الأخبارِ؛ لِتَوضيح غَرضِ سَوقِ الخَبَرِ.
- يَظهرُ مِن تَعليقاتِ المُعلِّق نَفَسَ المُتقدِّمينَ.
- فِي بَعضِ الأحيانِ يُعيدُ ذِكرَ بعضِ الجُملةِ المُرادِ التَّعليقِ عَلَيها، وهذا يُعطي إيحاءً أنَّ هذه التَّعليقاتِ كانتْ علىٰ طُرَّةِ النُّسخة الأَصلِ، أو أنَّها كانَ حاشِيَةً علىٰ الطُّررِ، ثُمَّ تمَّ إدخالُها إلىٰ النَّصِّ، وإلَّا فلا فائدَةَ مِن إعادَةِ ذِكرِ بِدايةِ الجُملةِ المُعلَّق عليها، وغالبًا ما يُفعَل هذا لِيُمَيِّز مَوضعَ التَّعليقِ.
- في بَعض الأَحيان يَكون هناك اختلافٌ بيْن النَّصِّ المُثبَتِ والنَّصِّ المُستخدَمِ بِدايَتَه في التَّعليقِ، ولعل هذا من قِبَل التَّصحِيف.

المَبحثُ التَّاسِع

إسنادُ الكِتاب ورِوايتُه

<u>أوَّلًا:</u> طَريق إسنادِ النُّسختين الخَطِّيَّتين «ظ» و «ك»:

* صورَةُ الإسنادِ:

أَبُو بَكْرٍ المَرُّوذِيُّ

↑

أَبُو بَكْرٍ الوَرَّاقُ

↑

أَبُو بَكْرٍ الخُتُّلِيُّ

↑

أَبُو الفَتْحِ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ

↑

أَبُو بَكْرٍ الخَيَّاطُ

↑

أَبُو طَالِبٍ اليُوسُفِيُّ

↑

أَبُو الحَسَنِ البَطَائِحِيُّ — أَبُو نَصْرٍ ابْنُ أَبِي الفَرَجِ

↑

عَبْدُ الغَنِيِّ المَقْدِسِيُّ

* مُلاحظاتٌ علىٰ الإسنادِ:

١ـ يَتكوَّنُ الإِسنادُ مِن تِسْع وسائطَ.

٢ـ الحافظُ عبدُ الغنيِّ يَروي مِن طريقيْنِ ذَكرهما، ولكِنَّه أيضًا يَرويه مِن طريقِ ثالثٍ لم يَذكرْه وهو طَريقُ ابنِ الجَوزيِّ عنِ ابنِ ناصرِ السَّلَّامِيِّ به.

٢ـ يَروي أبو بكرِ الخيَّاطُ الكِتابَ سَماعًا عن أبي الفَتح ابنِ أبي الفَوارسِ، وذلك في ذي القعدة سنةَ ٤٠٧ هـ.

٣ـ يروي ابنُ أبي الفَوارس الكِتاب سَماعًا عن أبي بكرٍ الخُتُّلِي، بقِراءة أبي الحَسن ابنِ الفُراتِ، في سنَةِ ٣٦٣ هـ.

وابنُ الفُرات هو: مُحمَّد بنُ العبَّاس بنِ أحمدَ، أبو الحَسَن ابنُ الفُراتِ، تُوفي سنَةَ ٣٨٤ هـ.

٤ـ يَروي أَبو بَكر الخُتُّلِيُّ الكِتابَ إجازَةً عن أبي بَكرِ الوَرَّاقِ.

٥ـ يَروي أَبو بكرِ الورَّاقُ الكِتابَ سَماعًا من أبي بكر المَرُّوذيّ.

وفيما يلي نُبَذٌ مِن تراجم هؤلاء الرُّواةِ:

[١] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الخَالِقِ، أَبُو بَكْرِ الوَرَّاقُ.

ورَّاق أبي همام الوَليد بن شُجاع.

سَمعَ: أبا بكر المَرُّوذيّ، وهارونَ بنَ عبد اللَّه البزَّازَ، وعبدَ الوهَّاب الورَّاقَ.

روىٰ عنه: أَبو بكر الخُتُّلي، وعليُّ بنُ مُحمَّد بن لُؤلؤٍ، ومُحمَّد بنُ المُظفَّر.

قالَ الخَطيبُ: «ثِقةٌ».

قالَ الأزديُّ: «صَدوقٌ».
قالَ أبو القاسِمِ الآبندوني: «لا بأسَ بِهِ».
تُوفِّيَ يومَ الجُمعةِ بالغَداة ٢٥ ربيع الأوَّل سنَةَ ٣٠٩ هـ.
تُنظر تَرجمَتُه في «تاريخ بغداد»: (٦/ ٢١٢)، «الثِّقات»: (٢/ ٥٠).

[٢] **أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ، أَبُو بَكْرٍ الخُتُّلِيُّ.**
وُلدَ يومَ الأربعاء ١ جُمادىٰ الأُولىٰ سنة ٢٧٨ هـ.
سَمِعَ: أبا بكرٍ الورَّاقَ، وعبدَ اللَّه بنَ أحمدَ بنِ حَنبلٍ، وجَعفرًا الفِريابِيَّ.
رَوىٰ عنه: أَبو الفَتحِ ابنُ أبي الفَوارسِ، والدَّارقُطْنِيُّ، وأبو الحَسَن ابنُ رزقويه.
قالَ الخَطيبُ: «ثِقةً ثَبتًا».
تُوفِّي يوم السبتِ ٢٠ ربيع الأول سنةَ ٣٦٥ هـ.
تُنظر ترجمته في «تاريخ بغداد»: (٥/ ١١٣).

[٣] **مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الفَتْحِ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ.**
وُلد في سَحر يوم الأحد ٢٢ شوالٍ سنةَ ٣٣٨ هـ.
سَمِعَ: أبا بَكرٍ الخُتُّليَّ، وأبا بكرٍ الشَّافعيَّ، وأبا علي ابن الصَّوَّافِ.
حدَّثَ عنه: أَبو بكْرٍ الخَيَّاط، وأَبو سَعد المالِينيُّ، وأبو بَكرٍ البَرقانيُّ.
قالَ الخَطيبُ: «ذا حِفظٍ ومَعرفةٍ وأمانةٍ وثِقةٍ».
توفِّيَ يومَ الأربعاء ١٦ ذي القعدة سنة ٤١٢ هـ.
تُنظر ترجمتُه في «تاريخِ بَغدادَ»: (٢/ ٢١٣).

[٤] **مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ، أَبُو بَكْرٍ الخَيَّاطُ المُقْرِئُ.**
وُلدَ سَنةَ ٣٧٦ هـ.

سَمعَ: أَبَا الفَتْحِ ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ، وأبا عُمرَ ابنَ مَهديٍّ، وابنَ الصَّلتِ المُجَبِّرَ.

حَدَّثَ عنه: أَبُو طَالِبِ اليُوسفيُّ، أبو بَكرِ الخَطيبُ، وأبو مَنصورِ القَزَّازُ.

قالَ ابنُ الجَوزيِّ: «ثِقةٌ».

تُوفِّي ليلةَ الخَميس ٣ جُمادىٰ الأُولىٰ ٤٦٧ هـ.

تُنظر تَرجمَتُه في «تاريخ الإسلام»: (١٠/ ٢٥٤)، «المُنتظِم»: (١٦/ ١٧٠).

[٥] **عَبْدُ القَادِرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي القَاسِمِ، أَبُو طَالِبِ اليوسُفيُّ.**

وُلدَ سَنةَ نيِّفٍ وثلاثينَ وأربَعِمائةٍ.

سَمِعَ: أبا بكرِ الخيَّاطَ، وأبا عَليٍّ البَرمكيَّ، وأبا بكرِ ابنَ بِشرانَ.

حدَّث عنه: أَبو الحسَنِ البَطائحيُّ، وأبو نَصرٍ، وأبو الفَضلِ ابنُ ناصِرٍ.

قالَ السَّمعانيُّ والسِّلَفِيُّ: «ثِقةٌ».

تُوفِّي يومَ الجُمعةِ ١٨ ذي الحِجَّة سنة ٥١٦ هـ.

تُنظر تَرجمَتُه في «تاريخ الإسلام»: (١١/ ٢٥٥)، «الثِّقات»: (٦/ ٤٠٩).

[٦] **عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الخَالِقِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو نَصْرِ ابْنُ أَبِي الفَرَجِ.**

ولد في سلخ رمضان سنة ٥٥٧ هـ.

سَمعَ: أبا طالِبِ اليُوسفيَّ، وأبا القاسِمِ ابنَ بَيانَ، وأبا الحَسنِ ابنَ مَرزوقٍ.

حدَّثَ عنه: عبدُ الغنيِّ المَقدسيُّ، أبو مُحمَّدِ ابنُ قُدامَةَ، وابنُ الأخضَرِ.

قالَ ابنُ القَطِيعي: «ثِقةٌ».

تُوفِّي بمَكَّةَ سنَةَ ٥٧٤ هـ

تُنظر تَرجمتُه في «ذيل تاريخ بغدادَ»: (٤/ ٨٤)، «الثِّقاتُ»: (٦/ ٣٢٨).

[٧] **عَلِيُّ بْنُ عَسَاكِرَ بْنِ المُرَحَّبِ، أَبُو الحَسَنِ البَطَائِحِيُّ.**

وُلدَ سنةَ ٤٩٠ أو ٤٨٩ هـ.

سَمِعَ: أبا طالِبِ اليُوسُفيَّ، وأبا القاسِمِ ابنَ الحُصينِ، وأبا غالِبٍ ابنَ البَنَّاء.

حدَّثَ عنه: عبدُ الغَنيِّ المَقدسيُّ، وأبو مُحمَّد ابنُ قُدامَةَ، وأبو عُمَرَ المَقدِسِيُّ.

قالَ ابنُ الدّبيثيِّ: «ثِقةٌ، صَحيحُ السَّماع والرِّوايَةِ».

تُوفِّيَ ليلةَ الثُّلاثاءِ ٢٨ شعبانَ سنةَ ٥٧٢ هـ.

تُنظر ترجمتُه في «ذيلِ تاريخِ بغدادَ»: (٤/ ٤٧٨).

[٨] عَبْدُ الغَنِيِّ بْنُ عَبْد الواحد بْنِ عَلِيّ، أَبُو مُحَمَّدٍ المَقْدِسِيُّ.

وُلِدَ في ربيعِ الآخِرِ سَنَةَ ٥٤١ هـ.

سَمعَ: أبو نَصرِ بنُ أبي الفَرجِ، وأبو الحَسن البَطائحيُّ، وأبو الفَرجِ ابنُ الجَوزيِّ.

حَدَّثَ عنه: المُوفَّقُ المَقدسيُّ، وعبدُ القادِرِ الرُّهَاوي، والضِّياءُ المَقدسيُّ.

وثَّقه جَمعٌ مِن العُلماءِ.

توفِّي يومَ الإثنيْنِ ٢٣ ربيعِ الأوَّلِ سنةَ ٦٠٠ هـ.

تُنظر تَرجمَتُه في «السِّير»: (٢١/ ٤٤٣).

*** الحُكْمُ علىٰ الإسنادِ ورُواتُهُ:**

١ـ الرُّواةُ جَميعُهُم ثِقاتٌ.

٢ـ الإسنادُ مُتَّصلٌ، بعضُه بالسَّماع، وجُلُّه بالإجازَةِ.

إذًا فهو إسنادٌ صحيحٌ لرواية «كتابِ الوَرعِ».

تَساؤلٌ:

هلْ تفرَّدَ أبو بَكرِ الورَّاقُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ دونَ غيره بِروايةِ الكِتاب عن مُخرجِهِ؟

وَالإجابَةُ:

أنَّه لا شَكَّ لديَّ أنَّ «كِتابَ الوَرعِ» مِن رِوايةِ أبي بكر الوَرَّاق عن المَرُّوذيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهذا ظاهرٌ بَيِّنٌ في تَعدُّد طُرقِ الرُّواةِ للكِتابِ، واتِّفاقِ الجَميع علىٰ رِواية الكِتابِ عن الورَّاق، ولكِنَّ هذا لا يَمنعُ مِن وُجود رِوايةٍ أُخرىٰ للكِتاب لمْ تَصلْنا مُسندةٍ، فهُناك رِوايةُ أحمدَ بنِ مُحمَّد الصَّيدلانيِّ أبي بَكرِ البَغداديِّ ت ٣٠٤هـ، وهناك رِوايَةُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ هارون، أبي بَكرِ الخَلَّالِ ت ٣١١هـ، وأيضًا لا يَمنعُ ذلك مِن روايةِ نُصوصِ الكِتابِ مُنفردَةً عنْ غيره من تَلاميذِ المَرُّوذيّ، كما أنَّ هناك نُصوصًا مكرَّرةً بيْن كُتبِ المَرُّوذيّ المرويَّةِ عنه بطُرقٍ أُخرىٰ، فتَجدها بأكثَرَ منْ إسنادٍ.

ثانيًا: طُرقُ أسانيدِ العُلماءِ والرُّواةِ إلىٰ الكِتابِ:

(١) طَريقُ إسنادِ رِوايةِ: أحمدَ بنِ مُحمَّد الصَّيدلانيِّ أبي بَكرِ البَغداديِّ ت ٣٠٤ هـ.

يرويه مُباشرةً عن جامِعِه ومُخرجِه أبي بكر المَرُّوذيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٢) طَريقُ إسنادِ رِوايةِ: أحمدَ بنِ مُحمَّد بن هارون، أبي بَكرِ الخلَّال ت ٣١١ هـ.

يرويه مُباشرةً عن جامِعِه ومُخرجِه أبي بكر المَرُّوذيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٣) طريقُ إسنادِ روايةِ: أحمدَ بنِ الحُسينِ، أبي بكْرِ البَيهقيِّ ت ٤٥٨ هـ.

الطَّريقُ:

[عن أَبي الْفَتْحِ ابْنِ أَبِي الْفَوارِسِ به]

(٤) طَريقُ إسنادِ رِوايةِ: أحمدَ بنِ عليٍّ، أبي بَكرِ الخَطيبِ ت ٤٦٣ هـ.

الطريقُ:

[عنْ أبي الحسَنِ الحَذَّاء، عنْ أبي بَكر الخُتُّلي بِهِ]
* عليُّ بنُ مُحمَّد بنِ عبدِ اللَّه، أبو الحسَن الحذَّاء المُقرئُ.
سَمعَ: أبا بكرِ الخُتُّلي، وأبا بكر ابنَ القَطِيعي.
حدَّث عنه: أبو بكرِ الخَطيبُ، أبو بكر الخيَّاطُ.
قالَ الخَطيبُ: «صَدوقٌ».
تُوفِّيَ يوم الأَربعاءِ ٢٦ محرم سَنةَ ٤١٥ هـ.
تُنظرُ تَرجمتُه في «تاريخ بغداد»: (١٣/ ٥٨٠)، «غاية النهاية»: (١/ ٥٧٢).
(٥) طُرُقُ إسنادِ روايةِ: مُحمَّدِ بنِ عبدِ الباقي، أبو بكْرِ الأَنصاريُّ ت ٥٣٥ هـ.
الطَّريق الأُولىٰ:
[عنْ أبي الفَضلِ ابنِ البَقَّال، عنْ أبي الفَتح ابنِ أبي الفوارسِ إملاءً به]
* عُمرُ بنُ عُبيدِ اللَّهِ بنِ عُمرَ، أبو الفَضلِ ابنُ البَقال الأزجِيُّ.
وُلِدَ سنةَ ٣٩٥ هـ.
سَمعَ: أبا الفَتح ابنَ أبي الفَوارسِ، وأبا الحَسَنِ الحمَّامي.
حَدَّث عنه: أبو بَكرِ الأَنصارِيُّ، وأبو القاسِمِ ابنُ السَّمرقنْدِيُّ.
توفِّي يومَ الثُّلاثاء ١٥ ذي الحجَّة سنةَ ٤٧١ هـ.
تُنظرُ تَرجمَتُه في «تاريخ الإسلام»: (١٠/ ٣٣٤)، «المُنتظم»: (١٦/ ٢٠٣).
الطَّريقُ الثَّانيةُ:
[عنْ أبي الحُسينِ البَرمكيِّ، عنْ أبي الفَتح ابنِ أبي الفَوارسِ إملاءً به]
* أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عمرَ، أبو الحُسينِ البَرمكيُّ.
سَمعَ: أبا الفَتحِ ابنَ أبي الفَوارسِ.
رَوىٰ عنه: أبو بكرِ الأَنصاريُّ.

تُوفِّي في ذي القَعدةِ سَنةَ ٤٦٨ هـ.

تُنظرُ ترجمتُه في «تاريخ الإسلام»: (١٠/ ٢٥٧)، «الثِّقات»: (١/ ٢٦٤).

(٦) طَريقُ إسنادِ رِوايةِ: مُحمَّد بنِ ناصِرٍ، أبو الفَضل السَّلامِيُّ ت ٥٥٠ هـ.

الطَّريقُ:

[عنْ أبي طالِبِ اليوسُفِيِّ به]

وقدْ حدَّث به مِن طريقِه كُلٌّ من:

١ـ أبو القاسِم ابنُ عَساكِرَ ت ٥٧١ هـ.

٢ـ أبو الفَرجِ ابنُ الجَوزِيِّ ت ٥٩٧ هـ.

٣ـ أَبو جَعفرِ ابنُ مُكرَمٍ الصُّوفيُّ ت ٦٢١ هـ.

٤ـ أبو الحسَنِ ابنُ المُقيَّرِ ٦٤٣ هـ.

(٧) طُرُقُ إسنادِ رِوايةِ: عليِّ بنِ الحسَنِ، أبو القاسِمِ ابنُ عساكِرَ ت ٥٧١ هـ.

الطَّريقُ الأُولَىٰ:

[عنْ أبي القاسِمِ النَّيسابوريِّ، عنْ أبي بَكرِ البَيهقيِّ، عنْ أَبي الْفَتْحِ ابْنِ أَبِي الْفَوارِسِ، بِهِ]

* زاهِرُ بنُ طاهِرِ بنِ مُحمَّدٍ، أبو القاسِمِ النَّيسابورِيُّ.

وُلدَ في ذي القَعدةِ سَنةَ ٤٤٦ هـ.

سَمِعَ: أبا بكر البَيهقيَّ، وأبا يَعلىٰ الصَّابونيَّ، وأبا القاسم القُشيرِيَّ.

حدَّثَ عنه: أبو القاسِمِ ابنُ عَساكر، وأبو سَعدٍ السَّمعانيُّ.

توفِّيَ في ١٤ ربيع الآخر سنةَ ٥٣٣ هـ.

تُنظر ترجمتُه في «السِّير»: (٢٠/ ٩).

الطريقُ الثانيةُ:

[عن أبي مَنصورِ ابنُ خَيرونَ، عنْ أبي بكرِ الخَطيبِ، عن أبي الحَسنِ الحذَّاءِ، عنْ أبي بَكر الخُتُّلِيِّ، بِهِ]

* مُحمَّد بنُ عبدِ المَلكِ بنِ الحَسنِ، أبو مَنصورِ ابنُ خَيرونَ.

وُلِدَ في رَجبِ سنةَ ٤٥٤ هـ.

سَمِعَ أبا بَكرِ الخَطيبَ، وأبا جَعفرِ بنَ المسلمةِ.

حدَّث عنه أبو القاسِمِ ابنُ عساكِرِ، و أبو الفَرجِ ابنُ الجوزيِّ، وابنُ السَّمعانيِّ.

قالَ ابنُ السَّمعانيِّ: «ثِقةٌ».

تُوفِّي في ٢٦ رجبِ سنَةَ ٥٣٩ هـ.

تُنظر ترجمَتُه في «تاريخِ الإسلام»: (١١/ ٧١٧).

الطَّريقُ الثَّالثةُ:

[عن أبي الحسَن ابن قُبيس، عن أبي بكْر الخَطيب، عن أبي الحسَنِ الحذَّاء، عن أبي بَكر الخُتُّلي، بِهِ]

* عَليُّ بنُ أحمَدَ بنِ مَنصورِ، أبو الحَسنِ ابنُ قبيسٍ.

وُلدَ في شوَّالِ سنةَ ٤٤٢ هـ.

سَمعَ: أبا بَكرِ الخَطيبَ.

حَدَّث عنه: أبو القاسمُ ابنُ عساكرَ.

تُوفِّي بعرَفَةَ سَنةَ ٥٣٠ هـ.

تُنظرُ تَرجمتُه في «تاريخ الإسلام»: (١١/ ٥٠٧).

الطَّريق الرَّابعةُ:

[عنْ أبي الفَضل ابنِ ناصر، عن أبي طالبِ اليُوسفِيِّ به]

(٨) طُرقُ إسنادِ روايةِ: عبدِ اللَّه بنِ أحمدَ، أبو مُحمَّدِ ابنُ قُدامةَ المَقدسيُّ ت ٦٢٠ هـ.

الطَّريقُ الأُولىٰ:

[عنْ أبي الحَسَن البَطائحيِّ، به]

الطَّريقُ الثَّانيةُ:

[عنْ عبدِ الغَني المَقدسيِّ، به]

(٩) طَريقُ إسنادِ رِوايةِ: مَنصورِ بنِ سليمٍ، أبو المظَفَّر الهَمدانيُّ ت ٦٧٣ هـ.

الطَّريقُ:

[عنْ أبي الحسَن ابنِ المُقَيِّرِ، عن أبي الفَضل ابنِ ناصرٍ، عن أبي طالب اليُوسفيِّ، به]

* عليُّ بن الحسينِ بنِ علي، أبو الحسَن ابن المُقَيَّر.

وُلِدَ ببغدادَ ليلةَ الفِطر سنةَ ٥٤٥ هـ.

أجازَ له أبو الفضلِ ابنُ ناصرٍ مُكاتبةً.

سَمعَ: مَعمرَ بنَ الفاخرِ، وشهدةَ الكاتبةَ، وابنَ صدقة الحرَّانيِّ..

حدَّث عنه: أبو محمَّد ابن أبي غالب، وعبدُ المؤمن الدّمياطيُّ، والضِّياء السَّبتيُّ.

تُوُفِّي بالقاهرة في ١٥ من ذي القَعدةِ سَنةَ ٦٤٣ هـ.

تُنظر ترجمتُه في «السِّير»: (٢٣/ ١١٩)، «ذيل التقييد»: (٢/ ١٨٩).

(١٠) طَريقُ إسنادِ روايةِ: يونُسَ بنِ إبراهيمَ بنِ عبد القوي، أبو النُّون الدَّبُّوسيُّ ت ٧٢٩ هـ.

[عن أبي الحسَنِ ابنِ المُقيِّر، عن أبي الفَضل ابنِ ناصرٍ، عن أبي طالبٍ اليوسفي، به].

ومِن طريقه أبو عبد اللّه الرُّوداني ت ١٠٩٤ هـ في «صلةُ الخَلف بمَوصول السَّلف» ص (٤٤٧).

(١١) خَديجةُ بنتُ مُحمَّد بنِ أحمَدَ، أمُّ إبراهيمَ المَقدسيَّةُ الحَنبليَّةُ.

ذكرَ النَّجمُ ابنُ فهدٍ المَكِّيُّ في «المعجم» ص (١٠٤) أنَّ **أبا الفَتح ابنَ نصرِ اللّه الكنانيِّ الحنبليِّ** المُتوفَّىٰ سنةَ ٨٥٠ هـ سَمِعَ عليها كتابَ الوَرع سنةَ ٧٨٥ هـ.

وذكرَ شمسُ الدينِ السَّخاوي في «الضَّوء اللامع» (١٠/ ٣٢٤) أنَّ **يوسفَ ابنَ عليٍّ بن خلف أبَا المَحاسن الدّميريَّ** المُتوفىٰ سنة ٨٥٤ هـ سمعَ عليها كتاب الورع.

وذكرَ أحمدُ بنُ علي أبو جعفرٍ الوادي آشي المتوفي سنة ٩٣٨ هـ في «ثبته» ص (١٢٠) أنَّ **أحمدَ بنَ عثمانَ بن محمدٍ أبو العباس أبو الفتحِ الكلوتاتي** المتوفي سنة ٨٣٥ هـ يروي كتابَ الورعِ عنها.

(١٢) عبدُ الرَّحمن بنُ أحمدَ، أبو الفرج ابنُ الشيخةِ ت ٧٩٩ هـ.

ذكرَ النَّجم ابنُ فهدٍ المكيِّ ت ٨٧١ في «المعجم» ص (٩٨) أنَّ **أحمدَ بنَ يعقوبَ بنِ أحمدَ، أبو العبَّاس الإطفيحي** المتوفىٰ سنة ٨٥٦ هـ سَمِعَ عليه - أي علىٰ ابن الشيخة - كتابَ الورعِ.

(١٣) طريقُ إسنادِ روايةِ: أحمدَ بنِ عليٍّ، أبو الفَضلِ ابنُ حجرٍ ت ٨٥٢ هـ.

الطريقُ:

[عنْ أَبَي الْحسن بن أبي الْمجد، عَن أبي مُحَمَّد ابن أبي غَالب، عن أَبي الْحسن ابن المُقيَّر، عَن أبي الْفضل ابن نَاصِر، عن أبي طالب اليوسفي، به]

* عليُّ بن محمَّد، أبو الحسنِ ابنُ أبي المجدِ، إمامُ مسجد الجوزةِ.

ولدَ في ربيع الأوّل سنة ٧٠٧ هـ.

سَمِعَ: وزيرةَ بنتَ عمرَ بنِ المنجا، وأحمدَ بن أبي طالب الحجار.
حدَّثَ عنه: ابنُ حجرٍ العَسقلانيُّ، أبو زرعةَ العراقيُّ.
توفِّيَ يومَ الثلاثاء ٢٥ من شهر ربيع الآخر سنة ٨٠٠ هـ.
تُنظر ترجمتُه في «ذيل التقييد»: (٢/ ٢١٨).
* القاسمُ بنُ المظفرِ بنِ مَحمودٍ، أبو محمَّد ابن أبي غالب.
ولدَ في ٢٨ صفر سنة ٦٢٩ هـ.
سمعَ: ابنَ المقيَّر، وابن غسانَ، وابن اللتي.
حدَّث عنه: الذهبيُّ، أبو الحسن بن أبي المجدِ.
توفِّي في شعبان سنة ٧٢٣ هـ.
تُنظر ترجمته في «معجم الشيوخ» للذَّهبي: (٢/ ١١٧).
ويرويه من طريق الحافظ ابن حجر؛ **محمد بن عابد بن أحمد السِّنديُّ** ت ١٢٥٧ هـ كما في «حصر الشَّارد» ص (٥٢٦).

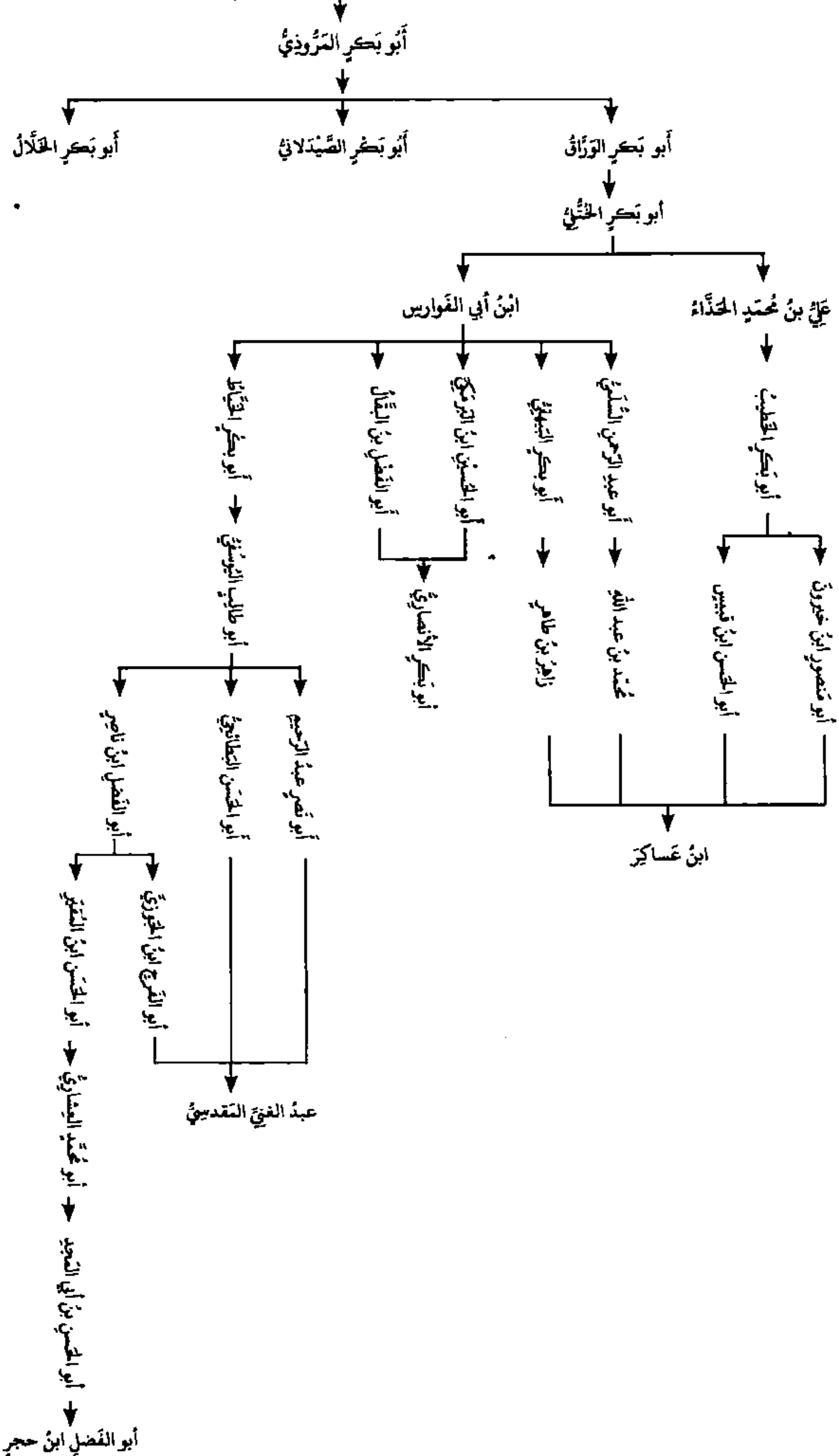
*** تَصحِيحٌ**:

قالَ صالحُ الفلاني المُتوفَّىٰ سنة ١٢١٨ هـ في «قطفِ الثَّمر في رَفع أسانيد المُصنّفاتِ في الفنون والأثرِ» ص (٧٧): «وبهذا السَّندِ نَروي ... وكتاب الورعِ» وكانَ سندُه من طريقِ جَلَال الدِّين السَّيوطيِّ إلىٰ عبد اللَّهِ بنِ أحمدَ، به.

وهذا إسنادٌ غيرُ صحيحٍ للكتابِ، فإنَّه مِن الثَّابت المتَّفقِ عليه أن الكتَّاب من رواية، وتخريج أبي بكر المَرُّوذيّ رَحِمَهُ اللَّهُ، ولم يروِه عبد اللَّه عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

كِتَـــابُ الـــوَرَعِ

لأبي عبدِ اللهِ أحمَدَ بنِ مُحمَّدِ بنِ حَنْبلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ



المَبحثُ العَاشِر

مَطبوعاتُ الكِتابِ السَّابقةِ، وَأَسْبَاب إِعَادَة تَحْقِيقِه

لا شَكَّ أنَّ قَارِئَ مُقدِّمَاتنا السَّابقة قد استَظْهَر عُلُو مَكانة كِتَابنا هذا، وتَيقَّن من احتِلَاله أهمية كَبيرة بين المُصنَّفات في المَكتبة الإسلَامِية عَامة، وبين كُتُب الزُّهد والرَّقائق خَاصة، ووَقَف علىٰ تَقَدُّم مُخرِّجه بين عُمُوم العُلماء المُحدِّثين، وما إنْ ظَهَرت طَبعَته الأولىٰ ـ والَّتي كانت مُبكِّرَة ـ واطَّلَع عَليه جُمهور القُرَّاء وإلَّا وزادت الحَاجة إليه، ودَعَت الضَّرُورة إلىٰ توفُّره، حيثُ تَعدَّدت مَطبوعاتُه حتىٰ بَلَغَت تِسعًا، وفيما يلي سردٌ بتَفَاصِيلِها:

المَطبوعةُ الأُولىٰ:

سَنَةُ النَّشْرِ: ١٣٤٠ هـ / ١٩٢١ م.

النَّاشِرُ: مُحيي الدِّين صبري الكُردِي.

المَطْبَعَةُ: مَطبعَةُ السَّعادةِ / القاهِرةُ / مِصرُ.

التَّحقيقُ: بدون.

النُّسخة الخَطِّيَّةُ المُعتمدة: لم تُذكر، ولعلها النُّسخة «ك».

أُعيدَ طباعَتُها علىٰ نَفقة عُمر عبد الجبَّار بدارِ مِصر للطّباعة بدون تاريخ.

وأعيدَ نَشرُها في الهِند/ دِلهِي سنة ٢٠٢٠م عن دار snbooksworld

المَطبوعةُ الثَّانية:

سَنَةُ النَّشْرِ: ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

دارُ النَّشرِ: دارُ الكُتب العِلْميَّة / بَيروتُ / لُبنانُ.

المُحقِّقُ: زَينب إبراهيم القاروط.

النُّسْخة الخَطِّيَّةُ المُعتمدةُ: اعتمدَ علىٰ المَطبوعة الأولىٰ للكِتاب.

ثم طُبعَ هذا التَّحقيقُ في دارِ عبَّاس أحمد الباز للنَّشرِ والتَّوزيعِ مَكَّةُ.

المَطبوعَةُ الثَّالثة:

سَنَةُ النَّشْرِ: ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م.

النَّاشِرُ: دارُ الكِتابِ العربيِّ / بَيروتُ / لُبنانُ.

تَحقيقُ: مُحمَّد السَّيِّد بَسيوني زغلُول.

النُّسخَةُ المُعتمدَةُ: اعتمَدَ على المَطبوعة الأُولىٰ للكِتاب.

المَطبوعةُ الرَّابعة:

سَنَةُ النَّشْرِ: ١٩٩١ م و ١٩٩٣ م.

النَّاشِرُ: دارُ الإيمانِ للنَّشرِ والتَّوزيع/ الإسكندرِيَّةُ، دارُ طَيبةَ للنَّشر والتَّوزيعِ/ مَكَّةُ.

النُّسخُ الخَطِّيَّةُ المُعتمدَةُ: لمْ أَتبيَّنْها.

المَطبوعَةُ الخَامِسة:

سَنَةُ النَّشْرِ: ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.

النَّاشِرُ: دارُ الصّميعي / الرياضُ .

المُحقِّق: سَميرُ بنُ أمين الزّهيريُّ.

النُّسخُ الخطيَّة المُعتمدَةُ: النُّسخة «ظ» و المَطبوعةُ الأُولىٰ للكِتاب.

ثمَّ أُعيد طباعَتُها بمَكتبة المَعارف / الرِّياض، سنةَ ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.

المَطبوعةُ السَّادسة:

سَنَةُ النَّشْرِ: ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.

١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

النَّاشِرُ: مكتبة نِزار مُصطفىٰ الباز/ مَكَّة المُكرَّمةُ/ السُّعوديَّةُ.

المُحقِّقُ: مُصطفىٰ مُحمَّد حُسين الذَّهبي.
النُّسخُ الخَطيَّةُ المُعتمدةُ: لم أتبيَّنها.

المَطبوعةُ السَّابعة:

سَنَةُ النَّشْرِ: ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.
النَّاشِرُ: دارُ ابنِ رَجبٍ / المَنصورةُ / مِصرُ.
المُحقِّقُ: نَشأتُ بنُ كمالٍ المِصريُّ.
النُّسخ الخطيَّة المُعتمدةُ: النُّسخة «ظ» و المَطبوعة الأولىٰ للكِتاب.

المَطبوعةُ الثَّامنة:

سَنَةُ النَّشْرِ: ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.
النَّاشِرُ: دارُ اللِّواء للطِّباعة/ القاهرةُ.
المُحقِّقُ: عليٌّ أحمَد الخَطيب.
النُّسخُ الخَطيَّةُ المُعتمدَةُ: لم أَتبيَّنْها.
وذيَّلَه المُحقِّق بشرحٍ لغَوامِضه بعنوان «النيَع في مُبهَمات الوَرَع».

المَطبوعةُ التَّاسعة: (وهي قِطعة مِن النُّسخة المُرتبَةِ للكِتاب).

سَنَةُ النَّشْرِ: ١٤٤٢ هـ / ٢٠٢١ م.
النَّاشِرُ: دارُ الحَديث الكتانيَّة / بيروتُ / لُبنانُ.
تَحقيقُ: مُحمَّد بن عَبدِ اللَّه السُّريِّع.
النُّسخُ الخَطِّيَّة المُعتمدَةُ: النُّسخةُ «ت».

وقد تَعدَّت حَاجة القُرَّاء إلىٰ كتابنا القَارئ العَربي، فقد ذَاع صِيته حتىٰ طُلِبَ من ذَوي اللِّسان الأعجَمي، فَعَمَدَت بعض الجِهَات إلىٰ تَرجَمَته ونشْرِه، وفيما يلي عَرضٌ بتلك التَّرجَمات:

التَّرجمة الأولىٰ:

وهي تَرجمةُ جُزء مِن الكِتاب إلىٰ اللُّغة الفِرنسية.

مَجلَّةُ: Hesperis الفَرَنْسيَّةُ.

تَرجَمةُ: G. H. Bousquetet Ch. Dominiquein

عددُ سنةَ ١٩٥٢م.

صَفحات: (٩٧ ـ ١٢٤).

التَّرجمة الثَّانية:

وهي ترجمةٌ لكامل الكِتاب إلىٰ اللُّغة الأنكليزية.

سَنَةُ النَّشْرِ: ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠م.

النَّاشِرُ: دار Harrassowitz / أَلْمانيا.

تَرجَمَةُ: كريستوف بيتشك.

وليسَ الغرضُ مِن وضعِ هذا المَبحث نَقدَ المَطبوعات أو تَقويمَها، فإنَّ هذا الأمرَ سَيطول دونَ فائدةٍ كبيرَةٍ، ولكنْ قد اشْتركت أكثرُ هذه المَطبوعات ـ إنْ لمْ يكنْ جَميعُها[1] ـ في سلبيَّات وهَناتٍ وأخطاءٍ، أشير إليها مُجمَلة دون تفصيل فليس المَقَام يَسمح بهذا.

وفيما يلي عرضٌ لأبرزها:

١ـ وُجودُ الكثيرِ مِن الأسقاطِ والتَّحريفاتِ والتَّصحيفاتِ في نَصِّ الكِتاب.

٢ـ عدمُ استدراكِ الحَذْفِ والسَّقط الحاصلِ في الكِتاب.

---

(١) سِوى تحقيق أخي الفَاضل الدُّكتور مُحمَّد السُّريع حفظه اللَّه للقطعة (ت)، فقد أتقَنه أيّما إتقَان، وقد استفدتُ من تحقيقه، جزاه اللَّه تعالى خيرًا.

٣ـ الِاعتمادُ علىٰ نُسخةٍ خطيَّةٍ واحدَةٍ في تَحقيق نَصِّ الكِتاب، معَ وُجودِ نُسخٍ أُخرىٰ.

٤ـ كَثيرٌ مِن هذه الطَّبعاتِ مَنقولةٌ مِن بَعضها البَعض دونَ الرُّجوع إلىٰ الأَصل الخَطِّيِّ.

٥ـ إغفالُ دِراسةِ الكِتاب، ممَّا أدىٰ إلىٰ عدم إدراك المحقِّق أنَّ نَصَّ الكِتاب مُختصرٌ، وليسَ هو علىٰ صورةِ ما وَضَعَه مُخرِّجُه عليه.

٦ـ عدمُ التَّحقُّقِ مِن نِسبةِ الكِتاب إلىٰ مُؤلِّفِه، فبَعضُ هذه الطَّبعات تَنسبُهُ لأبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وبعضُها تَنسبُه إلىٰ أبي بكر المَرُّوذيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وهناك طبعةٌ قد نسبته إلىٰ أبي بَكرِ الخَلَّال ؟!! وهناك مَن نَسبَه لمُحمَّد ابن نصرِ المَرْوَزِيِّ ؟!!

٧ـ إهمالُ وَضعِ فهارسَ مُتنوِّعَةٍ، تُسَهِّلُ الوُصولَ إلىٰ دقائق الكِتابِ، خاصَّةً وأنَّ الكتابَ يَحتاج إلىٰ ذلك.

وقد دَفَعَني مَا مَضَىٰ ذِكْرَه مِن هَنَات في مطبُوعات الكِتاب إلىٰ إعادة تحقيقه، وأرجو أن أكون قد وُفِّقت لتفَاديها وغيرها إن شاء اللَّه تعالىٰ.

المَبحَثُ الحَادِي عَشْر

وصفُ النُّسخِ الخَطِّيَّةِ المُعتمَدَةِ

مِنَ المُسلَّم بِهِ أنَّه كُلَّمَا زَادت أهمية كِتاب مَا وعَلَت مَكَانته؛ كُلَّما أَقْبَل عليه طَلَبة العِلم دَرسًا وسَمَاعًا وقِرَاءَة وحِفظًا، وكان لِزَامًا لِذلِك أنْ يُطْلَب نِسَاخَته، وتكثر نُسَخُه، تَلْبيةً لحاجة المُسْتَفيد.

وقدْ وَفَّقَنِي اللَّه تَعَالىٰ إِلىٰ الوُقُوفِ علىٰ أربعِ نُسخٍ خَطيَّةٍ لكِتابنا هذا، وبالرَّغم مِن غَامِرِ سَعَادتي بهذا العَددِ مِن النُّسخ ـ والَّذي لمْ أعمَلْ علىٰ مِثلِهِ لكتابٍ خلالَ رحلةِ تَحقيقي لكُتبِ الحنابلَةِ، فإنَّ كُتبَ مُتقدِّمي الحنابلة غالبًا ما يَكون لها إلا نُسخةٌ وحيدةٌ وفي أفضلِ الأحوال نُسختان، إلَّا ما نَدَرَ ـ فإنِّي لم أَقِفْ علىٰ نُسخةٍ كاملَةٍ علىٰ وفْقِ نُسخةِ أبي بكر المَرُّوذِي رَحِمَهُ اللَّهُ، فكانَ مُجملُ النُّسخ التي وَقَفْت عليها، كالتالي:

ـ نُسختان «ظ» و «ك» من انتِقَاء الحَافظ عبد الغَني واختِصَاره.

ـ النُّسخةُ «خ» من انتقاءِ واختصارِ مَجهولٍ.

ـ النُّسخة «ت» ـ قطعةٌ ـ مِن تَرتيبِ الكِتاب لمَجهولٍ.

وقدْ كُنتُ خلال بَحثي عنْ نُسخ الكِتاب قدْ دُهشْتُ بوُقوفي علىٰ نُسخةٍ خَطيَّةٍ كاملةٍ مُصوَّرةٍ في إحدىٰ المَكتباتِ ـ سيأتي وَصفُها ـ فكُنتُ في غايَةِ الشُّكرِ والِامتنانِ للهِ عَزَّوَجَلَّ؛ إذْ وفَّقني لهذا الكَشفِ، فأخذْتُ في البَحث عن أصلِ هذه المُصوَّرة؛ وبعد طول بحث دقيق لم أوفق أن أصل إلىٰ مكان أصل هذه النسخة المصورة، ولم أجِدْ أمامي سوىٰ ضَرورةِ الوُصول إلىٰ النُّسخة المُصوَّرة بأيِّ ثمنٍ كانَ، فأخذتُ في التَّواصل معَ هذه المَكتبة ولكن لَمْ أتلَقَّ ردًّا، ثمَّ تواصَلْتُ معَ بعضِ إخوانِنا مِن ساكِني هذا البلدِ فلَمْ يَستطع تَصويرَها،

حتَّىٰ تمكَّنَ أحدُ الإخوَّةِ الأفاضلِ منَ الوُصولِ إلىٰ المَكتبة وطَلَبَ تَصويرَ النُّسخة المُصورة ليُصْدَمَ برَدٍّ مَسؤولي المَكتبةِ أنَّ النُّسخة غيرُ موجودةٍ، فاللَّهُ المُستعانُ.

ومِن الجَدير بالذِّكر أنَّ الأصلَ الكامِلَ لكتابنا كانَ مُتداولًا حتَّىٰ عصرٍ مُتأخِّرٍ، نَسْخًا وسَماعًا، فقدْ نقلَ عنه ابنُ رجبٍ وابنُ مُفلحٍ وابنُ حَجرٍ، ولكنْ مَعَ كثرَةِ انتساخِ النُّسخةِ المُنتقاة، وصِغَرِ حَجمها؛ طَغَتْ شُهْرَتُها علىٰ شُهرة النُّسخة الكاملَةِ، فقلَّتْ نُسَخُها ونَدَرَتْ.

ثُمَّ لمْ يَكنْ أمامي بعدَ ذلك إلَّا العملُ علىٰ ما تحت يدي مِن نُسخٍ، فاستعنْتُ باللَّه تعالَىٰ وأتمَمْت العملَ علىٰ الكتابِ، وقُمتُ باستدراكِ ما فاتَها من المَصادر التي استوعبَتْ بعض كتابِنا، مثل «قُوتِ القُلوبِ» لأبي طالِبِ المَكِّيِّ و «الآدابِ الشَّرعيَّةِ» لابنِ مُفلحٍ وغيرِهِما.

وفيما يَلي وصفٌ تفصيليٌّ لهذه النُّسخِ الأربعِ:

[١] النُّسخةُ الخَطِّيَّةُ «ظ»

مَصدرُ النُّسخة: مكتبةُ الأسد الوطنيَّة/ دِمشق/ سُوريا[١].

رقم النُّسخة: ١٤٤٧ت ١ (١/ أ ـ ٢٩ / أ).

عددُ الأوراقِ: (٢٩) ورقةً.

المُسطَّرَةُ: (٢٢ ـ ٣٩) سطرًا.

عددُ الكلماتِ في السَّطر: نحو (١٢) كلمةً تقديرًا.

المِقياسُ: ٥ , ٢٧ × ١٥ سم.

---

(١) كانت النُّسخة قد أُوقفَتْ على مَكتبة المَدرسة العُمَرِيَّة، ثم انتقلَت إلى المكتبة الظاهرِيَّة، ثم انتقلَتْ إلى مَقرِّها الأخير مكتبةِ الأسد الوَطنِيَّة.

النَّاسِخُ: لم يُذكر.

تاريخُ النَّسخِ: لم يُذكر، ولكنَّها قد نُسخت قبلَ عامِ ٦٥١ هـ[(١)].

الخطُّ: نسخيٌّ معتادٌ، قليلُ الإعجامِ.

مُلاحظاتٌ:

- نُسخَةٌ ضِمنَ مَجموعٍ[(٢)].
- نُسخةٌ لا تَحوي نِظامَ التَّعقيبةِ.
- نُسخةٌ مُتأثِّرةٌ بِالرُّطوبةِ.
- نُسخَةٌ قدْ نُسِخَتْ بخَطَّيْنِ مُختلفَيْنِ:

الأوَّلُ: من (١/ أ) إلىٰ مُنتصَف (٩/ ب).

الثَّاني: من مُنتصف (٩/ ب) إلىٰ آخرِ (٢٩/ أ).

والنَّاسخُ الثَّاني أدقُّ مِن الأوَّل.

- نُسخةٌ كثيرةُ الخَطأ.

---

(١) وذلك لوُرودِ قَيْدِ سَماعٍ على كِتابٍ ضِمن مَجموعِ كِتابِنا، وهو (ما اختلَفَتْ ألفاظُه واتَّفَقَت مَعانيه) للأصمعِيِّ، وهذا القيْدُ يحوي مَشايخَ من عُلماء القرن السَّابع الهجري، ومِن ضِمنهم الشَّيخ عبدُ الواحدِ بنُ عبدِ الكريم بنِ خلفِ الزَّمْلَكاني المُتوفى سنة ٦٥١ هـ.

(٢) ويَضمُّ هذا المَجموعُ ستَّةَ عَشَرَ كتابًا، مَنسوخةٌ بنَفس خَطِّ كتابِنا، في ٢١٥ ورقة وهي: كِتابُ الوَرَعِ لأبي بَكر المرُّوذي، الجزءُ الأوَّل من كتاب الدِّيباج لأبي القاسِم إسحاقَ بنِ إبراهيم الخُتُّلِيِّ، الحَيدةُ والاعتذارُ في ردِّ مَن قال بخَلق القُرآن لعبدِ العزيز الكِناني، جزءٌ منَ النَّصيحة لأهلِ الحَديث لأبي بكر الخطيبِ، الأَنسابُ المُتفِقَةُ في الخطِّ المُتماثلَةُ في النَّقط والضَّبطِ لأبي الفضلِ ابن طاهرِ المقدسِيِّ، الغوامِضُ والمُبهماتُ لأبي مُحمَّد الأزدِيِّ، ما اختلفَتْ ألفاظُه واتفقَتْ معانيه للأصمعيِّ، مسائلُ في الأنسابِ وأجوبَتِها، جزءٌ فيه حديثُ وقعَةِ الجَملِ لأبي بكرِ الصُّوليِّ، أخبارُ المُصحِّفينَ لأبي أحمدَ الحسنِ العَسكريِّ، جزءٌ في تَزوُّج فاطمةَ بنتِ رسول اللَّه بعلِيِّ بنِ أبي طالبٍ، للرُّوياني، قاعدةٌ في المَحبَّةِ لأبي العبَّاس ابنِ تيميَّة قطعةٌ تشمَلُ بَحثًا في بَعضِ الصَّحابة، مَسائلُ في النَّحو من القُرآنِ للعُكبَرِيِّ، أسماءُ المُهاجرين الذين أُخرجوا مِن ديارِهم وأموالِهم للدِّمياطِيِّ، رسالةٌ في تَراجم بعضِ الصَّحابة والعُلماء، الإخلاصُ لابن أبي الدُّنيا وقد سقط مِن المَجموعِ.

ـ نُسخةٌ مَنقولةٌ مِن نُسخةٍ مُصحَّحةٍ مُقابلَةٍ، وأظُنُّها نُسخةَ الحافظِ عبدِ الغنيِّ المَقدسيِّ راوي الكِتاب، أو نُسخةً مَنقولةً عنها، وذلك لأنَّ خطَّه يُغلِقُ علىٰ الكَثير، فلَعلَّ هذا سَببُ كثرةِ الخَطأِ.

ـ قدْ أدخَلَ النَّاسخُ ـ خَطأً ـ ألفاظَ التَّصحيحِ والمُقابلَةِ والبَلاغات داخِلَ نصِّ الكِتابِ، فأحْدَثَ اضْطرابًا في بعضِ العِباراتِ.

ـ نُسخةٌ مُصحَّحةٌ مُقابَلَةٌ، نَقلَ عَلىٰ طُرَّتِها فُروقَ الأَصلِ.

ـ نُسخةٌ وقَفَها الشَّيخ أبو الحسَنِ ابنُ عُروةَ الحَنبليِّ[1] علىٰ المَكتبة العُمَريَّةِ[2]، وقيَّدَ وقْفَها كما يَلي: «وَقَفَه وجَميعَ كُتبِه شَيخُنا الإمامُ العَلَّامةُ الأوحَدُ أبو الحسَنِ عليُّ بنُ الحَسنِ بنِ عُروةَ الحَنبليُّ تقبَّلَ اللَّهُ منه ﴿ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعۡدَ مَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴾».

[٢] النُّسخةُ الخَطِّيَّةُ «ك»[3]

مَصدرُ النُّسخةِ: نسخةُ دارِ الكُتبِ المِصريَّةِ / القاهرةُ / مِصرُ[4].

رقمُ النُّسخة: (٥٩٤١) مَجموعُ (١٥٧) مجاميع طَلَعَت (٢/ أ ـ ٤٨ / أ)

عَددُ الأوراقِ: (٤٧) وَرقةً.

المُسَطَّرة: (١٩) سطرًا.

---

(١) هو الشَّيخُ المُحدِّثُ الزَّاهد عليُّ بن حُسينِ بنِ عُروةَ، أبو الحسنِ المَشرقيُّ ثمَّ الدِّمشقِيُّ، يُعرفُ بـ ابن زَكنون، ولد قبل سنة ٧٦٠ هـ، حفِظَ القُرآن وتَفقَّهَ وسَمِعَ مِن المَشايخ وأكثَرَ، مِن أهمِّ مُصنَّفاتِه الكواكِبُ الدَّراري في تَرتيب مُسند الإمامِ أحمَدَ على أبواب البُخاريِّ وشَرحِه في مائةٍ وعِشرين مُجلَّدًا، وقدْ حصَّلَ كُتبًا نفائسَ مُثيرةً أوقَفَها بعدَ موته على مَدرسة شَيخ الإسلامِ أبي عُمَرَ المَعروفة بالعُمريَّةِ، توفِّي سنةَ ٨٣٧ هـ. «السُّحب الوابِلَةُ»: (٢/ ٧٣٤).

(٢) نِسبةٌ إلى الشَّيخ مُحمَّد بن أحمَد بن مُحمَّد بن قُدَامَة، أبو عُمَر المَقْدسي ت ٦٠٧ هـ. تُنظر ترجمته «السِّير»: (٢٢/ ٥).

(٣) أكرَمني بها الشَّيخُ الفاضلُ الدُّكتور مُحمَّد السُّريع حَفِظَه اللَّهُ تعالى، وغَفرَ له، وجَزاه عني خيرًا.

(٤) كانت النُّسخة ببلاد المَغرب، وهذا ظاهرٌ من خطِّ الحواشي والوقْفيَّة.

عددُ الكَلماتِ في السَّطر: نحو (١٣ ـ ١٧) كلمةٍ تَقديرًا.
النَّاسخُ: لم يُذكَرْ.
تاريخُ النَّسخِ: لمْ يُذكَرْ، ولَكِنَّها نُسِخَت قبلَ سنةِ ٧٤٥ هـ[١].
الخَطُّ: نَسخيٌّ مُعتادٌ، مُعجَمٌ.
مُلاحظاتٌ:
ـ نُسخةٌ ضِمنَ مَجموعٍ[٢].
ـ نُسخةٌ استخدَمَ نَاسخُها الحُمرةَ لِتميزِ نِهاياتِ الآثارِ والنُّصوصِ.
ـ نُسخةٌ خَلَتْ عَن نظامِ التَّعقيبةِ، وأضافَه إليها قارِئُها مُحمَّدُ بنُ عبدِ الكريمِ الفَكُّون.
ـ نُسخةٌ مُصحَّحةٌ مُقابلَةٌ.
ـ نُسخةٌ مَقروءةٌ، وعلَيها بَلاغاتٌ.
ـ نُسخةٌ عليها حواشٍ وتَعليقاتٌ وَعَنونةٌ لجَمعٍ مِن الأعلامِ.
ـ نُسخةٌ عليها قيدُ قِراءةٍ:
(١/ أ) [نظرَ في هذا الكِتابِ المُباركِ العَبدُ الفَقيرُ إلىٰ اللَّهِ تَعالىٰ ...عفا اللَّهُ عنه وعن والِديه وعنْ سائرِ المُسلمينَ، وكَتبه بنَهار السَّبت ثامِنَ شهر المُحرَّم مِن سنةِ خمسٍ وأربعين وسبعمائةٍ].
(٤٨/ أ) [الحمدُ لله طالَعه أفقرُ الوَرَىٰ لرَبِّه الكريمِ، عبده مُحمَّد ابنُ عبد الكريمِ الفَكُّون، أماته اللَّهُ علىٰ الإسلامِ والسُّنَّةِ والجَماعة آمين، وذلك أواسطَ جُمادىٰ الأولىٰ آخرَ شُهورِ سَنةِ ١٢٢٧ هـ].

---

(١) وذلك لوُرود قيْدِ قراءةٍ للكِتاب بهذا التَّاريخ، وسيأتي قريبًا.
(٢) يَشملُ هذا المجموعُ سبعةَ كُتبٍ، وهي: الوَرعُ لأبي بَكرٍ المَرُّوذي، الدِّيباجُ لأبي القاسم الخُتَّلِيِّ، العِقدُ جامعُ الآدابِ، العِقدُ المُسمَّى بالجَوهرةِ لابن عَبْدِ ربِّه، الزُّمُرُّدَةُ في الوَعظِ والزُّهدِ لابنِ عبدِ ربه، نُبذةٌ مُختصرةٌ مِن فضائلِ الشَّام المَحروسِ، عَقيدةُ الطَّحاوِيِّ.

ـ نسخةٌ علىٰ غاشِيَتِها قيدي تَملُّكٍ:

الأوَّل: [مَلكَ الفَقيرُ خَليل السكريُّ ببيْنَ القصريْنِ غفرَ اللَّهُ له، وقد ادخرْتُ هذا الكِتابَ لنفسي، لم أسمحْ فيه ببيْعٍ لأحد ما دمْتُ حيًّا]

وقال في موضعٍ آخَرَ (١/ أ) [لم أفرِّطْ فيه قَطُّ]

والثَّاني قد طُمِسَ عَمدًا.

ـ نسخةٌ علىٰ غاشيَتِها أبياتٌ شِعريَّةٌ لجمالِ الدِّين ابن نُباتة وغيرِه.

[٣] النُّسخةُ الخَطِّيَّةُ «خ» [١]

مَصدرُ النُّسخةِ: مَكتبةُ مدرسةِ الدِّراساتِ الشَّرقيَّة والإفريقيَّة / لِندن.

رقم النُّسخة: (٣٨٠٢٨٨)[٢].

عددُ الأوراقِ: (٢٢) ورقةً.

المُسطَّرة: (٢٢) سطرًا.

عددُ الكَلِمات في السَّطر: نحوُ (١٣) كلمةً تقديرًا.

المِقياس: ٥, ١٥ × ٩ سم.

النَّاسخُ: لم يُذكرْ.

تاريخُ النَّسخِ: لمْ يُذكَرْ، ولَعلَّها مِن مَنسوخاتِ القرْنِ الحاديَ عَشَرَ الهجريِّ تَقديرًا.

الخطُّ: نَسخيٌّ مُعتادٌ، مُعجمٌ.

مُلاحظاتٌ:

ـ نُسخةٌ مُقابلةٌ مُصحَّحةٌ.

---

(١) أكرمني بها شَيخي الدُّكتور عامِر صبري حَفِظَه اللَّهُ تعالَى، وغَفرَ له، وجَزاه عنِّي خيرًا، ثم طَلبْتُها مُلوَّنَةً من المكتبة فتكرَّمت الآنسة دُومينيك بإرسالِ النُّسخة المُلوَّنَةِ بدونِ مُقابلٍ، فشُكرًا لها.

(٢) مُلتحِقٌ بالكتابِ رِسالةُ أبي عبدِ اللَّه إلى المُتوكِّل مِن مسائلِ صالِحٍ.

- استخدَمَ النَّاسخ الحُمرةَ في تمييز بعضِ الكلمات، مثل «سَمعتُ» ، «عن» ، «المَرُّوذي».
- نسخةٌ بها بعضُ البَيَاضاتِ؛ لتعسُّر نسخِ بعضِ الكَلماتِ مِن الأصلِ.
- نُسخةٌ علىٰ غاشيَتِها قيدُ تَملُّكٍ، ونصّه: [في مِلك الأقلِّ محمَّد بن عبد [اللطيف] أبو هيب].

[٤] النُّسخةُ الخطِّيَّةُ «ت» (قطعةٌ) (١)

مَصدرُ النُّسخةِ: مَكتبةُ جامعةِ المَلكِ سُعودٍ/ الرِّياض/ السُّعودية.

رقمُ النُّسخة: (٤٣٥٦).

عددُ الأوراقِ: (١١) ورقةً.

المُسطَّرة: ٩ ـ ٢٥ سطرًا.

عددُ الكلماتِ في السَّطر: لا ينضبطُ.

المِقياس: ١٨,٥ × ١٣,٥ سم.

النَّاسخُ: لمْ يُذكَرْ.

تاريخُ النَّسخِ: لمْ يُذكَرْ، ولعلَّها مِن منسوخاتِ القرْنِ العاشِرِ الهِجريِّ تَقديرًا.

مُلاحظاتٌ:

- نُسخةٌ مَخرومةُ الأوَّلِ والآخرِ، تَبدأ من أثناءِ الباب الخَامسِ إلىٰ أثناء الباب السَّادس.
- نُسخةٌ غَيرُ مرتَّبةِ الأوراقِ.
- نسخةٌ استَخدمَ فيها نُسَّاخُها نظامَ التَّعقيبةِ.

---

(١) أكرمَني بها الشَّيخُ الفاضِلُ الدُّكتور مُحمَّد بنُ تركي التُّركي حَفِظَه اللَّه تعالى، وغَفَرَ له، وجَزاه عنِّي خيرًا.

ـ نُسخةٌ كَتبَها أربعُ نُسَّاخ.
ـ نسخةٌ كثيرةُ الخطأِ والتَّصحيفِ والسَّقطِ.

النُّسخةُ المَطبوعةُ «م»

عِنايَةُ ونَشْر: مُحيي الدِّين صَبري الكُردي.

سُنَّةُ النَّشرِ: ١٣٤٠ هـ / ١٩٢١م.

المَطبعةُ: مَطبعةُ السَّعادة / القاهرَةُ / مِصرَ.

النُّسخةُ المُعتمدةُ في التَّحقيق: نُسخةٌ عَتيقةٌ، مَغربيَّةُ المَصدرِ، مَشرقيَّةُ الأصْلِ، تَملَّكَها مُحيي الدِّين صَبري الكُردِي، وجاءَ بها إلىٰ مِصر، قالَ: «وقدْ عَثَرْنا علىٰ أصلهِ في أيَّام رِحلَتِنا إلىٰ أقطارِ المَغرِبِ، فوَجَدْناه مَكتوبًا بخطٍّ جيِّدٍ منذُ سبعمائة سنةٍ» وبَقيَت النُّسخةُ في حَوزَتِه، بدَليلِ قَولِه: «تَنبيهٌ: مَن تجاسَرَ علىٰ طَبْعه طالَبْناه بالأَصْلِ الَّذي نُشِرَ مِنْه».

<u>**إشكالٌ:**</u>

هذا الوَصفُ السَّابِقُ قدْ جعَلَني أَتشكَّكُ كثيرًا في أنَّ النُّسخَةَ الخَطيَّةَ المُعتمدَةَ في هذه المطبُوعة «م» هي نَفسُها النُّسخةُ «ك» المَذكورةُ، وذلك للشَّواهدِ الآتيةِ:

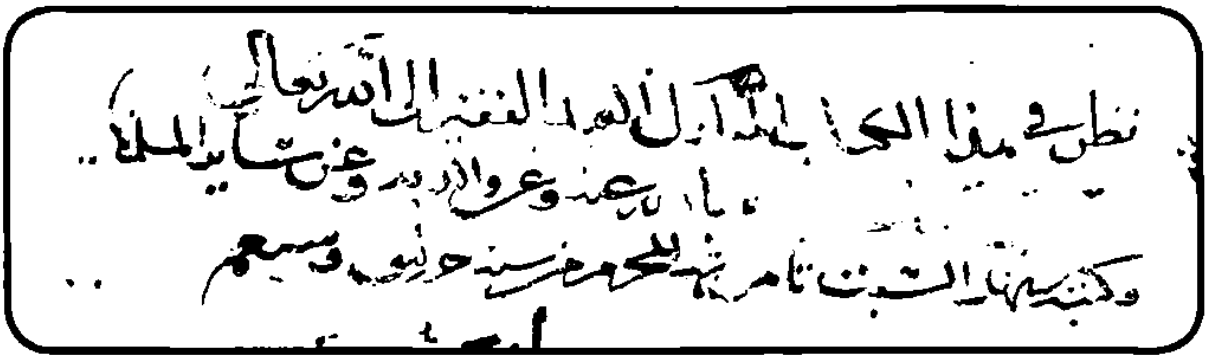
١ـ التَّشابُهُ والتَّوافُقُ الكَبيرُ بيْنَ فُروقِ النُّسختيْنِ.

٢ـ أنَّ النُّسخةَ «ك» عَليها خُطوطٌ وتَملُّكاتٌ وحواشٍ بخطٍّ مَغربيٍّ، ممَّا يدلُّ علىٰ أنَّها كانت بالمَغْرب، أو تَملَّكاها أحد المَغَاربة، وإنْ كانتْ النُّسخة بخطٍّ مشرقِيٍّ.

٣ـ أنَّ النُّسخةَ التي قد اعْتُمدَتْ في النَّشر كانتْ في مَجموعٍ، ومَضمومٌ إليها عَقيدةُ الطَّحاوِيِّ؛ حَيثُ قالَ الكُردي: «وقدْ رأينا عَقيدَةَ الإمامِ

الطَّحاوِيِّ مَضمومَةً إلىٰ ذلك الأصلِ في نُسخةٍ واحدَةٍ» وهو ما يوافِقُ مَجموعَ النُّسخةِ «ك».

٤ـ التَشابُه الكَبيرُ في قَيدِ القِراءةِ المُثبتِ في كِلا النُّسختَيْنِ، حيث قالَ في «م»: «كَتَبَ في أطرافِه بعضُ العُلماء أنَّه نظرَ فيه في شَهر المُحرَّم سنةَ خَمسين وسَبعمائة»، وفي «ك»: [نَظرَ في هذا الكِتابِ المُباركِ العَبدُ الفَقيرُ إلىٰ اللَّه تَعالىٰ ...عفا اللَّه عنْه وعَن والِدَيْهِ وعَن سائر المُسلمين، وكَتَبَه بنهارِ السَّبت ثامِنَ شهرِ المُحرَّمِ مِن سنةِ خَمسٍ وأربعين وسَبعمائةٍ].



ويُلاحظُ عدَمُ تَسميتِه للناظر في النُّسخة، وذلك بسَببِ طَمسِه مِن غاشيةِ «ك»، والاختلافِ ما بيْنَ ٧٥٠ و ٧٤٥ هو أنَّ الكُرديَّ لم يستطعْ قراءةَ القيْدِ.

ولكنَّ هناك مِن الشَّواهد ما يَدلُّ علىٰ خِلاف ما سَبقَ:

١ـ وُجودُ زياداتٍ مُؤثِّرةٍ في تَزيد علىٰ النُّسخة «ك»، وبعضها يُطابقُ نُسخٍ أُخرىٰ، مثل:

ـ (فقالُوا له: الحديث [جُوزيت] إنْ حَدَّثْتَنا وإلَّا شَكوناك).

ـ (قالَتْ مِن شاة [قالَ: وكيفَ وصَلَتْ إليْك] فقالَتْ: اشتريْتُها).

ـ (فهو عَلىٰ غيرِ الحقِّ و [مَن رَغِبَ عن فِعْلِ] أصحابِ النَّبيِّ..).

وغيرُ هذا كَثيرٌ.

٢ـ وُجودُ فُروقٍ كَثيرةٍ تُخالِفُ النُّسخة «ك»، مِثلُ:

نُسخة «م»	نُسخة «ك»
أنَّه كانَ حدثًا	كأنَّه حَدثٌ
حُرْمَة	جُرْما
مُعامَلَة	مُبايَعَة
إدماني	إدامي
حذارًا ممَّا	حذرًا لِما
حَرِيًا	قرفًا
مُرابي	مُرب
يَكسَبُ	يَكْتُب
المُلوكي	المكوك

وغيرُ ذلك كثيرٌ.

٣ـ الِاختلافُ في قَيدِ القِراءة بَيْنَهما، فالمُثبَتُ في «م» سنةَ ٧٥٠ هـ ، والمُثبت في «ك» سنةَ ٧٤٥ هـ.

٤ـ أنَّ القَيد المذكُور والمُشار إليه في «م» بقوله: «كَتَبَ في أطرافِه بعضُ العُلماء» موجُود في «ك» في قَلب غَاشية النُّسخة، وليس علىٰ أحد أطرافها، كما ذَكَر.

٥ـ لم يُثبت في «م» أيٌّ مِن الحَواشي أو التَّعليقات التي وجدت في النُّسخة «ك».

٦ـ وجود أسقاط في المطبُوع، بالرَّغم مِن كَمَالِ النَّص في النُّسخة «ك».

والخُلاصةُ: أنّي أرىٰ أنَّ النُّسخة «ك» هي ذاتُها النُّسخة المُعتمدةُ في المَطبوع «م»، وأنَّ جميعَ الزِّياداتِ والفُروقِ مِن المُعتَنِي بالمَطبوعة وتَصحيحِهِ، وأنَّ الأسقاطَ والتصحيفاتِ هي مِن خطأِ المُعتَنِي أيضًا، ولذلك فإنِّي لمْ أعْتمِدْ فروقَ وزياداتِ هذه المَطبوعةِ، ولكِنِّي حافظْتُ علىٰ هذا في هامشِ الكِتاب، فلا تصح المُخاطرة بوضع كَلِمات دَاخل نصّ الكِتاب وهي مَحل شَكّ كبير عِندي.

* وَصفُ النُّسخةِ الخَطيَّة الكاملَةِ المَفقودةِ:

مَصدرُ النُّسخة: لمْ يُعرَفْ.

عددُ أوراقِها: (٨٣) ورقةً.

مسطرتها: (١٦) سطرًا.

النَّاسخُ: غَيرُ مَذكورٍ.

تاريخُ النَّسخ: غيرُ مَذكورٍ.

بِدايتُها: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَخبَرَنَا الشَّيخُ .. ابنُ المُكرم الصوفي .. قالَ المَرُّوذِي قالَ: سَمعتُ أبا عبدِ اللَّه .. ابنَ حنبل .. ذكرَ أخلاقَ الوَرِعين فقالَ أسألُ اللَّهَ أن لا يَمقُتَنا ..)

خاتِمَتُها: (استفْتِ نَفسَكَ، البِرُّ ما اطْمأنَّ إليه القَلبُ واطمأنَّت إليه النَّفس والإِثْمُ حَاكَ في النَّفْسِ وتَرَدَّدَ في الصَّدْرِ وإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ .. والحَمْدُ للهِ).

المَبحثُ الثَّانِي عَشْر

عَملي في تَحقيقِ الكِتابِ

يَتلخَّصُ عَملي في تَحقيق الكِتابِ في النِّقاط الآتِيَةِ:

١ـ ما يَتعلَّقُ بنَصِّ الكِتابِ، ورِوايتِه، ونُسَخِه الخَطِّيَّةِ:

ـ اعتمادُ النُّسختيْنِ الخَطِّيَّتَيْنِ «ظ» و «ك» في إخراجِ نَصِّ الكِتابِ.

ـ المُحافظَةُ علىٰ انتقاء الحافظِ عبدِ الغَنيِّ دونَ مَا اختصَرَه أو حَذفَه.

ـ اعتمادُ فروقِ النُّسخ «خ» و «ت» معَ تَمييزِ ما تَفرَّدَتا به.

ـ استدراكُ ما حُذفَ واخْتُصِرَ بالاعتمادِ علىٰ «خ» و «ت»، ومَصادر الرَّاوي مثل «المُسندِ» و«الأشربة» و «الزُّهد»، والمَراجع النَّاقلةِ عن كتابنا مثلَ «قوتِ القُلوب» و «الآدابِ الشَّرعيَّة» وغيرِهما، معَ تَمييزِ ذلك.

ـ زِيادَةُ كلمةِ «بابِ» لتَراجُمِ الكِتابِ؛ وذلكَ لتيقُّني مِن سقوطِها سَهوًا، يُنظَرُ تَفصيل ذلك ص (٦٨).

ـ النَّظرُ في النُّسخةِ المَطبوعةِ «م» والاكتفاءُ بإثْباتِ فُروقها في الهَامِش، وذلك لعَدم اطْمئناني لها.

ـ المُحافظَةُ علىٰ رسم كلماتِ الأصل الخطِّيِّ، مثل: «أبة»، «أمه»، «إيش».

ـ المُحافظةُ علىٰ بعضِ الأخطاء الإعرابيَّةِ الواردة في الكتابِ ممَّا تأكدَ ثبوتُ الرِّواية به.

ـ المُحافظةُ علىٰ ما وردَ علىٰ جِهةِ الخَطأ، إذا كانَ لهُ احتمالٌ، أوْ لم يَظهرْ لي تَحريفُه أو تَصَحُّفُه.

ـ ضَبطُ النَّصِّ بالشَّكلِ ضَبطًا تامًّا؛ لتَسْهُلَ قِراءَتُه وفَهمُه.

ـ وَضعُ الأسانيدِ المَشكوك فيها في الهامش.

٢ـ ما يَتعلّق بالزّوائد والاستدراكاتِ:

ـ إفراد قِسمٍ لزيادات «خ» و «ت»، واستدراك «القُوتِ» و «الآدابِ».

ـ إفرادُ كلٍّ منهم بقِسم مُفردٍ عَن الآخَرِ.

ـ تَكرارُ بعضِ الرِّواياتِ التي وَردت في أصلِ الكِتاب عندَ وُجود فُروقٍ لَفظيَّةٍ كبيرَةٍ.

ـ تَحقيقُ الجُزءِ المُستدركِ مِن «قُوت القُلوب» لأبي طَالب المَكي ت ٣٨٦ هـ بالاستعانَةِ بنُسخةٍ خَطِّيَّةٍ عَتِيقَةٍ، نُسِخَت سَنة ٥٧٤ هـ.

ـ مُراجعَةُ الجُزءِ المُستدرَكِ مِن «الآداب الشَّرعيَّةِ» لابن مُفلح ت ٧٦٣ هـ علىٰ إبرازته الأُولىٰ للكتاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣ـ ما يَتعلَّقُ بالتَّرقيم والعَلامات والرُّموزِ:

ـ تَرقيمُ الآثارِ والنُّصوصِ؛ ليَسهُلَ تَكشيفُها وفَهرسَتُها.

ـ وضعُ السَّاقِطِ أو المُستدرَكِ بيْن قَوسيْنِ مَعقوفيْنِ [ ].

ـ وَضعتُ ما تَمَّ تَصويبُه بيْن قوسيْنِ مَعقوفيْنِ [ ].

ـ وَضعُ نِقاطٍ مواضعَ الِاختصارِ والحَذفِ الذي لم أَستطعْ استكمالُه.

٤ـ ما يَتعلَّقُ بالتَّخريج والعَزو:

* عَزوُ الآياتِ القُرآنيَّةِ:

ـ عزوُ الآياتِ إلىٰ سُوَرِها، معَ بيانِ رَقْم الآيَةِ.

ـ تَصويبُ ما وقَعَ في الأصلِ منْ أخطاءٍ في نَصِّ الآيَةِ.

* تَخريجُ الأَحاديثِ النَّبويَّةِ والمَوقوفاتِ:

ـ تَخريجُ الآثارِ مِن طريق أبي عَبد اللَّه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وأشياخِه.

- تَخريجُ الآثارِ مِن مَصادرِها الأصليَّة الأقدَمُ فالأقدَمُ.
- إذا كانَ ثَمَّ فَرقٌ لَفظيٌّ بالمُثبتِ مُغايرٌ للَفْظِ المَصدرِ؛ فإنِّي أُشيرُ إلىٰ هذا.

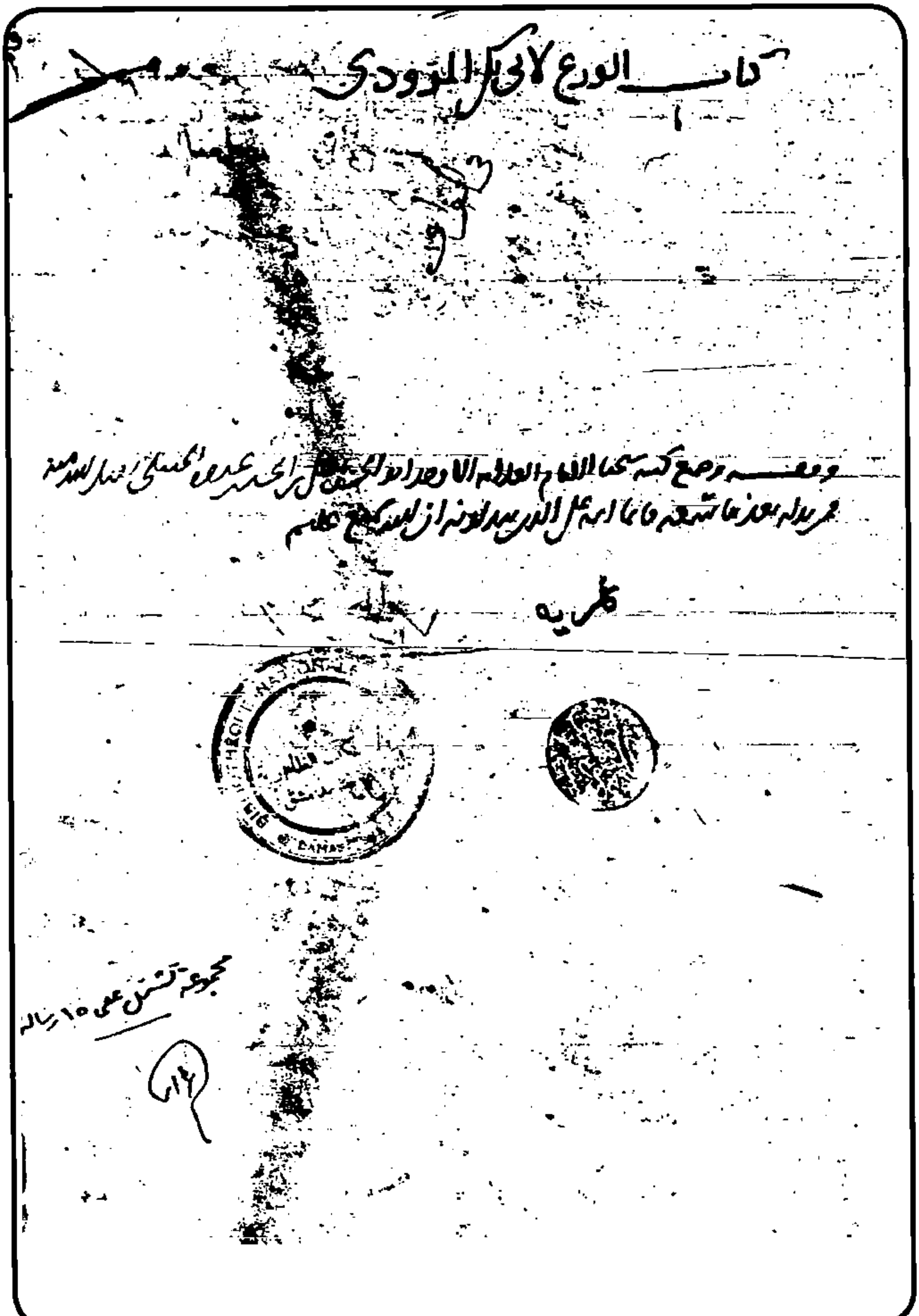
٥- ما يَتعلَّقُ بالتَّراجمِ والتَّعريفِ والبَيانِ:
- وَضعُ تَرجمةٍ وافيَةٍ للمُؤلِّفِ؛ تَشتمِلُ علىٰ حياتِهِ الشَّخصيَّةِ والعِلميَّةِ.
- التَّعريفُ بمَشايخ أبي عبد اللَّه بشَكلٍ مُختصَرٍ.
- التَّعريفُ بمَشايخ الرَّاوي بشَكلٍ مُختصرٍ.
- التَّعريفُ بالبُلدان والمَواضعِ.
- بيانُ وتَفسيرُ بَعضِ المُصطلحاتِ والكَلماتِ الغَريبةِ.
- بيانُ ما أُغلِقَ مِن كلامِ أبي عبدِ اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.
- إيضاحُ ما أشكَلَ مِن كلامِ الرَّاوي رَحِمَهُ اللَّهُ.

٦- تَقديمُ الكتابِ بمُقدِّماتٍ دِراسيَّةٍ مُهمَّةٍ عن الكِتابِ ومُؤلِّفِه، وهي:
- تَحقيقُ اسمِ الكِتابِ.
- إثباتُ صِحَّةِ نِسبةِ الكِتابِ إلىٰ أبي عبدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.
- موضُوعُ الكِتابِ.
- الدَّاعي لجَمعِ الكِتابِ وَزَمنِ ذلكَ.
- مَنهَجُ أبي بَكرٍ المَرُّوذيِّ في جَمعِه ورِوايَتِه.
- مَصَادِر أبي بَكرٍ المَرُّوذيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ومَوَارِده في كِتَابه.
- المَكانَةُ العِلميَّةُ لِلكِتابِ.
- الأَعمالُ الَّتي تَمَّت علىٰ الكتابِ.
- إِسنَادُ الكِتاب ورِوايَتُه.

- مَطبوعاتُ الكِتابِ السَّابقةِ.
- وصفُ النُّسخِ الخَطِّيَّةِ المُعتمَدَةِ
- عَملي في تَحقيقِ الكِتابِ.

٧- صُنعُ كَشَّافاتٍ وفَهارسَ مُتنوِّعةٍ، وهِي:
- كشَّاف الآيات القُرآنية.
- كشَّاف الأحاديث النَّبوية.
- كشَّاف المَوقُوفات والمَقُولات.
- كشَّاف الأعْلَام المُترجم لهم في الكِتاب.
- كشَّاف مَسَائل أبي عبد اللَّه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ
- كشَّاف أقوال أبي بكر المَرُّوذِي رَحِمَهُٱللَّهُ.
- كشَّاف الفَوَائِد والفَرَائِد.
- كشَّاف المَواضِع والأمَاكِن.
- الفِهرس التَّفصيلي للكتاب.
- الفِهرس الإجمَالي للكتاب.

نَمَاذِج مِن النُّسخ الخَطِّيَّة المُعتَمَدة


كتاب الورع لأبي بكر المروذي
مجموعة تشتمل على ١٥ رسالة

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن
أخبرنا الشيخ الإمام العالم الزاهد تقي الدين أبو محمد عبد الغني
ابن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي أنا الشيخ الحافظ
الثقة أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس قراءة عليه وأنا أسمع في ذي
القعدة من سنة سبع وأربعمائة أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي قراءة
عليه وأنا أسمع بقراءة أبي الحسن بن الفرات أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الخالق
ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن
حنبل رضي الله عنه وذكر أخلاق الورعين فقال أسأل الله أن لا يمقتنا
أين نحن من هؤلاء وقيل لأبي عبد الله هل للورع حد يعرف فتبسم وقال
ما أعرفه سمعت أبا عبد الله وذكر ورع عثمان بن زائدة فقال أبو عبد
الله وقيل لسفيان يعني الثوري من نسأل بعدك قال اسألوا زائدة
ثنا أبو بكر سمعت فتح بن أبي الفتح يقول لأبي عبد الله في مرضه الذي
مات فيه ادع الله أن يحسن الخلافة علينا بعدك وقال له من نسأل بعدك
فقال سل عبد الوهاب وأخبرني من كان حاضرا أنه قال له إنه ليس له اتساع
في العلم فقال أبو عبد الله إنه رجل صالح مثله يوفق لإصابة الحق سمعت أبا العلم صح
عبد الله وذكر ورع عطاء بن محمد الحراني فذكر من ورعه أنه إذا قدم مكة
حمل معه أحمال الطعام وقال لأن فيه أهل مكة يوسعهم وكان يتأول
هذه الآية ومن يرد فيه بإلحاد بظلم قال أبو عبد الله ما يعني عن أحد أنه نظر
في هذا غير هذا قال سمعت أبا عبد الله وذكر ورع أيوب بن النجار
فقال قيل له تخرج من مكة فقد رأيته يملأ ومعه ركوة يستقي بها من
بئر زمزم وقلت لأبي عبد الله حدثك أبو آدم الدعلجي عن إبراهيم بن أدهم
لا أشرب من زمزم قال أبو عبد الله حدثنا بشر أظنه قال لا أستقي وقيل لوهيب
ابن الورد لا تشرب من زمزم فقال بأي دلو قال أبو عبد الله ما ظننت
وهيب قال هذا ولا ظننت أن أحدا يطيق هذا غير أبي بشر البكري
العمري فقيل لسفيان ومنع الشرب من زمزم فقال إن وجد يخرج صح
دلوا ... وسمعت أبا عبد الله وذكر بشر بن الحارث فقال قد دق
بشر لأنه تطيين الحائط من خارج لئلا يخرج من الطريق سمعت محمد بن حرب
يقول ما أحد مثل أحمد الوهبي وكان بشر يدلوه ثنا أبو بكر
سمعت محمد بن عبد الله البزاز يقول سمعت شعيب بن حرب يقول لا يعطيني
الحائط

حدثني مهلهل قال اليوم الذي كنت اتي فيه سفين الثوري بين الظهر والعصر قال فابطأت
عنه اياما ثم اتيته فقال لي يا ابا مهلهل ما ابطاك عنا ثم اخذ بيدي فاخرجني الى الجبان
فاعتزلنا ناحية عن طريق الناس فبكى ثم قال يا ابا مهلهل وددت اني لم اكن كتبت
هذا العلم حرفا واحدا الا ما لا بد للرجل منه ثم بكا ثم قال يا ابا مهلهل قد كنت قبل اليوم اكره
الموت فقلبي اليوم يتمنا الموت وان لم ينطق به لساني قال قلت ولم ذلك قال لتغير الناس
وفسادهم ثم قال لي ان استطعت ان لا تخالط من زمانك هذا احدا فافعل وليكن همك مرمة
جهازك واحذر اتيان هؤلاء الامرا وارغب الى الله في حوائجك الى من لا تنقطع عنده /
الحوائج عن ابيه ما اعلم اليوم بالكوفه احدا لو فزعت اليه في قرض عشره دراهم اقرضني ثم
كتمها علي يذهب ويقول جاءني فلان يستقرضني فاقرضته ه حدثني يعقوب قال حدثني عبد
السلام قال قال مزاحم ابن زفر رايت سفيان وقد نزل بي المدينه فقال يا غلام ان كنت احملت
ه عن شعيب ابن حرب قال سمعت سفيان يقول الغيبه ذا الجوع /
والاقي الصف الثاني
ه حدثني يعقوب قال حدثني ابرهيم ابن عبد الله قال لقي سفيان الثوري شريك بعد
ما ولي القضا فقال له يا ابا عبد الله بعد الاسلام والخير صرت الى الدخول في القضا
فقال له يا ابا عبد الله بد للناس من شرطي ه
فقال له سفيان يا ابا عبد الله بد للناس من قاضي
شريك يا ابا عبد الله بد للناس ومات شعبه سنة ثنتين وستين /
ومات سفيان سنة احدى وستين ومايه وقال قال ابو النضر اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ه عن ايوب ابن عبد الله ابن مكرز عن وابصه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا اريد ان لا ادع شيئا من البر والاثم الا سالته عنه فجعلت اتخطى الناس فقالوا
اليك يا وابصه عن رسول الله فقلت دعوني ادنو منه فانه احب الناس الي ان ادنو منه فقال
ادن يا وابصه فدنوت فقال يا وابصه اخبرك ما جيت تسالني عنه او تسالني فقلت اخبرني يا رسول الله فقال
جيت تسالني عن البر والاثم قلت نعم فجمع اصابعه فجعل ينكت بها في صدري ويقول
يا وابصه استفت قلبك استفت نفسك البر ما اطمان اليه القلب واطمانت اليه النفس
والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك ه ه ه /
اخر الكتاب عن ابي بكر ابن عبد الخالق عن شيوخه والحمد لله وحده وصلواته على
سيدنا محمد واله واصحابه وسلم وشرف وكرم تسليما كثيرا ه

كتاب الديباج تاليف ابي القسم اسحق ابن ابرهيم ابن سنين الختلي رضي الله عنه
رواية ابي الحسن محمد ابن عبد الله ابن يزيد الرقاق عنه
الديباج برواية ابي عمرو عثمان ابن احمد ابن عبد الله ابن محمد الجبابي عنه

ملك الفقير خليل السكري
بيمن القصر بن عمر [illegible]
وقد ادخرت هذا الكتاب لنفسي
لم اسمح فيه ببيع لاحد ما دمت حيا

كتاب الورع عن الامام ابي عبد الله احمد بن محمد بن
ابن حنبل الشيباني رحمه الله عليه تصنيف
ابي بكر احمد بن محمد بن الحجاج المروذي رواية
الشيخ ابي بكر احمد بن محمد بن عبد الخالق عنه رواية
ابي بكر احمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي عنه رواية
الشيخ الحافظ ابي الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس عنه
رواية الشيخ ابي بكر محمد بن موسى الخياط المقرئ الحنبلي عنه
رواية الشيخ ابي طالب عبد القادر بن محمد بن ابي القسم عنه
رواية الشيخين ابي نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق بن احمد
ابن عبد القادر والشيخ ابي الحسن علي بن عساكر
ابن المرحب البطائحي عنه

نظر في هذا الكتاب [illegible] الفقير الى الله تعالى [illegible]
[illegible]
وكتب [illegible] سنة [illegible] وسبعين

لبعضهم

[illegible]

إذا قرأت كتابا ٭ فاضت دموعي الهوامي
فليست الكتب عندي ٭ إلا قبور الكرام

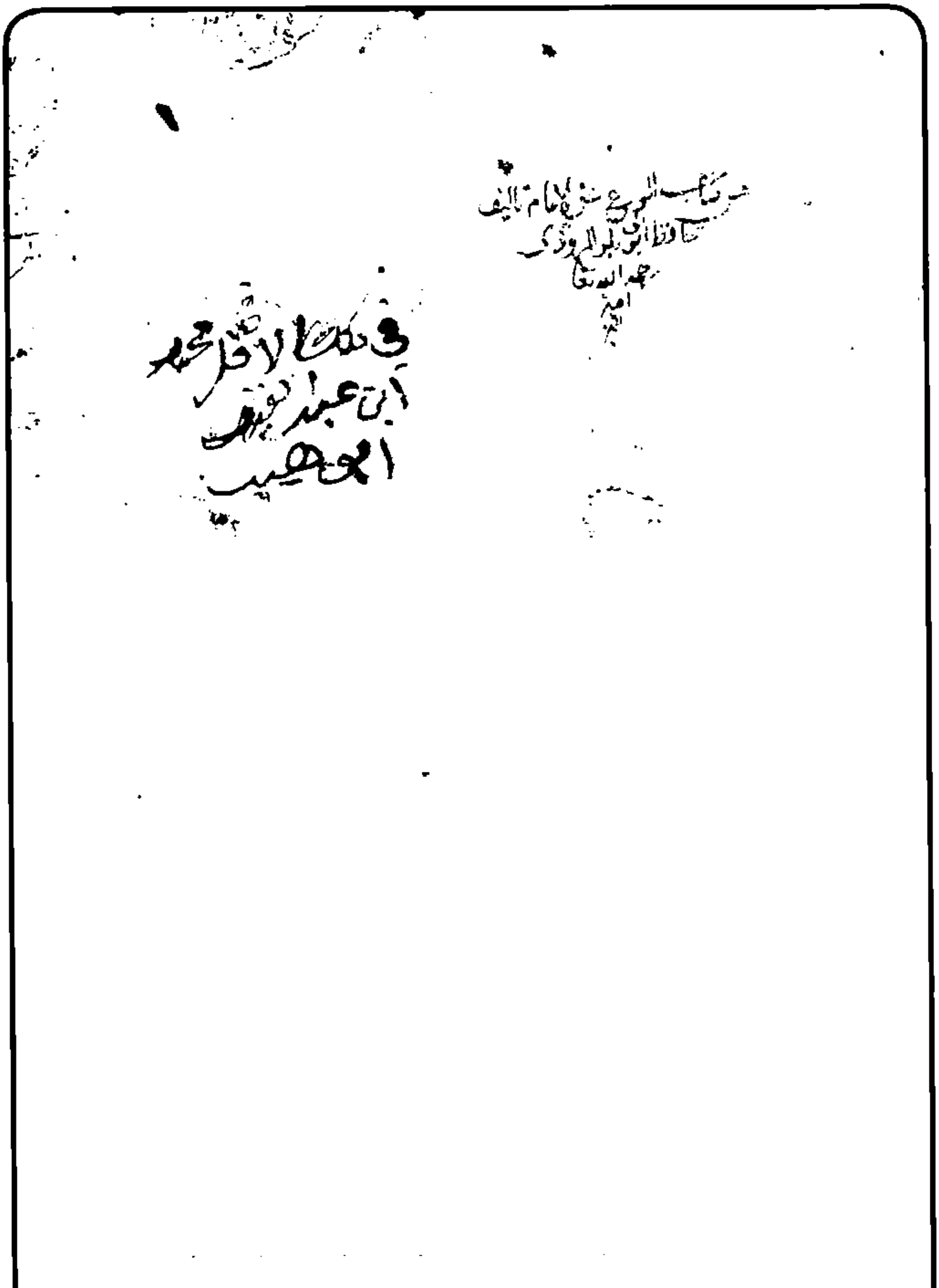
[illegible]

بِدَايَة النُّسْخَة (ك)

بسم الله الرحمن الرحيم رب سهل واعن

اخبرنا الشيخ الامام العالم الزاهد تقي الدين ابو محمد عبد الغني ابن عبد الواحد ابن علي ابن سرور المقدسي قال انا الشيخ الحافظ الثقة ابو الفتح محمد ابن احمد ابن ابي الفوارس قراءة عليه وانا اسمع في ذي القعدة سنة سبع واربعماية قال انا ابو بكر احمد ابن جعفر ابن محمد ابن سلم الختلي قراءة عليه وانا اسمع بقراءة ابي الحسن ابن الفرات قال انا ابو بكر احمد ابن محمد ابن عبد الخالق قال نا ابو بكر احمد ابن محمد ابن الحجاج المروذي قال سمعت ابا عبد الله احمد ابن محمد ابن حنبل رضي الله عنه وذكر اخلاق الورعين فقال اسال الله ان لا يمقتنا اين نحن من هولاء وقيل لابي عبد الله هل للورع حد يعرف فتبسم وقال ما اعرفه سمعت ابا عبد الله وذكر ورع عثمان ابن زايدة فقال ابو عبد الله قد قيل لسفيان يعني الثوري من نسال بعدك فقال سلوا زايدة حدثنا ابو بكر قال سمعت فتح ابن ابي الفتح يقول لابي عبد الله في مرضه الذي مات فيه ادع الله ان يحسن الخلافة علينا بعدك وقال له من نسال بعدك فقال سل عبد الوهاب واخبرني من كان حاضرا انه قال له انه ليس له اتساع في العلم فقال ابو عبد الله انه رجل صالح مثله يوفق لاصابة الحق قال سمعت ابا عبد الله وذكر ورع عطا ابن محمد الحراني فذكر من ورعه قال كان اذا قدم مكة حمل معه احمال طعام وقال لا انافس اهل مكة في سعرهم وكان يتاول هذه الاية ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال ابو عبد الله ما بلغني عن احد انه نظر في هذا غير هذا قال سمعت ابا عبد الله وذكر ورع ابن النجار فقال قد كان خرج من ماله كله قد رايته بمكة ومعه رشا يستقي به من بير زمزم قلت لابي عبد الله قد قال قادم الديلمي قيل لابرهيم ابن ادهم الا تشرب من زمزم فقال لو وجدت رشا او دلوا لاستقيت وقيل

بالكوفة احدا لو فزعت اليه في قرض عشرة دراهم اقرضني ثم تركهما على يذهب
ونحي ويقول جاني سفين فاستقرضني فاقرضته حدثني يعقوب قال حدثني عبد
السلام قال قال مزاحم ابن زفر رأى سفين وقد نزل من المدينة فقال يا غلام ان كنت
احاسب والا ففي الصف الثاني عن شعيب ابن حرب قال سمعت سفين يقول
الغيبة ذا الجوع الفرا حدثني يعقوب قال حدثني ابرهيم ابن عبد الله قال لقي سفيان
الثوري شريك بعدما ولي القضا فقال له يا ابا عبد الله بعد الاسلام والخير صرت
الى الدخول في القضا فقال له شريك يا ابا عبد الله بد للناس من قاضي فقال له سفين
يا ابا عبد الله بد للناس من شرطي وقال قال ابو النضر مات سفين سنة احدى
وستين ومايه ومات شعبة سنة ثنتين وستين ومايه عن ايوب ابن عبد الله ابن
مكرز عن وابصة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اريد ان لا
ادع شيا من البر والاثم الا سالته عنه فجعلت اتخطا الناس فقالوا اليك يا وابصة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت دعوني ادنوا منه فانه من احب الناس الي ادنو
منه فقال يا وابصة اخبرك ما جيت تسلني عنه او تسلني فقلت اخبرني يا رسول الله
فقال جيت تسلني عن البر والاثم قلت نعم قال فجمع اصابعه فجعل ينكت بها صدري
ويقول يا وابصة استفت قلبك استفت نفسك البر ما اطمان اليه القلب واطمانت
اليه النفس والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك اخر
اخر ما كان في الكتاب عن ابي بكر ابن عبد الخالق عن شيوخه والحمد لله وحده وصلواته على
سيدنا محمد واله واصحابه وسلم وشرف وكرم تسليما كثيرا


كتاب الورع
أبو بكر المروذي
رحمه الله تعالى
آمين

في ملك
محمد
ابن عبد

بسم الله الرحمن الرحيم وبالله العون بالاعانة والتتميم

سمعت ابا عبد الله احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه وذكر اخلاق الورعين فقال اسال الله
ان لا يمقتنا اين نحن من هولاء وسمعته وذكر ورع شعيب بن حرب فقال دقق فقال
ليس لكم ان تطين الحايط من خارج لئلا يخرج في الطريق ح شعيب بن حرب قال
ليس لك ان تطين الحايط من خارج وليس لك ان تجصصه لعله يخرج في الطريق
سـ محمد بن عبد الله يقول رايت قد بنوا درجة لمسجد شعيب في الطريق فقال وصففت
رجلي عليها حتى هدم سمعته عبد الواحد يقول سمعت ابا سليمان الاشقر وكفاك بابي سليمان
قال تنزه يزيد بن زريع من خمسمائة الف من ميراث ابيه فلم ياخذه قال المروذي
وذكر ان زريعا كان واليا قال وقال ابو عبد الله كانك بالموت وقد فرق
بيننا ما اعدل بالفقر شيئا ما اعدل بالفقر شيئا انا افرح اذا لم يكن عندي شي اني لا
تمني الموت صباحا ومساء لمخافة ان افتن في الدنيا قال مسروق وانما تحفة
المؤمن حفرته ح شعيب بن حرب وقيل له يوسف بن [illegible] ياكل فقال
شعيب البر عشرة اجزا تسعة في طلب الحلال يوسف احكم التسعة ح بشر بن الحا
رث سمعت المعافى بن عمران يقول كان عشرة فيمن مضى من اهل العلم ينظرون في الحلال
النظر الشديد لا يدخلون بطونهم الا ما يعرفون من الحلال والا استفوا التراب
ثم عد بشر ابراهيم بن ادهم وسليمان الخواص وعلي بن الفضيل وابو معاوية الاسود
ويوسف بن اسباط ووهيب بن الورد وحذيفة شيخ من اهل حران وداود الطائي
فعد عشرة كانوا لا يدخلون بطونهم الا ما يعرفون من الحلال والا استفوا التراب
ش بشر رحمة الله عليه قال ينبغي للرجل ان ينظر خبزه من اين هو ومسكنه الذي
يسكنه اصله من اين هو ثم يتكلم ح محمد بن مقاتل قال ينبغي للرجل ان ينظر
رغيفه من اين هو ودرهمه من اين هو قال سفيان اعمل عمل الابطال
يعني كسب الحلال ح محمد بن مقاتل قال سقطت نفقة ابراهيم بن ادهم بمكة فمكث
خمس عشر

٤٥

قال قلت ولم ذاك قال لتغير الناس وفسادهم ثم قال لي ان استطعت ان لا تخالط
في زمانك احداً فافعل وليكن همك مرمة جهازك واحذر اتيان هولاء الامراء
وارغب الى الله في حوائجك اليه وافزع اليه فيما ينوبك وعليك بالاستغناء عن (لديهم)
جميع الناس وارفع حوائجك الى من لا تعظم عنده الحوائج فوالله ما اعلم بالكوفة
احداً لو فزعت اليه في عشرة دراهم اقرضني ثم كتمها علي يذهب ويجيء يقول جاءني
سفيان فاستقرضني فاقرضته عن سلام بن مسكين قال رايت شيخاً محفو
بابين عينيه السجادة على اجر بعض ابواب هولاء قال فقلت لرب شيخ مثلك
مع هذا السجادة يقف ها هنا قال فقال لي يا ابا عبد الله ضربت على
غير السكة عن مزاحم بن زفر قال رأى سفيان وقد تزل فقال
يا غلام ان كنت احتلمت والا تخفي الصف الثاني عن سفيان قال
الغيبة داء تخرج القراء

اخر ما وجد ولله الحمد والمنة
وصلوات وسلامه على
سيدنا محمد واله
وازواجه
وعلى
اصحابه من الانصار والمهاجرين ومن تبعهم باحسان امين

بِدَايَةُ النُّسْخَةِ (ت)

حين يدخل عليه القوم وهم بحذاء المنبر فقال يتصدق عليه قيل له إذا تصدق عليه قال أكره أن يتصدق على الرجل يوم الجمعة على
السائلين والناس يصلون وإنهم يؤذون يجب أن يمسك عن الصدقة حتى يفرغ من الصلاة وقرأ عليهم عبد الرزاق
عن معمر عن أيوب عن نافع أن ابن عمر رأى سائلا يسأل والإمام يخطب يوم الجمعة فحصبه وسئل يوسف عنها ابن عقيل الهاشمي
رأيت الحسن يوم الجمعة والإمام يخطب جاء سائل فأخذ الحسن بن الحسن الحصى فحصبه وسألته عن رجل أوصى أن يتصدق
عنه وله قرابة يشربون المسكر فقال يعطي الخلق من هو أحوج منهم ولعلهم يعطون من الزكاة الرابعة ما يجزي يعطون
دراهم يشربون بها ولكن يعطون كسوة قلت المكاتب يعطى من الزكاة في مكاتبته قال نعم قلت فإن عجز يرد عليهم ما أخذ
وهو للسيد فإن ذهب قوم إلى أن يرد ثم قال هذا اكتسبه لنفسه إذا عجز فهو للسيد وسألته عن الأرض يحط عنها في الكرم من
غير أن يرشوهم فما ترى في هذه الحيلة فقال ينظر بقدر ما نقصوا من الكرم فيتصدق به وسألته عن فريك السنبل
قبل أن يقسم قال لا بأس أن يأكل منه صاحبه قلت فيهدي إلى قوم منه قال لا حتى يقسم وكره أن
يأكل غير صاحب الأرض وذكر حديث الخرص دعوا لهم قدر ما يأكلون قلت الحل الذي يفي عدد السنين قال
هو لصاحب الأرض لم يبين فيه شيء للسلطان وسمعت أبا عبد الله وقال له رجل من بني هاشم وهو جعفر
ابن الكردي ما تقول في سقاية الماء ترى أن يشرب منها قال أحب أن يتوقى إلا من أن يكون من الزكاة قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لبني هاشم وذكر حديث أبي رافع وقال يا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن عطاء بن
السائب ابنة أم كلثوم بصدقة قالت احذر شيئا منها فإن ميمون أو مهران مولى النبي صلى الله عليه وسلم أخبرني أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال له يا ميمون أو يا مهران إنا أهل بيت نهينا عن الصدقة وإن موالينا من أنفسنا ولا تأكل الصدقة
وعبد الملك بن عمرو أخبرنا عبد الله بن جعفر عن عمته أم بكر بنت المسور أن المسور كان لا يشرب من الماء الذي يوضع
في المسجد وفي رواية لا يشرب من الماء الذي يسقى في المسجد ويكرهه ويرى أنه صدقة وأن المسور كان إذا قدم مكة
لم يخرج منها حتى يطوف لكل يوم غاب عنها سبعا فصل سئل أبو عبد الله عن الرجل يكون في القرية فيسأل
عن الشيء من الفقه فربما أهدي إليه شيء من الثمار وربما استعان بقوم يعملون له في أرضه قال إن كان يأتي إذا أهدي
إليه وإلا فلا قال المروذي وأمرني أبو عبد الله أن أرد إلى رجل هدية جاء بها إليه من خراسان وأمرني أن أشتري
له شيئا فأذهب به إليه ودخلت عليه وبين يديه تمر فقال صيره في هذا الزنبيل ثم عمد إلى ما عم ذكرهم ثم ولو
لم أرسل فغطى دستي آخر وزدته فأرسلوا إلى من يجيء أن دله ... النبيذ إليهم ورد إليه وقد أهدى إليه الخراساني
ماء زمزم فأرسل إليه بثوبين وسكر وسئل عن الرجل يكون محتاجا فيجيئه الأخ من إخوانه بالشيء فأنتبه أن
لا يقبله قال إن أتاه عن غير مسألة ولا استشراف نفس أخاف أن يضيق عليه أن لا يقبل قيل له فإن كان مستشرفا قال
وإن كان مستشرفا إذا استوى الناس في قلبه وإن شرهت ردها وجئته مرة بمال دقيق فقال أعطيته

ثم إلى الخوف المنصل وهشيم أنبأ داود عن سعيد بن المسيب أنه كان لا يقبل جوائز الأمراء ويقول قد
ردّ من هو خير مني على من هو خير منهم ردّ حكيم بن حزام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمد بن جعفر أنبأ
شعبة أعلم ابن هبيرة لابن سيرين ثلاث عطيات فأبى أن يقبل وإسماعيل أنبأ ابن عون قال لما وجه محمد
إلى ابن هبيرة أخبرني محمد قال لما خرجت قال أعطوه كذا أعطوه كذا أعطوه كذا فأبيت لا أقبل فلقيني إياس
ابن معاوية فقال ترد على الأمير عطيته فقلت إن كانت صدقة فلا حاجة لي بها وإن كان يعطيني أجرا على علمي
الله عز وجل فلا أريد عليه أجرا وابن مهدي عن سفين عن عبد الملك بن عمير أرسل بشر بن مروان إلى خيثمة
إلى عمرو بن ميمون ومرة وأبي عبد الرحمن وأبي جحيفة وأبي رزين [illegible] فلم يقبل أبو رزين [illegible]
ثلاثة وقال المروذي [illegible] أبا عبد الله [illegible] ابن المبارك [illegible] عن إبراهيم عن نافع عن
طاوس [illegible] في المسجد الحرام فمر رجل فقال يا أبا عبد الرحمن هذا فلان [illegible] وذكر [illegible] فالتفت إلى
الكعبة وقال لا أدري هذه البنية [illegible] وقرأت على أبي عبد الله عبد الرزاق عن أبيه أن محمد بن يوسف أخا
الحجاج في غداة باردة فرأى طاوسا ساجدا فأمر بالتي عليه ساج أو قال طيلسان فلما رأى طاوس رأسه لم يزل يهز
منكبيه حتى ألقاه عنه وقال لي أبو عبد الله اجتمعوا على سفين بن عيينة فقالوا [illegible]
[illegible] أبي عبد الله [illegible] عبد الغفار [illegible] وقد بلغني [illegible]
سفيان ابن عيينة أعطاه درهمين [illegible] ابن أخي [illegible] فقال له تعرف [illegible]
اشترى لسفين [illegible] بدرهمين فقال لم تعرف [illegible] فتبسم أبو عبد الله وقال رحمه الله [illegible] لم اشترى
[illegible] المال [illegible] فقال لي أبو عبد الله أما الذي كان [illegible] إليه قال
إدريس [illegible] أما المختار [illegible]
[illegible] محمد بن عبد الله [illegible] فصل [illegible] يصلي [illegible]
[illegible] قال وكان محمد [illegible] واحد كان [illegible]
[illegible] الإمام [illegible] المحدثين [illegible]
وحدثني إسحق ابن داود عن الحسن بن [illegible]
[illegible] لم يزل [illegible]
فقال أبوه إنه لا يأكل من لبن الشاة فقال ابنه إنما [illegible] ولا أكل
قلت لأبي عبد الله ترى الرجل إذا جاءه الرجل يسأل ترى أن يسأل [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم

جبير

كتاب الورع

عن الامام ابي عبد الله

احمد بن محمد بن حنبل

الشيباني رضي الله عنه

إليكم أيها القراء ـ هذا الكتاب الجليل الذى نخرجه اليوم الى عالم المطبوعات ـ كتاب جئنا به بعد بذل غاية الجهد فى التنقيب عن الأسفار العالية لأكابر الأئمة وخصوصاً الصدر الاول من سلفنا الصالح وقد عثرنا على أصله فى أيام رحلتنا الى أقطار المغرب فوجدناه مكتوباً بخط جيد منذ سبعمائة سنة ويكفى أنه في أجل المواضيع الدينية الاسلامية عن إمام السنة الذى صيته يغنى عن وصفه ألا وهو الامام أحمد بن محمد بن حنبل

وقد رأينا عقيدة الامام الطحاوى مضمومة الى ذلك الاصل فى نسخة و حدة فلما رأيناها جديرة بالنشر ألحقناها به تتميما للفائدة

﴿ الطبعة الاولى في سنة ١٣٤٠ هـ ﴾

طبع على نفقة البحاثة المنقب عن الأسفار النفيسة حضرة الفاضل

محيي الدين صبري الكردي

كتاب الورع

عن الامام أبى عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى رضى الله عنه تصنيف أبى بكر أحمد بن محمد المروزى رواية الشيخ أبى بكر احمد بن محمد بن عبد الخالق عنه رواية أبى بكر أحمد بن جعفر بن محمد ابن سلام الحنبلى عنه رواية الشيخ الحافظ أبى الفتح محمد بن أحمد بن أبى الفوارس عنه رواية الشيخ أبى بكر محمد بن موسى الخياط المقرى.

الحنبلى عنه رواية الشيخ أبى طالب عبد القادر بن محمد
ابن أبى القاسم عنه رواية الشيخين أبى نصر عبد الرحيم
بن عبد الخالق بن احمد بن عبد القادر والشيخ
أبى الحسن على بن عساكر بن المرحب
البطائحى عنه *

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الامام العالم الزاهد تقى الدين ابو محمد عبد الغنى بن عبد الواحد بن على بن سرور المقدسى * قال أنبأنا الشيخ الحافظ الثقة

يارسول الله فقال جئت تسلني عن البر والاثم قلت نعم قال فجمع أصابعه فجعل ينكث بها صدرى ويقول ياوابصة استفت قلبك استفت نفسك البر ما اطمأن اليه القلب واطمأنت اليه النفس والاثم ما حاك فى النفس وتردد فى الصدر وان أفتاك الناس وأفتوك *

هذا آخر ماجاء فى هذا الكتاب عن أبى بكر بن عبد الخالق
عن شيوخه (١) والحمدلله وحده وصلواته على سيدنا
محمد وآله وأصحابه وسلم وشرف وكرم
تسليما كثيراً

---

(١) نقل من أصل عتيق كتب فى أطرافه بعض العلماء انه نظر فيه فى شهر المحرم سنة خمسين وسبعمائة *

LE KITĀB AL-WARA'

OU LIVRE DU SCRUPULE RELIGIEUX SELON L'IMĀM IBN ḤANBAL

Extraits traduits et annotés par G.-H. BOUSQUET et Paule CHARLES-DOMINIQUE

Les demi-traducteurs sont des initiateurs utiles.
Victor HUGO (1).

INTRODUCTION

I

L'ouvrage dont nous présentons aujourd'hui un aperçu au public n'est pas, à proprement parler, d'Ibn Ḥanbal lui-même (2), mais bien de son disciple immédiat, Abū Bakr Aḥmad b. Muḥammad al-Marwāzī (3), comme cela est indiqué à la p. 2 de l'édition (Le Caire, 1340) qui en a été publiée. À la vérité, la couverture — sans doute pour décevoir le lecteur — imprime le nom d'Ibn Ḥanbal seul et en gros caractères (4). Mais il est « d'après », ou « selon » (*'an*) ce personnage célèbre.

En principe, il devrait ne s'agir, dans ce recueil de dires et d'anecdotes, que de *wara'*, c'est-à-dire de scrupule religieux raffiné (ci-dessous § III). Mais il n'y a pas que cela dans ce livre et, de plus, tout ne remonte pas au seul Ibn Ḥanbal (qui y est toujours désigné ici par Abū 'Abd Allāh). Il contient toutes sortes de dires et d'anecdotes, rapportés ou non, par le canal d'Ibn Ḥanbal, et qui remontent à des personnages très différents,

(1) « Reliquat » de *William SHAKESPEARE*, p. 246 de l'édition Ollendorff, Imprimerie Nationale, 1937.

(2) C'est sous ce nom d'auteur qu'il figure à la bibliographie de la thèse de H. LAOUST sur *Taqī ad-Dīn*, 1939, p. 683, ainsi que chez BROCKELMANN (*Suppl.*, I, p. 310).

(3) C'est peut-être le même personnage que celui qui figure chez BROCKELMANN sous le nom d'al-Ḫallāl (p. 311).

(4) W. Marçais, lui, l'attribue à son véritable auteur (*Textes de Takroûna*, p. 399, n. 15). Ce n'est qu'un petit exemple de la science et de la précision de ce grand homme qui stupéfait chaque jour davantage le traducteur.

عَن فضيل ان غلامه جاه بدرهمين فقال عملت فى دار
فلان فذكر من يكره ناحيته قال فرمى بهما بين الحجارة
وقال لا يتقرب الى الله سبحانه الا بالطيب فعجب
ابو عبد الله وقال رحمه الله وذهب ابو عبد الله الى
ان يتصدق به كانه عنده احوط وقال يعجبنى ان يتصدق
به اذا تصدق به فاى شى بقى ٥ ذكر ما راى
احمد بن حنبل رحمه الله الخروج منه
حدثت عن احمد بن عبد الخالق قال حدثنا ابو بكر المروزى
قال سالت ابا عبد الله عن الرجل يدعى الى الوليمة
من اى شى يخرج فقال خرج ابو ايوب حين دعاه
ابن عمر فراى البيت وقد ستره ودعى حذيفة فخرج

ذكر الورع في الاشيا

ابن عبد الخالق قال حدثنا احمد بن الحجاج قال قلت
لابي عبد الله ترى للرجل الوصي تسله الصبية ان يشترى
لها العبة قال ان كان صورة فلا وذكر فيه
شيا قلت اليس الصورة اذا كان يدا ورجل فقال
عكرمة يقول كل شي له راس فهو صورة قال ابو عبد الله
وقد يصيرون لها صدرا وعينا وانفا قلت واجب اليك
ان تجتنب شراها قال نعم سالت ابا عبد الله عن
قبلة اليد فلم ير به باسا ان كان على التدين قال
قد قبل ابو عبيدة يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وان كان على طريق الدنيا فلا الا رجل يخاف سيفه

344

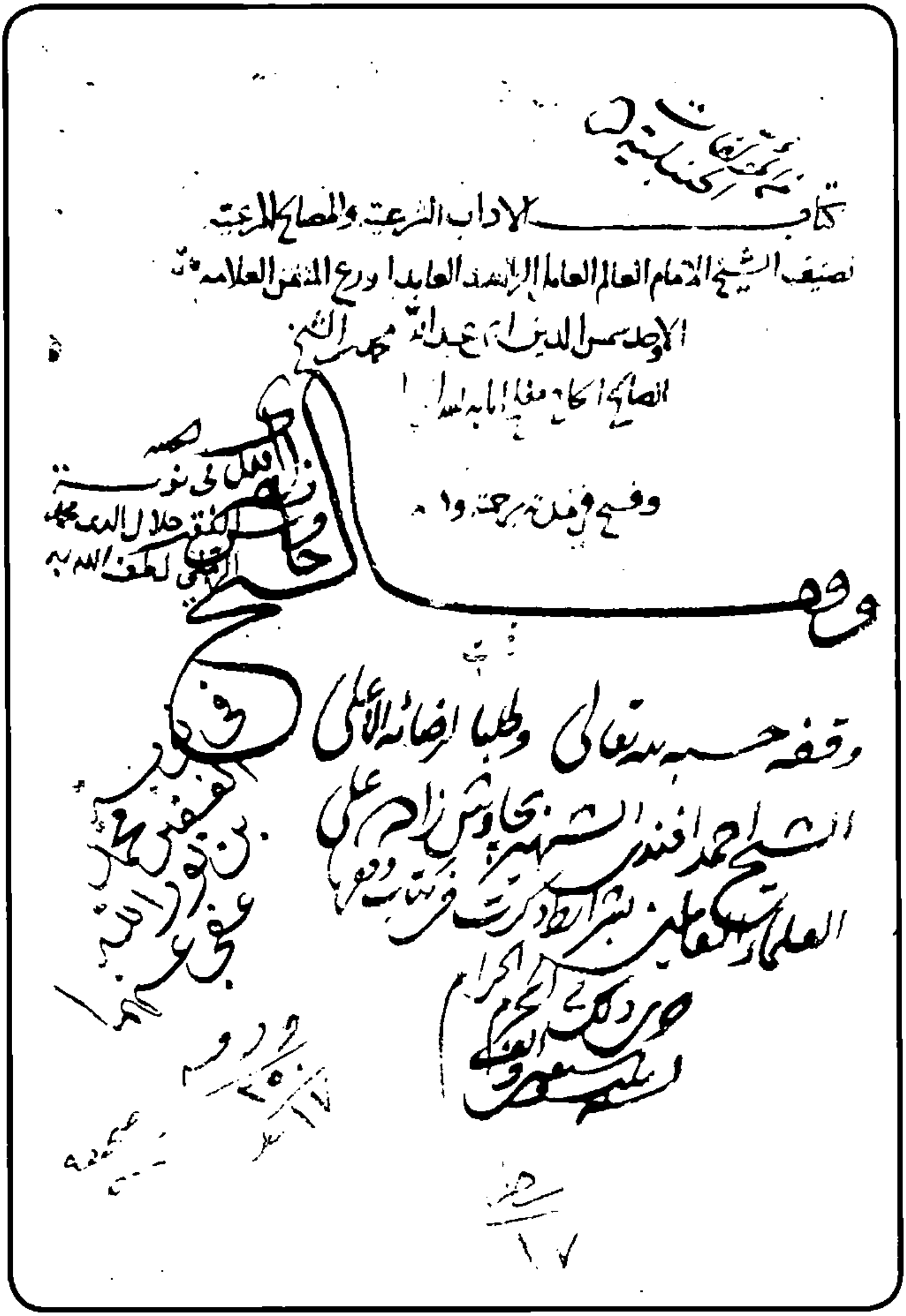
وتخفضهم العادة الى الملكة واوحى الله تعالى الى بعض
انبيايه لا تتخذ الاهل والمال في زمن العقوبات وقال
رسول الله صلى الله عليه لا تتخذوا الضيعة فترغبوا
في الدنيا ٥

تم كتاب قوت القلوب

بحمد الله وحسن تيسيره نفع الله صاحبه به
ورزقه ثواب المنتفعين به وذلك يوم الاحد
السادس عشر من شهر رمضان المبارك من سنة
اربع وسبعين وخمس ماية

والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد نبيه وعلى اله اجمعين

كاتبه محمود بن ختلع الشروري الخلاطي


كتاب الآداب الشرعية والمصالح المرعية
تصنيف الشيخ الإمام العالم العامل الزاهد العابد الورع المتقن العلامة
الأوحد شمس الدين أبي عبد الله محمد
وقفه حسبة لله تعالى وطلبا لمرضاته الأعلى
الشيخ أحمد أفندي الشهير بجاووش زاده على
العلماء العاملين

القِسْمُ الثَّالِثُ

النَّصُّ المُحَقَّقُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِنْ(١)

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الإِمَامُ العَالِمُ الزَّاهِدُ تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الغَنِيِّ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُرُورٍ المَقْدِسِيُّ، [قَالَ](٢): (أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَسَاكِرَ بْنِ المُرَحَّبِ البَطَائِحِيُّ، وَأَبُو نَصْرٍ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الخَالِقِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ عَبْدِ القَادِرِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ القَادِرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي القَاسِمِ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ الخَيَّاطُ المُقْرِئُ الحَنْبَلِيُّ، قَالَ: (٣) أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الحَافِظُ الثِّقَةُ أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي ذِي القَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ - [قَالَ](٤): أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ سَلَمٍ الخُتُّلِيُّ(٥) - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ بِقِرَاءَةِ أَبِي [الحَسَنِ](٦) ابْنِ الفُرَاتِ - [قَالَ](٧): أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الخَالِقِ، [قَالَ](٨)(٩):

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَجَّاجِ المَرُّوذِيُّ، [قَالَ](١٠):

[١] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَذَكَرَ أَخْلَاقَ الوَرِعِينَ، فَقَالَ: «أَسْأَلُ اللَّهَ أَلَّا يَمْقُتَنَا، أَيْنَ نَحْنُ مِنْ هَؤُلَاءِ؟!»

[٢] * وَقِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: هَلْ لِلْوَرَعِ حَدٌّ يُعْرَفُ؟

فَتَبَسَّمَ، وَقَالَ: «مَا أَعْرِفُهُ»(١١).

---

(١) في «ك»: (رب سَهِّل وأعن) وليست في «م»، وزيادة في «خ»: (وَنَسْأَلُهُ أَنْ يَمُنَّ بِالإِعَانَةِ وَالتَّتْمِيمِ).

(٢) ليست في «ظ».

(٣) سقطت من النُّسخ، والاستدراك من غاشية «ك» و «م»، ومن «المِحنة» و «التَّوكل» للحافظ عبد الغني رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) ليست في «ظ».

(٥) تصحَّفت في «م» إلى: (سلَّام الحنبلي).

(٦) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (الحسين).

(٧) ليست في «ظ».

(٨) ليست في «ظ».

(٩) يُنظر مبحث دراسة الإسناد ص (٧٩).

(١٠) ليست في «ظ».

(١١) يَحتمل الضَّبط أيضًا: (حد يُعَرَّفُ... ما أُعَرِّفُهُ).

[٣] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَذَكَرَ وَرَعَ عُثْمَانَ بْنِ زَائِدَةَ[١]، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «قَدْ قِيلَ لِسُفْيَانَ ـ يَعْنِي: الثَّوْرِيَّ[٢] ـ مَنْ نَسْأَلُ بَعْدَكَ؟
فَقَالَ: سَلُوا زَائِدَةَ[٣]»[٤].

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، [قَالَ][٥]:

[٤] * سَمِعْتُ فَتْحَ بْنَ أَبِي الفَتْحِ[٦] يَقُولُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ـ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ـ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُحْسِنَ الخِلَافَةَ عَلَيْنَا بَعْدَكَ.
وَقَالَ لَهُ: مَنْ نَسْأَلُ بَعْدَكَ؟
فَقَالَ: «سَلْ عَبْدَ الوَهَّابِ[٧]».

[٥] * وَأَخْبَرَنِي مَنْ كَانَ حَاضِرًا، أَنَّهُ قَالَ لَهُ: إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ اتِّسَاعٌ فِي العِلْمِ!
فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «إِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ، مِثْلُهُ يُوَفَّقُ لِإِصَابَةِ الحَقِّ».
قَالَ:

[٦] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَذَكَرَ وَرَعَ عَطَاءِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحَرَّانِيِّ[٨]، فَذَكَرَ مِنْ وَرَعِهِ، قَالَ: «كَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ حَمَلَ مَعَهُ أَحْمَالَ طَعَامٍ، وَقَالَ: لَا أُنَافِسُ أَهْلَ مَكَّةَ

---

(١) أبو مُحمَّد الكُوفي. «تاريخ الإسلام»: (٤/ ١٤٦)
(٢) هو سُفيان بن سعيد، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الثَّوريُّ، تُوفي سنة ١٦١ هـ. «السِّير»: (٧/ ٢٢٩)
(٣) هو زائدة بن قدامة، أبو الصَّلت الثَّقفي، تُوفي سنة ١٦٠ هـ. «السِّير»: (٧/ ٣٧٥)
(٤) تنبيه: زائدةُ بنُ قُدامةَ ليسَ بوالدٍ لعُثمانَ بنِ زائدة، وإنَّما ذكَرهما أبو عبدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الخَبَر؛ لأنَّ عثمانَ هو راوي قوْلِ سفيانَ في زائدةَ، وقدْ أخرجَه البُخاريُّ في «التَّاريخ الكَبير» (٣/ ٤٣٢) بلفظ: «قَالَ ابنُ أبي الأسْوَد: حدَّثَني مُوسى بنُ دَاودَ، قال: حدَّثَني عُثمانُ بنُ زَائدةَ الرَّازيُّ، قلتُ لسُفيانَ: أريدُ أن آتيَ الكوفةَ، ممَّنْ أسمَعُ؟ قالَ: عليكَ بزائدةَ وابنِ عُيَيْنَةَ».
(٥) ليست في «ظ».
(٦) هو الفَتح بن شُخْرُف، أبو نصر المَرْوَزِي، تُوفي سنة ٢٧٣ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٤/ ٣٦٣)
(٧) هو عبد الوهَّاب بن عبد الحَكم، أبو الحسن الورَّاق، تُوفي سنة ٢٥٠ هـ. «السِّير»: (١٢/ ٣٢٣)
(٨) لم أقف له على ترجمة، قال ابن حِبَّان: «مِن عُبَّاد أهْلِ الثَّغر وقُرَّائهم». «الثِّقات»: (٨/ ٥٠٥)

فِي سِعْرِهِمْ. وَكَانَ يَتَأَوَّلُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾[1]».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «مَا بَلَغَنِي عَنْ أَحَدٍ أَنَّهُ نَظَرَ فِي هَذَا غَيرَ هَذَا[2]».

قَالَ:

[٧] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَذَكَرَ وَرَعَ أَيُّوبَ بْنِ النَّجَّارِ[3]، فَقَالَ: «قَدْ كَانَ خَرَجَ مِنْ مَالِهِ كُلِّهِ، قَدْ رَأَيْتُهُ بِمَكَّةَ، وَمَعَهُ رِشَاءٌ[4] يَسْتَقِي بِهِ مِنْ بِئْرِ زَمْزَمَ».

[٨] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: قَدْ قَالَ قَادِمٌ الدَّيْلَمِيُّ[5]: قِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ[6]: أَلَا تَشْرَبُ مِنْ زَمْزَمَ؟

فَقَالَ: «لَوْ وَجَدْتُ رِشَاءً أَوْ دَلْوًا[7] لَاسْتَقَيْتُ».

وَقِيلَ لِوُهَيْبِ بْنِ الوَرْدِ[8]: أَلَا تَشْرَبُ مِنْ زَمْزَمَ؟

فَقَالَ: «بِأَيِّ دَلْوٍ؟!»

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «مَا ظَنَنْتُ أَنَّ وُهَيْبًا قَالَ هَذَا! وَلَا[9] ظَنَنْتُ أَنَّ أَحَدًا نَظَرَ فِي هَذَا غَيْرَ أَيُّوبَ بْنِ النَّجَّارِ!».

[٩] * ⁽وَسَمِعْتُ أَبَا بَكرٍ ابْنَ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ[10]، يَقُولُ:⁾[11] حَدَّثَنَا الفِرْيَابِيُّ[12]، [قَالَ][13]: قِيلَ لِسُفْيَانَ - أَوْ سُئِلَ عَنِ -: الشُّرْبِ مِنْ زَمْزَمَ؟ فَقَالَ: «إِنْ وَجَدْتُ دَلْوًا فَأَشْرَبَ[14]».

[١٠] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَذَكَرَ وَرَعَ شُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ[15]، فَقَالَ: «لَقَدْ دَقَّقَ،

---

(١) سورة الحج: (٢٥).
(٢) في «ت»: (نظر في هذا غيره).
(٣) أبو إسماعيل اليَمَاميُّ. «تاريخُ الإسلام»: (٤/ ٨١٥)
(٤) هو حَبْلُ الدَّلْوِ.
(٥) لم أقف له على ترجمة، قال أبو نُعيم: «صَحِبَ الفُضيلَ بنَ عياضٍ وأقرانَه». «الحِلية»: (١٠/ ١٣١)
(٦) أبو إسحاق العِجليُّ، تُوفي سنة ١٦٢ هـ. «السِّير»: (٧/ ٣٨٧)
(٧) ويحتمل الرَّسم أيضًا: (رشاءًا ودلوًا).
(٨) أبو عُثمان المَكِّيُّ، تُوفي سنة ١٥٣ هـ. «السِّير»: (٧/ ١٩٨)
(٩) في «ت»: (وما) وهي أشبه بكلامه.
(١٠) مُحمَّد البُخَاري، تُوفي سنة ٢٥١ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٦/ ١٧٦).
(١١) الاستدراك من «مُسوَّدة تَعاليق أحمَد بن عِيسَى المَقدِسِي» مَجمُوع العُمريَّة رقم (١٠٤) (٣٣/ أ).
(١٢) هو محمدُ بنُ يوسفَ، أبُو عَبْدِ اللهِ الضَّبِّي، تُوفي سنة ٢١٢ هـ. «السِّير»: (١٠/ ١١٤)
(١٣) ليست في «ظ».
(١٤) في «ظ»: (شربت)، ويَحتَمِل الضَّبط أيضًا: (وجدتَ ... فاشربَ).
(١٥) أبو صَالح المَدَائِني، تُوفي سنة ١٩٧ هـ. «السِّير»: (٩/ ١٨٨)

(فقَالَ:[1]) لَيْسَ لَكَ أَنْ تُطَيِّنَ الحَائِطَ مِنْ خَارِجٍ؛ لِئَلَّا تَخْرُجَ[2] فِي الطَّرِيقِ».

[١١] * (وَسَمِعْتُ عَبْدَ الوَهَّابِ، يَقُولُ:[3]) سَمِعْتُ ابْنَ حَرْبٍ يَقُولُ: «مَا احْتَمَلُوا لِأَحَدٍ مَا احْتَمَلُوا لِوُهَيْبٍ، وَكَانَ يَشْرَبُ بِدَلْوِهِ».

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، [قَالَ][4]:

[١٢] * سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ البَزَّازَ[5] يَقُولُ: سَمِعْتُ شُعَيْبَ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ: «لَكَ أَنْ تُطَيِّنَ الحَائِطَ مِنْ خَارِجٍ[6]، وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تُجَصِّصَهُ؛ لَعَلَّهُ أَنْ يَخْرُجَ فِي الطَّرِيقِ».

[١٣] * سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: رَأَيْتُ قَدْ بَنَوْا دَرَجَةً لِمَسْجِدِ شُعَيْبٍ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ: «لَا وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَيْهَا حَتَّىٰ تُهْدَمَ».

[١٤] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَذَكَرَ وَرَعَ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ[7]، فَقَالَ: «قَدْ تَنَزَّهَ عَنْ مِيرَاثِ أَبِيهِ».

[١٥] * سَمِعْتُ عَبْدَ الوَهَّابِ[8] يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الأَشْقَرَ[9] - وَكَفَاكَ بِأَبِي سُلَيْمَانَ - قَالَ: «قَدْ تَنَزَّهَ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ[10] خَمْسِمِائَةِ أَلْفٍ مِنْ مِيرَاثِ أَبِيهِ، فَلَمْ يَأْخُذْهُ».

[١٦] * وَسَمِعْتُ أُمَيَّةَ بْنَ بِسْطَامٍ[11] - ابْنَ عَمِّ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ -، يَقُولُ: «كَانَ يَزِيدُ يَعْمَلُ الخُوصَ، وَكَانَ يَكُونُ فِي هَذَا البَيْتِ» وَأَشَارَ إِلَىٰ بَيْتٍ لَطِيفٍ فِي المَسْجِدِ.

---

(١) الاستدراك من «خ».
(٢) مُهملة في «ظ».
(٣) الاستدراك من «ت».
(٤) ليست في «ظ».
(٥) لم أقف له على ترجمة، وكنَّاه المرُّوذِي في «أخبار الشُّيوخ» (أبا أحمد).
(٦) كذا في النُّسخ و «صِفة الصَّفوة»، والمَروي عنه أنَّه كَرِهَ التَّطيين، ولعل الصَّواب: (ليس لك...).
(٧) أبو معاوية العَيْشِي، تُوفي سنة ١٨٢ هـ. «السِّير»: (٨/ ٢٩٦)
(٨) تصحَّفت في «خ» إلى: (عَبْدَ الوَاحِدِ).
(٩) هو دَاود بن نوح السِّمسَار، تُوفي سنة ٢٢٨ هـ. «تاريخ بغداد»: (٩/ ٣٣٤)
(١٠) في «خ»: (من).
(١١) أبو بكر العَيْشِي، تُوفي ٢٣١ هـ. «السِّير»: (١١/ ٩).

[١٧] * سَمِعْتُ أَبَا الخَطَّابِ(١) يَقُولُ: لَمَّا أُخِذَ زُرَيْعٌ، قَالَ يَزِيدُ لِلْقَوْمِ(٢): «ارْفُقُوا بِالشَّيْخِ» وَذَكَرَ(٣) أَنَّ زُرَيْعًا كَانَ وَالِيًا(٤).

[١٨] * (سَمِعْتُ بَعَضَ أَصْحَابِنَا -وَهُوَ أَبُو حَفْصٍ(٥) ابْنُ أُخْتِ بِشْرٍ- قَالَ:(٦) سَمِعْتُ بِشْرًا -[يَعْنِي](٧) ابْنَ الحَارِثِ- يَقُولُ: «مَا شَبِعْتُ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً» يَعْنِي: مِنَ السَّوَادِ(٨).

قَالَ:

[١٩] * وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «كَأَنَّكَ بِالمَوْتِ وَقَدْ فَرَّقَ بَيْنَنَا. مَا أَعْدِلُ بِالفَقْرِ شَيْئًا(٩). أَنَا أَفْرَحُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدِي شَيْءٌ. إِنِّي لَأَتَمَنَّىٰ المَوْتَ صَبَاحًا وَمَسَاءً؛ أَخَافُ أَنْ أُفْتَنَ فِي الدُّنْيَا، قَالَ مَسْرُوقٌ(١٠): إِنَّمَا تُحْفَةُ المُؤْمِنِ حُفْرَتُهُ(١١)».

[٢٠] * سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ ابْنَ مُسْلِمٍ(١٢) يَقُولُ: «الدُّنْيَا لِأَيِّ شَيْءٍ تُرَادُ! إِنْ كَانَ إِنَّمَا تُرَادُ لِلَّذَّةِ؛ فَلَا كَانَتِ الدُّنْيَا وَلَا كَانَ أَهْلُهَا، إِنَّمَا تُرَادُ الدُّنْيَا أَنْ يُطاعَ أَهْلُهَا(١٣) فِيهَا(١٤)».

---

(١) هو زيادُ بنُ يحيى، أبو الخطَّاب النُكري، تُوفي سنة ٢٥٤ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٦/ ٨٧)
(٢) ليست في «م».
(٣) أي أبو الخطَّاب رَحِمَهُ اللَّهُ.
(٤) زاد ابن حِبَّان في «الثِّقات» (٧/ ٦٣٢): (على الأُبُلَّة)، وقال ابن قُتيبة في «المَعَارف» ص (٥٠٨): (وكان زُريع يلي خِلافة صَاحب الشُّرط بالبصرة).
(٥) هو عُمر بن منصُور، أبو حَفص الكَاتب، ابن بنت مُخَّة أخت بِشْر. «تاريخ بغداد»: (١٣/ ٤٨)
(٦) الاستدراك من «مشيخة قاضي المارستان» رقم: (٣٨٥).
(٧) ليست في «ظ».
(٨) أي أنَّه أخذ حَاجته فقط من طَعام أرض السَّواد.
(٩) تكررت الجُملة في «خ» و «المناقب».
(١٠) هو مَسروق بن الأجدع، أبو عَائشة الوَادِعيُّ، تُوفي سنة ٦٣ هـ. «السِّير»: (٤/ ٦٣)
(١١) حاشية في «ك»: (أي قَبره) وأخرج الأثر أبو عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «الزُّهد» رقم: (٢٠٨١) بلفظ مُغاير.
(١٢) هو مُحمَّد بن مُسلم، أبو بكر القَنْطَري، تُوفي سنة ٢٦٠ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٦/ ١٩٥)
(١٣) كذا في «ظ» و «ك»، وفي «م»: (لِيُطَاعَ إلهها)، وفي «صفة الصفوة»: (أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ).
(١٤) حاشية في «ك»: (أَيْ أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ فِيهَا، فَإِنَّ اليَوْمَ العَمَلُ، وَغَدًا الجَزَاءُ، وَمَا اتَّضَح لِي وَجْهُ بِنَاءِ الفِعْلِ لِلمَفْعُولِ).

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ:

[٢١] * وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ(١) يَقُولُ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الحَارِثِ يَقُولُ: «مَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَشْبَعَ اليَوْمَ مِنَ الحَلَالِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا شَبِعَ مِنَ الحَلَالِ دَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَىٰ الحَرَامِ، فَكَيْفَ إِلَىٰ هَذِهِ الأَقْذَارِ اليَوْمَ ؟!(٢)».

[٢٢] * (سَمِعْتُ مُثَنَّىٰ الأَنْبَارِيَّ(٣) يَقُولَ:(٤) سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الحَارِثِ يَقُولُ: «يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ يَسْتَطِيبُهُ(٥)؛ أَنْ يَرْفَعَهُ - أَوْ [قَالَ](٦): يَتَقَوَّتَهُ(٧) - وَيَتَنَزَّهَ عَنْ هَذِهِ الأَقْذَارِ».

[٢٣] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ يَقُولُ: «كَانَ عِنْدِي مَوْلًىٰ لِابْنِ المُبَارَكِ(٨)، فَذَكَرَ عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ(٩)، قَالَ: الأَمْرُ مَا كَانَ عَلَيْهِ دَاوُدُ الطَّائِيُّ(١٠)».

[٢٤] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَذَكَرَ وَرَعَ ابْنِ المُبَارَكِ، فَقَالَ: «إِنَّمَا رَفَعَهُ اللَّهُ بِمِثْلِ هَذَا».

[٢٥] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: تَعْرِفُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الغَفَّارِ(١١)؟

---

(١) الأنباري، لم أقف له على ترجمة.

(٢) حاشية في «ك»: (فَكَيْفَ إِلَى مَحْضِ الحَرَامِ اليَوْمَ؛ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَكْله قُوتًا مَعَ عَدَمِ تَعَدِّيهِ، قَالَ الغَزَّالِيُّ: قَالَ: إِذَا صَارَتِ الدُّنْيَا دَمًا عَبِيطًا فَتَنَاوَلَ المُؤْمِنُ مِنْهَا قُوتَهُ مِنْ غَيْرِ تَعَدٍّ لَمْ يَأْثَمْ).

(٣) هو المُثنَّى بن جَامِع، أبو الحَسن الأنباري. «تاريخ بغداد»: (١٥/ ٢٢٤)

(٤) الاستدراك من «النِّهاية في اتصال الرِّواية» ص (١٢١).

(٥) حاشية في «ك»: (أَيْ يَرَاهُ طَيِّبًا أَيْ حَلَالًا، أَوِ المُرَادُ بِالطَّيِّبِ الحَلَالُ).

(٦) ليست في «ظ».

(٧) في «النِّهاية»: (فلْيتقَوَّ بِهِ).

(٨) هو الحسن بن عِيسى، أبو علي النيسَابُوري، تُوفي سنة ٢٤٠ هـ. «السِّير»: (١٢/ ٢٧)

(٩) هو عبد اللَّه بن المُبارك، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المَرْوَزِي، تُوفي سنة ١٨١ هـ. «السِّير»: (٨/ ٣٧٨)

(١٠) هو داود بن نُصَير، أبو سُليمان الطَّائي، تُوفي سنة ١٦٥ هـ. «السِّير»: (٧/ ٤٢٢)

(١١) لم أقف له على ترجمة، يروي عن مُحمَّد بن يُوسُف الأصبهاني، وروى عنه سَهل بن عَاصِم.

فقَالَ[1]: «لَمْ أَرَهُ، وَقَدْ بَلَغَنِي خَبَرُهُ».

قُلْتُ: حَكَىٰ سَعِيدٌ: أَنَّ ابْنَ عُيَيْنَةَ[2] أَعْطَاهُ دِرْهَمَيْنِ يَشْتَرِي لَهُ مِنْ جُدَّةَ سَمَكًا، فَلَقِيَهُ ابْنُ أَخِي نَافِعُ بْنُ مُحْرِزٍ[3] أَوْ غَيْرُهُ. فَقَالَ لَهُ: تَعْرِفُ مَوْضِعًا أَشْتَرِي لِسُفْيَانَ سَمَكًا بِدِرْهَمَيْنِ؟ فَقَالَ لَهُ: يَا سَعِيدُ[4]، وَتَحْمِلُ لِسُفْيَانَ بِضَاعَةً!

فَتَبَسَّمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَقَالَ: «رَحِمَهُ اللَّهُ».

[٣٦] * قَالَ ⁽لِي⁾[5] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «اجْتَمَعُوا عَلَىٰ سُفْيَانَ[6]، فَقَالُوا لَهُ: لَوْ أَخْبَرْتَنَا؛ جَمَعْنَا[7] لَكَ - ⁽يَعْنِي لَمَّا قَبِلَ⁾[8] - فَقَالَ لَهُمْ: وَجَدْتُمْ مَقَالًا فَقُولُوا!».

[٣٧] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَذَكَرَ وَرَعَ عِيسَىٰ بْنِ يُونُسَ[9]، [فَقَالَ][10]: «قَدِمَ، فَرَفَعَ فِي حِصْنٍ مَنْقُوبٍ[11]، فَأَمَرُوا لَهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ - أَوْ قَالَ: بِمَالٍ - فَلَمْ يَقْبَلْ، وَتَدْرِي ابْنَ كَمْ كَانَ عِيسَىٰ؟!» كَأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ كَأَنَّهُ حَدَثٌ[12].

[٣٨] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ - وَذَكَرَ لَهُ رَجُلٌ وَرَعَ يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ[13] -: أَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ فِيمَا أَقْطَعُوا بِطَرَسُوسَ[14]، فَلَمَّا تَبَايَعُوا اعْتَزَلَ يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ، وَكَرِهَ مُبَايَعَتَهُمْ.

---

(١) في «ظ»: (قال).

(٢) هو سُفيان بن عُيينة، أبو محمد الكُوفي، تُوفي سنة ١٩٨ هـ. «السِّير»: (٨/ ٤٥٤)

(٣) ذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»: (٩/ ٢١٠).

(٤) في «ظ»: (يا أبا سعيد).

(٥) الاستدراك من «ت».

(٦) أي ابن عُيينة رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٧) في «ت»: (لجمعنا).

(٨) الاستدراك من «ت».

(٩) أبو عَمرو السَّبِيعي، تُوفي سنة ١٩١ هـ. «السِّير»: (٨/ ٤٨٩)

(١٠) في «ك»: (فقَامَ)، وفي طرة «ظ»: (أصل: فقَامَ).

(١١) أي أنَّه قَدِمَ بغدادَ، ورفعَ إلى ولاةِ الأمر ما يَتعلَّقُ بحِصنٍ قدْ نُقِبَ.

(١٢) في «م»: (أنه كانَ حَدَثًا).

(١٣) أبو مُحمَّد الشَّيباني، تُوفي سنة ١٩٥ هـ. «السِّير»: (٩/ ١٦٩).

(١٤) هي مَدينة تَقع بين أنطَاكية وحَلب وبلاد الرُّوم، وهي ضِمن الأراضي التُّركية الآن.

فَاسْتَحْسَنَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِعْلَ يُوسُفَ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَكَرِهَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ البَيْعَ، وَلَمْ يَرَ بَأْسًا أَنْ يَسْتَوْلِيَ[1].

[٢٩] * وَسَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عُمَرَ العَدَنِيَّ[2] يَقُولُ - وَأَشَارَ إِلَىٰ مَوْضِعٍ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ فَقَالَ -: كَانَ الفُضَيْلُ[3] وَابْنُ عُيَيْنَةَ يَجْلِسُونَ ثَمَّ - وَأَشَارَ إِلَىٰ نَاحِيَةٍ - فَلَمَّا قُدِّمَ[4] سُفْيَانُ؛ اعْتَزَلَ الفُضَيْلُ، وَقَعَدَ فِي بَيْتِهِ. وَقَالَ لَنَا سُفْيَانُ: قُومُوا بِنَا إِلَىٰ أَبِي عَلِيٍّ. فَجَاءَ إِلَىٰ الفُضَيْلِ، قَالَ: أَلَا تَرْجِعُ إِلَىٰ مَوْضِعِكَ؟

فَقَالَ: «لَيْسَ هَذَا زَمَانَ تَلَاقِي[5]».

[٣٠] * وَسَمِعْتُ عَبَّاسًا[6] يَقُولُ: سَمِعْتُ بِشْرًا يَقُولُ: قَالَ الفُضَيْلُ: «مَا كَانَ أَحَدًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لِقَاءِ هَذَا الرَّجُلِ، وَأَمَّا اليَوْمَ مَا أَحَدًا[7] أَبْغَضُ إِلَيَّ لِقَاءً مِنْهُ» يَعْنِي: لِابْنِ[8] عُيَيْنَةَ.

[٣١] * ....[9] سَمِعْتُ شُعَيْبَ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ: وَقِيلَ لَهُ: يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ مِنْ أَيْنَ كَانَ يَأْكُلُ؟

فَقَالَ شُعَيْبٌ: «البِرُّ عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ؛ تِسْعَةٌ فِي طَلَبِ الحَلَالِ، يُوسُفُ أَحْكَمَ التِّسْعَةَ».

قَالَ:

[٣٢] * وَسَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ شُعَيْبٍ[10] يَقُولُ: لَمَّا فَارَقَ شُعَيْبٌ يُوسُفَ بْنَ أَسْبَاطٍ

(١) أيْ كَرِهَ بيْعَ القطائعِ، وجوَّزَ وضعَ اليَدِ على الأرضِ.
(٢) هو مُحمَّد بن يَحيى، أَبو عَبْدِ اللَّهِ العَدَني، تُوفي سنة ٢٤٣ هـ. «السِّير»: (١٢/ ٩٦)
(٣) هو الفُضيل بن عِياض، أبو علي التَّميمي، تُوفي سنة ١٨٧ هـ. «السِّير»: (٨/ ٤٢١)
(٤) يُحتمل تصحُّفُها من (قِبَلَ). (٥) كذا في النُّسخ، والصَّواب: (تَلَاقٍ).
(٦) هو العَبَّاس بن عبد العَظِيم، أبو الفَضل العَنْبري، تُوفي سنة ٢٤٠ هـ. «السِّير»: (١٢/ ٣٠٢)
(٧) في «ك»: (ما أحدٌ)، وفي «م»: (فما أحدٌ). (٨) في «م»: (ابن).
(٩) أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٨/ ٢٤٣) قال: (عبد الوهَّاب بن الحَكم الورَّاق، قَال: سَمعتُ المُثنَّى ابن جَامِع، قَال: سَمِعتُ أبا جَعفر الحَذَّاء) والمَرُّوذي يروي عن المُثنى.
(١٠) هو وَلدُ شعيبِ بنْ حربٍ، ولمْ أقفْ له على ترجمةٍ.

زَوَّدَهُ طَعَامًا، فَقَالَ شُعَيْبٌ لِابْنِهِ: «طَعَامُ يُوسُفَ بِقُوتِهِ لِي، وَكُلُوا أَنْتُمْ طَعَامَنَا[1]».

[٣٣] * وَسَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ شُعَيْبٍ يَقُولُ: لَمَّا قَدِمَ شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ عَلَىٰ يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ رَأَىٰ عِنْدَهُ شَابًّا يُكَلِّمُ يُوسُفَ وَيَغْتَاظُ لَهُ - أَوْ قَالَ: يَرْفَعُ صَوْتَهُ -.

فَقَالَ شُعَيْبٌ: تَرْفَعُ صَوْتَكَ!

فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «يَا أَبَا صَالِحٍ، إِنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ[2] إِنَّهُ يَدْرِي مِنْ أَيْنَ يَأْكُلُ!».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ رَجُلًا مِنَ الثَّغْرِ».

قَالَ شُعَيْبٌ: «بِأَبِي أَنْتَ[3]، وَإِنِّي نَذَرْتُ إِذَا رَأَيْتُكَ أَنْ أُحَدِّثَكَ».

[٣٤] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَذَكَرَ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ - الَّذِي كَانَ بِالثَّغْرِ - فَقَالَ: «كَانَ ذَلِكَ رَجِلَهُمْ[4]، ذَاكَ كَانَ يَأْكُلُ مِنَ الأَسْلِ[5]» يَعْنِي: مِنْ نَتْفِهِ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «[6]أَبُو يُوسُفَ الغَسُولِيُّ[7] قَدْ خَلَفَ ابْنَ إِدْرِيسَ» يُرِيدُ[8] بِذَلِكَ: الوَرَعَ.

[٣٥] * سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ شُعَيْبٍ يَقُولُ: قَالَ [لِي][9] أَبِي: «كُنْتَ قِلْتَ عِنْدَ فُلَانٍ؟»[10]، قَالَ: فَقَالَ لِي: «أَكَلْتَ عِنْدَهُ؟»

قُلْتُ: نَعَمْ.

---

(١) حاشية في «ك»: (فَإِنَّهُ كَانَ أَحَلَّ مَا يَكُونُ). (٢) لم أتبيَّنه.

(٣) زيادة في «م»: (وأمي). (٤) في «ظ»: (أرجلهم).

(٥) هو نَبَاتٌ لهُ أغصانٌ كَثيرةٌ دِقاقٌ، لا وَرَقَ له، وَمَنبتُه الماءُ الرَّاكدُ. «تَهذيبُ اللُّغةِ» والمَقصودُ هنا: هوَ الشَّوكُ الطَّويلُ للنَّبات يُنتَفُ ويُطْحَنُ على الرَّحا ويُأكلُ.

(٦) زيادة في «م»: (قال).

(٧) كانَ مُقيمًا بالثَّغرِ الشَّاميِّ، مُلازمًا للغزوِ والجِهاد، تُوفي سنةَ ٢٤٠ هـ. «بُغيةُ الطَّلبِ»: (١٠/ ٤٦٥٩)

(٨) في «ك» و «م»: (يَزِيدُ).

(٩) ليست في «ظ».

(١٠) كذا في النُّسخ، ولعل هناك سَقط تقدِيره (قُلت: نعم).

قَالَ: «احْمَدْ رَبَّكَ[1]، أَكَلْتَ مَا لَا تُسْأَلُ عَنْهُ» يَعْنِي: عَنْ كَسْبِهِ.

[٣٦] * (وَسَمِعْتُ بَعْضَ المَشْيَخَةِ يَقُولُ:)[2] سَمِعْتُ أَبَا يُوسُفَ الغَسُولِيَّ يَقُولُ: «أَنَا أُنْفِقُهُ[3] فِي مَطْعَمِي[4] مِنْ سِتِّينَ سَنَةً».

[٣٧] * (وَسَمِعْتُ حَرَمِيَّ بْنَ يُونُسَ[5] يَقُولُ:)[6] سَمِعْتُ أَبَا يُوسُفَ الغَسُولِيَّ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَيَكْفِينِي فِي السَّنَةِ اثْنَا عَشَرَ دِرْهَمًا، فِي كُلِّ شَهْرٍ دِرْهَمٌ، وَمَا يَحْمِلُنِي عَلَىٰ العَمَلِ إِلَّا أَلْسِنَةُ هَؤُلَاءِ القُرَّاءِ؛ يَقُولُونَ: أَبُو يُوسُفَ مِنْ أَيْنَ يَأْكُلُ؟!».

[قَالَ:][7]

[٣٨] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «قَدِمَ دَاوُدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ يَمَانٍ[8]، وَأَيْشٍ كَانَ؟ مَا كَانَ أَنْسَكَهُ!».

[٣٩] * (حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُقَاتِلٍ العَبَّادَانِيُّ[9])[10]، قَالَ: قَالَ بِشْرُ بْنُ الحَارِثِ: سَمِعْتُ المُعَافَىٰ بْنَ عِمْرَانَ[11] يَقُولُ: «كَانَ عَشَرَةٌ فِيمَنْ مَضَىٰ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ يَنْظُرُونَ فِي الحَلَالِ النَّظَرَ الشَّدِيدَ، لَا يُدْخِلُونَ بُطُونَهُمْ إِلَّا مَا يَعْرِفُونَ مِنَ الحَلَالِ، وَإِلَّا اسْتَفُّوا التُّرَابَ».

ثُمَّ عَدَّ بِشْرٌ:[12] إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ، وَسُلَيْمَانُ الخَوَّاصُ[13]، وَعَلِيُّ بْنُ الفُضَيْلِ[14]،

---

(١) بياض في «ظ» بقدر كلمة.
(٢) الاستدراك من «الحثُّ عَلى التِّجَارة» ص(٦١).
(٣) كذا في «ك»، ومُهملة في «ظ»، وفي «م» والمصادر: (اتفقه).
(٤) أي الدِّرهم.
(٥) هو إبرَاهِيم المُؤَدِّب. «تهذيب الكَمَال»: (٢/ ٢٥٦).
(٦) الاستدراك من «مُسوَّدة تَعَاليق أحمَد بن عِيسَى المَقدِسِي» مَجمُوع العُمريَّة رقم (١٠٤) (٣٣/ أ).
(٧) ليست في «ظ».
(٨) العِجلي الكُوفي، تُوفي شابًا سنة ٢٠٣ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٥/ ٧٢)
(٩) لم أقف له على ترجمة، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتَّعديل»: (٦/ ٥٢)
(١٠) الاستدراك من «شعب الإيمان» رقم: (٥٣٨٠) و «تاريخ دمشق»: (٧٢/ ٢٤٦)
(١١) أبو مسعود الأزدِي، تُوفي سنة ١٨٦ هـ. «السِّير»: (٩/ ٨٠)
(١٢) زيادة في «ظ»: (و).
(١٣) أبو أيوب الزَّاهد، من عُبَّاد أهل الثَّغر. «السِّير»: (٨/ ١٧٨)
(١٤) ابن عِياض. «تاريخ الإسلام»: (٤/ ٦٩٤).

وَأَبُو[1] مُعَاوِيَةَ الأَسْوَدُ[2]، وَيُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ، وَوُهَيْبُ بْنُ الوَرْدِ، وَحُذَيْفَةُ[3] ـ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ حَرَّانَ ـ، وَدَاوُدُ الطَّائِيُّ[4]. فَعَدَّ عَشَرَةً كَانُوا لَا يُدْخِلُونَ بُطُونَهُمْ إِلَّا مَا يَعْرِفُونَ مِنَ الحَلَالِ، وَإِلَّا اسْتَفُّوا التُّرَابَ.

[٤٠] * (سَمِعْتُ عَبَّاسًا الدُّورِيَّ[5] يَقُولُ:[6] سَمِعْتُ بِشْرًا يَقُولُ: «يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَنْظُرَ خُبْزَهُ مِنْ أَيْنَ هُوَ؟ وَمَسْكَنَهُ الَّذِي سَكَنَهُ[7] أَصْلُهُ مِنْ أَيْشٍ هُوَ؟ ثُمَّ يَتَكَلَّمُ».

[٤١] * سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُقَاتِلٍ[8] يَقُولُ: «يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَنْظُرَ رَغِيفَهُ مِنْ أَيْنَ هُوَ؟ وَدِرْهَمَهُ مِنْ أَيْنَ [هُوَ][9]؟ قَالَ سُفْيَانُ: اعْمَلْ عَمَلَ الأَبْطَالِ[10]» يَعْنِي: كَسْبَ الحَلَالِ.

[٤٢] * حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ [بْنُ مُحَمَّدِ][11] بْنِ مُقَاتِلٍ: سَمِعْتُ أَبِي [يَقُولُ][12]: «سَقَطَتْ[13] نَفَقَةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ بِمَكَّةَ، فَمَكَثَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا يَسْتَفُّ الرَّمْلَ».

[٤٣] * حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[14]، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ[15]، حَدَّثَنَا الفُضَيْلُ بْنُ

---

(١) في «م»: (وأبا). (٢) يمان، مولى بني أُمية. «تاريخ الإسلام»: (٤/ ١٢٦٩)

(٣) لعله حُذيفة بن قَتادة المَرْعَشِي، تُوفي سنة ٢٠٧ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٥/ ٤٧)

(٤) في رواية أخرى، قال بشر: «وَرَجُلَيْنِ ذهبا عليَّ» «تاريخ دمشق»

(٥) هو عبَّاس بن مُحمَّد، أبو الفضل الدُّوري، تُوفي سنة ٢٧١ هـ. «السِّير»: (١٢/ ٥٢٢) وأخشى أن تكون مُتصحِّفة من (العنبري).

(٦) الاستدراك من «الزُّهد الكبير» رقم: (٩١٧)، «تاريخ دمشق»: (١٠/ ٢٠١)

(٧) في «خ»: (يسكنه).

(٨) أبو جعفر العَبَّاداني، تُوفي سنة ٢٣٦ هـ. «تاريخ بغداد»: (٤/ ٤٤٦)

(٩) ليست في «ظ».

(١٠) حاشية في «ك»: (أَيْ: عَمَلُ الأَبْطَالِ: كَسْبُ الحَلَالِ).

(١١) ليست في «ظ». (١٢) ليست في «ظ».

(١٣) حاشية في «ك»: (أَيْ ضَاعَتْ بِسُقُوطِهَا). (١٤) «المُسند» رقم: (٨٣٤٨).

(١٥) أبو النَّضر اللَّيثي، تُوفي سنة ٢٠٧ هـ. «السِّير»: (٩/ ٥٤٥)

مَرْزُوقٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ[١]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢]:

«[يَا أَيُّهَا النَّاسُ][٣]، إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾[٤]، وَقَالَ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾[٥][٦]» ثُمَّ ذَكَرَ: «الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَغُذِّيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟!»[٧].

وَهَذَا لَفْظُ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ[٨].

[٤٤] * حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، .... [٩]، عَنْ سُلَيْمَانَ[١٠]، قَالَ[١١]: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«تَنَظَّفُوا[١٢]»[١٣].

---

(١) الاستدراك من «المُسند».

(٢) زيادة في «ظ»: (يقول).

(٣) ليست في «ظ».

(٤) سورة المؤمنون: (٥١).

(٥) سورة البقرة: (٢٦٧).

(٦) كذا وردَ ذِكْرُ هذهِ الآيةِ هنا في جميعِ النُّسخِ، والذي وَردَ ذِكرُهُ في المَصادرِ ـ وهُو الصَّوابُ ـ في روايةِ هذا الحديثِ مِنْ طَرِيقِ هاشم بنِ القاسِمِ وغيره، هِيَ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ سورة البقرة: (١٧٢).

(٧) أخرجه مُسلم في «الصَّحيح» رقم: (١٠١٥) من طريق أبي أسامة، وأخرجه البُخاري في «رفع اليدين» رقم: (٩٤) من طريق أبي نُعيم، كلاهما عن الفُضيل به، وكلاهما يروي عنه أبو عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٨) أرى أن هذه العبارة من كَلَام المُخْتَصِر، ويظهر أن لأبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طريقين لرواية هذا الحديث، أحدهما عن هاشم، والثَّاني لم أقف عليه.

(٩) لعل الإسناد: (حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ).

(١٠) هو الصَّحابي سُليمان بن صُرَد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١١) في «خ»: (عن سلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال).

(١٢) حاشية في «ك»: (أَيْ: تَطَهَّرُوا مِنْ أَكْلِ الْحَرَامِ؛ تُقْبَلْ طَاعَتُكُمْ، وَيُبَارَكْ لَكُمْ فِي أَعْمَالِكُمْ).

(١٣) أخرجه وَكِيع في «الزُّهد» رقم: (٢٩٤).

قَالَ أَبُو بَكْرٍ:

[٤٥] * وَسَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ ابْنَ مُشْكَانَ[(١)] يَقُولُ: قَالَ لِي جَعْفَرُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ[(٢)]: أَقْرِئْ بِشْرَ بْنَ الحَارِثِ مِنِّي السَّلَامَ.

قَالَ: فَقَالَ لِي: «قُلْ لَهُ: إِنَّكَ ثَقِيلٌ، فَتَخَفَّفْ» يَعْنِي: مِنَ الذُّنُوبِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ:

[٤٦] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: أَرْوِيهِ عَنْكَ؟ فَأَجَازَهُ[(٣)].

أَسْبَاطٌ[(٤)]، ⁽حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ⁾[(٥)]، عَنْ مُجَاهِدٍ[(٦)]، قَالَ: أَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَىٰ دَاوُدَ عَلَيْهِ[(٧)] السَّلَامُ: «اتَّقِ، لَا[(٨)] يَأْخُذْكَ[(٩)] اللَّهُ عَلَىٰ ذَنْبٍ، لَا يَنْظُرُ إِلَيْكَ فِيهِ أَبَدًا؛ فَتَلْقَاهُ حِينَ تَلْقَاهُ وَلَيْسَ لَكَ حُجَّةٌ»[(١٠)].

[٤٧] * ....[(١١)] قَالَ: سَمِعتُ عُمَرَ[(١٢)] بْنَ ذَرٍّ[(١٣)] يَقُولُ: «يَا عِبَادَ اللَّهِ، لَا تَغْتَرُّوا بِطُولِ حِلْمِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ[(١٤)]، وَاحْذَرُوا أَسَفَهُ، فَإِنَّهُ[(١٥)] قَالَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ - [فِي كِتَابِهِ][(١٦)]:

---

(١) هو إبراهيم بن هاشم بن مُشْكَان، تُوفي سنة ٢٤٢ هـ. «تاريخ بغداد»: (٧/ ١٥٨)

(٢) لعلَّهُ وزيرُ المأمونِ. «الإعجاز والإيجاز» ص (٩٩).

(٣) لم أجدْه في المطبوع من كُتُب أبي عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) هو أسباطُ بنُ مُحمَّدٍ، أبو مُحمَّدٍ القُرشي، تُوفي سنة ٢٠٠ هـ. «السِّير»: (٩/ ٣٥٥)

(٥) الاستدراكُ من زياداتِ الحُسين المَرْوَزي على «الزُّهد» لابن المُبارك.

(٦) هو مجاهد بن جبر، أبو الحجَّاج المكي، تُوفي سنة ١٠٤ هـ. «السِّير»: (٤/ ٤٤٩)

(٧) لَحَقٌ في «ك»: (الصلاة و).

(٨) في «ك» و «م»: (أنْ).

(٩) في «خ»: (يَنظُرْكَ).

(١٠) أخرجه الحُسين بن الحسن المرْوزي في زياداته على «الزُّهد» لابن المُبارك رقم: (١٠٥٠).

(١١) المرُّوذِي يروي بواسطتين عن عمر بن ذر، وإنما يَرْوي هذا الخبر عن عُمر - كما في المصادر - شُعيب ابن حَرب ووُهيب بن الورد، وكِلاهُما ممَّن أكثر عنهُم المُؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١٢) من «خ»، وفي النُّسخ: (عَمْرو).

(١٣) أبو ذر الهمداني، تُوفي سنة ١٥٣ هـ. «السِّير»: (٦/ ٣٨٥)

(١٤) في «خ»: (عَنكُمْ).

(١٥) بياض في «ظ».

(١٦) ليست في «م».

﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾[1]»[2].

[٤٨] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ[3] يَؤُمُّنَا، وَكَانَ مُنْقَبِضًا[4]، يُصَلِّي وَيَدْخُلُ[5]».

قُلْتُ لَهُ: أُجِيزُ ابْنَ إِدْرِيسَ[6]، فَقَالَ لَهُ (ابْنُهُ[7]): إِمَّا (أَنْ[8]) تَخْتَارَنِي، وَإِمَّا أَنْ تَخْتَارَ المَالَ. فَرَدَّ[9] المَالَ.

فَقَالَ (لِي أَبُو عَبْدُ اللَّهِ[10]): «أَمَّا الَّذِي كَانَ؛ فَإِنَّهُ بُعِثَ إِلَيْهِ بِمَالٍ يُفَرِّقُهُ، فَرَدَّهُ وَلَمْ يَقْبَلْهُ».

[٤٩] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «كَانَ مُحَمَّدٌ أَفْضَلَ مِنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ».

[٥٠] * سَمِعْتُ عَبْدَ الوَهَّابِ [يَقُولُ[11]: «كَانَ ابْنُ إِدْرِيسَ][12] يُجْرِي عَلَىٰ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ زَوْجَتِهِ عَشْرَةً فِي كُلِّ شَهْرٍ، مِنْ قَطِيعَةِ عُمَرَ بْنِ[13] الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»[14].

[٥١] * قَالَ[15]: وَقَدِمَ مِنَ الحَجِّ وَأَصْحَابُ الحَدِيثِ عِنْدَ أَبِيهِ، فَقَالُوا لَهُ: الحَدِيثَ[16]، إِنْ حَدَّثْتَنَا وَإِلَّا شَكَوْنَاكَ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ!

فَقَالَ: «أَنَا أُحَدِّثُكُمْ، وَلَا تَشْكُونِي إِلَيْهِ».

---

(١) سورة الزُّخرف: (٥٥).

(٢) أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «العُقوبات» رقم: (٩٨) من طريق وُهيب بن الورد، وأبو بكر الأنباري في «حديثه» رقم: (١٠٠) من طريق شعيب بن حرب.

(٣) ابن يَزيد الأَوْدِي. «الثِّقات»: (٩/ ٧٠)

(٤) في «ظ»: (مُنقصًا).

(٥) في «ظ»: (ثمَّ يَدخُلُ) وفوقها (لعلَّه).

(٦) أي عبد اللَّه رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٧) الاستدراك من «ت».

(٨) الاستدراك من «ت».

(٩) بياض في «ظ» بقدر كلمة.

(١٠) الاستدراك من «ت».

(١١) ليست في «ك».

(١٢) ليست في «ظ».

(١٣) فوقها في «ظ»: (لعله).

(١٤) يُنظر زيادات «ت» ص (٤٣٢) رقم (٧٦٢).

(١٥) أي عبد الوهَّاب الورَّاق رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١٦) زيادة في «م»: (جُوزِيت).

مَا يُكْرَهُ لِأَهْلِ الثُّغُورِ وَبَغْدَادَ

[٥٢] * وَذُكِرَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ أَبَا يُوسُفَ الغَسُولِيَّ كَانَ يَقُولُ: «مَنْ مَلَكَ خَمْسِينَ دِرْهَمًا لَمْ أَرَ لَهُ أَنْ يَلْتَقِطَ» يَعْنِي: السَّبَلَ[١].

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «يُرْوَىٰ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي اللِّقَاطِ[٢]».

وَلَمْ يَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بَأْسًا بِاللِّقَاطِ، يَعْنِي: وَإِنْ مَلَكَ خَمْسِينَ دِرْهَمًا[٣].

[٥٣] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: أَرْوِيهِ عَنْكَ؟ فَأَجَازَهُ[٤].

[٥] عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٦]، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ[٧]: أَنَّ رَجُلًا رَقِيَ إِلَىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَهُوَ يَلْتَقِطُ حَبًّا، فَكَأَنَّهُ اسْتَحْيَا.

فَقَالَ لَهُ: «ارْتَقِ - أَوِ اصْعَدْ - إِنَّ مِنْ فِقْهِكَ رِفْقَكَ فِي مَعِيشَتِكَ»[٨].

[٥٤] * وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: اللِّقَاطِ مِنْ مَزَارِعِ الخَدَمِ[٩]؟

فَقَالَ: «تَتَوَقَّىٰ[١٠] أَحَبُّ إِلَيَّ».

وَأُرَاهُ قَالَ - سَنَةً -: «كُنَّا نَحْنُ نَتَوَقَّىٰ مَزَارِعَهُمْ».

وَلَمْ يَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِأَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الشَّوْكَ وَالكَلَأَ بَأْسًا.

[٥٥] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «رَأَيْتُهُمْ بِطَرَسُوسَ يَتَوَقَّوْنَ أَمْرَ الجَوَامِيسِ[١١]،

---

(١) هو السُّنبل. (٢) يأتي تخريجه قريبًا.

(٣) كذا قوله في رواية عبد اللَّه في «المسائل» رقم (٥٧٢).

(٤) لم أجده في كتب أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وإنما رواه في «المُسند» رقم (٢١٦٩٥) عنه مرفوعًا، وباختلاف لفظ. (٥) زيادة في «م»: (حدَّثنا).

(٦) هو عبد الرَّحمن بن مَهدي، أبو سعيد العَنْبَري، تُوفي سنة ١٩٨ هـ. «السِّير»: (٩/ ١٩٢)

(٧) هو سالم بن رافع الغَطَفَاني، توفي سنة ١٠٠ هـ. «السِّير»: (٥/ ١٠٨)

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (٣٥٧٤٩) عن جَرير عن منصُور به.

(٩) أي خَدمِ الخُلفاء والأُمراءِ، وفي «ظ»: (الحُذُم) وهم اللُّصوص الحُذَّاق. (١٠) في «ظ»: (تتوق).

(١١) في «ظ»: (الحواميشِ).

لَا [يَشْتَرُونَ][1] المَصْلِ[2][3] وَلَا غَيْرَهُ».

[٥٦] * قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ قَوْمًا يَتَوَقَّوْنَ أَنْ يُوقِدَوا[4] بِخِثْيِ[5] الجوَامِيسِ.

فَقَالَ: «نَعَمْ، يُقَالُ: إِنَّ أَصْلَهَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ».

قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ مُعَاوِيَةَ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ.

قَالَ: «أَرَهَمْ[6] يُصَحِّحُونَ هَذَا».

[٥٧] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَذَكَرَ الجَوَامِيسَ الَّتِي بِطَرَسُوسَ، فَقَالَ: «أَصْلُهَا فَاسِدٌ، يُقَالُ: إِنَّ فَسَادَهَا مِنْ قِبَلِ بَنِي أُمَيَّةَ[7]» يَعْنِي: غُصِبَتْ مِنْهُمْ.

[٥٨] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: أَرْوِيهِ عَنْكَ؟ فَأَجَازَهُ[8].

هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، ⌜حَدَّثَنَا المُبَارَكُ⌝[9]، عَنِ الحَسَنِ[10]، قَالَ: «إِنَّ أَيْسَرَ النَّاسِ

---

(١) في «ظ» و «ك»: (يسترون)، وفي «م»: (يستنون). (٢) في «ظ»: (المصلي).

(٣) وهو مُشتقُّ اللَّبنِ، وهو يَنتجُ عنْ عمليَّةِ تَخثُّرِ اللَّبن أثناءَ تَحويلِه لجُبْنٍ.

(٤) في «ظ»: (يُوقَدَ). (٥) هو الرَّوثُ والرَّجيعُ.

(٦) كذا في «ظ» و «ك»، وفي «م»: (أراهم) وهو الصَّواب، ويُحتَمل تَصحُّفِها من (إنَّهم)..

(٧) قال ابن العَدِيم في «بغية الطَّلب» (١/ ١٥٩): «وقالَ أبو النُّعمانِ الأنطاكِيُّ: كانَ الطَّريقُ فيما بيْنَ أنطاكيةَ والمصِّيصةِ مَسبَعَةً يَعترِضُ النَّاسَ فيها الأسدُ، فلمَّا كانَ الوَليدُ بنُ عبدِ المَلِك شُكِيَ ذلك إليهِ، فوَجَّهَ أربعَةَ آلافِ جاموسةٍ وجاموسٍ، فنَفَعَ اللَّهُ بها، وكانَ مُحمدُ بنُ القاسِمِ الثَّقفيُّ عاملَ الحجَّاجِ على السِّنْدِ بَعثَ منها بأُلوفِ جواميسَ، فبَعثَ الحجَّاجُ إلى الوَليد منها بما بَعثَ مِن الأربعةِ الآلافِ، وألْقى باقِيَها في آجامِ كَسْكَر، ولمَّا خُلِعَ يَزيدُ بنُ المُهلَّب فقُتِلَ، وقَبَضَ يزيدُ بنُ عبدِ المَلكِ أموالَ بني المُهلَّبِ أصابَ لهم أربعةَ آلافِ جاموسةٍ، كانتْ بكورِ دِجلَةَ، فوَجَّه بها يزيدُ بنُ عبدِ المَلك إلى المصِّيصةِ أيضا معَ زُطِّها، فكانَ أصلُ الجواميسِ بالمصيصةِ ثمانيةَ آلافِ جاموسةٍ، وكانَ أهلُ أنطاكيةَ وقِنَّسْرِينَ قد غَلَبوا على كَثيرٍ منها، واحتازوه لأنفُسِهم في أيامِ فتنةِ مَروانَ بنِ مُحمَّدٍ، فلمَّا استُخْلِفَ أميرُ المؤمنين المَنصورُ رَحِمَهُ اللَّهُ أمرَ بردِّها إلى المصِّيصةِ، وأما جواميسُ أنطاكيةَ فكانَ أصلُها ما قدِمَ به الزُّطّ معهم، وكذلك جواميسُ بُوقَا».

(٨) «الزُّهد خ»: (٦٧/ أ). (٩) الاستدراك من «الزُّهد خ».

(١٠) هو الحسن بن يَسَار، أبو سعيد البَصْري، تُوفي سنة ١١٠ هـ. «السِّير»: (٤/ ٥٦٣).

حِسَابًا يَوْمَ القِيَامَةِ الَّذِينَ حَاسَبُوا أَنْفُسَهُمْ لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا، فَوَقَفُوا عِنْدَ هُمُومِهِمْ[1] وَأَعْمَالِهِمْ، فَإِنْ كَانَ الَّذِي هَمُّوا بِهِ لِلَّهِ [مَضَوا فِيهِ][2]، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ أَمْسَكُوا، وَإِنَّمَا يَثْقُلُ الحِسَابُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَىٰ الَّذِينَ جَازَفُوا الأُمُورَ فِي الدُّنْيَا؛ أَخَذُوهَا عَلَىٰ غَيْرِ مُحَاسَبَةٍ، فَوَجَدُوا اللَّهَ قَدْ أَحْصَىٰ عَلَيْهِمْ مَثَاقِيلَ الذَّرِّ». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَاۚ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًاۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾[3] [4].

[٥٩] * حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ الخَطَّابُ[5]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ الخَطَّابَ[6] يَقُولُ: «وَزَنْتُ عِشْرِينَ وَمِائَةَ ذَرَّةٍ[7] بِحِذَاءِ خَرْدَلَةٍ» أَوْ قَالَ: «شَعِيرَةٍ». وَأَكْثَرُ[8] ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ: «خَرْدَلَةٍ».

[٦٠] * .... ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ[9]: «أَنَّ رَجُلًا أَخَذَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذَرَّةً، فَوَضَعَهَا فِي كِفَّةِ المِيزَانِ، فَلَمْ تَمِلْ بِهَا عَيْنُ[10] المِيزَانِ»[11].

[٦١] * .... ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، قَالَ: «بَعَثَ إِلَيَّ رَجُلٌ بِطَعَامٍ، فَأَكَلْتُ مِنْهُ مَا أَكَلْتُ[12]، وَفَضَلَتْ مِنْهُ فَضْلَةٌ[13]، فَأَصْبَحْتُ وَقَدِ اسْوَدَّ مِنَ الذَّرِّ، فَوَزَنْتُهُ بِذَرِّهِ، ثُمَّ نَقَّيْتُهُ مِنَ الذَّرِّ، فَوَزَنْتُهُ[14]، فَلَمْ يَزِدْ وَلَمْ يَنْقُصْ»[15].

---

(١) في «ك»: (هموهم). (٢) في «ظ»: (في الدُّنيا).
(٣) سورة الكهف: (٤٩).
(٤) أخرجه أبو الفرج ابن الجوزيِّ في «ذم الهوى» ص (٤١) من طريق عبد اللَّه بنِ أحمدَ عن أبيه.
(٥) لم أتبيَّنه. (٦) مُهملة في «ظ»، ولم أتبيَّنه.
(٧) هو صِغَارُ النَّملِ. (٨) في «خ»: (وأكبر).
(٩) أبو إياس المُزَني، تُوفي سنة ١١٣ هـ. «السِّير»: (٥/ ١٥٣).
(١٠) في «خ»: (كِفَّةُ). (١١) لم أجده.
(١٢) في «ظ»: (فأكلَ منه ما أكلَ). (١٣) في «خ»: (ما فَضلَتْ).
(١٤) في «م»: (ووَزَنْتُهُ). (١٥) لم أجده.

[٦٢] * (حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ[١]، حَدَّثَنَا الْمُطَّلِبُ[٢])[٣]، (عَنْ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ[٤])[٥]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ يَحْمِلُ حَشِيشًا، فَتَنَاوَلَ رَجُلٌ مِنْهُ[٦] طَاقَةً[٧].

فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ مِنًى أَخَذُوا مِنْ هَذَا طَاقَةً طَاقَةً، بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ؟»

قَالَ: لَا.

قَالَ: «فَلِمَ فَعَلْتَ؟!![٨]»[٩].

قَالَ:

[٦٣] * وَبَلَغَنِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ[١٠]، [قَالَ][١١]: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ: كُنْتُ مَعَ أَبِي[١٢] فَأَخَذْتُ مِنْ حَائِطٍ تِبْنَةً[١٣].

قَالَ: فَقَالَ لِي: «لِمَ أَخَذْتَ؟!»

قَالَ: قُلْتُ: إِنَّمَا هِيَ تِبْنَةٌ!

قَالَ: «لَوْ أَنَّ النَّاسَ أَخَذُوا تِبْنَةً تِبْنَةً، [١٤] كَانَ يَبْقَى فِي[١٥] الحَائِطِ تِبْنٌ؟!» أَوْ كَلَامًا ذَا مَعْنَاهُ[١٦].

[٦٤] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِ اللَّهِ[١٧]، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ[١٨]، (عَنْ

---

(١) أبو مُحمَّد الهَرَوي، تُوفي سنة ٢٤٠ هـ. «السِّير»: (١١/ ٤١٠).

(٢) ابن زِيَاد الثَّقَفِي، تُوفي سنة ١٨٥ هـ. «السِّير»: (٨/ ٣٣٢).

(٣) الاستدراك من «مُسوَّدة تَعَالِيق أحمَد بن عِيسَى المَقدِسِي» مَجمُوع العُمريَّة رقم (١٠٤) (٣٣/ أ).

(٤) أبو المُغيرة الثَّقفي. «الجَرح والتَّعديل»: (٩/ ٦٨).

(٥) الاستدراك من «خ».

(٦) في «ك» و «م»: (مِنهُ رَجُلٌ).

(٧) أي حِزمَة.

(٨) زيادة في «التَّعاليق»: (وهلَّل).

(٩) لم أجده.

(١٠) أبو أيوب الوَاشِحِي، تُوفي سنة ٢٢٤ هـ. «السِّير»: (١٠/ ٣٣٠)

(١١) ليست في «ظ».

(١٢) هو زَيد بن دِرهَم البَصْري، مولى جَرير بن حَازم. «الثِّقات»: (٤/ ٢٤٧)

(١٣) في «ظ»: (تبنةً منْ حائطٍ).

(١٤) زيادة في «م»: (هل).

(١٥) في «خ»: (مِنْ).

(١٦) لم أجده.

(١٧) «المُسند» رقم: (٢٠٧٥١).

(١٨) الاستدراكُ مِن «المُسند».

حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ[(1)] [(2)]، عَنْ عُبَادَةَ[(3)]، (قَالَ: [(4)] «إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ[(5)] كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُوبِقَاتِ»[(6)]. [(7)]

قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي قَتَادَةَ: فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هَذَا؟

قَالَ: كَانَ لِذَلِكَ أَقْوَلَ. [(8)]

[٦٥] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[(9)]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو[(10)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ - يَعْنِي ابْنَ رَاشِدٍ -، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: «إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، وَكُنَّا نَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُوبِقَاتِ». [(11)]

[٦٦] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[(12)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ[(13)]، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ الْيَوْمَ ذُنُوبًا هِيَ

---

(١) هو تَميم بن نَذِير - ويقال: ابن قُنْفُذ - أبو قتادةَ العَدَويُّ. «تاريخ الإسلام»: (٢/ ١٠٣١)

(٢) الاستدراك من «خ». (٣) هو الصَّحابيُّ عُبادة بن قُرْطٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) الاستدراك من «خ».

(٥) حاشية في «ك»: («إِنْ» هُنَا مُخَفَّفَةٌ مِنْ «إِنَّ» الثَّقِيلَةِ، فَهِيَ لِلتَّأْكِيدِ، قَالَ فِي الأَلْفِيَّةِ:

وَخُفِّفَتْ «إِنَّ» فَقَلَّ العَمَلُ ... وَتَلْزَمُ اللَّامُ إِذَا مَا تُهْمَلُ)

(٦) أخرجه ابن المُبارك في «الزُّهد» رقم: (١٨١).

(٧) زاد المُخْتَصِر في «ظ»: (أو مِنَ الكبائرِ روايةٌ أخرى)، وفي «ك»: (روايةٌ أخرى: أو مِن الكبائرِ)، وفي «م»: (أو مِن الكبائرِ) وذلك لحذفه باقي الرِّوايات.

(٨) تَعليقٌ في «خ»: (قَالَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قُلْتُ: رَوَاهُ المَرْوذِيُّ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عُبَادَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَأَنسٍ) هذا تصريحٌ من مُخْتَصِرِ «خ» بوجود الثَّلاث روايات، وقد استدركتها بفضل اللَّه تعالى.

(٩) «المُسند» رقم (١٠٩٩٥).

(١٠) أبو عَامر القَيسيُّ، تُوفي سنة ٢٠٥ هـ. «السِّير»: (٩/ ٤٦٩)

(١١) الاستدراكُ من «السُّنَّة» للخلَّال رقم: (١٢٨٥). (١٢) «المُسند» رقم: (١٤٠٣٩).

(١٣) هو عفَّان بن مُسلم، أبو عُثمان البَصريُّ، تُوفي بعد سنة ٢١٩ هـ. «السِّير»: (١٠/ ٢٤٢)

أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْكَبَائِرِ»(١).

[٦٧] * حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ خَلَّادٍ البَاهِلِيُّ(٢)، [قال](٣): سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: قَالَ أَبُو حَازِمٍ(٤): «لَوَدِدْتُ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَتَّقِي عَلَىٰ دِينِهِ كَمَا يَتَّقِي عَلَىٰ نَعْلِهِ»(٥).

[٦٨] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: النُّزُولِ فِي دُورِ قَوْمٍ - وَذَكَرْتُ مَنْ تُكْرَهُ نَاحِيَتُهُ(٦) - بِعَبَّادَانَ(٧) أَوْ بِطَرَسُوسَ؟

فَقَالَ: «لَا تَنْزِلْهَا(٨)»(٩).

فَقُلْتُ: فَمَنْ مَرِضَ، وَهُوَ فِيهَا، تَرَىٰ أَنْ يُعَادَ؟

قَالَ: «يُقَالُ لَهُ: اخْرُجْ مِنْهَا، أَوْ تَحَوَّلْ عَنْهَا».

[٦٩] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ قَالَ: «إِنْ كَانَ عَالِمًا؛ لَمْ أَرَ أَنْ يَنْزِلَ فِيهَا، فَإِنْ كَانَ جَاهِلًا» كَأَنَّهُ سَهَّلَ(١٠).

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «العَالِمُ يُقْتَدَىٰ بِهِ، لَيْسَ العَالِمُ مِثْلَ الجَاهِلِ(١١)».

---

(١) الاستدراك من «المُسند».

(٢) هو مُحمَّد بن خَلَّاد، تُوفي سنة ٢٤٠ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٥/ ٩١٥)

(٣) ليست في «ظ».

(٤) هو سَلَمة بن دِينَار المَدِيني. «السِّير»: (٦/ ٩٦)

(٥) ذكره الجَاحِظ في «البَيَان والتَّبيين»: (٣/ ١١٠).

(٦) في «ك»: (يَكْرَهُ، ناحِيَة).

(٧) هي جَزِيرة في فَم نَهر دِجلة. «مراصد الاطلاع»

(٨) في «ظ»: (يَنْزِلُهَا).

(٩) حاشية في «ك»: (المَعْنَى: أَنَّ مَنْ رَأَى أَوْ عَلِمَ أَنَّ مَكَانًا أَوْ نَاحِيَةً مُعَدًّا أَوْ مُعَدَّةً لِلمَعَاصِي وَفِعْلِ المُنْكَرَاتِ كَأَمَاكِنِ المَكْسِ وَمَا يُفْعَلُ فِيهَا [الصِّيغَةُ] وَأَمَاكِنِ الظُّلْمِ، لَا يَدْخُلُ ذَلِكَ المَكَانَ أَوْ يَنْزِلُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ دَاعِيَةٍ إِلَى ذَلِكَ، فَإِنَّ الدُّخولَ إِلَى تِلْكَ الأَكْنِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ حَرَامٌ، فَضْلًا عَنِ النُّزُولِ فِيهَا، وَهَذَا مَأْخُوذٌ مِنَ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الوَارِدَةِ فِي أَرَاضِي قَوْمِ ثَمُودَ وَقَوْمِ لُوطٍ وَغَيْرِهِمَا، فَاعْلَمْ ذَلِكَ).

(١٠) في «م»: (كَأنَ أَمرُهُ أَسهلَ).

(١١) حاشية في «ك»: (المَعْنَى: أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلعَالِمِ أَنْ يَنْزِلَ تِلْكَ الأَمَاكِنَ مُطْلَقًا، فَإِنَّهُ يُقتَدَى بِهِ، فَيَفْعَلُ ذَلِكَ غَيْرُهُ، وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ العَالِمِ وَالجَاهِلِ، وَأَيْضًا فَيُنْكَرُ عَلَى العَالِمِ أَلْفَ مَرَّةٍ مَا لَا يُنْكَرُ عَلَى الجَاهِلِ مَرَّةً، فَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ).

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، [قَالَ][1]:

[٧٠] * سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ الصَّائِغَ[2] يَقُولُ: قَالَ لِي بِشْرُ بْنُ الحَارِثِ: «أَقْرِئْ مُحَمَّدَ بْنَ مُقَاتِلٍ[3] السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: قَدْ ذَهَبَ ثُلُثُكَ[4] بِمُقَامِكَ فِي دَارِ مُبَارَكٍ [التُّرْكِيِّ[5]][6]».

قَالَ: فَأَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ، فَأَخْبَرْتُهُ.

فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُوَدِّعَهُ، قَالَ: «أَقْرِئْ بِشْرًا السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: قَدْ ذَهَبَ نِصْفُكَ بِمُقَامِكَ بِبَغْدَادَ».

قَالَ:

[٧١] * وَسَمِعْتُ عَبَّاسًا العَنْبَرِيَّ يَقُولُ: قَالَ لِي بِشْرُ بْنُ الحَارِثِ: «مَا صَدَقَ اللَّهَ عَبْدٌ[7] أَحَبَّ المُقَامَ بِهَا» يَعْنِي: بَغْدَادَ.

قَالَ:

[٧٢] * وَسَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا[8] يَقُولُ: سَمِعْتُ حَسَنَ بْنَ الرَّبِيعِ[9] يَقُولُ: قُلْتُ لِبِشْرٍ: أَيْشٍ مُقَامُكَ بِبَغْدَادَ؟

فَقَالَ لِي: «إِنِّي لَأَمْشِي بَيْنَهُمْ وَكَأَنِّي أَطَأُ[10] عَلَى الجَمْرِ».

---

(١) ليست في «ظ».

(٢) لمْ أتبيَّنْه، لعلَّه هو أحمَدُ بنُ مُحمَّدٍ البراثيُّ، أو نصرٌ الصَّائغُ، أو جعفرُ بن مُحمَّد الصَّائغ.

(٣) أبو جعفرٍ العَبَّاداني، تُوفي سنة ٢٣٦ هـ. «تاريخ بغداد»: (٤/ ٤٤٦)

(٤) حاشيةٌ في «ك»: (المَعْنَى: ذَهَبَ عَمَلُ ثُلُثِ عُمُرِكَ).

(٥) هو أحدُ القادةِ العبَّاسيِّينَ، قد صادرَ مُوسى الهادي أموالَه لإنهزامِهِ للحُسينِ بنِ عليِّ بنِ الحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

(٦) ليست في «ظ».

(٧) في «ظ»: (عَبدا).

(٨) هو إسحاقُ بنُ داودَ بنِ صُبيحٍ المَصِّيصِيُّ، أبو يَعقُوب البَلْخِي. «تاريخ بغداد»: (٧/ ٤٠٠)

(٩) أبو عَلِي البَجَلِي. «السِّير»: (١٠/ ٣٩٩)

(١٠) في «خ»: (أمشي).

[٧٣] * وَقَالَ لِي عَبَّاسٌ العَنْبَرِيُّ: قَالَ لِي بِشْرُ بْنُ الحَارِثِ: «قَدْ أَظَلَّكَ هَذَا الشَّهْرُ ـ يَعْنِي: شَهْرَ رَمَضَانَ ـ اخْرُجْ مِنْ هَا هُنَا فَارْتَدْ لِصَوْمِكَ».

قُلْتُ: يَا أَبَا نَصْرٍ، إِلَىٰ أَيْنَ؟

قَالَ: «إِلَىٰ المَدَائِنِ(١)، وَنَحْوِهِ».

[٧٤] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٢) ٣)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ فُضَيْلٍ(٤)، قَالَ: «يُغْفَرُ لِلْجَاهِلِ سَبْعِينَ مَرَّةً حَتَّىٰ يُغْفَرَ لِلْعَالِمِ مَرَّةً».

[٧٥] * سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ شَمَّاسٍ(٥)(٦) يَقُولُ: رَأَيْتُ الفُضَيْلَ ـ وَأَشَارَ إِلَىٰ قَصْرِ أُمِّ جَعْفَرٍ(٧) بِمَكَّةَ ـ فَقَالَ لَهُ(٨): «يَغْفِرُ اللَّهُ لِصَاحِبَةِ هَذَا القَصْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يُغْفَرَ لِي مَرَّةً؛ هِيَ تَعْمَلُ الشَّيْءَ بِجَهْلٍ، وَأَنَا أَعْمَلُهُ بِعِلْمٍ».

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ(٩)، قَالَ:

[٧٦] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: كَتَبْتَ عَنْ سَيَّارٍ(١٠)(١١)، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (قَالَ ١٢): «يُعْفَىٰ عَنِ الأُمِّيِّينَ(١٣) قَبْلَ أَنْ يُعْفَىٰ عَنِ العُلَمَاءِ»(١٤)؟

---

(١) مَدينة تَقع جنُوب شَرق بَغْدَاد.
(٢) «العِلل ومعرفة الرِّجال» رقم: (٤٢٩٤).
(٣) الاستدراك من «العِلل».
(٤) أي ابن عِياض رَحِمَهُ اللَّهُ.
(٥) في «م»: (الشماس).
(٦) أبو إسحاق السَّمَرقَندي، تُوفي سنة ٢٢١ هـ. «تاريخ بغداد»: (٧/ ٥)
(٧) هي زُبيدة بنت جعفر العبَّاسية، والدة الأمين، تُوفيت سنة ٢١٦ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٥/ ٣١٤)
(٨) ليست في «م».
(٩) أخرجه من طريقه الرَّامَهُرْمُزي في «المُحَدِّث الفَاصِل» ص (٤٩٢).
(١٠) تصحَّفت في «ظ» إلى: (يسار).
(١١) هو سيَّار بن حاتم، أبو سَلَمَة البصري، تُوفي سنة ٢٠٠هـ . «تاريخ الإسلام»: (٤/ ١١٢٥)
(١٢) الاستدراك من «خ».
(١٣) حاشية في «ك»: (أيْ غَيْر العُلَمَاءِ).
(١٤) أخرجه الخلَّال في «العِلل» ـ المُنتخب ـ رقم: (٧٧) ونُقِل عنْ عبدِ اللَّه: قالَ أبي: « هذا حَديثٌ مُنكرٌ». وقال المرُّوذِي: قال أبو عبدِ اللَّه: «الخَطأُ مِن جَعفرٍ، ليسَ مِن قِبَلِ سيَّارٍ»، وأبو نُعَيْم في «الحِليَةِ»: (٢/ ٣٣١) و (٩/ ٢٢٢) ونَقَلَ عن عَبد اللَّهِ قَولَه: «هذا حديثٌ مُنكرٌ، وما حدَّثني به إلا مرَّةً».

قَالَ: «نَعَمْ».

[٧٧] * حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ(١) بِطَرَسُوسَ، قُلْتُ: شَاوَرْتُ بِشْرًا فِي الخُرُوجِ إِلَىٰ طَرَسُوسَ.

قَالَ: فَقَالَ لِي: «أَذِنَتْ لَكَ أُمُّكَ؟»

قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: «لَوْ كُنْتُ فِي غَيْرِ هَذِهِ المَدِينَةِ مَا أَشَرْتُ عَلَيْكَ بِمُفَارَقَتِهَا، فَأَمَّا إِذْ(٢) أَذِنَتْ [لَكَ](٣) فَاخْرُجْ».

[٧٨] * (سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَاتِمٍ(٤) يَقُولُ:(٥) سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ أَبِي بِشْرٍ(٦) يَقُولُ: خَرَجْتُ(٧) مَعَ بِشْرٍ إِلَىٰ بَابِ حَرْبٍ(٨) - يَعْنِي: الصَّحَرَاءَ -.

قَالَ: فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا يَعْقُوبَ، تَفَكَّرْتُ فِي هَذِهِ القَرْيَةِ وَمَنْ كَرِهَ الدُّخُولَ إِلَيْهَا، وَاعْلَمْ أَنَّ الدَّبَّاغَ إِذَا كَانَ فِي المَدْبَغَةِ(٩) لَمْ يَشُمَّ رَائِحَتَهَا، إِنَّمَا يَشُمُّ رَائِحَتَهَا مَنْ وَرَدَ عَلَيْهَا».

---

(١) لعله إسحاق بن إسماعيل، أبو يعقوب الطَّالْقَاني، تُوفي سنة ٢٣٠ هـ. «تاريخ بغداد»: (٧/ ٣٤٨)

(٢) في «ظ»: (إذا).

(٣) ليست في «ظ».

(٤) أبو جعفر الزِّمِّي، تُوفي سنة ٢٤٦ هـ. «السِّير»: (١١/ ٤٥٢).

(٥) الاستدراك من «القُوت».

(٦) لعله إسْحَاق بن عَمرو القُومِسِي، ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد»: (٧/ ٥٤٦).

(٧) في «ظ»: (خرجنا).

(٨) أحدُ أبوابِ بَغدادَ، القَريبُ إلى الصَّحراء، وعِنده قبرُ أبي عَبدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ويُنسَبُ إلى حَربِ بنِ عبدِ اللّه البَلخيِّ أحدِ قُوَّادِ أبي جَعفرٍ المَنصورِ.

(٩) في «ك»: (المذبغة).

بَابُ
مَا يُكْرَهُ مِنْ تَرْكِ السُّوقِ وَالعَمَلِ

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ:

[٧٩] * وَسَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنِّي فِي كِفَايَةٍ.
قَالَ: «الْزَمِ السُّوقَ؛ تَصِلْ بِهِ الرَّحِمَ، وَتَعُودُ بِهِ(١)».

[٨٠] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «التِّجَارَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ غَلَّةِ بَغْدَادَ(٢)».

[٨١] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي عَمَلِ الخُوصِ؟
قَالَ: «أَرْجُو أَنْ يَكُونَ حَلَالًا».

[٨٢] * حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ(٣)، عَنْ صَدَقَةَ المَرْوَزِيِّ(٤)، قَالَ: قُلْتُ لِيُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ: سُوقُنَا (سُوقُ مَرْوٍ(٥)) قَدْ فَسَدَتْ ـ أَوْ قَالَ: فَاسِدَةٌ ـ فَمُرْنِي بِشَيْءٍ.
قَالَ: «عَلَيْكَ بِعَمَلِ الخُوصِ».

[٨٣] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: الثَّوْرِيُّ، لِأَيِّ شَيْءٍ خَرَجَ إِلَى اليَمَنِ؟

---

(١) زَادَ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «تَلْبِيسِ إِبْلِيسَ» فَمَرَّةً قَالَ: «وَتَعُودُ بِهِ عَلَى عِيَالِكَ» وَمَرَّةً قَالَ: «تَعُودُ المَرْضَى» وَأَرَى أَنَّ هَذَا تَفْسِيرٌ مِنْهُ لِلعَوْدِ. ويُحتمل أن تُضبط الكلمة هكذا (تَعَوَّد به) من الاعتياد عليه.

(٢) وَقَدِ اخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ فِي مَقْصِدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِغَلَّةِ بَغْدَادَ، عَلَى قَوْلَيْنِ:
الأَوَّلِ: هِيَ الزَّرْعُ المَزْرُوعُ فِي أَرْضِ بَغْدَادَ، وَهُوَ قَوْلُ القَاضِي أَبِي يَعْلَى ابْنِ الفَرَّاءِ.
وَالثَّانِي: هِيَ أُجْرَةُ الدَّارِ وَالحَوَانِيتِ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ رَجَبٍ.
وَكِلَا القَوْلَيْنِ مُحْتَمَلَانِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ بَغْدَادَ كَانَتْ وَقْفًا عَلَى المُسْلِمِينَ، وَلَا يَصِحُّ الِانْتِفَاعُ مِنْهَا بِمَا يَزِيدُ عَنِ الحَاجَةِ وَالضَّرُورَةِ.

(٣) هو عُبيد اللَّه بن سعيد، أبو قُدامة السَّرَخسِي، تُوفي سنة ٢٤١ هـ «السِّير»: (١١/ ٤٠٥)

(٤) هو صَدَقَة بن الفَضل، أبو الفضل المَرْوَزِي، تُوفي سنة ٢٢٦ هـ. «السِّير»: (١٠/ ٤٨٩)

(٥) هي مَرْوُ الشَّاهِجَان، أشهرُ مُدنِ خُراسانَ، وهي الآن عاصمةُ منطقةِ ماري في دولةِ تُركُمانِسْتانَ.

قَالَ: «خَرَجَ لِلتِّجَارَةِ، وَلِلُقِيِّ[1] مَعْمَرٍ[2]».

قُلْتُ: قَالُوا: كَانَ لَهُ مِائَةُ دِينَارٍ!

قَالَ: «أَمَّا سَبْعُونَ، فَصَحِيحَةٌ».

---

(١) في «م»: (وللقاء).

(٢) هو مَعْمَر بن رَاشِد، أبو عُروة الأزدي، تُوفي سنة ١٥٤ هـ. «السِّير»: (٧/ ٥)

بَابٌ
مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الكَسْبِ

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، [قَالَ][1]:

[٨٤] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «قَدْ أَمَرْتُهُمْ أَنْ يَخْتَلِفُوا إِلَىٰ السُّوقِ، وَأَنْ يَتَعَرَّضُوا لِلتِّجَارَةِ» يَعْنِي: وَلَدَهُ[2].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[3]: «قَدْ رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، وَإِنَّ وَلَدَهُ مِنْ كَسْبِهِ**»[4]».

[٨٥] * سَمِعْتُ عَبْدَ الوَهَّابِ يَقُولُ: كَانَ هَا هُنَا قَوْمٌ[5] خَرَجُوا ـ إِلَىٰ المَدَائِنِ ـ إِلَىٰ شُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ، فَمَا رَجَعُوا إِلَىٰ دُورِهِمْ[6]، وَلَقَدْ قَامَ بَعْضُهُمْ ثَمَّ يَسْتَقِي المَاءَ، وَكَانَ شُعَيْبٌ يَقُولُ لِبَعْضِهِمْ ـ الَّذِي يَسْتَقِي[7] ـ: «لَوْ رَآكَ سُفْيَانُ لَقَرَّتْ عَيْنُهُ».

---

(١) ليست في «ظ».

(٢) حاشية في «ك»: (أَيْ: أَوْلَادَهُ).

(٣) «المُسند» رقم: (٢٤٠٣٢).

(٤) أخرجه عبد الرَّزَّاق في «المُصنف» رقم: (١٦٦٤٣).

(٥) زيادة في «ظ»: (قد).

(٦) في «القوت»: (خَرَجَ مِن هَهُنا إلى المَدَائِن إلى شُعيب بن حَرب، فكَلَّموه في النُّزولِ ببَغداد، فأشارَ عليهم ألَّا يَرجِعوا، فتَركوا دُورَهُمْ).

(٧) زيادة في «صِفة الصَّفوة»: (الماء).

بَابٌ(١)
مَا يُسْتَحَبُّ مِنْ عَمَلِ الْيَدَيْنِ

[٨٦] ※ (حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِ اللَّهِ(٢)، حَدَّثَنَا عبد الرَّزَّاق، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ مُنَبِّهٍ، قَالَ:(٣) حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَذَكَرَ الحَدِيثَ وَقَالَ ـ: «كَانَ دَاوُدُ عَلَيْهِ(٤) السَّلَامُ لا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ».

[٨٧] ※ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: أَرْوِيهِ عَنْكَ؟ فَأَجَازَهُ(٥).

سَيَّارٌ، (حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ(٦)، حَدَّثَنَا(٧) الحَسَنُ، قَالَ: «كَانَ عَطَاءُ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَمْسَةَ آلَافٍ، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَىٰ زُهَاءَ [عَنْ](٨) ثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنَ المُسْلِمِينَ، وَكَانَ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي عَبَاءَةٍ يَفْتَرِشُ بَعْضَهَا، وَيَلْبَسُ بَعْضَهَا، فَإِذَا خَرَجَ عَطَاؤُهُ أَمْضَاهُ، وَيَأْكُلُ مِنْ شُغْلِ(٩) يَدَيْهِ».

[٨٨] ※ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: أَرْوِيهِ(١٠)؟ فَأَجَازَهُ(١١).

أَبُو جَعْفَرٍ الحَذَّاءُ(١٢)، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَحْقِرَنَّ فَلْسًا تُطِيعُ اللَّهَ فِي كَسْبِهِ، لَيْسَ الفَلْسُ يُرَادُ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ تُرَادُ، عَسَىٰ أَنْ تَشْتَرِيَ بِهِ بَقْلًا، فَلَا يَسْتَقِرُّ فِي جَوْفِكَ حَتَّىٰ يُغْفَرَ لَكَ».

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».
(٢) «المُسند» رقم: (٨١٦٠).
(٣) الاستدراك من كتاب «المبسُوط» ـ الحثّ على التِّجارة ـ لأبي بكر الخلَّال رقم: (٦٦).
(٤) لحقٌ في «ك»: (الصَّلَاةُ وَ).
(٥) «الزُّهد» رقم: (٨١٩).
(٦) الاستدراك من «الزُّهد».
(٧) في «م» و «خ»: (عَنِ).
(٨) ليست في «ظ» و «م».
(٩) في «خ»: (سَفٍّ).
(١٠) يُحتمل سُقُوط (عَنْكَ) لمُخَالفة عَادة الرَّاوي.
(١١) «الزُّهد خ»: (٨٠/ أ).
(١٢) هو مُحمَّد بن عَبد اللَّه. «تاريخ بغداد»: (٣/ ٤١٤).

[٨٩] * حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنِي مُسْلِمٌ، عَنْ لَيْثٍ[١]، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «مَنْ أَعَزَّ نَفْسَهُ أَذَلَّ دِينَهُ، وَمَنْ أَذَلَّ نَفْسَهُ أَعَزَّ دِينَهُ»[٢].

---

(١) هو ليث بن أبي سُليم، أبو بكر الكُوفي، تُوفي سنة ١٤٣ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٣/ ٩٥٥)

(٢) أخرجه عبد الله في زوائده على «الزُّهد» رقم: (٢٢٦٥) من هذا الطَّريق.

بَابُ
مَا يُكْرَهُ مِنَ العُزْلَةِ عَنِ النَّاسِ إِلَّا بِيَقِينٍ

[٩٠] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: يَقْعُدُ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ؟ أَعْنِي: يَتْرُكُ العَمَلَ.
فَقَالَ: «أَخَافُ أَنْ يُخْرِجَهُ هَذَا إِلَىٰ [غَيْرِ ذَلِكَ](١)».
قُلْتُ: إِلَىٰ مِثْلِ أَيِّ شَيْءٍ؟
قَالَ: «يَتَوَقَّعُ أَنْ يُبْعَثَ إِلَيْهِ بِالشَّيْءِ، لَوْ خَرَجَ فَاحْتَرَفَ كَانَ أَعْجَبَ إِلَيَّ».
قُلْتُ: فَإِذَا بُعِثَ إِلَيهِ بِالشَّيْءِ، فَلَمْ يَأْخُذْهُ؟
قَالَ: «هَكَذَا جَيِّدٌ».

[٩١] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ رَجُلًا قَالَ: لَا أَكْتَسِبُ حَتَّىٰ تَصِحَّ لِيَ النِّيَّةُ. وَلَهُ عِيَالٌ؟
قَالَ: «إِذَا كَانَ يَجِبُ(٢) عَلَيْهِ نَفَقَتُهُمْ، فَمِنَ النِّيَّةِ صِيَانَتُهُمْ».

قَالَ:

[٩٢] * وَسَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رَجُلَانِ: عَنِ الشَّيْءِ يَلْتَقِطَانِهِ، مِثْلَ البَقْلِ وَنَحْوِهِ؟
فَقَالَ لَهُمَا: «تَعَرَّضَا لِلْعَمَلِ».

[٩٣] * وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْهُ، فَقَالَتْ: إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ يَعْمَلُ الخُوصَ، فَلَيْسَ يُقِيمُهُ؟
قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: إِنَّ الخُوصَ أَمْرُهُ ضَيِّقٌ [لَا يُقِيمُهُ](٣)، لَوْ تَعَرَّضَ لِغَيْرِهِ».
أُرَاهُ ذَكَرَ «المَغَازِلَ».

---

(١) ليست في «ظ» و «ك»، وفي «خ» بياض وعلى طرَّتها (كذا)، وفي «م»: (أمر)، والمُثبت من «المبسُوط» ـ الحثُّ على التِّجارة ـ قال: «إِذَا جَلَسَ خِفْتُ أَنْ يُخْرِجَهُ جُلُوسُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ».
(٢) في «خ»: (كَانَتْ تَجِبُ). (٣) ليست في «م».

[٩٤] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[١]، حَدَّثَنَا يَزِيدُ[٢] [٣]، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِيهِ[٤]؛ أَنَّ ابْنَ عَامِرٍ[٥] قَالَ لِابْنِ عُمَرَ[٦]: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا لَكَ لَا تَكَلَّمُ[٧]؟!

قَالَ: «إِذَا طَابَتِ المَكْسَبَةُ زَكَتِ النَّفَقَةُ، وَسَتَرِدُ فَتَعْلَمُ»[٨].

[٩٥] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[٩]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ[١٠]، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ[١١]، قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ [بِرَجُلٍ[١٢]][١٣] يَتَصَدَّقُ عَلَى المَسَاكِينِ[١٤].

فَقَالَ أَبُو [هُرَيْرَةُ: «وَيْكَ][١٥] دِرْهَمٌ أُصِيبُهُ بِكَدٍّ يَعْرَقُ بِهِ جَبِينِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صَدَقَةِ هَؤُلَاءِ مِائَةَ[١٦] أَلْفٍ، وَمِائَةَ أَلْفٍ، وَمِائَةَ أَلْفٍ»[١٧].

[٩٦] * سَمِعْتُ عَبْدَ الوَهَّابِ يَذْكُرُ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: قَالَ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ[١٨]: «مَا

---

(١) «الزُّهد» رقم: (١٠٦٤).

(٢) هو يَزيد بن هَارُون، أبو خَالد السُّلمي، تُوفي سنة ٢٠٦ هـ. «السِّير»: (٩/ ٣٥٨)

(٣) الاستدراك من «الزُّهد».

(٤) هو مَيمون بن مِهْران، أبو أيوب الجَزَري، تُوفي سنة ١١٧ هـ. «السِّير»: (٥/ ٧١)

(٥) هو الصَّحابيُّ عبد اللَّه بن عامر بن كُرَيز رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، والي البصرَةِ.

(٦) وقد دَخَل عَليه يعُوده في مَرضِ مَوته. (٧) في «م»: (لَا تَتَكَلَّمْ).

(٨) أخرجه المرُّوذِي في «أخبار الشُّيوخ» رقم: (١٠٨) من غير طريق أبي عبد اللَّه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

(٩) «الزُّهد خ» رقم: (٥٦/ أ). (١٠) الاستدراك من «الزُّهد خ».

(١١) أبو نُعيم الأسَدِي، تُوفي سنة ١٢٧ هـ. «السِّير»: (٥/ ٢٢٦)

(١٢) زيادة «الزُّهد خ»: (من العمال). (١٣) ليست في «ظ».

(١٤) زيادة في «الزُّهد خ»: «قال: فأتا أبا هريرة، فقال: يا أبا هريرة، مررت بفلان، وهو يتصدق على المساكين» ولعلها سَقَطت من النَّص لاتحاد النِّهاية.

(١٥) تصحَّفت في «ظ» و «ك» إلى: (همام يك)، وفي «م»: إلى: (همام شريك)، وفي «الزُّهد خ» إلى: (هريرة لبكد ادرم)، وفي «خ»: (هريرة لكن)، والتَّصويب من «إصلاح المال».

(١٦) في «خ»: (بِمِائَةِ).

(١٧) أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «إصلاح المال» رقم: (١٠) من هذا الطَّريق.

(١٨) أبو عَبْدِ اللَّهِ العَبْدي، تُوفي سنة ١٣٩ هـ. «السِّير»: (٦/ ٢٨٨)

السَّارِقُ عِنْدِي بِأَسْوَأَ سَرِقَةً مِنَ التَّاجِرِ يَشْتَرِي المَتَاعَ إِلَىٰ أَجَلٍ، ثُمَّ يَضْرِبُ فِيهِ إِلَىٰ البُلْدَانِ، لَا يَكْتَسِبُ دِرْهَمًا بَعْدَ الأَجَلِ إِلَّا كَانَ حَرَامًا»(١).

(١) تعليق في «خ»: (قَالَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قُلْتُ: بِهَذَا إِنَّ الرَّجُلَ رُبَّمَا اشْتَرَى سِلْعَةً بِثَمَنٍ مُؤَجَّلٍ، ثُمَّ لَا يَزَالُ يَتَّجِرُ فِي تِلْكَ السِّلْعَةِ بِالبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَيُمَاطِلُ غَرِيمَهُ بِحَقِّهِ بَعْدَ انْقِضَاءِ الأَجَلِ مُدَّةً مِنَ الزَّمَانِ، فَكُلُّ كَسْبِهِ فِي تِلْكَ المُدَّةِ غَيْرُ طَيِّبٍ؛ لِأَنَّهُ كَالمُكْتَسِبِ بِالمَالِ المُغْتَصَبِ).

بَابٌ[1]
تَرْكُ الكِبْرِ وَلُزُومُ العَمَلِ

[٩٧] * حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[2]، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو الرَّبِيعِ[3]، حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّيْلَمِيُّ[4]، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «مَنْ لَمْ يَسْتَحِ مِنَ الحَلَالِ؛ خَفَّتْ [مُؤْنَتُهُ][5]، وَأَرَاحَ نَفْسَهُ، وَقَلَّ كِبْرُهُ».

[٩٨] * حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ....[6]، عَنْ أَيُّوبَ[7]، قَالَ: «كَانَ أَبُو قِلَابَةَ[8] يَحُثُّنَا[9] عَلَىٰ السُّوقِ»[10].

[٩٩] * حَدَّثَنَا [11] عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ[12]، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا أَيُّوبُ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، احْتَرِفُوا، لَا تَحْتَاجُونَ[13] أَنْ تَأْتُوا أَبْوَابَ هَؤُلَاءِ» وَذَكَرَ مَنْ يَكْرَهُ.

---

(١) ليست في «ظ» و «ك». (٢) «الزُّهد» رقم: (٢٢٦١).

(٣) الصُّوفيُّ الأعرجُ السَّائحُ الواسِطيُّ، لمْ أقفْ لهُ علَى تَرجمةٍ.

(٤) الإستدراكُ مِن «الزُّهد». (٥) في «ظ» و «ك»: (مَؤُونَتُهُ)، والمُثبت من «خ» و «الزُّهد».

(٦) لعل الإسناد: (حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ).

(٧) هو أيوبُ بنُ كَيْسَان، أبو بكر السَّخْتِياني، تُوفي سنةَ ١٣١ هـ. «السِّير»: (٦/ ١٥)

(٨) هو عبد اللَّه بن زيد، أبو قِلابة الجَرْمِي، تُوفي سنة ١٠٤ هـ. «السِّير»: (٤/ ٤٩٦)

(٩) في المصادر جميعها: (يَحُثُّنِي) فلعَلَّها كانت هكذا في أصل الكِتَاب، واشتبه الرَّسم على النَّاسِخ أو المُخْتَصِر.

(١٠) أخرجه سعيد بن منصُور في «السُّنن» رقم: (٥٠٩) من طريق حمَّاد بن زيد، وابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (٢٢٦٣٠) من طريق وكيع، ومَعمر في «الجامع» رقم: (٢١٠٢١) من طريق أيوب باختلاف لفظ.

(١١) القائل هو أبو عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١٢) هو عبد الوهَّاب بن عبد المَجيد، أبو مُحمَّد الثَّقفي، تُوفي سنة ١٩٤ هـ. «السِّير»: (٩/ ٢٣٧)

(١٣) في «خ»: (لَا تَحْتَاجُوا).

بَابٌ[1]

الشِّرَاءُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُكْرَهُ

[١٠٠] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: مَا تَقُولُ فِيمَنْ[2] بَنَىٰ سُوقًا، وَحَشَرَ النَّاسَ إِلَيْهَا غَصْبًا[3]؛ لِيَكُونَ البَيْعُ بِهَا وَالشِّرَاءُ، تَرَىٰ أَنْ يُشْتَرَىٰ[4] مِنْهَا؟

فَقَالَ: «تَجِدُ[5] مَوْضِعًا غَيْرَهُ» وَكَرِهَ الشِّرَاءَ مِنْهَا.

قِيلَ لَهُ: فَمَنِ[6] اشْتَرَىٰ مِنهَا، يُشْتَرَىٰ مِنْهُ؟

قَالَ: «إِذَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ رَجُلٌ؛ فَهُوَ[7] أَسْهَلُ» وَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْسًا[8][9].

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) في «الشَّافي»: (في بعض السَّلاطين).

(٣) حاشية في «ك»: (يَعْنِي: مَا قِيلَ فِيمَنْ بَنَى سُوقًا، وَحَشَرَ النَّاسَ إِلَيْهِ قَاصِدًا).

(٤) في «خ»: (نَشْتَرِي).

(٥) في «ك»: (يجد).

(٦) في «ظ»: (من).

(٧) في «الشَّافي»: (هذا).

(٨) تعليق في «خ»: (قَالَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قُلْتُ: مَعْنَى هَذَا أَنَّ الأُمَرَاءَ إِذَا بَنَوْا لِأَنْفُسِهِمْ سُوقًا، فَنَقَلُوا الصُّنَّاعَ وَالتُّجَّارَ إِلَيْهَا قَسْرًا؛ فَالأَوْلَى أَنْ تَجْتَنِبَ تِلْكَ السُّوقَ مَا أَمْكَنَ، فَإِنِ اشْتَرَى مِنْهَا إِنْسَانٌ شَيْئًا، وَخَرَجَ فَبَاعَهُ غَيْرَهُ؛ فَلَا بَأْسَ عَلَى الثَّانِي؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُبَاشِرِ المَكَانَ المَكْرُوهَ بِنَفْسِهِ).

(٩) زيادة في «الشَّافي»: (وهكذا في البقَّالين الذين يُأَوِّلُوه أنَّها مثل طَرسُوس صُلح، السُّوق يكون غصبًا؟ قال: لا يدخل إلَّا شيئًا كان يُعرف أنه طَريق قَبل ذلك فيمُر فيه).

التَّنَزُّهُ عَنْ مُعَامَلَةِ مَنْ يُكْرَهُ

[١٠١] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: مُعَامَلَةِ بَعْضِ النَّاسِ؟

فَقَالَ: «يَكُونُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ رَجُلٌ، لَوْ ذَهَبَ رَجُلٌ يَسْتَقْضِي لَضَاقَ عَلَيْهِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ(١)؛ أَنَّهُ سَأَلَ عُبَيْدَةَ(٢)؟ فَقَالَ: وَيَجِدُ مِنْ ذَلِكَ بُدًّا(٣)».

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَقَدْ(٤) يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عُبَيْدَةُ إِنَّمَا(٥) اسْتَفْهَمَ ابْنَ سِيرِينَ؟

قَالَ: «لَا».

[١٠٢] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ....(٦)، عَنْ هِشَامٍ(٧)، قَالَ: «كَانَ الحَسَنُ وَابْنُ سِيرِينَ يَكْرَهَانِ أَنْ يَشْتَرِيَا(٨) مِنَ العُمَّالِ شَيْئًا»(٩).

---

(١) هو مُحمد بن سِيرين، أبو بكر الأنصاري، تُوفي سنة ١١٠ هـ. «السِّير»: (٤/ ٦٠٦)

(٢) هو عُبيدة بن عَمرو، أبو مُسلم السَّلْمَاني، تُوفي سنة ٧٠ هـ. «السِّير»: (٤/ ٤٠)

(٣) لم أجده.

(٤) في «ظ»: (فَقَالَ).

(٥) في «م»: (لَمَّا).

(٦) لعل الإسناد: (حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هِلَالٍ).

(٧) هو هِشام بن حَسَّان، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ القُرْدُوسي، تُوفي سنة ١٤٨ هـ. «السِّير»: (٦/ ٣٥٥)

(٨) في «خ»: (نَشْتَرِيَ).

(٩) لم أجده.

مُبَايَعَةُ(١) مَنْ تُكْرَهُ نَاحِيَتُهُ، وَأَهْلِ البِدَعِ

[١٠٣] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: بِعْتُ ثَوْبًا مِنْ رَجُلٍ؟ أَعْنِي: أَكْرَهُ كَلَامَهُ وَمُبَايَعَتَهُ.
فَقَالَ: «دَعْ(٢) حَتَّىٰ أَنْظُرَ فِيهَا».

[١٠٤] * فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ، سَأَلْتُهُ؟
قَالَ: «تَوَقَّ أَنْ تَبِيعَهُ(٣)».
قُلْتُ: فَإِنْ بِعْتُهُ(٤)، وَأَنَا لَا أَعْلَمُ؟
قَالَ: «إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تَسْتَرِدَّ(٥) البَيْعَ فَافْعَلْ».
قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ [يُمْكِنِّي](٦)، أَتَصَدَّقُ بِالثَّمَنِ؟
قَالَ: «أَكْرَهُ أَنْ أَحْمِلَ النَّاسَ عَلَىٰ هَذَا، فَتَذْهَبَ أَمْوَالُهُمْ».
قُلْتُ: فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟
قَالَ: «مَا أَدْرِي، أَكْرَهُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فِيهَا بِشَيْءٍ».
[قُلْتُ: إِنَّمَا أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مَذْهَبَكَ.
قَالَ: «أَلَيْسَ بِعْتَ وَلَا تَعْرِفُهُ؟».
قُلْتُ: نَعَمْ.
قَالَ: «أَكْرَهُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فِيهِ بِشَيْءٍ](٧)، وَلَكِنَّ أَقَلَّ مَا هَا هُنَا أَنْ يُتَصَدَّقَ بِالرِّبْحِ، وَيُتَوَقَّىٰ(٨) مُبَايَعَتَهُمْ».

---

(١) في «م»: (مُعَامَلَةُ). (٢) في «السُّنة»: (دعني).
(٣) في «السُّنة»: (توق مبايعته) ولعل صَوَاب المُثبت: (أن تُبايعه).
(٤) في «السُّنة»: (بايعته). (٥) في «السُّنة»: (ترد).
(٦) في «ظ» و «ك»: (يُمكِنَنِي)، والمُثبت من «خ» و«م» و «السُّنة».
(٧) سَقَطت من النُّسخ؛ لانتقال النَّظر، والاستدراك من «المبسُوط» ـ السُّنة ـ لأبي بكر الخلَّال رقم: (١٧١١).
(٨) في «خ»: (تتصدق بالربح وتتوقى).

قَالَ أَبُو بَكْرٍ:
هَذِهِ المَسْأَلَةُ فِي الجَهْمِيِّ وَحْدَهُ.

[١٠٥] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: يُرْوَىٰ عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ: أَنَّ الثَّوْرِيَّ وَابْنَ المُبَارَكِ اخْتَلَفَا فِي رَجُلٍ خَلَّفَ مَتَاعَهُ عِنْدَ غُلَامِهِ، فَبَاعَ ثَوْبًا[١] مِمَّنْ يُكْرَهُ مُبَايَعَتُهُ.
قَالَ: قَالَ الثَّوْرِيُّ: «يُخْرِجُ قِيمَتَهُ» يَعْنِي: قِيمَةَ الثَّوْبِ.
وَقَالَ ابْنُ المُبَارَكِ: «يَتَصَدَّقُ بِالرِّبْحِ».
فَقَالَ الرَّجُلُ: مَا أَجِدُ قَلْبِي يَسْكُنُ [إِلَّا][٢] أَنْ أَتَصَدَّقَ بِالكِيسِ. وَقَدْ كَانَ أَلْقَىٰ الدَّرَاهِمَ فِي الكِيسِ.
فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ[٣]».

[١٠٦] * وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ـ مَرَّةً أُخْرَىٰ ـ، قُلْتُ[٤]: أَبِيعُ الثَّوْبَ، ثُمَّ يَتَبَيَّنُ بَعْدُ أَنَّهُ مِمَّنْ أَكْرَهُ؟
قَالَ: «تَصَدَّقْ بِالرِّبْحِ».

[١٠٧] * سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ أَبِي عَمْرٍو[٥] يَقُولُ: سَأَلْنَا[٦] ابْنَ الجَرَّاحِ عَنْ مُعَامَلَةِ أَهْلِ المَعَاصِي؟
فَقَالَ: «تُفْسِدُهُ[٧]»[٨].

---

(١) في «ظ»: (ثَوْبَهُ).
(٢) من «خ»، وفي «ظ» و «ك»: (الى)، وفي «م»: (إِلَّا الى).
(٣) في «خ»: (فيك). (٤) في «م»: (فَقُلْتُ).
(٥) لم أتبينه. (٦) في «خ»: (سألت وكيع).
(٧) أي البيع، وفي «م»: (تُفْسِدُهَا)، وفي «خ»: (تُفْسِدُ).
(٨) تعليق في «خ»: (قَالَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ: قُلْتُ: إِذَا كَانَ العَاصِي يَكْسَبُ الحَرَامَ؛ فَهُوَ الَّذِي يُنْهَى عَنْ مُعَامَلَتِهِ، وَإِنْ كَسْبُهُ حَلَالٌ وَمَعْصِيَتُهُ فِي غَيْرِ كَسْبِ المَالِ؛ فَلَا بَأْسَ بِمُعَامَلَتِهِ).

بَابٌ(١)

مَا يُكْرَهُ الشِّرَاءُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُكْرَهُ

[١٠٨] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنِّي اشْتَرَيْتُ زَادًا مِنْ مَوْضِعٍ - وَسَمَّيْتُهُ لَهُ - وَهِيَ فِي يَدَيْ قَوْمٍ لَيْسُوا هُمْ أَرْبَابَهَا، فَمَا عَلِمْتُ إِلَّا بَعْدُ؟ وَهُوَ: [الصَّوَافِيُّ(٢)](٣)

قَالَ: «تَرْجِعُ إِلَى الْقَرْيَةِ - أَوْ [قَالَ](٤): السُّوقِ - فَتَنْثُرُ الزَّادَ، وَتَخْرُجُ».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذَا فِي الْغَصْبِ.

قَالَ(٥):

[١٠٩] * حَدَّثَنِي أَبُو طَالِبٍ ابْنُ عَبَّادٍ(٦)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: أَنَّهُ بَعَثَ بِغُلَامِهِ إِلَى الكَلَّاءِ يَشْتَرِي لَهُ طَعَامًا.

فَلَمَّا رَجَعَ، قَالَ: «مَا صَنَعْتَ؟! اذْهَبْ فَرُدَّهُ»(٧).

وَكَرِهَهُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ [الصَّوَافِيِّ](٨).

[١١٠] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٩)، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ:)(١٠) حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ(١١)، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدٌ(١٢) يَقُولُ لِلَّذِي يَشْتَرِي لَهُ الطَّعَامَ: «اتَّقِ ذَاكَ».

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) هِيَ الأَمْلاكُ وَالأَراضي التي جَلَا عنها أَهْلُها، أو ماتوا ولا وارِثَ لَها. وقيلَ: هِيَ الضِّياعُ التي يَسْتخلِصُها السُّلطانُ لخاصَّتِه. «تاج العروس»

(٣) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (الصواقي).

(٤) ليست في «ظ».

(٥) لعله أبو عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٦) كذا في النُّسخ، ولم أتبينه، ولعله المذكُور في الرِّواية ص (٤٦٥) رقم (٩٠٦)، ولعل صَواب العبارة: (أبو طالب عن عبَّاد) واللَّه أعلم.

(٧) لم أجده.

(٨) تصحَّفت في النُّسخ: (الصواقي).

(٩) «الزُّهد خ»: (٨٤/ ب).

(١٠) الاستدراك من «الزُّهد خ».

(١١) هو عبد اللَّه بن عَون، أبو عَون المُزَني، تُوفي سنة ١٥١ هـ. «السِّير»: (٦/ ٣٦٤)

(١٢) أي ابن سيرين رَحِمَهُ اللَّهُ.

قُلْتُ لِابْنِ عَوْنٍ: وَمَا[1] ذَاكَ؟

قَالَ: «طَعَامُ الأَحْوَازِ[2]».

---

(١) في «ك» و «م»: (ما).

(٢) كذا في النُّسخ، و«الحوز»: (هوَ المَوضعُ يَحُوزُه الرَّجلُ، تُتَّخَذُ حوالَيْه مُسَنَّاة). «تاج العروس»، وفي «الزُّهد خ»: (الاخوان) وهو المَائِدة.

بَابٌ[١]

الشِّرَاءُ مِنْ نَهْرِ سَعِيدٍ[٢] وَأَشْبَاهِهِ

[١١١] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الشِّرَاءِ مِنْ مِثْلِ بُسْتَانِ ابْنِ رَبَاحٍ[٣][٤]، هَلْ يُشْتَرَىٰ مِنْهُ؟

قَالَ: «يَتَوَقَّىٰ مِنْهُ» وَكَرِهَهُ.

[١١٢] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: رَجُلٌ لَهُ وَالِدَةٌ مَرِيضَةٌ، وَقَدْ كَانَ أَبُوهُ اشْتَرَىٰ طَوَابِيقَ[٥] مِنْ مَكَانٍ يُكْرَهُ - وَهُوَ: الغَصْبُ - وَقَدْ فَرَشَ الدَّارَ بِهَا، تَرَىٰ لِلِابْنِ أَنْ يَدْخُلَ إِلَىٰ أُمِّهِ؟

قَالَ: «لَا، كَيْفَ يَدْخُلُ؟! أَلَيْسَ يُرِيدُ أَنْ يَطَأَهَا»[٦]. [٧]

[١١٣] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «كَانَ ابْنُ المُبَارَكِ لَا يُصَلِّي بِمَرْوَ فِي المَسْجِدِ الجَامِعِ إِلَّا الجُمُعَةَ، لَا يَرَىٰ أَنْ يَتَطَوَّعَ فِيهِ[٨]».

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) هو نَهرٌ بالقربِ مِن الرَّقَّة على الفُرات، حَفرَه سعيدُ الخيرِ بنُ عبدِ المَلك بنِ مَروانَ، وكانتْ غيضةً فيها سِباعٌ، أقطعَها له الوَليدُ بنُ عَبدِ المَلك، فسَكنَها وعمَّرَها، وأشارَ البَلاذُريُّ في «فتوح البُلدان» ص (١٧٩) أنها فتحٌ، ولعلَّ هذا سببُ كراهيةِ أبي عبدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَها.

(٣) في «ك»: (رياح).

(٤) هو بُستانُ إبراهيمَ بنِ رباحٍ، أبو إسحاقَ الجَوهريُّ، كانَ مِن حاشيةِ الخُلفاءِ، وكانَ على نَفقاتِ المَأمونِ، ووَلَّاهُ الواثقُ ديوانَ الضِّياعِ، ثمَّ سَخِطَ عليه فقبَضَ مالَه وضِياعَه، وكانتْ قطيعَتُه تَقعُ في الشَّارعِ العَظيمِ، بجوارِ قطيعةِ الخبيثِ ابنِ أبي دوَّاد - عليهِ مِن اللَّهِ ما يَستحقُّ -.

(٥) هي مادةُ البِناءِ، فتكونُ مِن صخرٍ أو طينٍ محروقٍ، ثمَّ تُرصُّ وتُشدُّ بالملاطِ.

(٦) تعليق في «خ»: (قَالَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ: قُلْتُ: المُرادُ بِهَذِهِ المَسْأَلَةِ أَنَّ الدَّارَ إِذَا كَانَتْ [مُبَلَّطَةً] بِشَيْءٍ مَغْصُوبٍ؛ فَلَا يَحِلُّ دُخُولُهَا، حَتَّى لَوْ كَانَتِ الوَالِدَةُ مَرِيضَةً؛ لَمْ يَجُزْ لِلوَلَدِ دُخُولُ تِلْكَ الدَّارِ لِعِيَادَةِ الوَالِدَةِ).

(٧) يُنظر زيادات «خ» ص (٤١٨) رقم (٧١٤).

(٨) وذلك لأنَّ مَسجد مَرو أُخِذَ غَصْبًا، وهُدِم ما حَوْلَه، وأُدْخِل في المَسْجِد. «مَسَائل الكَوْسَج» رقم:=

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: لِأَيِّ عِلَّةٍ؟

قَالَ: «لَأَنَّ[1] أَبَا مُسْلِمٍ[2] كَانَ اغْتَصَبَ [فِيهِ][3] شَيْئًا».

(قُلْتُ لَهُ: حَدِيثَ أَبِي بَكْرَةَ[4]؟

قَالَ: «نَعَمْ، كَانَ زِيَادٌ[5] اغْتَصَبَ سَاجًا[6]، فَبَنَىٰ ظُلَّةً، فَكَانَ أَبُو بَكْرَةَ لَا يُصَلِّي تَحْتَهَا».

قُلْتُ: تَذْهَبُ إِلَيْهِ؟

قَالَ: «نَعَمْ».[7][8]

= (٥٤٤)، «مَسَائل حَرْب» رقم: (١١٧١).

(١) في «ظ»: (لا).

(٢) هو عبدُ الرَّحمنِ بنُ مُسلمٍ الخُرَاسَانيُّ، صاحبُ دعوةِ بني العبَّاس، قُتِل سنة ١٣٧ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٣/ ٧٦٦)

(٣) في النُّسخ: (منه)، والتَّصويب من «ت».

(٤) هو الصَّحابيُّ نُفَيعُ بنُ الحَارث، أبو بَكرةَ الثَّقفي، مَولى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٥) هو زياد بن عُبيد، أبو المُغيرة الثَّقفي، تُوفي سنة ١٥٣ هـ. «السِّير»: (٣/ ٤٩٤).

(٦) «السَّاجَة»: (هي الخَشَبة الوَاحِدة المُشَرجَعَة المُربَّعة كما جُلبت من الهِند). «العين»

(٧) الاستدراك من «ت».

(٨) يُنظر زيادات «خ» ص (٤١٨) رقم (٧١٥)، وزيادات «ت» ص (٤٣٦) رقم (٧٨٠).

بَابٌ[1]

مَا يُكْرَهُ مِنَ المَسَاجِدِ الَّتِي فِي الطَّرِيقِ، وَالصَّلَاةِ فِيهَا

قَالَ:[2] [3]

[١١٤] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: تَرَىٰ أَنْ أُصَلِّيَ فِي[4] مَسْجِدٍ بُنِيَ عَلَىٰ سَابَاطٍ[5]؟
قَالَ: «لَا، هَذَا طَرِيقُ المُسْلِمِينَ».
قَالَ: «وَكَانَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ[6] - [أَوْ قَالَ: مُحَمَّدُ][7] بْنُ عَلِيٍّ - يَكْرَهُ[8] أَنْ يُصَلَّىٰ فِي هَذِهِ المَسَاجِدِ الَّتِي فِي الطُّرُقَاتِ[9]».

[١١٥] * قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَكْرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ فِي المَسْجِدِ الَّذِي بُنِيَ عَلَىٰ القَنْطَرَةِ[10][11]».

[١١٦] * وَقَالَ لِي[12] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - يَوْمًا -: «خَرَجْتُ البَارِحَةَ لِأُصَلِّيَ، فَانْتَهَيْتُ إِلَىٰ مَسْجِدِ الحَلْقَانِيِّ[13]، فَإِذَا هُوَ فِي الطَّرِيقِ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ البَيْتِ، فَصَلَّيْتُ[14] وَحْدِي».

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».
(٢) الاستدراك من «خ».
(٣) يُنظر زيادات «خ» ص (٤١٨) رقم (٧١٦).
(٤) في «خ»: (عَلَى).
(٥) هي سَقيفةٌ بَيْنَ دَارَيْنِ، مِنْ تَحْتِهَا طَرِيقٌ نَافِذٌ. «تهذيبُ اللُّغة»
(٦) ابن عَلِيّ بن الحُسين بن عَلِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، تُوفي سنة ١٤٨ هـ. «السِّير»: (٦/ ٢٥٥)
(٧) أتت في النُّسخ بعد (عليّ)، والتَّصويب من «خ».
(٨) سقطت من «ظ»، وفي طرتها: (لَعَلَّهُ نَهى).
(٩) لم أجده عنهما.
(١٠) في «م»: (قَنْطَرَةٍ).
(١١) أخرجه حَرب الكَرْمَاني في «المسائل» رقم: (١١٥١).
(١٢) ليست في «م».
(١٣) كذا في النُّسخ، وفي «ت»: (الحلفاني) ولعل صوابها: (الخلقانيين) نسبة إلى بيع الخَلِق من الثِّياب.
(١٤) ليست في «م».

[١١٧] * وَقَالَ لِي - وَذَكَرَ المَسَاجِدَ الَّتِي فِي الطُّرُقَاتِ فَقَالَ لِي - : «إِنَّ حُكْمَهَا أَنْ تُهْدَمَ(١)».

وَقَالَ: «المَسَاجِدُ أَعْظَمُ جُرْمًا(٢)»(٣).

﴿وَقَالَ: «إِنَّمَا يُخْرِجُونَ المَسْجِدَ، ثُمَّ يُخْرِجُونَ عَلَىٰ إِثْرِهِ، تَرَىٰ شَارِعَ [الزَّرَّادِينَ(٤)](٥)! إِنَّمَا أُخْرِجَتِ المَسَاجِدُ، ثم أُخِذَ عَلَىٰ أَثَرِهَا»﴾(٦).

---

(١) تعليق في «خ»: (إِنَّمَا أَفْتَاهُ بِهَدْمِ المَسَاجِدِ الَّتِي فِي الطُّرُقَاتِ؛ إِذَا كَانَتْ قَدْ بُنِيَتْ عَلَى وَجْهٍ يَضُرُّ المُسْلِمِينَ فِي طُرُقَاتِهِمْ).

(٢) في «م»: (حُرْمَةً).

(٣) تعليق في «خ»: (وَقَوْلُهُ: «المَسَاجِدُ أَعْظَمُ جُرْمًا»: أَنَّ بَانِيَ المَسْجِدِ فِي مَوْضِعٍ لَا يَحِلُّ بِنَاؤُهُ أَعْظَمُ إِثْمًا مِنْ بَانِي بَيْتٍ أَوْ حَانُوتٍ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ المَسَاجِدَ يُصَلِّي فِيهَا النَّاسُ؛ فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مِنْ أَحَلِّ الأَبْنِيَةِ).

(٤) نسبة إلى حَدَّادِي الدُّروع.

(٥) في أصل «ت»: (الزرادبني) ولعل صَوَابها: (الزراديني).

(٦) الاستدراك من «ت».

بَابُ(١)
مَا يُكْرَهُ مِنَ الحَدَثِ فِي طَرِيقِ المُسْلِمِينَ

[١١٨] * وَسَمِعْتُ أَبَا(٢) عَبْدِ اللَّهِ - مَرَّةً أُخْرَىٰ - يَقُولُ: «هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَجْلِسُونَ عَلَىٰ الطَّرِيقِ؛ يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ، مَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَشْتَرِيَ مِنْهُمْ».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ:

[١١٩] * بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سُئِلَ عَنْ: رَجُلٍ أَخَذَ مِنَ الطَّرِيقِ شَيْئًا، يَكُونُ مَقْبُولَ الشَّهَادَةِ؟

قَالَ: «مَا هَذَا بِعَدْلٍ».

[١٢٠] * وَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ(٣) اللَّهِ رَجُلًا(٤) أَخَذَ مِنَ الطَّرِيقِ شَيْئًا يَسْتَغِلُّهُ، فَأَنْكَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِنْكَارًا شَدِيدًا، وَقَالَ: «قَدْ أَخَذَ طَرِيقَ المُسْلِمِينَ يَسْتَغِلُّهُ!» كَالمُنْكِرِ عَلَيْهِ.

[١٢١] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الرَّجُلِ يَحْفِرُ فِي قَنَاتِهِ البِئْرَ، أَوِ المَخْرَجَ المُعَلَّقَ(٥)؟

قَالَ: «لَا، هَذَا طَرِيقُ المُسْلِمِينَ».

قُلْتُ: إِنَّهَا بِئْرٌ، تُحْفَرُ وَيُسَدُّ رَأْسُهَا؟

قَالَ: «أَلَيْسَ فِي طَرِيقِ المُسْلِمِينَ! أَكْرَهُ هَذَا كُلَّهُ، قَدْ بَلَغَنِي عَنْ شُعَيْبِ ابْنِ حَرْبٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: لَا يُطَيِّنُ الحَائِطُ مِمَّا يَلِي السِّكَّةَ(٦)؛ لَعَلَّهُ أَنْ يَخْرُجَ فِي

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».
(٢) في «ظ»: (انا ابا)، ولعلها: (أنا أبا).
(٣) تكررت في «ظ».
(٤) كأنّه عمُّه إسحاقُ بنُ حنبلٍ، كما نقل صالحٌ في روايته للمِحنَةِ ص (٢١٨).
(٥) في «م»: (المغلق).
(٦) يُنظر ص (١٣٨) رقم (١٠).

الطَّرِيقِ[1]».

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «لَقَدْ دَقَّقَ شُعَيْبٌ رَحِمَهُ ٱللَّهُ».

[١٢٢] * وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الرَّجُلِ يَحْفِرُ فِي فِنَاءِ المَسْجِدِ بِئْرَ المَاءِ؟

قَالَ: «فِي الطَّرِيقِ؟».

قُلْتُ: هُوَ ذَا حَرِيمُ المَسْجِدِ.

قَالَ: «مَا[2] يُعْجِبُنِي أَنْ يَحْفِرَ بِئْرًا فِي الطَّرِيقِ».

---

(١) في «ظ»: (طريق).

(٢) من «ظ» و «ت»، وفي «م»: (لا) وفي «ك» مُلحقة على الطُّرة بخط مُخالف.

بَابٌ[1]

مَا يُكْرَهُ مِنَ الشُّرْبِ مِنَ الآبَارِ الَّتِي فِي الطَّرِيقِ

[١٢٣] * قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «أَكْرَهُ الشُّرْبَ مِنْ هَذِهِ الآبَارِ الَّتِي فِي الطَّرِيقِ، قَدْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ المِسْكَانِيُّ[2] أَوْصَىٰ أَنْ تُحْفَرَ[3] لَهُ بِئْرٌ، فَسَأَلُونِي؟

فَقُلْتُ لَهُمْ: لَا تَحْفِرُوا فِي شَيْءٍ مِنَ الطَّرِيقِ».

[١٢٤] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنِّي أَسْمَعُ الشَّارِبَ[4] يَقُولُ: مِنْ بِئْرِ فُلَانٍ. مِمَّنْ أَكْرَهُ أَنْ أَشْرَبَ مِنْهُ؟

قَالَ: «لَا».

قُلْتُ: وَلَا أَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ؟

قَالَ: «لَا».

قُلْتُ: فَإِنْ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، وَلَمْ أَجِدْ إِلَّا مِنْهَا، أَتَيَمَّمُ؟

قَالَ: «لَا أَدْرِي».

[١٢٥] * ⌜حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[5]، حَدَّثَنَا مَهْدِي[6]، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ⌝[7]، عَنْ بِلَالِ بْنِ

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) كذا في النُّسخ الثَّلاثِ، مُهملة الوسَطِ، ولعلَّ صوابَها (المِشكانيّ) ولم أتبيَّنْه على كلا الوجهيْنِ.

(٣) مُهملة في «ظ».

(٤) في «ت»: (القائل)، قال الصَّفَدي في «تصْحِيح التَّصحِيف» ص (٣٢٩): «ويقولون لسَاقي الماء (شَارب) وهو قلب للكلامِ، إنما المَسْقِي (الشَّارب) وصاحبُ الماءِ (السَّاقي)».

(٥) «الزُّهد خ»: (٣/ ب).

(٦) هو مَهْدِي بن جَعْفَر، أبو مُحمَّد الرَّملي، تُوفي سنة ٢٣٠ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٥/ ٧٠٤)

(٧) الاستدراك من «الزُّهد خ».

كَعْبٍ[1]، قَالَ: «كَانَ طَاوُسٌ[2] إِذَا خَرَجَ مِنَ اليَمَنِ إِلَىٰ مَكَّةَ؛ لَمْ يَشْرَبْ إِلَّا مِنْ تِلْكَ المِيَاهِ القَدِيمَةِ [الجَاهِلِيَةِ[3]][4]»[5].

---

(١) العَكِّي. «تهذيب الكمال»: (٤/ ٢٩٧)

(٢) هو طَاوُس بن كَيْسَان، أبو عبد الرَّحمن الفَارسي، تُوفي سنة ١٠٦ هـ. «السِّير»: (٥/ ٣٨)

(٣) تعليق في «خ»: (يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: إِنَّمَا كَرِهَ طَاوُسٌ الشُّرْبَ مِنَ الآبَارِ الإِسْلَامِيَّةِ؛ لِأَنَّهَا حُفِرَتْ مِنْ أَمْوَالِ الوُلَاةِ، وَأَمْوَالُهُمْ غَيْرُ طَيِّبَةٍ).

(٤) ليست في «ظ».

(٥) أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٤/ ١٠) من طريق أبي عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

بَابٌ(١)

مَا يُكْرَهُ مِنَ الشُّرْبِ مِنَ الآبَارِ الَّتِي احْتَفَرَهَا مَنْ يُكْرَهُ

[١٢٦] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: بِئْرٌ احْتُفِرَتْ، وَقَدْ أَوْصَىٰ مُخَنَّثٌ أَنْ يُعَانَ فِيهَا، تَرَىٰ الشُّرْبَ مِنْهَا؟

قَالَ: «لَا، كَسْبُ المُخَنَّثِ خَبِيثٌ، يَكْسِبُهُ(٢) بِالطَّبْلِ».

قُلْتُ لَهُ(٣): فَإِنْ رُشَّ مِنْهَا المَسْجِدُ، تَرَىٰ أَنْ يُتَوَقَّىٰ؟

فَتَبَسَّمَ.

[١٢٧] * وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: بِئْرٍ احْتَفَرَهَا بَعْضُ(٤) مَنْ تُكْرَهُ(٥) نَاحِيَتُهُ، وَهِيَ مُسَبَّلَةٌ(٦)، وَبِئْرٍ أُخْرَىٰ هِيَ فِي دَارِ رَجُلٍ هِيَ مِثْلُهَا، أَيُّهُمَا أَعْجَبُ إِلَيْكَ الشُّرْبُ مِنْهَا؟

قَالَ: «المُسَبَّلَةُ أَعْجَبُ إِلَيَّ».

قُلْتُ: فَإِنْ كَانَتِ المُسَبَّلَةُ فِي الطَّرِيقِ؟

(٧) فَكَأَنَّهُ كَرِهَهَا.

قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ احْتَفَرَهَا بَعْضُ مَنْ يُكْرَهُ، وَهِيَ بَارِدَةٌ، وَبِئْرٌ احْتَفَرَهَا رَجُلٌ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ، وَلَيْسَتْ بَارِدَةً؟

قَالَ: «هَذِهِ الَّتِي احْتَفَرَهَا هَذَا الرَّجُلُ، الَّتِي لَيْسَتْ بِبَارِدَةٍ».

[١٢٨] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: بِئْرٍ احْتُفِرَتْ فِي السَّبِيلِ(٨) لِلْمُسْلِمِينَ، فَحَفَرَ

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».
(٢) في «خ»: (لِكَسْبِهِ).
(٣) ليست في «م».
(٤) ليست في «م».
(٥) في «م»: (يكره)، ومُهملة في «ظ».
(٦) أي مجعولة في سبيل اللَّه.
(٧) زيادة في «م»: (قال: لا).
(٨) أي مُسَبَّلة.

إِلَيْهَا رَجُلٌ مِنْ دَارِهِ مَجْرًى؛ يَجْرِي المَاءُ مِنَ البِئْرِ المُسَبَّلَةِ إِلَىٰ بِئْرِهِ؟

قَالَ: «هَذَا لَا يَصْلُحُ، [1] يَحُوزُهُ دُونَ النَّاسِ وَإِنَّمَا هِيَ مُشْتَرَكَةٌ!».

قُلْتُ: فَيُتَوَقَّىٰ الشُّرْبُ مِنْهَا؟

قَالَ: «نَعَمْ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «إِذَا نَقَصَ مَاءُ البِئْرِ المُسَبَّلَةِ أَضَرَّ بِهَا».

[١٢٩] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «أَكْرَهُ الشُّرْبَ مِنْ هَذِهِ الآبَارِ الَّتِي فِي الطُّرُقَاتِ».

[١٣٠] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ: عَمَّنْ أَخْرَجَ بَسَاتِينَ فِي هَذِهِ الدُّورِ، وَالمَاءُ يَجْرِي فِي القَنَاةِ، فَرُبَّمَا اقْتَطَعُوا مَاءَ [السُّقَاةِ] [2]؛ يَسْقُونَ بِهِ النَّخْلَ وَالبَقْلَ؟

قَالَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْطَعَ عَنِ النَّاسِ» وَكَرِهَهُ.

[١٣١] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: قَدِ احْتَفَرُوا فِي هَذِهِ البَسَاتِينِ بِرَكًا، وَرُبَّمَا أَقْطَعُوا [3] المَاءَ حَتَّىٰ يَدْخُلَ [4] إِلَيْهِمْ، تَرَىٰ أَنْ يُتَوَقَّىٰ [5] يُشْتَرَىٰ مِنْهَا شَيْءٌ؟

قَالَ: «يَنْبَغِي أَنْ يُتَوَقَّىٰ [أَنْ] [6] يُشْتَرَىٰ مِنْهَا شَيْءٌ» [7] وَكَأَنَّهُ كَرِهَ فِعْلَهُمْ.

---

(١) زيادة في «م»: (أن).

(٢) كذا في «م»، ورسمها في «ظ» و «ك»: (السقة).

(٣) في «م»: (اقتطعوا).

(٤) في «م»: (يخرج).

(٥) زيادة في «م»: (أن).

(٦) ليست في «ك».

(٧) تكرر في «ظ» و «ك»: (قَالَ: يَنْبَغِي أَنْ يُتَوَقَّى).

بَابٌ[1]
مَا يُكْرَهُ مِنَ المَشْيِ عَلَى العِبَارَةِ[2]

[١٣٢] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فِي المَشْيِ عَلَىٰ العَبَّارَة - الَّتِي يَجْرِي فِيهَا مَاءُ [السُّقَاةِ][3] إِلَىٰ آبَارِ النَّاسِ - ؟

قَالَ: «لَا» وَكَرِهَ المَشْيَ عَلَيْهَا.

وَقَالَ: «إِنَّمَا صُيِّرَتْ هَذِهِ لِلْمَاءِ أَنْ يَجْرِيَ فِيهَا».

وَقَالَ: «هَذِهِ تَخْرَبُ» يَعْنِي: إِذَا مُشِيَ عَلَيْهَا.

[١٣٣] * وَهَكَذَا قَالَ فِي المُغْتَسَلِ[4]: «لَا يُغَطَّىٰ بِهِ البِئْرُ إِذَا حُفِرَتْ فِي المَسْجِدِ».

وَقَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ ذَلِكَ لِلْمَوْتَىٰ»[5].

[١٣٤] * قَالَ أَبُو بَكْرٍ:

«رَأَيْتُ - أَنَا - بِشْرَ بْنَ الحَارِثِ يَمْشِي عَلَىٰ العَبَّارَة بَعْدَ مَا صَلَّىٰ عَلَىٰ جَنَازَةٍ، وَكَانَ عِنْدِي مِنْ ضَرُورَةٍ؛ وَذَاكَ أَنَّ النَّاسَ ازْدَحَمُوا خَلْفَهُ، يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ».

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) هو نَفَقٌ مُعدٌّ لمرورِ الماءِ فيه تحتَ الأرض.

(٣) في «م»: (السقية)، ورسمها في «ظ» و«ك»: (السُّقة).

(٤) هو الذي يُغسَّلُ عليه الميِّتُ.

(٥) يُنظر زيادات «خ» ص (٤٢٠) رقم (٧٢٧).

بَابٌ[1]

مَا كُرِهَ[2] مِنَ القُعُودِ عَلَىٰ بَارِيَةِ المَسْجِدِ خَارِجَ المَسْجِدِ

[١٣٥] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: بَوَارِيِّ[3] المَسْجِدِ، تَرَىٰ أَنْ يُقْعَدَ[4] عَلَيْهَا خَارِجَ المَسْجِدِ [لِجَنَازَةٍ تكُونُ؟

قَالَ: «لَا يُقْعَدُ[5] عَلَيْهَا خَارِجَ المَسْجِدِ»][6].

[١٣٦] * وَرَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَدْ[7] جَاءَ يُعَزِّي رَجُلًا، وَبَارِيَةٌ عَلَىٰ البَابِ: فَلَمْ يَقْعُدْ مَعَ النَّاسِ عَلَىٰ البَارِيَّةِ، وَقَعَدَ عَلَىٰ التُّرَابِ.

[١٣٧] * وَرَأَيْتُ[8] عَبْدَ الوَهَّابِ الوَرَّاقَ - يَوْمَ مَاتَ سُرَيْجِ[9] بْنُ يُونُسَ[10] - وَقَدْ جَاءَ فَقَامَ عَلَىٰ بَارِيَّةِ المَسْجِدِ، وَهِيَ مَطْرُوحَةٌ عَلَىٰ بَابِ سُرَيْجُ[11]، فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْعُدَ[12]، قَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَكْرَهُ أَنْ يُقْعَدَ عَلَىٰ بَارِيَةِ المَسْجِدِ فِي غَيْرِ المَسْجِدِ. فَتَنَحَّىٰ، وَقَعَدَ عَلَىٰ التُّرَابِ.

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».
(٢) في «ظ»: (يكره).
(٣) أي حَصير.
(٤) في «خ»: (تَقْعُدَ).
(٥) في «خ»: (تقعد).
(٦) سقطت من «ظ».
(٧) في «م» و «خ»: (وقد)، وفي «ت»: (مرة).
(٨) زيادة في «ت»: (مرة).
(٩) في «ك» و «م»: (شريح).
(١٠) أبو الحارث المَروَزِي، تُوفي سنة ٢٣٥ هـ. «السِّير»: (١١/ ١٤٦).
(١١) في «ك» و «م»: (شريح).
(١٢) في «ت»: (أراد القعود).

بَابٌ[1]
مَا كُرِهَ مِنْ فَضْلِ غُسْلِ الْمَيِّتِ أَنْ يُتَوَضَّأَ بِفَضْلِهِ[2]

[١٣٨] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنِّي أُدْعَىٰ أُغَسِّلُ الْمَيِّتَ[3] فِي يَوْمٍ بَارِدٍ، فَيَفْضُلُ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ، تَرَىٰ أَنْ أَتَوَضَّأَ مِنْهُ؟

قَالَ: «لَا، ذَاكَ قَدْ أُسْخِنَ بِكُلْفَةٍ» كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَىٰ أَمْرِ الْوَرَثَةِ.

[١٣٩] * سَمِعْتُ مُوسَىٰ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ[4] يَقُولُ: لَمَّا قُبِضَ عَمِّي أُغْمِيَ عَلَىٰ أَبِي، فَلَمَّا أَفَاقَ، قَالَ: «الْبِسَاطَ نَحُّوهُ» أَيْ: أَدْرِجُوهُ، لَعَلَّهُ لِلْوَرَثَةِ[5].

[١٤٠] * سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي خَالِدٍ الْخَطَّابَ[6] يَقُولُ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْعَبَّاسِ الْخَطَّابِ، وَقَدْ جَاءَ يُعَزِّي رَجُلًا مَاتَتِ امْرَأَتُهُ، وَفِي الْبَيْتِ بِسَاطٌ، فَقَامَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَلَىٰ بَابِ الْبَيْتِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّجُلُ، مَعَكَ وَارِثٌ غَيْرُكَ؟»

قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: «فَمَا قُعُودُكَ عَلَىٰ مَا لَا تَمْلِكُ!» أَوْ كَلَامًا ذَا مَعْنَاهُ.

قَالَ: فَتَنَحَّىٰ الرَّجُلُ عَنِ الْبِسَاطِ.

[١٤١] * وَبَلَغَنِي عَنِ ابْنِ الضَّحَّاكِ[7] ـ صَاحِبِ بِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ ـ قَالَ: «كَانَ يَجِيءُ إِلَىٰ أُخْتِهِ حِينَ مَاتَ زَوْجُهَا، فَيَبِيتُ عِنْدَهَا، فَيَجِيءُ مَعَهُ بِشَيْءٍ يَقْعُدُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَرَ أَنْ يَقْعُدَ عَلَىٰ مَا خُلِّفَ؛ مِنْ عِلَّةِ[8] الْوَرَثَةِ».

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».
(٢) في «م»: (به).
(٣) في «خ»: (مَيِّتًا).
(٤) البَصري. «أخبار أصبَهان»: (٢/ ٢٨٤)
(٥) كذا في النُّسخ، وفي «القُوت»: (لعلَّةِ الوَرَثَةِ) وهو الصَّواب في نظري.
(٦) مُهملة في «ظ»، وقد تقدَّم إعجَامها.
(٧) هو محمد بن الضحَّاك الحِزَامي. «الجرح والتَّعديل»: (٧/ ٢٩٠)
(٨) في «ك» و «م»: (غلة).

بَابٌ[1]
مَا يُصْنَعُ بِمَا فَضَلَ مِنْ بَوَارِيِّ المَسْجِدِ وَالآجُرِّ وَالجَصِّ[2] وَالخَشَبِ وَمَا هَذَا سَبِيلُهُ

[١٤٢] * وَسَأَلْتُ أَبَا [عَبْدِ اللَّهِ][3]: عَنْ بَوَارِيِّ المَسْجِدِ إِذَا فَضَلَ مِنْهُ[4] الشَّيْءُ، أَوِ[5] الخَشَبَةُ[6]؟

قَالَ: «تُصُدِّقَ[7] بِهِ».

وَأَرَى[8] أَنَّهُ[9] احْتَجَّ بِكِسْوَةِ البَيْتِ[10] إِذَا تَخَرَّقَتْ؛ [يُتَصَدَّقُ][11] بِهَا.

قَالَ:

[١٤٣] * وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الجَصِّ وَالآجُرِّ يَفْضُلُ مِنَ المَسْجِدِ؟

قَالَ: «يُصَيَّرُ فِي مِثْلِهِ».

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) في «ظ»: (والجَصُّ والآجُرُّ).

(٣) تصحَّف في النُّسخ إلى: (عَبْدِ الرَّحْمَنِ)، والتَّصويب من «ت».

(٤) أي المسجد، وفي «ت» و «القُوت»: (منها) أي البواري.

(٥) في «خ»: (و).

(٦) في «ت»: (أو من الخشب).

(٧) في «ت» و «القُوت»: (يُتَصَدَّقُ).

(٨) في «ظ»: (ورَأى)، وفي «ت»: (ورأيي).

(٩) في «خ»: (أنْ).

(١٠) أي الكعبة.

(١١) في «ظ» و «ك»: (صدق)، والمُثبت من «خ» و «ت».

بَابٌ[1]
الرُّخْصَةُ فِيمَا كَانَ لِعَامَّةِ النَّاسِ

[١٤٤] * وَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: نَهْرٌ يُسْتَقَىٰ مِنْهُ، وَيُصَادُ[2] فِيهِ؟ وَقَدْ سَمَّيْتُهُ لَهُ، وَهُوَ: الخَنْدَقُ[3].

فَقَالَ: «هَذَا يَصُبُّ إِلَىٰ دِجْلَةَ، إِذَا كَانَ الشَّيْءُ لِلْعَامَّةِ» فَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْسًا.

[١٤٥] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْهَا: الجُسُورُ، وَالقَنَاطِرُ».

وَأُرَاهُ ذَكَرَ: «المَصَانِعَ»[4] أَوِ «المَسَاجِدَ».

---

(١) ليست في «ظ» و«ك».

(٢) يُحتمل أن يكون صَوابها بحذف الواو، والله أعلم.

(٣) هو نَهرُ خندقِ طاهرِ بنِ الحُسيْنِ، مِن أنهارِ بغدادَ القديمةِ، يجري إلى الجانب الغَربيِّ من بغدادَ.

(٤) هي ما يُصنَع لِجَمع المَاء، نَحو البِرْكَة والصِّهْريج والبِئر، وقيل: هي الحُصُون.

بَابٌ[1]

الصَّلَاةُ دَاخِلَ المَسْجِدِ الجَامِعِ وَفَضْلُ الِاتِّبَاعِ

[١٤٦] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ رَجُلًا قَالَ - وَذَكَرَ مَسْجِدَ[2] الجَامِعِ، فَقَالَ -: خَارِجَ المَسْجِدِ أَعْجَبُ إِلَيَّ أَنْ أُصَلِّيَ فِيهِ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «صَاحِبُ هَذَا (الكَلَامِ)[3]، نَازِلٌ بِبَغْدَادَ؟»

قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: «هَذَا لَا يَلِيقُ بِصَاحِبِ هَذَا الكَلَامِ، وَلَا يَحْسُنُ بِهِ، هُوَ نَازِلٌ هَا هُنَا، وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا! كَيْفَ يَصْنَعُ؟ هَذَا يَمْشِي تَحْتَ الطَّاقَاتِ[4]، أَخَافُ أَنْ يُخْرِجَهُ هَذَا إِلَىٰ أَمْرٍ وَحْشٍ، لَيْتَ لَا يَكُونُ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الأَمْرِ».

وَغَلَّظَ فِي هَذَا، وَقَالَ: «هَذَا شَدِيدٌ[5]، قَدْ كَانَ هَا هُنَا قَوْمٌ أَخْرَجَهُمْ هَذَا الأَمْرُ إِلَىٰ أَنْ أَبَاحُوا السَّرِقَةَ، فَقَالُوا: لَوْ سَرَقَ هَذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ قَطْعٌ».

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: هَؤُلَاءِ[6] كَانُوا قَدْ مَرَقُوا مِنَ الإِسْلَامِ؟

قَالَ: «نَعَمْ».

[١٤٧] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ رَجُلًا قَالَ: لَوْ نَاظَرُوا بِشْرًا فِي مِشْيَتِهِ تَحْتَ الطَّاقَاتِ، أَيْشٍ تَرَىٰ كَانَ يَقُولُ؟

---

(١) ليست في «ظ» و «ك». (٢) في «خ»: (و).

(٣) الاستدراك من «ت».

(٤) «الطَّاقُ»: (هُو ما عُطِفَ مِن الأَبنيَةِ مِن قَنطرةٍ أَوْ نافذَةٍ كالقَوسِ)، و«طاقُ البناءِ»: (الفارغُ ما تَحتَهُ)، و«طاقاتُ بَغدادَ»: (هي التي بناها الخُلفاءُ وحاشيتُهم ومواليهم، مثلُ طاقاتِ أمِّ عبيدةَ حاضنةِ المَهديِّ، وطاقات الغِطريفِ خالِ هارونَ الرَّشيدِ، وطاقِ أسماءَ بنتِ المَنصورِ).

(٥) في «ت»: (وغلّظ به شديدًا). (٦) زيادة في «م»: (قد).

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «لَوْ تَكَلَّمَ بِشْرٌ فِي مِثْلِ هَذَا لَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي أَنْ يَنْزِلَ بِبَغْدَادَ».

[١٤٨] * وَذُكِرَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ[1] حَدِيثُ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَزَلُوهُمْ»[2]؟

قَالَ: «هُوَ حَدِيثٌ رَدِيءٌ»[3].

أُرَاهُ قَالَ: «هَؤُلَاءِ الْمُعْتَزِلَةُ يَحْتَجُّونَ بِهِ» يَعْنِي: فِي تَرْكِ حُضُورِ الْجُمُعَةِ.

[١٤٩] * وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ - : «قَدْ دَخَلْتُ إِلَى دَاخِلِ الْمَسْجِدِ، وَصَلَّيْتُ عَلَى الْحَصِيرِ».

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «هَذَا مَسْجِدُ الْحَرَامِ يُنْفِقُونَ عَلَيْهِ، وَيُعَمِّرُونَهُ!».

---

(١) «المُسند» رقم: (٨٠٠٥).

(٢) حديثٌ مُتَّفقٌ عليه، أخرجه البُخاري في «الصَّحيح» رقم: (٣٦٠٤)، ومُسلم في «الصَّحيح» رقم: (٢٩١٧) كلاهما من هذا الطَّريق، ونصّه: «يُهْلِكُ أُمَّتِي هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ» قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَزَلُوهُمْ».

(٣) قال أبو بكر الخلّال في «العِلل» رقم (٩٤): (قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: وَقَالَ أَبِي فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: اضْرِبْ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ، فَإِنَّهُ خِلَافُ الْأَحَادِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَعْنِي قَوْلَهُ: «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَاصْبِرُوا»).

بَابٌ
مَنْ كَرِهَ أَنْ يَشُمَّ رَائِحَةَ الطِّيبِ وَالبُخُورِ لِمَنْ تُكْرَهُ نَاحِيَتُهُ

[١٥٠] * وَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنِّي أَكُونُ فِي المَسْجِدِ[١] فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَيُجَاءُ بِالعُودِ مِنَ المَوْضِعِ الَّذِي يُكْرَهُ؟

فَقَالَ: «وَهَلْ يُرَادُ مِنَ العُودِ إِلَّا رَائِحَتُهُ[٢]! إِنْ خَفِيَ خُرُوجُكَ؛ فَاخْرُجْ».

[١٥١] * ⁽حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[٣]، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ⁾[٤]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ[٥] ـ صَاحِبِ الطِّيبِ ـ قَالَ: أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ بِالطِّيبِ الَّذِي كَانَ يُصْنَعُ لِلْخُلَفَاءِ مِنْ بَيْتِ المَالِ، فَأَمْسَكَ عَلَىٰ [أَنْفِهِ، وَقَالَ: «إِنَّمَا يُنْتَفَعُ بِرِيحِهِ»[٦].

[١٥٢] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: أَرْوِيهِ عَنْكَ؟ فَأَجَازَهُ[٧].

أَبُو سَعِيدٍ[٨]][٩] ـ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ ـ، ⁽حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ⁾[١٠]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ[١١]، قَالَ: قَدِمَ عَلَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِسْكٌ وَعَنْبَرٌ مِنَ البَحْرَيْنِ.

فَقَالَ عُمَرُ: «وَاللَّهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي أَجِدُ امْرَأَةً حَسَنَةَ الوَزْنِ، تَزِنُ لِي هَذَا

---

(١) في «م»: (مسجد).
(٢) في «القُوت»: (ريحه).
(٣) «الزُّهد خ»: (٦٣/ ب).
(٤) الاستدراكُ مِن «الزُّهد خ».
(٥) كان على طِيب خُلفاء بني أمية. «تاريخ دمشق»: (٢٨/ ٦٤)
(٦) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٢٨/ ٦٤) من هذا الطَّريق، وابن أبي الدُّنيا في «الورع» رقم: (٨٨) من طريق يُونس بن أبي الفُرات.
(٧) «الزُّهد» رقم: (٦٢٣).
(٨) هو عبدُ الرَّحمن بنُ عَبد اللَّه، أبو سَعيدٍ البَصريُّ، تُوفي سنة ١٩٧ هـ. «تهذيب الكمال»: (١٧/ ٢١٧)
(٩) سقطت من «ظ».
(١٠) الاستدراكُ مِن «الزُّهد» و«القُوت».
(١١) أبو مُحمَّد المَدَني، تُوفي سنة ١٣٤ هـ. «السِّير»: (٦/ ١٢٨)

الطِّيبَ؛ حَتَّىٰ أُفَرِّقَهُ بَيْنَ المُسْلِمِينَ».

فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ ـ عَاتِكَةُ بِنْتُ [زَيْدِ بْنِ][1] عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ[2] ـ: أَنَا جَيِّدَةُ الوَزْنِ، فَهَلُمَّ أَزِنُ لَكَ.

قَالَ: «لَا».

قَالَتْ: وَلِمَ؟!

قَالَ: «إِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ تَأْخُذِيهِ هَكَذَا، [فَتَجْعَلِيهِ هَكَذَا][3] ـ وَأَدْخَلَ أَصَابِعَهُ فِي صُدْغَيْهِ ـ وَتَمْسَحِينَ عُنُقَكِ، فَأُصِيبُ فَضْلًا عَنِ[4] المُسْلِمِينَ».

153] * حَدَّثَنَا [عُبَيْدُ اللَّهِ][5] بْنُ مُعَاذٍ العَنْبَرِيُّ[6]، [قَالَ][7]: (حَدَّثَنَا المُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ[8])، حَدَّثَنِي نُعَيْمٌ[9]، عَنِ العَطَّارَةِ[10]، قَالَتْ: كَانَ عُمَرُ يَدْفَعُ إِلَىٰ امْرَأَتِهِ طِيبًا مِنْ طِيبِ المُسْلِمِينَ. قَالَتْ: فَتَبِيعُهُ امْرَأَتُهُ. قَالَتْ: فَبَايَعَتْنِي، فَجَعَلَتْ تُقَوِّمُ، وَتَزِيدُ وَتُنْقِصُ، وَتَكْسِرُهُ[11] بِأَسْنَانِهَا، فَيَعْلَقُ بِإِصْبَعِهَا[12] شَيْءٌ مِنْهُ. فَقَالَتْ[13] بِهِ هَكَذَا بِإِصْبَعِهَا فِي فِيهَا، ثُمَّ مَسَحَتْ بِهِ عَلَىٰ خِمَارِهَا.

قَالَتْ: فَدَخَلَ عُمَرُ، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الرِّيحُ؟»

---

(١) ليست في «ظ» و «ك» و «القُوت»، ووردت على طُرَّة الأولتين استدراكًا.

(٢) زيادة في «خ»: (وَهِيَ أُخْتُ سَعِيدٍ)، ووردت على طُرَّة «ظ».

(٣) ليست في «م».

(٤) في «خ»: (من).

(٥) تصحَّف في النُّسخ إلى: (عبد اللّه).

(٦) أبو عَمرو العَنْبَري، تُوفي ٢٣٧ هـ. «السِّير»: (١١/ ٣٨٤)

(٧) ليست في «ظ».

(٨) الاستدراكُ مِن «مَناقب عُمرَ» لابنِ الجَوزيِّ ص (٥٠٨).

(٩) هو نُعيمُ بنُ أبي هِندٍ النُّعمان الكُوفي، تُوفي سنة ١١٠ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٣/ ١٧٤)

(١٠) لعلها الحَوْلاء بنت تُوَيْتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. «الإصابة»: (٨/ ٩٤)

(١١) في «خ»: (وَتَكْسِرُ).

(١٢) في «خ»: (فَتَعْلَقُ بِأَصَابِعِهَا).

(١٣) في «م»: (ففعلَتْ).

فَأَخْبَرَتْهُ الَّذِي كَانَ.

فَقَالَ: «طِيبُ المُسْلِمِينَ تَأْخُذِينَهُ أَنْتِ، فَتَطَيَّبِينَ[1] بِهِ!»

قَالَتْ: فَانْتَزَعَ الخِمَارَ مِنْ رَأْسِهَا، وَأَخَذَ جَرَّاءَ مِنَ المَاءِ[2]، فَجَعَلَ يَصُبُّ المَاءَ عَلَىٰ الخِمَارِ، ثُمَّ يَدْلُكُهُ فِي التُّرَابِ، ثُمَّ يَشُمُّهُ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْهِ المَاءَ، ثُمَّ يَدْلُكُهُ فِي التُّرَابِ، ثُمَّ يَشُمُّهُ، فَفَعَلَ[3] ذَٰلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ.

فَقَالَتِ العَطَّارَةُ: ثُمَّ أَتَيْتُهَا مَرَّةً أُخْرَىٰ، فَلَمَّا[4] وَزَنَتْ لِي عَلِقَ بِإِصْبَعِهَا مِنْهُ شَيْءٌ، فَعَمَدَتْ فَأَدْخَلَتْ إِصْبَعَهَا فِي فِيهَا، ثُمَّ مَسَحَتْ بِإِصْبَعِهَا التُّرَابَ.

قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا هَكَذَا صَنَعْتِ أَوَّلَ مَرَّةٍ!

قَالَتْ: أَوَ مَا عَلِمْتِ مَا لَقِيتُ مِنْهُ، لَقِيتُ مِنْهُ كَذَا! لَقِيتُ مِنْهُ كَذَا![5]

---

(١) في «خ»: (فَتَطَيَّبِينَ).

(٢) في «خ» و «القُوت»: (مَاءٍ).

(٣) في «خ»: (فَعَلَ).

(٤) في «ظ»: (فما).

(٥) تعليق في «خ»: (قَالَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ: يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: إِنَّمَا كَانَ يَدْفَعُ عُمَرُ إِلَى امْرَأَتِهِ الطِّيبَ لِتَبِيعَهُ، ثُمَّ يَقْسِمُ ثَمَنَهُ فِي المُسْلِمِينَ، فَلَمَّا انْتَفَعَتْ بِهِ فِي نَفْسِهَا أَنْكَرَ عَلَيْهَا).

بَابٌ[1]
مَا يُكْرَهُ[2] مِنْ تَفْرِيقِ السَّبْيِ[3]

[١٥٤] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قُلْتُ: مَسْأَلَةٌ وَرَدَتْ مِنْ طَرَسُوسَ: يُسْأَلُ عَنِ الرَّجُلِ يَشْتَرِي السَّبْيَ فِي بِلَادِ الرُّومِ عَلَىٰ أَنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتٍ، فَإِذَا خَرَجُوا تَفَرَّقُوا؟

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «يُسْأَلُ عَنْ ذَا، فَإِنِ اخْتَلَفُوا عَلَيْهِ؛ أَرَىٰ أَنْ يُرَدُّوا إِلَىٰ المَقْسَمِ[4]».

قُلْتُ: فَإِنْ فَاتَ المَقْسَمُ، وَفِي ثَمَنِهِنَّ فَضْلٌ؟

قَالَ: «يُقَسَّمُ عَلَىٰ الَّذِينَ شَهِدُوا الوَقْعَةَ» وَأَظُنُّهُ ذَكَرَ السَّفَطَ[5] الَّذِي رَدَّهُ ـ يَعْنِي: عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ عَلَىٰ أَهْلِ جَلُولَاءَ[6].

[١٥٥] * وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ[7] ـ مُنَاوَلَةً ـ:

يَحْيَىٰ[8]، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ، حَدَّثَنِي حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ـ رَجُلٌ مِنْ يَحْصَبَ[9] ـ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ[10]، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الوَالِدِ وَوَلَدِهِ فِي البَيْعِ؛ فَرَّقَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحِبَّتِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ»[11].

---

(١) ليست في «ظ» و «ك». (٢) في «ظ»: (ما يذكر).

(٣) أي الأسرى. (٤) أي القِسْمة.

(٥) هو مَا يُعَبَّأُ فِيهِ الطِّيبُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ آلَاتِ النِّسَاءِ، وَيُسْتَعَارُ لِلتَّابُوتِ الصَّغِيرِ. «المغرب»

(٦) أخرجه سعيد بن منصور في «السُّنن» رقم: (٢٤٧٦). (٧) «المُسند» رقم: (٢٣٥١٣).

(٨) هو يَحيى بن غَيْلان، أبو الفضل الأَسْلَمِي، تُوفي سنة ٢١٠ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٥/ ٤٨٠)

(٩) قَبيلة مِن حِمْيَر. (١٠) الاستدراك من «المُسند».

(١١) أخرجه الدَّارمي في «السُّنن» رقم: (٢٥٢٢)، والتِّرمذي في «الجَامع» رقم: (١٢٨٣) من هذا الطَّريق، بلفظ: «... بَيْنَ الوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا».

بَابٌ(١)

التَّنَزُّهُ عَنْ أَمْرِ المَقْسَمِ وَالفَضْلِ مِنْهُ

[١٥٦] * وَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: الجَارِيَةُ يُنَادَىٰ عَلَيْهَا(٢) فِي المَقْسَمِ، فَيَشْتَرِيَ(٣) بِعِشْرِينَ دِينَارًا، أَوْ(٤) لَعَلَّهَا أَنْ تُسَاوِيَ مِئَةَ دِينَارٍ، فَيَعْزِلُ صَاحِبُ المَقْسَمِ(٥) مِنْ هَؤُلَاءِ جَوَارِيَ، فَيَدْفَعُ إِلَىٰ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ جَارِيَةً، فَكَيْفَ يُصْنَعُ؟

فَكَأَنَّهُ رَأَىٰ: أَنْ تُبَاعَ(٦)، وَيُقَسَّمَ الفَضْلُ عَلَىٰ الَّذِينَ شَهِدُوا الوَقْعَةَ.

قُلْتُ: فَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ؟

قَالَ: «يُدْفَعُ إِلَىٰ وَرَثَتِهِ»(٧).

---

(١) ليست في «ظ» و«ك».

(٢) في «ظ»: (عليه).

(٣) أي السُّلطان، وفي «م»: (فتشترى).

(٤) في «م»: (و) ولعله الصَّواب إن شاء الله.

(٥) في «ظ»: (القسم).

(٦) في «ك» و«م»: (يُبَاعَ)، ومُهملة في «ظ».

(٧) نص الرِّواية ظاهره الإشكال، وقد وردت بلفظ آخر في «زاد المُسافر» رقم (٢١٠٦): «إذا نادوا على الجارية من المَقْسَم تسوى مائة دينار، فينادون عليها: عشرين دينارًا إلا أن السُّلطان يريدها؛ فإن هذا مثل الغُلُول، لا يطؤُها، يبيعها ويُقسمها على من شهد الوقعة، فمن عَرَفه دفع إليه، ومن لم يَعرفه دفعه إلى ورثته، هذا مثل قصة ابن عمر في قصة جَلُولاء».

بَابٌ[1]
مَا يُكْرَهُ مِنْ إِسْخَانِ المَاءِ بِحَطَبِ مَنْ يُكْرَهُ

[١٥٧] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: يَحْضُرُ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ يَوْمٌ بَارِدٌ، تَرَىٰ أَنْ يُسَخَّنَ (لِي[2]) المَاءُ مِنَ المَوْضِعِ [الَّذِي][3] أَكْرَهُ؟

قَالَ: «لَا، تَرْكُ الغُسْلِ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ هَذَا».

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) الاستدراك من «ت».

(٣) ليست في «ظ».

بَابٌ(١)
مَا يُفْسِدُ الطَّيِّبَ مِنَ الخَبِيثِ

[١٥٨] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «أَنْفَقْتُ عَلَىٰ هَذَا المَخْرَجِ(٢) خَمْسَةً وَسِتِّينَ دِرْهَمًا بِدَيْنٍ، وَإِنَّمَا لِي فِيهِ رُبُعُ الكِرَاءِ».

قُلْتُ: فَلِمَ لَا تَدَعُ عَبْدَ اللَّهِ(٣) يُنْفِقُ عَلَيْكَ؟

قَالَ: «كَرِهْتُ أَنْ يُفْسِدَ عَلَيَّ الدِّرْهَمَ».

[١٥٩] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «قَدْ وَجَدْتُ البَرْدَ فِي أَطْرَافِي، مَا أُرَاهُ إِلَّا مِنْ إِدَامِي(٤) أَكْلَ الخَلِّ وَالمِلْحِ».

[١٦٠] * ⟨حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ(٥)، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ المُثَنَّىٰ الحَنَفِيُّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ كِنْدَةَ⟩(٦)، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ(٧)، قَالَ: «إِذَا أَكَلْنَا بِالدَّيْنِ ائْتَدَمْنَا بِالخَلِّ، وَإِذَا لَمْ نَأْكُلْ بِالدَّيْنِ ائْتَدَمْنَا بِالإِدَامِ».

[١٦١] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «الدَّيْنُ أَوَّلُهُ هَمٌّ، وَآخِرُهُ حَرَبٌ(٨)(٩)، لَقَدِ

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) ظاهر قوله أنه يَقْصِدُ مَخرَجَ الدَّارِ التي يُؤَجِّرُها، ويَأكلُ مِن غَلَّتِها، وفي رواية أبي إبراهيم الزُّهري قَصَد أبو عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ باب منزله، نقل هذا ابن الجوزي في «المَنَاقب» ص (٣٣٧) فلعل كِلا البَابَين بناهُما بالدَّين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) أبو عَبد الرَّحمنِ، وَلَدُ أَبِي عَبدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، تُوفي سنة ٢٩٠ هـ. «السِّير»: (١٣/ ٥١٦)

(٤) في «م»: (إِدْمَانِي).

(٥) أبو الحُسين العُكْلي، تُوفي سنة ٢٣٠ هـ. «السِّير»: (٩/ ٣٩٣)

(٦) الاستدراك من «الحِلية»: (٥/ ٢٠).

(٧) أبو مُحمد اليَامي، تُوفي سنة ١١٢ هـ. «السِّير»: (٥/ ١٩١).

(٨) أي سَلْبٌ وذِهَاب للمال، وتضبط أيضًا بسكون الرَّاء، بمعنى النِّزاع.

(٩) في «ظ»: (جَرَبٌ)، وفي مصادر: (حزنٌ).

اسْتَقْرَضَتِ امْرَأَةُ مُجَمِّعٍ[1] رَغِيفَيْنِ. فَقَالَ: مَا أَجْرَأَكِ! تَبِيتِينَ وَعَلَيْكِ دَيْنٌ!».

[١٦٢] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «أَنَا أَفْرَحُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدِي شَيْءٌ».

[١٦٣] * وَقَالَ: «مَا أَعْدِلُ بِالفَقْرِ شَيْئًا».

[١٦٤] [2]* وَأَخْبَرْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَنَّهُ قَالَ: لَوْ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ تَرَكَ الغَلَّةَ، وَكَانَ يَبْضَعُ[3] لَهُ صَدِيقٌ لَهُ، كَانَ أَعْجَبَ إِلَيَّ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «هَذِهِ طُعْمَةُ سُوءٍ - أَوْ قَالَ: رَدِيَّةٌ - مَنْ تَعَوَّدَ هَذَا لَمْ يَصْبِرْ عَنْهُ».

ثُمَّ قَالَ: «هَذَا أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ غَيْرِهِ» يَعْنِي: الغَلَّةَ.

ثُمَّ قَالَ لِي: «أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الغَلَّةَ لَا تُقِيمُنَا، وَإِنَّمَا آخُذُهَا عَلَىٰ الِاضْطِرَارِ، وَهَذَا أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ غَيْرِهِ».

[١٦٥] * وَذَهَبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِلَىٰ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مِنَ السَّوَادِ القُوتَ، وَيَتَصَدَّقَ بِالفَضْلِ.

[١٦٦] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: مَا تَرَىٰ فِي رَجُلٍ يَبِيعُ دَارَهُ فِي السَّوَادِ؟

قَالَ: «لَا يُعْجِبُنِي أَنْ يَبِيعَ شَيْئًا».

قُلْتُ: وَالكُوفَةُ وَالبَصْرَةُ؟

قَالَ: «لَا، الكُوفَةُ وَالبَصْرَةُ» كَأَنَّهُ عِنْدَهُ مَعْنًىٰ آخَرُ[4].

ثُمَّ قَالَ: «السَّوَادُ فَيْءُ المُسْلِمِينَ».

قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَيَشْتَرِي الرَّجُلُ فِيهِ؟

---

(١) هو مُجَمِّع بن سَمْعان، أبو حَمزة النَّسَّاج، تُوفي سنة ١١٩ هـ. «المُنتظم»: (٧/ ١٩٨)

(٢) يُنظر استدراك «القُوت» ص (٤٦٠) رقم (٨٧٨). (٣) في «القُوت»: (يَتَصَنَّعُ).

(٤) يُنظر استدراك «القُوت» ص (٤٥٩) رقم (٨٧٤).

فَقَالَ لِلسَّائِلِ: «إِنْ كُنْتَ فِي كِفَايَةٍ؛ فَلَا».

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَكَيْفَ أَشْتَرِي فِي السَّوَادِ وَلَا أَبِيعُ؟

قَالَ: «الشِّرَاءُ عِنْدِي خِلَافُ البَيْعِ، قَدْ رُوِيَ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُمْ رَخَّصُوا فِي شِرَاءِ المَصَاحِفِ، وَنَهَوْا عَنْ بَيْعِهَا[1]».

قُلْتُ لَهُ: وَهَذَا شِبْهُ هَذَا؟

قَالَ: «نَعَمْ».

قُلْتُ: فَكَيْفَ يَجُوزُ إِذَا كَانَ فَيْءِ المُسْلِمِينَ أَنْ أَشْتَرِيَ مِمَّنْ لَا يَمْلِكُ؟!

فَقَالَ: «القِيَاسُ كَمَا تَقُولُ، وَلَيْسَ هُوَ قِيَاسٌ[2]» وَاحْتَجَّ بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شِرَاءِ المَصَاحِفِ وَالنَّهْيِ عَنْ بَيْعِهَا، (ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[3])[4].

ثُمَّ قَالَ: «لَا يُعْجِبُنِي أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ دَارَهُ وَ[5] أَرْضًا فِي شَيْءٍ مِنَ السَّوَادِ، وَلَا يَشْتَرِيَ إِلَّا مِقْدَارَ القُوتِ».

قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ أَكْثَرَ، كَيْفَ يَصْنَعُ؟

قَالَ: «إِذَا كَانَ أَكْثَرَ مِنْ قُوتِهِ؛ تَصَدَّقَ بِهِ». [6]

ثُمَّ قَالَ: «قَدْ وَرِثَ ابْنُ سِيرِينَ أَرْضًا مِنْ أَرْضِ السَّوَادِ[7]».

قُلْتُ: فَهَذَا[8] رُخْصَةٌ!

قَالَ: «هَذَا مَعْرُوفٌ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ».

---

(١) تُنظر أقوالُهم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ في «المُصنَّف» لِابنِ أبي شَيبَةَ، الأرقام: (٢٠٥٨٩ - ٢٠٥٩٧).

(٢) زاد القاضي أبو يَعلى في «العُدَّة»: (وإنَّما هو استحسان).

(٣) «المُصنَّف» رقم: (٢٠٥٨٩) و (٢٠٥٩٠).

(٤) الاستدراك من «القُوت».

(٥) في «القُوت»: (ولا).

(٦) يُنظر استدراك «ت» ص (٤٥٠) رقم (٨٥٧).

(٧) أخرجه ابن زَنْجُويه في «الأموال» رقم: (٣٤٦).

(٨) في «القُوت»: (فهذه).

[١٦٧] * وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ، سُكْنَىٰ القَطِيعَةِ(١) أَمِ الرَّبَضِ(٢)؟

فَقَالَ: «الرَّبَضُ».

[١٦٨] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ القَطِيعَةَ أَرْفَقُ بِي مِنْ سَائِرِ الأَسْوَاقِ، وَقَدْ وَقَعَ فِي قَلْبِي مِنْ أَمْرِهَا شَيْءٌ.

فَقَالَ: «أَمْرُهَا أَمْرُ قَذِرٍ مُتَلَوِّثٍ(٣)، تَعْرِفُهَا لِمَنْ كَانَتْ؟!»

قُلْتُ: فتكْرَهُ العَمَلَ فِيهَا؟

قَالَ: «دَعْ ذَا عَنْكَ، إِنْ كَانَ لَا يَقَعُ فِي قَلْبِكَ شَيْءٌ».

قُلْتُ: قَدْ وَقَعَ فِي قَلْبِي مِنْهَا(٤).

[فَقَالَ](٥): «قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: الإِثْمُ حَوَازُ(٦) القُلُوبِ(٧)».

قُلْتُ: إِنَّمَا هَذَا عَلَىٰ المُشَاوَرَةِ!

قَالَ: «أَيُّ شَيْءٍ يَقَعُ فِي قَلْبِكَ؟»

قُلْتُ: قَدِ اضْطَرَبَ عَلَيَّ قَلْبِي.

قَالَ: «الإِثْمُ حَوَازُ(٨) القُلُوبِ».

---

(١) هيَ ما أَقطَعَهُ السُّلطانُ مَن شاءَ مِن قُوَّاده وغيرِهم. «مُعجم البُلدان»

(٢) هو حَرِيم الشَّيء، أي ما حَولَ المَدينةِ مِن الخارجِ. «مُعجم البُلدان»

(٣) في «القُوت»: (أَمْر مَعلُوم).

(٤) زيادة في «م»: (شيء).

(٥) ليست في «ظ».

(٦) في «ك»: (جَوَّازُ)، وفي «م»: (حزَّازُ).

(٧) أخرجه هَنَّاد بن السَّري في «الزُّهد» رقم: (٩٣٤).

(٨) في «ك»: (جوَّازُ)، وفي «م»: (حزاز).

بَابٌ[1]

مَا يَحِلُّ وَيَحْرُمُ عَلَيْهِ، وَكَيْفَ يَسْلَمُ لَهُ الحَلَالُ

[١٦٩] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ[2] يَقُولُ: ⁽حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَىٰ الدِّمَشْقِيُّ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ مِشْكَمٍ، قَالَ:⁽٤⁾ سَمِعْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيَّ يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي مَا يَحِلُّ لِي وَمَا يَحْرُمُ عَلَيَّ. قَالَ: فَصَعَّدَ النَّبِيُّ ﷺ البَصَرَ فِيَّ وَصَوَّبَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«البِرُّ مَا سَكَنَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ القَلْبُ، وَالإِثْمُ مَا لَمْ تَسْكُنْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَلَمْ يَطْمَئِنَّ إِلَيْهِ القَلْبُ، وَإِنْ أَفْتَاكَ المُفْتُونَ»[5].

[١٧٠] * ⁽حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ حَيَّانَ[6]، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ⁾[7]، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: «لَا يَسْلَمُ لِلرَّجُلِ الحَلَالُ، حَتَّىٰ يَجْعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الحَرَامِ حَاجِزًا مِنَ الحَلَالِ»[8].

[١٧١] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي أَمْرِ الفُرْضَةِ[9]؟

فَقَالَ: «الفُرْضَةُ لَيسَتْ عِنْدِي مِثْلَ القَطِيعَةِ».

كَأَنَّ الفُرْضَةَ عِنْدَهُ حَرِيمُ دِجْلَةَ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَرَ بِالشِّرَاءِ مِنْهَا بَأْسًا.

---

(١) ليست في «ظ» و «ك». (٢) «المُسند» رقم: (١٧٧٤٢).

(٣) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الخُزَاعِي، تُوفي سنة ٢٠٧ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٥/ ٧٧)

(٤) الاستدراك من «المُسند».

(٥) أخرجه ابن الأعرابي في «المُعجم» رقم: (٩٩٧)، والطَّبراني في «المُعجم الكبير» رقم: (٥٨٥) كلاهما من طريق أبي عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٦) أبو يزيد الرَّقِّي، تُوفي سنة ١٩١ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٤/ ١١٠٠)

(٧) الاستدراك من «الحلية».

(٨) أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٤/ ٨٤) من طريق أبي عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٩) هيَ الأرضُ المُلاصِقَةُ لشاطئِ النَّهرِ، مثلُ فُرضةِ جَعفرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ على دِجلَةَ.

بَابٌ(١)
مَا يُكْرَهُ مِنْ أَمْرِ الرِّبَا

[١٧٢] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «الَّذِي يَتَعَامَلُ بِالرِّبَا يَأْخُذُ رَأْسَ مَالِهِ، وَإِنْ عَرَفَ أَصْحَابَهُ؛ رَدَّ عَلَيْهِمْ، وَإِلَّا تَصَدَّقَ بِالفَضْلِ».

[١٧٣] * وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الَّذِي يَتَعَامَلُ بِالرِّبَا، يُؤْكَلُ عِنْدَهُ؟
قَالَ: «لَا، قَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ(٢)».
قُلْتُ: هَذَا رَوَاهُ جَوَّابٌ(٣)، كَيْفَ [هُوَ](٤)؟
قَالَ: «ثِقَةٌ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ خِلافُ هَذَا، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: الإِثْمُ حَوَازُ(٥) القُلُوبِ. وَقَدْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ، وَقَدْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبْهَةِ».

[١٧٤] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٦)، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ(٧)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنِ الهُزَيْلِ(٨)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ، وَالحَالَّ وَالمُحَلَّلَ لَهُ».

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».
(٢) أيْ أنَّهُ قالَ بِالجوازِ، أخرجَه أبو الحَسَن الحِمْيَري في «حديثه» رقم: (١٣)، والبَيهقيُّ في «السُّنن الكَبير» رقم: (١٠٩٢٦).
(٣) هو جَوَّاب بن عُبيد اللَّه التَّيمي. «تاريخ الإسلام»: (٣/ ٣٨٩)
(٤) ليست في «ظ».
(٥) في «م»: (حَزَّازُ)، وفي «ك»: (جَوَّازُ).
(٦) «المُسند» رقم: (٤٢٨٣) باختلاف لفظ يسير.
(٧) أبو نُعَيم التَّيمِي، تُوفي سنة ٢١٩ هـ. «السِّير»: (١٠/ ١٤٢)
(٨) الاستدراك من «المُسند».

[١٧٥] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ)(١)، عَنْ مَنْصُورٍ(٢) وَالأَعْمَشِ(٣)، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ أَبَاهُ(٤) بَعَثَ بِغُلَامٍ لَهُ إِلَىٰ أَصْبَهَانَ، بِمَالِ أَرْبَعَةِ آلَافٍ، فَبَلَغَ المَالُ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا، وَنَحْوَ ذَلِكَ، فَبَلَغَهُ أَنَّهُ مَاتَ، فَذَهَبَ يَأْخُذُ مِيرَاثَهُ، فَبَلَغَهُ أَنَّهُ(٥) كَانَ يُقَارِفُ الرِّبَا؛ فَأَخَذَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ، وَتَرَكَ البَقِيَّةَ(٦).(٧)

[١٧٦] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٨)، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ(٩))(١٠)، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَشَاهِدَيْهِ، وَكَاتِبَهُ»(١١).

[١٧٧] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ(١٢)، عَنْ مَنْصُورٍ)(١٣)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ(١٤)، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «إِيَّاكُمْ وَحَزَائِزَ القُلُوبِ، وَمَا حَزَّ فِي قَلْبِكَ مِنْ شَيْءٍ فَدَعْهُ»(١٥).

---

(١) الاستدراك من «القُوت».

(٢) هو مَنصورُ بْنُ زَاذَان، أبو المُغيرَةِ الثَّقفيُّ، تُوفي سنة ١٢٩ هـ. «السِّير»: (٥/ ٤٤١)

(٣) هو سُليمان بن مِهْران، أبو مُحمَّد الكَاهِلي، تُوفي سنة ١٤٨ هـ. «السِّير»: (٦/ ٢٢٦)

(٤) هو الصَّحابيُّ عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ، أبو مُوسى الخَطْمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) أي الغُلام.

(٦) أخرجه من طريق منصُور، البيهقي في «شُعب الإيمان» رقم: (٥١٤١)، وأخرجه من طريق الأعمش، عبد الرَّزَّاق في «المُصنَّف» رقم: (١٥٣٥٤)، وأخرجه من طريق الشَّعبيِّ ابنُ أبي شَيبةَ في «المُصنَّف» رقم: (٢٢٤٤٣).

(٧) يُنظر زيادات «خ» ص (٤٢٠) رقم (٧٢٨).

(٨) «المُسند» رقم: (١٤٢٦٣).

(٩) هو هُشيمُ بن بَشيرٍ، أبو مُعاويةَ السَّلميُّ، تُوفي سنة ١٨٣ هـ. «السِّير»: (٨/ ٢٨٧)

(١٠) الاستدراك من «المُسند».

(١١) أخرجه مُسلم في «الصَّحيح» رقم: (١٥٩٨) من هذا الطَّريق.

(١٢) هو جَريرُ بنُ عَبدِ الحميدِ، أبو عَبدِ اللَّهِ الضَّبيُّ، تُوفي سنة ١٨٨هـ. «السِّير»: (٩/ ٩)

(١٣) الاستدراك من «الحلية»: (١/ ١٣٤).

(١٤) هو عبدُ الرَّحمنِ بنُ يَزيدَ، أبو بكر النَّخَعيُّ، تُوفي سنة ٨٤ هـ. «السِّير»: (٤/ ٧٨)

(١٥) أخرجه أبي داود في «الزُّهد» رقم: (١٢٤) عن هَارُون بن عُبادة عن جَرير به.

بَابٌ[1]
تَرْكُ الشُّبْهَةِ وَمَا فِيهَا

[١٧٨] * [2]حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[2]، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْن سَعِيدٍ[3]، عَنْ زَكَرِيَّا، قال: حَدَّثَنَا عَامِرٌ، قَالَ: [4] قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يَقُولُ][5]:

«إِنَّ الحَلَالَ بَيِّنٌ، وَالحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا [مُشْتَبِهَاتٌ][6] لا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَىٰ الشُّبُهَاتِ فَقَدِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَاقَعَهَا وَاقَعَ الحَرَامَ[7]».

[١٧٩] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الشُّبْهَةِ؟

فَقَالَ لِي: «وَتَعْرِفُ الشُّبْهَةَ؟»

قُلْتُ: نَعَمْ، هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي لَا يُقَالُ: إِنَّهُ حَلَالٌ، وَلَا يُقَالُ: إِنَّهُ حَرَامٌ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «هُوَ[8] الشَّيْءُ بَيْنَ الحَلَالِ وَالحَرَامِ».

[١٨٠] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الشُّبْهَةِ يَشْتَرِي الرَّجُلُ مِنْهَا الثَّوْبَ؛ يَتَجَمَّلُ بِهِ؟

فَقَالَ: «فَكَيْفَ[9] وَإِنَّمَا أُمِرَ الرَّجُلُ بِالوُقُوفِ عِنْدَهَا؟!».

وَكَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ.

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».
(٢) «المُسند» رقم: (١٨٣٧٤).
(٣) أبو أيُّوب القُرَشي، تُوفي سنة ١٩٤ هـ. «السِّير»: (٩/ ١٣٩)
(٤) الاستدراك من «المُسند».
(٥) ليست في «ك».
(٦) في النُّسخ: (شبهات)، والمُثبت من «خ» و «المُسند».
(٧) في «خ»: (وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الحَرَامِ).
(٨) في «ظ»: (هي).
(٩) في «ك»: (وكيف) مكشوط على الواو.

بَابٌ[1]
هَلْ لِلْوَالِدَيْنِ طَاعَةٌ فِي الشُّبْهَةِ؟

[١٨١] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: هَلْ لِلْوَالِدَيْنِ طَاعَةٌ فِي الشُّبْهَةِ؟

فَقَالَ: «فِي مِثْلِ الأَكْلِ؟»

فَقُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ[2]: «مَا أُحِبُّ أَنْ يُقِيمَ مَعَهُمَا عَلَيْهَا، وَمَا أُحِبُّ أَنْ يَعْصِيَهُمَا،[3] يُدَارِيهِمَا، وَلَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يُقِيمَ عَلَىٰ الشُّبْهَةِ - قال: [4] مَعَ وَالِدَيْهِ - لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ الشُّبْهَةَ فَقَدِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ»[5] وَلَكِنْ يُدَارِي بِالشَّيْءِ بَعْدَ الشَّيْءِ، فَأَمَّا[6] أَنْ يُقِيمَ مَعَهُمَا عَلَيْهَا؛ فَلَا».

[١٨٢] * وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الرَّجُلِ لَهُ وَالِدَانِ يَسْأَلَانِهِ[7] أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُمَا؟ أَعْنِي: مِنَ الشُّبْهَةِ.

فَقَالَ: «يُدَارِيهِمَا».

قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يُطِعْهُمَا عَلَيْهِ، فِيهِ شَيْءٌ؟

قَالَ: «مَا أُحِبُّ أَنْ يَعْصِيَهُمَا، يُدَارِيهِمَا».

[١٨٣] * ⌜حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ⌝، ....[8]، ⌜عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ[9]⌝، عَنْ عَطِيَّةَ السَّعْدِيِّ -

---

(١) ليست في «ظ» و «ك». (٢) تكررت في «ظ».

(٣) زيادة في «القُوت»: (بل).

(٤) كذا في النُّسخ و «خ»، وليست في «الآداب الشَّرعية».

(٥) حديث النُّعمان بن بَشِير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المتقدم ص (٢٠٣) رقم (١٧٨).

(٦) في «خ»: (وأما). (٧) في «ظ» و «ك» و «خ»: (يسلانه).

(٨) لعل الإسناد: «حدثنا هاشمُ بنُ القاسم، حَدَّثَنَا أبو عقيل الثقفي، حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن يزيد».

(٩) الاستدراك من «القُوت».

وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لا يَبْلُغُ العَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ المُتَّقِينَ، حَتَّىٰ يَدَعَ مَا لا بَأْسَ بِهِ حَذَرًا لِمَا[1] بِهِ البَأْسُ»[2].

[١٨ * حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ[3]، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الوَلِيدِ[4]، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ [جُلَيْدٍ[5]][6]، قَالَ: [قَالَ][7] أَبُو الدَّرْدَاءِ: «إِنَّ إِتْمَامَ التَّقْوَىٰ، أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ العَبْدُ فِي مِثْقَالِ ذَرَّةٍ، حَتَّىٰ يَتْرُكَ[8] بَعْضَ مَا يَرَىٰ أَنَّهُ حَلَالٌ، خَشْيَةَ أَنْ يَكُونَ حَرَامًا؛ يَكُونَ حِجَابًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الحَرَامِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ بَيَّنَ لِلْعِبَادِ الَّذِي مَصِيرُهُمْ[9] إِلَيْهِ»[10].

[١٨ * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ عِيسَىٰ الفَتَّاحَ[11]، قَالَ: سَأَلْتُ بِشْرَ بْنَ الحَارِثِ، هَلْ لِلْوَالِدَيْنِ طَاعَةٌ فِي الشُّبْهَةِ؟ قَالَ: «لَا».

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «هَذَا [شَدِيدٌ][12]».

[١٨ * وَحَدَّثَنِي مَيْمُونٌ الغَزَّالُ[13]، قَالَ: سَأَلْتُ بِشْرَ بْنَ الحَارِثِ. فَقَالَ: «لَا

---

(١) في «م»: (حذارًا مما).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُسند» رقم: (٥٩١)، وعَبد بن حُمَيد في «المُسند» ـ المُنتخب ـ رقم: (٤٨٤) كلاهما من هذا الطَّريق.

(٣) أبو عبد الرَّحمن الأهْوَازي، تُوفي سنة ٢١٣ هـ. «السِّير»: (١٠/ ١٦٦)

(٤) الاستدراك من «أمالي ابن بشران» رقم: (٩).

(٥) الحَجَري المصري، تُوفي سنة ١٠٠ هـ . «تهذيب الكمال»: (١٤/ ٢٠٥)

(٦) في النُّسخ: (خليد). (٧) ليست في «ظ».

(٨) في «خ»: (يدرك). (٩) في «خ»: (يصيرهم).

(١٠) أخرجهُ عبد اللَّه بن المُبارك في «الزُّهد» رقم: (٧٩).

(١١) مِن تَلاميذِ أَبي عَبْدِ اللَّهِ المُقرَّبينَ، وللأسَفِ لم أجِدْ له ترجمة، وقد اختص المرُّوذِي برواية جميع رواياته، وقد أمر أبُو عَبْدِ اللَّهِ أن تُنسخ له نسخة من بعض كُتبه.

(١٢) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (سديد).

(١٣) أبُو عَبْدِ اللَّهِ البَصري. «الجرح والتَّعديل»: (٨/ ٢٣٨)

تُدْخِلْنِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ وَالِدَيْكَ[1]».

[١٨٧] * وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ـ مَرَّةً أُخْرَىٰ ـ: عَنِ الشُّبْهَةِ؟
فَقَالَ: «حَتَّىٰ تَعْرِفَ الشُّبْهَةَ!»
ثُمَّ قَالَ: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «الإِثْمُ حَوَازُّ[2] القُلُوبِ»[3]».

---

(١) في «ظ»: (والدتك).
(٢) في «ك»: (جَوَّازُ)، وفي «م»: (حَزَّازُ).
(٣) تقدم تخريجه ص (١٩٩) هـ (٧).

بَابٌ
فِي(١) الوَرَعِ

[١٨٨] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الرَّجُلِ يَكُونُ مَعَهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ، مِنْهَا دِرْهَمٌ حَرَامٌ لَا يَعْرِفُهُ؟

قَالَ: «لَا يَأْكُلْ مِنْهُ شَيْئًا حَتَّىٰ يَعْرِفَهُ» وَاحْتَجَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِحَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ؛ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنِّي أُرْسِلُ كَلْبِي فَأَجِدُ مَعَهُ كَلْبًا آخَرَ، فَقَالَ: «**لا تَأْكُلْ حَتَّىٰ تَعْلَمَ أَنَّ كَلْبَكَ قَتَلَهُ**»(٢).

قُلْتُ لَهُ: فَإِنْ كَانَتْ دَرَاهِمَ كَثِيرَةً؟

فَقَالَ: «إِذَا كَانَتْ دَرَاهِمَ كَثِيرَةً؛ فَهُوَ أَعْجَبُ إِلَيَّ، إِذَا كَانَتْ ثَلَاثِينَ أَوْ نَحْوَهَا، وَفِيهَا دِرْهَمٌ حَرَامٌ(٣)؛ أَخْرَجَ(٤) الدِّرْهَمَ».

قُلْتُ لَهُ: إِنَّ بِشْرًا قَالَ: يُخْرِجُ مِنْهَا(٥) دِرْهَمًا مِنَ الثَّلَاثَةِ.

فَقَالَ: «بِشْرَ بْنَ الوَلِيدِ(٦)؟»

قُلْتُ: لَا، بِشْرَ بْنَ الحَارِثِ.

قَالَ: «مَا ظَنَنْتُهُ إِلَّا قَوْلَ بِشْرِ بْنِ الوَلِيدِ؛ هَذَا قَوْلُ أَصْحَابِ الرَّأْيِ».

[١٨٩] * وَذَكَرْتُ(٧) لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بَعْضِ النَّاسِ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ [الشَّيْءُ](٨)

---

(١) ليست في «ظ».

(٢) أخرجه ـ بهذا المعنى ـ أبو عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «المُسند» رقم: (١٨٢٥٨) بلفظ: (... كَلْبَكَ هُوَ الَّذِي أَمْسَكَ عَلَيْكَ)، وأخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (١٩٩٤٦) بلفظ: (... كَلْبَكَ هُوَ الَّذِي أَخَذَهُ).

(٣) في «م»: (واحد).
(٤) في «خ»: (وأخرج).

(٥) ليست في «م».

(٦) أبو الوليد الكِنْدِي، تُوفي سنة ٢٣٨ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٥/ ٧٩٩)

(٧) في «م»: (وذكر).
(٨) ليست في «ظ».

المُسْتَهْلَكُ مِثْلَ الدُّهْنِ وَالزَّيْتِ، وَالَّذِي لَا يُوصَلُ إِلَيْهِ بِعَيْنِهِ؛ أَعْطَىٰ العِوَضَ؟

قَالَ: «نَعَمْ، هَكَذَا هُوَ، سَمِعْتُ[1] سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: «لَا يُصِيبُ العَبْدُ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ، حَتَّىٰ يَجْعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الحَرَامِ حَاجِزًا مِنَ الحَلَالِ، وَحَتَّىٰ يَدَعَ الإِثْمَ، وَمَا تَشَابَهَ مِنْهُ» ».

[١٩٠] * ⌜حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ⌝، ....[2]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: «[3]إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ أَدَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ الحَرَامِ سُتْرَةً مِنَ الحَلَالِ، وَلَا أَخْرِمُهَا[4]»[5].

[١٩١] * وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ[6] ـ مُنَاوَلَةً ـ:

⌜هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ وَالشَّعْبِيِّ⌝[7]، [عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«حَلَالٌ بَيِّنٌ، وَحَرَامٌ بَيِّنٌ، وَشُبُهَاتٌ بَيْنَ ذَلِكَ، فَمَنْ تَرَكَ الشُّبُهَاتِ، فَهُوَ لِلْحَرَامِ أَتْرَكُ، وَمَحَارِمُ اللهِ حِمًىٰ، فَمَنْ رَتَعَ حَوْلَ الْحِمَىٰ، كَانَ قَرِفًا[8] أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ»[9].

[١٩٢] * ⌜حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[10]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ[11]، عَنْ بَيَانٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ⌝[12]،

---

(١) في «م»: (وسمعت).

(٢) لعل الإسناد: (حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، أَخبرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِي، عَنْ بَعْض أَصْحَابه).

(٣) زيادة في «القُوت»: (دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ).

(٤) في «ك» و«القُوت»: (ولا أحرِّمها)، وفي «جامع العُلوم والحِكم»: (ولا أخرقها).

(٥) أخرجه ابن حزم في «المُحلى»: (٧/ ٤١٤) من طريق وَكِيع به.

(٦) «المُسند» رقم: (١٨٣٤٧). (٧) الاستدراك من «المُسند».

(٨) في «م»: (حَرِيًّا)، وفي «المُسند»: (قَمِنًا).

(٩) مُتَّفقٌ عليه، أخرجه البُخاري في «الصَّحيح» رقم: (٥٢)، ومُسلم في «الصَّحيح» رقم: (١٥٩٩) كِلاهما من طريق الشَّعبي به.

(١٠) «المُسند» رقم: (١٨٢٧٠).

(١١) أبو عبد الرَّحمن الضَّبِّي، تُوفي ١٩٥ هـ. «السِّير»: (٩/ ١٧٣)

(١٢) الاستدراك من «المُسند».

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْتُ: إِنَّا قَوْمٌ نَتَصَيَّدُ بِهَذِهِ الكِلَابِ.

قال: «إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ» فَذَكَرَ الحَدِيثَ، وَقَالَ: «**فَإِنْ أَكَلَ، فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَىٰ نَفْسِهِ، وَإِنْ خَالَطَهَا كِلَابٌ مِنْ غَيْرِهَا فَلَا تَأْكُلْ**»[1].][2]

---

(١) مُتَّفقٌ عليه، أخرجه البُخاري في «الصَّحيح» رقم: (٥٤٨٧)، ومُسلم في «الصَّحيح» رقم: (١٩٢٩) كِلاهما من هذا الطَّريق.

(٢) اختصار في «ظ»: (وَفِيهِ حَديثُ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ: الحَلَالُ بَيِّنٌ ... الحديثَ، وفيه حَديثُ عديٍّ بنِ حاتمٍ: إِنَّا قَوْمٌ نَتَصَيَّدُ بِهَذِهِ الكِلَابِ ... الحديثَ).

بَابُ[1]
طَاعَةُ الوَالِدَةِ، وَالمُدَارَاةُ لَهَا[2] فِي الشُّبْهَةِ

[١٩٣] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: وَالِدَتِي تُرْسِلُ إِلَيْهَا بَعْضُ النِّسَاءِ بِالقَصْرِ[3] بِالشَّيْءِ، فَتُرِيدُنِي عَلَىٰ أَكْلِهِ؟

[قَالَ: «دَارِهَا»][4].

قَالَ: إِنَّهَا تُحَرِّجُ[5] عَلَيَّ.

قَالَ: «دَارِهَا، ارْفُقْ بِهَا».

قَالَ: أَتَوَقَّاهُ؟

فَأَعْجَبَهُ أَنْ يَكُونَ يَتَوَقَّىٰ.

[١٩٤] * قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «أَمْرُ النِّسَاءِ[6] أَسْهَلُ».

[١٩٥] * [قَالَ:

وَأَدْخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَجُلًا - وَهُوَ حَطَّابٌ[7] - فَقَالَ: إِنَّ لِي إِخْوَةً، وَكَسْبُهُمْ][8] مِنَ الشُّبْهَةِ، فَرُبَّمَا طَبَخَتْ أُمُّنَا، وَتَسْأَلُنَا أَنْ نَجْتَمِعَ، وَنَأْكُلَ.

فَقَالَ لَهُ: «هَذَا مَوْضِعُ بِشْرٍ، لَوْ كَانَ [لَكَ][9] حَيًّا[10] كَانَ مَوْضِعًا تَسْأَلُهُ، أَسْأَلُ اللَّهَ أَلَا يَمْقُتَنَا، وَلَكِنْ تَأْتِي أَبَا الحَسَنِ عَبْدَ الوَهَّابِ فَتَسْأَلُهُ».

فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: فَتُخْبِرُنِي بِمَا فِي العِلْمِ.

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».
(٢) ليست في «ظ».
(٣) ليست في «م».
(٤) سقطت من «م».
(٥) في «ك»: (تخرجُ).
(٦) أيْ نِسَاءِ القَصْرِ، وغير المُبَاشِرين للمكرُوه.
(٧) أتت مُهملة في النُّسخ.
(٨) سقطت من «ظ».
(٩) ليست في «ظ».
(١٠) ليست في «القُوت».

قَالَ: «قَدْ رُوِيَ عَنِ الحَسَنِ[(١)]: إِذَا اسْتَأْذَنَ وَالِدَتَهُ[(٢)] فِي الجِهَادِ، فَأَذِنَتْ لَهُ، وَعَلِمَ أَنَّ هَوَاهَا فِي المُقَامِ؛ فَلْيُقِمْ[(٣)]».

[١٩٣] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَسُئِلَ: عَنْ رَجُلٍ لَهُ وَالِدَةٌ، يَسْتَأْذِنُهَا أَنْ يَرْحَلَ يَطْلُبَ العِلْمَ؟

فَقَالَ: «إِنْ كَانَ جَاهِلًا، لَا يَدْرِي كَيفَ يُطَلِّقُ وَلَا يُصَلِّي؛ فَطَلَبُ العِلْمِ أَوْجَبُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ عَرَفَ؛ فَالمُقَامُ عَلَيْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ».

قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ يَرَىٰ المُنْكَرَ، فَلَا[(٤)] يَقْدِرُ أَنْ يُغَيِّرَهُ؟

قَالَ: «يَسْتَأْذِنُهَا[(٥)]، فَإِنْ أَذِنَتْ[(٦)] لَهُ؛ خَرَجَ».

---

(١) أَيِ البَصْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) في «ك» و«م»: (وَالِدَيْهِ).

(٣) أخرجه عبد الرَّزَّاق في «المُصنَّف» رقم: (٩٢٨٨).

(٤) في «م»: (ولا)، وفي «القُوت»: (لا).

(٥) في «ظ» و«القُوت»: (يَسْتَأْذِنُهُمَا).

(٦) في «ظ» و«ك» و«القُوت»: (أَذِنَا)، والتَّصويب من «الآداب الشَّرعية».

بَابٌ[1]

مَا كُرِهَ مِنْ عَوْنِ الْقَرَابَةِ إِذَا كَانَ مِمَّنْ يُكْرَهُ

[١٩٧] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: قَرِيبٍ لِي أَكْرَهُ نَاحِيَتَهُ، يَسْأَلُنِي أَنْ أَشْتَرِيَ لَهُ ثَوْبًا، أَوْ أُسْلِمَ لَهُ غَزْلًا ؟

فَقَالَ: «لَا تُعِنْهُ، وَلَا تَشْتَرِ لَهُ، إِلَّا أَنْ تَأْمُرَكَ وَالِدَتُكَ، فَإِذَا أَمَرَتْكَ؛ فَهُوَ أَسْهَلُ، لَعَلَّهَا أَنْ تَغْضَبَ».

[١٩٨] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَسُئِلَ: عَنْ رَجُلٍ لَهُ أَبٌ مُرْبٍ[2]، وَيُرْسِلُهُ يَتَقَاضَىٰ لَهُ، تَرَىٰ لَهُ[3] أَنْ يَفْعَلَ؟

قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ يَقُولُ لَهُ[4]: لَا أَذْهَبُ حَتَّىٰ تَتُوبَ».

[١٩٩] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الرَّجُلِ يَبْعَثُ بِهِ أَبُوهُ يَتَّزِنُ[5] لَهُ دَنَانِيرَ مِنْ دَارٍ قَدْ رَهَنَهَا، وَالْمُرْتَهِنُ يَسْكُنُهَا؟

فَقَالَ: «لَا يُعِينُهُ عَلَىٰ مَا لَا يَحِلُّ لَهُ، لَا يَذْهَبُ لَهُ».

[٢٠٠] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: كَيْفَ تَوْبَةُ الرَّجُلِ إِذَا اكْتَسَبَ مَالًا مِنْ غَيْرِ جِهَتِهِ؟

قَالَ: «يُخْرِجُ مَا فِي يَدَيْهِ[6]».

[٢٠١] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الرَّجُلِ يَتَعَامَلُ بِالْمُكْحُلَةِ[7] وَالْمُزَبَّقَةِ[8][9]، وَيُذَمُّ

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) في «م»: (مُرابي).

(٣) ليست في «م».

(٤) ليست في «م».

(٥) أي يُحصِّل له الدَّنانير بعد وزنها.

(٦) في «خ»: (يدِه).

(٧) هيَ الدَّراهمُ التي يُلصَقُ بها الكُحلُ، فيزيدُ مِنه الدِّرهمُ دانقًا أو دانِقيْنِ. «المُغْرب»

(٨) في «ك»: (والمزيقة)، وفي «م»: (والمُزَيَّفةِ)، وفي «ظ»: (المُزَبَّقةِ) دون الواو.

(٩) هي الدَّراهمُ المَطليَّة بالزِّئبَق. «المُغْرب»

إِذَا اشْتَرَىٰ، وَيُمْدَحُ إِذَا بَاعَ، ثُمَّ نَظَرَ فِي مَكْسَبِهِ؟

قَالَ: «يَتَصَدَّقُ مِنْهُ، [حَتَّىٰ لَا يَشُكَّ».

قُلْتُ: فَتَوَقِّتُ فِيهِ شَيْئًا؟

قَالَ: «يَتَصَدَّقُ] (١) حَتَّىٰ لَا يَكُونَ فِي قَلْبِهِ مِنْهُ شَيْءٌ».

---

(١) ليست في «م».

بَابٌ[1]

الرَّجُلُ يُعَامِلُ بِالرِّبَا إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتُوبَ، كَيْفَ يَعْمَلُ ؟

[٢٠٢] * قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «الَّذِي يَتَعَامَلُ بِالرِّبَا يَرُدُّ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ إِنْ عُرِفُوا، وَإِلَّا تَصَدَّقَ[2] بِالفَضْلِ».

[٢٠٣] * وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: امْرَأَةٍ كَانَتْ تُجْرِي عَلَىٰ أُخْرَىٰ، وَتَصِلُهَا بِعِلْمِ زَوْجِهَا، وَذَكَرَتِ المَرْأَةُ شَيْئًا رَدِيًّا، وَقَدِ اجْتَمَعَ عِنْدَهَا مِنْهُ شَيْءٌ، وَلَيْسَ لَهَا مَالٌ غَيْرُهُ، وَقَدْ أُمِرَتْ أَنْ تَتَصَدَّقَ بِهِ، وَلَعَلَّهَا إِنْ أَخْرَجَتْهُ احْتَاجَتْ إِلَىٰ المَسْأَلَةِ ؟

قَالَ: «زَوْجُ المَرْأَةِ حَيٌّ؟»

قُلْتُ[3]: قَدْ مَاتَ الزَّوْجُ، وَالمَرْأَةُ[4] قَالَتْ لِي: مَا أَمَرَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ صِرْتُ إِلَيْهِ.

قَالَ: «أَرَىٰ أَنْ تَتَصَدَّقَ بِهِ، وَتَسْأَلَ».

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) في «خ»: (يَتَصَدَّقُ)، وفي «ظ»: (تَصَدَّقُوا).

(٣) في «م»: (قالتْ).

(٤) زيادة في النُّسخ: (و).

بَابٌ[1]

مَنْ كَرِهَ مُبَايَعَةَ نِسَاءِ مَنْ تُكْرَهُ نَاحِيَتُهُ

[٢٠٤] * سَمِعْتُ امْرَأَةً تَقُولُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ـ وَهِيَ أُمُّ جَعْفَرٍ[2] ـ: إِنِّي أَبِيعُ الطِّيبَ مِنْ نِسَاءِ قَوْمٍ ـ سَمَّتْهُمْ ـ مِمَّنْ[3] تُكْرَهُ نَاحِيَتُهُ؟

قَالَ: «تَعَرَّضِي أَنْ تَبِيعِي مِنَ الرِّجَالِ» وَذَكَرَ نِسَاءَ التُّجَّارِ[4].

[٢٠٥] * وَقَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنِّي قَدْ وَرِثْتُ عَنْ أَبِي دُورًا[5]، وَلِي أَخٌ، وَقَدْ عَمَدَ أَخِي إِلَيْهَا يَبِيعُهَا وَيُنْفِقُهَا فِيمَا يُكْرَهُ، فَتَرَىٰ[6] أَنْ أَمْنَعَهُ؟

فَقَالَ: «شَيْءٌ قَدْ تَنَزَّهْتَ عَنْهُ، مَا لَكَ تَعَرُّضٌ لَهُ».

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) العطَّارةُ، لم أقف لها على ترجمة رَحِمَهَا اللَّهُ.

(٣) في «ظ»: (من).

(٤) في «القُوت»: (تُكْرَهُ نَاحِيَتُهُمْ؟ فَقَالَ لَهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: تَعَرَّضِي لِلتُّجَّارِ، فَبِيعِي مِنْ نِسَائِهِمْ).

(٥) في «ظ»: (دارًا).

(٦) في «ظ»: (تَرَى).

بَابٌ(١)
الرَّجُلُ يَحْجُرُ عَلَى وَالِدِهِ، وَالرَّجُلُ يُرِيدُ الصَّيْدَ

[٢٠٦] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: رَجُلٌ لَهُ بَنَاتٌ يُرِيدُ أَنْ يَبِيعَ دَارَهُ، وَيَشْتَرِيَ المُغَنِّيَاتِ، (تَرَىٰ ٢) لِابْنِهِ أَنْ يَمْنَعَهُ؟

قَالَ: «أَرَىٰ أَنْ يَمْنَعَهُ، وَيَحْجُرَ عَلَيْهِ».

[٢٠٧] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: يَرَىٰ الرَّجُلُ السَّمَكَ فِي جَزِيرَةٍ قَدْ نَضَبَ المَاءُ عَنْهَا؟

قَالَ: «هُوَ لِمَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ».

وَقَالَ: «هُوَ بِحَرِيمِ(٣) دِجْلَةَ».

[٢٠٨] * قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «السَّمَكُ الطَّافِي يُؤْكَلُ».

[٢٠٩] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ(٤)، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَازِمٍ، عَنِ ابْنِ مِقْسَمٍ - يَعْنِي عُبَيْدَ اللَّهِ - ٥)، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ البَحْرِ؟

فَقَالَ: «**هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الحَلَالُ مَيْتَتُهُ**»(٦).

[٢١٠] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الرَّجُلِ يُدْفَعُ إِلَيْهِ الدَّرَاهِمُ(٧) الصِّحَاحُ يَصُوغُهَا؟

---

(١) ليست في «ظ» و«ك». (٢) الاستدراك من «خ».

(٣) في «م»: (لحريم)، وفي «زاد المُسافر»: (حريم)، ولعل صوابها: (كحريم).

(٤) هو عبد اللَّه بن ذَكْوان، تُوفي سنة ١٧٤ هـ. «السِّير»: (٨/ ١٦٧)

(٥) الاستدراك من «المَجرُوحين»: (٢/ ٣٠٣).

(٦) أخرجه ابنُ الجارُودِ في «المُنتقى» رقم: (٨٧٩) من طريق أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٧) في «خ»: (دَرَاهمُ).

قَالَ: «لَا، فِيهَا نَهْيٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(١)، وَعَنْ أَصْحَابِهِ(٢)، وَأَنَا أَكْرَهُ(٣) كَسْرَ الدَّرَاهِمِ وَالقِطْعَةِ».

قُلْتُ: فَإِنْ أُعْطِيتُ دِينَارًا أَصُوغُهُ، كَيْفَ أَصْنَعُ؟

قَالَ: «تَشْتَرِي بِهِ دَرَاهِمَ، ثُمَّ تَشْتَرِي بِهِ(٤) ذَهَبًا».

قُلْتُ: فَإِنْ كَانَتِ الدَّرَاهِمُ مِنَ الفَيْءِ، وَيَشْتَهِي صَاحِبُهَا أَنْ تَكُونَ بِأَعْيَانِهَا؟

قَالَ: «(إِذَا(٥)) أُخِذَتْ(٦) بِحِذَائِهَا فَهُوَ مِثْلُهَا(٧)».

[٢١١] * حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٨)، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ(٩)، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ابْنَ فَضَاءٍ، يُحَدِّثُ عَنْ (أَبِيهِ(١٠))، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ(١١): «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ كَسْرِ سِكَّةِ المُسْلِمِينَ الجَائِزَةِ بَيْنَهُمْ، إِلَّا مِنْ بَأْسٍ»(١٢).

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «البَأْسُ: أَنْ يُخْتَلَفَ(١٣) فِي الدِّرْهَمِ(١٤)، فَيَقُولُ وَاحِدٌ: جَيِّدٌ. وَالآخَرُ: رَدِيءٌ؛ فَيُكْسَرُ هُوَ لِهَذَا المَعْنَىٰ».

[٢١٢] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الدَّرَاهِمِ تُدْفَعُ إِلَىٰ رَجُلٍ يَشْتَرِي بِهَا الحَاجَةَ، فَيَرَىٰ المِسْكِينَ، تَرَىٰ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِهِ(١٥) وَيَرُدَّ مَكَانَهُ(١٦)؟

---

(١) سيأتي تخريجه قريبًا.
(٢) لم أجده عنهم، إنما ورد عن سعيد بن المُسيب وعمر بن عبد العزيز رحمهما اللَّه.
(٣) في «خ»: (وَلا أَكْرَهُ).
(٤) كذا في النُّسخ، وفي «القُوت»: (بها).
(٥) الاستدراك من «القُوت».
(٦) في «م»: (إن).
(٧) في «القُوت»: (أَخَذْتَ.... مِثْلُهُ).
(٨) «المُسند» رقم: (١٥٤٥٧).
(٩) أبو مُحمَّد البَصْري، تُوفي سنة ١٨٧ هـ. «السِّير»: (٨/ ٤٧٧)
(١٠) الاستدراك من «المُسند».
(١١) هو الصَّحابي عبد اللَّه بن سِنَان المُزَني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(١٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (٢٣٣٥٤) من هذا الطَّريق.
(١٣) في «ك»: (تَخْتَلِفَ)، ومهملة في «ظ».
(١٤) في «ظ»: (الدَّراهم).
(١٥) في «م»: (بها).
(١٦) في «م»: (مَكَانَهَا).

قَالَ: «لَا يُعْطِي شَيْئًا النَّاسَ، لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَفْعَلَ».

بَابٌ[1]

مَا يُكْرَهُ مِنَ التِّجَارَةِ فِي الأَرْضِ الَّتِي تُكْرَهُ

[٢١٣] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فترَىٰ لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَّجِرَ فِي الأَرْضِ الَّتِي يُكْرَهُ نَاحِيَتُهَا؟

قَالَ: «إِذَا عَلِمَ؛ فَلَا».

قِيلَ لَهُ: فَيُصَلِّي؟

قَالَ: «حَسْبُكَ».

(١) ليست في «ظ» و «ك».

بَابٌ[1]
تَعْظِيمُ المَسَاجِدِ، وَمَا كُرِهَ مِنْ عَمَلِ الدُّنْيَا فِيهَا

[٢١٤] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الرَّجُلِ يَكْتُبُ[2] بِالأَجْرِ، فَيَجْلِسُ[3] فِي المَسْجِدِ؟ قَالَ[4]: «أَمَّا الخَيَّاطُ وَأَشْبَاهُهُ[5]؛ فَمَا يُعْجِبُنِي، إِنَّمَا بُنِيَ المَسْجِدُ لِيُذْكَرَ[6] اللَّهُ [فِيهِ][7]، وَكُرِهَ[8] البَيْعُ وَالشِّرَاءُ فِيهِ».

[٢١٥] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[9]، أَخْبَرَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ[10])[11]، قَالَ: رَأَىٰ عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ[12] رَجُلًا يَبِيعُ فِي المَسْجِدِ، فَدَعَاهُ، فَقَالَ: «هَذِهِ سُوقُ الآخِرَةِ، فَإِنْ أَرَدْتَ البَيْعَ فَاخْرُجْ إِلَىٰ سُوقِ الدُّنْيَا».

[٢١٦] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[13]، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ[14])[15]، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ[16]: أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَأَىٰ رَجُلًا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ فِي المَسْجِدِ: اشْتَرَيْتُ وَسْقَ[17] حَطَبٍ بِكَذَا وَكَذَا.

---

(١) ليست في «ظ» و«ك».
(٢) أي يُطَرِّز، وفي «م»: (يَكْسِبُ).
(٣) في «ت»: (يجلس).
(٤) في «خ»: (فقال).
(٥) في «ت»: (الخياطة وما أشبهها)
(٦) زيادة في «م»: (اسم).
(٧) ليست في «ظ» و«م».
(٨) في «القُوت»: (وَيُكْرَهُ).
(٩) «الزُّهد» رقم: (١٨٧٠).
(١٠) «المُوطأ» ـ رواية يحيى ـ رقم: (٤٨٣).
(١١) الاستدراك من «ت» و«الزُّهد».
(١٢) أبو مُحمَّد المَدَني، تُوفي سنة ٩٤ هـ. «السِّير»: (٤/ ٤٤٨)
(١٣) «الزُّهد» رقم: (٧٨٥).
(١٤) أبو العبَّاس الدِّمشقي، تُوفي سنة ١٩٥ هـ. «السِّير»: (٩/ ٢١١)
(١٥) الاستدراك من «ت» و«الزُّهد».
(١٦) أبو مُحمَّد التَّنُوخِي، تُوفي سنة ١٦٧ هـ. «السِّير»: (٨/ ٣٢)
(١٧) هو الشَّيء المجمُوع بعضه إلى بعض.

فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «إِنَّ المَسَاجِدَ لَا تُعَمَّرُ بِهَذَا(١)».

[٢١٠] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٢)، حَدَّثَنَا أَبُو سَفْيَانُ(٣) ٤)، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ رَجُلٍ(٥)، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: «يَأْتِي عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَكُونُ لَهُمْ حَدِيثٌ فِي مَسَاجِدِهِمْ إِلَّا فِي أَمْرِ دُنْيَاهُمْ، فَلَيْسَ لِلَّهِ فِيهِمْ حَاجَةٌ، فَلَا تُجَالِسُوهُمْ»(٦).

[٢١١] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٧)، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٨)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَشِيطٍ٩)، قَالَ: حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ ثَوْبَانَ(١٠): أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ الخَوْلَانِيَّ(١١) دَخَلَ المَسْجِدَ، فَنَظَرَ إِلَىٰ(١٢) نَفَرٍ قَدِ اجْتَمَعُوا جُلُوسًا، فَرَجَا أَنْ يَكُونُوا عَلَىٰ خَيْرٍ، فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا(١٣) بَعْضُهُمْ يَقُولُ: قَدِمَ غُلَامٌ لِي فَأَصَابَ كَذَا وَكَذَا. وَقَالَ الآخَرُ(١٤): وَأَنَا قَدْ جَهَّزْتُ غُلَامًا لِي.

فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «يَا سُبْحَانَ اللَّهِ! هَلْ تَدْرُونَ مَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ؟(١٥) كَمَثَلِ رَجُلٍ أَصَابَهُ مَطَرٌ غَزِيرٌ وَابِلٌ، فَالْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ بِمِصْرَاعَيْنِ عَظِيمَيْنِ، فَقَالَ: لَوْ دَخَلْتُ هَذَا البَيْتَ حَتَّىٰ يَذْهَبَ عَنِّي هَذَا المَطَرُ، فَدَخَلَ، فَإِذَا(١٦) بَيْتٌ لَا سَقْفَ

---

(١) في «خ»: (لهذا)، وفي «ت»: (لم تعمر لهذا). (٢) «الزُّهد خ»: (٧٤/ أ).

(٣) هو مُحمَّد بن حُميد المَعْمَري، تُوفي سنة ١٨٢ هـ. «السِّير»: (٩/ ٣٩).

(٤) الاستدراك من «الزُّهد خ».

(٥) هو عبدُ اللَّهِ بنُ جابرٍ، أبو حازمٍ البَصريُّ. «تاريخ الإسلام»: (٤/ ٩٧)

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (٣٦٤٥٨) عن مُعاوية بن هِشَام عن سُفيان به.

(٧) أخرجه أبو عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «الزُّهد» كما ذكر الغَزِّي في «حُسن التنبُّه»: (٢/ ٣٢٣).

(٨) «الزُّهد» رقم: (٩٥٣). (٩) الاستدراك من «ت».

(١٠) أبو ثَوْبَان المِصْري، أمير ثغر رشيد المحروس، تُوفي سنة ١٤٥ هـ. «تهذيب الكمال»: (٦/ ٦٧)

(١١) هو عبد اللَّه بن ثُوب، تُوفي سنة ٦٢ هـ. «السِّير»: (٤/ ٧).

(١٢) زيادة في «ظ»: (قوم). (١٣) في «ظ»: (فَرَأى).

(١٤) في «خ»: (آخرُ). (١٥) زيادة في «م»: (مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ).

(١٦) زيادة في «م» و «خ»: (هو).

لَهُ، جَلَسْتُ[1] إِلَيْكُم وَأَنَا أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا عَلَىٰ خَيْرٍ، وَعَلَىٰ ذِكْرٍ، فَإِذَا أَنْتُمْ أَصْحَابُ دُنْيَا» فَقَامَ عَنْهُمْ.

(١) في «خ»: (فجلست).

بَابٌ[1]

مَا كُرِهَ مِنْ عَمَلِ الدُّنْيَا فِي المَقَابِرِ

[٢١٩] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَتَرَىٰ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْمَلَ المَغَازِلَ، وَيَأْتِي المَقَابِرَ، فَرُبَمَا أَصَابَهُ المَطَرُ، فَيَدْخُلَ فِي بَعْضِ (تِلْكَ[2]) القِبَابِ، [فَيَعْمَلَ][3] فِيهَا؟

فَقَالَ: «المَقَابِرُ إِنَّمَا هِيَ[4] أَمْرُ الآخِرَةِ» وَكَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ.

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) الاستدراك من «خ».

(٣) ليست في «ظ».

(٤) زيادة في «القُوت»: (من).

بَابٌ (١)

الرَّجُلُ يَشْتَرِي الدَّقِيقَ فَيَزِيدُ عَلَى كَيْلِهِ

[٢٢٠] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: أَشْتَرِي الدَّقِيقَ، فَيَزِيدُ مِثْلَ القَفِيزِ المَكُّوكِ(٢)(٣).

فَقَالَ: «هَذَا فَاحِشٌ، يُرَدُّ، فِي مِثْلِ هَذَا لَا يَتَغَابَنُ النَّاسُ بِهِ».

قُلْتُ: فَكِيلَجَةٌ(٤) أَوْ نَحْوُهَا؟

فَقَالَ: «هَذَا يَتَغَابَنُ النَّاسُ بِمِثْلِهِ»

وَأَرَاهُ قَدْ ذَكَرَ فَضْلَ الأَوْزَانِ: الدِّينَارَ وَنَحْوَهُ.

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) هو كيْلٌ معروفٌ لأهل العِراقِ، وهو ثلاث كَيْلَجات، وهو ٣,٢٨ كغم.

(٣) في «ظ»: (الملوك)، وفي «م»: (الملوكي).

(٤) هي كيلٌ معروفٌ لأهلِ العِراقِ، وهي مَنٍ وَسَبْعَة أثْمَان مَنٍ، والمَنُ رطلانِ، وهي ١,٠٨٨ كغم.

بَابٌ[1]

عِلْمُ البَائِعِ وَالمُشْتَرِي فِي البَيْعِ

[٢٢١] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَرَفَّاءٌ يَرْفَأُ الوَسَائِدَ وَالأَنْمَاطَ، يَرْفَأُ لِلتُّجَّارِ، وَهُمْ يَبِيعُونَ وَلَا يُخْبِرُونَ بِالرَّفْوِ؟

قَالَ: «يَعْمَلُهُ العَمَلَ الَّذِي يَسْتَبِينُ، لَا يَعْمَلُ الخَفِيَّ الَّذِي لَا يَتَبَيَّنُ إِلَّا لِمَنْ يَثِقُ بِهِ».

وَقَالَ: «يُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ عِلْمُ البَائِعِ وَالمُشْتَرِي فِي الثَّوْبِ وَاحِدًا».

وَقَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا**»[2]».

قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ غَالِيًا، بَيَّنَا؟

قَالَ: «لَا».

[٢٢٢] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[3]، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[4]، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَارِثِ الهَاشِمِيِّ[5]، [عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«**البَيِّعَانِ بِالخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا**[6]، **فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا؛ رُزِقَا بَرَكَةَ بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا؛ مُحِقَ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا**][7]».

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) أخرجه أبو عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «المُسند» رقم: (١٥٣٢٢).

(٣) «المُسند» رقم: (١٥٥٧٦).

(٤) ابن عُلية، أبو بشر الأسدي، تُوفي سنة ١٩٣ هـ. «السِّير»: (٩/ ١٠٧)

(٥) الاستدراك من «المُسند».

(٦) في «ك»: (يفترقا).

(٧) اختصار في «ظ»: (عنه حديث حكيم: البيعان بالخيار).

[٢٢٣] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: الثَّوْبُ أَلْبَسُهُ، تَرَىٰ أَنْ أَبِيعَهُ مُرَابَحَةً[١]؟ قَالَ: «لَا، وَإِنْ بِعْتَهُ مُسَاوَمَةً[٢]، فَبَيِّنْ أَنَّكَ قَدْ لَبِسْتَهُ، وَإِلَّا بِعْتَهُ فِي سُوقِ الخَلِقِ».

(١) أي يَبيعه بِربحٍ معلُومٍ، بعد بَيَان ثَمَنه الأول.

(٢) أي يَبيعه بربحٍ قائمٍ على المُجاذبة بينه وبين المُشتري، دون بَيَان ثَمَنه الأول.

بَابٌ[1]
آنِيَةُ الفِضَّةِ تُبَاعُ، وَالحَرِيرُ وَالدِّيبَاجُ

[٢٢٤] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: إِبْرِيقِ فِضَّةٍ تُبَاعُ[2]؟
قَالَ[3]: «لَا، حَتَّىٰ تُكْسَرَ[4]».[5]

[٢٢٥] * وَقَالَ: «افْتِرَاشُ الدِّيبَاجِ[6] كَلُبْسِهِ».

[٢٢٦] * وَكَرِهَ افْتِرَاشَ الحَرِيرِ.

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) في «خ» و «م»: (يباع).

(٣) في «خ»: (فَقَالَ).

(٤) في «خ» و «م»: (يكسر)، ومُهملة في «ظ».

(٥) يُنظر زيادات «خ» ص (٤٢١) رقم (٧٢٩).

(٦) هو الثَّوب الذي سُدَاه ولُحْمَتُهُ من الحَرِير. «المُغْرِب»

بَابٌ[1]
كَسْبُ الحَجَّام

[٢٢٧] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: كَسْبِ الحَجَّامِ؟

فَكَرِهَهُ، وَقَالَ: «لَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ[2] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُ مَا أَعْطَيْنَاهُ».

[٢٢٨] * [3]حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ[4]، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ[5] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ كَسْبِ الحَجَّامِ؟

فَقَالَ: «اعْلِفْ بِهِ نَاضِحَكَ»[6].

[٢٢٩] * [7]حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ[8]، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[9]، [عَنِ المُغِيرَةِ[10]، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ[11] بْنَ أَبِي نُعْمٍ[12] يُحَدِّثُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ][13]: «نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَسْبِ الحَجَّامِ»[14].

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) في «خ»: (رَسُولَ اللَّهِ).

(٣) «المُسند» رقم: (١٤٢٩٠) و (١٥٠٧٩).

(٤) الاستدراك من «المُسند».

(٥) في «خ»: (رَسُولَ اللَّهِ).

(٦) أخرجه الحُميدي في «المُسند» رقم: (١٣٢١) من هذا الطَّريق.

(٧) «المُسند» رقم: (٧٩٧٦).

(٨) هو مُحمَّدُ بنُ جَعفرٍ، غُنْدَر، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الهُذَلِيُّ، تُوفي سنة ١٩٣ هـ. «السِّير»: (٩/ ٩٨)

(٩) الاستدراك من «المُسند».

(١٠) في «ك»: (مغيرة).

(١١) في «ك» و «م» : (عبد اللَّه)، وقال في «المُسند»: (...عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي نُعْمٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: قَالَ أَبِي: إِنَّمَا هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ، وَلَكِن غُنْدَر كذا قَالَ).

(١٢) هو عبدُ الرَّحمن بنُ أبي نُعْم، أبو الحَكَم البَجَلي، تُوفي قبل سنة ١٠٠ هـ. «السِّير»: (٥/ ٦٢)

(١٣) اختصار في «ظ»: (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ).

(١٤) أخرجه النَّسائي في «السُّنن الكُبرى» برقم: (٤٦٧٥) من هذا الطَّريق.

بَابٌ[1]
الرَّجُلُ يَتَّخِذُ الغَلَّةَ فِي السَّوَادِ

[٢٣٠] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: تَرَىٰ لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَّخِذَ الضَّيْعَةَ فِي السَّوَادِ؟
قَالَ: «حَسْبُكَ يَكُونُ لِلرَّجُلِ يَتَّخِذُ القُوتَ».

[٢٣١] * قُلْتُ لَهُ: فَالرَّجُلُ يَبِيعُ بِالمُزَبَّقَةِ[2] وَغَيْرِ ذَلِكَ؟
فَقَالَ: «لَا، الغَلَّةُ أَعْجَبُ إِلَيَّ، إِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ مِنْهَا القُوتَ».

[٢٣٢] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَتُعْطِي أَنْتَ عَنِ الغَلَّةِ الخَرَاجَ؟
قَالَ: «مَا أُعْطِي شَيْئًا، هُوَ لَا[3] يَكُونُ قُوتَنَا».

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) في «ظ»: (بِالمُزَيَّفَةِ).

(٣) الرَّسم يحتمل أيضًا: (هؤلاء).

بَابٌ[1]

الرَّجُلُ يُعْطَى الشَّيْءَ، فَيَتَبَيَّنُ أَنَّهُ يُكْرَهُ

[٢٣٣] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: الْقَوْمُ إِذَا أَعْطَوُا الشَّيْءَ، فَتَبَيَّنُوا أَنَّهُ ظُلِمَ فِيهِ قَوْمٌ؟

قَالَ: «يُرَدُّ عَلَيْهِمْ، إِنْ عُرِفَ الْقَوْمُ».

قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يُعْرَفُوا؟

قَالَ: «يُفَرَّقُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ».

قُلْتُ: فَأَيْشِ الْحُجَّةُ فِي أَنْ يُفَرَّقَ عَلَىٰ مَسَاكِينِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ؟

فَقَالَ: «عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ جَعَلَ الدِّيَةَ عَلَىٰ أَهْلِ الْمَكَانِ[2]» يَعْنِي: الْقَرْيَةَ الَّتِي وُجِدَ[3] فِيهَا الْقَتِيلُ.

فَأُرَاهُ قَالَ: «كَمَا أَنَّ عَلَيْهِمُ الدِّيَةَ، هَكَذَا يُفَرَّقُ فِيهِمْ» يَعْنِي: إِذَا ظُلِمَ قَوْمٌ مِنْهُمْ وَلَمْ يُعْرَفُوا.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ:

هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ فِي مَالِ بَادُورَيَّا[4] الَّذِي رَدَدْتُهُ[5]، وَذُكِرَ أَنَّ بَعْضَ الْخُلَفَاءِ[6]، وَجَّهَ إِلَىٰ أَوْلَادِ أَحْمَدَ[7] رَحِمَهُ ٱللَّهُ مِنْ مَالِ بَادُورَيَّا، فَقَبِلُوهُ بِتَسَتُّرٍ[8] عِلْمِهِ، فَلَمَّا عَلِمَ، أَخَذَهُ مِنْهُمْ، ثُمَّ وَجَّهَ بِهِ إِلَىٰ بَادُورَيَّا، فَفَرَّقَهُ.

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (٢٨٣٩٠).

(٣) ليست في «م».

(٤) هوَ مَوضِعٌ بِالجانِبِ الغَربيِّ مِن بَغداد. «مُعجم البُلدان»

(٥) ما رَوى في رِوايةِ صالح لِلمِحْنَةِ ص (٢٢٠) أنَّ الَّذي رَدَّ المالَ هو فُورانُ، وليسَ المَرُّوذِيَّ.

(٦) يَقصِدُ المُتَوَكِّل على اللَّهِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٧) أتشكك في أن هذه الكلمة من لفظ المرُّوذِي، فليس من عادته ذكر أبي عبد اللَّه باسمه هكذا، واللَّه أعلم.

(٨) في «ك»: (بتَسَير)، ومُهملة في «ظ».

مَسَائِلُ فِي الوَرَعِ

[٢٣٤] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: مَا تَقُولُ فِي طَيْرَةٍ أُنْثَىٰ، جَاءَتْ إِلَىٰ قَوْمٍ، فَازْدَوَّجَتْ عِنْدَهُمْ وَفَرَّخَتْ، لِمَنِ الفَرْخُ؟

قَالَ: «يَتْبَعُونَ الأُمَّ».

[٢٣٥] * وَأَظُنُّ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي الحَمَامِ الَّذِي يُرْعَىٰ فِي الصَّحَرَاءِ: «[أَكْرَهُ أَكْلَ فِرَاخِهَا».

وَكَرِهَ أَنْ يُرْعَىٰ فِي الصَّحَرَاءِ][1].

وَقَالَ: «تَأْكُلُ طَعَامَ النَّاسِ».

[٢٣٦] * وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: فَرِيكِ السُّنْبُلِ[2] قَبْلَ أَنْ يُقَسَّمَ؟

فَقَالَ: «لَا بَأْسَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ صَاحِبُهُ».

قُلْتُ: فَيُهْدِي إِلَىٰ قَوْمٍ مِنْهُ؟

قَالَ: «لَا، حَتَّىٰ يُقْسَمَ».

وَكَرِهَ أَنْ يَأْكُلَ غَيْرُ صَاحِبِ الأَرْضِ.

فَأَرَىٰ أَنَّهُ ذَكَرَ الحَدِيثَ الَّذِي يُرْوَىٰ فِي الخَرْصِ: «دَعُوا لَهُمْ بِقَدْرِ مَا يَأْكُلُونَ»[3].

[٢٣٧] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الجَلِّ[4] الَّذِي يَبْقَىٰ بَعْدَ التِّبْنِ[5]؟

---

(١) سقطت من «ظ». (٢) أي مَفْرُوكَه، كالبُرّ والذُّرة.

(٣) قول عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه ابن حَزم في «المُحلي»: (٤/ ٦٧).

(٤) هو الشَّيءُ اليَسيرُ الحَقيرُ.

(٥) «التِّبن»: (هو ساقُ الزَّرْعِ بعدَ دياسِه).

فَقَالَ: «هُوَ لِصَاحِبِ الأَرْضِ، لَمْ يَبْقَ [فِيهِ][1] شَيْءٌ لِلسُّلْطَانِ».

[٢٣٨] * قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: الرَّجُلُ يَشْتَرِي مِنْ خَلِيطِهِ[2] الشَّيْءَ يُسَاوِي الدِّرْهَمَ بِدَانِقٍ؟

فَقَالَ: «لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، قَدْ أُمِرَ إِذَا جَاءَهُ الشَّيْءُ مِنْ[3] غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَنْ يَقْبَلَهُ، فَكَيْفَ بِالعِوَضِ؟!».

[٢٣٩] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الجَوْزِ يُنْثَرُ؟

فَكَرِهَهُ، وَقَالَ: «لَا، يُعْطَوْنَ، يُقَسَّمُ عَلَيْهِمْ - يَعْنِي: الصِّبْيَانَ - كَمَا صَنَعَ [أَبُو][4] مَسْعُودٍ[5]، هَذَا إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ عَنِ [أَبِي][6] مَسْعُودٍ؛ (أَبُو الحُصَيْنِ عَنْ خَالِدٍ[7] عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ[8])[9]».

[٢٤٠] * وَدَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَقَدْ حَذَقَ[10] ابْنُهُ[11]، وَقَدِ اشْتَرَىٰ جَوْزًا، [يُرِيدُ][12] أَنْ يَعُدَّهُ عَلَىٰ الصِّبْيَانِ، يَقْسِمَهُ عَلَيْهِمْ.

وَكَرِهَ النَّثْرَ، وَقَالَ: «هَذِهِ[13] نُهْبَةٌ».[14]

---

(١) في النُّسخ: (منه)، والتَّصويب من «ت».

(٢) أيّ الشَّريكِ المُخالِطِ بِمَالٍ أو مِلْكٍ أو جِوَارٍ.

(٣) في «ك» و «م»: (عن).

(٤) تصحَّفت في النُّسخ و «خ» و «القُوت» إلى: (ابن)، والتَّصويب من «ت».

(٥) أخرجَه الطَّحَاوي في «شرح مَعَاني الآثار» رقم: (٤٤٥٠) عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ولم يرد عن أبي مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّه قَسَم بين الصِّبيان.

(٦) تصحَّفت في النُّسخ و «القُوت» إلى: (ابن)، والتَّصويب من «ت».

(٧) هو خالد بن سعد الكوفي، مولى أبي مسعود. «تاريخ الإسلام»: (٢/ ١٠٨٨)

(٨) هو الصَّحابي أبو مَسعُود الأنصاري البَدْري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٩) الاستدراك من «ت» و «القُوت».

(١٠) «الحَذَاقَة»: (هو المَهَارة في الشَّيء) والمَقصد هُنا: (حِفظُ القُرآن).

(١١) لم أتبينه، ولعله ولد لِصَالح بن أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١٢) ليست في «ظ».

(١٣) في «ت»: (هي).

(١٤) يُنظر زيادات «خ» ص (٤١٨) رقم (٧١٦)، وزيادات «ت» ص (٤٣٩) رقم (٧٩٧).

[٢٤١] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: قَرْضِ الرَّغِيفِ وَالخَمِيرِ؟
فَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْسًا.

[٢٤٢] (١) * سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ دَاوُدَ(٢) يَقُولُ: كُنْتُ أَدْعُو عَبْدَ الوَهَّابِ(٣)، فَأَضَعُ الطَّعَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَآكُلُ، وَأَتْرُكُهُ.

قَالَ: فَيَقُولُ لِي: «يَا أَبَا يَعْقُوبَ! قُلْ لِي: كُلْ».

[قَالَ](٤): فَأَتَغَافَلُ عَنْهُ وَآكُلُ، فَيَأْخُذُ بِيَدَيَّ، وَيَقُولُ (لِي(٥)): «يَا أَبَا يَعْقُوبَ! قُلْ لِي آكُلُ(٦)». قَالَ ذَلِكَ(٧) مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.

قَالَ: فَقُلْتُ(٨) لَهُ: فَلِمَ دَعَوْتُكَ؟!(٩)

[٢٤٣] * وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ(١٠): كُنْتُ رُبَّمَا جِئْتُ بِالشَّيْءِ وَقْتَ إِفْطَارِهِ، فَأَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: وَقَدِ اشْتَرَيْتُهُ لَهُ.

قَالَ: فَيَقُولُ لِي: «يَا حَسَنُ، هَذَا لِي؟»

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: اشْتَرَيْتُهُ لَكَ.

قَالَ: «لِي أَنْ أَصْنَعَ بِهِ مَا شِئْتُ؟!»

---

(١) يُنظر زيادات «ت» ص (٤٣٩) رقم (٧٩٦).

(٢) هو إسحاقُ بنُ داودَ بنِ صُبيحٍ، أبو يَعقوبَ المَصِّيصِي البَلْخِي.

(٣) أي ابنَ عبدِ الحَكَم رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) ليست في «ظ».

(٥) من «خ».

(٦) في «خ» و «ت»: (كل).

(٧) في «خ»: (لِي).

(٨) كذا في «خ»، وفي «ظ» و «ك»: (قُلْتُ).

(٩) جاءت الرِّواية باختلاف ألفاظ في «ت» وهذا نصها: (قال المرُّوذِي: وسمعتُ إسحاق بن داود يقول: رُبَّما دَعوت عبد الوهاب، فأضع المائدة بين يديه، فلا يَأكُل حتى أقول له: كُل. قال: فكنت آكل وأتغافل، فيقول: «يا أبا يعقوب، قل لي: كُل» فأتغافل عنه، فيأخذ بيدي، ويقول: «[قل] لي: كُل» فأقول: لأي شيء دعوتُك إلَّا لِتأكُل ؟!)

(١٠) هو الحسَنُ بنُ عبدِ الوهَّاب، أبو بكر الخرَّاز، تُوفي سنة ٢٩٢ هـ. «تاريخ بغداد»: (٨/ ٣١٣)

وَدَفَعَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذِهِ الأَحَادِيثَ فِي الوَرَعِ وَغَيْرِهَا.

فَقُلْتُ: أَرْوِيهَا عَنْكَ؟ فَأَجَازَهَا.

[٢٤٤] * (١) عَبْدُ الوَهَّابِ(٢): قَالَ هِشَامٌ: قَالَ حَسَّانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ(٣): «مَا زَاوَلْتُ شَيْئًا أَيْسَرَ مِنَ الوَرَعِ».

قَالَ: قِيلَ لَهُ: لِأَيِّ شَيْءٍ؟

قَالَ: «إِذَا رَابَنِي شَيْءٌ تَرَكْتُهُ»(٤).

[٢٤٥] * (٥) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ(٦)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ(٧)، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُس، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ [رَجُلًا](٨) أَوْرَعَ مِنَ ابْنِ عُمَرَ»(٩).

[٢٤٦] * مُوسَىٰ بْنُ هِلَالٍ(١٠)(١١)، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ العَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ(١٢)، (١٣) كَانَ يَقُولُ: «لَوْ كُنْتُ مُتَمَنِّيًا لَتَمَنَّيْتُ فِقْهَ الحَسَنِ، وَوَرَعَ ابْنِ سِيرِينَ، وَصَوَابَ مُطَرِّفٍ، وَصَلَاةَ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ»(١٤).

---

(١) أخرجه الإمامُ أحمدُ في «الزُّهد» كما ذَكَر الحافظ ابن حجر في «تغليق التَّعليق».

(٢) هو عبدُ الوهَّاب بنُ عطاءٍ، أبو نَصرٍ الخفَّاف، تُوفي سنة ٢٠٦ هـ. «السِّير»: (٩/ ٤٥١)

(٣) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ البصري، تُوفي سنة ١٥١ هـ . «المُنتظم»: (٨/ ١٥٢)

(٤) أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٣/ ٢٣) من طريق يُونس بن عُبيد عن حسَّان.

(٥) «الزُّهد» رقم: (١٠٧٤).

(٦) أبو أحمد الأسَدِي، تُوفي سنة ٢٠٣ هـ. «السِّير»: (٩/ ٥٢٩)

(٧) الاستدرك من «الزُّهد».

(٨) ليست في «ظ».

(٩) أخرجه البيهقي في «المَدخل» رقم: (١٢٧) من طريق قَبيصة عن سُفيان به.

(١٠) العَبْدِي البَصْري. «تاريخ الإسلام»: (٥/ ٢٠٥)

(١١) الاستدراك من «المَعرفة والتَّاريخ».

(١٢) أبو نَصر العَدَوي، تُوفي سنة ١٩٤ هـ. «السِّير»: (٤/ ٢٠٢)

(١٣) زيادة «ظ» و«ك»: (قال).

(١٤) أخرجه يعقوب الفَسَوي في «المَعرفة والتَّاريخ»: (٢/ ٦٠) من طريق أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[٢٤٧] * [١] (حَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ[٢]) [٣]، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، (عَنْ غَالِبِ القَطَّانِ[٤])، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[٥]، قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ أَعْلَمِ رَجُلٍ أَدْرَكْنَاهُ[٦] فِي زَمَانِهِ؛ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ الحَسَنِ، فَمَا أَدْرَكْنَا أَعْلَمَ مِنْهُ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ أَوْرَعِ رَجُلٍ أَدْرَكْنَاهُ فِي زَمَانِهِ؛ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ ابْنِ سِيرِينَ؛ إِنَّهُ لَيَدَعُ بَعْضَ الحَلَالِ تَأَثُّمًا»[٧].

[٢٤٨] * (حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ [٨])، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُوَرِّقٍ[٩]، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَفْقَهَ فِي وَرَعِهِ، وَلَا أَوْرَعَ فِي فِقْهِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ»[١٠].

[٢٤٩] * قَالَ[١١]: وَقَالَ[١٢] أَبُو قِلَابَةَ: «اصْرِفُوهُ[١٣] كَيْفَ شِئْتُمْ، فَلَتَجِدُنَّهُ رَجُلًا[١٤]».

(١٥)

[٢٥٠] * [١٦] (إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ[١٧]) [١٨]، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَوْصَىٰ أَنْ يُغَسِّلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، فَلَمَّا مَاتَ أُتِيَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ،

---

(١) «الزُّهد» رقم: (١٨١٠). (٢) أبو عَلِيّ الأشيب، تُوفي سنة ٢١٠ هـ. «السِّير»: (٩/ ٥٥٩)

(٣) الاستدراك من «الزُّهد». (٤) الاستدراك من «الزُّهد».

(٥) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المُزَني، تُوفي سنة ١٠٦ هـ. «السِّير»: (٤/ ٣٥٢)

(٦) تصحَّفت في «ك» إلى: (أدركانه).

(٧) أخرج شطره الأول ابن أبي حاتم في «الجرح والتَّعديل»: (٣/ ٤١) من طريق مُوسَى بن إسماعيل عن أبي هِلال به.

(٨) الاستدراك من «تاريخ بغداد» : (٣/ ٢٨٧).

(٩) هو مُورِّق بن المُشَمْرِج، أبو المُعتمر العِجْلي، تُوفي بعد سنة ١٠٠ هـ. «السِّير»: (٤/ ٣٥٣)

(١٠) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (٣٦٢٩٧) من هذا الطَّريق.

(١١) أي عاصمٌ الأحولُ رَحِمَهُ اللَّهُ. (١٢) في «خ»: (فَقَالَ).

(١٣) أي مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١٤) عند ابن أبي شيبة بلفظ: (فَلَتَجِدُنَّهُ أَشَدَّكُمْ وَرَعًا، وَأَمْلَكَكُمْ لِنَفْسِهِ).

(١٥) يُنظر زيادات «خ» ص (٤١٨) رقم (٧١٧). (١٦) «الزُّهد» رقم: (١٨١١).

(١٧) أبو إسحاق البصري، تُوفي سنة ٢٠٣ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٥/ ٢٣)

(١٨) الاستدراك من «الزُّهد».

فَقِيلَ لَهُ ذَاكَ.

فَقَالَ: «أَنَا مَحْبُوسٌ فِي السِّجْنِ!».

قَالُوا: قَدِ اسْتَأْذَنَّا الأَمِيرَ، فَأَذِنَ لَكَ.

قَالَ: «إِنَّ الأَمِيرَ لَمْ يَحْبِسْنِي، إِنَّمَا حَبَسَنِي الَّذِي لَهُ عَلَيَّ الحَقُّ».

[٢٥١] * [١] ⟨وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ[٢]، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ يُحَدِّثُ⟩[٣]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ[٤]، قَالَ: خَرَجْنَا وَمَعَنَا مَسْرُوقٌ وَعَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ[٥] وَمِعْضَدٌ[٦] غَازِينَ، فَلَمَّا بَلَغْنَا مَاءَ سَنْدَانَ[٧] وَأَمِيرُهَا عُتْبَةُ بْنُ فَرْقَدٍ[٨]، قَالَ لَنَا ابْنُهُ عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ: «إِنَّكُمْ إِنْ نَزَلْتُمْ عَلَيْهِ صَنَعَ لَكُمْ نُزُلًا، وَلَعَلَّهُ يَظْلِمُ فِيهِ أَحَدًا، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتُمْ قِلْنَا فِي ظِلِّ هَذِهِ الشَّجَرَةِ» فَأَكَلْنَا كِسَرَنَا، ثُمَّ رَجَعْنَا، فَفَعَلْنَا.

[٢٥٢] * ⟨رَوْحٌ[٩]⟩[١٠]، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ[١١]، قَالَ: «كَانَ مِمَّا يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُسَافِرَ فِي التِّجَارَةِ[١٢]: اتَّقِ اللَّهَ، وَاطْلُبْ مَا قُدِّرَ لَكَ مِنَ الحَلَالِ، فَإِنَّكَ إِنْ طَلَبْتَهُ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ؛ لَمْ تُصِبْ أَكْثَرَ مِمَّا قُدِّرَ لَكَ»[١٣].

---

(١) «الزُّهد» رقم: (٢٠٩٢).

(٢) أبو العبَّاس الأزدي، تُوفي سنة ٢٠٦ هـ. «السِّير»: (٩/ ٤٤٢).

(٣) الاستدراك من «الزُّهد».

(٤) هو عَلْقَمة بن قَيس، أبو شِبْل النَّخَعِي، تُوفي بعد سنة ٧٠ هـ. «السِّير»: (٤/ ٥٣)

(٥) هو عمرو بن عُتبة بن فَرْقد السُّلمي. «تاريخ الإسلام»: (٢/ ٨٦٧)

(٦) هو مِعْضَد بن يَزيد، أبو زياد العِجْلي. «الحلية»: (٤/ ١٥٩)

(٧) هي قَصَبة بلاد الهِند. «مراصد الاطلاع»

(٨) الصَّحابي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٩) هو روح بن عُبادة، أبو مُحمَّد القَيْسي، تُوفي سنة ٢٠٥ هـ. «السِّير»: (٩/ ٤٠٢)

(١٠) الاستدراك من «الحلية».

(١١) أي ابن سيرين رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١٢) في «خ»: (التَّاجِرَةِ).

(١٣) أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٢/ ٢٦٣).

[٢٥٣] * «أَزْهَرُ[١]»[٢]، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: «كَانَ مُحَمَّدٌ يَكْرَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَذِهِ الدَّنَانِيرِ المُحَدَّثَةِ[٣]، وَالدَّرَاهِمِ الَّتِي عَلَيْهَا اسْمُ اللَّهِ»[٤].

[٢٥٤] * ...[٥]، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: «إِنَّكَ لَتَعْرِفُ وَرَعَ الرَّجُلِ فِي كَلَامِهِ إِذَا تَكَلَّمَ»[٦].

[٢٥٥] * قَالَ[٧]: قَالَ يُونُسُ [بْنُ عُبَيْدٍ][٨]: «مَا أَهَمَّ رَجُلًا كَسْبُهُ حَتَّىٰ أَهَمَّهُ أَيْنَ يَضَعُ دِرْهَمَهُ»[٩].

[٢٥٦] * «سَيَّارٌ»[١٠]، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، [قَالَ][١١]: سَمِعْتُ شُمَيْطًا[١٢] يَقُولُ فِي كَلَامِهِ: «أَبْنَاءُ دُنْيَا يَرْضَعُونَهَا، لَا يَنْفَطِمُونَ فِي[١٣] رِضَاعِهَا»[١٤].

[٢٥٧] * قَالَ[١٥]: سَمِعْتُ شُمَيْطًا يَقُولُ: «إِنَّ الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ أَزِمَّةُ المُنَافِقِينَ،

---

(١) هو أزهرُ بنُ سَعد، أبو بكر البَاهِليُّ، تُوفي سنة ٢٠٩ هـ. «السِّير»: (٩/ ٤٤١)
(٢) الاستدراك من «أحكام الخواتم» و«الحلية».
(٣) هي الدَّراهِم التي أَحْدَثَهَا الحجَّاج بن يُوسف ـ عليه من اللَّه مَا يَستحق ـ في العِرَاق.
(٤) أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٢/ ٢٦٧).
(٥) لعل الإسناد: (حَسَن بْن مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّاد بْن سَلَمَة) أو (غَسَّان، حَدَّثَنَا سَعِيد بْن عَامِر).
(٦) أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٣/ ٢٠) من طريق سعيد بن عامر، وابن أبي الدُّنيا في «الورع» رقم: (٩٥) من طريق سَلْم بن أبي النَّضر.
(٧) أي الرَّاوي عن يُونس.
(٨) ليست في «ظ».
(٩) أخرجه المرُّوذِي في «أخبار الشُّيوخ» رقم: (٣٦١) من حديث يُونس عن الحسن، من غير طريق أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال: (سمعت شيخًا بالبصرة يقول: حدثنا حمَّاد بن سَلمة، قال: سمعت يُونس بن عُبيد يقول: قال الحسن....)، وأخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٣/ ١٧) من طريق حمَّاد بن سَلمة عن يُونس.
(١٠) الاستدراك من «الحلية» (٣/ ١٢٨).
(١١) ليست في «ظ».
(١٢) هو شُمَيْط بن عَجلان، أبو عُبيد اللَّه البَصري. «تاريخ الإسلام»: (٣/ ٨٩٢)
(١٣) في «م»: (عن).
(١٤) لم أجدْهُ.
(١٥) أي جَعْفَرُ بْنُ سُليمانَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

بِهَا[1] يُقَادُونَ[2] إِلَىٰ السَّوْآتِ[3]»[4].

[٢٥٨] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَذَكَرَ بِشْرَ بْنَ الحَارِثِ، فَقَالَ: «لَقَدْ كَانَ فِيهِ أُنْسٌ، وَمَا كَلَّمْتُهُ قَطُّ».

---

(١) في «خ»: (بهما). (٢) في «ظ»: (يَنْقادونَ).

(٣) جمعُ سوأةٍ، وفي طُرّة «ظ»: (لعلَّه السَّهَوات)، والمُثْبت جمعُ سوأةٍ.

(٤) أخرجه عبد اللَّه في «الزُّهد» رقم: (١٩٧) وجادةً عن أبيه من طريق آخر، وأبو نُعيم في «الحِلية»: (٣/ ١٢٨) من الطريق المُثبت.

بَابُ
مَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّدَقَةِ لِبَنِي هَاشِمٍ

[٢٥٩] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَقَالَ[١] لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ - وَهُوَ (جَعْفَرُ)[٢] بْنُ الكُرْدِيَّةِ[٣] -: مَا تَقُولُ فِي صَدَقَةِ المَاءِ، تَرَىٰ أَنْ أَشْرَبَ مِنْهُ[٤]؟

قَالَ: «أُحِبُّ أَنْ تَتَوَقَّوْا؛ فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ تَكُونَ[٥] مِنَ الزَّكَاةِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِبَنِي هَاشَمٍ**»[٦]» وَذَكَرَ حَدِيثَ أَبِي رَافِعٍ[٧].

[٢٦٠] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[٨]، حَدَّثَنَا عبد الرَّزَّاق[٩]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ)[١٠]، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ السَّائِبِ[١١]، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ كُلْثُومٍ - ابْنَةُ عَلِيٍّ -، قَالَ: أَتَيْتُهَا بِصَدَقَةٍ كَانَ أُمِرَ بِهَا، قَالَتْ: احْذَرْ شَبَابَنَا؛ فَإِنَّ مَيْمُونًا - أَوْ مِهْرَانَ - مَوْلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَرَّ عَلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ:

«**يَا مَيْمُونُ - أَوْ: «يَا مِهْرَانُ» - إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ[١٢] نُهِينَا عَنِ الصَّدَقَةِ، وَإِنَّ مَوَالِينَا مِنْ أَنْفُسِنَا، فَلَا تَأْكُلِ الصَّدَقَةَ**».

---

(١) في «خ»: (قالَ).
(٢) الاستدراك من «ت» والصَّواب: (أبو جعفر).
(٣) هو مُحمَّد بنُ إبراهيمَ بن جَعْفَر الأصْغَر بن المَنصُور، أبو جَعفرٍ الهاشميُّ، لم أجدْ له تَرجمةً، ولم يُذكر في تراجم الحَنابلةِ، ذكره الطَّبري في «تاريخ الرُّسل والمُلوك»: (٩/ ٣٤٤).
(٤) في «ت»: (منها).
(٥) مُهملة في «ظ».
(٦) أخرجه أخرجه أبو عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «المُسند» رقم: (٢٣٨٧٢)، وابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (١٠٨١٠).
(٧) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مولى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويُنظر ص (٣٢٥) رقم (٤٨٨).
(٨) «المُسند» رقم: (١٦٣٩٩).
(٩) «المُصنَّف» رقم: (٦٩٤٢).
(١٠) الاستدراك من «ت» و «المُسند».
(١١) أبو السَّائب الثَّقفي، تُوفي سنة ١٣٦ هـ. «السِّير»: (٦/ ١١٠)
(١٢) في «خ»: (البيت).

[٢٦١] * ⁽حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عَمْرٍو⁾[1]، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ[2]، [قَالَ][3]: أَخْبَرَتْنِي عَمَّتِي - أُمُّ بَكْرٍ ابْنَةُ المِسْوَرِ - قَالَتْ: «كَانَ المِسْوَرُ[4] لَا يَشْرَبُ مِنَ المَاءِ الَّذِي يُسْتَقَىٰ فِي المَسْجِدِ وَيَكْرَهُهُ؛ يَرَىٰ[5] أَنَّهُ صَدَقَةٌ، وَإِنَّ المِسْوَرَ كَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ، لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا حَتَّىٰ يَطُوفَ لِكُلِّ[6] يَوْمٍ غَابَ عَنْهَا أُسْبُوعًا[7]»[8].

[٢٦٢] * ⁽حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ - مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ -، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ⁾[9]، عَنْ أُمِّ بَكْرٍ: «أَنَّ المِسْوَرَ كَانَ لَا يَشْرَبُ مِنَ المَاءِ الَّذِي يُوضَعُ فِي المَسْجِدِ»[10].

---

(١) الاستدراك من «ت».

(٢) أبو مُحمَّد المَخْرَمي، تُوفي سنة ١٧٠ هـ. «السِّير»: (٧/ ٣٢٨)

(٣) ليست في «ظ».

(٤) هو الصَّحابي المِسْور بن مَخْرمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) في «م»: (ويرى).

(٦) في «خ»: (عَنْ كُلِّ).

(٧) في «خ»: (سُبُوعًا)، في «ت»: (سبعًا).

(٨) أخرج - شَطره الأوَّل - ابن سَعد في «الطَّبقات الكُبرى» - مُتمم الصَّحابة - رقم: (٦١٧) من هذا الطَّريق وغيره، وأخرج - شَطره الثَّاني - برقم: (٦١٩) عن مُحمَّد بن مُعاوية عن عبد الله بن جَعفر به، والفَاكِهي في «أخبار مَكة» رقم: (٥٦٣) من طريق بِشر بن عُمر عن عبد الله بن جعفر به.

(٩) الاستدراك من «الزُّهد».

(١٠) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (٢٤٧١١) عن خَالِد بن مَخْلَد عن عبد الله بن جعفر به.

بَابٌ
فِي الصَّبْرِ وَخَرَابِ الدُّنْيَا

[٢٦٣] * وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ⌜حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الغَلَابِيُّ[١]، حَدَّثَنَا رَجُلٌ، قَالَ⌝[٢]: كَانَ عِمْرَانُ القَصِيرُ[٣] يَقُولُ لِجُلَسَائِهِ: «أَلَا حُرٌّ كَرِيمٌ يَصْبِرُ أَيَّامًا قَلَائِلَ!»[٤].

[٢٦٤] * وَقَالَ وُهَيْبٌ[٥]: «أَلَا حُرٌّ كَرِيمٌ يَغْضَبُ عَلَىٰ الدُّنْيَا فَيُخْرِبَهَا!»[٦].

[٢٦٥] * سَمِعْتُ عَبْدَ الوَاحِدِ القَنْطَرِيَّ[٧] يَقُولُ: قَالَ وَكِيعٌ: «نَظَرْتُ فِي زَادِي فَلَمْ يَصِحَّ لِي، وَنَظَرْتُ فِي ثَوْبَيْ إِحْرَامِي فَلَمْ يَصِحَّ لِي، فَمَا عَلَىٰ رَجُلٍ أَنْ يَخْلَعَ ثِيَابَهُ، وَيَقُومَ فِي المَاءِ حَتَّىٰ يَرْزُقَهُ اللَّهُ».

[٢٦٦] * وَسَمِعْتُ قَرَابَةَ بِشْرِ بْنِ الحَارِثِ[٨] يَقُولُ[٩]: «قَدِمَ بِشْرُ بْنُ الحَارِثِ مِنْ عَبَّادَانَ لَيْلًا - أَوْ قَالَ: مِنْ سَفَرٍ - وَهُوَ مُتَّزِرٌ بِحَصِيرٍ».

[٢٦٧] * سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقُولُ: قَالَ بِشْرٌ: «[لَا زُهْدَ إِلَّا زُهْدُ أُوَيْسٍ[١٠]][١١]،

---

(١) هو غسّان بن المُفضل، تُوفي سنة ٢١٩ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٤/ ٢٨٢)

(٢) الاستدراك من «الحِلية».

(٣) هو عِمْران بن مُسلم، أبو بكر القَصِير، تُوفي سنة ١٦٠ هـ. «السِّير»: (٦/ ٢٢٥)

(٤) أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٦/ ١٧٧) من طريق أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) أي ابنُ الوَرْدِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٦) أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «ذم الدُّنيا» رقم: (٢٤٩) من قول إبراهيم بن أدهم رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٧) لم أقف له على ترجمة، يَروي عن مَعروفٍ الكَرخيِّ، روى عنه الهيثمُ وأحمدُ بنُ موسى البزَّارُ.

(٨) هو أبو حفصٍ ابنُ بنتِ مخة أختِ بِشرٍ، يرويه عن أُمّه رحمهما اللَّه تعالى.

(٩) في «خ»: (قَالَ).

(١٠) هو أُوَيْس بن عَامرٍ، أبو عُمر القَرَني، تُوفي ٣٧ هـ. «تاريخ دمشق»: (٩/ ٤٠٨)

(١١) تصحّفت في «ك» إلى: (لان هذا أويس)، وفي «ظ» إلى: (هذا أويس)، وفي «م» إلى: (لاناس هذا=

عُرِيَ حَتَّىٰ قَعَدَ فِي قَوْصَرَّةٍ[1][2]».

[٢٦٨] * سَمِعْتُ عَبْدَ الوَاحِدِ القَنْطَرِيَّ[3] يَقُولُ: عَيَّرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالفَقْرِ، فَقَالَ: «يَا مَسَاكِينُ! مِنَ الغِنَىٰ أُتِيتُمْ، هَلْ رَأَيْتُمْ [أَحَدًا] [4] عَصَىٰ اللَّهَ فِي طَلَبِ الفَقْرِ؟!».

[٢٦٩] * قِيلَ لِبِشْرِ بْنِ الحَارِثِ: لَوِ اتَّخَذْتَ فِي[5] مَقْطُوعِكَ[6] لِفَافَةً، [أَوْ قَالَ: تِبْنًا[7]][8]، وَذُكِرَ لَهُ النَّدَىٰ، وَذُكِرَ (لَهُ[9]) البَرْدُ.

فَقَالَ: «لِهَذَا البَرْدِ نِهَايَةٌ وَيَنْقَطِعُ؟»

قَالُوا: نَعَمْ.

قَالَ: «فَالأَمْرُ قَرِيبٌ».

[٢٧٠] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لِشُجَاعِ بْنِ مَخْلَدٍ[10]: «يَا أَبَا الفَضْلِ، إِنَّمَا هُوَ طَعَامٌ دُونَ طَعَامٍ، وَلِبَاسٌ دُونَ لِبَاسٍ، وَإِنَّهَا أَيَّامٌ قَلَائِلُ[11]».

[٢٧١] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[12]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ ـ هُوَ القُرْقُسَانِيُّ ـ[13])[14]،

= أويس)، والتَّصويب من «خ».

(١) في «خ»: (صُرَّة).

(٢) هي وعاءٌ للتَّمر من قَصَبٍ، وقيل: من البَوَارِي. «تاج العروس»

(٣) في «خ»: (التُّسْتَرِيُّ).

(٤) ليست في «ظ».

(٥) في «خ»: (من).

(٦) أي خُفَّك.

(٧) في «ظ»: (بيتًا)، ومُهملة في «ك»، والمُثبت من «خ».

(٨) في «م»: (وَنَحْوها).

(٩) الاستدراك من «خ».

(١٠) أبو الفضل البَغَوي، تُوفي سنة ٢٣٥ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٠/ ٣٤٧)

(١١) زيادة في «تفضِيل الفَقر على الغِنى» لأبي يَعلى ص (٥٩): «إنَّ الفَقرَ لَيسَ كُلُّ إِنْسَانٍ يُعْطَاهُ».

(١٢) «الزُّهد» رقم: (١٨٦٦).

(١٣) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ القَرْقَسَاني، تُوفي سنة ٢٠٨ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٥/ ١٨٩)

(١٤) الاستدراك من «الزُّهد».

قَالَ: سَمِعْتُ مَخْلَدَ ابْنَ حُسَيْنٍ(١)، وَذَكَرَ إِنْسَانًا اسْتَسْقَىٰ مِنْ مَنْزِلِ أَبِي السَّوَّارِ(٢) مَاءً.
فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: مَا فِي الجُبِّ قَطْرَةٌ - أَوْ: مَا عِنْدَنَا قَطْرَةٌ مِنْ مَاءٍ -.
[قَالَ](٣): فَذَهَبَ(٤) إِلَىٰ عَكَرِ الجُبِّ، أَوْ مَا فِي أَسْفَلِهِ.
قَالَ: فَجَاءَ، فَصَبَّ عَلَىٰ رَأْسِهَا، وَقَالَ: «يَا أُمَّ السَّوَّارِ(٥)، كَمْ هَا هُنَا مِنْ قَطْرَةٍ؟!»

[٢٧٢] * حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٦)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ:(٧) سَمِعْتُ مَخْلَدَ بْنَ حُسَيْنٍ يَقُولُ: إِنَّ أَبَا السَّوَّارِ العَدَوِيَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ بِالأَذَىٰ، فَسَكَتَ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَنْزِلَهُ - أَوْ دَخَلَ - قَالَ: «حَسْبُكَ إِنْ شِئْتَ»(٨).

[٢٧٣] * حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٩)، حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ(١٠)، عَنْ مُطَرِّفٍ(١١)، قَالَ: «فَضْلُ العِلْمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِ العَمَلِ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الوَرَعُ»(١٢).

[٢٧٤] * حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(١٣)، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ -(١٤)، عَنْ أُمِّ بَكْرٍ: أَنَّ مَرْوَانَ(١٥) دَعَا المِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ، يُشْهِدُهُ حِينَ

---

(١) أبو مُحمَّد المِصِّيصِي، تُوفي سنة ١٩٦ هـ. «التَّاريخ الكبير»: (٧/ ٤٣٧)
(٢) هو حسَّان بن حُرَيث، أبو السَّوَّار العَدَوي البَصري. «تهذيب الكمال»: (٣٣/ ٣٩٢)
(٣) ليست في «ظ».
(٤) أي أبي السَّوَّار رَحِمَهُ اللَّهُ.
(٥) في «الزُّهد»: (يا أم السَّوآت).
(٦) «الزُّهد» رقم: (١٨٦٩).
(٧) الاستدراك من «الزُّهد».
(٨) أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٢/ ٢٥٠) من طريق أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(٩) «الزُّهد خ»: (٨٢/ ب)، و «الزُّهد» رقم: (١٣٥٢) من طريق آخر، باختلاف لفظ.
(١٠) الاستدراك من «الزُّهد خ».
(١١) هو مُطَرِّف بن عبد اللَّه، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابن الشِّخِّير، تُوفي سنة ٩٥ هـ. «السِّير»: (٤/ ١٨٧)
(١٢) أخرجه زُهير بن حرب في «العِلم» رقم: (١٣) من طريق الأعمش عن مُطَرِّف.
(١٣) «الزُّهد» رقم: (١١٤٧).
(١٤) الاستدراك من «الزُّهد».
(١٥) هو مَروانُ بنُ عبدِ المَلك بنِ مَروانَ، أبو عبدِ المَلِكِ. «تاريخ دمشق»: (٥٧/ ٣١٠)

تَصَدَّقَ بِدَارِهِ عَلَىٰ عَبْدِ المَلِكِ[1].

قَالَ: فَقَالَ المِسْوَرُ: «وَتَرِثُ فِيهَا العَبْسِيَّةُ[2]؟»

قَالَ: لَا.

قَالَ: «فَلَا أَشْهَدُ».

قَالَ: وَلِمَ؟

قَالَ: «إِنَّمَا أَخَذْتَ مِنْ إِحْدَىٰ يَدَيْكَ فَجَعَلْتَهُ فِي الأُخْرَىٰ».

فَقَالَ: وَمَا أَنْتَ وَذَاكَ، أَحَكَمٌ أَنْتَ؟! إِنَّمَا أَنْتَ شَاهِدٌ.

فَقَالَ: «وَكُلَّمَا فَجَرْتُمْ فَجْرَةً، شَهِدْتُ عَلَيْهَا؟!».

قَالَ [عَبْدُ اللَّهِ][3]: وَالعَبْسِيَّةُ كَانَتِ امْرَأَةَ مَرْوَانَ.

[٢٧٥] * ⁽حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[4]، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ - مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ -، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ⁾[5]، قَالَ: حَدَّثَتْنَا أُمُّ بَكْرٍ، قَالَتْ: احْتَكَرَ المِسْوَرُ طَعَامًا كَثِيرًا، فَرَأَىٰ سَحَابًا مِنَ الخَرِيفِ، فَكَرِهَهُ، فَقَالَ: «أَلَا[6] أُرَانِي قَدْ كَرِهْتُ مَا يَنْفَعُ المُسْلِمِينَ! مَنْ جَاءَنِي وَلَّيْتُهُ[7] كَمَا أَخَذْتُهُ».

قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ، فَقَالَ: «مَا لِلْمِسْوَرِ[8]؟!»

فَأَتَىٰ عُمَرَ، فَقَالَ: «يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، إِنِّي احْتَكَرْتُ طَعَامًا كَثِيرًا، فَرَأَيْتُ سَحَابًا قَدْ نَشَأَ، فَكَرِهْتُهَا، فَتَأَلَّيْتُ أَلَّا أَرْبَحَ فِيهَا شَيْئًا».

---

(١) هوَ عَبدُ المَلِكِ وَلَدُهُ.

(٢) لم أتبينها، وهي زوجة مروان.

(٣) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (عبد الملك)، والتَّصويب من «الزُّهد» وهو عبد اللَّهِ بنُ جعفرٍ الرَّاوي عن أمِّ بكر، وعبدُ المَلك هو وَلدُ مَروانَ.

(٤) «الزُّهد» رقم: (١١٤٨)

(٥) الاستدراك من «الزُّهد».

(٦) في النُّسخ: (لا) والمُثبت من «خ» و«الزُّهد».

(٧) في «ك» و«م»: (أَوْلَيْتُهُ).

(٨) كذا في «ظ» و«ك» و«خ»، وفي «الزُّهد»: (أما للمسور أخذٌ)، وفي «م»: (مَنْ لِي بِالمِسْوَرِ).

فَقَالَ عُمَرُ: «جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا»[1].

[٢٧٦] ※ (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[2]، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ شَيْبَانُ)[3]، عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَخَا بِلَالٍ[4] ـ مُؤَذِّنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ: «النَّاسُ ثَلَاثَةُ أَثْلَاثٍ، فَسَالِمٌ وَغَانِمٌ وَشَاجِبٌ، فَالسَّالِمُ: السَّاكِتُ. وَالغَانِمُ: الَّذِي يَأْمُرُ بِالخَيْرِ وَيَنْهَىٰ عَنِ المُنْكَرِ، فَذَلِكَ فِي زِيَادَةٍ مِنَ اللَّهِ. وَالشَّاجِبُ: النَّاطِقُ بِالخَنَا وَالمُعِينُ عَلَىٰ الظُّلْمِ»[5].

[٢٧٧] ※ (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[6]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ)[7]، (عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ يُونُسَ[8])[9]، قَالَ: ذَكَرْنَا عِنْدَ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ[10] رَجُلًا، فَقَالَ: «مَا أَنَا عَنْ نَفْسِي بِرَاضٍ، فَأَتَفَرَّغَ مِنْ ذَمِّهَا إِلَىٰ ذَمِّ النَّاسِ، إِنَّ النَّاسَ خَافُوا اللَّهَ فِي ذُنُوبِ العِبَادِ، وَأَمِنُوهُ[11] عَلَىٰ ذُنُوبِهِمْ».

[٢٧٨] ※ (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ)[12]، حَدَّثَنَا مَالِكٌ[13]، قَالَ: قَالَتِ ابْنَةُ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ: يَا أَبَتَاهُ، مَا لِي أَرَىٰ النَّاسَ يَنَامُونَ، وَلَا أَرَاكَ تَنَامُ؟

فَقَالَ[14]: «يَا بُنَيَّةُ، إِنَّ أَبَاكِ يَخَافُ البَيَاتَ»[15].

---

(١) أخرجه ابن سَعد في «الطَّبقات الكُبرى» ـ مُتمم الصَّحابة ـ رقم: (٦١٠) عن عبد الملك بن عمرو عن عبد الله بن جعفر به.

(٢) «الزُّهد» رقم: (١١٥٣).

(٣) الاستدراك من «الزُّهد».

(٤) هو خالد بن رَبَاح، أبو رُويحة. «تاريخ دمشق»: (١٦/ ٢٠)

(٥) أخرجه ابن أبي شَيبة في «المُصنَّف» رقم: (٣٦٧٢٩) من طريق عُبيد اللَّه بن مُوسى عن شيبان به.

(٦) «الزُّهد» رقم: (٢٠٠٧).

(٧) الاستدراك من «الزُّهد».

(٨) أبو يُونس الجُعْفِي، تُوفي سنة ١٧٨هـ. «تاريخ الإسلام»: (٤/ ٧٤٩)

(٩) الاستدراك من «خ».

(١٠) أبو يَزيد الثَّوري، تُوفي سنة ٦٣ هـ. «السِّير»: (٤/ ٢٥٨)

(١١) في «خ»: (فَأَمِنُوهُ).

(١٢) الاستدراك من «شعب الإيمان» رقم: (٩٥٥).

(١٣) هو مَالكُ بنُ دِينارٍ، أبو يَحيى البَصري، تُوفي سنة ١٣٠ هـ. «تاريخ دمشق»: (٧١٦٧)

(١٤) في «ظ»: (قَالَ).

(١٥) أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «التَّهجد وقيام اللَّيل» رقم: (٥٩) من هذا الطَّريق.

[٢٧٩] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ)،....، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، قَالَ: «يَا بَكْرُ بْنَ مَاعِزٍ[١]، اخْزِنْ لِسَانَكَ مِمَّا لَكَ وَلَا[٢] عَلَيْكَ، فَإِنِّي اتَّهَمْتُ النَّاسَ عَلَىٰ دِينِي»[٣].

[٢٨٠] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ)،....، عَنْ شَقِيقٍ[٤]: «أَنَّ نِسْوَةً مَرَرْنَ عَلَىٰ الرَّبِيعِ، فَغَمَّضَ عَيْنَيْهِ حَتَّىٰ جُزْنَهُ»[٥].

[٢٨١] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ[٦])، قَالَ: قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ: «أَيُّهَا الْمُفْتُونَ[٧]! انْظُرُوا كَيْفَ تُفْتُونَ[٨]، لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحَلَّ كَذَا وَكَذَا وَأَمَرَ بِهِ، فَيَقُولَ اللَّهُ: كَذَبْتَ لَمْ أُحِلَّهُ وَلَمْ آمُرْ بِهِ. وَلَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ كَذَا وَكَذَا وَنَهَىٰ عَنْهُ. فَيَقُولَ اللَّهُ: كَذَبْتَ لَمْ أُحَرِّمْهُ وَلَمْ أَنْهَ عَنْهُ»[٩].

[٢٨٢] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ -يَعْنِي ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ-[١٠])، عَنْ بَكْرِ بْنِ مَاعِزٍ، قَالَ: جَاءَتِ ابْنَةُ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، فَقَالَتْ: يَا أَبَتِ، أَذْهَبُ أَلْعَبُ؟

قَالَ: فَلَمَّا أَكْثَرَتْ عَلَيْهِ، قَالَ بَعْضُ جُلَسَائِهِ: لَوْ أَمَرْتَهَا فَذَهَبَتْ!

قَالَ: «لَا يُكْتَبُ عَلَيَّ الْيَوْمَ أَنِّي أَمَرْتُهَا بِاللَّعِبِ»[١١].

[٢٨٣] * وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: أَرْضٍ لَيْسَ يُعْرَفُ لَهَا رَبٌّ، فَغَرَسَ رَجُلٌ فِيهَا غَرْسًا؟

---

(١) أبو حمزة الكوفي. «السِّير»: (٣/ ٢٠) (٢) في «ظ»: (فلا).

(٣) أخرجه عبدُ اللَّهِ في زوائد «الزُّهد» رقم: (١٩٨٧) من غير طريقِ أبيه، وابنُ وهبٍ في «الجامع» رقم: (٣٤٨).

(٤) هو شَقِيق بن سَلَمة، أبو وائل الأسدي، تُوفي سنة ٨٢ هـ. «السِّير»: (٤/ ١٦١)

(٥) أخرجه ابن الجوزي في «ذم الهوى» ص (٩١) من حديث سُفيان بن عُيينة، وأخشى أن تكون (شقيق) تصحُّف من (سفين)، خاصة أنها في «ظ» مُهملة الأول، فإذا ثبت التصحُّف فإنه لن تكون هناك واسطة بين أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وسُفيان رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٦) الاستدراك من «الفقيه والمتفقه».

(٧) في «ك» و «م»: (المَفْتُونونَ). (٨) في «ك» و «م»: (تُفْتَنُونَ).

(٩) أخرجه أبو بكر الخَطيب في «الفَقِيه والمُتَفَقه»: (١/ ٥٢٩) من طريق أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١٠) الاستدراك من «إكمال تهذيب الكمال»: (٤/ ٣٣٤).

(١١) أخرجه البَلَاذُري في «أنساب الأشراف»: (١١/ ٣٠٠) من طريق شبابة عن يُونس به.

فَقَالَ: «الأَرْضُ صُلْحٌ أَوْ غَيْرُ صُلْحٍ؟»
فَقِيلَ لَهُ: صُلْحٌ.
قَالَ: «لَا، إِلَّا بِإِذْنِ أَرْبَابِهَا».
قِيلَ لَهُ: لَا يُعرَفُ لَهَا رَبٌّ.
قَالَ: «الصُّلْحُ لَهُ أَرْبَابٌ».
(قُلْتُ: فَبَجِيلَةُ، كَيْفَ صَنَعَ عُمَرُ مَعَهَا؟
قَالَ: «أَرْضَاهَا، وَأَوْقَفَ السَّوَادَ».)[1]

[٢٨٤] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «كُنْتُ مَعَ وَكِيعٍ، وَهُوَ يَذْهَبُ إِلَىٰ الجُمُعَةِ، فَمَرَرْنَا بِطَرِيقٍ مُخْتَصَرٍ، وَكَانَ النَّاسُ قَدِ اسْتَطْرَقُوهُ، فَرَأَيْتُ وَكِيعًا يَدَعُهُ[2]، وَيُبَاعِدُ عَلَىٰ نَفْسِهِ».

[٢٨٥] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: أَقْرَضْتُ رَجُلًا دَرَاهِمَ، فَرَدَّهَا إِلَيَّ، فَحَلَفْتُ أَلَّا أَقْبَلَهَا، أَيُّ شَيْءٍ تَقُولُ فِيهَا؟
قَالَ: «هِيَ لِلْوَرَثَةِ».[3]

[٢٨٦] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: طَعَامِ الفُجَاءَةِ؟
فَقَالَ لِي ـ بَعْدَ مَا سَأَلْتُهُ ـ: «مَا ظَنَنْتُ أَنَّ فِيهِ حَدِيثًا» ثُمَّ ذَكَرَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ[4]: فِيهِ كَرَاهِيَةٌ[5].
وَأَظُنُّ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «هُوَ الرَّجُلُ يَنْتَظِرُ القَوْمَ حَتَّىٰ يُوضَعَ طَعَامُهُمْ، فَيَجِيءَ».

[٢٨٧] * ذَكَرْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: رَجُلًا يَقْفِلُ عَلَىٰ طَعَامِهِ، وَيُعَلِّمُ عَلَيْهِ، وَيُطْعِمُ

---

(١) الاستدراك من «ت».
(٢) في «ت»: (يذمه).
(٣) يُنظر زيادات «خ» ص (٤١٩) رقم (٧١٩).
(٤) أي النَّخعِي رَحِمَهُ اللَّهُ.
(٥) في «ت»: (عن إبراهيم كراهته)، ولم أجده.

عِيَالَهُ مِنْ غَيْرِهِ ؟

فَقَالَ: «يُطْعِمُهُمْ مَا لَا يَأْكُلُ».

[٢٨٨] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «لِيَتَّقِ اللَّهَ العَبْدُ، وَلَا يُطْعِمْهُمْ إِلَّا طَيِّبًا».

[٢٨٩] * وَقَالَ لِي ـ بَعْدَمَا سَأَلْتُهُ ـ : «مَا ظَنَنْتُ أَنَّ فِي هَذَا حَدِيثًا» فَأَخْرَجَ إِلَيَّ هَذَا الحَدِيثَ، فَقَرَأْتُهُ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ:

زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ: أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَعْمَلَهُ عَلَىٰ عُكْبَرَا[١] ـ مِنْ سَوَادِ الكُوفَةِ ـ .

[٢] ثُمَّ قَالَ لِي: «صَلِّ الظُّهْرَ عِنْدِي».

فَجِئْتُ فَمَا[٣] حَجَبَنِي عَنْهُ أَحَدٌ، وَإِذَا[٤] عِنْدَهُ كُوزٌ مِنْ مَاءٍ وَقَدَحٌ، فَدَعَا بِظَبْيَةٍ[٥][٦] فَكَسَرَ خَاتَمَهَا، وَشَرِبَ مِنَ السَّوِيقِ[٧].

فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، تَفْعَلُ[٨] هَذَا بِالعِرَاقِ، وَالعِرَاقُ أَكْثَرُ طَعَامًا مِنْ ذَلِكَ؟!

فَقَالَ: «أَمَا وَاللَّهِ (إِنِّي [٩]) مَا أَخْتِمُ عَلَيْهِ بُخْلًا مِنِّي عَلَىٰ الطَّعَامِ، وَمَا أَنَا لِشَيْءٍ مِنِّي أَحْفَظُ مِنِّي لِمَا تَرَىٰ، إِنِّي[١٠] أَكْرَهُ أَنْ يُجْعَلَ فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ، وَأَكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنِي إِلَّا طَيِّبٌ»[١١].

---

(١) هي بَلْدَةٌ عَلَى ضِفَاف دِجْلَة، بين سَامُرَّاء وبَغْدَاد.

(٢) زيادة في «م»: (قال).

(٣) في «خ»: (وَمَا).

(٤) في «خ»: (فإذا).

(٥) في «م»: (ببطية).

(٦) هي الجِرَاب الصَّغيرُ. «تاج العروس»

(٧) هو طعام يُتخذ من مَدقُوق الحِنطة والشَّعير، سُمي بذلك لانسياقه في الحَلْق. «المُعجم الوسِيط»

(٨) في «ك» و «م»: (يَفْعَلُ).

(٩) الاستدراك من «خ».

(١٠) في «خ»: (إِنْ).

(١١) أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (١/ ٨٢) من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن عبد الملك به.

[٢٩٠] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ[١] يَقُولُ: «لَمَّا سُيِّرَ عَامِرٌ[٢] - يَعْنِي[٣]: ابْنَ عَبْدِ قَيْسٍ[٤] - إِلَىٰ الشَّامِ، قَالَ: اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ بِالمِرْبَدِ[٥]، فَقَالَ: إِنِّي دَاعٍ فَأَمِّنُوا، اللَّهُمَّ مَنْ سَعَىٰ بِي[٦]؛ فَأَكْثِرْ مَالَهُ، وَأَطِلْ عُمُرَهُ، وَاجْعَلْهُ مُوَطَّأَ العَقِبَيْنِ».

[٢٩١] * وَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «قَدْ[٧] سَأَلَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[٨]، أَنْ أَجْعَلَ أَبَا إِسْحَاقَ[٩] فِي حِلٍّ.

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: قَدْ كُنْتُ جَعَلْتُهُ فِي حِلٍّ».

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «تَفَكَّرْتُ فِي الحَدِيثِ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ [القِيَامَةِ][١٠]، نَادَىٰ مُنَادٍ: لَا يَقُومُ إِلَّا مَنْ عَفَا»[١١]، وَذَكَرْتُ قَوْلَ الشَّعْبِيِّ[١٢]: إِنْ تَعْفُ [عَنْهُ][١٣] مَرَّةً، يَكُنْ[١٤] لَكَ مِنَ الأَجْرِ مَرَّتَيْنِ[١٥]».

[٢٩٢] * ذَكَرْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَجُلًا صَبُورًا عَلَىٰ الفَقْرِ فِي أَطْمَارٍ[١٦].

فَكَانَ يَسْأَلُنِي عَنْهُ، وَيَقُولُ: «اذْهَبْ حَتَّىٰ تَأْتِيَنِي بِخَبَرِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ،[١٧]

---

(١) «الزُّهد» رقم: (١٢٧٢).

(٢) هو عَامر بن عبد اللَّه، ابن عَبد قَيس، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّميمي. «السِّير»: (٤/ ١٥)

(٣) ليست في «م».

(٤) في «ظ»: (القيس).

(٥) هو مَوقَف الإبل، ومَكَان حَبْسِه. «مُجمل اللُّغة».

(٦) أي وَشَى بي لِيعْزِلَني.

(٧) في «ظ»: (قال).

(٨) هو إسحاق بن إبراهيم بن مُصْعَب الخُزَاعِي، ولي إمرة بغداد، تُوفي سنة ٢٣٥ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٥/ ٧٨٩)

(٩) هو مُحمَّد بن هَارون الرَّشيد بن مُحمَّد المَهدي، المُعتصم العَبَاسِي الخَلِيفة، تُوفي سنة ٢٢٧ هـ. «السِّير»: (٢٢٧)

(١٠) ليست في «ظ».

(١١) أخرجه - مرفوعًا - البيهقي في «شُعب الإيمان» رقم: (٧٠٥٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد»: (٧/ ٦٨)، وقد أوقفه أبو عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «الزُّهد خ»: (٨٨/ ب) و«المحنة» رواية حنبل رقم: (٤٣) من قول الحسن البصري رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١٢) هو عَامِر بن شَرَاحِيل، أبو عمرو الهَمْداني، تُوفي سنة ١٠٤ هـ. «السِّير»: (٤/ ٢٩٤)

(١٣) ليست في «ظ».

(١٤) في «ظ»: (تكن).

(١٥) لم أجده.

(١٦) «الطِّمْر»: (هو الثُّوب الخَلَق). «تاج العروس»

(١٧) زيادة في «م»: (نعم).

الصَّبْرُ عَلَىٰ الفَقْرِ! مَا أَعْدِلُ بِالصَّبْرِ عَلَىٰ الفَقْرِ شَيْئًا، تَدْرِي الصَّبْرَ عَلَىٰ الفَقْرِ أَيُّ شَيْءٍ هُوَ؟!».

وَقَالَ: «كَمْ[1] بَيْنَ مَنْ يُعْطَىٰ مِنَ الدُّنْيَا لِيُفْتَتَنَ إِلَىٰ آخَرَ تُزْوَىٰ عَنْهُ؟!».

[٢٩٣] * ذَكَرْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: [الفُضَيلَ[2]][3] وَعُرْيَهُ، وَفَتْحًا المَوْصِلِيَّ[4] وَعُرْيَهُ وَصَبْرَهُ.

فَتَغَرْغَرَتْ عَيْنُهُ، [وَقَالَ][5]: «رَحِمَهُمُ اللَّهُ، كَانَ يُقَالُ: عِنْدَ ذِكْرِ الصَّالِحِينَ تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ[6]».

[٢٩٤] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ، وَذَكَرَ[7] بِشْرَ بْنَ الحَارِثِ، فَقَالَ: «رَحِمَهُ اللَّهُ، لَقَدْ كَانَ فِيهِ أُنْسٌ»[8].

[٢٩٥] * وَذُكِرَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الوَرَعِ.

قَالَ: فَقَالَ: «يُسْأَلُ عَنْ مِثْلِ هَذَا بِشْرٌ، لَوْ كَانَ حَيًّا كَانَ مَوْضِعًا لِهَذَا، هَذَا مَوْضِعُ بِشْرٍ، وَأَنَا لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ فِي هَذَا»[9].

---

(١) تكررت في «ك»، وفي «القُوت»: (وكم).

(٢) أي ابن عياض رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) في جميع النُّسخ: (الفضل)، والتَّصويب من «خ» و «المناقب».

(٤) هو الفتح الكبير، فَتح بن مُحمَّد بن وِشَاح، أبو مُحمَّد الأزدي، تُوفي سنة ١٧٠ هـ. «السِّير»: (٧/ ٣٤٩)

(٥) ليست في «ظ».

(٦) هو قولُ سُفيانَ بنِ عُيَيْنَة، رواه عنه أبو عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «الزُّهد» رقم: (١٩٤٠). وقد رُوِيَ عن غيره؛ فروي عن وكيع، أخرجه عنه الثَّعلبي في «قتلى القرآن» رقم: (٢). وروي عن محمد بن النَّضر الحارثي، أخرجه عنه اللالكَائي في «كرامات الأولياء» رقم: (٤٥). وروي عن سُفيان الثَّوري، ذكره عنه ابن عبد البرّ في «الجامع» رقم: (٢١٩٥).

(٧) في «م»: (في ذكر).

(٨) تَقدم ذِكر هذه الرِّواية ص (٢٣٨) برقم (٢٥٨).

(٩) تَقدم ذِكر هذه الرِّواية ص (٢١٠) برقم (١٩٥).

[٢٩٦] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَذَكَرَ ابْنَ عَوْنٍ، فَقَالَ: «كَانَ لَا يُكْرِي دُورَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

قُلْتُ: لِأَيِّ عِلَّةٍ؟

قَالَ: «لِئَلَّا يُرَوِّعَهُمْ».

[٢٩٧] * قَالَ: «وَكَانَ لِابْنِ عَوْنٍ جَمَلٌ يَسْتَقِي الْمَاءَ، فَإِذَا غُلَامُ ابْنِ عَوْنٍ قَدْ ضَرَبَ الْجَمَلَ، فَذَهَبَ بِعَيْنِهِ، فَجَاءَ الْغُلَامُ - وَقَدْ أُرْعِبَ - فَظَنَّ(١) أَنَّهُمْ قَدْ شَكَوْهُ، فَلَمَّا رَآهُ(٢) قَدْ أُرْعِبَ(٣)، قَالَ: «اذْهَبْ، فَأَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ»(٤)».

[٢٩٨] * .....(٥)، عَنْ حَمَّادِ بْنِ مَسْعَدَةَ(٦)، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: «إِنِّي أَرَاكُمْ تَسْأَلُونَ عَنْ صَنِيعِ مُحَمَّدٍ - يَعْنِي(٧): ابْنَ سِيرِينَ - وَإِنَّ مُحَمَّدًا كَانَ يَصْنَعُ بِنَفْسِهِ أَشْيَاءَ لَا يَرَاهَا لِلنَّاسِ»(٨).

[٢٩٩] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ(٩) يَقُولُ: «أُخْبِرْتُ عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ(١٠)، قَالَ: مَرَرْتُ بِرَاهِبٍ فِي صَوْمَعَةٍ، فَنَادَيْتُهُ، فَأَشْرَفَ عَلَيَّ، فَكَلَّمَنِي وَكَلَّمْتُهُ، وَكَانَ فِيمَا قَالَ لِي: إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجْعَلَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الدُّنْيَا حَائِطًا مِنْ حَدِيدٍ فَافْعَلْ».

[٣٠٠] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «لَمَّا حُمِلْتُ إِلَىٰ الدَّارِ(١١) مَكَثْتُ يَوْمَيْنِ لَمْ أَطْعَمْ، فَلَمَّا ضُرِبْتُ جَاؤُونِي بِسَوِيقٍ فَلَمْ أَشْرَبْ، وَأَتْمَمْتُ صَوْمِي».

---

(١) في «خ»: (وَظَنَّ). (٢) أي ابن عَون رَحِمَهُ اللَّهُ. (٣) في «م»: (رعب).

(٤) أخرجه الحاكم في «الأسامي والكُنى»: (٣/ ٣٨١)، وأبو نُعيم في «الحِلية»: (٣/ ٣٩).

(٥) لعل الإسناد: (سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ يُحَدِّثُ).

(٦) أبو سعيد التَّميمي، تُوفي سنة ٢٠٢ هـ. «السِّير»: (٩/ ٣٥٦).

(٧) ليست في «م». (٨) لم أجده.

(٩) «الزُّهد» رقم: (١٩٣٢). (١٠) تَقدم التَّعريف به ص (٢٤٥) هـ (١٢).

(١١) يقصد أبو عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الدَّار التي حُبس فيها في العَسكر أثناء عرضه على المُعتصم.

[٣٠١] * قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «قَدْ كُنْتُ أَمْكُثُ فِي السِّجْنِ[(١)(٢)] يَوْمَيْنِ لَا أَشْرَبُ المَاءَ».

[٣٠٢] * وَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - وَنَحْنُ بِالعَسْكَرِ[(٣)] -: «أَلَا تَعْجَبُ! كَانَ قُوتِي فِيمَا مَضَىٰ أَرْبَعَةَ أَرْغِفَةٍ، أَوْ نَحْوٌ[(٤)] مِنْ أَرْبَعَةٍ، وَقَدْ ذَهَبَ عَنِّي شَهْوَةُ الطَّعَامِ، فَمَا اشْتَهَيْتُهُ، قَدْ كُنْتُ فِي السِّجْنِ آكُلُ، وَذَاكَ عِنْدِي زِيَادَةٌ فِي إِيمَانِي، وَهَذَا نُقْصَانٌ. أَخَافُ أَنْ أُفْتَنَ بِالدُّنْيَا، لَقَدْ تَفَكَّرْتُ البَارِحَةَ، فَقُلْتُ: هَذِهِ مِحْنَتَانِ؛ امْتُحِنْتُ بِالدِّينِ، وَهَذِهِ مِحْنَةُ الدُّنْيَا».

[٣٠٣] * وَقَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - وَنَحْنُ يَوْمًا بِالعَسْكَرِ -: «لِي اليَوْمَ[(٥)] ثَمَانٍ مُنْذُ[(٦)] لَمْ آكُلْ شَيْئًا، وَلَمْ أَشْرَبْ إِلَّا أَقَلَّ مِنْ رُبُعِ سَوِيقٍ».

[٣٠٤] * وَكَانَ يَمْكُثُ ثَلَاثًا لَا يَطْعَمُ - وَأَنَا مَعَهُ -، فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ الرَّابِعَةِ أَضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَدْرَ نِصْفِ رُبُعِ سَوِيقٍ، فَرُبَّمَا شَرِبَهُ، وَرُبَّمَا تَرَكَ بَعْضَهُ، فَمَكَثَ نَحْوًا مِنْ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا، أَوْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا، لَمْ يَطْعَمْ إِلَّا أَقَلَّ مِنْ رُبُعَيْنِ سَوِيقًا.

[٣٠٥] * وَكَانَ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ يَغُمُّهُ؛ [لَمْ][(٧)] يُفْطِرْ وَوَاصَلَ، إِلَّا شَرْبَةَ مَاءٍ.

[٣٠٦] * وَانْتَبَهْتُ لَيْلَةً - وَقَدْ كَانَ وَاصَلَ - فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ، فَقَالَ: «هُوَ ذَا يُدَارُ بِي مِنَ الجُوعِ! أَطْعِمْنِي شَيْئًا» فَجِئْتُهُ بِأَقَلَّ مِنْ رَغِيفٍ، فَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ العَوْنَ عَلَىٰ نَفْسِي مَا أَكَلْتُ».

---

(١) في «القُوت»: (الحبس).

(٢) يقصد أبو عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السِّجن الذي حُبس فيه بعد هَلاك المَأمون إلى أن طلبه المُعتصم.

(٣) هو موضعٌ بسامراءَ، التي قد بناها المعتصمُ لمَّا كثر عسكرُهُ، وضاقت عليه بغداد سنة ٢٢١ هـ.

(٤) في «م»: (نحوًا). (٥) زيادة في «ظ»: (لي). (٦) زيادة في «م»: (كذا).

(٧) في النُّسخ: (ولم)، والتَّصويب من «المَناقب»، أو تكون العبارة: (أمر؛ يغمه ولم يفطر...) ولعل النَّاسِخ قد ظنَّ الضَّمَّة واوا.

[٣٠٧] * وَكَانَ يَقُومُ مِنْ فِرَاشِهِ إِلَىٰ المَخْرَجِ، فَكَانَ يَقْعُدُ، يَسْتَرِيحُ مِنَ الضَّعْفِ وَالجُوعِ.

[٣٠٨] * [وَجَعَلَ يَضْعُفُ مِنَ الجُوعِ] (١) وَالوِصَالِ، حَتَّىٰ إِنْ كُنْتُ لَأَبُلُّ الخِرْقَةَ، فَأُلْقِيهَا عَلَىٰ وَجْهِهِ، فَيَرْجِعُ (٢) إِلَيْهِ نَفَسُهُ، حَتَّىٰ أَوْصَىٰ مِنَ الضَّعْفِ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ، فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يُوصِي، وَنَحْنُ بِالعَسْكَرِ يَقُولُ ـ وَأَشْهَدَنَا عَلَيْهَا ـ :

«هَذَا مَا أَوْصَىٰ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ؛

أَوْصَىٰ أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالهُدَىٰ وَدِينِ الحَقِّ؛ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ.

وَأَوْصَىٰ لِمَنْ أَطَاعَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَقَرَابَتِهِ، أَنْ يَحْمَدُوا اللَّهَ فِي الحَامِدِينَ، وَأَنْ يَنْصَحُوا لِجَمَاعَةِ المُسْلِمِينَ، وَإِنِّي رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا».

وَأَوْصَىٰ أَنَّ عَلَيْهِ خَمْسِينَ دِينَارًا ـ يَعْنِي: لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (٣) فُورَانَ (٤) ـ يُعْطَىٰ مِنَ الغَلَّةِ حَتَّىٰ يُسْتَوْفَىٰ.

[٣٠٩] * ثُمَّ كُلِّمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي أَمْرِهِ، وَفِي الحَمْلِ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِالضُّرِّ، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ أَمَرْتَ بِقِدْرٍ تُطْبَخُ لَكَ؛ لِتَرْجِعَ إِلَيْكَ نَفْسُكَ، وَتَقْوَىٰ عَلَىٰ الصَّلَاةِ؟!

فَقَالَ: «الطَّبِيخُ طَعَامُ [المُطْمَئِنِّينَ] (٥)».

ثُمَّ قَالَ: «مَكَثَ أَبُو ذَرٍّ ثَلَاثِينَ يَوْمًا مَا لَهُ طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمْزَمَ (٦)».

---

(١) سقطت من «م».

(٢) مُهملة في «ظ»، وفي «المَناقب»: (ليرجع) ولعل صوابها: (فترجع إليه نَفَسه).

(٣) كذا في النُّسخ، والصَّواب أنه يُكنى بـ (أبي مُحمَّد)، ولعل صواب الجُملة: (لعبد اللَّه).

(٤) هو عبد اللَّه بن مُحمَّد، أبو مُحمَّد فُوران، تُوفي سنة ٢٥٦ هـ. «الطَّبقات»: (٢/ ٤٢).

(٥) تصحَّفت في «ظ» و«ك» إلى: (المطبانين)، والتَّصويب من «المَناقب»، أو يكون الصَّواب (المِبْطَانين) كما في «م» بمعنى كثيرُ الأكل وعظيمُ البَطن.

(٦) سيأتي تخريجه قريبًا.

قِيلَ لَهُ: ذَلِكَ مَاءُ زَمْزَمَ!

قَالَ: «فَهَذَا إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ(١) كَانَ يَمْكُثُ فِي السِّجْنِ كَذَا وَكَذَا لَا يَأْكُلُ(٢)، وَهَذَا ابْنُ الزُّبَيْرِ كَانَ يَمْكُثُ سَبْعًا(٣)».

[٣١٠] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٤)، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ(٥)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ(٦)، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: «خَرَجْنَا...» ـ فَذَكَرَ الحَدِيثَ ـ قَالَ: «فَلَبِثْتُ بِهِ يَا ابْنَ أَخِي، مِنْ بَيْنِ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَيَوْمًا مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمْزَمَ»(٧).

[٣١١] * وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ـ مُنَاوَلَةً ـ:

(يَحْيَىٰ بْنَ آدَمَ(٨)(٩)، حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: «رُبَّمَا أَتَىٰ عَلَيَّ الشَّهْرُ مَا أَزِيدُ فِيهِ عَلَىٰ الشَّرْبَةِ مِنَ المَاءِ، هَكَذَا(١٠) عِنْدَ الفِطْرِ».

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: شَهْرٌ؟

قَالَ: «نَعَمْ، وَشَهْرَيْنِ»(١١).

[٣١٢] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: أَيْشٍ حُجَّتُكَ فِي تَرْكِ الخُرُوجِ إِلَىٰ الصَّلَاةِ، وَنَحْنُ بِالعَسْكَرِ؟

---

(١) هو إبراهيم بن يَزيد، أبو أسماء التَّيمي، تُوفي سنة ١٩٢ هـ. «السِّير»: (٥/ ٦٠)

(٢) سيأتي تخريجه قريبًا.

(٣) أخرجه يحيى بن معين في «التَّاريخ» ـ رواية الدُّوري ـ رقم: (٢٠٤)، وابن سعد في «الطَّبقات الكُبرى» ـ متمم الصَّحابة ـ أرقام: (٥٤١ ـ ٥٤٣).

(٤) «المُسند» رقم: (٢١٥٢٥).

(٥) الاستدراك من «المُسند».

(٦) أبو النَّضر الغِفَاري، تُوفي بعد سنة ٧٠ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٢/ ١١٢٣)

(٧) أخرجه ابن سعد في «الطَّبقات الكُبرى»: (٤/ ٢١٩) من طريق هَاشم بن القَاسم عن سُليمان به.

(٨) أبو زَكَريا الأُموي، تُوفي سنة ٢٠٣ هـ. «السِّير»: (٩/ ٥٢٢)

(٩) الاستدراك من «الحِلية».

(١٠) بياض في «خ»، وأظنه لوجود بياض بأصلها.

(١١) أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٤/ ٢١٤) من طريق أبي عبد اللَّه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

فَقَالَ: «حُجَّتِي الحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ تَخَوَّفَا أَنْ يَفْتِنَهُمُ[1] الحَجَّاجُ[2]، وَأَنَا أَخَافُ أَنْ يَفْتِنَنِي هَذَا بِدُنْيَاهُ» يَعْنِي: الخَلِيفَةَ[3].

[٣١٣] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[4]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَىٰ[5]، عَنْ بُرْدٍ[6]، عَنْ نَافِعٍ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ - : أَنَّهُ كَانَ لَا يُعْجِبُهُ شَيْءٌ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ لِلَّهِ.

قَالَ: فَكَانَ رُبَّمَا تَصَدَّقَ فِي المَجْلِسِ الوَاحِدِ بِثَلَاثِينَ أَلْفًا.

قَالَ: وَأَعْطَاهُ ابْنُ عَامِرٍ[7] فِي غُلَامٍ[8] ثَلَاثِينَ أَلْفًا. فَقَالَ: «يَا نَافِعُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَفْتِنِّي[9] دَرَاهِمُ ابْنُ عَامِرٍ، اذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ».

قَالَ: فَكَانَ[10] لَا يُدْمِنُ اللَّحْمَ شَهْرًا إِلَّا مُسَافِرًا أَوْ فِي رَمَضَانَ.

قَالَ: وَكَانَ يَمْكُثُ الشَّهْرَ لَا يَذُوقُ فِيهِ مُزْعَةً مِنَ اللَّحْمِ[11].

[٣١٤] * وَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - يَوْمًا - : «إِنِّي لَأَفْرَحُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدِي شَيْءٌ»[12].

[٣١٥] * وَجَاءَهُ ابْنُهُ الصَّغِيرُ[13] - بِعَقِبِ[14] هَذَا الكَلَامِ - فَطَلَبَ مِنْهُ (قِطْعَةً[15].

فَقَالَ: «لَيْسَ عِنْدَ أَبِيكَ قِطْعَةٌ، وَلَا عِنْدِي شَيْءٌ».

---

(١) في «خ» و «القُوت»: (يَفْتِنَهُمَا). (٢) لم أجده عنهما.

(٣) أي المُتوكلَ على اللَّهِ. (٤) «الزُّهد» رقم: (١٠٧٦).

(٥) هو عبدُ الأعلَى بن مُسْهِر، أبو مُسْهِر الغَسَّاني، تُوفي سنة ٢١٨ هـ. «السِّير»: (١٠/ ٢٢٨)

(٦) الاستدراك من «الزُّهد». (٧) لعلَّه سعيد بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٨) في «الزُّهد»: (يومين)، وفي «الحِلية»: (مرتين)، وفي «القُوت»: (ثمن نافع).

(٩) في «ظ»: (يفتني)، وفي «القُوت» و«الزُّهد»: (تفتنني).

(١٠) في «الزُّهد» و «الحِلية»: (وكان).

(١١) أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (١/ ٢٩٥) من طريق أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وأخرج - بعضه - أبو داود في «الزُّهد» رقم: (٣٠٠) من طريق يَحيى بن حَمزة عن بُرْد به.

(١٢) تَقدم ذِكر هذه الرِّواية ص (١٣٩) رقم (١٩). (١٣) أي ابنَ صالحٍ وَلَدِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١٤) في «خ»: (يَعْقُبُ). (١٥) الاستدراك من «خ».

[٣١٦] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ[(١)]، وَذَكَرَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ[(٢)]، فَقَالَ: «اهْتِمَامُكَ لِرِزْقِ غَدٍ يُكْتَبُ عَلَيْكَ خَطِيئَةً[(٣)]».

ثُمَّ قَالَ: «وَمَنْ يَقْوَىٰ عَلَىٰ هَذَا!».

[٣١٧] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[(٤)]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ)[(٥)]، عَنْ عَوْنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ[(٦)]، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ[(٧)]: «لَيْسَ العِلْمُ بِكَثْرَةِ الرِّوَايَةِ، وَلَكِنَّ العِلْمَ بِالخَشْيَةِ»[(٨)].

[٣١٨] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[(٩)]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ)[(١٠)]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ[(١١)]، قَالَ: «كَسَوْتُ أُوَيْسًا ثَوْبَيْنِ مِنَ العُرْيِ»[(١٢)].

[٣١٩] * وَاسْتُعْمِلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ خُفٌّ، فَجِئْتُهُ بِهِ، فَبَاتَ عِنْدَهُ [لَيْلَةً][(١٣)].

فَلَمَّا أَصْبَحَ، قَالَ لِي: «قَدْ تَفَكَّرْتُ فِي أَمْرِ هَذَا الخُفِّ ـ أُرَاهُ قَالَ: عَامَّةَ اللَّيْلِ ـ قَدْ شَغَلَ عَلَيَّ قَلْبِي، قَدْ عَزَمَ لِي أَلَّا أَلْبَسَهُ. كَمْ تَرَىٰ بَقِيَ؟! الَّذِي مَضَىٰ أَكْثَرُ مِمَّا بَقِيَ» فَدَفَعَ إِلَيَّ خُفًّا لَهُ خَلِقًا، فَقَالَ: «اضْرِبْ عَلَىٰ هَذَا المَوْضِعِ رِقَاعًا، وَسَدِّدْ خُرُوقَهُ».

---

(١) أخرجه أبو القَاسِم الأَزَجِي في «جُزء في حَديثه» رقم: (٢) وعنده «فِكْرُك في رزق...».

(٢) وأخرجه أبو طاهر الأنباري في «جزء في حديثه» رقم: (٩) عنْ سفيانَ بنِ عيينةَ عن أبي حازم الأعرج.

(٣) في «ك» و «م»: (غدًا تكتب عليك خطيئته).

(٤) «الزُّهد» رقم: (٨٧٢).

(٥) الاستدراك من «الزُّهد».

(٦) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الهُذَلي، تُوفي سنة ١١٦ هـ. «السِّير»: (٥/ ١٠٢)

(٧) أي ابنُ مَسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٨) أخرجه أبو داود في «الزُّهد» رقم: (١٧٢) من طريق مُسلم بن إبراهيم عن قُرَّة به.

(٩) «الزُّهد» رقم: (٢٠٤٤).

(١٠) الاستدراك من «الزُّهد».

(١١) هو الصَّحابي يُسَيْر بن عَمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أبو الخِيَار الدَّرْمَكي، تُوفي سنة ٨٥ هـ.

(١٢) أخرجه ابن سَعد في «الطَّبقات الكُبرى»: (٦/ ١٦٤) من طريق مُحمَّد بن عبد اللَّه الأسدي عن سُفيان به.

(١٣) ليست في «ظ».

ثُمَّ قَالَ: «تَدْرِي مُنْذُ كَمْ هَذَا الخُفُّ عِنْدِي؟! نَحْوًا مِنْ سِتَّةَ عَشَرَ[1] سَنَةً، وَإِنَّمَا صَارَ إِلَيَّ وَهُوَ لَبِيسٌ[2]، وَهَذَا قَدْ شَغَلَ عَلَيَّ قَلْبِي - يَعْنِي: الجَدِيدَ - فَلَوْ كَانَ لِي مَقْطُوعًا كَانَ كَثِيرًا».

[٣٢ * (قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ[3]:

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ[4]، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ[5]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا، فَلَبِسَهُ، قَالَ[6]:

«[7]شَغَلَنِي هَذَا عَنْكُمْ مُنْذُ اليَوْمِ، إِلَيْهِ نَظْرَةٌ، وَإِلَيْكُمْ نَظْرَةٌ»[8] ثُمَّ رَمَىٰ بِهِ.[9]

[٣٢٠ * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أبو المُنْذِر[10][11]، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ[12]، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ: ادْخُلْ بِسَلَامٍ. قَالَ: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ»[13].

(قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «مَا أَحْسَنَ مَا قَالَ!» وَكَأَنَّه ذَهَبَ إِلَيْهِ[14].

[٣٢٢ [15]* قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ أَبَا هَاشِمٍ - زِيَادَ بْنَ أَيُّوبَ[16] - سَأَلَنِي أَنْ

---

(١) في «ك»: (سِتَّ عَشْرَةَ). (٢) أي مُسْتَعْمَلٌ.

(٣) «المُسند» رقم: (٢٩٦٠). (٤) أبو مُحمَّد العَبْدِي، تُوفي سنة ٢٠٩ هـ. «السِّير»: (٩/ ٥٥٧)

(٥) الاستدراك من «أحكام الخواتم» لابن رجب.

(٦) في «خ»: (فقَالَ). (٧) زيادة في «خ»: (قَدْ).

(٨) أخرجه النَّسائي في «السُّنن الكُبرى» رقم: (٩٤٧١) من هذا الطَّريق.

(٩) يُنظر زيادات «خ» ص (٤١٩) رقم (٧٢٠)، وزيادات «ت» ص (٤٣٧) رقم (٧٨٩).

(١٠) هو إسماعيل بن عُمَر، أبو المُنذر الواسطي. «تاريخ بغداد»: (٧/ ٢١٥)

(١١) الاستدراك من «ت».

(١٢) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ البَجَلي، تُوفي سنة ١٥٩ هـ. «السِّير»: (٧/ ١٧٤)

(١٣) لم أجده. (١٤) الاستدراك من «خ».

(١٥) يُنظر زيادات «خ» ص (٤١٩) رقم (٧٢١).

(١٦) أبو هَاشم الطُّوسي، تُوفي سنة ٢٥٢ هـ. «السِّير»: (١٢/ ١٢٠)

أَسْأَلُكَ: أَنَّ أَبَا حَفْصٍ[1] ابْنَهُ، أَوْصَىٰ أَنْ تُدْفَنَ كُتُبُهُ؟

قَالَ: «مَا يُعْجِبُنِي أَنْ يُدْفَنَ العِلْمُ».

[٣٢٣] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ رَجُلًا سَأَلَنِي، أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ مُحَمَّدِ [بْنِ][2] الحُسَيْنِ[3][4]، أَوْصَىٰ أَنْ تُدْفَنَ كُتُبُهُ، وَلَهُ أَوْلَادٌ؟

فَقَالَ: «فِيهِمْ مَنْ أَدْرَكَ؟».

قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: «وَعَمَّنْ كَتَبَ هَذِهِ الكُتُبَ؟».

قُلْتُ: عَنْ قَوْمٍ صَالِحِينَ.

وَقَدْ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَظَرَ فِي جُزْءَيْنِ مِنْ كُتُبِهِ ـ أَرَيْتُهُ أَنَا إِيَّاهُمَا ـ «كِتَابُ الدَّفَائِنِ» وَ «كِتَابُ المُنْتَظِمِ»[5]. فَقَالَ لِي: «لَا تَشَاغَلَنَّ بِهَذَا، عَلَيْكَ بِالعِلْمِ، [عَلَيْكَ بِالفِقْهِ][6]».

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «أَكْرَهُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فِيهَا، أُحِبُّ العَافِيَةَ مِنْهَا، مَا أُرِيدُ [أَنْ] [7] أَتَكَلَّمَ فِيهَا بِشَيْءٍ» وَاسْتَعْفَىٰ مِنْ أَنْ يُجِيبَ فِي أَنْ تُتْرَكَ أَوْ تُدْفَنَ.

[٣٢٤] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَوْقَفَ غَلَّتَهُ عَلَىٰ المَسَاكِينِ، أَوْ وَلَدِهِ؟

فَقَالَ: «الغَلَّةُ لَا تُوقَفُ، إِنَّمَا تُوقَفُ الأَرْضُ، فَمَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْهَا فَهِيَ عَلَيْهِمْ[8] مِنْهَا».

[٣٢٥] * وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يُشْتَرَىٰ بُرٌّ بِخُبْزٍ[9]؟

فَكَرِهَهُ.

---

(١) لم أتبينه.
(٢) ليست في «ظ» و «م».
(٣) في طُرَّة «ظ»: (لعله الحسن).
(٤) أبو جعفر البُرْجُلاني، تُوفي سنة ٢٣٨ هـ. «تاريخ بغداد»: (٣/ ٥)
(٥) وهما كتابان في الزُّهد والرَّقائق.
(٦) ليست في «ظ».
(٧) ليست في «ك».
(٨) في «ظ»: (عليه).
(٩) في «م»: (بقمح)، وفي «خ»: (خبز بير).

[٣٢٦] * وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الوَقْفِ إِذَا خَرِبَ، تَرَىٰ أَنْ يُبَاعَ وَيُشْتَرَىٰ غَيْرُهُ مِمَّا يُرَدُّ؟

قَالَ: «نَعَمْ».

[٣٢٧] * وَهَكَذَا قَالَ فِي الفَرَسِ الحَبِيسِ[١] إِذَا عَطِبَ: «يُبَاعُ، وَيُشْتَرَىٰ مَكَانَهُ فَرَسٌ»[٢].[٣]

[٣٢٨] * ‹حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[٤]، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ حَيَّانَ›[٥]، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لَا يَجْتَمِعُ حُبُّ هَؤُلَاءِ الأَرْبَعَةِ إِلَّا فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ[٦]»[٧].

[٣٢٩] * ....[٨]، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ[٩]: «مَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ فَقَدْ أَقَامَ الدِّينَ، وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ؛ فَقَدْ أَوْضَحَ السَّبِيلَ، وَمَنْ أَحَبَّ عُثْمَانَ فَقَدِ اسْتَضَاءَ بِنُورِ اللَّهِ، وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا؛ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَىٰ، وَمَنْ قَالَ فِي

---

(١) في «خ»: (فَرَسِ الجَيْشِ).

(٢) تَظهر على صِياغة العِبارة عَلامة الاختصار.

(٣) يُنظر زيادات «خ» ص (٤١٩) رقم (٧٢١).

(٤) ذكره عنه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٥/ ٢٠٣)، وأخرجه عبد اللَّه في زوائده على «فضائل الصَّحابة» رقم: (٦٧٥) من غير طريق أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) الاستدراك من «حديث ابن البَخْتري» رقم: (١٣).

(٦) زيادة في «ك» و«م»: (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ).

(٧) أخرجه عبد بن حُميد في «المُسند» ـ المُنتخب ـ رقم: (١٤٦٢) من هذا الطَّريق.

(٨) لعل الإسناد (حَدَّثَنَا عَبدُ الصَّمَدِ بنُ يَزِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ العَبَّادَانِيُّ).

(٩) هو أيوبُ السِّخْتياني رَحِمَهُ اللَّهُ.

أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ[١] بِالحُسْنَىٰ؛ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ النِّفَاقِ»[٢].

[٣٣٠] * سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: شَوْكِ[٣] المَقَابِرِ؟ وَقَالَ لَهُ السَّائِلُ: إِنَّ عِنْدَنَا بِخُرَاسَانَ[٤]، تَنُّورًا يُسْجَرَ[٥] تُشَمُّ رَائِحَةُ الكَافُورِ مِنْهُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «قَدْ كَرِهَ طَاوُسٌ أَنْ يُتَوَضَّأَ مِنَ البِئْرِ الَّتِي فِي المَقْبَرَةِ[٦]».

[٣٣١] * حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ النَّجَّارِ، قَالَ: قَالَ وُهَيْبٌ: «هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ عَلَىٰ المُلُوكِ لَهُمْ أَضَرُّ عَلَىٰ [هَذِهِ][٧] الأُمَّةِ مِنَ المُقَامِرِينَ»[٨].

[٣٣٢] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَذَكَرَ قَوْمًا مِنَ المُتْرَفِينَ، فَقَالَ: «الدُّنُوُّ مِنْهُمْ فِتْنَةٌ، وَالجُلُوسُ مَعَهُمْ فِتْنَةٌ».

[٣٣٣] * [سَمِعْتُ[٩] عَبْدَ الوَهَّابِ يَقُولُ][١٠]: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ[١١] يَقُولُ: «الذُّبَابُ عَلَىٰ عَذِرَةٍ، أَحْسَنُ مِنْ قَارِئٍ[١٢] عَلَىٰ بَابِ هَؤُلَاءِ»[١٣] يَعْنِي: المُتْرَفِينَ.

---

(١) ليست في «ك» و «م».

(٢) أخرجه ابن حِبَّان في «الثِّقات»: (٩/ ٨٧)، والآجري في «الشَّريعة» رقم: (١٩٣١) كلاهما من طريق مُحمَّد بن مُقاتِل عن حمَّاد، وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ٥٠٢) من طريق يعقوب بن شَيبة حُدِّث عن حمَّاد.

(٣) في «م»: (سواك).

(٤) هي بِلاد وَاسِعة، تَضُمّ مَرْو وبَلخ ونَيْسَابُور وغيرها، تَقَع الآن بين ثَلاثَة دُوَل، شَمَال غَرْب أفغانِسْتَان، وأجزاء من جَنُوب تُركِمَانِستَان، وإيران.

(٥) كذا في «ك» و «خ»، وفي «ظ»: (تنورا شجر)، وفي «م»: (تنور أسجر)، وفي «ت»: (بفورا شجر فشم منه).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (١٢٢٧١)، وفيه (يستقي)، وذكره في «مسائل الكوسج» رقم: (٣٥١٢).

(٧) ليست في «ظ».

(٨) لم أجده.

(٩) «أخبار الشُّيوخ» رقم: (٤٩).

(١٠) ليست في «ظ».

(١١) اليَمَامِي، لم أقف له على ترجمة.

(١٢) في «خ»: (القَارِئ).

(١٣) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد»: (٣/ ٣٤٧) من كلام مُحمَّد بن صُبيح، ابن السَّماك.

[٣٣٤] *....[١]، [ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حُكَيمِ بْنِ رُزَيْقٍ، عَنْ أَبِيهِ][٢]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ: فِي[٣] الْبُرِّ بِالدَّقِيقِ؟

قَالَ: «هُوَ رِبًا»[٤].

[٣٣٥] *....، قَالَ[٥]: سُئِلَ الْحَسَنُ[٦]: عَنِ الْمُعَلِّمِ يُعَلِّمُ الْغُلَامَ وَيَشْتَرِطُ؟

قَالَ: «لَا بَأْسَ بِذَلِكَ»[٧].

[٣٣٦] *....[٨]، عَنْ حَمَّادٍ[٩]: «أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُسْتَأْجَرَ الأَجِيرُ بِطَعَامِهِ»[١٠].

[٣٣٧] *....، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: «كَانَ إِبْلِيسُ رَئِيسَ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ»[١١].[١٢]

[٣٣٨] *....، حَدَّثَنَا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يعني: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ - : «مَنْ أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْهِ فِي الدُّنْيَا لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الجَنَّةِ».

قَالَ أَنَسٌ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً؟

قَالَ: «وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً»[١٣].

---

(١) لعل الإسناد: (سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا...)

(٢) الاستدراك من «القُوت».

(٣) في «م»: (أنه سئل عن).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (٢٠٦٣٢) من هذا الطريق.

(٥) ليست في «م».

(٦) أي البَصْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٧) لم أجده، وروى عنه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم (٢١٢٣١) خلاف ذلك، أنه ليس له أن يشترط.

(٨) لعل الإسناد: (سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ).

(٩) أي ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١٠) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (٢٣٨٤٤) من طريق ابن المبارك به، والنَّسائي في «السُّنن الكُبرى» رقم: (٤٦٥٨).

(١١) أخرجه ابن جرير «جامع البيان»: (١/ ٥٣٨).

(١٢) الخبر ليس في «ظ».

(١٣) أخرجه ابن المُهتدي في «المَشْيخة» رقم: (٣٨)، والشحَّامي في «الأحاديث السُّباعِيات» رقم: (١١٧).

[٣٣٩] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(١)، حَدَّثَنَا يُونُسُ(٢)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ البُرْجُمِيُّ(٣)، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ فَاتَّقَى اللهَ، وَأَقَامَ عَلَيْهِنَّ، كَانَ مَعِي فِي الجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ»(٤).(٥)

[٣٤٠] *....(٦)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَيْقِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ(٧)، قَالَ: [قَالَ](٨) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«تَدْرُونَ عَلَىٰ مَنْ حُرِّمَتِ النَّارُ؟»

قَالُوا(٩): اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قَالَ: «عَلَىٰ الهَيِّنِ اللَّيِّنِ السَّهْلِ القَرِيبِ»(١٠).

[٣٤١] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ زَاذَانَ الصَّيْدَلَانِيِّ(١١)، حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ(١٢): إِنِّي أُرِيدُ الخُرُوجَ إِلَىٰ مَكَّةَ.

---

(١) «المُسند»: (١٢٥٩٣).

(٢) هو يُونس بن مُحمَّد، أبو مُحمَّد المُؤدِّب، تُوفي سنة ٢٠٧ هـ. «السِّير»: (٩/ ٤٧٣)

(٣) الاستدراك من «المُسند».

(٤) أخرجه ـ بهذا اللَّفظ ـ أبو يَعلى المَوصِلي في «المُسند» رقم: (٣٤٤٨) من طريق شَيبان بن أبي شَيبة عن البُرْجُمِي به.

(٥) اختصار في «ظ»: (حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فِيهِ: «مَنْ أَخَذَ كَرِيمَتَهُ» وَفِيهِ: «مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ»).

(٦) لعل الإسناد: (حَدَّثَنَا شَيْبَانُ الأُبُلِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى).

(٧) هو الصَّحابي مُعَيْقِيب بن أبي فاطمة الدَّوسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٨) ليست في «ظ». (٩) في «ك»: (قَالَ).

(١٠) أخرجه ابن قانع في «مُعجم الصَّحابة»: (٣/ ١٢٨)، والدُّولابي في «الكُنى والأسماء» رقم: (٤٧٤)، وأخرجه الطَّبراني في «المُعجم الكبير» رقم: (٨٣٢) من طريق عبد اللَّه بن أحمد، به.

(١١) الاستدراك من «مَكارم الأخلاق». (١٢) أي البَصْرِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

قَالَ: «إِيَّاكَ أَنْ تَصْحَبَ رَجُلًا يُكْرِمُ عَلَيْكَ، فَيُفْسِدَ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ»(١).

[٣٤٢] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ(٣)، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ(٤)، حَدَّثَنَا زِيَادٌ، [عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَلَا نَشْزًا مِنَ الْأَرْضِ، قَالَ](٥):

«اللَّهُمَّ لَكَ الشَّرَفُ عَلَىٰ كُلِّ شَرَفٍ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ»(٦).

[٣٤٣] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٧)، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا سَلَّامٌ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ مَعْدَانَ(٨)، [عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «أَنَّهُ شَهِدَ وَلِيمَةً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَيْسَ فِيهَا خُبْزٌ وَلَا لَحْمٌ»(٩).](١٠)

---

(١) أخرجه الخَرَائطي في «مَكارم الأخلاق» رقم: (٨٨٣) من طريق أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وأخرجه البيهقي في «شُعب الإيمان» رقم: (٨٠١٠) من طريق مُوسى بن إسماعيل عن عُمارة به.

(٢) «المُسند»: (١٣٥٠٤).

(٣) هو الحسن بن موسى، أبو علي الأشيب، تُوفي سنة ٢١٠ هـ. «السِّير»: (٩/ ٥٥٩)

(٤) الاستدراك من «المُسند».

(٥) اختصار في «ظ»: (عن أنس مرفوعًا).

(٦) أخرجه أبو يعلى في «المُسند» رقم: (٤٢٩٧) من طريق بِشر بن السَّري عن عُمارة به.

(٧) «المُسند» رقم: (١٣٦٧٦).

(٨) الاستدراك من «المُسند».

(٩) أخرجه أبو يعلى في «المُسند» رقم: (٤٢٢٩)، وأخرجه النَّسائي في «السُّنن الكبير» رقم (٦٥٧٠) من طريق يحيى بن سعيد عن حُمَيد به.

(١٠) سقطت من «ظ».

بَابٌ[1]

مَنْ كَرِهَ طَعَامًا مِنْ شُبْهَةٍ فَاسْتَقَاءَهُ

[٣٤٤] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الوَرَعِ؟

فَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[2] فِي القَيْءِ.

[٣٤٥] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[3]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ)[4]، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: كَانَ لِأَبِي بَكْرٍ[5] غُلَامٌ، فَكَانَ إِذَا جَاءَ[6] بِغَلَّتِهِ، لَمْ يَأْكُلْ حَتَّىٰ يَسْأَلَهُ. قَالَ: فَنَسِيَ لَيْلَةً فَأَكَلَ وَلَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَكْرَهُهُ؛ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي فِيهِ، فَتَقَيَّأَ حَتَّىٰ لَمْ يَتْرُكْ[7] شَيْئًا[8].

[٣٤٦] * وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ[9] - مُنَاوَلَةً -:

(إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عَوْفٍ)[10]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: لَمْ أَرَ[11] أَحَدًا اسْتَقَاءَ مِنْ طَعَامٍ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ؛ فَإِنَّهُ أُتِيَ بِطَعَامٍ[12] فَأَكَلَ[13]، ثُمَّ قِيلَ لَهُ: جَاءَ بِهِ [ابْنُ][14]

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) الترضية ليست في «ظ».

(٣) «الزُّهد» رقم: (٥٦٧).

(٤) الاستدراك من «الزُّهد».

(٥) زيادة في «خ»: (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، وفي «ك» و «م»: (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ).

(٦) في «خ»: (جَاءَهُ).

(٧) في «خ»: (يُدْرِكْ).

(٨) أخرجه الدِّينوري في «المُجالسة» رقم: (١٣٩١) عن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به.

(٩) «الزُّهد» رقم: (٥٧٣).

(١٠) الاستدراك من «الزُّهد».

(١١) حاشية في «ك»: (قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الفَضْلِ ابْنُ نَاصِرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: مَعْنَاهُ (لَمْ أَرَ) أَعْلَمُ؛ لِأَنَّ ابْنَ سِيرِينَ لَمْ يُدْرِكْ زَمَانَ أَبِي بَكْرٍ وَلَا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا).

(١٢) في «خ»: (كَلَ مِنْ طَعَامٍ)، وفي «م»: (أُتِيَ لَهُ بِطَعَامٍ).

(١٣) في «خ»: (ثُمَّ أكل)، وفي «الزُّهد»: (فأكله).

(١٤) كذا في «ك» و «م» و «الزُّهد»، وليست في «ظ» و «خ».

النُّعَيْمَانِ[1]!

قَالَ: «فَأَطْعَمْتُمُونِي كَهَانَةَ ابْنِ[2] النُّعَيْمَانِ[3]!» ثُمَّ اسْتَقَاءَ. هَذَا أَوْ نَحْوُهُ[4].

[٣٤١] * وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ[5] ـ مُنَاوَلَةً ـ:

(يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ[6])، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: «أَنَّهُمْ[7] خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَنَزَلُوا رُفَقًا، رُفْقَةً مَعَ فُلَانٍ، وَرُفْقَةً مَعَ فُلَانٍ، قَالَ: فَنَزَلْتُ فِي رُفْقَةِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَانَ مَعَنَا أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ، فَنَزَلْنَا بِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الأَعْرَابِ، وَفِيهِمُ[8] امْرَأَةٌ حَامِلٌ، فَقَالَ لَهَا الأَعْرَابِيُّ: أَيَسُرُّكِ أَنْ تَلِدِي غُلَامًا، إِنْ أَعْطَيْتِنِي[9] شَاةً وَلَدْتِ[10] غُلَامًا. فَأَعْطَتْهُ شَاةً، وَسَجَّعَ لَهَا أَسَاجِيعَ.

قَالَ: فَذَبَحَ الشَّاةَ، فَلَمَّا جَلَسَ القَوْمُ يَأْكُلُونَ قَالَ: أَتَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ هَذِهِ الشَّاةُ؟! فَأَخْبَرَهُمْ، فَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ يَتَقَيَّأُ».

[٣٤٨] * ....[11]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ[12]: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ[13] شَرِبَ لَبَنًا، فَأُخْبِرَ أَنَّهُ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَتَقَيَّأَ[14]»[15].

---

(١) في «خ» و «الزُّهد»: (النُّعمان). (٢) ليست في «خ».

(٣) في «خ» و «الزُّهد»: (النُّعمان).

(٤) أخرجه ـ باختلاف لفظ ـ مَعمر في «الجامع» رقم: (٢٠٣٤٦) عن أيوب عن ابن سيرين رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٥) «المُسند» رقم: (١١٤٨٢)، «فضائل الصَّحابة» رقم: (١٤٦).

(٦) الاستدراك من «المُسند» و «فضائل الصَّحابة». (٧) في «ظ»: (أنه).

(٨) في «خ»: (وَمِنْهُمْ). (٩) في «خ»: (أعطيتيني).

(١٠) في «ظ» و «خ»: (فَوَلَدْتِ). (١١) لعل الإسناد: (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ).

(١٢) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ القُرشي، تُوفي سنة ١٣٠ هـ. «السِّير»: (٥/ ٣٥٣)

(١٣) زيادة في «ك» و «م»: (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ). (١٤) في «م»: (فتقيَّأَهُ).

(١٥) أخرجه سعيدُ بنُ مَنصورٍ في «السُّنن»، كما ذكر ابن حجر في «التَّلخيص الحَبير»: (٣/ ٢٤١) ولم أجده في المطبوع من «السُّنن»، وأخرجه أبو نُعيم في «معرفة الصَّحابة» رقم: (١١٣) من طريق زيد ابن أسلم.

[٣٤٩] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: أُخْبِرْتُ أَنَّ بِشْرَ بْنَ الحَارِثِ، أَرْسَلَ أَخُوهُ[(١)] بِتَمْرٍ مِنَ الأُبُلَّةِ[(٢)]، وَكَانَ عَلَىٰ شَيْءٍ، فَانْتَقَتْ أُمُّهُ تَمْرَةً مِنَ التَّمْرِ الَّذِي كَانَ يُفَرِّقُهُ - [يَعْنِي] [(٣)] عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ - فَلَمَّا دَخَلَ بِشْرٌ، قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: بِحَقِّي عَلَيْكَ - أَوْ بِحَقِّ ثَدْيِي - لَمَا أَكَلْتَ هَذِهِ التَّمْرَةَ. فَأَكَلَهَا، وَصَعِدَ إِلَىٰ[(٤)] فَوْقَ، وَصَعِدْتُ خَلْفَهُ، فَإِذَا هُوَ يَتَقَيَّأُ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «قَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ نَحْوُ هَذَا».

[٣٥٠] * ⁽سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الخَلِيلِ يَقُولُ: حَدَّثَنِي الحَسَنُ، قَالَ:⁽[٥] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَلَمَةَ[(٦)]، قَالَ: كَانَ أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ مُسْلِمٍ[(٧)] [(٨)] يَتَغَدَّىٰ [يَوْمًا، وَعَلَىٰ][(٩)] [الخِوَانِ[(١٠)]][(١١)] بُقُولٌ حِسَانٌ، فَكَانَ يَأْكُلُ مِنْهَا.

فَقَالَ: «مَا رَأَيْتُ بُقُولًا أَرْطَبَ وَلَا أَطْيَبَ مِنْ هَذَا، مِنْ أَيْنَ[(١٢)] هَذَا؟»

قَالُوا[(١٣)]: مِنْ حَائِطِ فُلَانٍ - سَمَّاهُ[(١٤)] -.

فَقَامَ مِنَ [الخِوَانِ][(١٥)]، فَاسْتَقَاءَ حَتَّىٰ رَمَىٰ بِهِ.

[٣٥١] * ⁽حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[(١٦)]، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ[(١٧)]،

---

(١) لعله أحمدُ بنُ الحارثِ، ذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات» رقم: (١٢٠٤١).
(٢) هي بلدةٌ على شاطئِ دجلةَ، يُدخل منها إلى البصرةِ. «مراصد الاطلاع».
(٣) ليست في «ظ». (٤) في «م»: (لي).
(٥) الاستدراك من «أخبار الشُّيوخ» رقم: (٢٤٣).
(٦) لم أتبينه. (٧) في «أخبار الشُّيوخ»: (سَلم).
(٨) هو المُغيرة بن مُسلم، أبو سَلمة السَّرَّاج. «تاريخ بغداد»: (١٥/ ٢٥٤)
(٩) في «خ»: (فإذا على). (١٠) هو المَائدة.
(١١) في «ظ» و«ك»: (الإخوان) وهو لغة في (الخِوان)، والتَّصويب من «خ» و«أخبار الشُّيوخ».
(١٢) زيادة في «خ»: (لكم)، وفي «ك»: (لك) مكشوط عليها. (١٣) في «م»: (قَالَ).
(١٤) سمَّاه في «أخبار الشُّيوخ»: (أبي مُسلم) ولعله الخُراساني.
(١٥) في «ظ» و«ك»: (الإخوان) وهو لغة في (الخِوان)، والتَّصويب من «خ» و«أخبار الشُّيوخ».
(١٦) «الزُّهد خ»: (٥٨/ ب).
(١٧) أبو إسحاق الطَّالَقَاني، تُوفي سنة ٢١٥ هـ. «تاريخ بغداد»: (٦/ ٥١٦)

قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ رَجُلٍ (١)، عَنْ فَاطِمَةَ ابْنَةِ عَبْدِ المَلِكِ(٢)، قَالَتْ: اشْتَهَىٰ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ يَوْمًا عَسَلًا، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا، فَوَجَّهْنَا رَجُلًا عَلَىٰ دَابَّةٍ مِنْ دَوَابِّ البَرِيدِ إِلَىٰ بَعْلَبَكَّ بِدِينَارٍ، فَأَتَىٰ بِعَسَلٍ. فَقُلْتُ: إِنَّكَ ذَكَرْتَ عَسَلًا، وَعِنْدَنَا عَسَلٌ، فَهَلْ لَكَ فِيهِ؟

قَالَتْ: فَأَتَيْنَاهُ بِهِ، فَشَرِبَ، ثُمَّ قَالَ: «مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا العَسَلُ؟»

قَالَتْ: وَجَّهْنَا رَجُلًا عَلَىٰ دَابَّةٍ مِنْ دَوَابِّ البَرِيدِ، بِدِينَارٍ إِلَىٰ بَعْلَبَكَّ، فَاشْتَرَىٰ لَنَا عَسَلًا.

فَأَرْسَلَ إِلَىٰ الرَّجُلِ، فَقَالَ: «انْطَلِقْ بِهَذَا العَسَلِ إِلَىٰ السُّوقِ فَبِعْهُ، وَارْدُدْ إِلَيْنَا رَأْسَ مَالِنَا، وَانْظُرْ إِلَىٰ الفَضْلِ، فَاجْعَلْهُ فِي عَلَفِ دَوَابِّ البَرِيدِ، وَلَوْ كَانَ يَنْفَعُ المُسْلِمِينَ قَيْءٌ لَتَقَيَّأْتُ».

[٣٥٢] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٣)، حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ(٤)، حَدَّثَنَا المُعَافَىٰ بْنُ عِمْرَانَ المَوْصِلِيُّ الأَزْدِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ ضَمْرَةَ ابْنِ حَبِيبٍ (٥)، عَنْ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ - أُخْتِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ - أَنَّهَا بَعَثَتْ إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدَحِ لَبَنٍ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَذَاكَ فِي طُولِ النَّهَارِ وَشِدَّةِ الحَرِّ.

فَرَدَّ إِلَيْهَا(٦) رَسُولَهَا (٧): «أَنَّىٰ لَكِ هَذَا اللَّبَنُ؟»

قَالَتْ: مِنْ شَاةٍ (لِي.

---

(١) الاستدراك من «الزُّهد خ».

(٢) ابن مَروان، زوجَة عُمر بن عبد العزيز. «تاريخ دمشق»: (٧٠/ ٢٨)

(٣) «الزُّهد» رقم: (٢٤٠٦).

(٤) أبو أحمد المرُّوذِي، تُوفي سنة ٢٢٧ هـ. «السِّير»: (١٠/ ٤٧٧)

(٥) الاستدراك من «الزُّهد».

(٦) في «خ»: (عليها).

(٧) زيادة في «خ»: (فَقَالَ).

قَالَتْ: فَرَدَّ إِلَيْهَا رَسُولَهَا: «أَنَّىٰ لَكِ هَذِهِ الشَّاةُ؟» [١]

فَقَالَتْ: اشْتَرَيْتُهَا مِنْ مَالِي.

فَشَرِبَ[٢].

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ، أَتَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِذَلِكَ[٣] اللَّبَنِ، مَرْثِيَةً لَكَ مِنْ طُولِ النَّهَارِ وَشِدَّةِ الحَرِّ، [فَرَدَدْتَ][٤] إِلَيَّ الرَّسُولَ!

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بِذَلِكَ أُمِرَتِ الرُّسُلُ[٥] قَبْلِي؛ أَلَّا يَأْكُلُوا إِلَّا طَيِّبًا، وَلَا يَعْمَلُوا إِلَّا صَالِحًا**»[٦].

[٣٥٣] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[٧]، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِي فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي الفُرَاتِ[٨]، عَنْ مَالِكٍ الأَحْمَرِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّهُ سَمِعَهُ[٩] مِنْهُ: «إِنَّ بَائِعَ الخَمْرِ كَشَارِبِهَا، [أَلَا إِنَّ][١٠] مُقْتَنِيَ الخَنَازِيرِ كَآكِلِهَا، تَعَاهَدُوا أَرِقَّاءَكُمْ، [فَانْظُرُوا][١١] مِنْ أَيْنَ يَجِيئُونَ[١٢] بِضَرَائِبِهِمْ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ».

[٣٥٤] * (سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الخَلِيلِ[١٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عِيسَىٰ[١٤] [١٥]، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) الاستدراك من «خ»، وزيادة في «م»: (قَالَ: وَكَيْفَ وَصَلَتْ إِلَيْكِ؟).

(٢) ليست في «م».

(٣) في «خ»: (بِذَاكَ)، في «م»: (بِهَذَا).

(٤) في النُّسخ: (ورددت)، والمُثبت من «خ» و«الزُّهد».

(٥) في «خ»: (وَالرُّسُلُ).

(٦) أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الورع» رقم: (١١٦)، والحاكم في «المُستدرك» رقم: (٤٢٣٩) من هذا الطَّريق.

(٧) «الزُّهد» رقم: (١٠١٠).

(٨) الاستدراك من «الزُّهد».

(٩) في «م»: (سمع).

(١٠) في «خ»: (لِأَنَّ).

(١١) في النُّسخ: (وانظروا)، والمُثبت من «خ» و«الزُّهد».

(١٢) في «م»: (تَجِيئونَ).

(١٣) هو أَبُو عَبْدِ اللَّهِ القُومِسِي. «السِّير»: (١٣/ ١٥٥)

(١٤) هو الحَسَن بن عِيسَى، أبو عَلِي النَّيسَابُوري، تُوفي سنة ٢٤٠ هـ. «السِّير»: (١٢/ ٢٧)

(١٥) الاستدراك من «المُنتظم»: (٨/ ١٧٢).

ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: مَا جَلَسْتُ إِلَىٰ أَحَدٍ كَانَ أَنْفَعَ لِي [مِنْ مُجَالَسَةِ وُهَيْبٍ](١)، وَكَانَ لَا يَأْكُلُ مِنَ الفَوَاكِهِ، (وَكَانَ)(٢) إِذَا انْقَضَتِ السَّنَةُ(٣) وَذَهَبَتِ(٤) الفَوَاكِهُ، يَكْشِفُ عَنْ بَطْنِهِ، وَيَنْظُرُ إِلَيْهَا وَيَقُولُ: «يَا وُهَيْبُ، مَا أَرَىٰ بِكَ بَأْسًا، مَا أَرَىٰ تَرْكَكَ الْفَوَاكِهَ(٥) ضَرَّكَ شَيْئًا».

[٣٥ * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ، وَذَكَرَ وُهَيْبَ بْنَ الوَرْدِ، فَقَالَ: «قَدْ كَلَّمَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِيمَا يَجِيءُ مِنْ مِصْرَ، وَإِنَّمَا أَرَادَ ابْنُ الْمُبَارَكِ أَنْ يُسَهِّلَ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَدْرِ أَنَّهُ يُشَدِّدُ عَلَيْهِ، وَكَانَ لَا يَأْكُلُ مِمَّا يَجِيءُ مِنْ مِصْرَ إِلَّا الزَّيْتَ»(٦).

[٣٥ * (سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ ابْنَ خَلَّادٍ)(٧)، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حُبَيْسٍ(٨) - خَادِمَ وُهَيْبٍ - يَقُولُ: كَلَّمَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ وُهَيْبًا فِيمَا يَجِيءُ مِنْ مِصْرَ. قَالَ: فَحَالَ النَّاسُ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَبَيْنَ وُهَيْبٍ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ كَلَامَهُ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ خَلَّادٍ: فَقِيلَ لِابْنِ حُبَيْسٍ: لَوْ سَمِعَ كَلَامَهُ، أَيْشٍ تَرَىٰ كَانَ يَصْنَعُ؟

---

(١) في «ك»: (من مُجالسة من وُهيب)، وفي «المُنتظم»: (مُجالسة من وُهيب)، وفي «خ»: (ما جالست أحدًا أنفع لي مُجالسة من وُهيب).

(٢) الاستدراك من «خ» و «المُنتظم». (٣) في «ظ» و «ك»: (الشتة) والتَّصويب من «خ» و «المُنتظم».

(٤) في «خ»: (وانقضت). (٥) في «ك» و «م»: (لِلفَوَاكِهِ).

(٦) القِصَّةُ أَوْرَدَهَا أَبُو طَالِبٍ المَكِّي في «القُوت» (٢/ ٤٨٥): «حَدَّثُونَا: أَنَّ الفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ وَابْنَ عُيَيْنَةَ وَابْنَ المُبَارَكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، اجْتَمَعُوا عِنْدَ وُهَيْبِ بْنِ الوَرْدِ بِمَكَّةَ، فَذَكَرُوا الرُّطَبَ، فَقَالَ وُهَيْبٌ: هُوَ أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَيَّ إِلَّا أَنِّي لَا آكُلُهُ. قِيلَ: وَلِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ قَدِ اخْتَلَطَ رُطَبُ مَكَّةَ بِهَذِهِ البَسَاتِينِ الَّتِي اشْتَرَوْهَا هَؤُلَاءِ، يَعْنِي زُبَيْدَةَ وَأَشْبَاهَهَا. فَقَالَ لَهُ ابْنُ المُبَارَكِ: رَحِمَكَ اللَّهُ إِنْ نَظَرْتَ إِلَى مِثْلِ هَذَا، ضَاقَ عَلَيْكَ الخُبْزُ. فَقَالَ: وَمَا سَبَبُهُ؟ قَالَ: نَظَرْتُ فِي أُصُولِ الضِّيَاعِ بِمِصْرَ فَإِذَا هِيَ قَدِ اخْتَلَطَتْ بِالصَّوَافِي. قَالَ: فَغُشِيَ عَلَى وُهَيْبٍ، فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ: مَا أَرَدْتَ بِهَذَا؟! قَتَلْتَ الرَّجُلَ. قَالَ ابْنُ المُبَارَكِ: وَاللَّهِ، مَا أَرَدْتُ إِلَّا أَنْ أُهَوِّنَ عَلَيْهِ. قَالَ: فَلَمَّا أَفَاقَ وُهَيْبٌ قَالَ: لِلَّهِ عَلَيَّ أَلَّا آكُلَ خُبْزًا أَبَدًا حَتَّى أَلْقَاهُ».

(٧) الاستدراك من الخَبَر نَفْسه. (٨) مُهملة الأول في النُّسخ، ولم أقف له على ترجمة.

قَالَ: كَانَ ـ وَاللَّهِ ـ لَا يَأْكُلُ إِلَّا زَبِيبَ الطَّائِفِ، يَقْتَصِرُ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ.

[٣٥٧] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: كَانَ طَاوُسٌ لَا يَشْرَبُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ إِلَّا مِنَ الآبَارِ القَدِيمَةِ؟

قَالَ: «نَعَمْ، قَدْ بَلَغَنِي هَذَا عَنهُ(١)».

وَقَالَ: «طَاوُسٌ كَاسْمِهِ، لَقَدِ افْتَعَلَ ابْنُهُ عَلَىٰ لِسَانِهِ كِتَابًا إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَمِائَةِ دِينَارٍ(٢)، فَبَاعَ طَاوُسٌ ضَيْعَةً لَهُ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَىٰ عُمَرَ. فَأُرِيدَ طَاوُسٌ عَلَىٰ أَنْ يَدْخُلَ عَلَىٰ ابْنِهِ ـ وَهُوَ فِي المَوْتِ ـ فَأَبَىٰ» أَوْ قَالَ: «دَخَلَ عَلَيْهِ فِي وَقْتِ المَوْتِ(٣)».

[٣٥٨] * وَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «بِشْرُ بْنُ الحَارِثِ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ غَلَّةِ بَغْدَادَ؟»

قُلْتُ: لَا، هُوَ كَانَ يُنْكِرُ عَلَىٰ مَنْ يَأْكُلُ.

فَقَالَ: «إِنَّمَا قَوِيَ(٤) بِشْرٌ؛ لِأَنَّهُ كَانَ وَحْدَهُ، لَمْ يَكُنْ لَهُ عِيَالٌ؛ لَيْسَ مَنْ كَانَ مُعِيلًا كَمَنْ كَانَ وَحْدَهُ، لَوْ كَانَ إِلَيَّ مَا بَالَيْتُ مَا أَكَلْتُ».

---

(١) سبق تخريجه ص (١٨٠) هـ (٣).

(٢) في النُّسخ: (دينارا).

(٣) زاد المرُّوذِي في «أخبار الشُّيوخ» رقم (١١٤): «وَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: كَتَبْتُهُ عَنْ عبد الرَّزَّاق، عَنْ رَجُلٍ سَمَّاهُ، عَنْ طَاوُسٍ: أَنَّ ابنَهُ افْتَعَلَ عَلَى لِسَانِهِ كِتَابًا إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، فَذَكَرَ القِصَّةَ».

(٤) في «القُوت»: (قَدَرَ).

[٣٥٩] * مَوْلِدُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ[٢] إِحْدَىٰ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، بِبَغْدَادَ، يَوْمَ الجُمُعَةِ؛ فَكَانَ سِنُّهُ يَوْمَ مَاتَ سَبْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً.[١]

[٣٦٠] * مَوْلِدُ يَحْيَىٰ بْنِ مَعِينٍ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ، وَتُوُفِّيَ بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ؛ فَكَانَ سِنُّهُ [يَوْمَ مَاتَ][٣] سَبْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً.

[٣٦١] * مَوْلِدُ بِشْرِ بْنِ الحَارِثِ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ، وَتُوُفِّيَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ؛ فَكَانَ سِنُّهُ سَبْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً[٤] يَوْمَ مَاتَ.

آخِرُ الجُزْءِ الأَوَّلِ[٥]

وَالحَمْدُ للَّهِ وَحْدَهُ

وَصَلَوَاتُهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

---

(١) كذا وَرَدَت هذه التَّراجم في النُّسخ ضِمن «كِتاب الوَرَع» والمُحقِّق ـ عفا الله عنه ـ على يَقِين مِن أَنَّها مُقْحَمَة في الكِتَاب، حيث كانت على طُرَّة الصَّفحة، مِن زِيَادات أبي بكر الورَّاق، فأدخلها أحد النُّساخ الأوائل للكتاب إلى داخل النَّص، وذلك للأسباب التَّالية:

الأول: أنَّه يَبْعُد أن يُترجِم أبو بكر المرُّوذِي رَحِمَهُ اللَّهُ ليحيى بن مَعِين رَحِمَهُ اللَّهُ؛ لِمَا كان من مَوقِف أبي عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْه، كما أنَّه لَم يذكره أو يَروي عنه في الكِتاب.

الثَّاني: أنَّه ورد في زيادات أبي بكر الورَّاق ـ في الجُزء الثَّاني ـ تَراجم تُطَابق هذه التَّراجم في الصِّيغة والتَّركيب.

الثَّالث: خُلُو الكِتاب عَنْ التَّواريخ والتَّراجم، حيثُ لا يَتَناولها موضُوع الكِتاب.

الرَّابع: وُرُود هذه التَّراجم في خَاتِمَة الجُزء الأول من الكتاب، بالقُرب مِن مَوضِع زِيَادات الورَّاق.

(٢) ليست في «م».

(٣) ليست في «ظ» و «ك».

(٤) ليست في «م».

(٥) في «م»: (تتمة الجزء الأول من الكتاب).

[الجُزْءُ الثَّانِي مِنَ الكِتَابِ][1]

(١) ليست في «ظ» و «ك».

وَأَخْبَرَنَا(١) الحَافِظُ [أَبُو](٢) مُحَمَّدٍ عَبْدُ الغَنِيِّ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُرُورٍ المَقْدِسِيُّ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَسَاكِرَ بْنِ المُرَحَّبِ البَطَائِحِيُّ، وَأَبُو نَصْرٍ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الخَالِقِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ القَادِرِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ القَادِرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي القَاسِمِ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنِ مُوسَىٰ الخَيَّاطِ المُقْرِئُ الحَنْبَلِيُّ، قَالَ:)(٣) (أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الحَافِظُ الثِّقَةُ أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي ذِي القَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ - قَالَ:)(٤) أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ - فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، وَأَقَرَّ بِهِ(٥) فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، بِقِرَاءَةِ ابْنِ الفُرَاتِ أَبِي الحَسَنِ - قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الخَالِقِ الوَرَّاقُ - إِجَازَةً -، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المَرُّوذِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قَالَ:

---

(١) في «م»: (أخبرنا) بدون واو.

(٢) في «ظ» و «ك»: (أبي).

(٣) سقطت من النُّسخ، والاستدراك من غاشية «ك» و «م»، ومن «المِحنة» و «التَّوكل» للحافظ عبد الغني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٤) سقطت من النُّسخ، والاستدراك من إسناد الجُزء الأول.

(٥) في «م»: (وأقرأه).

بَابٌ(١)
التَّقَلُّلُ وَتَرْكُ الشَّهَوَاتِ

[٣٦٢] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ -أَحْمَدَ بْنِ [مُحَمَّدِ بْنِ](٢) حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: إِنَّ أَصْحَابَ التَّقَلُّلِ يَقُولُونَ: لَيْسَ شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنَ القِلَّةِ وَالجُوعِ، وَإِذَا عَوَّدَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ أَلَّا يَأْكُلَ إِلَّا فِي كُلِّ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ أَجْزَلَهُ(٣)، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ تَعَوَّدَ صِيَامَ الدَّهْرِ؟

قَالَ: «إِنَّمَا يَجُوزُ هَذَا لِمَنْ كَانَ وَحْدَهُ، فَأَمَّا مَنْ كَانَ مُعِيلًا فَكَيْفَ يَقْوَىٰ؟! لَقَدْ أَفْطَرْتُ أَمْسِ، وَدَعَتْنِي نَفْسِي إِلَىٰ أَنْ أُفْطِرَ اليَوْمَ(٤)، مَا أَعْدِلُ بِالفَقْرِ شَيْئًا، إِنِّي لَأَذْكُرُ أُولَئِكَ الفِتْيَانَ؛ أَصْحَابَ الصَّلَاةِ(٥)».

ثُمَّ قَالَ: «إِذَا شَبِعُوا مِنَ الخُبْزِ وَالتَّمْرِ، فَأَيْشٍ يُرِيدُونَ؟!» وَجَعَلَ يُعَظِّمُ أَمْرَ الجُوعِ وَالفَقْرِ(٦).

[٣٦٣] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: يُؤْجَرُ الرَّجُلُ فِي تَرْكِ الشَّهَوَاتِ؟

فَقَالَ: «وَكَيْفَ لَا يُؤْجَرُ؟! وَابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: مَا شَبِعْتُ مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ(٧)(٨)».

[٣٦٤] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: (٩) يَجِدُ الرَّجُلُ مِنْ قَلْبِهِ رِقَّةً وَهُوَ يَشْبَعُ؟

قَالَ: «مَا أَرَىٰ».

[٣٦٥] * وَقَالَ مُعَاذٌ الخَلَّالُ(١٠) وَغَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِنَا: «كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ(١١)

---

(١) في «ظ»: (في).

(٢) ليست في «ظ».

(٣) في «ظ» و «م»: (أجر له).

(٤) في «ك» و «م»: (وَدَعَتْنِي نَفْسِي اليَوْمَ إِلَى أَنْ أُفْطِرَ).

(٥) لم أتبينهم، ويُنظر ص (٤٩٤) رقم (١٠٤٠).

(٦) زيادة في «التَّوكل» لأبي يعلى ص (٧٥): (وَقَالَ: «لَوْ كَانَ إِلَيَّ مَا أَكَلْتُ وَلَا شَرِبْتُ»).

(٧) في «ظ»: (أَرْبَعِ أَشْهُور).

(٨) سيأتي تخريجه قريبًا.

(٩) زيادة في «ظ»: (لا).

(١٠) لم أتبينه.

(١١) تقدم التَّعريف به ص (٢٥٨) هـ (٤).

يَزِنُ قُوتَهُ».

[٣٦٦] * ⁽حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(١)، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَنْبَأَنَا مَنْصُورٌ⁾(٢)، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عُمَرَ: أَلَا أَجِيئُكَ بِجُوَارِشْنَ(٣)؟

قَالَ: «وَأَيُّ شَيْءٍ هُوَ؟»

قَالَ: شَيْءٌ يَهْضِمُ الطَّعَامَ إِذَا أَكَلْتَهُ.

قَالَ: «مَا شَبِعْتُ مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، [وَلَيْسَ](٤) ذَاكَ أَنِّي لَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا يَجُوعُونَ أَكْثَرَ مِمَّا يَشْبَعُونَ»(٥)(٦).

[٣٦٧] * ⁽حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٧)، حَدَّثَنَا هَاشِمٌ⁾(٨)، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، [عَنْ](٩) عُمَرَ ابْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ(١٠)، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي، فَمَرَّ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي مَا قُلْتَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، يَوْمَ رَأَيْتُكَ تُكَلِّمُهُ بِالْجُرُفِ(١١)؟

قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، رَقَّتْ مُضْغَتُكَ، وَكَبِرَ سِنُّكَ، وَجُلَسَاؤُكَ لَا يَعْرِفُونَ لَكَ حَقَّكَ وَلَا شَرَفَكَ، فَلَوْ أَمَرْتَ أَهْلَكَ أَنْ يَجْعَلُوا ⁽لَكَ⁾(١٢) شَيْئًا؛ [يُلَطِّفُونَكَ](١٣) إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِمْ!

قَالَ: «وَيْحَكَ، وَاللَّهِ مَا شَبِعْتُ مُنْذُ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ(١٤) سَنَةً، وَلَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ(١٥)

---

(١) «الزُّهد» رقم: (١٠٥٨) باختلاف بعض الألفاظ. (٢) الاستدراك من «الزُّهد».

(٣) في «ك»: (بجوارسن) وهو نَوع من الأدوية المُركَّبة، يُقوي المِعْدة ويَهضم الطَّعام. «النِّهاية»

(٤) في النُّسخ: (فليس)، والمُثبت من «خ».

(٥) أخرجه أبو داود في «الزُّهد» رقم: (٣١١)، وابن أبي الدُّنيا في «الجوع» رقم: (٥٩) من هذا الطَّريق.

(٦) يُنظر زيادات «خ» ص (٤٢١) رقم (٧٣٠). (٧) «الزُّهد» رقم: (١٠٨٩).

(٨) الاستدراك من «الزُّهد». (٩) تصحَّفت في النُّسخ إلى: (بن).

(١٠) «تهذيب الكمال»: (٢١/ ٣١١).

(١١) هو مَوضِع على ثلاثة أَمْيَال من المَدِينة، نحو الشَّام، كانت به أموال لعُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. «مَراصد المَطالع»

(١٢) الاستدراك من «خ». (١٣) في النُّسخ: (يلطفوك)، والمُثبت من «خ» و«الزُّهد».

(١٤) في «خ»: (عشر)، وفي «ظ»: (أحد عشر). (١٥) في «خ»: (ثنتي عشرة)، وفي «ظ»: (اثنا عشر).

سَنَةً(١)، وَلَا ثَلَاثَ عَشْرَةَ(٢) سَنَةً، وَلَا أَرْبَعَ عَشْرَةَ(٣) سَنَةً، مَرَّةً وَاحِدَةً، فَكَيْفَ بِي وَإِنَّمَا بَقِيَ مِنِّي(٤) كَظَمَءِ(٥) الحِمَارِ(٦)؟!».

٣٠] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٧)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ ابْنِ حَرْبٍ(٨)، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: [سَمِعْتُ - يَعْنِي - عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ وَذَكَرَ مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنَ الدُّنْيَا، فَقَالَ: «لَقَدْ] (٩) رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْتَوِي، مَا يَجِدُ دَقْلًا يَمْلَأُ بِهِ بَطْنَهُ»(١٠).

٣٦٠] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(١١)، حَدَّثَنَا أَبُو المُغِيرَةِ(١٢)، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْمٍ الكِنَانِيُّ(١٣)، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ(١٤) جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ المِقْدَادَ(١٥) يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا(١٦) مِنْ بَطْنٍ، حَسْبُ ابْنِ آدَمَ أَكَلَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ، فَثُلُثٌ طَعَامٌ، وَثُلُثٌ شَرَابٌ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ»(١٧).

---

(١) ليست في «م».
(٢) في «ظ»: (عشر).
(٣) في «خ»: (عشر).
(٤) في «ك» و «م»: (منه).
(٥) وردت في النُّسخ بتسهيل الهمز.
(٦) أي لم يَبْق من عُمره إلا اليَسِير، وذلك لأن الحِمَار قليل الصبر على الظَّمَء. ويُنظر «الأزمنة والأمكنة» ص (٣٦٨).
(٧) «الزُّهد» رقم: (٣٥٣)، «المُسند» رقم: (١٦٢).
(٨) الاستدراك من «الزُّهد».
(٩) سقطت من «ظ».
(١٠) أخرجه مُسلم في «الصَّحيح» رقم: (٢٩٧٨) من هذا الطَّريق.
(١١) «المُسند» رقم: (١٦٢).
(١٢) هو عبد القُدُّوس بن الحجَّاج، أبو المُغيرة الخَوْلاني، تُوفي سنة ٢١٢ هـ. «السِّير»: (١٠/ ٢٢٣)
(١٣) الاستدراك من «المُسند».
(١٤) زيادة في «ظ»: (أبي).
(١٥) هو الصَّحابي المِقْدَاد بن مَعْدِي كَرِب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(١٦) في «م»: (طعامًا شرًّا).
(١٧) أخرجه ابن المُبارك في «الزُّهد» رقم: (٦٠٣) من طريق إسماعيل بن عيَّاش عن سُليمان به، وأخرجه المُعافى بن عِمران في «الزُّهد» رقم: (٢٢٥) من طريق ابن عُلَاثة عن سُليمان به.

[٣٧٠] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[١]، حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ[٢]، حَدَّثَنَا دُوَيْدٌ[٣] - يُقَالُ لَهُ: العَابِدُ -، عَنِ ابْنِ سَهْلٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رُومَانَ - مَوْلَىٰ عُرْوَةَ -[٤]، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالحَقِّ، مَا رَأَىٰ مُنْخُلًا، وَلَا أَكَلَ خُبْزًا مَنْخُولًا مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَىٰ أَنْ قُبِضَ».

قُلْتُ: كَيْفَ [كُنْتُمْ][٥] تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ؟

قَالَتْ: «كُنَّا نَقُولُ: أُفٍّ أُفٍّ».

[٣٧١] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ....[٦]، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ: أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ حَنَشًا[٧] حَدَّثَهُ: أَنَّ أُمَّ أَيْمَنَ غَرْبَلَتْ دَقِيقًا؛ لِتَصْنَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٨] رَغِيفًا، فَمَرَّ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟»

قَالَتْ: طَعَامٌ نَصْنَعُهُ[٩] فِي أَرْضِنَا، وَأَحْبَبْتُ[١٠] أَنْ أَصْنَعَ لَكَ رَغِيفًا.

فَقَالَ النَّبِيُّ[١١] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رُدِّيهِ، ثُمَّ اعْجِنِيهِ»[١٢].

[٣٧٢] * قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ[١٣]:

أَحْمَدُ بْنُ الحَجَّاجِ[١٤]، (أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ[١٥]، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ الغَازِ، قَالَ:

---

(١) «الزُّهد» رقم: (٢٣٨٩)، «المُسند» رقم: (٢٤٤٢١).

(٢) أبو أحمد المُؤدِّب، تُوفي سنة ٢١٥ هـ. «السِّير»: (١٠/ ٢١٦)

(٣) ورد في «الزُّهد»: (عويد)، وفي «الزُّهد خ»: (ذويد) ولم أتبينه.

(٤) الاستدراك من «الزُّهد».

(٥) ليست في «ظ».

(٦) لعل الإسناد: (حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى).

(٧) في «م»: (حنسا)، وفي «ظ»: (حسنا)، وفي «خ»: (حنش).

(٨) الصَّلاة ليست في «م».

(٩) في «ظ»: (صنعته).

(١٠) في «خ» و «الزُّهد»: (فَأَحْبَبْتُ).

(١١) في «خ»: (رَسُولُ اللَّهِ).

(١٢) أخرجه ابن المُبارك في «الزُّهد» رقم: (١٩٩).

(١٣) «الزُّهد خ»: (٥٩/ ب).

(١٤) أبو العبَّاس الشَّيباني، تُوفي سنة ٢٢٢ هـ. «تاريخ بغداد»: (٥/ ١٨٧)

(١٥) «الزُّهد» رقم: (٧٨٣).

حَدَّثَنِي مَوْلًىٰ لِمَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ[١]، قَالَ: حَدَّثَنِي مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ[٢]، قَالَ: دَخَلْتُ[٣] عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بَعْدَ الفَجْرِ فِي بَيْتٍ كَانَ يَخْلُو فِيهِ [بَعْدَ الفَجْرِ][٤]، فَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ، فَجَاءَتْهُ جَارِيَةٌ بِطَبَقٍ عَلَيْهِ تَمْرٌ صَيْحَانِيٌّ[٥] - وَكَانَ يُعْجِبُهُ التَّمْرُ - فَرَفَعَ بِكَفِّهِ مِنْهُ[٦]، فَقَالَ: «يَا مَسْلَمَةُ، أَتَرَىٰ لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَكَلَ هَذَا، ثُمَّ شَرِبَ عَلَيْهِ مِنَ المَاءِ - (فَإِنَّ المَاءَ[٧] [عَلَىٰ التَّمْرِ طَيِّبٌ][٨] - أَكَانَ[٩] مُجْزِيهِ إِلَىٰ اللَّيْلِ؟»

قُلْتُ: لَا أَدْرِي.

قَالَ: فَرَفَعَ أَكْثَرَ مِنْهُ، فَقَالَ: «هَذَا؟[١٠]»

قُلْتُ: نَعَمْ، يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، كَانَ كَافِيَهُ دُونَ هَذَا، حَتَّىٰ مَا[١١] يُبَالِي أَلَّا يَذُوقَ طَعَامًا غَيْرَهُ.

فَقَالَ[١٢]: «فَعَلَامَ يَدْخُلُ[١٣] النَّارَ؟!».

قَالَ مَسْلَمَةُ: فَمَا وَقَعَتْ مِنِّي مَوْعِظَةٌ مَا وَقَعَتْ هَذِهِ[١٤].

[٣٧٣] * حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ البَزَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الحَارِثِ يَقُولُ: «مَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَشْبَعَ اليَوْمَ مِنَ الحَلَالِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا شَبِعَ مِنَ الحَلَالِ، دَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَىٰ الحَرَامِ، فَكَيْفَ مِنْ هَذِهِ الأَقْذَارِ؟!»[١٥].

---

(١) الاستدراك من «الزُّهد خ».
(٢) أبو سَعِيد الأموي، تُوفي سنة ١٢١ هـ. «السِّير»: (٥/ ٢٤١)
(٣) في «خ»: (دَخَلَ).
(٤) ليست في «ظ».
(٥) ضربٌ من التَّمر أسود، صَلْب المَمْضَغة، شَدِيد الحَلَاوة. «العَين»
(٦) في «خ»: (مِنْهُ بِكَفِّهِ).
(٧) الاستدراك من «خ».
(٨) ليست في «ظ».
(٩) في «خ»: (كَانَ).
(١٠) في المصادر: (فهذا).
(١١) في «ظ»: (لا).
(١٢) في «خ» و «م» و «الزُّهد خ»: (قَالَ).
(١٣) في «خ»: (ندخل).
(١٤) أخرجه أبو نُعيم في «الحلية»: (٥/ ٢٧٧) من طريق أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(١٥) تقدم ذِكر هذه الرِّواية ص (١٤٠) رقم (٢١).

[٣٧٤] * سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا - وَهُوَ: أَبُو حَفْصٍ ابْنُ أُخْتِ بِشْرٍ - قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرًا يَقُولُ: «مَا شَبِعْتُ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً»(١).

[٣٧٥] * سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ التَّمَّارَ(٢) يَقُولُ: قَالَ لِي بِشْرُ بْنُ الحَارِثِ: «إِنِّي لَأَشْتَهِي(٣) هَذَا البَاذِنْجَانَ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً».

[٣٧٦] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٤)، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَرَ(٥)، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: قِيلَ لِسَمُرَةَ(٦): إِنَّ ابْنَكَ قَدْ بَشِمَ(٧) اللَّيْلَةَ.
فَقَالَ(٨): «لَوْ مَاتَ مَا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ»(٩).

[٣٧٧] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(١٠)، حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ(١١) - عَنْ عَمْرِو بْنِ الأَسْوَدِ العَنْسِيِّ(١٢) -: أَنَّهُ كَانَ يَدَعُ كَثِيرًا مِنَ الشِّبَعِ؛ مَخَافَةَ الأَشَرِ(١٣)(١٤).

---

(١) تقدم ذِكر هذه الرِّواية ص (١٣٩) رقم (١٨).
(٢) هو عبد الملك بن عبد العزيز، تُوفي سنة ٢٢٨ هـ. «السِّير»: (١٠/ ٥٧١)
(٣) في «خ»: (أَشْتَهِي).
(٤) «الزُّهد» رقم: (١١١٣).
(٥) الاستدراك من «الزُّهد».
(٦) هو الصَّحابي سَمُرة بن جُنْدُب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(٧) «البَشَم»: (أَنْ يُكْثِرَ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى يُسْئِمَهُ). «تاج العروس»
(٨) في «خ»: (قال).
(٩) أخرجه وكيع في «الزُّهد» رقم: (٧٤)، والمُعافى بن عِمران في «الزُّهد» رقم: (٢٢٧) من طريق المُبارك بن فَضالة عن الحسن به.
(١٠) «الزُّهد خ»: (٦٨/ ب).
(١١) الاستدراك من «الزُّهد خ».
(١٢) أبو عِياض. «تاريخ الإسلام»: (٢/ ٨٦٥)
(١٣) هو النَّشَاطُ للنِّعْمَةِ وَالفَرَحُ بِهَا، وَمُقَابَلَةُ النِّعْمَةِ بِالتَّكَبُّرِ وَالخُيَلَاءِ، وَالفَخْرِ بِهَا، وَكُفْرَانُهَا بِعَدَمِ شُكْرِهَا. «تاج العروس»
(١٤) أخرجه ابن المُبارك في «الزُّهد» رقم: (٦٠٢) عن ابن عيَّاش به.

بَابٌ[١]

فِي الوَرَعِ وَدِقَاقِ المَسَائِلِ

[٣٧٨] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: جَاءَنَا كِتَابٌ مِنْ طَرَطُوسَ، فِيهِ: أَنَّ قَوْمًا خَرَجُوا فِي نَتْفِ الأَسَلِ[٢]، فَطُحِنَ لَهُمْ عَلَىٰ رَحًا، فَتَبَيَّنُوا بَعْدُ أَنَّ الرَّحَا [فِيهِ][٣] شَيْءٌ يَكْرَهُونَهُ ـ غَصْبٌ ـ؛ فَتَصَدَّقَ بَعْضُهُمْ بِنَصِيبِهِ، وَأَبَىٰ بَعْضُهُمْ، وَقَالَ: لَسْتُ آمُرُ فِيهِ وَلَا أَنْهَىٰ، شَيْءٌ [لَا][٤] أَرْضَىٰ بِهِ آكُلُهُ، وَلَا أَتَصَدَّقُ بِهِ.

فَعَجِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَقَالَ: «إِذَا تَصَدَّقَ بِهِ، فَأَيْشٍ بَقِيَ؟!»

وَكَانَ مَذْهَبُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنْ يُتَصَدَّقَ بِهِ إِذَا كَانَ شَيْءٌ يَكْرَهُونَهُ.

[٣٧٩] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: وَرَدَتْ عَلَيْنَا مَسْأَلَةٌ مِنْ طَرَسُوسَ، فِي رَجُلٍ اشْتَرَىٰ حَطَبًا، وَاكْتَرَىٰ دَوَابَّ، وَحَمَلَهُ، ثُمَّ تَبَيَّنَ بَعْدُ أَنَّهُ تُكْرَهُ[٥] نَاحِيَتُهَا، كَيْفَ يَصْنَعُ بِالحَطَبِ؟ تَرَىٰ أَنْ يَرُدَّهُ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ، أَوْ كَيْفَ تَرَىٰ أَنْ يَصْنَعَ بِهِ؟

فَتَبَسَّمَ، وَعَجِبَ، وَقَالَ: «مَا[٦] أَدْرِي!».

[٣٨٠] * وَذَكَرَ [أَبُو][٧] عَبْدُ اللَّهِ مَسَائِلَ ابْنِ[٨] المُبَارَكِ، قَالَ: «كَانَ فِيهَا مَسْأَلَةٌ دَقِيقَةٌ؛ فِي رَجُلٍ رَمَىٰ طَيْرًا، فَوَقَعَ فِي أَرْضِ قَوْمٍ، لِمَنِ الصَّيْدُ؟ قَالَ ابْنُ المُبَارَكِ: لَا أَدْرِي!»

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: مَا تَقُولُ أَنْتَ فِيهَا؟

قَالَ: «هَذِهِ دَقِيقَةٌ، مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ فِيهَا!» وَأَبَىٰ أَنْ يُجِيبَ.

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) تقدم التَّعريف به ص (١٤٣) هـ (٥).

(٣) ليست في «ظ».

(٤) في النُّسخ: (ألا)، والتَّصويب من «القُوت».

(٥) في «م» و «القُوت»: (يكره).

(٦) في «ظ»: (لا).

(٧) ليست في جميع النُّسخ، استدركتها من «القُوت».

(٨) تكررت في «ظ» و «ك».

بَابٌ[1]
السِّرَاجُ أَوِ النَّارُ أَوِ الحَطَبُ
لِمَنْ تُكْرَهُ نَاحِيَتُهُ يُسْتَضَاءُ بِهِ أَوْ يُخْبَزُ أَوْ يُطْبَخُ[2]

[٣٨١] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ رَجُلًا قَالَ لِي: قُلْ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: مَا تَقُولُ فِي النَّفَّاطَةِ[3] لِمَنْ يُكْرَهُ[4] نَاحِيَتُهُ، يَنْقَطِعُ شِسْعِي[5]، أَسْتَضِيءُ بِهِ؟

قَالَ: «لَا».

وَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، عُثْمَانَ بْنَ زَائِدَةَ[6]، وَذَكَرْتُ لَهُ قِصَّةَ النَّارِ[7]: أَنَّ غُلَامَهُ أَخَذَ لَهُ نَارًا مِنْ قَوْمٍ يَكْرَهُهُمْ[8] عُثْمَانُ، فَطَفَاهُ[9].

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «هَذَا أَشَدُّ مِنْ أَمْرِ عُثْمَانَ».

وَقَالَ: «عُثْمَانُ إِنَّمَا أُحِلَّ[10] لَهُ فِي حَطَبِهِ، فَالنَّفَّاطَةُ أَشَدُّ».

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «قَدْ قَالَ عُثْمَانُ بْنُ زَائِدَةَ لِسُفْيَانَ: مَنْ نَسْأَلُ بَعْدَكَ؟ فَقَالَ: سَلُوا زَائِدَةَ»[11].

[٣٨٢] * حَدَّثَنِي عَبَّاسٌ العَنْبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الوَلِيدِ يَقُولُ: كُنْتُ مَعَ عُثْمَانَ

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) في «م»: (السراج والنار والحطب لمن تكره ناحيته، هل يستضاء بالسراج ويخبز بالنار ويطبخ بالحطب؟).

(٣) هي ضَرب من السُّرُج، يُرمى فيها بالنِّفط، ويُستَصْبح بها. «العين»

(٤) في «م»: (تكره).

(٥) «الشِّسْع»: (هو أحد سُيُور النَّعل، وهو الذي يُدخل بين الأصبعين). «النِّهاية»

(٦) تقدم التَّعريف به (١٣٦) هـ (١).

(٧) تأتي قريبًا.

(٨) في «ك»: (فكرههم).

(٩) في «القُوت»: (فأطفأه).

(١٠) في «م»: (أخذ).

(١١) تقدم ذِكر هذه الرِّواية ص (١٣٦) برقم (٣).

ابْنِ زَائِدَةَ بِالرَّيِّ[١]، فَانَطَفَأَ مِصْبَاحُهُ، فَذَهَبَ غُلَامُهُ فَأَخَذَ لَهُ نَارًا مِنْ قَوْمٍ.

فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مِنْ أَيْنَ هَذَا؟

قَالَ: مِنْ مَوْضِعِ ـ سَمَّاهُ ـ.

قَالَ: فَطَفَأَهُ[٢] عُثْمَانُ[٣]، وَقَالَ: «لَا تَسْتَضِئْ[٤] بِنَارِهِمْ»[٥].

[٣٨٣] * سَمِعْتُ عَبَّاسًا العَنْبَرِيَّ يَقُولُ: قَالَ لِي بِشْرُ بْنُ الحَارِثِ: «انْظُرُ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيَّ بِأَخْلَاقِ عُثْمَانَ بْنِ زَائِدَةَ».

[٣٨٤] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: تَنُّورٌ سُجِّرَ بِحَطَبٍ[٦] أَكْرَهُهُ، فَخُبِزَ فِيهِ، فَجِئْتُ أَنَا بَعْدُ[٧] فَسَجَّرْتُهُ بِحَطَبٍ آخَرَ، أَخْبِزُ فِيهِ؟

فَقَالَ: «لَا، أَلَيْسَ قَدْ أُحْمِيَ بِحَطَبِهِمْ!» وَكَرِهَهُ.

[٣٨٥] * [قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: مَا تَقُولُ فِي قِدْرٍ طُبِخَتْ بِنَارٍ يُكْرَهُ حَطَبُهَا ـ أَوْ[٨] سَمَّيْتُ لَهُ الحَطَبَ ـ؟

قَالَ: «لَا» وَكَرِهَهُ][٩].

قُلْتُ: وَهَكَذَا الخُبْزُ إِذَا اخْتُبِزَ؟

قَالَ: «نَعَمْ».

---

(١) هي مدينةٌ تاريخيةٌ مَشْهُورةٌ، وهي اليوم جزءٌ من الجُانِب الجَنُوبي الشَّرقِي لمدينة طِهْرَان.

(٢) في «خ»: (فَأَطْفَأَهُ).

(٣) تعليق في «خ»: (قَالَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قُلْتُ: إِنَّمَا أَطْفَأَهُ؛ لِأَنَّ القَوْمَ الَّذِينَ أَوْقَدَ الغُلَامُ مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ كَسْبُهُمْ طَيِّبًا).

(٤) في «ظ»: (يَسْتَضِيءُ)، ومُهملة في «خ»، وفي «م»: (نستضيء).

(٥) لم أجده.

(٦) في «ظ»: (بحطبهم).

(٧) في «خ»: (بَعْدَهُ).

(٨) كذا في «ك» و «م»، ولعل الصَّواب: (و).

(٩) سقطت من «ظ».

بَابٌ[1]

الرَّجُلُ يَأْمُرُهُ[2] وَالِدُهُ أَنْ يَشْتَرِيَ لَهُ الثَّوْبَ أَوِ الحَاجَةَ بِدَرَاهِمَ يَكْرَهُهَا، وَمَا لِلرَّجُلِ مِنْ مَالِ ابْنِهِ

[٣٨٦] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: الرَّجُلُ يَأْمُرُهُ وَالِدُهُ أَنْ يَشْتَرِيَ لَهُ الثَّوْبَ، أَوِ الحَاجَةَ بِالدَّرَاهِمِ[3] يَكْرَهُهَا؟

فَكَرِهَهُ.

[٣٨٧] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: مَا مَعْنَىٰ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ**»[4]؟

فَقَالَ: «أَمَّا مُحَمَّدٌ ـ يَعْنِي: ابْنَ سِيرِينَ ـ فَكَانَ يَقُولُ: كُلُّ نَفْسٍ أَحَقُّ بِشَيْئِهِ[5]؛ لَيْسَ لِلْأَبِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَالِ ابْنِهِ[6][7]. وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ مُحَمَّدٌ، لَكَانَ يُضَيِّقُ[8] عَلَىٰ النَّاسِ، وَلَكِنْ كَمَا قَالَ: «**أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ**»».

قُلْتُ: كَيْفَ هُوَ؟

قَالَ: «هُوَ إِذَا كَانَ لِلِابْنِ مَالٌ؛ فَإِنَّ[9] لِلْأَبِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ».

قُلْتُ[10]: وَكَذَا إِنْ كَانَ[11] لَهُ جَارِيَةٌ، يَأْخُذُهَا وَيُعْتِقُهَا؟

قَالَ: «نَعَمْ».

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) في «ظ»: (يأمر)، وفي «ك»: (بأمر).

(٣) في «م»: (بدراهم).

(٤) أخرجه أبو عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «المُسند» رقم: (٦٩٠٢).

(٥) في «ظ»: (كل له حق بشيئه).

(٦) تصحَّفت في «ظ» إلى: (أبيه).

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (٢٣١٥٧).

(٨) في «ت»: (محمد، ضاق).

(٩) في «ت»: (كان).

(١٠) في «خ»: (وَقُلْتُ).

(١١) زيادة في «ظ»: (أن).

قُلْتُ: فَإِنْ كَانَتْ سُرِّيَّتَهُ؟

قَالَ: «هَذِهِ تَشْنُعُ، لَا أَقُولُ: يُعْتِقُ سُرِّيَّةَ ابْنِهِ(١)(٢)».

[٣٨ * (وَقَالَ(٣): أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ(٤) (٥)، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ الحَسَنِ، قِيلَ لَهُ: يَأْخُذُ الرَّجُلُ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ(٦)؟

قَالَ: «نَعَمْ».

قِيلَ: فَيَأْخُذُ سُرِّيَّتَهُ؟

قَالَ: «لَا»(٧).

[٣٨٩ * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ(٨)، عَنْ مَنْصُورٍ - عَنِ الحَسَنِ -: أَنَّهُ كَانَ يَرَىٰ عِتْقَ الأَبِ مِنْ مَالِ ابْنِهِ جَائِزًا(٩).

[٣٩٠ * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ)، ....(١٠)، عَنْ يُونُسَ - عَنِ الحَسَنِ -: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ لِلْوَالِدِ أَنْ يَأْخُذَ(١١) مِنْ مَالِ وَلَدِهِ مَا شَاءَ(١٢)»(١٣) (١٤).

[٣٩ * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ(١٥)، [حَدَّثَنَا شُعْبَةُ](١٦)، (عَنِ الحَكَمِ(١٧)، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، قَالَ: قِيلَ(١٨) لِمُعَاذٍ: مَا حَقُّ الوَالِدَيْنِ عَلَىٰ الوَلَدِ؟

---

(١) تصحَّفت في «ظ» إلى: (أبيه).

(٢) في «خ»: (أَشْنَع، لَا أَقُولُ بِسُرِّيَّةِ ابْنِهِ).

(٣) أي أبو عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) هو يحيى بن سعيد رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٥) الاستدراك من «ت».

(٦) في «ت»: (ابنه).

(٧) لم أجده.

(٨) الاستدراك من «ت».

(٩) لم أجده.

(١٠) لعل الإسناد: (حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ).

(١١) في «ظ» و«ك»: (أن للوالدان يأخذا).

(١٢) في «م»: (يشاء).

(١٣) أخرجه عبد الرَّزَّاق في «المُصنَّف» رقم: (١٦٦٢٥) من طريق قتادة عن الحسن رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١٤) يُنظر زيادات «خ» ص (٤٢١) رقم (٧٣٢).

(١٥) الاستدراك من «ت».

(١٦) ليست في «ظ».

(١٧) الاستدراك من «ت».

(١٨) في «خ»: (وقيل).

قَالَ: «لَوْ خَرَجْتَ مِنْ أَهْلِكِ وَمَالِكَ، مَا أَدَّيْتَ حَقَّهُمَا».

قَالَ شُعْبَةُ: وَإِنَّمَا حَدَّثَنِي بِهِ مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ، عَنِ الحَكَمِ[1].

[٣٩٢] * حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[2]، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ - يَعْنِي شَيْبَانَ -، عَنْ هِلَالٍ - يَعْنِي الوَزَّانَ -، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ[3]، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ البَدْرِيِّ[4]، قَالَ: ذُكِرَتْ عِنْدَهُ الدَّنَانِيرُ وَالدَّرَاهِمُ، فَقَالَ: «أَلْصَقُوهَا بِكُبُودِهِمْ! وَاللَّهِ لَنْ تَصِيرُوا[5] إِلَىٰ الآخِرَةِ[6] بِدِينَارٍ وَلَا دِرْهَمٍ، [وَلَتَتْرُكُنَّهَا][7] فِي بَطْنِ الأَرْضِ، وَعَلَىٰ ظَهْرِهَا، كَمَا تَرَكَهَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ».

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (٢٥٩٢٢) من طريق غُنْدَر عن شُعبة به.

(٢) «الزُّهد» رقم: (١٠٤٩) باختلاف لفظ.

(٣) الاستدراك من «الزُّهد».

(٤) هو الصَّحابي عُقبة بن عَمرو بن ثَعلبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) في «خ»: (تَرِدُوا).

(٦) في «ظ»: (للآخرةِ).

(٧) في «ظ»: (وليترنكها)، وفي «ك»: (وليتركنها)، والمُثبت من «خ».

بَابٌ[1]
الرَّجُلُ يَهَبُ لِابْنِهِ أَوْ لِابْنَتِهِ، أَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا أَمْ لَا؟

[٣٩٣] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَإِنْ وَهَبَ الرَّجُلُ لِابْنِهِ أَوْ لِابْنَتِهِ[2] جَارِيَةً، لَهُ أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا؟

قَالَ: «هَذَا عِنْدِي غَيْرُ ذَا[3] إِذَا وَهَبَ، إِنْ كَانَ كَبِيرًا وَقَبَضَهَا؛ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**العَائِدُ فِي هِبَتِهِ، كَالكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ**»».

[٣٩٤] * ⟨وَأَخْبَرَنَا[4] بِهِ إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ⟩[5]، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«**لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السَّوْءِ؛ العَائِدُ فِي هِبَتِهِ، كَالكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ**»[6].

[٣٩٥] * ⟨حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[7]، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ⟩[8]، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[9] وَجَدَ فَرَسًا كَانَ حَمَلَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تُبَاعُ فِي السُّوقِ، فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهَا، فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

فَنَهَاهُ، وَقَالَ: «**لَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ**»[10].

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».
(٢) في «ظ» و «ت»: (ابنته).
(٣) أي غير تصرف الوالد الذي يأخذ من مال ولده، يُنظر رواية رقم (٤٠٣) ص (٢٩٢)، والرِّوايتين في «ت» رواية واحدة.
(٤) «المُسند» رقم: (١٨٧٢).
(٥) الاستدراك من «ت» و «المُسند».
(٦) مُتَّفقٌ عليه، أخرجه البُخاري في «الصَّحيح» رقم: (٦٩٧٥) من طريق عبد الوارث عن أيوب به، ومُسلم في «الصَّحيح» رقم: (١٦٢٢) من طريق طاوس عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(٧) «المُسند» رقم: (٢٥٨).
(٨) الاستدراك من «ت» و «المُسند».
(٩) زيادة في «ك» و «ت»: (أنَّهُ).
(١٠) مُتَّفقٌ عليه، أخرجه البُخاري في «الصَّحيح» رقم: (١٤٩٠)، ومُسلم في «الصَّحيح» رقم: (١٦٢٠)=

[٣٩٦] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(١)، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ)(٢)، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا حُمِلَ عَلَىٰ فَرَسٍ، يُقَالُ لَهُ: غَمْرَةُ - أَوْ عَمْرَةُ(٣) - قَالَ: فَوَجَدَ فَرَسًا - أَوْ مُهْرًا - تُبَاعُ، فَنُسِبَتْ(٤) إِلَىٰ تِلْكَ الْفَرَسِ.

قَالَ: فَنُهِيَ عَنْهَا(٥).

= كلاهما من طريق مالك عن زيد به.

(١) «المُسند» رقم: (١٤١٠).

(٢) الاستدراك من «ت» و «المُسند».

(٣) أُختُلف في اسم الفَرَس بين المَصَادر، والمُثبت هو المَوافق للنُسخ الخطِّية.

(٤) في «ت»: (تنسب).

(٥) أخرجه ابن مَاجه في «السُّنن» رقم: (٢٣٩٣) من هذا طريق، بهذا اللَّفظ.

بَابٌ[1]
رَجُلٌ وَهَبَ لِابْنَتِهِ جَارِيَةً وَأَرَادَ شِرَاءَهَا

[٣٩٧] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: رَجُلٌ وَهَبَ لِابْنَتِهِ جَارِيَةً، فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهَا[2]؟

قَالَ: «إِنْ كَانَ وَهَبَهَا عَلَىٰ جِهَةِ[3] المَنْفَعَةِ؛ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَهَا بِمَا تَقَوَّمُ إِذَا كَانَ نَاظِرًا[4]، وَإِذَا جَعَلَ الجَارِيَةَ لِلَّهِ أَوْ فِي السَّبِيلِ، وَ[5] أَعْطَاهَا ابْنَتَهُ عَلَىٰ هَذَا المَعْنَىٰ؛ لَمْ يُعْجِبْنِي أَنْ يَشْتَرِيَهَا، وَلَا يَطَأَهَا[6]، عَلَىٰ مَعْنَىٰ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ - بِمَعْنَىٰ[7] - فِي الفَرَسِ[8]».

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) في «ت»: (يُريد أن يَشتريها منها).

(٣) في «ظ»: (وجهة).

(٤) في «ت»: (يقوم ناظرًا لها).

(٥) في النُّسخ: (أو)، والمُثبت من «ت».

(٦) زيادة تكرار في النُّسخ: (وَأَمَّا إِذَا وَهَبَهَا عَلَى جِهَةِ المَنْفَعَةِ؛ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَهَا بِمَا تَقَوَّمُ)، وليست في «ت».

(٧) في «م»: (المروي)، ولعل الصَّواب: (يعني) أو (بِمَعنًى) أو تكون زائدة في النَّص.

(٨) تقدم برقم ص (٢٨٧) برقم (٣٩٥).

بَابُ

الهِبَةِ، وَالرَّجُلُ يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ: [هَبِي لِي مَهْرَكِ][1]

[٣٩٨] * وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الهِبَةِ؟

فَقَالَ: «لَا يُرْجَعُ فِيهَا».

فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ يَحْتَجُّونَ بِالمَرِيضِ، يَهَبُ فِي مَرَضِهِ.

[قَالَ][2]: «لَا يُتَكَلَّمُ[3] فِي المَرِيضِ! أَيْشٍ يَقُولُونَ فِي الصِّحَّةِ؟!»

ثُمَّ قَالَ: «بِمَا[4] يَكُونُ المِلْكُ؟! إِنَّمَا المِلْكُ بِالشِّرَاءِ، أَوْ هِبَةٍ، أَوْ مِلْكٍ[5]».

فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهَوَيْهِ[6][7] يَقُولُ: مَا أَدْرِي مَا هَذَا.

قَالَ: «إِذَا قَالَ: لَا[8] أَدْرِي. فَهُوَ أَيْسَرُ».

[٣٩٩] * قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: الرَّجُلُ[9] يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ: هَبِي لِي[10] مَهْرَكِ. [فَتَقُولَ][11]: أَنَا أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ؟

فَقَالَ: «هَذَا عِنْدِي [وَعْدٌ][12]، إِنْ أَرَادَتْ أَنْ تَرْجِعَ فِيهِ؛ رَجَعَتْ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «فَإِنِ ابْتَدَأَتْ هِيَ، فَوَهَبَتْ؛ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَنْ تَرْجِعَ» وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾[13].

---

(١) ليست في «ظ».
(٢) من «خ»، وفي «م»: (فقال)، وليست في «ظ» و «ك».
(٣) في «م»: (لا تتكلم).
(٤) في «م»: (بم).
(٥) في «م»: (الهبة أو التمليك).
(٦) في «ظ»: (الراهويه).
(٧) أبو يَعقُوب الحَنْظَلي، تُوفي سنة ٢٣٨ هـ. «السِّير»: (١١/ ٣٥٨)
(٨) في «ظ»: (ما).
(٩) في «ت»: (فالرجل).
(١٠) في «م»: (إلي).
(١١) سقطت من «ظ».
(١٢) في النُّسخ: (وعيد)، والمُثبت من «ت».
(١٣) سُورة النِّساء: (٤).

[٤٠٠] * حَدَّثَتْنِي أُمُّ جَعْفَرٍ، قَالَتْ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ لِيَ ابْنَيْنِ، وَهُمَا فِي الْعَسْكَرِ، وَلَهُمَا[1] فِي يَدَيَّ مَالٌ، قَالَتْ: فَرُبَّمَا تَصَدَّقْتُ مِنْهُ، تَرَىٰ لِي أَنْ أَفْعَلَ؟ أَوْ كَلَامًا ذَا مَعْنَاهُ.

فَقَالَ: «يُعْجِبُنِي أَنْ تَسْتَأْذِنِيهِمَا، إِنَّمَا هَذَا لِلْأَبِ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ» وَلَمْ يَجِئْ أَنَّهُ قَالَ لِلْأُمِّ».

---

(١) في «خ»: (وَلَيْسَ).

بَابٌ[1]

الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ[2] أَوْ يَشْتَرِي الجَارِيَةَ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ

[٤٠١] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: يَتَزَوَّجُ[3] الرَّجُلُ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ؟
قَالَ: «مَا أَعْلَمُ بِهِ بَأْسًا، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ»».

[٤٠٢] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَيَشْتَرِي الرَّجُلُ الجَارِيَةَ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ، فَيُعْتِقُهَا؟
قَالَ: «نَعَمْ».

[٤٠٣] * حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الفُضَيْلِ: عَنْ أَبِي حَرِيزٍ:[4] أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ حَدَّثَهُ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، [إِنَّ وَالِدِي أَكَلَ مَالِي.
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ»[5].

[٤٠٤] * حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[6]، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا حَبِيبٌ المُعَلِّمُ[7]، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ][8]، إِنَّ لِي مَالًا وَلِي وَالِدٌ، وَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَجْتَاحَ مَالِي!

---

(١) ليست في «ظ» و «ك». (٢) في «ظ»: (يتجوز).
(٣) في «ت»: (فيتزوج).
(٤) ليست في النُّسخ، والاستدراك من «مسند أبي يعلى» و «التَّاريخ الكبير».
(٥) أخرجه يحيى بن مَعين في «التَّاريخ» - رواية الدُّوري - رقم: (٣٦٨٥)، والبُخاري في «التَّاريخ الكبير»: (١/ ٤٠٦)، وأبو يعلى الموصلي في «المُسند» رقم: (٥٧٣١) من هذا الطَّريق.
(٦) «المُسند» رقم: (٧٠٠١). (٧) الاستدراك من «المُسند».
(٨) سقطت من «ظ».

قَالَ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِوَالِدِكَ[1]، إِنَّ أَوْلَادَكُمْ مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِكُمْ، فَكُلُوا مِنْ أَطْيَبِ[2] كَسْبِ أَوْلَادِكُمْ»[3].

[٤٠٥] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: الرَّجُلُ يَهَبُ لِابْنَتِهِ، مَنْ يَقْبِضُهُ لَهَا؟ قَالَ: «هُوَ يَقْبِضُهُ لَهَا».

---

(١) في النُّسخ: (لوالديك)، والمُثبت من «خ» و«المُسند».

(٢) ليست في «المُسند».

(٣) أخرجه أبو داود في «السُّنن» رقم: (٣٥٣٠) من طريق محمد بن المِنْهَال عن يزيد به.

بَابٌ (١)

مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنْ مَالِ أَبِيهِ(٢)، وَلِلْمَرْأَةِ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا

[٤٠٦] * حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ⁽قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرَّزَّاق(٣)، أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ⁾(٤)، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «يَنَالُ الرَّجُلُ مِنْ مَالِ أَبِيهِ(٥) بِالمَعْرُوفِ».

[٤٠٧] * ⁽حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ⁾، ....(٦)، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: وَزَعَمَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ(٧): أَنَّ أَبَا الشَّعْثَاءِ(٨) كَانَ لَا يَرَىٰ بَأْسًا أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ مِنْ مَالِ أَبِيهِ(٩)، مَا يَأْكُلُ قَطُّ(١٠) بِغَيْرِ أَمْرِ أَبِيهِ، إِذَا أَعْيَاهُ أَبُوهُ فَلَمْ يُنْفِقْ عَلَيْهِ.

[٤٠٨] * ⁽حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ⁾، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ(١١)، عَنْ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ(١٢) رَجُلٌ لِجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ: إِنَّ أَبِي يَحْرِمُنِي؟

قَالَ: «خُذْ مَا يَكْفِيكَ بِالمَعْرُوفِ»(١٣).

[٤٠٩] * ⁽حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(١٤)، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ⁾(١٥)، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ هِنْدَ بِنْتَ عُتْبَةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، وَلَيْسَ يُعْطِينِي مَا يَكْفِينِي وَوَلَدِي، إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ.

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».
(٢) تصحفَّت في «ظ»: (ابنه).
(٣) «المُصنَّف» رقم: (١٦٦٣٢).
(٤) الاستدراك من «ت».
(٥) تصحفَّت في «ظ» إلى: (ابنه).
(٦) لعل الإسناد: (حَدَّثَنَا عبد الرَّزَّاق).
(٧) أبو مُحمَّد الأثرم، تُوفي سنة ١٢٦ هـ. «السِّير»: (٥/ ٣٠٠)
(٨) أبو الشَّعْثَاء الأزدي، تُوفي سنة ١٠٣ هـ. «السِّير»: (٤/ ٤٨١).
(٩) تصحفَّت في «ظ» إلى: (ابنه).
(١٠) تصحفَّت في «ظ» إلى: (قد).
(١١) أي ابن عُيينة. «حديثه» رقم: (٦٣).
(١٢) في «خ»: (وَقَالَ).
(١٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (١٩٥٢٩) من هذا الطَّريق.
(١٤) «المُسند» رقم: (٢٥٧١٣).
(١٥) الاستدراك من «ت»

قَالَ: «خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدَكِ بِالمَعْرُوفِ»(١).

[٤١٠] * (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ قَوْمًا يَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِ هِنْدٍ - هَذَا - فِي الوَدِيعَةِ، إِذَا كَانَ رَجُلٌ عَلَيْهِ حَقٌّ، وَلَمْ يُعْطِهِ، وَوَقَعَ لَهُ فِي يَدِهِ(٢) حَقٌّ أَوْ وَدِيعَةٌ؛ أَنَّهُ يَأْخُذُ اقْتِصَاصًا مِنْ مَالِهِ، حَتَّىٰ قَالُوا: لَوْ كَانَتْ جَارِيَةٌ يَأْخُذُهَا.

فَأَنْكَرَ عَلَىٰ مَنْ أَفْتَىٰ بِذَلِكَ.)(٣)

---

(١) أخرجه البُخاري في «الصَّحيح» رقم: (٥٣٦٤) من طريق محمد بن المُثنى عن يحيى به.

(٢) أي يد صاحب الحق.

(٣) الاستدراك من «ت».

بَابُ[1]
نَظَرُ الفَجْأَةِ، وَمَا كُرِهَ[2] مِنَ النَّظَرِ

[٤١١] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: رَجُلٌ تَابَ، وَقَالَ: لَوْ ضُرِبَ ظَهْرِي بِالسِّيَاطِ مَا دَخَلْتُ فِي مَعْصِيَةٍ. غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَدَعُ النَّظَرَ؟

قَالَ: «[أَيُّ][3] تَوْبَةٍ هَذِهِ؟! قَالَ جَرِيرٌ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَظَرِ الفُجَاءَةِ؟ فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي[4][5]».

[٤١٢] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى المَمْلُوكَةِ؟

قَالَ: «إِذَا خَافَ الفِتْنَةَ؛ لَمْ يَنْظُرْ، كَمْ نَظْرَةٍ قَدْ أَلْقَتْ فِي قَلْبِ صَاحِبِهَا البَلَابِلَ[6]، وَقَدْ سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَظْرَةِ[7] الفُجَاءَةِ؟ فَقَالَ: «اصْرِفْ بَصَرَكَ»[8]».

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) في «ظ»: (يكْرَه).

(٣) ليست في «ظ».

(٤) في «م»: (نظري).

(٥) «المُسند» رقم: (١٩١٦٠).

(٦) في «زاد المسافر»: (البلايا).

(٧) في «خ» و «م»: (نَظَرِ).

(٨) سيأتي تخريجه ص (٣٠٠) رقم (٤٢٤).

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ ﴾[1]

[٤١٣] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ ﴾ قَالَ: «هُوَ الرَّجُلُ يَكُونُ فِي القَوْمِ، فَتَمُرُّ بِهِ[2] المَرْأَةُ، فَيُلْحِقُهَا بَصَرَهُ»[3].

[٤١٤] * وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ[4] ـ مُنَاوَلَةً ـ:

⁽حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ⁾[5]، قَالَ: أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «كَانَ الرَّبِيعُ ابْنُ خُثَيْمٍ يَزُورُ عَلْقَمَةَ، وَكَانَ فِي الحَيِّ جَمَاعَةٌ، وَالطَّرِيقُ فِي المَسْجِدِ، فَدَخَلَ المَسْجِدَ نِسَاءٌ، فَلَمْ يَطْرِفْ إِلَيْهِنَّ الرَّبِيعُ حَتَّىٰ خَرَجْنَ»[6].

[٤١٥] * ⁽حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[7]، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ⁾[8]، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعِظُ النَّاسَ، فَإِذَا ابْنُهُ قَدْ نَظَرَ إِلَىٰ امْرَأَةٍ ـ أَوْ قَالَ: غَمَزَهَا ـ فَقَالَ: مَهْلًا يَا بُنَيَّ!

قَالَ: فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيْهِ: «مَا كَانَ عُقُوبَتُكَ إِلَّا أَنْ قُلْتَ: مَهْلًا يَا بُنَيَّ؟! لَا أَخْرَجْتُ[9] مِنْ صُلْبِكَ صِدِّيقًا» أَوْ كَلَامًا ذَا مَعْنَاهُ إِنْ[10] شَاءَ اللَّهُ[11].

---

(١) سُورة غافر: (١٩).
(٢) في «خ»: (بهم).
(٣) ذكرها المرُّوذِي في «التُّفسير» يُنظر ص (٥٤٨) رقم (٨١).
(٤) «الزُّهد خ»: (٦/ ب).
(٥) الاستدراك من «الزُّهد خ».
(٦) أخرجه وكيع في «الزُّهد» رقم: (٤٨٤) عن أعمش به.
(٧) «الزُّهد» رقم: (٥٢٧).
(٨) الاستدراك من «الزُّهد».
(٩) في «ظ»: (خرَّجتُ).
(١٠) في «ظ»: (اللَّه).
(١١) أخرجه أبو داود في «الزُّهد» رقم: (٢١) من هذا الطَّريق.

﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾[1]

[٤١٦] * قُرِئَ عَلَىٰ أَبِي[2] عَبْدِ اللَّهِ[3] ـ وَأَنَا أَسْمَعُ ـ:

رَوْحٌ[4]، .....، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَا، وَإِنْ سَرَقَ؟

قَالَ: «وَإِنْ زَنَا، وَإِنْ سَرَقَ، وَإِنْ[5] رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ»[6].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «مَا سَمِعْنَاهُ إِلَّا مِنْ رَوْحٍ[7]».

[٤١٧] * قُرِئَ عَلَىٰ أَبِي[8] عَبْدِ اللَّهِ ـ وَأَنَا أَسْمَعُ ـ:

وَكِيعٌ[9]، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ قَالَ: «[هُوَ][10] الرَّجُلُ يَهُمُّ بِالمَعْصِيَةِ، فَيَذْكُرُ اللَّهَ، فَيَدَعُهَا»[11]، قَالَ مُجَاهِدٌ: «فَلَهُ الأَجْرُ مَرَّتَيْنِ»[12].

[٤١٨] * قُرِئَ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ـ وَأَنَا أَسْمَعُ ـ:

يَعْلَىٰ[13]، ⟨حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ[14]⟩، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي

---

(١) سُورة الرَّحمن: (٤٦). (٢) في «ظ»: (أبو).

(٣) «المُسند» رقم: (٨٦٨٣) من طريق سُليمان بن داود الهاشمي.

(٤) في «م»: (عن روح). (٥) ليست في «م».

(٦) أخرجه ابن المُبارك في «الزُّهد» رقم: (٩٢٤) من طريق مُعتمر بن سُليمان به.

(٧) كَذَا في النُّسخ، ولمْ أَجِدْه منْ طَريق رَوح، وإنَّما أخرجَهُ فقطْ مِن طريقِ سُليمانَ بنِ دَاوُدَ الهاشِمِيِّ، كما أنَّ موضعَ الرِّوايةِ في المُسنَدِ فيه إشكَالٌ؛ حيثُ وُجِدَ حَديثُ أبي الدَّرداءِ وَسَطَ مسندِ أَبي هُرَيرَةَ.

(٨) في «ظ»: (أبو). (٩) في «م»: (عن وكيع).

(١٠) ليست في «ظ».

(١١) أخرجه عبد الرَّزَّاق في «التَّفسير» رقم: (٣١٠٠) من طريق سُفيان الثَّوري به.

(١٢) لم أجدْه. (١٣) في «م»: (عن يَعْلى).

(١٤) الاستدراك من «مسألة سُبحان» لِنِفْطَوَيه رقم: (٨).

قَوْلِهِ ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾: قَالَ: «لِمَنْ خَافَ مَقَامَ اللَّهِ عَلَيْهِ»(١).

وَقَالَ [يَعْلَىٰ](٢) - مَرَّةً -: «مَخَافَةَ مَقَامِ اللَّهِ عَلَيْهِ»(٣).

[٤١٩] * قُرِئَ عَلَىٰ أَبِي(٤) عَبْدِ اللَّهِ(٥):

⁽مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَأَبُو قَطَنٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ⁾(٦)، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ قَالَ: «إِذَا أَرَادَ أَنْ يُذْنِبَ أَمْسَكَ مِنْ مَخَافَةِ اللَّهِ»(٧).

[٤٢٠] * قُرِئَ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - وَأَنَا أَسْمَعُ -:

(٨)عَفَّانُ، ⁽وَأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَا: أَنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ⁾(٩)، عَنْ(١٠) ⁽أَبِي⁾(١١) بَكْرِ ابْنِ أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ أَبِيهِ فِي قَوْلِهِ ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾: قَالَ: «جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ لِلسَّابِقِينَ، وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ لِلتَّابِعِينَ»(١٢).

[٤٢١] * قُرِئَ عَلَىٰ أَبِي(١٣) عَبْدِ اللَّهِ - وَأَنَا أَسْمَعُ -:

عَبْدُ الوَهَّابِ(١٤)، فِي تَفْسِيرِ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾: «وَإِنَّ لِلَّهِ مَقَامًا هُوَ قَائِمُهُ، وَإِنَّ المُؤْمِنِينَ خَافُوا ذَلِكَ المَقَامَ، فَعَمِلُوا لِلَّهِ وَدَأَبُوا وَنَصَبُوا لِلَّهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ»(١٥).

---

(١) أخرجه عبد الرَّزَّاق في «التَّفسير» رقم: (٣١٠٠) من طريق منصُور عن مُجاهد به.

(٢) في «ظ»: (يَعْلَم)، وصُححت في «ك».

(٣) لم أجده فيما تحت يدي مِن مَصادرَ.

(٤) في «ظ»: (أبو).

(٥) «الزُّهد» رقم: (٢١٦٧).

(٦) الاستدراك من «ذم الهوى» لابن الجوزي ص (٢٤٢).

(٧) أخرجه الطَّبري في «جامع البيان»: (٢٢/ ٢٣٦) من هذا الطَّريق.

(٨) زيادة في «م»: (عن).

(٩) الاستدراك من «ذم الهوى».

(١٠) في «ظ»: (بن)، وليست في «خ».

(١١) الاستدراك من «خ».

(١٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (٣٥٩٦٠) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن حمَّاد به.

(١٣) في «ظ»: (أبو).

(١٤) أي الخفَّاف، تقدم التَّعريف به ص (٢٣٤) هـ (٢).

(١٥) أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٢/ ٣٣٧) من طريق شيبان عن قتادة.

[٤٢٢] * وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ [١] ـ مُنَاوَلَةً ـ:

(هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ [٢])، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [٣] عَنْ نَظْرَةِ [٤] الْفُجَاءَةِ؟

فَقَالَ: «اصْرِفْ بَصَرَكَ» [٥].

[٤٢٣] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ)، .... [٦]، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ الرَّقَاشِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو مُوسَىٰ الأَشْعَرِيُّ: «مَا لِي أَرَىٰ عَيْنَيْكَ نَافِرَةً؟»

فَقُلْتُ: إِنِّي الْتَفَتُّ الْتِفَاتَةً، فَإِذَا جَارِيَةٌ مُنْكَشِفَةٌ لِبَعْضِ الحَبَشِ [٧]، فَلَحَظْتُهَا لَحْظَةً، فَصَكَكْتُهَا صَكَّةً، (فَصَارَتْ [٨]) إِلَىٰ مَا تَرَىٰ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَىٰ: «اسْتَغْفِرْ رَبَّكَ؛ فَإِنَّكَ قَدْ ظَلَمْتَ عَيْنَكَ [٩]، لَكَ أَوَّلُ نَظْرَةٍ، وَعَلَيْكَ مَا بَعْدَهَا» [١٠].

---

(١) «المُسند» رقم: (١٩١٩٧).

(٢) الاستدراك من «المُسند»

(٣) الصلاة ليست في «م».

(٤) في «خ» و «م»: (نَظَرِ).

(٥) أخرجه أبو داود في «السُّنن» رقم: (٢١٤٨) من طريق سُفيان عن يُونس به.

(٦) لعل الإسناد: (حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ رِئَابٍ).

(٧) في «خ» و «الحِلية»: (الجَيْشِ).

(٨) الاستدراك من «خ».

(٩) في «ظ»: (عينيك)، والمُثبت من «ك» و «خ».

(١٠) أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (١/ ٢٦١) من طريق محمود بن خالد عن الوليد به، وذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»: (٥/ ٢٥١).

بَابٌ[1]
المَرْأَةُ المَرِيضَةُ يُعَالِجُهَا الرَّجُلُ، وَالخَادِمُ يَنظُرُ إِلَى شَعْرِ مَوْلَاتِهِ

[٤٢٤] * "حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ"، ....[2]، عَنْ ثَابِتِ بْنِ ذَرْوَةَ[3]، قَالَ: خَرَجْتُ، فَصُرِعَتِ امْرَأَةٌ كَانَتْ مَعَنَا، فَانْكَسَرَ فَخِذُهَا، فَلَمْ أَجْبُرْهَا، قَالَ: فَلَقِيتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ.

فَقَالَ: «بِئْسَ مَا صَنَعْتَ، إِنَّ المُضْطَرَّ[4] كَاسْمِهِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ جَبَرْتَهَا لَأُجِرْتَ»[5].

[٤٢٥] * "حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ"، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ[6]، ....[7]، عَنْ ثَابِتِ بْنِ ذَرْوَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّكَ تُؤْتَى بِالمَرْأَةِ الكَسِيرِ فَلَا تُقْدِمُ عَلَيْهَا، أَقْدِمْ عَلَيْهَا؛ فَإِنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ»[8].

[٤٢٦] * "حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ"، ....، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ[9]: أَنَّ أُخْتًا لِعُرْوَةَ[10]، اشْتَكَتْ مِنْ عُنُقِهَا جِرَاحًا أَوْ قُرْحَةً؛ فَدَعَا لَهَا عُرْوَةُ الطَّبِيبَ[11].

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) لعل الإسناد: (حَدَّثَنَا عبد الصَّمَد بْن عَبد الوَارِث، عَنْ أَبِيه).

(٣) السَّعدي، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: (٢/ ٤٥١).

(٤) تصحَّفت في «ظ» إلى: (المطر).

(٥) أخرجه حَرب الكَرماني في «المسائل»: (٢/ ٨٠١) عن هَارون بن مُوسى، عن عبد الوراث بن سَعيد، عن ثَابت به.

(٦) في النُّسخ: (ابنا سعيد) ولعلها مُتصحِّفة من (ابن سعيد) وهو يحيى.

(٧) لعل الإسناد: (حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ). (٨) لم أجده.

(٩) أبو المُنْذر الأسَدِي، تُوفي سنة ١٤٦ هـ. «السِّير»: (٦/ ٣٤)

(١٠) هو الصَّحابي عُروة بن الزُّبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (١١) لم أجده.

[٤٢٧] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: الخَادِمُ الخَصِيُّ يَنْظُرُ إِلَىٰ شَعَرِ مَوْلَاتِهِ؟
قَالَ: «لَا».

[٤٢٨] * [قُلْتُ](١) لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: المَرْأَةُ يَكُونُ بِهَا الكَسْرُ، فَيَضَعُ المُجَبِّرُ يَدَهُ عَلَيْهَا؟
قَالَ: «هَذِهِ ضَرُورَةٌ» وَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْسًا.

[٤٢٩] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: مُجَبِّرٌ يَعْمَلُ بِخَشَبَةٍ(٢)، فَقَالَ: لَا بُدَّ لِي مِنْ أَنْ أَكْشِفَ صَدْرَ المَرْأَةِ، وَأَضَعَ يَدِي عَلَيْهَا؟
قَالَ: «قَالَ طَلْحَةُ: يُؤْجَرُ(٣)».
قُلْتُ: لِابْنِ(٤) مُصَرِّفٍ(٥)؟
قَالَ: «نَعَمْ».
قُلْتُ: فَأَيْشٍ تَقُولُ؟
قَالَ: «هَذِهِ ضَرُورَةٌ» وَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْسًا.

[٤٣٠] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَالمَرْأَةُ يَكُونُ بِهَا الجِرَاحُ؟
قَالَ: «تُقَوِّرُ مَا حَوْلَ الثَّوْبِ».

[٤٣١] * قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَالكَحَّالُ يَخْلُو بِالمَرْأَةِ، وَقَدِ انْصَرَفَ مَنْ(٦) عِنْدَهُ مِنَ النِّسَاءِ، هَلْ هَذِهِ الخَلْوَةُ مَنْهِيٌّ عَنْهَا؟
قَالَ: «أَلَيْسَ هُوَ عَلَىٰ ظَهْرِ الطَّرِيقِ؟»
قِيلَ: نَعَمْ.
قَالَ: «إِنَّمَا الخَلْوَةُ تَكُونُ فِي البَيْتِ».

---

(١) ليست في «ظ».
(٢) كذا مُعجمة في النُّسخ و«الآداب الشرعية».
(٣) لم أجده.
(٤) في «الآداب الشرعية»: (ابن)، وفي «القُوت»: (أبو).
(٥) تقدم التَّعريف به ص (١٩٦) هـ (٧).
(٦) في «م»: (ما).

بَابٌ[1]

الأَمْرُ بِالتَّزْوِيجِ، وَمَا فِيهِ مِنَ الفَضْلِ

[٤٣٢] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «لَيْسَ لِلْمَرْأَةِ[2] خَيْرٌ مِنَ الرَّجُلِ، وَلَا لِلرَّجُلِ[3] خَيْرٌ مِنَ المَرْأَةِ. قَالَ طَاوُسٌ: المَرْأَةُ شَطْرُ دِينِ الرَّجُلِ».

[٤٣٣] * (حَدَّثَنَا بِهِ عبد الرَّزَّاق[4]، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ.[5]

[٤٣٤] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «لَيْسَ العُزُوبِيَّةُ[6] مِنْ أَمْرِ الإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ، النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ[7][8]، وَمَاتَ عَنْ تِسْعٍ[9]».

ثُمَّ قَالَ: «لَوْ كَانَ بِشْرُ بْنُ الحَارِثِ تَزَوَّجَ، لَكَانَ[10] قَدْ تَمَّ أَمْرُهُ كُلُّهُ، لَوْ تَرَكَ[11] النَّاسُ النِّكَاحَ؛ لَمْ يَغْزُوا، وَلَمْ يَحُجُّوا[12]، وَلَمْ يَكُنْ كَذَا، وَلَمْ يَكُنْ كَذَا».

[وَقَالَ][13]: «كَانَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[14]) يُصْبِحُ وَمَا عِنْدَهُمْ شَيْءٌ، وَيُمْسِي وَمَا عِنْدَهُمْ[15] شَيْءٌ[16]، وَمَاتَ عَنْ تِسْعٍ، وَكَانَ يَخْتَارُ النِّكَاحَ، وَيَحُثُّ عَلَيْهِ».

[٤٣٥] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّبَتُّلِ[17]،

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».
(٢) في «خ»: (المَرْأَةُ).
(٣) في «خ»: (الرَّجُلُ).
(٤) «المُصنَّف» رقم: (٢٠٥٩٨).
(٥) الاستدراك من «ت».
(٦) في «ت»: (العزوبَةُ)، وفي «زاد المسافر»: (العزبة).
(٧) في «م»: (أربعة عشر)، وفي «ت»: (أربعة عشرة).
(٨) أخرجه عبد الرَّزَّاق في «المُصنَّف» رقم: (١٣٩٩٧).
(٩) أخرجه عبد الرَّزَّاق في «المُصنَّف» رقم: (١٤٠٠٠).
(١٠) في «ظ»: (كان)، وفي «ك» كُشِطت اللام.
(١١) في «ظ»: (تركوا).
(١٢) في «ت»: (لم يغز ولم يحج).
(١٣) في النُّسخ: (فقال)، والمُثبت من «خ» و «ت».
(١٤) الاستدراك من «خ» و «ت».
(١٥) في «ظ»: (عند).
(١٦) أخرجه أبو عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «المُسند» رقم: (٢٤٢٢٠) و (٣٣٠٣).
(١٧) أخرجه أبو عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «المُسند» رقم: (١٢٦١٣).

فَمَنْ رَغِبَ عَنْ فِعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ عَلَىٰ غَيْرِ الحَقِّ[1]، وَ[2] أَصْحَابِ النَّبِيِّ[3] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ؛ فَلَيْسَ هُوَ مِنَ الدِّينِ فِي شَيْءٍ. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ**»[4]. وَيَعْقُوبُ - فِي حُزْنِهِ - قَدْ تَزَوَّجَ، وَوُلِدَ لَهُ[5]. وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**حُبِّبَ إِلَيَّ النِّسَاءُ**[6]»[7]. وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَزَوَّجُونَ[8]».

قُلْتُ لَهُ[9]: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ ضَاقَ عَلَيْهِمُ الكَسْبُ مِنْ وَجْهِهِ!

فَقَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ زَوَّجَ عَلَىٰ خَاتَمٍ لِمَنْ[10] لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ[11]».

قُلْتُ: وَعَلَىٰ سُورَةٍ[12]؟

قَالَ: «دَعْ هَذَا».

قُلْتُ: أَلَيْسَ[13] هُوَ صَحِيحًا؟

قَالَ: «دَعْهُ، إِذَا نَهَيْتُكَ عَنْ شَيْءٍ فَانْتَهِ، يَنْبَغِي أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ، فَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ؛ أَنْفَقَ عَلَيْهَا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ؛ صَبَرَ[14]».

---

(١) في «خ»: (فَلَيْسَ عَلَى الحَقِّ). (٢) زيادة في «م»: (من رغب عن فعل).

(٣) في «خ»: (رَسُولِ اللَّهِ).

(٤) أخرجه أبو عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «المُسند» رقم: (١٩٠٨٦).

(٥) لم أجده، والوارد عن أخي يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ، حيث أنه قد تزوج وهو حزين على أخيه، أخرجه عبد الرَّزَّاق في «المُصنف» رقم: (١٠٣٨٩).

(٦) زيادة في «ت»: (والطيب).

(٧) أخرجه أبو عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «المُسند» رقم: (١٢٢٩٣).

(٨) في «م»: (تزوجوا). (٩) الاستدراك من «ت».

(١٠) في «خ»: (مَنْ).

(١١) أخرجه الحاكم في «المُستدرك» رقم: (٢٧٩٢).

(١٢) مُتَّفقٌ عليه، أخرجه أبو عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «المُسند» رقم: (٢٢٧٩٨)، والبُخاري في «الصَّحيح» رقم: (٢٣١٠)، ومُسلم في «الصَّحيح» رقم: (١٤٢٥) من حديث سَهل بن سَعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١٣) في «م»: (أوليس)، وفي «ت»: (ليس). (١٤) في «خ»: (صبرا).

قُلْتُ: أَنْتُمْ تَقُولُونَ لِي[١]: إِنْ لَمْ أَجِدْ مَا أُنْفِقُ (عَلَيْهَا أَنْ[٢]) أُطَلِّقَ[٣]، وَقَعَ لِي[٤] عَمَلٌ وَإِنَّ [كَانَ][٥] مَهْرُهَا أَلْفَ دِرْهَمٍ، [وَأَنَا][٦] لَيْسَ[٧] عِنْدِي شَيْءٌ.

فَضَحِكَ، ثُمَّ قَالَ: «تَزَوَّجْ عَلَىٰ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ، ابْنُ[٨] المُسَيِّبِ زَوَّجَ ابْنَتَهُ عَلَىٰ دِرْهَمَيْنِ[٩]».

قُلْتُ: لَا يَرْضَىٰ أَهْلُ بَيْتِي[١٠] أَنْ أَتَزَوَّجَ عَلَىٰ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ.

قَالَ: «هَا جِئْتَنِي بِأَمْرِ الدُّنْيَا، فَهَذَا شَيْءٌ آخَرُ!».

قُلْتُ: فَإِنَّ[١١] إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ يُحْكَىٰ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «لِرَوْعَةِ صَاحِبِ عِيَالٍ ... »[١٢].

فَمَا قَدَرْتُ أَنْ أُتِمَّ الحَدِيثَ [حَتَّىٰ][١٣] صَاحَ بِي، وَقَالَ: «وَقَعْنَا فِي بُنَيَّاتِ الطَّرِيقِ، انْظُرْ ـ عَافَاكَ اللَّهُ ـ مَا كَانَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ».

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ الفُضَيْلَ يُرْوَىٰ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَزَالُ الرَّجُلُ فِي قُلُوبِنَا، حَتَّىٰ إِذَا اجْتَمَعَ عَلَىٰ مَائِدَتِهِ جَمَاعَةٌ[١٤]؛ زَالَ[١٥] عَنْ قُلُوبِنَا»[١٦].

[قَالَ][١٧]: «دَعْنَا[١٨] مِنْ بُنَيَّاتِ الطَّرِيقِ، العِلْمُ هَكَذَا يُؤْخَذُ، انْظُرْ ـ عَافَاكَ اللَّهُ ـ مَا كَانَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ».

---

(١) في «ت»: (إنَّهم يقولونَ). (٢) الاستدراك من «ت».

(٣) في «ظ»: (نطلق).

(٤) في «ت»: (في). (٥) ليست في «ظ».

(٦) في النُّسخ: (وان)، والتَّصويب من «ت».

(٧) في «م»: (وليس)، وفي «ت»: (وأنا ليسَ). (٨) في «ت»: (فابْن).

(٩) أخرجه سعيد بن منصور في «السُّنن» رقم: (٦٢٠).

(١٠) في «ظ»: (أهلي مني). (١١) في «م»: (إن).

(١٢) «...أفضَل ممَّا أنا فيه» أخرجه أبو بكر الدِّينوري في «المُجالسة» رقم: (٢٢٤٢).

(١٣) ليست في «ظ». (١٤) في «ت»: (جماعَتُهُ يعني العيالَ).

(١٥) في «م»: (زل). (١٦) لم أجده.

(١٧) ليست في «ظ». (١٨) رسمها في النُّسخ: (دعنى) والمُثبت مُوافق «ت».

ثُمَّ [قَالَ][1]: «هُوَ ذَا أَهْلُ زَمَانِكَ الصَّالِحُونَ، [2] تَجِدُ[3] فِيهِمْ إِلَّا مَنْ هُوَ مُتَزَوِّجٌ؟!».

ثُمَّ قَالَ: «لِيَتَّقِ اللَّهَ العَبْدُ وَلَا يُطْعِمْهُمْ إِلَّا طَيِّبًا، لَبُكَاءُ الصَّبِيِّ بَيْنَ يَدَيْ أَبِيهِ[4] مُتَسَخِّطًا، يَطْلُبُ مِنْهُ خُبْزًا[5]؛ أَفْضَلُ مِنْ كَذَا وَكَذَا، يَرَاهُ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ».

ثُمَّ قَالَ: «هُوَ ذَا عَبْدُ الوَهَّابِ! كُنْ مِثْلَ هَؤُلَاءِ، لَوْ تَرَكَ النَّاسُ التَّزْوِيجَ مَنْ كَانَ يَدْفَعُ العَدُوَّ؟!».

[٤٣٦] * وَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «صَاحِبُ العِيَالِ إِذَا تَسَخَّطَ وَلَدُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَطْلُبُ مِنْهُ الشَّيْءَ، أَيْنَ يَلْحَقُ المُتَعَبِّدُ الأَعْزَبُ[6]؟!».

[٤٣٧] * وَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنَ المُحَدِّثِينَ؛ عَلِيَّ بْنَ المَدِينِيِّ[7] وَغَيْرَهُ، فَقَالَ: «كَمْ تَمَتَّعُوا مِنَ الدُّنْيَا؟! إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ هَؤُلَاءِ المُحَدِّثِينَ؛ وَحِرْصِهِمْ عَلَى الدُّنْيَا».

[٤٣٨] * وَذَكَرْتُ رَجُلًا مِنَ المُحَدِّثِينَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا أَشَرْتُ بِهِ أَنْ يُكْتَبَ عَنْهُ، وَإِنَّمَا أَنْكَرْتُ عَلَيْهِ حُبَّهُ الدُّنْيَا».

---

(١) ليست في «ظ».

(٢) زيادة في «ظ»: (لا).

(٣) في «ك»: (يجد).

(٤) في «ت»: (يَدَيْهُ يَراهُ).

(٥) في «ت»: (خير).

(٦) كذا في النُّسخ، و«الآداب الشَّرعية»، وفي «ت» و«روضة المُحبين»: (العزب)، وفي «تلبيس إبليس»: (أنى يلحق المتعبد المتعزب المتزوج).

(٧) هو عَلِيُّ بنُ عَبد اللَّه، أبو الحسنِ ابنُ المَدِينِيِّ، تُوفي سنة ٢٣٤ هـ. «السِّير»: (١١/ ٤١).

بَابٌ[1]

ذِكْرُ بَعْضِ العُلَمَاءِ الوَرِعِينَ

[٤٣٩] * وَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - يَوْمًا - ابْنَ المُبَارَكِ، فَقَالَ: «مَا رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَّا [بِخَبِيئَةٍ][2] كَانَتْ لَهُ، مَا أَخْرَجَتْ خُرَاسَانُ مِثْلَ ابْنِ المُبَارَكِ، وَلَا بَعْدَ ابْنِ المُبَارَكِ مِثْلَ يَحْيَىٰ ابْنِ يَحْيَىٰ[3]».

[٤٤٠] * [سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عِيسَىٰ المَرْوَزِيَّ[4] يَقُولُ:][5] سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ المَرْوَزِيَّ[6]، يَقْرَأُ عَلَيْنَا: «كِتَابَ عَبْدِ اللَّهِ». فَقَالُوا لَهُ: قُلِ ابْنَ المُبَارَكِ. فَقَالَ سَلَمَةُ: «إِذَا قِيلَ بِمَكَّةَ: عَبْدُ اللَّهِ، فَهُوَ ابْنُ عَبَّاسٍ. وَإِذَا قِيلَ بِالمَدِينَةِ: عَبْدُ اللَّهِ، فَهُوَ ابْنُ عُمَرَ. وَإِذَا قِيلَ بِالكُوفَةِ: عَبْدُ اللَّهِ، فَهُوَ ابْنُ المُبَارَكِ».

[٤٤١] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «كَانَ أَبُو[7] تُمَيْلَةَ[8] يَقُولُ هَذَا الشِّعْرَ فِي ابْنِ المُبَارَكِ:

كُنْتَ فَخْرًا لِمَرْوٍ[9] [إِذْ كُنْتَ فِيهَا][10] فَصَارَتْ مَرْوٌ كَسَائِرِ البُلْدَانِ

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».
(٢) في «م»: (بِخَشْيَةٍ)، وفي «ظ»: (بخية)، وفي «ك»: (بحبية)، والمُثبت من «أخبار الشُّيوخ».
(٣) أبو زَكريَّا النَّيسابُوري، تُوفي سنة ٢٢٦ هـ. «السِّير»: (١٠/ ٥١٢)
(٤) لعله الرِّزيقي، من أصحاب ابن المُبارك. «تبصير المُنتبه»: (٢/ ٦٥٨)
(٥) الاستدراك من «أخبار الشُّيوخ».
(٦) أبو سُليمان المَرْوَزِي، تُوفي سنة ٢٠٣ هـ. «السِّير»: (٩/ ٤٣٣)
(٧) في «ظ»: (ابن).
(٨) هو يَحيى بن وَاضِح المَرْوَزِي، تُوفي بعد سنة ١٩٠هـ. «السِّير»: (٩/ ٢١٠)
(٩) في «م»: (وَلِمَرْوٍ قَدْ كُنْتَ فَخْرًا).
(١٠) ليست في النُّسخ، والاستدراك من «أخبار الشُّيوخ».

هَذَا مَعْنَىٰ مَا نَظَمَهُ أَبُو تُمَيْلَةَ، لَا(١) لَفْظُهُ(٢).(٣)

[٤٤٢] * (سَمِعْتُ هَارُونَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ(٤) يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَدَقَةَ الْمَصِّيصِيُّ(٥)(٦)، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ وَاسِطٍ(٧)، قَالَ: رَأَيْتُ يُوسُفَ [النَّبِيَّ](٨) صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا فَعَلَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ؟

فَقَالَ: «ذَاكَ مَعَنَا مَعَاشِرَ الأَنْبِيَاءِ».

فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ ابْنُ الْمُبَارَكِ؟

قَالَ: «بَخٍ، ذَلِكَ وَضَحٌ».

قُلْتُ: مَا فَعَلَ وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ؟

فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَحَرَّكَهَا(٩).

[٤٤٣] * أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، قَالَ: رَأَيْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ؟

فَقَالَ: «ذَاكَ فِي أَعْلَىٰ عِلِّيِّينَ، ذَاكَ فِي أَعْلَىٰ عِلِّيِّينَ».

[٤٤٤] * سَمِعْتُ بَعْضَ الْمَشْيَخَةِ [بِالْكُوفَةِ(١٠)](١١) -وَهُوَ: جُبَارَةُ(١٢)- يَقُولُ: سَمِعْتُ

---

(١) في «ظ»: (إلا).

(٢) زاد في «أخبار الشُّيوخ» من قول أبي عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (كَانَ أبو مُسلِمٍ يَحفَظُها، مَا أَحْسَنَهَا، إنْ طلَبْتَها وَجَدْتَها). لعلَّه أبو مُسلِمٍ الخَولانيُّ.

(٣) العِبارة ليست في «م» و«أخبار الشُّيوخ»، ويظهر أنَّها من قول أبي بَكرٍ المرُّوذِي رَحِمَهُ اللَّهُ، وستأتي بلفظ ناظمها رحمه اللَّه ص (٣١٠) رقم (٤٤٩).

(٤) الحمَّال، أبو مُوسى البزَّاز، تُوفي سنة ٢٤٣ هـ. «السِّير»: (١٣/ ١١٥)

(٥) لم أقف له على ترجمة.

(٦) الاستدراك من «أخبار الشُّيوخ».

(٧) مدينة بِوَسَط العِراق، بناها الحجَّاج بن يُوسف - عليه من اللَّه ما يستحق -.

(٨) ليست في «ظ».

(٩) يحتمل صوابها: (يُحرِّكها).

(١٠) مدينة بالعِراق، جنوب بغداد، تتبع الآن محافظة النَّجف.

(١١) ليست في «ظ».

(١٢) هو جُبَارة بن المُغَلِّس، أبو مُحمَّد الكُوفي، تُوفي سنة ٢٤١ هـ. «السِّير»: (١١/ ١٥٠)

أَبَا مُعَاوِيَةَ[1] يَقُولُ: «رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ فِي المَنَامِ[2]، وَهُوَ فِي بُسْتَانٍ، وَهُوَ[3] يَقُولُ[4]: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ[5]﴾[6]».

[٤٤٥] * سَمِعْتُ بَعْضَ الخُرَاسَانِيَّةِ[7] يَقُولُ: إِنَّ يَحْيَىٰ بْنَ يَحْيَىٰ شَرِبَ شَرْبَةَ دَوَاءٍ[8]. فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: لَوْ قُمْتَ فَتَرَدَّدْتَ فِي الدَّارِ.

فَقَالَ يَحْيَىٰ: «مَا أَدْرِي مَا هَذِهِ المِشْيَةُ؟! أَنَا أُحَاسِبُ نَفْسِي مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

[٤٤٦] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: قَدْ قِيلَ لِابْنِ المُبَارَكِ: كَيْفَ يُعْرَفُ[9] العَالِمُ الصَّادِقُ؟

فَقَالَ: «الَّذِي يَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا، وَيُقْبِلُ عَلَىٰ أَمْرِ[10] آخِرَتِهِ».

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «نَعَمْ، هَكَذَا يُرِيدُ[11] أَنْ يَكُونَ».

[٤٤٧] * حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ[12]، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهَوَيْهِ[13] يَقُولُ: كُنْتُ صَاحِبَ رَأْيٍ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَىٰ الحَجِّ، عَمَدْتُ إِلَىٰ كُتُبِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ المُبَارَكِ، وَاسْتَخْرَجْتُ مِنْهَا مَا يُوَافِقُ رَأْيَ أَبِي حَنِيفَةَ مِنَ الأَحَادِيثِ، فَبَلَغْتُ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِمِائَةِ حَدِيثٍ.

---

(١) لعله أبو مُعَاوية الأسود الزَّاهد، تُوفي سنة ١٨٨ هـ. «السِّير»: (٩/ ٨٠)

(٢) في «خ»: (النَّوم). (٣) ليست في «م».

(٤) في «ك» و «م»: (يَقْرَأُ)، وفي «أخبار الشيوخ» زيادة: (أَوْ يَقْرَأُ).

(٥) الاستدراك من «خ». (٦) سورة الزُّمَر: (٧٤).

(٧) في «خ»: (الخُرَاسَانِيِّينَ). (٨) الاستدراك من «خ».

(٩) كذا في النُّسخ و«إبطال الحِيل»، وفي «القُوت» و «الآداب»: (تعرف).

(١٠) في «إبطال الحِيل»: (ويعقل أمر). (١١) أي ينبغي.

(١٢) ابن الحارث، تُوفي سنة ٢٦٣ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٤/ ٤٢٩)

(١٣) في «ظ»: (قال إسحاق: سمعت بن راهويه).

فَقُلْتُ: أَسْأَلُ عَنْهَا مَشَايِخَ عَبْدِ اللَّهِ؛ الَّذِينَ هُمْ بِالحِجَازِ وَالعِرَاقِ، وَأَنَا أَظُنُّ أَنْ لَيْسَ يَجْتَرِئُ أَحَدٌ أَنْ يُخَالِفَ أَبَا حَنِيفَةَ.

فَلَمَّا قَدِمْتُ البَصْرَةَ، جَلَسْتُ إِلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ[1]، فَقَالَ لِي: «مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟»

فَقُلْتُ: مِنْ أَهْلِ مَرْوٍ.

قَالَ: فَتَرَحَّمَ عَلَىٰ ابْنِ المُبَارَكِ، وَكَانَ شَدِيدَ الحُبِّ لَهُ.

فَقَالَ: «هَلْ مَعَكَ مَرْثِيَّةٌ رُثِيَ بِهَا عَبْدُ اللَّهِ؟»

فَقُلْتُ: نَعَمْ.

فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلَ أَبِي تُمَيْلَةَ؛ يَحْيَىٰ بْنِ وَاضِحٍ الأَنْصَارِيِّ:

طَـرَقَ النَّـاعِيَـانِ إِذْ نَبَّهَانِي ... بِقَطِيعٍ مِـنْ قَـادِحِ الحَدَثَانِ
قُلْـتُ لِلنَّاعِيَـاتِ: مَـنْ تَنْعِيَـانِ؟ ... قَـالَا: أَبَـا عَبْـدِ رَبِّنَـا الرَّحْمَـانِ
فَـأَثَـارَ الَّـذِي أَتَـانِـيَ حُـزْنًـا[2] ... وَفُـؤَادُ المُصَـابِ ذُو أَحْـزَانِ
ثُمَّ فَاضَتْ عَيْنَايَ وَجْدًا وَشَجْوًا ... بِـدُمُـوعٍ تَـحَـادُرَ[3] الهَطَلَانِ
فَلَئِنْ كَـانَـتِ القُلُـوبُ تَبْكِي ... لِقُلُـوبِ الثِّقَـاتِ مِـنْ إِخْـوَانِ
قَـدْ تَبْكِيهِ بِالـدِّمَـاءِ وَفِـي الأَجْـ ... ـوَافِ لَـذْعٌ كَحُـرْقَـةِ النِّيـرَانِ
لِتَـقِـيٍّ مَـضَـىٰ فَـرِيـدًا حَـمِـيـدًا ... مَـا لَـهُ فِـي الـرِّجَـالِ إِنْ عُـدَّ ثَـانِ
يَا خَلِيلِي يَا ابْنَ المُبَارَكِ عَبْدَ الـ ... ـلَّـهِ خَلَّيْتَنَـا لِـهَـذَا الـزَّمَـانِ
حِيـنَ وَدَّعْتَنَـا فَأَصْبَحْـتَ مَحْمُـو ... دًا حَلِيفَ الحَنُـوطِ وَالأَكْفَـانِ
قَـدَّسَ اللَّـهُ مَضْجَعًا أَنْـتَ فِيهِ ... وَتَـلَـقَّـاكَ فِـيـهِ بِـالـرِّضْـوَانِ

---

(١) تقدم التعريف به ص (١٤٩) هـ (٦).

(٢) في «أخبار الشُّيوخ»: (حزني).

(٣) في «أخبار الشُّيوخ»: (يحادر).

أَرْضُ هِيتٍ فَازَتْ بِكَ الدَّهْرَ إِذْ صِرْ ... تَ غَرِيبًا بِهَا عَنِ الإِخْوَانِ
لا قَرِيبٌ بِهَا وَلا مُؤْنِسٌ يُؤْ ... نِسُ إِلَّا التُّقَىٰ مَعَ الإِيمَانِ
وَلِمَرْوٍ قَدْ كُنْتَ فَخْرًا فَصَارَتْ ... أَرْضُ مَرْوٍ كَسَائِرِ البُلْدَانِ
أُوحِشَتْ بَعْدَكُمْ مَجَالِسُ عِلْمٍ ... حِينَ غَابَ الرَّئِيسُ اللَّهْفَانِ(١)(٢)
لَهْفَ نَفْسِي عَلَيْكَ لَهْفًا بِكَ الدَّهْـ ... ـرَ وَفَجْعًا لِفَاجِعٍ لَهْفَانِ
يَا قَرِيعَ القُرَّاءِ وَالسَّابِقَ الأَوَّ ... لَ يَوْمَ الرِّهَانِ عِنْدَ الرِّهَانِ
وَمُقِيمَ الصَّلَاةِ وَالقَائِمَ اللَّيْـ ... ـلَ إِذَا نَامَ رَاهِبُ الرُّهْبَانِ
وَمُؤَاتِي الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَاتِ الـ ... ـدَّهْرَ فِي السِّرِّ مِنْكَ وَالإِعْلَانِ
صَائِمٌ فِي هَوَاجِرِ الصَّيْفِ يَوْمًا ... قَدْ يَضُرُّ الصِّيَامُ بِالضَّمَّانِ
دَائِبًا فِي الجِهَادِ وَالحَجِّ وَالعُمْـ ... ـرَةِ يَتْلُو مُنَزَّلَ القُرْآنِ
دَائِمًا لا يَمَلُّهُ يَطْلُبُ(٣) الفَوْ ... زَ وَلَيْسَ المُجِدُّ كَالمُتَوَانِ
عَيْنُ فَابْكِيهِ حِينَ(٤) غَابَ بَوَاكِيـ ... ـهِ بِهَاطِلٍ(٥) وَسَاكِبِ السَّيَلَانِ
إِنْ ذَكَرْنَاكَ سَاعَةً قَطُّ إِلَّا ... هَاجَ حُزْنِي وَضَاقَ عَنِّي مَكَانِي
وَلَعَمْرِي لَئِنْ جَزِعْتُ عَلَىٰ فَقْـ ... ـدِكَ إِنِّي لَمُوجِعٌ ذُو اسْتِكَانِ(٦)

---

(١) في «م»: (المغيث للّهفان).

(٢) حاشية في «ك»: (قَالَ ابْنُ نَاصِرٍ: كَذَا فِي الأَصْلِ فِي الرِّوَايَةِ، وَلَوْ كَانَ مَكَانَهُ (الرَّبَّانِي) كَانَ أَصْوَبَ، وَ(اللَّهْفَان) فِي هَذَا المَوْضِعِ لا مَعْنَى لَهُ).

(٣) حاشية في «ك»: (قَالَ ابْنُ نَاصِرٍ: كَذَا فِي الرِّوَايَةِ (يَطْلُبُ بِهِ) وَلَوْ كَانَ (يَرْجُو لَهُ الفَوْزَ) لَكَانَ أَصْوَبَ؛ لِأَجْلِ اسْتِكَانِ البَاءِ مِنْ (يَطْلُبْ بِهِ)، وَإِنْ كَانَ قَدْ جَاءَ فِي أَشْعَارِ العَرَبِ مِثْلُهُ) وهي في روايتنا هذه (يَطْلُبُ) دون (به).

(٤) في «ظ»: (عين).

(٥) في «ظ»: (بهطل).

(٦) في «ظ»: (استكاني).

خَافِقُ القَلْبِ ذَاهِبُ الذِّهْنِ عَبْدَ اللَّهِ ... أَهْـــذِي[1] كَـالـوَالِـهِ الـحَـزَّانِ[2]

أَتَـلَـوَّىٰ مِـثْـلَ السَّلِيمِ لَـدِيـغِ الـ ... ـرَّقْـشِ[3] قَـدْ مَـسَّ جِلْدَهُ النَّابَانِ

بَدَلًا كُنْتَ مِنْ أَخِ[4] العِلْمِ سُفْيَا ... نَ وَيَـــوْمَ الـــوَدَاعِ مِـنْ سُـفْـيَـانِ

كُنْتَ لِلسِّرِّ مَوْضِعًا لَيْسَ يُخْشَىٰ[5] ... مِـنْـكَ إِظْـهَـارُ سِـرِّهِ الـكِـتْـمَـانِ

وَبِـرَأْيِ الـنُّـعْـمَـانِ كُـنْـتَ بَـصِـيرًا ... حِينَ تُبْغَىٰ مَقَايِسُ[6] النُّعْمَانِ

قَالَ: فَمَا زَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ يَبْكِي، وَأَنَا أَنْشُدُهُ، حَتَّىٰ إِذَا مَا قُلْتُ:

وَبِـرَأْيِ الـنُّـعْـمَـانِ كُـنْـتَ بَـصِـيرًا ... .

قَالَ لِي: «اسْكُتْ، فَقَدْ أَفْسَدْتَ القَصِيدَةَ».

قُلْتُ[7]: إِنَّ بَعْدَ هَذَا أَبْيَاتًا حِسَانًا.

فَقَالَ: «دَعْهَا، تَذْكُرُ[8] رِوَايَةَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ فِي مَنَاقِبِهِ؟! مَا نَعْرِفُ[9] لَهُ زَلَّةً بِأَرْضِ العِرَاقِ، إِلَّا رِوَايَتُهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ[10]، وَلَوَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ، وَإِنِّي كُنْتُ أَفْتَدِي ذَلِكَ بِعِظَمِ مَالِي».

فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، لِمَ تَحْمِلُ عَلَىٰ أَبِي حَنِيفَةَ كُلَّ هَذَا؟! لِأَجْلِ هَذَا القَوْلِ: «إِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِالرَّأْيِ» فَقَدْ كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَالأَوْزَاعِيُّ، وَسُفْيَانُ يَتَكَلَّمُونَ بِالرَّأْيِ!

فَقَالَ: «تَقْرِنُ[11] أَبَا حَنِيفَةَ إِلَىٰ هَؤُلَاءِ! مَا أُشَبِّهُ[12] أَبَا حَنِيفَةَ فِي العِلْمِ إِلَّا

---

(١) في «ظ»: (اخدي).

(٢) في «م»: (الحيران).

(٣) في «ك» و «م»: (الرقس).

(٤) في «م»: (أخي).

(٥) في «ظ»: (نخشى).

(٦) في «ظ»: (مقابس).

(٧) في «ك» و «م»: (فَقُلْتُ).

(٨) في «أخبار الشُّيوخ»: (أتذكر).

(٩) في «ظ» و «ك»: (مَا تَعْرِفُ).

(١٠) في «ظ»: (رواية أبي حنيفة).

(١١) في «أخبار الشُّيوخ»: (أَتَقْرِنُ).

(١٢) في «ظ»: (شبه).

بِنَاقَةٍ شَارِدَةٍ فَارِدَةٍ تَرْعَىٰ فِي وَادٍ [جَدْبٍ][1]، وَالإِبِلُ كُلُّهَا فِي وَادٍ آخَرَ».

قَالَ إِسْحَاقُ: ثُمَّ نَظَرْتُ بَعْدُ، فَإِذَا النَّاسُ فِي أَمْرِ أَبِي حَنِيفَةَ عَلَىٰ خِلَافِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ بِخُرَاسَانَ.

[٤٤ * وَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ -يَوْمًا-: «قَدْ رَأَيْنَا قَوْمًا صَالِحِينَ -وَذَكَرَ ابْنَ إِدْرِيسَ، وَأَبَا دَاوُدَ الحَفْرِيَّ[2]، وَحُسَيْنًا الجُعْفِيَّ[3]، وَسَعِيدَ بْنَ عَامِرٍ[4]- فَأَمَّا حُسَيْنٌ فَكَانَ يُشَبَّهُ بِالرَّاهِبِ، مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْ حُسَيْنٍ الجُعْفِيِّ بِالكُوفَةِ، وَسَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ بِالبَصْرَةِ».

[٤٤٩ * قَالَ: «وَرَأَيْتُ أَبَا دَاوُدَ الحَفْرِيَّ[5]، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ خَلِقَةٌ، قَدْ خَرَجَ القُطْنُ مِنْهَا -بَيْنَ المَغْرِبِ وَالعِشَاءِ- يُصَلِّي يَتَرَجَّحُ[6] مِنَ الجُوعِ».

[٤٥٠ * وَذُكِرَ عِنْدَهُ[7] سُلَيْمَانُ[8] وَصَبْرُهُ عَلَىٰ الفَقْرِ.

[٤٥١ * سَمِعْتُ بَعْضَ المَشْيَخَةِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ الحَفْرِيَّ، سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: أَكَلْنَا كَذَا وَأَكَلْنَا كَذَا.

فَقَالَ لَهُ أَبُو دَاوُدَ: «اسْكُتْ اسْكُتْ، لِيَ اليَوْمَ ثَلَاثٌ، مَا أَكَلْتُ إِلَّا بَقْلًا وَخَلًّا» وَلَمْ يُسَمِّ خُبْزًا.

[٤٥٢ * سَمِعْتُ عُثْمَانَ ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ[9] يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ الحَفْرِيَّ يَقُولُ:

---

(١) تصحَّفت في النُّسخ إلى (خصب)، والتَّصويب من «أخبار الشُّيوخ».

(٢) هو عُمر بن سَعد، تُوفي سنة ٢٠٣ هـ. «السِّير»: (٩/ ٤١٥)

(٣) هو الحُسين بن علي، أَبو عَبْدِ اللَّهِ الكُوفي، تُوفي سنة ٢٠٤ هـ. «السِّير»: (٩/ ٣٩٧)

(٤) أبو مُحمَّد البصري، تُوفي سنة ٢٠٨ هـ. «السِّير»: (٩/ ٣٨٥)

(٥) أي بمكة.

(٦) في «ظ»: (بترجيح)، وفي «م»: (يترجج).

(٧) في «ك» و «م»: (عبده).

(٨) الخوَّاص رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٩) هو عُثمان بن مُحمَّد، أبو الحَسن الكُوفي، تُوفي سنة ٢٣٩ هـ. «السِّير»: (١١/ ١٥١)

«إِذَا أَصَبْتُ قُرْصَيْنِ مِنْ شَعِيرٍ عِنْدَ فِطْرِي، فَعَلَىٰ مُلْكِ أَبِي جَعْفَرٍ[1] العَفَا».

[٤٥٣] * سَمِعْتُ طَحَّانًا بِالكُوفَةِ يَقُولُ: «كَانَ أَبُو دَاوُدَ الحَفْرِيُّ يَأْكُلُ النُّخَالَةَ، وَكَانَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ، ثُمَّ خَلَفَ بَعْدَ أَبِي دَاوُدَ أَبُو كُرَيْبٍ[2]».

فَلا أَدْرِي لِمَنْ قَالَ: إِنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ النُّخَالَةَ، لِأَحَدِهِمَا أَوْ جَمِيعًا.

[٤٥٤] * سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ المُتَطَبِّبَ[3] يَقُولُ: وَصَفْتُ[4] لِبِشْرٍ رُبَّ السَّفَرْجَلِ المُرَبَّىٰ.

قَالَ: فَقَالَ لِي[5]: «أَلَيْسَ قُلْتَ لِي: إِنَّ السَّفَرْجَلَ اللَّزِجَ يَقُومُ مَقَامَهُ؟!»

[٤٥٥] * قَالَ[6]: وَجِئْتُهُ[7] بِقَارُورَةٍ فِيهَا دَوَاءٌ.

فَقَالَ: «قَارُورَتُكَ هَذِهِ تُشْبِهُ قَوَارِيرَ المُلُوكِ» فَرَدَّهَا وَلَمْ يَقْبَلْهَا.

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَرُمَّانَةٌ بِحَبِّهِ[8].

قَالَ: فَقَالَ لِي: «نَعَمْ» أَوْ كَلَامًا ذَا مَعْنَاهُ.

[٤٥٦] * وَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «قَدْ كَفَىٰ بَعْضَ النَّاسِ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ هَا هُنَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا!».

قُلْتُ: مَنْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟

قَالَ: «أَنَا».

[٤٥٧] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «قَدْ تَفَكَّرْتُ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ

---

(١) هو عبد اللَّه بن مُحمَّد، أبو جعفر المنصُور، الخليفة العبَّاسي، تُوفي سنة ١٥٨ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٤/ ١٠٦)

(٢) هو مُحمَّد بن العَلَاء الهَمْدَاني، تُوفي سنة ٢٤٧ هـ. «السِّير»: (١١/ ٣٩٤)

(٣) أبو الفضل البَغداديُّ، طبيبُ أبي عبد اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. «تاريخ بغداد»: (١١/ ٥٦٧)

(٤) في «ظ»: (وُصِفَ).

(٥) ليست في «م».

(٦) أي عبد الرَّحمن المُتطبِّب رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٧) أي بِشر رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٨) كذا في «ظ» و «ك»، وفي «م»: (فرمان بحبه).

إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾[1]» ثُمَّ قَالَ: «تفكَّرْتُ فِي رِزْقِهِمْ[2] ـ وَأَشَارَ نَحْوَ العَسْكَرِ ـ وَقَالَ: رِزْقُ يَوْمٍ بِيَوْمٍ[3] خَيْرٌ».

[٤٥٨] * وَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ـ يَوْمًا ـ: «أَخَافُ أَنْ أُفْتَنَ بِالدُّنْيَا، كَمْ [بَقِيَ][4] مِنْ عُمُرِي؟! الَّذِي مَضَىٰ أَكْثَرُ، لِيَ اليَوْمَ سِتٌّ وَسَبْعُونَ سَنَةً، مَا تَلَبَّسْتُ لَهُمْ بِشَيْءٍ، وَعَامَّةُ أَصْحَابِي قَدْ كَتَبُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الغَارِمِينَ، أَنَا فِي كُلِّ نَعِيمٍ».

[٤٥٩] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[5]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَىٰ)[6]، عَنْ بُرْدٍ[7]، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ: «يَا نَافِعُ، أَخَافُ أَنْ تَفْتِنَنِي[8] دَرَاهِمُ ابْنِ عَامِرٍ، اذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ»[9].

[٤٦٠] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: أَيْشِ تَفْسِيرُ: «خَيْرُ الرِّزْقِ مَا[10] يَكْفِي»[11]؟

قَالَ: «هُوَ قُوتُ يَوْمٍ بِيَوْمٍ[12]، وَلَا يُهْتَمُّ[13] لِرِزْقِ غَدَاةٍ[14]».

[٤٦١] * وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الرَّجُلِ يَسْتَأْجِرُ الأَرْضَ العَامَ، فَيَزْرَعُهَا فَلَا تُخْرِجُ، فَإِذَا كَانَ عَامٌ قَابِلٌ، خَرَجَ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ؟

قَالَ: «هُوَ لِصَاحِبِ البَذْرِ».

---

(١) سورة طه: (١٣١).

(٢) يقصد أبو عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من قَبِلَ الأرزاق من العلماء؛ ليجلس في العَسكَر للتحديث، كعبد اللَّه وعُثمان ابني أبي شيبة وعبد الأعلى النَّرْسِي وغيرهم.

(٣) في «م»: (فيوم).

(٤) ليست في «ظ».

(٥) «الزُّهد»: (١٠٧٦).

(٦) الاستدراك من «الزُّهد».

(٧) في «ظ»: (بردة).

(٨) في «ك»: (تفتني).

(٩) تقدم تخريجه ص (٢٥٥) رقم (٣١٣).

(١٠) في «خ»: (وَمَا).

(١١) أخرجه أبو عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «المُسند» رقم: (١٤٧٧)، وفي «الزُّهد» رقم: (٥٤).

(١٢) في «م»: (فيوم).

(١٣) في «خ»: (تَهْتَمّ).

(١٤) في «م» و «خ»: (غَدٍ).

بَابُ[1]

المُضْطَرُّ[2] إِلَىٰ المَاءِ وَالمَيْتَةِ

[٤٦٢] * وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الرَّجُلِ يُضْطَرُّ إِلَىٰ المَاءِ، وَمَعَ رَجُلٍ مَاءٌ، فَطَلَبُوهُ[3]، فَأَبَىٰ، فَخَافَ[4] القَوْمُ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ؟

فَقَالَ: «يَأْخُذونَهُ، وَيُعْطُونَهُ[5] الثَّمَنَ».

قُلْتُ: يَأْخُذُونَهُ[6] بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ؟!

قَالَ: «فَتَتْلَفُ أَنْفُسُهُمْ!»[7].

وَلَمْ يَرَ بَأْسًا أَنْ يَأْخُذُوهُ، وَيُعْطُوهُ الثَّمَنَ[8].

[٤٦٣] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِذَا اضْطُرَّ الرَّجُلُ إِلَىٰ المَيْتَةِ، وَوَجَدَ مَعَ قَوْمٍ طَعَامًا، يَأْخُذُ الطَّعَامَ بِغَيْرِ إِذْنِ أَصْحَابِهِ[9]، أَوْ يَأْكُلُ المَيْتَةَ؟

قَالَ: «يَأْكُلُ المَيْتَةَ؛ قَدْ أُحِلَّتْ لَهُ».

[٤٦٤] * وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: رَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ - وَهُوَ فِي سَفَرٍ - مَعَهُ مَاءٌ بِقَدْرِ مَا يَتَوَضَّأُ؟

قَالَ: «يَتَوَضَّأُ».

---

(١) ليست في «ظ» و «ك». (٢) في «ظ»: (المفطر المضطر)

(٣) في «خ»: (وطلبوه)، وفي «ظ»: (فطلبه). (٤) في «خ»: (وَخَافَ).

(٥) في «ظ»: (يأخذوه ويفطنوه)، وفي «ك»: (يعطوه)، والمُثبت مُوافق «خ» و «م».

(٦) في «ظ»: (يأخذوه).

(٧) زيادة في «م»: (قلت: نعم. قال: «يأخذونه»).

(٨) في «ك»: (إنْ أَخَذُوهُ)، وفي «م»: (إن أخذوهُ وأعطوهُ الثَّمنَ).

(٩) تصحَّفت في «ظ» إلى (أصاحبه).

وَقَالَ: «قَالَ عَبْدَةُ بْنُ (أَبِي(١) لُبَابَةَ(٢): يَجْمَعُهُمَا(٣)»(٤) يَعْنِي: الوُضُوءَ وَالتَّيَمُّمَ.

قِيلَ لَهُ: فَإِنْ كَانَ مَعَهُ مِقْدَارُ مَا يَشْرَبُ، يَتَوَضَّأُ [بِهِ](٥) أَوْ يَشْرَبُهُ؟

قَالَ: «إِذَا خَافَ عَلَىٰ نَفْسِهِ؛ شَرِبَهُ».

[٤٦٠ * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الرَّجُلِ يَمُرُّ بِالحَائِطِ أَوِ النَّخْلِ، يَأْكُلُ مِنْهُ؟

قَالَ: «قَدْ سَهَّلَ فِيهِ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٦)، وَأَمَّا سَعْدٌ، فَأَبَىٰ أَنْ يَأْكُلَ(٧)».

قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ إِذَا اضْطُرَّ إِلَيْهِ؟

قَالَ: «يَأْكُلُ، وَلَا يَحْمِلُ».

[٤٦٠ * وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الرَّجُلِ يَمُرُّ بِالبُسْتَانِ؟

قَالَ: «إِذَا كَانَ عَلَيْهِ حَائِطٌ؛ لَمْ يَدْخُلْ، وَإِذَا كَانَ غَيْرَ مُحَوَّطٍ؛ أَكَلَ، وَلَا يَحْمِلُ مَعَهُ شَيْئًا».

[٤٦٠ * وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ـ مُنَاوَلَةً ـ:

....(٨) قَالَ: حَدَّثَنِي الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ رِئَابٍ(٩)، قَالَ: بَعَثَ سَعْدٌ(١٠) غُلَامًا لَهُ يَتَعَلَّفُ، فَجَاءَ مِنْ حَشِيشٍ(١١)، رَأَىٰ فِيهِ سُنْبُلَةً أَوْ سُنْبُلَاتٍ.

فَقَالَ: «مَا هَذَا؟»

---

(١) سقطت من النُّسخ، والاستدراك من «زاد المُسافر».

(٢) أبو القَاسِم الأسَدي، تُوفي سنة ١٢٧ هـ. «السِّير»: (٥/ ٢٢٩)

(٣) في «ظ»: (يجمعها). (٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (٧٨٧).

(٥) ليست في «ظ».

(٦) أخرجه عنهم ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» أرقام: (٢٠٦٧٦ـ٢٠٦٩٣).

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (٢٠٦٩٤).

(٨) لعل الإسناد: (حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ) أو (حَدَّثَنَا عبد الرَّزَّاق).

(٩) في «ك» و «م»: (رباب). (١٠) في «ظ»: (سعيد).

(١١) في «م»: (فجاء بحشيش)، ولعلها مُتصحِّفة من: (فجاءه بحشيش).

قَالَ: احْتَشَشْتُهُ.

فَقَالَ سَعْدٌ: «اجْعَلْ هَذِهِ السُّنْبُلَاتِ بَيْنَ يَدَيْ دَابَّةِ الدِّهْقَانِ[1]»[2].

[٤٦٨] * ....[3] حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيمٍ، حَدَّثَنِي عُبَيدُ اللَّهِ[4]، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:

«مَنْ دَخَلَ حَائِطًا، فَلْيَأْكُلْ، وَلَا يَتَّخِذْ خُبْنَةً[5]»[6].

---

(١) هو صَاحب الزَّرع، والكلمة مُعربة من الفَارِسية.

(٢) أخرجه ـ باختلاف لفظ ـ ابن زَنْجَوَيْه في «الأموال» رقم: (٦٢٦) من طريق أبي عبد الرَّحمن مولى سعد به.

(٣) لعل الإسناد: (سَمِعْتُ هَارُونَ بْنَ مَعْرُوفٍ يَقُولَ:) أو (سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَيوبَ المَخْرَمِيُّ يَقُولَ:).

(٤) الاستدراك من «إتحاف الخِيرة المَهرة».

(٥) في «ظ»: (خبية)، وهو ألا يأخذ شيئًا يضعه في ملابسه.

(٦) أخرجه ـ بهذا اللَّفظ ـ التِّرمذي في «الجامع الكبير» رقم: (١٢٨٧) وأبو عَمرو السُّلمي في «جزء في حديثه» ـ ضمن «الفَوائد» لابن مَنده ـ رقم: (١٠٠٩)، وأبو طاهر المُخَلِّص في «الفوائد» رقم: (١٤٣٩) و (٦٣٧)، ورواه أبو يَعلى المَوصِلي كما في «إتحاف الخِيرة» رقم: (٣٦٥١) وقد ضعَّفه أبو عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من قِبَل يحيى، في رواية أبي داود في «المسائل» رقم: (١٩٢٧).

بَابٌ[1]
القِدْرُ تُوجَدُ مَطْبُوخَةً فِي بِلَادِ الرُّومِ

[٤٦٩] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: الرَّجُلُ يَدْخُلُ [إِلَىٰ][2] بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الرُّومِ، فَيَجِدُ القِدْرَ، تَرَىٰ أَنْ يَأْكُلَ[3]؟

قَالَ: «لَا».

[٤٧٠] * قِيلَ لَهُ: فَالقِدْرُ تُوجَدُ[4] مَطْبُوخَةً، وَلَعَلَّهَا لَحْمُ خِنْزِيرٍ، تَرَىٰ أَنْ تُؤْكَلَ؟

قَالَ: «لَا».

[٤٧١] * وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الرَّجُلِ يَجِدُ الرِّجْلَ[5] فِي بِلَادِ الرُّومِ، يُخَرِّزُ بِهِ خُفَّهُ؟

قَالَ: «لَا».

[٤٧٢] * قِيلَ لَهُ: الرَّجُلُ يَدْهِنُ خُفَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الشَّحْمِ الَّذِي يُوجَدُ فِي بِلَادِ الرُّومِ؟

قَالَ: «لَا».

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) ليست في «ظ».

(٣) زيادة في «م»: (منها).

(٤) في «ظ»: (يوجد).

(٥) كذا معجمة في «ظ» و «ك» ولعل أبا عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقصد بها السَّراويل، أو خيط يُشتبه أن يكون من خنزير، أو آلة (أداة) يُشتبه أن تكون من ميتة، واللَّه أعلم، وفي «م»: (المخرز).

بَابٌ(١)
الغَزْوُ فِي شِدَّةِ البَرْدِ وَالحَرِّ

[٤٧٣] * وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الغَزْوِ فِي شِدَّةِ البَرْدِ فِي مِثْلِ الكَوَانَيْنِ(٢)، فَيَتَخَوَّفُ الرَّجُلُ إِنْ خَرَجَ(٣) فِي ذَلِكَ الوَقْتِ أَنْ يُفَرِّطَ فِي الصَّلَاةِ، تَرَىٰ [لَهُ](٤) أَنْ يَغْزُوَ أَوْ يَقْعُدَ؟

قَالَ: «لَا يَقْعُدْ، يَغْزُو خَيْرٌ لَهُ وَأَفْضَلُ».

[٤٧٤] * وَسُئِلَ عَنِ: الرَّجُلِ تُصِيبُهُ الجَنَابَةُ، فَيَتَخَوَّفُ(٥) أَنْ يَصُبَّ عَلَيْهِ المَاءَ مِنْ شِدَّةِ البَرْدِ، تَرَىٰ أَنْ يُؤَخِّرَ ذَلِكَ أَيَّامًا؟

قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا خَافَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَخَّرَ الغُسْلَ، وَتَيَمَّمَ(٦) وَصَلَّىٰ(٧)، وَيُؤَخِّرُ ذَلِكَ حَتَّىٰ يُمْكِنَهُ».

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) هُمَا شَهْرَانِ فِي قَلْبِ الشِّتَاءِ. «تَاجُ العَرُوسِ» وهما ديسمبر وينابر.

(٣) في «ظ»: (فيتخوف أن يخرج).

(٤) ليست في «ظ».

(٥) في «ت»: (يتخوف).

(٦) في «م» و «ت»: (ويتيمم).

(٧) في «ت»: (ويصلي).

بَابٌ[1]

الوَالِي يُحَرِّجُ[2] مَنْ ذَبَحَ أَوْ حَلَبَ[3]

[٤٧٥] * وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الوَالِي يَقُولُ: هُوَ فِي حَرَجٍ مَنْ ذَبَحَ أَوْ حَلَبَ. تَرَىٰ أَنْ يَلْزَمَنَا[4] [إِنْ][5] ذَبَحْنَا أَوْ حَلَبْنَا؟

فَقَالَ: «لَا يُعْجِبُنِي أَنْ تَذْبَحُوا، وَلَا تَحْلِبُوا، وَلَا تُخَالِفُوا[6] الوَالِيَ» ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ﴾[7].

[٤٧٦] * وَرَأَيْتُ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَتْ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَىٰ بَيْتِ المَقْدِسِ، وَمَعِيَ ابْنَيْنِ[8] لِي، وَقَدْ أَدْرَكَا.

قَالَ: «حَجَجْتِ[9]؟»

قَالَتْ: نَعَمْ.

قَالَ: «فَاخْرُجِي».

[٤٧٧] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ رَجُلًا ‹يُرِيدُ أَنْ›[10] يُخْرِجُ عِيَالَهُ إِلَىٰ مِصْرَ؛ لِرُخْصِ السِّعْرِ؟

قَالَ: «يَخْرُجُ».

فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ، قَالَ لِي: «إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَمْ يَخْرُجْ، فَقُلْ لَهُ: ‹لَا تَخْرُجْ›[11]

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».
(٢) في «ظ» و «ك»: (يخرج).
(٣) في «ك»: (جَلْبٍ).
(٤) في «م»: (يلومنا).
(٥) ليست في «ظ».
(٦) في «م»: (ولا أن تحلبوا، ولا أن تخالفوا).
(٧) سُورة النُّور: (٦٢).
(٨) كذا في «ك» و «ت»، وفي «ظ»: (بنين)، وفي «م»: (ابنان).
(٩) في «ت»: (حجت).
(١٠) الاستدراك من «ت».
(١١) الاستدراك من «ت».

لَا أَرَىٰ أَنْ تَتَجَاوَزَ[1] بِالذُّرِّيَّةِ (الرَّقَّةَ[2]) اليَوْمَ؛ قَدْ كَانَ ذُكِرَ لِي أَنَّ ثَمَّ حَرَكَةً نَاحِيَةَ المَغْرِبِ[3]، أَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ جَاءَ مَا قَالَ الأَوْزَاعِيُّ: إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ، وَالرَّايَاتِ الصُّفْرَ مِنْ قِبَلِ المَغْرِبِ، فَبَطْنُ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ[4]».

---

(١) في «ت»: (تجاوز).

(٢) الاستدراك من «ت».

(٣) في «ت»: (الغرب).

(٤) لم أجده.

بَابٌ[1]
القَائِلُ إِذَا تَابَ

[٤٧٨] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: جَاءَنِي كِتَابُ رَجُلٍ (مِنَ السُّلْطَانِ)[2] قَدْ بُلِيَ بِدَمٍ، وَقَدْ ذَهَبَ بَذْلُ نَفْسِهِ عَلَىٰ أَنْ يُقَادَ، وَقَدْ كَتَبَ يُشَاوِرُنِي أَنْ يَخْرُجَ إِلَىٰ بَيْتِ المَقْدِسِ، فَأَيُّ شَيْءٍ تَرَىٰ؟

قَالَ: «قُلْ لَهُ: مَا تَصْنَعُ بِبَيْتِ المَقْدِسِ؟! عَلَيْكَ بِالثَّغْرِ، لَعَلَّهُ يَأْتِيكَ سَهْمٌ غَرْبٌ؛ فَيُمَحِّصَ اللَّهُ عَنْكَ الذُّنُوبَ، أَوْ تَأْتِيكَ الشَّهَادَةُ».

[٤٧٩] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قُلْتُ: تَرَىٰ أَنْ يُعْمَلَ لِلْخَدَمِ؟ أَعْنِي: مِثْلَ لِلجَرَزِ[3] وَغَيْرِهِ.

قَالَ: «إِذَا كَانَ بِطَرَسُوسَ؛ نَعَمْ».

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) الاستدراك من «ت».

(٣) أي قَطْعِ الحَطَب أو البُقُول، ولعله يقصد (الثُّغور الجَزَرية) والتي منها طرسوس، والله تعالى أعلم، وفي «ك»: (للجزر).

بَابٌ[1]
أُجُورِ بُيُوتِ مَكَّةَ

[٤٨٠] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: أُجُورِ بُيُوتِ مَكَّةَ؟

فَقَالَ: «لَا يُعْجِبُنِي».

[٤٨١] * قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَيَكْتَرِي الرَّجُلُ الدَّارَ، فَيَخْرُجُ وَلَا يُعْطِي الكِرَاءَ؟

قَالَ: «لَا يُعْجِبُنِي أَنْ يَخْرُجَ وَلا يُعْطِي الكِرَاءَ».

(ثُمَّ[2]) قَالَ: «هَذَا بِمَنْزِلَةِ الحَجَّامِ، وَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يُعْطَىٰ».

[٤٨٢] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَتَرَىٰ شِرَاءَ دُورِ مَكَّةَ أَوِ[3] البَيْعَ؟

قَالَ: «لَا، أَمَّا الدُّورُ الكِبَارُ، فَمِثْلُ[4] دَارِ فُلَانٍ وَفُلَانٍ - سَمَّاهَا[5] - فَتُفْتَحُ أَبْوَابُهَا حَتَّىٰ يَضْرِبَ[6] الحَاجُّ فَسَاطِيطَهُمْ وَيَنْزِلُوهَا[7]، [لَا يُمْنَعُ أَحَدٌ مِنْ نُزُولِهَا][8]».

[٤٨٣] * قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: هَذَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، قَدِ اشْتَرَىٰ السِّجْنَ[9]؟

قَالَ: «[لَا][10]، هَذَا لَا يُشْبِهُ مَا اشْتَرَىٰ عُمَرُ؛ إِنَّمَا اشْتَرَىٰ [عُمَرُ][11] السِّجْنَ لِلْمُسْلِمِينَ؛ يَحْبِسُ فِيهِ السُّرَّاقَ وَغَيْرَ ذَلِكَ».

[٤٨٤] * وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: السِّقَايَاتِ الَّتِي يَعْمَلُهَا مَنْ تُكْرَهُ نَاحِيَتُهُ، تَرَىٰ أَنْ يُتَوَضَّأَ مِنْهَا؟

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) الاستدراك من «القُوت».

(٣) في «ظ»: (و).

(٤) في «م»: (مثل).

(٥) في «ك»: (سما)، وغير ظاهرة في «ظ»، والمُثبت من «ت».

(٦) في «م»: (يطوي).

(٧) في «ت»: (ينزلونها).

(٨) ليست في «ك» و «م».

(٩) أخرجه الأزرقي في «أخبار مكة»: (٢/ ١٦٥).

(١٠) ليست في «ظ» و «ت».

(١١) ليست في «ك» و «م» و «ت» و«القُوت».

قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ يُخَافَ فَوْتُ الصَّلَاةِ» يَعْنِي: يَوْمَ الجُمُعَةِ.

[٤٨ * وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: السِّقَايَاتِ الَّتِي تُفْتَحُ إِلَىٰ الطَّرِيقِ، تَرَىٰ أَنْ يُشْرَبَ مِنْهَا؟

فَقَالَ[1]: «قَدْ سُئِلَ الحَسَنُ، فَقَالَ: قَدْ شَرِبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ سِقَايَةِ أُمِّ سَعْدٍ[2]، فَمَهْ[3]؟!»[4]

[٤٨ * وَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ - وَهُوَ: ابْنُ الكُرْدِيَّةِ[5] - يَقُولُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: مَا تَقُولُ فِي صَدَقَةِ المَاءِ، تَرَىٰ الشُّرْبَ مِنْهُ؟

قَالَ: «أُحِبُّ أَنْ يُتَوَقَّىٰ؛ فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الزَّكَاةِ» وَذَكَرَ حَدِيثَ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِبَنِي هَاشِمٍ، وَلَا لِمَوَالِيهِمْ»**[6].

[٤٨ * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[7]، ....[8]، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَخْرُجَ مَعَ سَاعٍ[9] بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُصَدِّقًا. قَالَ:

«لَا، اجْلِسْ يَا أَبَا رَافِعٍ؛ فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَأْكُلَ مِنَ الصَّدَقَةِ»[10].

---

(١) في «ظ»: (قال).

(٢) هي عَمْرةُ بنتُ مَسعودٍ، أم سَعد بن عُبادةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. «مَعرفة الصَّحابة»: (٦/ ٣٥١١)

(٣) ليست في «م».

(٤) أخرجه ابن سعد في «الطَّبقات الكُبرى»: (٣/ ٦١٥).

(٥) تقدم التَّعريف به ص (٢٣٩) هـ (٣).

(٦) تقدم تخريجه ص (٢٣٩) رقم (٢٥٩).

(٧) أخرجه في «المُسند» رقم: (٢٣٨٧٢) باختلاف لفظ.

(٨) لعل الإسناد: (حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا فَائِدٌ - مَوْلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ -، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ).

(٩) هو الصَّحَابي أرقمُ بنُ أبي الأرقمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١٠) أخرجه - بهذا اللَّفظ - أبو بكر الخطيب في «الأسماء المُبهَمة» ص (١٩).

[٤٨٨] * قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: الرَّجُلُ يَجِدُ التَّمْرَةَ، قَدْ أَلْقَاهَا العُصْفُورُ؟

قَالَ: «لَا يَتَعَرَّضُ لَهَا، قَدْ تعارَّ[١] النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ[٢] فِي التَّمْرَةِ[٣]؛ مَخَافَةَ أَنْ تكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ».

[٤٨٩] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[٤]، حَدَّثَنَا عبد الرَّزَّاق بْنُ هَمَّام، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّام بْنِ مُنَبِّهٍ[٥])، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنِّي لَأَنقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِي، فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَىٰ فِرَاشِي - أَوْ: «فِي فِرَاشِي» - فَأَرْفَعُهَا[٦] لِآكُلَهَا، ثُمَّ أَخْشَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَأُلْقِيهَا»[٧].

(١) في «م»: (امتنع)، ولعلها: (تَعافَّ).

(٢) أي استيقظ من اللَّيل وتكلم.

(٣) في «م»: (مِن تَناوُلِ التَّمرةِ في اللَّيلِ).

(٤) «المُسند» رقم: (٨٢٠٦)

(٥) الاستدراك من «المُسند».

(٦) تكررت في «ظ».

(٧) مُتَّفقٌ عليه، أخرجه البُخاري في «الصَّحيح» رقم: (٢٤٣٢) من طريق عبد اللَّه بن المُبارك عن مَعمر به، ومُسلم في «الصَّحيح» رقم: (١٠٧٠) من طريق عبد الرَّزَّاق عن مَعمر به.

بَابٌ[1]
تَرْكُ بَعْضِ الحَلَالِ مَخَافَةَ الحَرَامِ

[٤٩٠] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: لَا يُصِيبُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ[2] الإِيمَانِ، حَتَّىٰ يَجْعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الحَرَامِ حَاجِزًا مِنَ الحَلَالِ، وَحَتَّىٰ يَدَعَ الإِثْمَ وَمَا تَشَابَهَ مِنْهُ».

[٤٩١] * وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: رَجُلٍ كَانَ فِي أُمُورٍ قَدْ تَنَزَّهَ عَنْهَا، إِلَّا جَارِيَةٍ كَانَتْ مَمْلُوكَةً، وَمَسْكَنٍ هُوَ فِي بَيْتٍ مِنْهُ، وَلا يَرَىٰ أَنْ يَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ مِنَ البِئْرِ؟

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «هَذَا عَلَىٰ حُكْمِ الاضْطِرَارِ» كَأَنَّهُ سَهَّلَ.

[٤٩٢] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: الرَّجُلُ يُبْعَثُ إِلَيْهِ بِالشَّيْءِ قَدْ تَنَزَّهَ عَنْهُ، تَرَىٰ إِذَا احْتَاجَ أَنْ يَرْهَنَهَا[3] عِنْدَ بَعْضِ التُّجَّارِ، وَيَأْخُذَ الشَّيْءَ الَّذِي يَتَقَوَّتُهُ؟

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «أَخَافُ أَنْ يَكُونَ التَّاجِرُ يُنْفِقُ الدَّنَانِيرَ».

قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَإِنَّهُ[4] لَا يُنْفِقُهَا.

قَالَ: «إِنْ كَانَ لَا يُنْفِقُهَا؛ فَلَيْسَ بِهَذَا بَأْسٌ».

[٤٩٣] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: يُحْكَىٰ عَنْ فُضَيْلٍ[5]، أَنَّ غُلَامَهُ جَاءَهُ بِدِرْهَمَيْنِ، فَقَالَ:[6] عَمِلْتُ فِي دَارِ فُلَانٍ. فَذَكَرَ مَنْ تُكْرَهُ نَاحِيَتُهُ.

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».
(٢) في «ظ»: (حقيقته).
(٣) في «م»: (يرهنه).
(٤) في «ظ»: (وإنه).
(٥) أي ابن عِياضٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.
(٦) زيادة في جميع النُّسخ: (مَا)، ولعل هناك سقط تقديره: (فقال: ما عملتَ؟ [قال:] في دار فلان) أو (فقال: ما [هذا؟ فقال:] عملتُ) أو يكون النَّاسخ قد كتبها على وجه الخطأ، وهو مُوافق لِمَا في «القُوت».

قَالَ: فَرَمَىٰ بِهَا بَيْنَ الحِجَارَةِ، وَقَالَ: «لَا يُتَقَرَّبُ إِلَىٰ اللَّهِ إِلَّا بِالطَّيِّبِ»(١).

فَعَجِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَقَالَ: «رَحِمَهُ اللَّهُ».

وَذَهَبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - فِي مِثْلِ هَذَا المَوْضِعِ - إِلَىٰ أَنْ يُتَصَدَّقَ بِهِ، كَأَنَّهُ عِنْدَهُ أَحْوَطُ.

[٤٩٤] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ أَبَا مُعَاوِيَةَ الأَسْوَدَ قَالَ لِلْفُضَيْلِ: فَضَلَ مَعِي شَيْءٌ. يَعْنِي: مِنَ الوَجْهِ الَّذِي لَا يَرْضَاهُ. قَالَ: «أَنْتَ خُذْهُ، وَاقْعُدْ فِي جَلَبَةٍ - يَعْنِي: زَوْرَقٍ - وَاقْذِفْهُ فِي جَوْفِ البَحْرِ»(٢).

فَتَبَسَّمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَقَالَ: «فِي هَذَا المَوْضِعِ يُعْجِبُنِي أَنْ يَتَصَدَّقَ بِهِ».

وَقَالَ: «إِذَا تَصَدَّقَ بِهِ، فَأَيُّ شَيْءٍ بَقِيَ؟!».

---

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده.

بَابُ
مَنْ وَرِثَ مَا لَا فِيهِ شُبْهَةٌ[1]

[٤٩٥] * وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: رَجُلٍ مَاتَ وَتَرَكَ ضِيَاعًا، وَقَدْ كَانَ أَبُوهُ يَدْخُلُ فِي أُمُورٍ - ذَكَرْتُهَا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ - فَيُرِيدُ بَعْضُ وَلَدِهِ التَّنَزُّهَ؟

فَقَالَ[2]: «مَا كَانَ لَهُ قَبْلَ دُخُولِهِ - يَعْنِي: فِيمَا يُكْرَهُ - فَلَا بَأْسَ أَنْ يَرِثَهُ، وَإِنْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ أَبَاهُ ظَلَمَ أَحَدًا؛ فَيَنْبَغِي لَهُ[3] يَرُدَّهُ إِلَىٰ أَهْلِهِ، هُوَ[4] أَعْرَفُ بِأَبِيهِ».

[٤٩٦] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ رَجُلًا وَرِثَ ضِيَاعًا، فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ: أَوْقِفُونِي عَلَىٰ شَيْءٍ. فَلَيْسَ يُوقِفُونَهُ[5]، فَتَرَىٰ لَهُ أَنْ يَدَعَهَا فِي أَيْدِيهِمْ وَيَخْرُجَ إِلَىٰ الثَّغْرِ؟ أَوْ كَيْفَ تَرَىٰ أَنْ يَفْعَلَ؟

فَقَالَ: «لَا يَدَعُهَا فِي أَيْدِيهِمْ وَيَخْرُجَ».

وَأَنْكَرَ تَرْكَهَا، وَقَالَ: «أَشْهَدَ[6] [أَنَّ][7] مَا وَرِثَ مِنْ هَذِهِ الضِّيَاعِ فَهِيَ وَقْفٌ، وَأَعْجَبُ إِلَيَّ أَنْ يُوقِفَهَا[8] عَلَىٰ قَرَابَتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ؛ فَجِيرَانِهِ، أَوْ مَنْ أَحَبَّ مِنْ أَهْلِ الْمَسْكَنَةِ، قَوْمٌ يَعْرِفُهُمْ يُوقِفُهَا لَهُمْ، وَيَدَعُهَا فِي أَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَخْرُجُ».

ثُمَّ قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ عَلَىٰ هَذَا».

وَقَدْ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَبَىٰ أَنْ يُجِيبَهُ فِيهَا، وَقَالَ: «هُوَ حَدَثُ السِّنِّ!»

---

(١) تصحَّفت في «ظ» إلى: (ورث إلا غير شبهة).

(٢) في «ظ»: (قال).

(٣) زيادة في «م»: (أن) وهي على طُرَّة «ك» بخط مُخالف.

(٤) في «م»: (وهو).

(٥) في «ظ»: (يوقفنه).

(٦) كذا في النُّسخ، ولعل الصَّواب: (يُشهد).

(٧) ليست في «ظ».

(٨) في طرة «ظ»: (يقفها)، وفي طُرَّة «ك»: (الصواب يقفها).

فَقُلْتُ: إِنَّ عَبْدَ الوَهَّابِ [كَتَبَ(١) إِلَيَّ](٢) فِي أَمْرِهِ.
فَأَجَابَهُ بَعْدُ.

[٤٩٧] * وَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا: إِنَّ أَبِي مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا، وَقَدْ كَانَ يُعَامِلُ قَوْمًا، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ؟

قَالَ: «يَتَصَدَّقُ بِقَدْرِ مَا يُرَىٰ أَنَّهُ قَدْ رَبِحَ، وَيَقْتَضِي(٣)، وَيَقْضِي عَنْهُ».

قُلْتُ [لَهُ](٤): تَرَىٰ لَهُ أَنْ يَقْتَضِيَ؟!

قَالَ: «فَيَدَعُهُ مُحْتَبَسًا(٥) بِدَيْنِهِ!» وَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْسًا(٦).

---

(١) ليست في «ك».

(٢) في «م»: (سأله).

(٣) ليست في «م».

(٤) ليست في «ظ».

(٥) في «ك» و «م» و «القُوت»: (مُحْتَسِبًا).

(٦) وردت الرِّواية باختلاف ألفاظ في بعض المصادر؛ فوردت في «القُوت» بلفظ: سمعتُ أبا عبد الله ـ وسأله رجل ـ فقال: إن أبي كان يبيع من جميع الناس؟ وذكر من يكره معاملته. فقال: «يدع من ذلك بقدر ما ربح». فقال له: فإن له دينًا، وعليه دينٌ. فقال: «يقتضي ويقضي عنه». فقال: فترى له ذلك؟ فقال: «فيدعه مُحتسبًا بدينه؟!»

ووردت في «الإحياء» بلفظ: مات أبي وترك مالًا، وكان يُعامل من تُكره معاملته؟ فقال: «تدع من ماله بقدر ما ربح». فقال: له دينٌ وعليه دينٌ. فقال: «تقضي وتقتضي». فقال: أفترى ذلك؟ فقال: «أفتدعه محتسبًا بدينه؟!»

بَابٌ(١)
مِنْ أَيِّ شَيْءٍ يُخْرَجُ مِنَ الوَلِيمَةِ؟

٤٩٨] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الرَّجُلِ يُدْعَىٰ إِلَىٰ الوَلِيمَةِ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَخْرُجُ؟

فَقَالَ: «قَدْ خَرَجَ أَبُو أَيُّوبَ، حِينَ دَعَاهُ ابْنُ عُمَرَ؛ فَرَأَىٰ(٢) البَيْتَ قَدْ سُتِرَ(٣)، ودُعِيَ حُذَيْفَةُ فَخَرَجَ، وَإِنَّمَا رَأَىٰ شَيْئًا مِنَ زِيِّ الأَعَاجِمِ(٤) -[خُوَارُسْتَانَ(٥)](٦)-».

قُلْتُ: فَإِذَا لَمْ يَكُنِ البَيْتُ مَسْتُورًا، وَرَأَىٰ شَيْئًا مِنْ فِضَّةٍ؟

فَقَالَ: «مَا كَانَ يُسْتَعْمَلُ؛ فَلَا يُعْجِبُنِي، أَرَىٰ أَنْ يَخْرُجَ».

قُلْتُ: فَإِنْ كَانَتِ أُشْنَانْدَانَه(٧) رَأْسُهَا مُفَضَّضٌ، تَرَىٰ أَنْ أَخْرَجَ؟

قَالَ: «نَعَمْ، أَرَىٰ أَنْ تَخْرُجَ، إِلَّا [أَنْ](٨) يَكُونَ مِثْلَ الضَّبَّةِ أَوْ نَحْوِهَا؛ فَهُوَ أَسْهَلُ».

٤٩٩] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَالرَّجُلُ يُدْعَىٰ، فَيَرَىٰ مُكْحُلَةً رَأْسُهَا مُفَضَّضٌ؟

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) زيادة في «ظ» و «ك»: (في)، وليست في «ت» و «القُوت» و «م» و «مُنتقى الأخبار»، أو تكون (فيء) ومعناها لا يُناسب المقصود.

(٣) سيأتي ص (٣٣٥) رقم (٥١٦).

(٤) في «م»: (أعاجم).

(٥) هي إقليم كثير المُدن، من أشهر مُدنه الأهواز، وبها تُعمل الثِّياب الأهوازية التي لا نظير لها في الدُّنيا، وكذلك البُسُط والحُلل والسُّتور وملابس ومراكيب الملوك، وبها يُصنع كل نوع غريب «خريدة العجائب». وهي الآن محافظة إيرانية.

(٦) في النُّسخ: (جوارستان)، وفي «ت»: (خوستان)، وليست في «القُوت» و «مُنتقى الأخبار» ولعلهما استشكلاها، أو تكون مُقحمة في النَّص هنا.

(٧) هِيَ لَفْظَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنَ الأُشْنان - هو نَباتٌ مِنَ الحِمضِ الذي يُغسَلُ به الأيدي -، ودانه مَعْناهُ إناءٌ بالفارسيَّةِ؛ فتُصبِحُ «الأُشْنَانْدَانَه» الإِناءُ الذي يُوضَعُ في الأُشنانُ لِيَتناوَلَه مَن يَغسِلُ يَدَهُ.

(٨) ليست في «ظ».

قَالَ: «هَذَا (شَيْءٌ (١)) يُسْتَعْمَلُ، وَكُلُّ مَا اسْتُعْمِلَ فَاخْرُجْ مِنْهُ، إِنَّمَا رُخِّصَ (٢) فِي الضَّبَّةِ أَوْ نَحْوِهَا» (٣).

[٥٠٠] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (٤)، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: (٥)) حَدَّثَنَا دُوَيْدٌ، عَنْ [جَسْرٍ] (٦): أَنَّ الحَسَنَ دُعِيَ إِلَىٰ وَلِيمَةٍ، قَالَ: فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ: قَالَ لَهُ صَاحِبُ البَيْتِ: انْظُرْ، مَا (٧) تَرَىٰ؟

قَالَ: «أَرَاكَ عَلَّقْتَ خِرَقًا وَزَخْرَفْتَ زُخْرُفًا، وَقُلْتَ لِلنَّاسِ: تَعَالَوْا فَانْظُرُوا. فَأَمَّا أَهْلُ الدُّنْيَا فَغَرُّوكَ، وَأَمَّا أَهْلُ الآخِرَةِ فَمَقَتُوكَ» (٨). (٩)

[٥٠١] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (١٠)، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ (١١))، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قِيلَ لِأَيُّوبَ: [دَعَانَا] (١٢) رَجُلٌ إِلَىٰ عُرْسٍ - أَوْ قَالَ: أَوْلَمْ - فَإِذَا كِلَّةٌ (١٣) بَيْضَاءُ. فَقَالَ أَيُّوبُ: «أَنَا عَلَىٰ الكِلَّةِ البَيْضَاءِ أَخْوَفُ مِنِّي عَلَىٰ الكِلَّةِ الحَمْرَاءِ (١٤)» (١٥). (١٦)

[٥٠٢] * قُلْتُ (١٧) لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ رَجُلًا دَعَا قَوْمًا، فَجِيءَ بِطَسْتٍ (١٨) فِضَّةٍ أَوْ إِبْرِيقٍ؛ فَكُسِرَ.

---

(١) الاستدراك من «القُوت». (٢) في «ت»: (رخصوا).
(٣) يُنظر زيادات «ت» ص (٤٤٠) رقم (٨٠١). (٤) «الزُّهد خ»: (٨٧/ ب)
(٥) الاستدراك من «الزُّهد خ» وفيه (ذويد).
(٦) تصحَّفت في «ظ» و «ك»: (حسن) وهو جَسْر بن فرقد، أبو جعفر القصَّاب.
(٧) في «خ»: (مَاذَا). (٨) أخرج - نحوه - ابن أبي الدُّنيا في «قصر الأمل» رقم: (٢٧٥).
(٩) يُنظر زيادات «خ» ص (٤٢٠) رقم (٧٢٥). (١٠) «الزُّهد خ»: (٦/ أ).
(١١) الاستدراك من «ت». (١٢) في النُّسخ: (دعا)، والمُثبت من «ت».
(١٣) هو السِّتر الرَّقيق يُخاط كالبيت يُتَوَقَّى فيه من البَقِّ والبَعُوض. «لسَان العَرب»
(١٤) لفظه في «ت»: (أنا على صاحب الكلة البيضاء أخوف مني على صاحب الحمراء).
(١٥) أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٣/ ١٠) باختلاف لفظ.
(١٦) تُنظر هذه الرِّواية باختلاف لفظٍ في زيادات «خ» ص (٤٢١) رقم (٧٣٠).
(١٧) في النُّسخ: (قيل)، والمُثبت من «خ» و «القُوت».
(١٨) في «م»: (بطشت).

فَأَعْجَبَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كَسْرُهُ(١).

[٥٠٣] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَإِنْ وَقَعَ(٢) إِلَيَّ إِبْرِيقُ فِضَّةٍ لِأَبِيعَهُ، تَرَىٰ أَنْ أَكْسِرَهُ أَوْ أَبِيعَهُ كَمَا هُوَ؟

قَالَ: «اكْسِرْهُ».(٣)

[٥٠٤] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الرَّجُلِ يُدْعَىٰ، فَيَرَىٰ فَرْشَ دِيبَاجٍ، تَرَىٰ أَنْ يَقْعُدَ عَلَيْهِ أَوْ يَقْعُدَ فِي بَيْتٍ آخَرَ؟

قَالَ: «يَخْرُجُ، قَدْ خَرَجَ أَبُو أَيُّوبَ وَحُذَيْفَةُ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ أَبِي(٤) مَسْعُودٍ(٥)».

قُلْتُ لَهُ: [تَرَىٰ](٦) أَنْ يَأْمُرَهُمْ؟

قَالَ: «نَعَمْ، يَقُولُ لَهُمْ: هَذَا لَا يَجُوزُ».

[٥٠٥] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: الرَّجُلُ يَكُونُ فِي بَيْتٍ فِيهِ دِيبَاجٌ، يَدْعُو ابْنَهُ لِشَيْءٍ(٧)؟

قَالَ: «لَا يَدْخُلْ عَلَيْهِ، وَلَا يَجْلِسْ مَعَهُ».(٨)

[٥٠٦] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَالرَّجُلُ يُدْعَىٰ، فَيَرَىٰ سِتْرًا عَلَيْهِ تَصَاوِيرُ؟

قَالَ: «لَا تَنْظُرْ(٩) إِلَيْهِ».

قُلْتُ: (١٠) قَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ، كَيْفَ أَصْنَعُ؟ أَهْتِكُهُ(١١)؟

---

(١) في «القُوت» بلفظ آخر: (... أو إبريق، فكسره، هل يجوز كسره؟ قال: نعم).

(٢) في «ت»: (دُفِع). (٣) يُنظر زيادات «ت» ص (٤٤٠) رقم (٨٠٠).

(٤) في «ت» و «القُوت»: (ابن).

(٥) سيأتي ص (٣٣٥) رقم (٥١٤). (٦) في النُّسخ: (فترى)، والمُثبت من «خ» و «ت» و «القُوت».

(٧) في «ت» و «القُوت»: (للشيء).

(٨) تُنظر هذه الرِّواية باختلاف لفظٍ في زيادات «خ» ص (٤٢٠) رقم (٧٢٤).

(٩) في «ك»: (ينظر)، وفي «ت»: (ترمي).

(١٠) زيادة في «ت»: (إني). (١١) في «خ»: (أَهْتِكُ).

قَالَ: «تَخْرِقُ شَيْءَ النَّاسِ! وَلَكِنْ إِنْ أَمْكَنَكَ خَلْعَهُ[1] خَلَعْتَهُ».

[٥٠٧] * (سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الخُرَاسَانِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي)[2] (أَبُو صَالِحٍ الفَرَّاءُ[3])[4]، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ، قَالَ: قُلْتُ لِسُفْيَانَ: مَنْ أُجِيبُ؟ وَمَنْ لَا أُجِيبُ؟
قَالَ: «لَا تَدْخُلْ عَلَىٰ رَجُلٍ إِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهِ أَفْسَدَ عَلَيْكَ قَلْبَكَ، قَدْ كَانَ يُكْرَهُ الدُّخُولُ عَلَىٰ أَهْلِ البَسْطَةِ» يَعْنِي: الأَغْنِيَاءَ.

[٥٠٨] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: السِّتْرِ يُكْتَبُ عَلَيْهِ القُرْآنُ؟
فَكَرِهَ ذَلِكَ، وَقَالَ: «لَا يُكْتَبُ القُرْآنُ عَلَىٰ شَيْءٍ مَنْصُوبٍ، لَا سِتْرٍ وَلَا غَيْرِهِ».
قُلْتُ: الرَّجُلُ[5] يَكْتَرِي البَيْتَ يَرَىٰ فِيهِ التَّصَاوِيرَ، تَرَىٰ أَنْ يَحُكَّهُ؟
قَالَ: «نَعَمْ».

[٥٠٩] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَإِنْ دَخَلْتُ حَمَّامًا، فَرَأَيْتُ فِيهِ صُورَةً، تَرَىٰ أَنْ أَحُكَّ الرَّأْسَ؟
قَالَ: «نَعَمْ».

[٥١٠] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: رَجُلٌ لَهُ وَالِدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ مُسْكِرٌ، فَيَدْعُو وَلَدَهُ، تَرَىٰ لَهُ أَنْ يُجِيبَهُ[6]؟
قَالَ: «لَا، لَا يَدْخُلْ عَلَيْهِ».

[٥١١] * وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: المُسْكِرِ؟
فَقَالَ: «هُوَ عِنْدِي خَمْرٌ».

---

(١) ليست في «م». (٢) الاستدراك من «أخبار الشُّيوخ».
(٣) هو مَحبُوب بن مُوسى الأنطاكي، توفي سنة ٢٣٠ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٥/ ٦٩٩)
(٤) الاستدراك من «القُوت». (٥) في «ك» و «م»: (فالرجل).
(٦) في «ظ»: (يجيبنه).

[٥١٢] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ[1]، عَنْ خَالِدِ بْنِ [سَعْدٍ[2]][3]، قَالَ: دُعِيَ أَبُو مَسْعُودٍ إِلَىٰ طَعَامٍ، فَقَالُوا لَهُ: فِي البَيْتِ صُورَةٌ[4]. فَأَبَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ، حَتَّىٰ ذَهَبَ إِنْسَانٌ فَكَسَرَهَا[5].[6]

[٥١٣] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ[7]، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَىٰ بْنُ المُنْذِرِ[8] الرَّاسِبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ وَقَالَ لَهُ عُقْبَةُ الرَّاسِبِيُّ[9]: فِي مَسْجِدِنَا سَاجَةٌ فِيهَا تَصَاوِيرُ؟

فَقَالَ الحَسَنُ: «أَنْجِرُوهَا[10]»[11].

[٥١٤] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ[12]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ[13]، قَالَ: عَرَّسْتُ فِي عَهْدِ أَبِي، فَآذَنَ[14][15] النَّاسَ، وَكَانَ فِيمَنْ[16] آذَنَ[17] أَبُو أَيُّوبَ، وَقَدْ سَتَرُوا بَيْتِي بِجُنَادِيٍّ[18] أَخْضَرَ، فَجَاءَ أَبُو أَيُّوبَ، فَطَأْطَأَ رَأْسَهُ، فَإِذَا البَيْتُ مَسْتُورٌ بِجُنَادِيٍّ أَخْضَرَ.

---

(١) الاستدراك من «ت».

(٢) الكوفي، مولى أبي مَسعُود البَدري. «تاريخ الإسلام»: (٢/ ١٠٨٨)

(٣) تصحَّف في النُّسخ إلى (سعيد)، والمُثبت من «خ».   (٤) في «ظ»: (صور).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (٢٥٧٠٥) من طريق وَكيع عن شُعبة به.

(٦) يُنظر زيادات «ت» ص (٤٤٠) رقم (٨٠٢).

(٧) الاستدراك من «ت».

(٨) في «ت»: (عمرو)، والصَّواب: (عيسى بنُ حميد، أبو همَّام الرَّاسبيُّ) «الجرح والتَّعديل»: (٦/ ٢٧٤).

(٩) هو عُقبة بن أبي ثُبَيْت سُريج. «الجرح والتَّعديل»: (٦/ ٣١١)   (١٠) في «المُصنَّف»: (انخرُوها).

(١١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (٤٦٢٠) من طريق وَكيع عن عِيسى بن حُميد به.

(١٢) الاستدراك من «ت» و«تغليق التَّعليق».   (١٣) ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.   (١٤) في «م»: (فآدب).

(١٥) حاشية في «ك»: (قَالَ ابْنُ نَاصِرٍ: كَذَا فِي الأَصْلِ (فَآذَنَ) بِذَالٍ مُعْجَمَةٍ وَنُونٍ، وَالصَّوَابُ (فَآدَبَ) بِدَالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ وَبِالبَاءِ، مِنَ المَأْدَبَةِ، وَهِيَ الدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ لِلوَلِيمَةِ) وهو على غير المُراد من النَّص.

(١٦) في «ت»: (ممن).   (١٧) في «م»: (آدب).

(١٨) هي جِنس من الأنماط أو الثِّياب تُستر بها الجُدران. «النِّهاية»

فَقَالَ: «أَتَسْتُرُونَ[1] الجُدُرَ؟!»

فَقَالَ أَبِي ـ وَاسْتَحْيَا ـ : غَلَبَنَا النِّسَاءُ، يَا أَبَا أَيُّوبَ!

فَقَالَ: «مَنْ خَشِيتُ[2] أَنْ يَغْلِبْنَهُ[3] النِّسَاءُ، فَلَنْ أَخْشَىٰ أَنْ يَغْلِبَنَّكَ؛ لَا أَطْعَمُ لَكُمْ[4] طَعَامًا، وَلَا أَدْخُلُ لَكُمْ بَيْتًا» فَخَرَجَ[5][6].

[٥١٥] * ⁽حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[7]، حَدَّثَنَا عبد الرَّزَّاق، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ[8]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ⁾[9]، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ جِبْرِيلَ[10] جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَهُ، فَقَالَ: «ادْخُلْ».

فَقَالَ: «**إِنَّ فِي البَيْتِ سِتْرًا فِي الحَائِطِ فِيهِ تَمَاثِيلُ، فَاقْطَعُوا رُؤُوسَهَا، وَاجْعَلُوهُ بِسَاطًا أَوْ وَسَائِدَ فَأَوْطِئُوهُ[11]؛ فَإِنَّا[12] لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمَاثِيلُ**».

[٥١٦] * ⁽حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ⁾[13]، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الخَوْلَانِيِّ: أَنَّهُ انْصَرَفَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ، فَإِذَا هُوَ بِالبَيْتِ قَدْ سُتِرَ.

فَقَالَ: «إِنَّ بَيْتَكُمْ هَذَا لَيَجِدُ القَرَّ[14] فَادْفِئُوهُ[15]، وَإِلَّا فَلَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ تَنْزِعُوهُ»

---

(١) في «ظ»: (أستر).
(٢) في «م»: (أخشى).
(٣) في «ت» و«تاريخ دمشق»: (يغلبه).
(٤) في «ت»: (لك).
(٥) ليست في «م».
(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (٢٥٧٦٢) من هذا الطَّريق، والطَّبراني في «المُعجم الكبير» رقم: (٣٨٥٣) من طريق بِشر بن المُفضَّل عن عبد الرَّحمن به، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (١٦/ ٥٠) من طريق عبد اللَّه النُّفيلي عن إسماعيل به.
(٧) «المُسند» رقم: (٨٠٧٩).
(٨) «الجامع» رقم: (١٩٤٨٨).
(٩) الاستدراك من «ت» و«المُسند».
(١٠) زيادة في «ت»: (عليه السلام).
(١١) في «م»: (واوطئوه).
(١٢) في «ظ»: (وإنا).
(١٣) الاستدراك من «ت».
(١٤) أي البَرد. «مُجمل اللُّغة»
(١٥) في «تاريخ دمشق»: (يَجد فَادْفِنُوهُ).

فَنَزَعُوا السِّتْرَ[١]، ثُمَّ دَخَلَ[٢].

[٥١٠] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[٣]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ القَاسِمِ، قَالَ: سَمِعْتُ القَاسِمَ يُحَدِّثُ[٤]، عَنْ عَائِشَةَ[٥]: أَنَّهُ كَانَ لَهَا ثَوْبٌ فِيهِ تَصَاوِيرُ، مَمْدُودٌ إِلَىٰ سَهْوَةٍ[٦]، فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِلَيْهِ.

فَقَالَ: «أَخِّرِيهِ عَنِّي».

قَالَتْ: فَأَخَذْتُهُ، فَجَعَلْتُهُ وِسَادَةً[٧].

[٥١١] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[٨]، حَدَّثَنَا الحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَهَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، قَالَا: حَدَّثَنَا لَيْثٌ - يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ -، قَالَ: حَدَّثَنِي بُكَيْرٌ - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الأَشَجِّ -[٩]، عَنْ بُسْرِ[١٠] بْنِ سَعِيدٍ، [١١] عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ - صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«إِنَّ المَلَائِكَةَ لا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ».

قَالَ بُسْرٌ[١٢]: ثُمَّ اشْتَكَىٰ[١٣]، فَعُدْنَاهُ، فَإِذَا عَلَىٰ بَابِهِ سِتْرٌ فِيهِ صُورَةٌ، فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ الخَوْلَانِيِّ[١٤] - [رَبِيبِ مَيْمُونَةَ][١٥] زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: أَلَمْ

---

(١) في «م» و «خ» و «ت»: (الستور).

(٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٢٧/ ٢٠٩) من طريق عبد الوهاب الحَوْطِي عن إسماعيل به.

(٣) «المُسند» رقم: (٢٥٣٩٢).

(٤) الاستدراك من «المُسند».

(٥) زيادة في «ظ»: (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا).

(٦) هي أعواد تُصف يُوضع عليها المَتَاع. «شمس العلوم»

(٧) مُتَفَّقٌ عليه، أخرجه مُسلم في «الصَّحيح» رقم: (٢١٠٧) من هذا الطَّريق، والبُخاري في «الصَّحيح» رقم: (٢٤٧٩) باختلاف لفظ من طريق عبيد اللَّه بن عمر عن عبد الرَّحمن به.

(٨) «المُسند» رقم: (١٦٣٤٥).

(٩) الاستدراك من «المُسند».

(١٠) في «ك»: (بشر).

(١١) زيادة في «ظ»: (عن أبي)، وفي «خ»: (قال أبي).

(١٢) في «ك»: (بشر).

(١٣) أي زيد بن خالد رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١٤) ابن الأسود، وقيل ابن الأسد. «تهذيب الكَمَال»: (١٩/ ٦)

(١٥) في «خ»: (إِنِّي رَبِيبُ ابْنِ مَيْمُونَةَ).

يُخْبِرْنَا وَيَذْكُرْ لَنَا الصُّورَةَ يَوْمَ الأَوَّلِ؟

فَقَالَ عُبَيْدُ(١) اللَّهِ:(٢) أَلَمْ تَسْمَعْهُ(٣) حِينَ قَالَ: «**إِلَّا رَقْمًا فِي ثَوْبٍ**»(٤).

---

(١) في «ظ»: (عبد).

(٢) إقحام في «ظ»: (بلغ مقابلة).

(٣) في «خ»: (نسمعه).

(٤) مُتَّفَقٌ عليه، أخرجه البُخاري في «الصَّحيح» رقم: (٥٩٥٨)، ومُسلم في «الصَّحيح» رقم: (٢١٠٦) كلاهما من طريق قُتيبة عن ليث به.

بَابُ(١)
كَرَاهِيَةُ(٢) شِرَاءِ اللُّعَبِ، وَمَا فِي الصُّوَرِ

[٥١٠] * [قُلْتُ](٣) لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: تَرَى لِلرَّجُلِ - الوَصِيِّ - تَسْأَلُهُ الصَّبِيَّةُ أَنْ يَشْتَرِيَ لَهَا لُعْبَةً؟

فَقَالَ: «إِنْ كَانَتْ صُورَةً؛ فَلَا» وَذَكَرَ فِيهِ شَيْئًا.

قُلْتُ: الصُّورَةُ، أَلَيْسَ إِذَا كَانَ [لَهَا](٤) يَدٌ أَوْ رِجْلٌ(٥)؟

فَقَالَ(٦): «عِكْرِمَةُ يَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ لَهُ رَأْسٌ فَهُوَ صُورَةٌ(٧)».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «فَقَدْ(٨) يُصَيِّرُونَ لَهَا صَدْرًا، وَعَيْنًا، وَأَنْفًا، وَأَسْنَانًا».

قُلْتُ: فَأَحَبُّ(٩) إِلَيْكَ أَنْ يَجْتَنِبَ(١٠) شِرَاءَهَا؟

قَالَ: «نَعَمْ».

قُلْتُ: أَفَلَيْسَ(١١) عَائِشَةُ تَقُولُ: «كُنْتُ أَلْعَبُ بِالبَنَاتِ»(١٢)؟

قَالَ: «نَعَمْ، هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ(١٣) يَرْفَعُهُ، وَأَمَّا هِشَامٌ(١٤) فَلَا أُرَاهُ يَذْكُرُ فِيهِ كَلَامًا(١٥) فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَرِّحُهُنَّ

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».
(٢) في «م»: (كراهة).
(٣) في النُّسخ: (قيل)، والمُثبت من «خ» و «القُوت».
(٤) ليست في «ك» و «م».
(٥) في «م»: (الصورةُ إذا كان يدًا أو رِجلًا).
(٦) في «خ» و «القُوت»: (وَقَالَ).
(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (٢٥٨٠٨).
(٨) في «ت» و «القُوت»: (وقد).
(٩) في «القُوت»: (وأحب).
(١٠) في «ظ»: (تجتنب).
(١١) في «م»: (أفليست).
(١٢) مُتَّفقٌ عليه، أخرجه أبو عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «المُسند» رقم: (٢٥٩٦٨)، والبُخاري في «الصَّحيح» رقم: (٦١٣٠)، ومُسلم في «الصَّحيح» رقم: (٢٤٤٠) من طريق هشام بن عروة عن أبيه به.
(١٣) ابن الحَارث التَّميمي رَحِمَهُ اللَّهُ.
(١٤) ابن عُروة رَحِمَهُ اللَّهُ.
(١٥) تعليق في «خ»: (فَذَكَرَ فِيهِ كَلَامًا، يَعْنِي أَنَّ أَحْمَدَ لَمْ يُصَحِّحِ الحَدِيثَ).

إِلَيَّ»[1].

[٥٢٠] * وَأَلْقَيْتُ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ:
[أَبِي][2] أُسَامَةَ[3]، عَنْ عبد الرَّزَّاق، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ: «أُهْدِيتُ إِلَىٰ النَّبِيِّ[4] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعِي لُعَبِي»[5].
فَاسْتَغْرَبَهُ[6]، وَقَالَ: «هُوَ غَرِيبٌ، مَا[7] أَعْرِفُهُ».

[٥٢١] * قُلْتُ[8]: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، ⁽عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ عبد الرَّزَّاق.⁾[9]

[٥٢٢] * ⁽حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ⁾[10]، حَدَّثَنَا يحيىٰ[11]، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ[12]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
«الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الصُّوَرَ[13] ⁽يُعَذَّبُونَ⁾[14] يَوْمَ القِيَامَةِ، يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ»[15].

[٥٢٣] * ⁽حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ⁾[16]، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي

---

(١) تقدم تخريجه ص (٣٣٩) هـ (١٢) بلفظ: (يُسربهن إليَّ).
(٢) تصحَّف في النُّسخ إلى: (عن)، والتَّصويب من «خ».
(٣) هو حمَّاد بن أُسامة الكُوفي، تُوفي سنة ٢٠١ هـ. «السِّير»: (٩/ ٢٧٧)
(٤) في «ظ»: (رسول اللَّه).
(٥) أخرجه ابن عَدي في «الكامل»: (٦/ ٥٤٤)، والطَّبراني في «المُعجم الأوسط» رقم: (٣٩٥٧) و (٩٤١٠) كلاهما من طريق مُحمَّد بن غَيْلان به.
(٦) ليست في «م».
(٧) في «ت»: (لا).
(٨) أي أبو بَكْرٍ المَرُّوذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.
(٩) الاستدراك من «ت».
(١٠) «المُسند» رقم: (٥١٦٨).
(١١) هو يحيى بن سعيد رَحِمَهُ اللَّهُ.
(١٢) الاستدراك من «ت».
(١٣) في «خ»: (الصُّورَة).
(١٤) الاستدراك من «ت» و «المُسند».
(١٥) مُتَّفقٌ عليه، أخرجه البُخاري في «الصَّحيح» رقم: (٥٩٥١) من طريق أنس بن عِياض عن عُبيد اللَّه به، ومُسلم في «الصَّحيح» رقم: (٢١٠٨) من طريق ابن المُثنى عن يحيى به.
(١٦) «المُسند» رقم: (٢٤٢١٨).

هِنْدٍ[١]، (عَنْ عَزْرَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٢])، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ لَنَا سِتْرٌ فِيهِ تِمْثَالُ طَائِرٍ، فَكَانَ الدَّاخِلُ إِذَا دَخَلَ اسْتَقْبَلَهُ[٣]، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«يَا عَائِشَةُ، حَوِّلِي هَذَا؛ فَإِنِّي كُلَّمَا دَخَلْتُ فَرَأَيْتُهُ، ذَكَرْتُ الدُّنْيَا».

قَالَتْ: وَكَانَتْ لَنَا قَطِيفَةٌ لَهَا أَعْلَامٌ[٤].

[٥٢ * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[٥])، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ القَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ سُتِرْتُ بِقِرَامٍ[٦] فِيهِ تِمْثَالٌ، فَلَمَّا رَآهُ تَلَوَّنَ[٧] وَجْهُهُ - وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: تَغَيَّرَ[٨] وَجْهُهُ - وَهَتَكَهُ بِيَدِهِ، وَقَالَ:

«إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ القِيَامَةِ؛ الَّذِينَ يُضَاهُونَ بِخَلْقِ اللهِ» أَوْ[٩] «يُشَبِّهُونَ»[١٠].

قَالَ سُفْيَانُ سَوَاءٌ[١١].

[٥٢ * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[١٢])، حَدَّثَنَا عبد الرَّزَّاق، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ[١٣]، (عَنْ أَيُّوبَ[١٤])، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى الصُّوَرَ[١٥] فِي البَيْتِ

---

(١) الاستدراك من «ت».
(٢) الاستدراك من «المُسند».
(٣) في «ك» و«م»: (اسْتَقله).
(٤) أخرجه مُسلم في «الصَّحيح» رقم: (٢١٠٧) من هذا الطَّريق.
(٥) «المُسند» رقم: (٢٤٠٨١).
(٦) هو السِّتر الرَّقيق.
(٧) تصحَّفت في «ك» إلى: (تكون).
(٨) في «ك»: (تغبر).
(٩) في «ظ»: (و).
(١٠) مُتَّفقٌ عليه، أخرجه البُخاري في «الصَّحيح» رقم: (٥٩٥٤)، ومُسلم في «الصَّحيح» رقم: (٢١٠٧) كلاهما من طريق عبد الرَّحمن بن القاسم عن أبيه به.
(١١) في «م»: (قال سفيان الثوري).
(١٢) «المُسند» رقم: (٣٤٥٥).
(١٣) «الجامع» رقم: (١٩٤٨٥).
(١٤) الاستدراك من «ت» و«المُسند».
(١٥) في «خ»: (الصُّورَةَ)، وفي «ظ»: (السور).

ـ يَعْنِي: الكَعْبَةَ ـ فَلَمْ يَدْخُلْ، وَأَمَرَ بِهَا فَمُحِيَتْ، وَرَأَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ بِأَيْدِيهِمَا الأَزْلَامُ، فقَالَ:

«قَاتَلَهُمُ(١) اللهُ، وَاللهِ مَا اسْتَقْسَمَا بِالأَزْلَامِ قَطُّ»(٢).

[٥٢٦] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٣)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ القَاسِمِ، قَالَ: سَمِعْتُ القَاسِمَ)(٤)، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ لَنَا(٥) ثَوْبٌ فِيهِ تَصَاوِيرُ مَمْدُودٌ إِلَىٰ سَهْوَةٍ، فكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي إِلَيْهِ.

فَقَالَ: «أَخِّرِيهِ عَنِّي».

قَالَتْ: فَأَخَذْتُهُ، فَجَعَلْتُهُ وِسَادَةً(٦).

[٥٢٧] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٧)، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ)(٨)، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ القَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ(٩)، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ، وَقَدْ سَتَرْتُ سَهْوَةً لِي بِسِتْرٍ فِيهِ تَصَاوِيرُ.

قَالَتْ: فَلَمَّا رَآهُ هَتَكَهُ، وَقَالَ:

«أَتَسْتُرِينَ الجُدُرَ بِسِتْرٍ فِيهِ تَصَاوِيرُ!».

قَالَتْ: فَجَعَلْنَا مِنْهُ(١٠) مُنْتَبَذَتَيْنِ(١١)، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُتَّكِئًا عَلَىٰ إِحْدَاهُمَا(١٢).

---

(١) تصحَّفت في النُّسخ إلى (قاتلهما)، والمُثبت من «خ» و «ت».

(٢) أخرجه البُخاري في «الصَّحيح» رقم: (١٦٠١) من طريق عبد الوارث عن أيوب به.

(٣) «المُسند» رقم: (٢٥٣٩٢).

(٤) الاستدراك من «المُسند».

(٥) في «المُسند»: (لها).

(٦) تقدم تخريجه ص (٣٣٧) رقم (٥١٧).

(٧) «المُسند» رقم: (٢٦١٠٣) عن عُثمان بن عُمر عن أُسامة به، بلفظ مُخالف.

(٨) الاستدراك من «ت».

(٩) في «المُسند»: (أمه).

(١٠) في «ت»: (فَجَعَلْنَاهُ).

(١١) أي وسَادَتين منبُوذَتين.

(١٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (٢٥٧٩٤) من هذا الطَّريق.

٥٢٨] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[١]، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ)[٢]، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [مِنْ سَفَرٍ][٣] وَقَدْ عَلَّقْتُ عَلَىٰ بَابِي سِتْرًا، فِيهِ الخَيْلُ أُولَاتُ الأَجْنِحَةِ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«انْزِعِيهِ»[٤].

٥٢٩] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[٥]، حَدَّثَنَا أَبُو قُطْنٍ[٦]، حَدَّثَنَا [ابْنُ][٧] أَبِي إِسْحَاقَ)[٨]، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: إِنِّي أَتَيْتُكَ اللَّيْلَةَ، فَلَمْ[٩] يَمْنَعْنِي أَنْ أَدْخُلَ البَيْتَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي البَيْتِ تِمْثَالُ رَجُلٍ، وَكَانَ فِي البَيْتِ قِرَامُ سِتْرٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ.

فَمُرْ[١٠] بِرَأْسِ التِّمْثَالِ الَّذِي فِي البَيْتِ أَنْ يُقْطَعَ؛ فَيُصَيَّرَ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ، وَمُرْ[١١] بِالسِّتْرِ يُقْطَعُ؛ فَيُعْمَلُ مِنْهُ وِسَادَتَانِ مُنْتَبَذَتَانِ[١٢] تُوطَئَانِ[١٣]، وَمُرْ[١٤]

---

(١) «المُسند» رقم: (٢٥٩٢١).
(٢) الاستدراك من «المُسند».
(٣) ليست في «ظ».
(٤) أخرجه هنَّاد بن السَّري في «الزُّهد» رقم: (٧٤٦) من هذا الطَّريق.
(٥) «المُسند» رقم: (٨٠٤٥).
(٦) هو عَمرو بن الهَيثم البَصري، تُوفي سنة ٢٠٠ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٤/ ١٢٦٧)
(٧) سقطت من «ت».
(٨) الاستدراك من «ت».
(٩) في «ظ»: (لم).
(١٠) في النُّسخ: (فامر)، والمُثبت من «خ» و «ت» و «المُسند».
(١١) في النُّسخ: (وامر)، والمُثبت من «خ» و «ت» و «المُسند».
(١٢) في النُّسخ: (وسادتين منتبذتين)، والمُثبت من «خ» و «ت» و «المُسند».
(١٣) في «ك»: (يوطئان).
(١٤) في النُّسخ: (وامر)، والمُثبت من «خ» و «المُسند».

بِالكَلْبِ أَنْ يُخْرَجَ[1]، فَفَعَلْتُ»[2].

(١) في «خ»: (فَلْيُخْرَجْ).

(٢) أخرجه أبو داود في «السُّنن» رقم: (٤١٥٨) من طريق أبي إسحاق الفزاري عن يونس به، وأخرجه ابن حِبَّان في «الصَّحيح» ـ التَّرتيب ـ رقم: (٥٨٥٤) من طريق النَّضر بن شُمَيل عن يُونس به.

بَابٌ[1]
مَا جَاءَ فِي قُبْلَةِ اليَدِ

[٥٣٠] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: قُبْلَةِ اليَدِ؟

فَلَمْ يَرَ بِهَا[2] بَأْسًا عَلَىٰ طَرِيقِ التَّدَيُّنِ، وَكَرِهَهَا عَلَىٰ طَرِيقِ الدُّنْيَا.[3]

[٥٣١] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: قُبْلَةِ اليَدِ؟

فَقَالَ: «إِنْ كَانَ عَلَىٰ طَرِيقِ التَّدَيُّنِ؛ فَلَا بَأْسَ، قَدْ قَبَّلَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَدَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ[4]، وَإِنْ كَانَ عَلَىٰ طَرِيقِ الدُّنْيَا؛ فَلَا، إِلَّا رَجُلًا[5] يُخَافُ سَيْفُهُ أَوْ[6] سَوْطُهُ[7]».

[٥٣٢] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[8]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ[9])، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ قَبَّلَ يَدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.[10]

[٥٣٣] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ)[11]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ[12]، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: «لَا بَأْسَ بِهَا لِلْإِمَامِ العَادِلِ، وَأَكْرَهُهُ[13] عَلَىٰ دُنْيَا»[14].[15]

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) في «خ»: (بِهَا).

(٣) الرِّواية ليست في «ظ».

(٤) سيأتي تخريجه ص (٤٢٢) رقم (٧٣٦).

(٥) في «خ»: (رَجُل).

(٦) في «خ»: (تخاف سيفه و).

(٧) في «القُوت»: (سطوه).

(٨) «المُسند» رقم: (٤٧٥٠).

(٩) الاستدراك من «الآداب الشَّرعية» لابن شيخ السَّلَامِيَّة.

(١٠) يُنظر زيادات «خ» ص (٤٢٢) رقم (٧٣٥) و (٧٣٦).

(١١) الاستدراك من «الآداب الشَّرعية» لابن شيخ السَّلَامِيَّة.

(١٢) أبو أحمد الجَزَري. «تاريخ الإسلام»: (٤/ ٩٢٦)

(١٣) كذا في «ظ» و «ك» و «القُوت»، وفي «م»: (أكرهها).

(١٤) لم أجده، وأخرجه ابنُ المُقرِئ في «الرُّخصة في تقبيل اليد» رقم: (١٠) و(١٦) بلفظ: (تَقْبِيلُ يَدِ الإِمَامِ العَادِلِ سُنَّةٌ) من طريق رَوَّاد ومُصعَب بن مَاهَان عن سُفيان.

(١٥) زيادة في «القُوت»: (يعني تقبيل اليد).

[٥٣٤] * ....، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ - أَبِي العَبَّاسِ السَّامِيِّ[١] - قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ[٢]: «تَقْبِيلُ يَدِ الرَّجُلِ السَّجْدَةُ الصُّغْرَى[٣]»[٤].

[٥٣٥] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن أبي زياد)[٦]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ:

«أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً، فَحَاصُوا[٧] حَيْصَةً» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «فَكُنْتُ فِيمَنْ حَاصَ».

فَذَكَرَ الحَدِيثَ، قَالَ: «فَأَخَذْنَا يَدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَبَّلْنَاهَا».

[٥٣٦] * وَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ لِي سَعِيدٌ الحَاجِبُ[٨]: أَلَا تُقَبِّلُ يَدَ وَلِيِّ عَهْدِ المُسْلِمِينَ[٩]؟

قَالَ: فَقَبَّلْتُ بِيَدَيَّ يَدَ وَلِيِّ عَهْدِ المُسْلِمِينَ[١٠].

قَالَ: «فَقُلْتُ بِيَدَيَّ هَكَذَا» وَلَمْ يَفْعَلْ[١١].[١٢]

---

(١) كذا في النُّسخ، ولم أتبينه، ولعله مُحمَّد بن يُونس بن مُوسى، تُوفي سنة ٢٨٦ هـ. «تاريخ بغداد» (٤/ ٦٨٨)

(٢) في «خ»: (حبيب).

(٣) تعليق في «خ»: (قَالَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ: قُلْتُ: أَرَادَ أَنَّ تَقْبِيلَ اليَدَ فِيهِ مِنَ الخُضُوعِ وَالذُّلِّ بِمَنْزِلَةِ مَا فِي السُّجُودِ، إِلَّا أَنَّهُ دُونَهُ، فَكَمَا أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَخْلُوقٍ فَكَذَلِكَ لَا يَنْبَغِي أَنْ تُقَبِّلَ يَدَهُ، وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى تَقْبِيلِ اليَدِ لِأَجْلِ الأَغْرَاضِ الدُّنْيَوِيَّةِ، فَأَمَّا تَقْبِيلُهَا مِنْ أَجْلِ احْتِرَامِ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَالعِلْمِ فَإِنَّهُ مَسْنُونٌ وَفِيهِ مَثُوبَةٌ).

(٤) لم أجده.

(٥) «المُسند» رقم: (٥٣٨٤).

(٦) الاستدراك من «المُسند».

(٧) أي فرُّوا انهزامًا.

(٨) هو سَعيد بن صَالِح، حَاجب المُتوكل.

(٩) يقصد المُعتز باللَّه.

(١٠) الجملة ليست في «القُوت».

(١١) في «القُوت»: (أفعل).

(١٢) نص الرِّواية ظَاهِره الإشكال، ولفظها في «القُوت» أصوب، ولا خِلَاف في أن أبا عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لم يُقَبِّل يد المُعتز، وحَاشَاه، ولكن محل الإشكال في النَّص المُثبت هو؛ هل مدَّ أبو عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يده إلى المُعتز أم لا؟ والصَّواب أنه لم يمُدَ يده، ولم تُذكر هذه الحَادثة في روايات المِحنة، كرواية حنبل وصالح، وما ورد في رواية صالح ص (٢٠٣) مُخالف لذلك، فقد طلب يحيى بن خَاقان من=

بَابٌ[1]
فِي[2] العَسَلِ يُوجَدُ فِي بِلَادِ الرُّومِ، أيُؤْكَلُ؟

[٥٣٦] * وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: العَسَلِ يُوجَدُ فِي بِلَادِ الرُّومِ، وَقِيلَ لَهُ: إِنَّ قَوْمًا يَتَوَرَّعُونَ عَنْهُ، فترَىٰ أَنْ يُؤْكَلَ؟

قَالَ: «نَعَمْ».

= المُعتز ألا يمُد يده إلى أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) ليست في «ظ» و«ك».

(٢) ليست في «ظ».

بَابٌ(1)
اللُّصُوصُ مَتَىٰ يُقَاتَلُونَ؟

[٥٣٨] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ ابْنَ شَدَّادٍ(2) يُرِيدُ الخُرُوجَ إِلَىٰ الثَّغْرِ، وَقَدْ قَالَ لِي أَنْ أَسْأَلَكَ، وَهَذَا الطَّرِيقُ - طَرِيقُ الأَنْبَارِ - مُخِيفٌ، فَإِنْ عَرَضَ لَهُ اللُّصُوصُ، تَرَىٰ أَنْ يُقَاتِلَهُمْ؟

قَالَ: «إِنْ طَلَبُوا شَيْئَهُ قَاتَلَهُمْ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ**»(3).

قُلْتُ: فَإِنْ عَرَضُوا لِلرُّفْقَةِ، تَرَىٰ أَنْ يُقَاتِلَهُمْ؟

قَالَ: «لَا، حَتَّىٰ يَطْلُبُوهُ هُوَ» وَلَمْ يَرَ أَنْ يُقَاتِلَ عَنِ الرُّفْقَةِ بِالسَّيْفِ.

ثُمَّ قَالَ: «إِنْ أَخَذَ فِي الطَّرِيقِ الآخَرِ(4)؟!»

فَقُلْتُ: يُصَيِّرُهُ سِتْرًا؟

[قَالَ]: لَا يَنْزِل. يَعْنِي: العَسْكَرَ(5).

[٥٣٩] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(6))، ....(7)، عَنْ عَمْرِو(8) بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو(9)، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:

«**مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ**»(10).

---

(1) ليست في «ظ» و «ك».

(2) هو مُحمَّد بن شَدَّاد، أبو جَعفر الصُّغْدِي. «الطَّبقات»: (٢/ ٣٠٤)

(3) زيادة في «ت»: (وأسند الحديث لي من حديث عبد اللَّه بن عمرو).

(4) الطَّريق الآخر إلى الشَّام يمُر بسامَراء (العَسكر).

(5) صُورة العِبَارة في «ظ»: ()، وفي «ك»: ()، وفي «م»: (يصده سرمادا لا ينزل) وظاهر العبارة الإشكال، ولذلك لم يُوردها القاضي رَحِمَهُ اللَّهُ عند نقله للرواية، وقد اجتهدتُ في تصويبها، ولعلها كما أثبتها، والله أعلم.

(6) «المُسند» رقم: (٦٥٢٢) من طريق أبي قِلابة عن عبد اللَّه به.

(7) لعل الإسناد هو: (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرَّزَّاق، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ).

(8) في «م»: (عمر).

(9) في «م» و «خ»: (عمر).

(10) أخرجه عبد الرَّزَّاق في «المُصنَّف» رقم: (١٨٥٦٧) من هذا الطَّريق، والبُخاري في «الصَّحيح»=

بَابٌ[1]
الذُّرِّيَّةُ يُسْبَوْنَ إِذَا نَقَضُوا العَهْدَ؟

[٥٤٠] * وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الذُّرِّيَّةِ يُسْبَوْنَ إِذَا نَقَضُوا العَهْدَ؟

فَقَالَ: «لَا، عَهْدُهُمْ ثَابِتٌ، لِلنِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ».

فَقُلْتُ: ثَبَتَ عَهْدُهُمْ بِالرِّجَالِ؟

قَالَ: «نَعَمْ».

قُلْتُ: فَإِذَا نَقَضَ الرِّجَالُ، فَلِمَ لَا تُسْبَىٰ الذُّرِّيَّةُ؟

قَالَ: «لِأَنَّ عَهْدَهُمْ قَدْ تَقَدَّمَ».

ثُمَّ قَالَ: «مِثْلُ هَذَا الَّذِي سَبَىٰ أَهْلَ إِرْمِينِيَّةَ، مَا كَانَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ[2]».

قُلْتُ: فَإِنْ قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ أَرْمِينِيَّةَ بِسَبْيٍ، تَرَىٰ أَنْ يُشْتَرَىٰ مِنْهُ؟

قَالَ: «لَا؛ لِحَالِ مَا فَعَلَ» يَعْنِي: بُغَا[3].

= رقم: (٢٤٨٠) من طريق عِكرمة عن عبد اللَّه بن عمرو به.

(١) ليست في «ظ» و«ك».

(٢) في سَنةِ ٢٣٧ هـ وَثَبَ أهلُ أرمينيَّةَ - بقيادةِ إسحاقَ بنِ إسماعيلَ مَولى بني أُميَّةَ - على عامِلِ المُتوكِّلِ عَليهم - يُوسفَ بنِ مُحمَّدٍ - وقَتلوه، فَأرسَلَ إليهم المُتوكِّلُ ببُغا الكَبيرِ؛ فقَتلَ إسحاقَ، وَظَفِرَ بهم، وقَتَلَ منهم زُهاءَ ثَلاثين ألفًا، وسَبى منهم خَلقًا كثيرًا، فباعَهم بأرمينيَّة. «تاريخ الرُّسُل والمُلُوك»: (٩/ ١٨٧). ووجه إنْكَار أبي عَبد اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سَبَى الذُّرِّية، ومَا كَان لَهُ أنْ يَفْعَل هذا.

(٣) هو بُغَا الكَبير، أبو موسى التُّركي، أحد قُوَّاد المُتوكل وأكبرهم، تُوفي سنة ٢٤٨ هـ. «تاريخ دمشق»: (١٠/ ٣٢٥)

بَابٌ[1]
المَرِيضُ مِنَ المُسْلِمِينَ يَجِدُوهُ[2] فِي الغَزْوِ

[٥٤١] * وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الرَّجُلِ يَكُونُ فِي الغَزْوِ، فَيَمُرُّ بِالرَّجُلِ المَرِيضِ؟

فَقَالَ: «[لِمَ][3] لَا يُقِيمُونَ[4] عَلَيْهِ، يَنْبَغِي لِلْوَالِي أَنْ يُقِيمَ عَلَيْهِ».

قُلْتُ: قَدْ مَضَىٰ، وَمَضَىٰ النَّاسُ، [يَتْرُكُهُ وَيَمْضِي، يَلْحَقُ بِالنَّاسِ][5]؟

فَقَالَ: «هَذَا إِنْ أَقَامَ عَلَيْهِ، تَخَوَّفَ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَعَلَيْهِ،[6] يَتْرُكُهُ وَيَمْضِي، يَلْحَقُ بِالنَّاسِ»[7].

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) في «ك»: (تجدوه).

(٣) الاستدراك من «ت».

(٤) في «ت»: (يقفون).

(٥) ليست في «ت».

(٦) زيادة في «ت»: (قال: أتخوف على نفسي وعليه).

(٧) يظهر على لفظ الرِّواية الإشكال، ولم أجدها منقولة في كُتُب أصحابنا الحنابلة رضوان الله عليهم، ومعنى الرِّواية: أنَّ رجلًا مَريضًا قد تَرَكَه الجيش خلفهم، فمرَّ عليه رجل، هل يبقى معه أم يتركه؟ فأنكر أبو عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على الجَمع الذي تركه وعلى أميرهم، ثم أجاز للرجل المَار أن يتركه؛ لأنه لن يستطيع وحده أن يدفع عن نفسه أو عن المريض.

بَابٌ[1]

أَمِيرُ السَّرِيَّةِ يُحَرِّجُ[2] عَلَى النَّاسِ أَنْ يَسِيرُوا

٥٤٢] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: أَمِيرِ السَّرِيَّةِ يَقُولُ: أَنْتُمْ فِي حَرَجٍ إِنْ سِرْتُمْ حَتَّىٰ يَطْلُعَ الفَجْرُ. ثُمَّ يَسِيرُ وَيَسِيرُ النَّاسُ، [3] تَرَىٰ أَنْ يَقِفَ الرَّجُلُ؟

فَقَالَ: «لِأَيِّ شَيْءٍ يَفْعَلُ هَذَا؟!»

[قُلْتُ: إِنَّهُ يَأْمُرُ بِالأَمْرِ ثُمَّ يُخَالِفُهُ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِهَذَا.

قَالَ: «هَذَا][4] أَحْمَقُ، إِذَا دَفَعَ؛ دَفَعَ النَّاسُ».

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) في «ظ»: (يخرج).

(٣) زيادة في «ت»: (هل).

(٤) سقطت من «ظ».

بَابٌ[1]
الأَسِيرُ فِي أَيْدِي العَدُوِّ يَسْرِقُ؟

[٥٤٣] * وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الأَسِيرِ[2] يَكُونُ فِي أَيْدِي[3] العَدُوِّ، لَهُ أَنْ يَسْرِقَ مِنْهُمْ؟

قَالَ: «إِذَا ائْتَمَنُوهُ[4]؛ فَلَا».

قِيلَ لَهُ: فَالأَسِيرُ يَفِرُّ؟

قَالَ: «نَعَمْ، إِنْ قَدَرَ [عَلَىٰ][5] ذَلِكَ».

[٥٤٤] * ⁽قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ:

زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ⁾[6]، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ [يَزِيدَ[7]][8] ⁽يَقُولُ⁾[9]: أَنَّ مَالِكَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الخَثْعَمِيَّ[10]، وَحَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ[11]، كَانَا [فِي جَيْشٍ.

أَحَدُهُمَا أَمِيرٌ، فَقَالَ][12]: أَيُّهَا النَّاسُ، إِيَّاكُمْ أَنْ تُدَنِّسُوا دِينَ اللَّهِ.

[فَقَالَ][13] الآخَرُ: أَوَ أَحَدٌ يُدَنِّسُ دِينَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ؟! فَمَنْ أَخْطَأَ فَإِنَّمَا نُورَهُ

---

(١) ليست في «ظ» و «ك». (٢) في «ت»: (الرجل).
(٣) في «خ» و «القُوت»: (يَدِ)، وفي «ت»: (بلاد).
(٤) في «القُوت»: (آمَنُوه)، وفي «ت»: (أَمِنُوه). (٥) ليست في «ظ».
(٦) الاستدراك من «ت».
(٧) أبو عبد الرَّحيم الإسكندراني، تُوفي سنة ١٣٩ هـ . «تاريخ الإسلام»: (٣/ ٦٣٧).
(٨) في «ك» و «ظ»: (زيد) والمُثبت من «م» و «ت». (٩) الاستدراك من «ت».
(١٠) الصَّحابي أبو حَكيم الفَلَسْطِيني، المعرُوف بمَالك السَّرايا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(١١) الصَّحابي أبو عبد الرَّحمن القُرشي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(١٢) في النُّسخ: (في جيش أمير فقال أحدهما)، والتَّصويب من «ت».
(١٣) في النُّسخ: (وقال)، والمُثبت من «ت».

أَطْفَأَ، وَنَفْسَهُ ظَلَمَ، فَإِنَّكَ[1] إِنْ بَقِيتَ حَتَّىٰ يَكُونَ زَمَانٌ يَغْزُو فِيهِ [الفُقَرَاءُ][2] وَيَتَخَلَّفُ الأَغْنِيَاءُ؛ يَشْتَغِلُونَ بِالزَّرْعِ وَالضَّرْعِ[3]، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يُدَنِّسُونَ دِينَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ[4].

---

(١) في «ت»: (وإنك).

(٢) في النُّسخ: (الفقير)، والمُثبت من «ت».

(٣) في «ت»: (الذرع).

(٤) لم أجده.

بَابٌ[1]
تَوَاضُعُ ٱلرَّجُلِ وَذَمٌّ نَفْسِهِ إِذَا مُدِحَ

[٥٤٥] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: مَا أَكْثَرَ الدَّاعِينَ لَكَ!

فَتَغَرْغَرَتْ عَيْنُهُ، وَقَالَ: «أَخَافُ أَنْ يَكُونَ هَذَا اسْتِدْرَاجًا»، وَقَالَ: «قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ[2]: لَوْ أَنَّ لِلذُّنُوبِ رِيحًا مَا جَلَسَ إِلَيَّ مِنْكُمْ أَحَدٌ[3]».

[٥٤٦] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[4])، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ نَعُودُهُ، فَقَالَ: «وَمَا يُغْنِي عَنِّي مَا يَقُولُ النَّاسُ إِذَا أُخِذَ بِيَدَيَّ وَرِجْلَيَّ، فَأُلْقِيتُ فِي النَّارِ!»[5].

[٥٤٧] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ بَعْضَ المُحَدِّثِينَ قَالَ لِي: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَزْهَدْ فِي الدَّرَاهِمِ وَحْدَهَا، [وَقَدْ][6] زَهِدَ فِي النَّاسِ!

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «وَمَنْ[7] أَنَا حَتَّىٰ أَزْهَدَ فِي النَّاسِ! [النَّاسُ][8] يُرِيدُونَ يَزْهَدُونَ فِيَّ».

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنَا خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ[9]، وَيَغْفِرَ لَنَا مَا لَا يَعْلَمُونَ».

[٥٤٨] * حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ[10] كَانَ يَقُولُ: لَوْ

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».
(٢) أبو بكر البصري، تُوفي سنة ١٢٣ هـ. «السِّير»: (٦/ ١١٩)
(٣) أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «مُحاسبة النَّفس» رقم: (٣٧)، «صِفة الصَّفوة»: (٣/ ١٤٧/ ب).
(٤) الاستدراك من «صِفة الصَّفوة»: (٣/ ١٤٩/ ب).
(٥) أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «المُحتضرين» رقم: (١٨١) من هذا الطَّريق.
(٦) في النُّسخ: (قد)، والمُثبت من «خ».
(٧) في «خ»: (مَنْ).
(٨) ليست في «ظ».
(٩) في «ظ»: (تظنون).
(١٠) فوق الكَلمة في «ظ»: (إذا).

كَانَ(١) لِلذُّنُوبِ رِيحٌ مَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ(٢) يَدْنُو مِنِّي(٣)».

[٥٤٩] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: تَرَىٰ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَهُ(٤) الرَّجُلُ يَسْأَلُ، تَرَىٰ أَنْ يَسْأَلَ لَهُ قَوْمًا؟

قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ يُعَرِّضُ، كَمَا فَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ القَوْمُ مُجْتَابِي النِّمَارِ(٥)، فَقَالَ: «تَصَدَّقَ رَجُلٌ بِكَذَا، تَصَدَّقَ رَجُلٌ بِكَذَا»(٦)».

[٥٥٠] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الأَعْيَنَ(٧) قَدْ جَاءَ بِخُرَاسَانِيٍّ، وَمَعَهُ دَرَاهِمُ يُفَرِّقُهَا، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَلَمْ أَخْرُجْ إِلَيْهِ، فَذَهَبَ إِلَىٰ رَجُلٍ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَوَزَنَ الدَّرَاهِمَ وَصَرَّهَا، وَكَتَبَ عَلَيْهَا أَنْ تُفَرَّقَ، فَقَالَ لِيَ الرَّجُلُ: شَاوِرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.

فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: قَدْ جَاءَ هَذَا الخُرَاسَانِيُّ فَأَعْطَىٰ فُلَانًا وَفُلَانًا فَفَرَّقُوا.

فَقَالَ: «رُدُّوهَا، وَلَا تَعَرَّضُوا لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا، وَاذْهَبْ بِهَا إِلَىٰ القَطِيعَةِ، حَتَّىٰ تَدْفَعَهَا إِلَيْهِ بِحَضْرَةِ الخُرَاسَانِيِّ، دَعُوا مَنْ شَاءَ فَلْيَعْرِضْ(٨) لَهَا(٩)».

[٥٥١] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ فِي الرَّجُلِ يَشْتَرِي الشَّيْءَ مِنَ المَوْضِعِ الَّذِي يُكْرَهُ: «يَرْجِعُ، فَيَرُدُّهُ».

[٥٥٢] * وَقَدْ كُنْتُ اشْتَرَيْتُ لَهُ شَيْئًا، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ قِيلَ لِي:(١٠) مِنْ بُسْتَانِ رَجُلٍ

---

(١) في «ظ»: (أن). (٢) زيادة في «م»: (أن).

(٣) تقدم تخريجه رقم (٥٤٥).

(٤) في «ظ»: (الرجل لو جاءه)، وفي «ت»: (الرجل إذا جاءه).

(٥) أي قومٌ لابسي أكيسة مَقطوعة من الصُّوف.

(٦) أخرجه أبو عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «المُسند» رقم: (١٩١٧٤) بلفظ: «تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ، مِنْ دِرْهَمِهِ، مِنْ ثَوْبِهِ، مِنْ صَاعِ بُرِّهِ، مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ».

(٧) هو مُحمَّد بن أبي عتَّاب الحسن، تُوفي سنة ٢٤٠ هـ. «السِّير»: (١٢/ ١١٩).

(٨) زيادة في «ظ»: (القطيعة). (٩) في «م»: (فليتعرض لها).

(١٠) زيادة في «م»: (إنه).

يُكْرَهُ، فَرَدَدْتُهُ.

فَقَالَ لِي: «قَدْ أَحْسَنْتَ حِينَ رَدَدْتَهُ».

بَابٌ[1]

كَيْفَ الأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ؟

[٥٥٣] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: كَيْفَ الأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ؟

فَقَالَ: «بِاليَدِ، وَبِاللِّسَانِ، وَبِالقَلْبِ، [وَهُوَ][2] أَضْعَفُ».

قُلْتُ: كَيْفَ بِاليَدِ؟

قَالَ: «تُفَرِّقُ[3] بَيْنَهُمْ».

[٥٥٤] * وَرَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَرَّ عَلَىٰ صِبْيَانِ الكُتَّابِ يَقْتَتِلُونَ؛ فَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ.

[٥٥٥] * وَشَكَوْتُ إِلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَارًا لَنَا يُؤْذِينَا بِالمُنْكَرِ.

قَالَ: «تَأْمُرُهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ».

قُلْتُ[4]: قَدْ تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ مِرَارًا، فَكَأَنَّهُ بِمَحَكٍّ[5][6].

قَالَ[7]: «أَيُّ [شَيْءٍ][8] عَلَيْكَ؟! إِنَّمَا هُوَ عَلَىٰ نَفْسِهِ، أَنْكِرْ[9] بِقَلْبِكَ وَدَعْهُ»[10].

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَيُسْتَعَانُ بِالسُّلْطَانِ عَلَيْهِ؟

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) في النُّسخ و «الآداب»: (هو)، والتَّصويب من «خ» و «الأمر بالمعرُوف» للخلَّال.

(٣) في «خ» و «الآداب»: (يُفَرِّقُ). (٤) زيادة في «خ»: (له).

(٥) كذا في «ك»، وفي «خ»: (يمحك)، وفي «ظ»: (بمحل)، وفي «الآداب»: (يمحل)، وفي «الأمر بالمعروف» للخلَّال: (بصحك)، ولم يُوردها القاضي أبو يعلى في «الأمر بالمعروف» ص (١٠٣) كأنه استشكلها.

(٦) «المَحْكُ»: (هو اللَّجاجة والمُنازعة في الكلام). «تاج العَروس»

(٧) في «خ»: (فقَالَ). (٨) ليست في «ظ».

(٩) زيادة في «خ»: (عليه).

(١٠) زيادة في «الأمر بالمعروف» للخلَّال (٣/ ب) لعلها سقطت لاتحاد خاتمة النَّص: [فقلت لأبي عبد اللَّه: فمن كان له جار يسمع المنكر؟ قال: «يُغيِّره مرة ومرتين وثلاثة، فإن قَبِلَ وإلا تُرك». قلت: فإن كان يسمعه؟ قال: «وأي شيء يقدر أن يصنع؟! أنكر بقلبك ودعه»]

قَالَ: «لَا، رُبَّمَا أَخَذَ[١] مِنْهُ الشَّيْءَ وَيُتْرَكُ».

[٥٥٦] * وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «جَارُنَا حَبَسَ ذَاكَ الرَّجُلَ، فَمَاتَ فِي السِّجْنِ».

[٥٥٧] * فلَمَا كَانَ مِنْ بَعْدُ؛ أَخْرَجَ إِلَيَّ أَحَادِيثَ، وَقَالَ لِي: «قَدْ وَجَدْتُ لَكَ أَحَادِيثَ مِنْ بَابَتِكَ فَاقْرَأْهَا[٢]».

فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ[٣]:

أَبُو الرَّبِيعِ الصُّوفِيُّ[٤]، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ سُفْيَانَ[٥] بِالبَصْرَةِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنِّي أَكُونُ مَعَ هَؤُلَاءِ المُحْتَسِبَةِ، فَنَدْخُلُ عَلَىٰ [الخَبِيثِينَ][٦]، وَنَتَسَلَّقُ عَلَيْهِمُ الحِيطَانَ؟

قَالَ: «أَلَيْسَ لَهُم أَبْوَابٌ؟»

قُلْتُ: بَلَىٰ، وَلَكِنْ نَدْخُلُ عَلَيْهِمْ كَيْلَا[٧] يَفِرُّوا.

فَأَنْكَرَ ذَلِكَ إِنْكَارًا[٨] شَدِيدًا، وَعَابَ فِعَالَنَا.

فَقَالَ رَجُلٌ: مَنْ أَدْخَلَ هَذَا؟!

قُلْتُ[٩]: إِنَّمَا دَخَلْتُ إِلَىٰ الطَّبِيبِ أُخْبِرُهُ بِدَائِي.

فَانْتَفَضَ سُفْيَانُ، وَقَالَ: «إِنَّمَا هَلَكْنَا إِذْ نَحْنُ سَقْمَىٰ، فَسَمَّوْنَا[١٠] أَطِبَّاءَ».

ثُمَّ قَالَ: «لَا يَأْمُرُ بِالمَعْرُوفِ، وَلَا يَنْهَىٰ عَنِ المُنْكَرِ، إِلَّا مَنْ كُنَّ[١١] فِيهِ

---

(١) في «خ» و «م»: (يَأْخُذُ). (٢) في «ظ»: (فاقرأه).
(٣) أخرجه عنه أبو بكر الخلَّال في «الأمر بالمعروف» رقم: (٣٢).
(٤) تقدم التَّعريف ص (١٦٦) هـ (٣). (٥) أي الثَّوري رَحِمَهُ اللَّهُ.
(٦) تصحَّفت في «ك» إلى (الخينين)، وفي «ظ» إلى (الجنبين)، وفي «م» إلى (الحنينين)، وفي «القُوت» إلى (المخنثين)، وفي «الأمر بالمعروف» إلى: (الحبيثين)، والمُثبت من «خ».
(٧) في «القُوت» و «الأمر بالمعروف»: (لكيلا). (٨) في «ظ»: (انكا).
(٩) في «خ»: (فَقُلْتُ).
(١٠) في «القُوت»: (فَسُمِّينَا)، وفي «الأمر بالمعروف» و «الآداب»: (نسمى).
(١١) في «م»: (كان)، وليست في «القُوت».

خِصَالٌ ثَلَاثٌ[1]: رَفِيقٌ بِمَا يَأْمُرُ، رَفِيقٌ بِمَا يَنْهَىٰ. عَدْلٌ بِمَا يَأْمُرُ، عَدْلٌ بِمَا يَنْهَىٰ. [عَالِمٌ بِمَا يَأْمُرُ، عَالِمٌ بِمَا يَنْهَىٰ][2]».

[٥٥٨] * وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قُلْتُ: أَمُرُّ فِي السُّوقِ، فَأَرَىٰ الطُّبُولَ تُبَاعُ، أَكْسِرُهَا[3]؟
قَالَ: «مَا أَرَاكَ تَقْوَىٰ! إِنْ قَوِيتَ يَا أَبَا بَكْرٍ».

[٥٥٩] * قُلْتُ: أُدْعَىٰ أُغَسِّلُ المَيِّتَ، فَأَسْمَعُ صَوْتَ الطَّبْلِ؟
قَالَ: «إِنْ قَدَرْتَ عَلَىٰ كَسْرِهِ، وَإِلَّا فَاخْرُجْ».

[٥٦٠] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: كَسْرِ الطُّنْبُورِ[4]؟
قَالَ: «يُكْسَرُ».
قُلْتُ: فَإِذَا كَانَ مُغَطًّىٰ؟
قَالَ[5]: «إِذَا سُتِرَ عَنْكَ؛ فَلَا».
قُلْتُ: فَالطُّنْبُورُ الصَّغِيرُ يَكُونُ مَعَ [الصَّبِيِّ][6]؟
قَالَ: «تَكْسِرُهُ أَيضًا، إِذَا كَانَ مَكْشُوفًا؛ فَاكْسِرْهُ[7]».

[٥٦١] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[8]، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ جُنْدُبٍ[9])، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:
«لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ».
قِيلَ: وَكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ؟

---

(١) في «ك» و «م»: (ثَلَاثُ خِصَالٍ).
(٢) سقطت من «ظ».
(٣) في «القُوت»: (أفأكسرها).
(٤) هي آلة مُوسِيقى ذَات أوْتَار، تُشبه العُود.
(٥) تكررت في «ظ».
(٦) في النُّسخ: (الصَّغير)، والمُثبت من «خ» و «القُوت» و «الآداب» و «الأمر بالمَعروف».
(٧) في النُّسخ: (فاكسر)، والمُثبت من «خ» و «الآداب» و «الأمر بالمَعروف».
(٨) «المُسند» رقم: (٢٣٤٤٤).
(٩) الاستدراك من «المُسند».

قَالَ: «يَتَعَرَّضُ مِنَ البَلَاءِ مَا[1] لَا يُطِيقُ»[2].

[٥٦٢] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنْ رَأَيْتُ مُسْكِرًا مَكْشُوفًا فِي قِرَابَةٍ أَوْ[3] قِنِّينَةٍ، تَرَىٰ أَنْ أَكْسِرَهُ أَوْ أَصُبَّهُ؟

قَالَ: «اكْسِرْهُ».

[٥٦٣] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الأَخُ يَشْرَبُ المُسْكِرَ، تُرْسِلُهُ وَالِدَتُهُ يَدْعُوهُ لَهَا مِنَ المَوْضِعِ الَّذِي هُوَ فِيهِ، تَرَىٰ أَنْ يَذْهَبَ؟

قَالَ: «نَعَمْ، لَا يَدَعُهُ يَتَزَيَّدُ، وَلَكِنْ لَا يَدْخُلُ، يَقُومُ خَارِجًا».

[٥٦٤] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: الرَّجُلُ يُعَامِلُ بِالرِّبَا، يُرْسِلُهُ وَالِدُهُ يَتَقَاضَىٰ لَهُ، تَرَىٰ أَنْ يَذْهَبَ؟

قَالَ: «لَا يَنْبَغِي لَهُ».

[٥٦٥] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: رَجُلٌ لَهُ قَرَاحُ[4] نَرْجِسٍ[5]، تَرَىٰ لَهُ أَنْ يُبَاعَ؟

قَالَ: «نَعَمْ، يَقُولُونَ: إِنَّ الزَّنْبَقَ[6] يُعْمَلُ مِنْهُ».

قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ لَا يَشْتَرِيهِ إِلَّا أَصْحَابُ المُسْكِرِ؟

قَالَ: «اسْأَلْ[7] عَنْ ذَا، فَإِنْ كَانَ هَكَذَا؛ لَمْ يُبَعْ».

---

(١) في «م» و«المُسند»: (لما).

(٢) أخرجه التِّرمذي في «السُّنن الكُبرى» رقم: (٢٢٥٤) من هذا الطَّريق من حديث حُذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) في «خ»: (قِرْبَةٍ و).

(٤) هي الأرض المُخصَّصة للزِّرَاعة ليس عَليها بِناء ولا فيها شَجر. «تاج العروس»

(٥) النَّرجِس يَدخل في صِنَاعة بعض المُسْكِرات.

(٦) هو دُهن اليَاسَمِين. «المُغْرب»

(٧) في «القُوت»: (يُسأل).

بَابٌ[1]
تَحْرِيمُ المُسْكِرِ

[٥٦٦] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: المُسْكِرِ[2]؟
فَقَالَ: «هُوَ عِنْدِي خَمْرٌ، قَالَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»[3]».

[٥٦٧] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[4]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ)[5]، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
«كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ[6]؛ فَهُوَ حَرَامٌ»[7].

[٥٦٨] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[8]، حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ)[9]، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ[10] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
«كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»[11].

[٥٦٩] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[12]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ)[13]، عَنْ [سَعِيدِ][14] بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا

---

(١) ليست في «ظ» و«ك».
(٢) في «م»: (السكر).
(٣) يأتي تخريجه قريبًا.
(٤) «المُسند» رقم: (٢٤٠٨٢)، «الأشربة» رقم: (١).
(٥) الاستدراك من «المُسند» و«الأشربة».
(٦) في «م»: (مسكر).
(٧) مُتَّفقٌ عليه، أخرجه البُخاري في «الصَّحيح» رقم: (٢٤٢) من هذا الطَّريق، ومُسلم في «الصَّحيح» رقم: (٢٠٠١) من طريق مالك عن الزُّهري به.
(٨) «المُسند» رقم: (٥٧٣١)، وفي «الأشربة» رقم: (١٧٤) بإسناد آخر.
(٩) الاستدراك من «المُسند».
(١٠) في «م»: (أن النبي)، وفي «ظ»: (أن النبي رسول اللَّه).
(١١) أخرجه مُسلم في «الصَّحيح» رقم: (٢٠٠١) من هذا الطَّريق.
(١٢) «المُسند» رقم: (١٩٧٤٢)، «الأشربة» رقم: (٨).
(١٣) الاستدراك من «المُسند» و«الأشربة».
(١٤) في النُّسخ: (سعد)، والتَّصويب من «المُسند» و«الأشربة».

مُوسَىٰ وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَىٰ اليَمَنِ. فَقَالَ لَهُمَا:

«يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا، وَبَشِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا، وَتَطَاوَعَا».

فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضٍ يُصْنَعُ فِيهَا الشَّرَابُ مِنَ العَسَلِ، يُقَالُ لَهُ: (البِتْعُ)[1]، وَشَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ، يُقَالُ لَهُ: (المِزْرُ)؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»**[2].

[٥٧٠] * ⟨حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[3]، حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ⟩[4]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا، لَمْ يَتُبْ مِنْهَا؛ لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الآخِرَةِ»[5].

[٥٧١] * ⟨حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[6]، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ⟩[7]، [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»[8].][9]

[٥٧٢] * ⟨حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ المَهْدِيِّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ: عَنِ القَاسِمِ⟩[10]، عَنْ عَائِشَةَ[11].

---

(١) تصحَّفت في «ك» و «م» إلى: (التَّبع).

(٢) مُتَّفقٌ عليه، أخرجه البُخاري في «الصَّحيح» رقم: (٦١٢٤) من هذا الطَّريق، ومُسلم في «الصَّحيح» رقم: (١٧٣٣) من طريق عمرو عن سعيد به.

(٣) «المُسند» رقم: (٥٧٣٠)، «الأشربة» رقم: (٢٦).

(٤) الاستدراك من «المُسند» و «الأشربة».

(٥) أخرجه بهذا اللَّفظ البزَّار في «المُسند» رقم: (٥٤٨١) من هذا الطَّريق.

(٦) «المُسند» رقم: (٩٥٣٩)، «الأشربة» رقم: (١١٦).

(٧) الاستدراك من «المُسند» و «الأشربة».

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» رقم: (٢٤٢١٣) من طريق مُحمَّد بن بِشر عن مُحمَّد بن عَمرو به.

(٩) يُنظر زيادات «خ» ص (٤٢١) رقم (٧٣٢).

(١٠) الاستدراك من «الأشربة».

(١١) «الأشربة» رقم: (١٠).

وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ(١) زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ:

«لا تَنْتَبِذُوا فِي الدُّبَّاءِ(٢)، وَلَا فِي الجِرَارِ، وَلَا فِي المُزَفَّتِ(٣)، وَلَا فِي النَّقِيرِ(٤)، وَكُلُّ شَرَابٍ يُسْكِرُ فَهُوَ حَرَامٌ»(٥).

[٥٧- * حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٦)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ المُخْتَارَ ابْنَ فُلْفُلٍ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ(٧) عَنِ: الشُّرْبِ فِي الأَوْعِيَةِ؟

فَقَالَ: «نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ المُزَفَّتَةِ، وَقَالَ: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**»».

قَالَ: قُلْتُ: ومَا المُزَفَّتَةُ؟

قَالَ: «المُقَيَّرَةُ(٨)».

قُلْتُ: فَالرَّصَاصَةُ(٩) أَوِ القَارُورَةُ(١٠)؟

قَالَ: «مَا (١١) بَأْسُهُمَا؟»

قَالَ: قُلْتُ: فَإِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَهُمَا.

قَالَ: «دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لَا يَرِيبُكَ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

[قُلْتُ لَهُ: صَدَقْتَ، السُّكْرُ حَرَامٌ](١٢)، فَالشَّرْبَةُ وَالشَّرْبَتَانِ عَلَىٰ طَعَامِنَا؟

قَالَ: «لَا، مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ».

ثُمَّ قَالَ: «الخَمْرُ مِنَ العِنَبِ، وَالتَّمْرِ، وَالحِنْطَةِ، وَالعَسَلِ، وَالذُّرَةِ، فَمَا

---

(١) «الأشربة» رقم: (١٠).

(٢) القَرْعَة اليَابِسَة المَجْعُولَة وِعَاء. «المُطلع»

(٣) الوِعاءُ المَطْلِيُّ بِالزِّفتِ، وهو نَوْعٌ مِنَ القَارِ. «المُطلع»

(٤) هو أصل النَّخلة، يُنْقر ثم يُنبذ فيه التَّمر. «المُطلع»

(٥) أخرجه إسحاق بن راهويه في «المُسند» رقم: (٢٠١٩) من طريق زُهير عن عبد اللَّه ابن عقيل به.

(٦) «الأشربة» رقم: (٢٣٠) و (٢٣١) و (١٩٠) و (١٩١)، و«المُسند» رقم: (١٢٠٩٩).

(٧) أي ابْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٨) أي المَطْلِية بالقَار.

(٩) أي المَطْلِية بالرَّصَاص.

(١٠) هي إناءٌ من الزُّجاج. «المُصباح المُنير».

(١١) في «ظ»: (كل).

(١٢) سقطت من «ظ».

خُمِّرَتْ[1] مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ الخَمْرَةُ[2]»[3].

[٥٧٤] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[4]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ[5]، عَنْ أَبِي الجُوَيْرِيَةِ[6] الجَرْمِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ البَاذَقِ[7].

فَقَالَ: «سَبَقَ مُحَمَّدٌ البَاذَقَ، وَمَا أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ»[8].

[٥٧٥] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرَّزَّاق[9]، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ[10]، عَنْ خَلَّادِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: «مَنْ شَرِبَ مُسْكِرًا؛ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةً مَا كَانَ فِي مَثَانَتِهِ قَطْرَةٌ، فَإِنْ مَاتَ مِنْهَا؛ كَانَ حَقًّا عَلَىٰ اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الخَبَالِ، وَهِيَ: صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ، وَقَيْحُهُمْ».

[٥٧٦] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[11]، حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا كَامِلٌ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ[12]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «حُرِّمَتِ الخَمْرُ، وَمَا كَانَ شَرَابُ النَّاسِ إِلَّا التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ»[13].

[٥٧٧] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[14]، حدَّثَنا عَبْدُ الأَعْلَىٰ، عَنْ خَالِدٍ[15]، عَنْ عِكْرِمَةَ،

---

(١) في «م»: (خمر).
(٢) في «م»: (خمرة).
(٣) أخرجه أبو يَعلى المَوصلي في «المُسند» رقم: (٣٩٦٦) من هذا الطَّريق.
(٤) «الأشربة» رقم: (٢٣٠) و (٢٣١).
(٥) الاستدراك من «الأشربة».
(٦) في «ظ» و «خ»: (الجويرة).
(٧) هو المَطْبُوخ أدنى طَبخةٍ من مَاء العِنَب. «المُطلع»
(٨) أخرجه عبد الرَّزَّاق في «المُصنَّف» رقم: (١٧٠١٤) من طريق الثَّوري عن أبي الجُوَيرية به.
(٩) «المُصنَّف» رقم: (١٧٠٦٥).
(١٠) الاستدراك من «المُصنَّف».
(١١) «الأشربة» رقم: (٢٨).
(١٢) الاستدراك من «الأشربة».
(١٣) أخرجه الدُّولابي في «الكُنى والأسماء» رقم: (١٤٠٤) من طريق مُخَوَّل بن إبراهيم عن كامل به، بلفظ: (البُسْر والتَّمر).
(١٤) «الأشربة»: (٥٩) ولأبي عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إسنادٌ آخر لهذا الأثر ذكره في «الأشربة» رقم: (٢٢١) وهو (حدَّثنا رَوْحٌ، قال: حدَّثنا هِشَامٌ، عن عِكرمة).
(١٥) الاستدراك من «الأشربة».

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «[نَبِيذُ](١) الجَرِّ حَرَامٌ».

[٥٧ * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٢)، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ (٣)، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: قَالَ شَقِيقٌ: اشْتَكَىٰ رَجُلٌ دَاءً(٤) فِي بَطْنِهِ، يُقَالُ لَهُ: (الصَّفَرُ) فَنُعِتَ لَهُ السَّكَرُ، فَأَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ، فَسَأَلْنَاهُ؟

فَقَالَ: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيَجْعَلَ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ»(٥).

[٥٧ * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يُنْكِرُ عَلَىٰ أَبِي ثَوْرٍ(٦) قَوْلَهُ(٧): إِذَا أَجْمَعَ الأَطِبَّاءُ أَنْ يُسْقَىٰ الرَّجُلُ الخَمْرَ؛ أَنَّهُ يَشْرَبُ(٨)(٩).

فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ إِنْكَارًا شَدِيدًا، وَقَالَ: «[لَقَدْ](١٠) كُرِهَ(١١) أَنْ يُدَاوَىٰ الدُّبُرُ بِالخَمْرِ(١٢)، فَكَيْفَ بِشُرْبِهِ(١٣)؟!» وَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ غَلِيظٍ.

---

(١) سقطت من «ظ».

(٢) «الأشربة» رقم: (١١٧).

(٣) الاستدراك من «الأشربة».

(٤) في «خ»: (عَنْ).

(٥) أخرجه الحاكم في «المُستدرك» رقم: (٧٥٠٩) من هذا الطَّريق، وأبو الشَّيخ في «ذِكر الأقران» رقم: (١٣٦) من طريق فافاه عن الأعمش به.

(٦) هو إبراهيم بن خالد الكَلْبي، تُوفي سنة ٢٤٠ هـ. «السِّير»: (١٢/ ٧٢)

(٧) في «ظ»: (وقوله).

(٨) العِبارة من «خ»، وفي «ظ»: (ثور وقوله وإذا أجمعوا الأطباء أن يشفى الرجل في الخمر؛ أنه يشربه)، وفي «ك»: (...أن يُسقى...)، وفي «القُوت»: (قوله وإذا أجمع الأطباء أنّ شفاء الرجل في الخمر أنه ليس به بأس).

(٩) ذكره ابن المُنذر في «الإشراف»: (٨/ ١٧٤).

(١٠) في النُّسخ: (ولقد)، والمُثبت من «خ» و «القُوت».

(١١) في «القُوت»: (كَرِهْتُ)، وقد كَرِهَه في رواية الكَوسَج في «المَسائل» رقم: (٢٨٩٩).

(١٢) وردت الكَراهة عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه عنه إبراهيم بن سعد ابن عوف في «جزء في حديثه» ـ ضمن «الفوائد» لابن منده ـ رقم: (٧)، وحَرب الكَرماني في «المَسائل» رقم: (٢/ ٨٢٤).

(١٣) في «ك» و «م»: (شربه).

[٥٨٠] * حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[١]، (حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ[٢])، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: شَهِدْتُ ابْنَ سِيرِينَ - وَعِنْدَهُ أَبُو مَعْشَرٍ[٣] - قَالَ: فَذَكَرَ أَبُو مَعْشَرٍ نَبِيذَ الجَرِّ، قَالَ: ابْنُ مَسْعُودٍ كَانَ لَا يَرَىٰ بِهِ بَأْسًا.

قَالَ: فَرَفَعَ ابْنُ سِيرِينَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّجُلُ، لَقَدْ لَقِينَا أَصْحَابَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَأَنْكَرُوا مَا تَقُولُ! مَرَّتَينِ أَوْ ثَلَاثًا»[٤].

[٥٨١] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[٥]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ[٦]، حَدَّثَنَا أَبَانُ العَطَّارُ[٧])، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ شِنْظِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ[٨] يَقُولُ: «إِذَا أَصَابَ ثَوْبَكَ نَبِيذُ الجَرِّ؛ فَاغْسِلْهُ»[٩].

---

(١) «العِلل ومَعرفة الرِّجال» رقم: (٤١٠٢).

(٢) الاستدراك من «العِلل».

(٣) هو نُجيح بن عبد الرَّحمن السِّندي، تُوفي سنة ١٧٠ هـ. «السِّير»: (٧/ ٤٣٥)

(٤) ذكره حرب في «المسائل»: (٣/ ١٢٣٥) عن أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) «مسائل حرب» رقم: (٥٤).

(٦) أبو سَهْل التَّميمي، تُوفي سنة ٢٠٧ هـ. «السِّير»: (٩/ ٥١٦)

(٧) الاستدراك من «مسائل حرب».

(٨) أي البَصري رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٩) أخرجه ابن عَدِي في «الكَامل في ضُعفاء الرِّجال»: (١/ ٢١٢) من طريق أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

بَابٌ[١]
مَنْ أَوْجَبَ الحَدَّ فِي الرِّيحِ وَالعُقُوبَة

[٥٨٢] * [٢]حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ ـ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ ـ، قَالَ: سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ[٣]، عَنْ رَبِيعَةَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ:

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ صَلَّىٰ عَلَىٰ جَنَازَةٍ، وَأَخَذَ بِيَدِ ابْنٍ لَهُ[٤]، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ[٥] وَجَدْتُ مِنْ هَذَا رَائِحَةَ الشَّرَابِ[٦]، وَإِنِّي سَائِلٌ عَنْهُ، فَإِنْ [كَانَ][٧] يُسْكِرُ حَدَدْتُهُ».

قَالَ السَّائِبُ: «فَلَقَدْ رَأَيْتُ عُمَرَ يَجْلِدُ ابْنَهُ الحَدَّ ـ بَعْدَ ذَلِكَ ـ ثَمَانِينَ»[٨].

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

[٥٨٣] * [٩]سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ[١٠] يَقُولُ: «كَانَ ابْنُ شِهَابٍ[١١] يَضْرِبُ فِي الرِّيحِ، وَكَانَ ابْنُ شِهَابٍ أَشَدَّهُمْ قَوْلًا فِيهِ».

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَبَلَغَنَا[١٢] عَنْ عُمَرَ: «أَنَّهُ ضَرَبَ فِي الرِّيحِ[١٣]».

[٥٨٤] * حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ـ صَاحِبُكُمْ ـ الرَّبِيعُ بْنُ صُبَيْحٍ[١٤]، قَالَ:

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».
(٢) «الأشربة» رقم: (٨٥).
(٣) الاستدراك من «الأشربة».
(٤) ذُكر في بعض الرِّوايات أنه عُبيد اللَّه.
(٥) ليست في «م».
(٦) في «خ»: (الشُّرْبِ).
(٧) سقطت من «ظ».
(٨) أخرجه عبد الرَّزَّاق في «المُصنَّف» رقم: (١٧٠٢٨) من طريق الزُّهري عن السَّائب به.
(٩) «المُسند» رقم: (١٠٧٤٦) وهنا زيادة.
(١٠) أبو إسحاق الزُّهري، تُوفي سنة ١٨٥ هـ. «السِّير»: (٨/ ٣٠٤)
(١١) هو مُحمَّد بن مُسلم الزُّهري، تُوفي سنة ١٢٥ هـ. «السِّير»: (٥/ ٣٢٦)
(١٢) في النُّسخ: (فبلغنا)، والمُثبت في «خ».
(١٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (٢٩٤٢٢) من حديث السَّائب بن يزيد.
(١٤) أبو حَفْص البَصْري، تُوفي سنة ١٦٠ هـ. «السِّير»: (٧/ ٢٨٧)

سَأَلْتُ الحَسَنَ وَمُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ: عَنِ النَّبِيذِ - قَالَ: أَظُنُّهُ [قَالَ][1]: نَبِيذَ الجَرِّ - ؟ فَكَرِهَاهُ، وَنَهَيَانِي عَنْهُ.

قَالَ[2]: «وَقَدِمَ عَلَيْنَا كِتَابُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ يَنْهَىٰ عَنْهُ»[3].

[٥٨٥] * ‹سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ الزُّهْرِيَّ - فِي سَنَةِ اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ - يَقُولُ: حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ صُبَيْحٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ›[4]، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ» أَوْ قَالَ: «خَمْرٌ»[5].

(١) ليست في «ظ».

(٢) لعل المُراد به الرَّبيع رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) لم أجده.

(٤) الاستدراك من «المُعجم الأوسط».

(٥) أخرجه الطَّبَراني في «المُعجم الأوسط» رقم: (٤٣٣٠) من طريق أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

بَابٌ[1]
مَا كُرِهَ مِنْ بَيْعِ العَصِيرِ وَمَا أَشْبَهَهُ

[٥٨٠] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الخَرْدَلِ[2] يَكُونُ فِيهِ الزَّبِيبُ[3]؟
فَقَالَ: «إِذَا غَلَا؛ لَمْ يُؤْكَلْ، وَلَكِنْ يُصَبُّ فِيهِ خَلٌّ حَتَّىٰ لَا يَغْلِيَ».

[٥٨١] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الخَرْدَلِ يُطْرَحُ فِيهِ الزَّبِيبُ؟
قَالَ: «يُؤْكَلُ إِلَىٰ ثَلَاثٍ».
قُلْتُ: فَإِنَّهُ لَا يَغْلِي، فَأَيْشٍ تَكْرَهُ مِنْ أَكْلِهِ؟
قَالَ: «العَصِيرُ يُشْرَبُ إِلَىٰ ثَلَاثٍ، فَإِذَا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثٍ؛ لَمْ يُشْرَبْ، وَإِنْ لَمْ يَغْلِ بَعْدَ الثَّلَاثِ، هَذَا[4] ابْنُ عُمَرَ[5]!».
قُلْتُ: فَقِسْتَ الخَرْدَلَ عَلَىٰ العَصِيرِ؟
قَالَ: «نَعَمْ، أَلَيْسَ فِيهِ زَبِيبٌ! لَا يُؤْكَلْ بَعْدَ ثَلَاثٍ، إِلَّا أَنْ يُصَبَّ فِيهِ الخَلُّ».
قُلْتُ: فَالسَّلْجَمُ[6] يُصَبُّ فِيهِ [الدُّوشَابُ[7]][8].
قَالَ: «إِذَا غَلَا؛ لَمْ يُؤْكَلْ، وَلَكِنْ يُصَبُّ فِيهِ الخَلُّ حَتَّىٰ لَا يَغْلِيَ».

[٥٨٨] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[9]، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَائِدَةَ، قَالَ:[10] حَدَّثَنَا

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».
(٢) هو حَب الرَّشاد، مُرّ المَذَاق وفيه لَذعَة للسان. «النِّهاية»
(٣) يُسمى هذا الخليط (الصِّنَاب). «تهذيب اللُّغة»
(٤) زيادة في «م»: (رأي).
(٥) أخرجه عبد الرَّزَّاق في «المُصنَّف» رقم: (١٦٩٩٠).
(٦) هو اللِّفت الذي يُؤكل، ويُصنع منه الخَل. «مَجمع البَحْرين»
(٧) هو دبس التَّمر، وفي الفارسية: (العصير المغلي).
(٨) تصحَّفت في «ظ» إلى (الروسان)، وفي «ك» إلى (الروساب)، وفي أصل «زاد المسافر» إلى (الدوسات).
(٩) «الأشربة» رقم: (٨٣).
(١٠) الاستدراك من «الأشربة».

عَبْدُ المَلِكِ ـ عَنْ عَطَاءٍ ـ قَالَ: «كَانَ لَا يَرَىٰ بَأْسًا بِشُرْبِ العَصِيرِ مَا لَمْ يَغْلِ»[1].

[٥٨٩] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ)، ....[2]، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ[3]، قَالَ: «اشْرَبِ العَصِيرَ مَا لَمْ يَغْلِ»[4].

[٥٩٠] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[5]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[6])، عَنْ عَمْرِو[7] بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ: «اشْرَبِ العَصِيرَ مَا لَمْ يَهْدِرْ[8]»[9].

[٥٩١] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ)،....، حَدَّثَنَا خُصَيْفٌ، أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ العَصِيرِ؟

فَقَالَ: «يُشْرَبُ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ، وَلَا يُطْبَخُ وَلَا يُشْرَبُ وَلَا يُبَاعُ بَعْدَ يَوْمٍ»[10].

[٥٩٢] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ)، ....[11]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ: «لَا بَأْسَ بِشُرْبِ العَصِيرِ مَا لَمْ يُزْبِدْ، فَإِذَا أَزْبَدَ؛ فَاجْتَنِبُوهُ، فَإِنَّمَا تُزْبِدُ الخَمْرُ»[12].

---

(١) أخرجه النَّسائي في «السُّنن الكُبرى» رقم: (٥٢٢٣) من طريق ابن المُبارك عن عبد الملك به.

(٢) لعل الإسناد: (حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ).

(٣) أي البَصْرِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (٢٣٨٦٢) عن دينار عنه، بلفظ: (... مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ).

(٥) «العِلل ومعرفة الرِّجال» رقم: (٤١٠٢).

(٦) الاستدراك من «العِلل».

(٧) في «ظ»: (عمر).

(٨) هو صَوت الشَّراب إذا غَلا. «القاموس»

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (٢٤٣٢٦) من هذا الطَّريق.

(١٠) أخرجه عبد الرَّزَّاق في «المُصنَّف» رقم: (١٦٩٨٨) عن دينار عنه، بلفظ: (إِذَا فَضَخَهُ نَهَارًا فَأَمْسَى فَلَا يَقْرَبْهُ).

(١١) لعل الإسناد: (حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ).

(١٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (٢٤٣٢٤) من هذا الطَّريق، وأخرج النَّسائي شطره الأول في «السُّنن» رقم: (٥٢٢١) من طريق الزُّهري عن سعيد.

[٥٩٣ * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ....[١]، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ -يَعْنِي [٢]- بَيْعَ عِنَبِهِ مِمَّنْ يَعْصِرُهُ خَمْرًا[٣].

[٥٩٤ * (حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ [٥]، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[٦]، قَالَ: «نَبِيذُ العِنَبِ خَمْرٌ».

[٥٩٥ * سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ حِمْصٍ يَقُولُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنِّي قَدْ غِبْتُ عَنْ أَبِي، وَلَهُ كُرُومٌ[٧]، وَيَسْأَلُنِي أَنْ أُعِينَهُ عَلَىٰ بَيْعِ العَصِيرِ؟

فَقَالَ: «إِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ يَعْمَلُهُ خَمْرًا؛ فَلَا تُعِينُهُ[٨]».

[٥٩٦ * .... حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَائِذٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الأَشْرِبَةِ؟

فَقَالَ: «عَنِ الخَمْرِ تَسْأَلُنِي؟! لَا تَسْقِيهِ، وَلَا تَشْرَبُهُ، وَلَا تَبِيعُهُ، وَلَا تَشْتَرِيهِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

ثُمَّ قَالَ: «أَفَهِمْتَ، أَوَعَقِلْتَ[٩]؟»[١٠]

[٥٩٧ * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[١١]، حَدَّثَنَا عبد الرَّزَّاق[١٢]، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ [١٣]، عَنْ

---

(١) لعل الإسناد: (حَدَّثَنَا عبد الرَّزَّاق، عَنْ مَعْمَرٍ). (٢) ليست في «م».

(٣) أخرجه عبد الرَّزَّاق في «المُصنَّف» رقم: (١٦٩٩٥) من هذا الطَّريق.

(٤) «المُصنَّف» رقم: (٢٤٣٠٧). (٥) الاستدراك من «المُصنَّف».

(٦) أي ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (٧) أي أشجار عِنَب.

(٨) في «م»: (فلا تُعِنْهُ) وهو الصَّواب. (٩) تُقرأ أيضًا: (أَوْ عَقَلْتَ).

(١٠) أخرجه يَعقوب الفَسَوي في «المَعرفة والتَّاريخ»: (٢/ ٢٠٣) من طريق أبو نُعيم عن هشَّام به.

(١١) «الأشربة» رقم: (١٧٢). (١٢) «المُصنَّف» رقم: (١٧٠٠٣).

(١٣) الاستدراك من «الأشربة».

أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ لِرَجُلٍ: «أَنْهَاكَ عَنِ المُسْكِرِ؛ قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ، وَأُشْهِدُ اللَّهَ عَلَيْكَ»(١).

(١) أخرجه النَّسائي في «السُّنن» رقم: (٥٠٧١) من طريق ابن عَون عن ابن سِيرين به.

بَابٌ[1]

مَنْ كَرِهَ أَنْ يَحْضُرَ وَلِيمَةً فِيهَا مُنْكَرٌ

[٥٨٠] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «كَانَ ابْنُ إِدْرِيسَ[2] لَا يَذْهَبُ إِلَىٰ وَلِيمَةٍ حَتَّىٰ يَسْأَلَ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا مُنْكَرٌ؛ لَمْ يَذْهَبْ».

ثُمَّ قَالَ: «عَجَبًا لِهَؤُلَاءِ - أَهْلِ الكُوفَةِ - يَحْتَجُّونَ بِهُشَيْمٍ وَشَرِيكٍ[3]، وَيَدَعُونَ ابْنَ مَسْعُودٍ وَعَلِيًّا».

قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَحْتَجُّونَ بِخَلَفٍ [البَزَّارِ[4]][5].

قَالَ: «نَعَمْ، أُرَاهُ أَخَذَهُ عَنْ أَبِي شِهَابٍ[6]».

[٥٩٠] * سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ ابْنَ حَمَّادٍ المُقْرِئَ[7] يَقُولُ: سَمِعْتُ خَلَفًا [البَزَّارَ][8] يَقُولُ: «قَدْ جَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَيَّ بَدَلَ كُلِّ يَوْمٍ كُنْتُ أَشْرَبُهُ أَنْ أَصُومَ بَدَلَهُ صَوْمًا[9]».

[٦٠٠] * سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ إِدْرِيسَ يَقُولُ: «رَأَيْتُ مَجْنُونًا قَدْ أَخَذَ رَأْسَ سَكْرَانَ، وَهُوَ يَقُولُ لَهُ[10]: نُونُوا، نُونُوا[11]»[12].

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».
(٢) أي مُحمَّد رَحِمَهُ اللَّهُ.
(٣) هو شَرِيك بن عبد اللَّه، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّخعي، تُوفي سنة ١٧٨ هـ. «السِّير»: (٨/ ٢٠٠)
(٤) هو خَلَف بن هِشام، أبو مُحمَّد البزَّار، تُوفي سنة ٢٢٩ هـ. «السِّير»: (١٠/ ٥٧٦)
(٥) في النُّسخ: (البزاز).
(٦) هو عَبدُ رَبِّه بن نَافع، أبو شِهاب الحَنَّاط، تُوفي سنة ١٧٢ هـ. «السِّير»: (٨/ ٢٢٦)
(٧) هو مُحمَّد بن حمَّاد، تُوفي سنة ٢٦٧ هـ. «تاريخ بغداد»: (٣/ ٧٦)
(٨) في النُّسخ: (البزاز).
(٩) في «ظ»: (يومًا أو صومًا بيان) وهذا خطأ من ناسخ «ظ» فإن ناسخ الأصل قد أبان كلمة (صومًا) خوفًا من أن تُقرأ (يومًا) وجعل هذا على الطُّرة فأدخله النَّاسخ الثَّاني في النَّص، وفي «م»: (يوما).
(١٠) ليست في «م».
(١١) كذا في النُّسخ، وفي «نَثر الدُّر»: (يؤيؤ يؤيؤ).
(١٢) ذكر مَثِيل هذه القِصَّة أبو سَعد الآبي في «نثر الدُّر»: (٣/ ١٧٨).

[٦٠١] * سَمِعْتُ يَحْيَىٰ الجَلَّاءَ[١] - أَوْ غَيْرَهُ - يَذْكُرُ: عَنْ شُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: «لَأَنْ أَرَىٰ ابْنِي يَزْنِي أَوْ يَسْرِقُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْكَرَ، يَأْتِي عَلَيْهِ وَقْتٌ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ فِيهِ!»[٢].

[٦٠٢] * وَأَظُنُّ أَنِّي سَمِعْتُ عَبْدَ الوَهَّابِ - غَيْرَ مَرَّةٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ - يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلًا سَكْرَانَ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: قُمْ صَلِّ. قَالَ: فَحَلَفَ بِالطَّلَاقِ أَلَّا يُصَلِّيَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهَا: اكْتُمِي عَلَيَّ. قَالَ: فَبَاتَ، فَمَاتَ!».

[٦٠٣] * حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[٣]، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ: قَالَ لِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَذَكَرَ سُفْيَانَ[٤]، فَقَالَ: «قَدْ فَارَقَنِي عَلَىٰ أَلَّا يَشْرَبَهُ» يَعْنِي: النَّبِيذَ.

[٦٠٤] * سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ شَرُوكٍ المَدَايِنِيَّ[٥] يَقُولُ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ الأَنْبَارِيُّ[٦]، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ[٧]: أُجِيبُ وَلِيمَةً فِيهَا نَبِيذٌ؟

قَالَ: «لَا».

قُلْتُ: أَخَافُ الحَدِيثَ الَّذِي جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَمْ يُجِبْ؛ فَقَدْ عَصَىٰ اللَّهَ»[٨].

فَقَالَ: «مَنْ لَمْ[٩] يُجِبِ اليَوْمَ؛ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

[٦٠٥] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الخَيْرِ قَدْ تَرَكْتُ كَلَامَهُ؛ لِأَنَّهُ قَذَفَ

---

(١) هو يَحيى بن عَبد اللَّه الجَلَّاء، صَحِبَ بِشر بن الحَارث. «تاريخ بغداد»: (١٦/ ٢٩٧).

(٢) لم أجده.

(٣) «المُسند» رقم: (١٠٧٤٤)، «العِلل ومعرفة الرِّجال» رقم: (٤٧٥).

(٤) أي الثَّوري رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٥) لم أقف له على ترجمة.

(٦) مُحمَّد بن سُليمان، تُوفي سنة ٢٣٤ هـ. «تاريخ بغداد»: (٣/ ٢١٦)

(٧) هو حمَّاد بن أُسَامة رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٨) أخرجه أبو عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «المُسند» رقم: (٥٢٦٣) من حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٩) ليست في «م».

رَجُلًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ، وَلِي قَرَابَةٌ يَشْرَبُونَ الْمُسْكِرَ وَيَسْكَرُونَ؟ وَكَانَ هَذَا قَبْلَ لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ.

فَقَالَ: «اذْهَبْ إِلَىٰ ذَلِكَ(١) الرَّجُلِ حَتَّىٰ تُكَلِّمَهُ».

[قُلْتُ:](٢) فَتَخَوَّفُ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِ قَرَابَتِي أَنْ آثَمَ، وَإِنَّمَا (٣) تَرَكْتُ كَلَامَهُمْ أَنِّي غَضِبْتُ (٤) لِنَفْسِي؟

قَالَ: «اذْهَبْ كَلِّمْ ذَاكَ الرَّجُلَ وَدَعْ هَؤُلَاءِ».

ثُمَّ قَالَ: «أَلَيْسَ يَسْكَرُونَ؟» وَكَانَ الرَّجُلُ قَدْ نَدِمَ.

[٦٠٠] * حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٥)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ، قَالَ: شَهِدْتُ قِرَاءَةَ كِتَابِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَىٰ عَدِيٍّ(٦) وَأَهْلِ الْبَصْرَةِ(٧): «أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ فِي النَّاسِ هَذَا الشَّرَابُ، فِي أَمْرٍ(٨) سَاءَتْ فِيهِ رِعَتُهُم(٩)، [وَغَشَوْا فِيهِ أُمُورًا] (١٠) انْتَهَكُوهَا عِنْدَ ذَهَابِ عُقُولِهِمْ وَسَفَهِ أَحْلَامِهِمْ؛ بَلَغَتْ بِهِمُ الدَّمَ الْحَرَامَ، وَالْفَرْجَ الْحَرَامَ، وَالْمَالَ الْحَرَامَ، وَقَدْ أَصْبَحَ جُلُّ مَنْ يُصِيبُ مِنْ ذَلِكَ(١١) الشَّرَابِ يَقُولُ: شَرِبْتُ شَرَابًا لَا بَأْسَ بِهِ. وَلَعَمْرِي أَنَّ مَا(١٢) حَمَلَ عَلَىٰ هَذِهِ الْأُمُورِ وَضَارَعَ الْحَرَامَ لَبَأْسٌ شَدِيدٌ. وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْدُوحَةً وَسَعَةً

---

(١) في «ك»: (ذَاكَ).

(٢) ليست في النُّسخ، والاستدراك من فَهم المُحقق - عفَا اللَّه عنه - لمسائل أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) في «م»: (وإني إنما).

(٤) في «م»: (كلامه غَضبا).

(٥) «الأشربة» رقم: (٩٨).

(٦) هو عَدِي بن أَرْطَأة الفَزَاري، أمير البَصرة لعُمر بن عبد العزيز، تُوفي سنة ١٠٢ هـ. «السِّير»: (٥/ ٥٣)

(٧) زيادة في «م»: (وهو).

(٨) في «الأشربة»: (كان في الناس من هذا الشراب أمرٌ).

(٩) أي شأنهم وأمرهم وأدبهم. «تاج العروس»

(١٠) في النُّسخ: (وعسوا عند أمور)، والتَّصويب من «الأشربة».

(١١) في «ك»: (ذاك)، وفي «م»: (هذا).

(١٢) الرَّسم في «ظ» و «ك»: (أَنَّمَا).

مِنْ أَشْرِبَةٍ كَثِيرَةٍ طَيِّبَةٍ، لَيْسَ فِي الأَنْفُسِ مِنْهَا حَاجَةٌ[١]: المَاءُ العَذْبُ الفُرَاتُ، وَاللَّبَنُ، وَالعَسَلُ، وَالسَّوِيقُ، فَمَنِ انْتَبَذَ نَبِيذًا فَلَا يَنْبِذْهُ[٢] إِلَّا فِي أَسْقِيَةِ الأَدَمِ الَّتِي لَا زِفْتَ فِيهَا؛ فَإِنَّهُ بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ نَبِيذِ الجَرِّ، وَالدُّبَّاءِ، وَالظُّرُوفِ المُزَفَّتَةِ[٣]، وَكَانَ يُقَالُ[٤]: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» فَاسْتَغْنُوا بِمَا أَحَلَّ اللَّهُ[٥] عَمَّا حَرَّمَ؛ فَإِنَّا مَنْ وَجَدْنَاهُ يَشْرَبُ شَيْئًا مِنْ هَذَا بَعْدَ مَا تَقَدَّمْنَا إِلَيْهِ، أَوْجَعْنَاهُ[٦] عُقُوبَةً شَدِيدَةً، وَمَنِ اسْتَخْفَىٰ فَاللَّهُ أَشَدُّ عُقُوبَةً وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا. وَقَدْ أَرَدْتُ بِهَذَا[٧] اتِّخَاذَ الحُجَّةِ عَلَيْكُمْ فِي[٨] اليَوْمِ [وَ][٩] فِيمَا بَعْدَ اليَوْمِ، أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَزِيدَ المُهْتَدِيَ مِنَّا وَمِنْكُمْ هُدًىٰ، وَأَنْ يُرَاجِعَ بِالمُسِيءِ مِنَّا وَمِنْكُمُ التَّوْبَةَ، فِي يُسْرٍ مِنْهُ وَعَافِيَةٍ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ[١٠]»[١١].

[٦٠٧] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ: عَمَّنْ صَلَّىٰ عَلَىٰ حَصِيرٍ عَلَيْهِ[١٢] مُسْكِرٌ؟
قَالَ: «يُعِيدُ الصَّلَاةَ».

---

(١) في «م»: (بحاجة).
(٢) في «ظ»: (فلا ينتبذه).
(٣) تقدم تخريجه ص (٣٦٢) رقم (٥٧٢).
(٤) في «ظ»: (يقول).
(٥) زيادة في رواية لـ «الأشربة»: (لكم).
(٦) في «ظ»: (أو جعلناه).
(٧) في «ك» و «م»: (بذلك).
(٨) ليست في «م».
(٩) سقطت من النُّسخ، والاستدراك من «الأشربة».
(١٠) في «ظ»: (عليك).
(١١) أخرجه يَعقوب بن سُفيان الفَسَوي في «المَشيخة» رقم: (٢١) من طريق حاتم بن عبيد الله عن الصَّعق به.
(١٢) في «ت»: (أصابه).

بَابٌ[1]

مَا كُرِهَ مِنَ الصَّدَقَةِ عَلَى مَنْ يَشْرَبُ المُسْكِرَ

[٦٠٨] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي[2] - عَنْ رَجُلٍ أَوْصَىٰ أَنْ يُتَصَدَّقَ عَنْهُ بِشَيْءٍ، وَلَهُ قَرَابَةٌ يَشْرَبُونَ المُسْكِرَ؟

قَالَ: «لَعَلَّ فِي الخَلْقِ مَنْ هُوَ أَحْوَجُ مِنْهُمْ، وَلَكِنْ يُعْطَوْنَ لِعِلَّةِ القَرَابَةِ، وَلَا يُعْجِبُنِي أَنْ يُعْطَوْا دَرَاهِمَ[3]، وَلَكِنْ يُعْطَوْنَ[4] كِسْوَةً».

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) ليست في «م».

(٣) في «ت»: (ما يعجبني يعطون دراهم يشربون بها).

(٤) في «ك»: (يعطوا).

بَابٌ[1]

مَنْ حَلَفَ بِالطَّلَاقِ عَلَىٰ ابْنِهِ[2] أَنْ يَشْرَبَ دَوَاءً مَعَ مُسْكِرٍ

[٦٠٩] * سَمِعْتُ هَارُونَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ[3] يَقُولُ: جَاءَنِي فَتًى، فَقَالَ: إِنَّ أَبِي حَلَفَ عَلَيَّ بِالطَّلَاقِ أَنْ أَشْرَبَ دَوَاءً مَعَ مُسْكِرٍ.

قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَأَخْبَرْتُهُ.

فَقَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**» أَوْ قَالَ: «**خَمْرٌ**» [4]» وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ.

[٦١٠] * حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[5]، (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ [6])، عَنِ العَلَاءِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «إِنَّ أَوْلَادَكُمْ وُلِدُوا عَلَىٰ الفِطْرَةِ، فَلَا تَسْقُوهُمُ السَّكَرَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ»[7].

[٦١١] * حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[8]، (حَدَّثَنَا سُفْيَانُ [9])، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: اشْتَكَىٰ رَجُلٌ مِنَّا، يُقَالُ لَهُ: خَيْثَمُ بْنُ العَدَّاءِ[10]، دَاءً يُقَالُ لَهُ: الصَّفْرَاءُ - وَقَالَ سُفْيَانُ: تُسَمِّيهِ العَرَبُ: الصَّفَرَ[11] - فَنُعِتَ لَهُ السَّكَرُ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ»[12].

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».
(٢) في «ظ»: (حلف على ابنه بالطلاق).
(٣) في «القُوت»: (معروف).
(٤) تقدم تخريجه ص (٣٦١) رقم (٥٦٨).
(٥) «الأشربة» رقم: (١٣٣).
(٦) الاستدراك من «الأشربة».
(٧) أخرجه عبد الرَّزَّاق في «المُصنَّف» رقم: (١٧١٠٢) من طريق النَّخعي عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(٨) «الأشربة» رقم: (١٣٠).
(٩) الاستدراك من «الأشربة».
(١٠) ذكره الدَّارقُطني في «المُؤتلف والمُختلف»: (٢/ ٩٠٨).
(١١) هو داء في البَطن يُصَفِّرُ الوجه. «تاج العروس»
(١٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (٢٣٩٥٨) عن جرير عن منصور به، وعبد الرَّزَّاق في «المُصنَّف» رقم: (١٧٠٩٧) عن الثَّوري عن منصور به.

بَابٌ[1] فِي الْخِيَاطَةِ

[٦١٢] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: خِيَاطَةِ[2] الْمُلْحَمِ[3]؟
فَقَالَ: «مَا كَانَ لِلرِّجَالِ[4]؛ فَلَا، وَمَا كَانَ لِلنِّسَاءِ؛ فَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ».

[٦١٣] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ: يُخَاطُ ⁽لِلنِسَاءِ⁵⁾ هَذِهِ الزِّيقَاتُ[6] العِرَاضُ؟
فَقَالَ: «إِنْ كَانَ شَيْءٌ عَرِيضٌ؛ فَأَكْرَهُهُ، هُوَ مُحْدَثٌ، وَإِنْ كَانَ شَيءٌ وَسَطٌ؛ لَمْ يُرَ[7] بِهِ بَأْسًا» وَكَرِهَ أَنْ يُصَيَّرَ لِلْمَرْأَةِ مِثْلَ جَيْبِ الرِّجَالِ.

[٦١٤] * وَقَطَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لِابْنَتِهِ قَمِيصًا ـ وَأَنَا حَاضِرٌ ـ فَقَالَ لِلْخَيَّاطِ: «صَيِّرْ جَيْبَهَا [بَرِشكَات][8]» يَعْنِي: مِنْ قُدَّامَ.

[٦١٥] * وَقَطَعَ لِوَلَدِهِ الصِّغَارِ قُمُصًا[9]، فَقَالَ لِلْخَيَّاطِ: «صَيِّرْ زِيقَاتِهَا[10] دِقَاقًا» وَكَرِهَ أَنْ يُصَيَّرَ عَرِيضًا[11].

[٦١٦] * حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ[12] الْمَرْوَزِيُّ[13]، قَالَ: أَتَيْتُ وَكِيعًا، وَعَلَيَّ[14]

---

(١) ليست في «ظ» و «ك». (٢) في «القُوت»: (خياط).
(٣) هو جِنسٌ من الثِّياب، يَختلف نوعُ سُداهُ ونوع لُحمته؛ كالصُّوف والقُطن، أو الحَرير والقُطن. «اللسان»
(٤) في «ظ»: (للرجل). (٥) الاستدراك من «ت» و «القُوت».
(٦) «الزِّيق»: (هوَ ما أحاطَ بالعُنُقِ من الجَيبِ). «تاج العروس»
(٧) في «م» و «القُوت»: (أرَ)، وفي «الآداب»: (نر).
(٨) تصحَّفت في «ك» و «م» إلى: (بُرْسُكاب)، وفي «ت» إلى: (براشكات)، وفي «ظ» إلى: (برنسان)، والمُثبت موافق «الآداب الشَّرعية» والكلمة تتكون من مقطعين؛ الأول (برش) تعني (القطع)، والثَّاني كما تَرى مُختلف فيه، وتحتمل أيضًا (برشكاف).
(٩) في «م»: (قميصًا). (١٠) في «م»: (زيقاته)، وفي «ت»: (زقاتها).
(١١) أي الزِّيق، وفي «القُوت» ـ الأصل ـ: (تُصَيِّر عريضة).
(١٢) في «خ»: (هَاشِم).
(١٣) ابن أبي الدُّميك، أبو جعفر، تُوفي سنة ٢٨٩ هـ. «تاريخ بغداد»: (٤/ ٥٧٤)
(١٤) في «ظ»: (عليه).

دِرَاعَةٌ[1] جَيْبُهَا مِنْ قُدَّامَ، فَلَمَّا رَآهَا وَكِيعٌ، قَالَ: «هَذَا[2] يُكْرَهُ، أَنْ يَلْبَسَ الرَّجُلُ مِثْلَ لِبَاسِ المَرْأَةِ».

[٦١٧] * وَقَطَّعْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ جُبَّةً، وَصَيَّرْتُ زِيقَهَا دَقِيقًا، فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: هَلْ أَدْرَكْتَ أَحَدًا مِنَ المَشْيَخَةِ كَانَ لَهُ زِيقٌ عَرِيضٌ؟

قَالَ: «لَا».

[٦١٨] * حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَحْيَىٰ الدِّهْقَانُ[3]، قَالَ: دَعَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ خَيَّاطًا ـ مِنَ النُّسَّاكِ ـ فَقَالَ: اقْطَعْ لِهَذِهِ الجَارِيَةِ قَبَاءً[4].

قَالَ: فَوَضَعَ الخَيَّاطُ المِقْرَاضَ[5] مِنْ يَدِهِ، وَقَالَ: «يَا أَبَا خَالِدٍ، قَبَاءٌ عَمَّنْ[6]؟!» فَسَكَتَ يَزِيدُ.

[٦١٩] * وَكُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَمَرَّتْ بِهِ جَارِيَةٌ عَلَيْهَا[7] قَبَاءٌ؛ فَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ.

قُلْتُ: تَكْرَهُهُ؟

قَالَ: «كَيْفَ لَا أَكْرَهُهُ جِدًّا؟! لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ[8]».

[٦٢٠] * وَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «قُلْ[9] لِلْخَيَّاطِ يُصَيِّرُ عُرَىٰ القَمِيصِ غِلَاظًا؛ فَإِنَّهُ

---

(١) هي جُبَّةٌ مَشقوقَةُ المُقَدَّم. «العين»

(٢) في «خ»: (لِهَذَا)، وليست في «م».

(٣) ذكره ابن أبي يعلى في «الطَّبقات»: (٢/ ١٠٣).

(٤) قيل: هوَ ثَوبٌ ضيِّقٌ مِن ثيابِ العَجم «المطلع»، وقيل: ثوبٌ يُلبَسُ فوقَ الثِّيابِ، مفتوحٌ منَ الأمامِ، وهو مِن ثيابِ الرِّجالِ.

(٥) أي المِقَصّ، وصواب الكلمة: (مِقْراضان) لأنهما اثنان. «تصحيح التَّصحيف»

(٦) تعليق في «خ»: (قَالَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: قُلْتُ: قَوْلُهُ (عَمَّنْ) ـ مَعْنَاهُ ـ تَنْقُلُ مِنَ الأَئِمَّةِ أَنَّ الجَارِيَةَ تَلْبَسُ القَبَاءَ؟ فَسَكَتَ يَزِيدُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ لَهُ حُجَّةٌ).

(٧) في «خ»: (لِهَذَا)، وليست في «م».

(٨) سيأتي تخريجه قريبًا.

(٩) في «ظ»: (قيل).

رُبَّمَا صَيَّرَهُ[1] دِقَاقًا فَيَنْقَطِعُ سَرِيعًا».

[٦٢١] * وَكَانَ إِذَا قَطَعَ الثَّوْبُ؛ رُبَّمَا أَمَرَنِي أَنْ أَشْتَرِيَ خُيُوطًا، وَأُعْطِيَهَا الخَيَّاطَ حَتَّىٰ يَخِيطَ بِهَا.

[٦٢٢] * وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: حَدِيثِ[2] ابْنِ جُرَيْجٍ[3]، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ[4]؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لُعِنَ[5] المُتَرَجِّلَاتُ مِنَ النِّسَاءِ»؟
قَالَ[6]: «رَوَاهُ حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ[7] عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ[8] بِغَيْرِ هَذَا الإِسْنَادِ[9]».

[٦٢٣] * وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[10]، ⟨حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ⟩[11]، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، وَالمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ»[12].

[٦٢٤] * ذَكَرْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَجُلًا مِنَ المُحَدِّثِينَ.
فَقَالَ: «إِنَّمَا أَنْكَرْتُ عَلَيْهِ أَنْ لَيْسَ زِيُّهُ زِيَّ النُّسَّاكِ».

---

(١) في «ك» و «م»: (صَيَّرُوهُ)، وفي «الآداب خ»: (يصير) و «خ»: (صيرها).
(٢) زيادة في «العِلل»: (ابن عُيينة عن).
(٣) في «ك»: (جريح).
(٤) هذا الإسناد عند مُحمَّد بن سُليمان لُوَيْن في «حديثه» رقم: (٥١).
(٥) زيادة في «م»: (اللَّه).
(٦) «العِلل ومَعرفة الرِّجال» رواية عبد اللَّه رقم: (٥٢٦٥).
(٧) أبو مُحمَّد المَصِّيصِي، تُوفي سنة ٢٠٦ هـ. «السِّير»: (٩/ ٤٤٧)
(٨) في «ك»: (جريح).
(٩) زيادة في «العِلل»: (وليس هوَ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ).
(١٠) «المُسند» رقم: (٢٠٠٦).
(١١) الاستدراك من «المُسند».
(١٢) أخرجه البُخاري في «الصَّحيح» رقم: (٥٨٨٦) و (٦٨٣٤) عن مُعاذ بن فَضالة ومُسلم بن إبراهيم عن هشام به.

بَابٌ[1]
لُبْسُ النِّعَالِ السِّنْدِيَّةِ

[٦٢٥] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الرَّجُلِ يَلْبَسُ النَّعْلَ السِّنْدِيَّ[2]؟

فَقَالَ: «أَمَّا أَنَا فَلَا أَسْتَعْمِلُهَا، وَلَكِنْ إِنْ [كَانَ] [3] لِلمَخْرَجِ[4] أَوِ الطِّينِ؛ فَأَرْجُو، وَأَمَّا مَنْ أَرَادَ الزِّينَةَ؛ فَلَا».

[٦٢٦] * وَرَأَىٰ نَعْلًا سِنْدِيًّا عَلَىٰ بَابِ المَخْرَجِ، فَسَأَلَنِي: «لِمَنْ هِيَ[5]؟» فَأَخْبَرْتُهُ.

فَقَالَ: «يَتَشَبَّهُ بِأَوْلَادِ المُلُوكِ[6]!» يَعْنِي: صَاحِبَهَا.

[٦٢٧] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ: قُلْتُ: أَمَرُونِي[7] فِي المَنْزِلِ أَنْ أَشْتَرِيَ نَعْلًا سِنْدِيًّا لِلصَّبِيَّةِ؟

فَقَالَ: «لَا تَشْتَرِي».

فَقُلْتُ: تَكْرَهُهُ لِلصِّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ؟

قَالَ: «نَعَمْ، أَكْرَهُهُ».

[٦٢٨] * ⌜سَمِعْتُ[8]⌝ زِيَادَ بْنَ أَيُّوبَ يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، وَأَتَاهُ صَبِيٌّ لَهُ - ابْنُ ابْنَتِهِ - وَفِي رِجْلِهِ نَعْلٌ سِنْدِيٌّ.

فَقَالَ: «مَنْ أَلْبَسَكَ هَذَا؟».

قَالَ: أُمِّي.

قَالَ: «اذْهَبْ إِلَىٰ أُمِّكَ حَتَّىٰ تَنْزِعَهَا».

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) هي نَعَال لها صَوت كَصَرير البَاب، أصلها بلاد السِّند.

(٣) ليست في «ظ».

(٤) في «م»: (المخرج).

(٥) في «ت»: (هذه).

(٦) في «القُوت»: (لوط).

(٧) في «ت»: (سألوني).

(٨) الاستدراك من «ت».

بَابُ[1]
كَرَاهِيَةِ صِبْغِ الحُمْرَةِ

[٦٢٩] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: المَرْأَةِ تَلْبَسُ المَصْبُوغَ[2] الأَحْمَرَ؟ فَكَرِهَهُ كَرَاهِيَةً[3] شَدِيدَةً، وَقَالَ: «أَمَّا أَنْ تُرِيدَ الزِّينَةَ[4]؛ فَلَا».
وَقَالَ: «يُقَالُ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ لَبِسَ الثِّيَابَ الحُمْرَ آلُ قَارُونَ أَوْ آلُ فِرْعَوْنَ[5]».
ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ﴾[6] قَالَ: «فِي ثِيَابٍ حُمْرٍ».

[٦٣٠] * ⁽قَالَ: وَأُخْبِرْتُ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الأَسْوَدِ⁾[7]، عَنْ مُجَاهِدٍ،[8] فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ[9] عَزَّوَجَلَّ: ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ﴾ ⁽قَالَ⁾[10]: «فِي ثِيَابِ أُرْجُوَانَ حُمْرٍ[11]»[12].

[٦٣١] * ⁽حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ⁾،....[13]، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ﴾ قَالَ: «عَلَىٰ أَلْفِ بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ، عَلَيْهَا مَيَاثِرُ[14] الأُرْجُوَانِ»[15].

[٦٣٢] * ⁽حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ⁾[16]، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ⁽خُصَيْفٍ⁾[17]، عَنْ مُجَاهِدٍ،

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».
(٢) في «ت» و «القُوت»: (المقطوع).
(٣) في «ظ»: (كراهة).
(٤) في «خ»: (تُرِيدُهُ لِلزِّينَةِ).
(٥) في «خ»: (آلُ قَارُونَ وَآلُ فِرْعَوْنَ)، وفي «م»: (قارون أو فرعون).
(٦) سُورة القصص: (٧٩).
(٧) الاستدراك من «ت».
(٨) زيادة في «ك»: (قال).
(٩) في «خ»: (قَوْلِ اللَّهِ).
(١٠) الاستدراك من «خ».
(١١) أي شَديدة الحُمرة.
(١٢) أخرجه عبد الرَّزَّاق في «التَّفسير» رقم: (٢٢٣٤) من طريق الثَّوري عن عُثمان به، وابن أبي الدُّنيا في «العُقُوبات» رقم: (٢٣٦) من طريق خالد بن الحارث عن عُثمان به.
(١٣) لعل الإسناد: (حَدَّثَنَا عبد الرَّزَّاق، عَنْ مَعْمَرٍ).
(١٤) هو وَطِيء لَين، يُتخذ كالفراش الصَّغير، يُحشى بقطن أو صُوف. «مجمع بحار الأنوار»
(١٥) أخرجه عبد الرَّزَّاق في «التَّفسير» رقم: (٢٢٣٥) عن مَعمر عن قَتادة.
(١٦) «المُسند» رقم: (٢٥٩١١).
(١٧) الاستدراك من «ت».

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ[1] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ المِيثَرَةِ الحَمْرَاءِ».

[٦٣٣] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[2]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنَ سُمَيْعٍ)[3]، عَنْ مَالِكِ بْنِ عُمَيْرٍ: أَنَّ صَعْصَعَةَ بْنَ صُوحَانَ أَتَىٰ عَلِيًّا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، انْهَنَا[4] عَمَّا نَهَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَقَالَ: «نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُبْسِ القَسِّيِّ، وَالحَرِيرِ، وَالمِيثَرَةِ الحَمْرَاءِ»[5].

[٦٣٤] * وَانْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِ أَبِي هَمَّامٍ[6]، وَدَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَأَخْرَجْتُ الكِتَابَ، فَدَفَعْتُهُ[7] إِلَيْهِ، فَإِذَا فِيهِ أَحَادِيثُ مَنْ كَانَ يَرْكَبُ بِالأُرْجُوَانِ.

فَقَالَ: «هَذَا زَمَانٌ ذَا تُحَدِّثُ بِمِثْلِ هَذِهِ؟!» وَكَرِهَهَا وَأَنْكَرَهَا[8].

---

(١) في «ك» و «م»: (النَّبِيُّ).
(٢) «المُسند» رقم: (١١٦٢).
(٣) الاستدراك من «المُسند»
(٤) رسمها في النُّسخ: (انهانا).
(٥) أخرجه النَّسائي في «السُّنن الكبرى» رقم: (٩٤٠٨) من طريق إسرائيل عن إسماعيل به.
(٦) تقدم التَّعريف به ص (٣٣٥) رقم (٨).
(٧) في «م»: (ودفعته).
(٨) هذه الرِّواية قد سَاقَها المَرُّوذِي هنا مختصرة لكي تُناسب السِّياق، وقد نقلها أبو بكر الخلَّال تامة في «المَبسُوط» ـ كتاب السُّنة ـ رقم (٨١٢) فقال: (أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَرُّوذِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: تَعْرِفُ أَبَا سَيَّارٍ سَمَّاهُ، بَلَغَنِي أَنَّهُ رَدَّ عَلَى أَبِي هَمَّامٍ حَدِيثًا حَدَّثَ بِهِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَحَدَّثَ أَبُو هَمَّامٍ بِحَدِيثٍ فِيهِ شَيْءٌ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَظَنَّ أَبُو هَمَّامٍ أَنَّهُ فَضِيلَةٌ، فَلَمَّا كَانَ الْمَجْلِسُ الثَّانِي، وَنَحْنُ حُضُورٌ فَوَثَبَ جَمَاعَةٌ، وَقَالُوا: يَا أَبَا هَمَّامٍ، حَدَّثْتَ بِحَدِيثٍ رَدِيءٍ؟ فَقَالَ: قَدْ أَخْطَأْتُ، اضْرِبُوا عَلَيْهِ، وَلَا تَحْكُوهُ عَنِّي، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَقَدِ انْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِ أَبِي هَمَّامٍ، فَقَالَ: أَيْشٍ حَدَّثَكُمُ الْيَوْمَ؟ فَأَخْرَجْتُ إِلَيْهِ الْكِتَابَ، فَنَظَرَ، فَإِذَا فِيهِ أَحَادِيثُ، رُخْصَةُ مَنْ كَانَ يَرْكَبُ الْأُرْجُوَانَ، فَغَضِبَ، وَقَالَ: هَذَا زَمَانٌ يُحَدَّثُ بِمِثْلِ هَذِهِ الرُّخَصِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَجَاءُوا بِأَحَادِيثَ كُتِبَتْ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيِّ، فَذَهَبُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: مِنْهَا مَا لَمْ أُحَدِّثْ بِهِ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا الرَّجُلُ يَشْتَرِي لِي حَوَائِجَ، فَكَتَبَ مِنْ كِتَابِي مَا لَمْ أَقْرَأْ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ أَضْرِبُ عَلَيْهَا مِنْ كِتَابِي، وَلَا أُحَدِّثُ مِنْهَا بِشَيْءٍ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فَأَقُولُ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ، فَقَامَ فِي مَجْلِسِهِ، فَقَالَ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ، ثُمَّ تَكَلَّمَ ابْنُ الْكُرْدِيَّةِ فِي أَنْ يَأْخُذَ الْأَحَادِيثَ الَّتِي عِنْدِي، وَلَا يُحَدِّثُ مِنْهَا بِشَيْءٍ، فَجَاءَ ابْنُ الْكُرْدِيَّةِ مَرَّتَيْنِ فَقَالَ:=

[٦٣٥] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ....[1]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لا يَقْرَأْ أَحَدُكُمْ وَهُوَ رَاكِعٌ وَلا[2] سَاجِدٌ، وَلا يَلْبَسْ ثَوْبًا أَحْمَرَ»[3].

[٦٣٦] * (حدثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ الْقَتَّاتِ[4]، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو[5]، قَالَ: «مَرَّ عَلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ[6] وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَحْمَرَانِ، فَسَلَّمَ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ»[7].

[٦٣٧] * وَرَأَىٰ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[8] بِطَانَةَ جُبَّتِي[9] حَمْرَاءَ.

فَقَالَ: «لِمَ صَبَغْتَهَا[10] حَمْرَاءَ؟»

قُلْتُ: لِلرِّقَاعِ[11] الَّتِي فِيهَا.

قَالَ: «وَأَيْشٍ تُبَالِي أَنْ يَكُونَ فِيهَا رِقَاعٌ؟!»

= اللَّهَ اللَّهَ، هَاتِ الْأَحَادِيثَ حَتَّى نُقَطِّعَهَا، وَلَا نُحَدِّثَ مِنْهَا بِشَيْءٍ، وَنَضْرِبَ عَلَيْهَا بِحَضْرَتِكَ، فَأَخْرَجْتُ الْكِتَابَ، فَجَعَلَ ابْنُ الْكُرْدِيَّةِ يَضْرِبُ عَلَيْهَا حَدِيثًا حَدِيثًا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَمَا عَلِمْتُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَ مِنْهَا بِشَيْءٍ حَتَّى مَاتَ).

(١) لعل الإسناد: (حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ ابْنِ حَفْصٍ، عَنْ ابْنِ حُنَيْنٍ).

(٢) زيادة في «م»: (هو).

(٣) أخرجه أبو سعيد الأشج في «حديثه» رقم: (٧٩)، وابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (٢٥٢٢٥) من طريق ابن حُنين عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به.

(٤) الاستدراك من «المُستدرك» للحَاكم رقم (٧٤٧٦).

(٥) في «م» و «ت» و «القُوت»: (عمر).

(٦) في «م»: (مَرَّ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٧) أخرجه أبو داود في «السُّنن» رقم: (٤٠٦٩)، والتِّرمذي في «الجامع الكبير» رقم: (٢٨٠٧)، والبزَّار في «المُسند» رقم: (٢٣٨١) الجميع من طريق إسحاق بن منصور تفرد به عن إسرائيل به.

(٨) زيادة في «ت»: (يومًا).

(٩) في «ت»: (جيبي).

(١٠) في «ت»: (صنعتها).

(١١) في «ظ»: (الرقاع).

قُلْتُ: تكْرَهُهُ؟

قَالَ: «نَعَمْ».

[٦٣٨] * وَأَمَرَنِي أَنْ أَشْتَرِيَ لَهُ [تِكَّةً[1]، فَقَالَ[2]: «لَا يَكُونُ فِيهَا حُمْرَةٌ[3]».

قُلْتُ: تكْرَهُهُ؟

قَالَ: «نَعَمْ».

[٦٣٩] * وَأَمَرَنِي أَنْ أَشْتَرِيَ[4]][5] مُدًّا، فَقَالَ: «لَا يَكُونُ فِيهِ حُمْرَةٌ».

ثُمَّ قَالَ: «هُوَ شَيْءٌ لَيْسَ يُنْتَفَعُ بِهِ، إِنَّمَا هُوَ ظَاهِرٌ[6]، وَإِنَّمَا كَرِهْتُهُ مِنْ أَجْلِ هَذَا».

وَقَالَ لِي: «لَا تُعَيِّرْهُ[7] بِالشَّعِيرِ، زِنِ الحِنْطَةَ رِطْلًا وَثُلُثًا، حَتَّىٰ يَكُونَ عَلَىٰ قَدْرِهِ، وَهُوَ رُبُعُ الصَّاعِ».

[٦٤٠] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: الثَّوْبُ الأَحْمَرُ تُغَطَّىٰ[8] بِهِ الجَنَازَةُ[9]؟

فَكَرِهَهُ.

قُلْتُ: تَرَىٰ أَنْ أَجْذِبَهُ؟

قَالَ: «نَعَمْ».

[٦٤١] * ⟨فَأَخْبَرَنِي[10] عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[11]، قَالَ: [12]⟩ حَدَّثَنَا[13] حَرْبُ بْنُ

---

(١) هي رِباط السَّراويل.

(٢) في «ت»: (وقال).

(٣) في «القُوت»: (أحمر).

(٤) سقطت في «ظ».

(٥) زيادة في «ت»: (له).

(٦) في «ك» و «م»: (طاهر).

(٧) في «ظ» و «ك»: (تغيره)، وفي «ت»: (تعيره) بدون (لا).

(٨) في «ظ» و «ك»: (يُعطى).

(٩) في «القُوت»: (الخبازة).

(١٠) أيْ أبو عبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١١) أبو عمْرو الأزدي، تُوفي سنة ٢٢٢ هـ. «السِّير»: (١٠/ ٣١٤)

(١٢) الاستدراك من «خ».

(١٣) في «خ»: (أَخْبَرَنَا)، وفي «م»: (أَنْبَأَنَا).

مَيْمُونٍ الأَنْصَارِيُّ[1]، قَالَ: رَأَيْنَا[2] مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يُغَسِّلُ النَّضْرَ بْنَ أَنَسٍ[3] ـ وَالحَسَنُ[4] شَاهِدٌ ـ قَالَ حَرْبٌ: وَأَنَا أُعَاطِيهِمْ.

فَقَالَ حَرْبٌ: فَقَالَ لِي مُحَمَّدٌ: «جِئْنَا بِنَمَطٍ» فَجِئْتُهُ بِنَمَطٍ أَحْمَرَ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: «هَذَا زِينَةُ قَارُونَ».

فَقَالَ لَهُ الحَسَنُ: «نَعَمْ».

فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: «جِئْنِي بِغَيْرِهِ».

فَأَتَيْتُهُ بِنَمَطٍ أَخْضَرَ، فَلَفَّهُ فِيهِ[5].

---

(١) أبو الخطَّاب الأَنَسِي، تُوفي سنة ١٦٠هـ. «السِّير»: (٧/ ١٩٢).

(٢) في «الطَّبقات الكُبرى»: (بينما).

(٣) أبو مَالك البَصري، تُوفي بعد ١٠٠ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٣/ ١٧٣)

(٤) أي البَصري رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٥) أخرجه ابن سعد في «الطَّبقات الكُبرى»: (٧/ ١٩١) من هذا الطَّريق.

بَابٌ[1]

مَا كُرِهَ مِنْ لُبْسِ الثِّيَابِ الرِّقَاقِ وَالطِّرَازِ فِي الثَّوْبِ

قَالَ:

[٦٤٢] * وَأَمَرُونِي[2] فِي مَنْزِلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنْ أَشْتَرِيَ لَهُمْ ثَوْبًا.
فَقَالَ لِي: «لَا يَكُونُ رَقِيقًا؛ أَكْرَهُ الرَّقِيقَ لِلْحَيِّ وَالمَيِّتِ».

[٦٤٣] * قُلْتُ: وَقَدْ سَأَلُونِي[3] أَنْ أَشْتَرِيَ لَهُمْ ثَوْبًا عَلَيْهِ كِتَابٌ[4][5].
فَقَالَ: «قُلْ لَهُمْ: إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ أَشْتَرِيَهُ وَيُقْلَعَ الكِتَابُ[6]؟»
قُلْتُ: فَإِنَّهُمْ[7] إِنَّمَا يُرِيدُونَ ذَلِكَ الكِتَابَ[8]!
قَالَ: «لَا تَشْتَرِيهِ[9]».

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) في «ت»: (وسألوني).

(٣) زيادة في «ت»: (في منزله).

(٤) في «م»: (كتان)، وفي «ت»: (كتابة).

(٥) اختُلِفَ فِي المَقْصُود بِالكِتَاب هُنَا؛ عَلَى وَجْهَين:
الوَجه الأول: أَنَّها ثِيَاب عَلَيْهَا مَكْتُوب، وهو تفسير ابن رجب في «أحكام الخَوَاتم» ص (٩٤).
الوَجه الثَّاني: أَنَّها طِرَاز الثَّوب وزخرفته، وهو ما يُناسب تَرجمة الباب.

(٦) في «م»: (الكتان).

(٧) ليست في «ظ» و «ت»، وفي «القُوت»: (هم).

(٨) في «م»: (الكتان).

(٩) كذا في النُّسخ، وفي «القُوت»: (لا تَشْتَرِهِ) وهو الصَّواب.

بَابٌ[1]
خِضَابُ النِّسَاءِ، وَمَا يُكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ

[٦٤٤] * وَأَخْبَرَتْنِي امْرَأَةٌ[2]، قَالَتْ: نَهَانِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّقْشِ فِي الخِضَابِ، وَقَالَ: «اغْمِسِي اليَدَ كُلَّهَا».

[٦٤٥] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ـ وَذَكَرَ المُخْتَضِبَةَ ـ فَقَالَ: «قَالَتْ عَائِشَةُ: اسْلِتِيهِ، وَأَرْغِمِيهِ[3]» يَعْنِي: المُخْتَضِبَةَ[4].

[٦٤٦] * ‹حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ›، ....[5]، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ ـ رَضِيعٌ لِعَائِشَةَ ـ عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنِ الخِضَابِ؟
فَقَالَتْ: «اسْلِتِيهِ، وَأَرْغِمِيهِ»[6].

[٦٤٧] * ‹حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ›[7]، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ـ وَلَيْسَ بالنَّهْدِيِّ[8] ـ قَالَ: أَرْسَلَتْ أُمُّ الفَضْلِ بِنْتُ[9] غِيلَانَ إِلَىٰ أَنَسٍ تَسْأَلُهُ عَنِ المُعَصْفَرِ؟ وَعَنِ القِلَادَةِ فِي عُنُقِ المَرْأَةِ؟ وَعَنِ الخِضَابِ؟ وَعَنِ النَّبِيذِ؟
قَالَ: فَأَرْسَلَ ‹إِلَيْهَا›[10]: «أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعَلِّقَ فِي عُنُقِهَا شَيْئًا فِي الصَّلَاةِ وَلَوْ سَيْرٌ[11]» فَذَكَرَ[12] الحَدِيثَ.

---

(١) ليست في «ظ» و «ك». (٢) لعلها أم جعفر رحمها اللَّه.
(٣) أي أهينيه، وارمي به عنك. «غريب الحديث»
(٤) في «م»: (الخضاب). (٥) لعل الإسناد: (حَدَّثَنَا وَكِيعٌ).
(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (١٢٨٩) من هذا الطَّريق.
(٧) الاستدراك من «ت». (٨) في «ظ»: (الهندي).
(٩) في «ت»: (أخت). (١٠) الاستدراك من «ت».
(١١) أي خَيط، وفي «ت»: (سيرًا). (١٢) في «م» و «ت»: (وذكر).

وَقَالَ فِي الخِضَابِ: «فَأَمَرَهَا[1] أَنْ تَغْمِسَ اليَدَ كُلَّهَا»[2].

[٦٤٨] * ⁽حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ⁽[3]، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ بُدَيلٍ[4][5]، عَنْ أُمِّ[6] عَطِيَّةَ، عَنِ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ[7]، قَالَتْ[8]: سَمِعْتُ عُمَرَ يَنْهَىٰ عَنِ النَّقْشِ وَالتَّطَارِيفِ[9] فِي الخِضَابِ[10].

[٦٤٩] * ⁽حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ⁽[11]، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ[12]، عَنْ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَتْنِي آمِنَةُ[13]، قَالَتْ: كُنْتُ أُقَيِّنُ العَرَائِسَ[14] بِالمَدِينَةِ، فَسَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الخِضَابِ؟ فَقَالَتْ[15]: «لَا بَأْسَ بِهِ، مَا لَمْ يَكُنْ[16] نَقْشٌ».

[٦٥٠] * ⁽حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ⁽، ....[17]، عَنْ مُغِيرَةَ[18] ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ[19] ـ: ⁽كَانَ[20] يَكْرَهُ[21] النَّقْشَ، وَيُرَخِّصُ فِي الغَمْسَةِ[22].

---

(١) في «ت»: (وأمرها).
(٢) لم أجده.
(٣) «المُصنَّف» رقم: (١٧٩٦٧).
(٤) في «المُصنَّف»: (يزيد).
(٥) الاستدراك من «ت».
(٦) في «المُصنَّف»: (أبي).
(٧) ليست في «م».
(٨) في «ظ»: (قال) ومصححة في «ك».
(٩) أي خضاب أطراف الأصابع. «القاموس»
(١٠) أخرجه عبد الرَّزَّاق في «المُصنَّف» رقم: (٧٩٢٩) من طريق بُديل عن أبي علاء ابن شخِّير به، والبُخاري في «التَّاريخ الكبير»: (٢/ ١٤٢) من طريق ليث عن بُديل به.
(١١) «المُصنَّف» رقم: (١٧٩٦٨).
(١٢) الاستدراك من «ت».
(١٣) في «المُصنَّف»: (أمية).
(١٤) أي أُزَيِّن العَرائس. «مُجمل اللُّغة»
(١٥) في «خ»: (فقَال)، ومُصحَّحة في «ك».
(١٦) زيادة في «ت»: (فيه).
(١٧) لعل الإسناد: (حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ).
(١٨) في «م»: (المغيرة).
(١٩) أي النَّخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
(٢٠) الاستدراك من «ت».
(٢١) في «ت»: (مغيرة: كان إبراهيم يكره).
(٢٢) لم أجده.

بَابٌ[1]

مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّحْذِيفِ وَحَلْقِ القَفَا

[٦٥١] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: حَلْقِ[2] القَفَا؟

فَقَالَ[3]: «هُوَ مِنْ فِعْلِ المَجُوسِ، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ».

[٦٥٢] * قُرِئَ عَلَىٰ أَبِي[4] عَبْدِ اللَّهِ - وَأَنَا أَسْمَعُ -:

[5] يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، ⌈هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ⌉[6]، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: دُعِيَ حُذَيْفَةُ إِلَىٰ شَيْءٍ. قَالَ: فَرَأَىٰ شَيْئًا مِنْ زِيِّ الأَعَاجِمِ.

قَالَ: فَخَرَجَ، وَقَالَ: «مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ»[7].

[٦٥٣] * وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَا يَحْلِقُ قَفَاهُ، إِلَّا فِي وَقْتِ الحِجَامَةِ.

[٦٥٤] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: يُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَحْلِقَ قَفَاهُ أَوْ وَجْهَهُ؟

فَقَالَ[8]: «أَمَّا أَنَا فَلَا أَحْلِقُ قَفَايَ، وَقَدْ رُوِيَ فِيهِ حَدِيثٌ مُرْسَلٌ عَنْ قَتَادَةَ [كَرَاهَتُهُ[9]][10]»، قَالَ: «إِنَّ حَلْقَ القَفَا مِنْ فِعْلِ المَجُوسِ، وَرُخِّصَ فِي وَقْتِ الحِجَامَةِ»[11].

[٦٥٥] * سَمِعْتُ مُثَنَّىٰ[12] الأَنْبَارِيَّ يَقُولُ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: حَلْقِ القَفَا؟

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) في «خ»: (النَّقش).

(٣) في «م»: (قال)، ومُصحَّحة في «ك».

(٤) في «ظ»: (أبو).

(٥) زيادة في «م»: (عن).

(٦) الاستدراك من «ت».

(٧) لم أجده.

(٨) في «م»: (قال).

(٩) أخرجه مَعمر في «الجَامع» رقم: (٢٠٩٨٦).

(١٠) في «ظ» و «ك»: (كراهية)، وفي «م»: (فيه كراهية)، وفي «اقتضاء الصِّراط المُستقيم»: (كراهيته).

(١١) أخرجه - مُتصلًا - ابن الأعرابي في «المُعجم» رقم: (٦٤) من حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١٢) في «خ»: (مُهَنًّا).

قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي وَقْتِ الحِجَامَةِ».

[٦٥٦] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَمَا تَرَىٰ فِي تَحْذِيفِ[1] الوَجْهِ[2]؟
فَقَالَ: «أَمَّا الوَجْهُ: فَالمِقْرَاضُ[3] يَأْتِي عَلَيْهِ».
وَكَرِهَ أَنْ يُؤْخَذَ الشَّعَرُ بِالمِنْقَاشِ[4] مِنَ الوَجْهِ، وَقَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُتَنَمِّصَاتِ[5]»[6].[7]

---

(١) في «ت»: (التحذيف في).
(٢) أي تسوية شعر الوجه.
(٣) في «القُوت»: (فالمقاريض).
(٤) آلة يُنتف بها الشَّعر.
(٥) في «ك»: (المُتَنَمِّصَاتِ)، وفي «القُوت»: (المتنعمات).
(٦) أخرجه أبو عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «المُسند» رقم: (٣٩٥٦) من حديث ابنِ مَسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(٧) يُنظر زيادات «خ» ص (٤٢٢) رقم (٧٣٤).

بَابٌ[1]

مَا كُرِهَ مِنَ الوَصْلِ فِي الشَّعَرِ

[٦٥٧] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: المَرْأَةِ تَصِلُ رَأْسَهَا بِقَرَامِلَ[2]؟ فَكَرِهَهُ.

[٦٥٨] * ⟨حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[3]، حَدَّثَنَا عبد الرَّزَّاق[4]، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ⟩[5]، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَجَرَ أَنْ تَصِلَ المَرْأَةُ بِرَأْسِهَا شَيْئًا[6].

[٦٥٩] * سَمِعْتُ امْرَأَةً تَقُولُ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ - مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَمْشُطُونَ - إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَصِلُ رَأْسَ المَرْأَةِ بِقَرَامِلَ وَأَمْشُطُهَا، فَتَرَى لِي أَنْ أَحُجَّ مِمَّا[7] أَكْتَسِبُ[8]؟

قَالَ: «لَا» وَكَرِهَ كَسْبَهُ[9]؛ لِنَهْيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَقَالَ[10]: «يَكُونُ مِنْ مَالٍ أَطْيَبَ مِنْهُ».

[٦٦٠] * قُلْتُ[11] لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَالمَرْأَةُ الكَبِيرَةُ تَصِلُ رَأْسَهَا بِقَرَامِلَ؟

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».

(٢) هي ضَفَائر من شَعْر أو صُوف تَصِل به المَرأة شَعرها. «النِّهاية»

(٣) «المُسند» رقم: (١٤١٥٥). (٤) «المُصنَّف» رقم: (٥٠٧٠).

(٥) الاستدراك من «ت».

(٦) أخرجه الطَّحاوي في «شرح مُشكل الآثار» رقم: (١١٣٣) من طريق حجَّاج عن ابن جُريج به، والحَارث في «المُسند» رقم: (٥٨٩) من طريق وَهب بن مُنبِّه عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٧) في «خ»: (بِمَا).

(٨) في «ظ»: (أكتسبت)، وفي «القُوت»: (كسبت)، وبياض في «خ».

(٩) أي الوَصْل، كذا في النُّسخ و «خ» و «القُوت»، وفي «ت»: (كسبها).

(١٠) زيادة في «ت»: (لها). (١١) في «خ»: (فَقُلْتُ).

فَلَمْ يُرَخِّصْ لَهَا، وَأُرَاهُ قَالَ: «إِنْ كَانَ صُوفًا أَبْيَضَ!» وَتَبَسَّمَ.

[٦٦١] * ⁽حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ⁽١⁾، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ⁾⁽٢⁾، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ ابْنَةُ الْمُنْذِرِ: أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ لِي بُنَيَّةً عَرِيسٌ، وَإِنَّهُ تَمَزَّقَ شَعْرُهَا، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ إِنْ وَصَلْتُ رَأْسَهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لَعَنَ اللهُ الوَاصِلَةَ وَالمُسْتَوْصِلَةَ⁽٣⁾»⁽٤⁾.

[٦٦٢] * حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ⁽٥⁾، ⁽حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنِ الهُزَيْلِ⁾⁽٦⁾، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الوَاصِلَةَ، وَالوَاشِمَةَ، وَالمُسْتَوْشِمَةَ»⁽٧⁾.

[٦٦٣] * ⁽حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ⁽٨⁾، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ⁾⁽٩⁾، ⁽عَنْ نَافِعٍ⁾⁽١٠⁾، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الوَاصِلَةَ وَالمُسْتَوْصِلَةَ⁽١١⁾ وَالوَاشِمَةَ وَالمُسْتَوْشِمَةَ»⁽١٢⁾.

[٦٦٤] * ⁽حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ⁽١٣⁾، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ دَلْهَمٍ⁾⁽١٤⁾، عَنِ ابْنِ

---

(١) «المُسند» رقم: (٢٦٩٣١).　(٢) الاستدراك من «المُسند».

(٣) في «ظ»: (المتوصلة)، وزيادة في «م»: (والواشمة والمستوشمة).

(٤) مُتَّفقٌ عليه، أخرجه البُخاري في «الصَّحيح» رقم: (٥٩٤١) من طريق سُفيان عن هِشام به، ومُسلم في «الصَّحيح» رقم: (٢١٢٢) من طريق أبي مُعاوية مُحمَّد بن خَازم عن هِشام به.

(٥) «المُسند» رقم: (٤٢٨٣).　(٦) الاستدراك من «المُسند».

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (٢٥٧٣٣) من هذا الطَّريق.

(٨) «المُسند» رقم: (٤٧٢٤).　(٩) الاستدراك من «المُسند».

(١٠) الاستدراك من «خ».　(١١) في «ظ»: (المتوصلة).

(١٢) مُتَّفقٌ عليه، أخرجه البُخاري في «الصَّحيح» رقم: (٥٩٤٧) من طريق مُسدَّد عن يَحيى به، ومُسلم في «الصَّحيح» رقم: (٢١٢٤) من طريق زُهير بن حرب وغيره عن يَحيى به.

(١٣) «المُسند» رقم: (٢٠٢٩٧).　(١٤) الاستدراك من «المُسند».

سِيرِينَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَسَقَطَ شَعَرُهَا، فَسُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الوَصْلِ: فَلَعَنَ الوَاصِلَةَ وَالمُسْتَوْصِلَةَ[1].

[٦٦٥] * دَخَلْتُ[2] عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةً تَمْشُطُ صَبِيَّةً[3].

فَقُلْتُ لِلْمَاشِطَةِ - بَعْدُ -: وَصَلْتِ رَأْسَهَا بِقَرَامِلَ؟

قَالَتْ[4]: لَمْ تَتْرُكْنِي الصَّبِيَّةُ، وَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي نَهَانِي. وَقَالَتْ: يَغْضَبُ[5].

---

(١) أخرجه الطَّبراني في «المُعجم الكبير» رقم: (٤٨٥) من هذا الطَّريق.

(٢) في «ت» : (ودخلت).

(٣) زيادة في «القُوت»: (له)، وفي «ت»: (ابنته).

(٤) ليست في «م»، وفي «ت»: (فقالت).

(٥) في «م»: (لم لم تتركي، وقد قالت: أبي نهاني وإنه يغضب)، وفي «ت»: (وقالت: لا تصلي برأسي شيئًا، فإن أبي يغضب).

بَابٌ(1)
حَلْقُ الرَّأْسِ

[٦٦٦] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: حَلْقِ الرَّأْسِ؟

فَكَرِهَهُ.

قُلْتُ: تَكْرَهُهُ؟

قَالَ: «أَشَدَّ الكَرَاهِيَةِ».

ثُمَّ قَالَ: «كَانَ مَعْمَرٌ يَكْرَهُ الحَلْقَ، وَأَنَا أَكْرَهُهُ».

وَاحْتَجَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِحَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ؛ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: «لَوْ وَجَدْتُكَ مَحْلُوقًا لَضَرَبْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ(2)».

[٦٦٧] * (وَقَالَ(3): حَدَّثَنَا بِهِ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ صَبِيغٍ(4)، أَنَّهُ سَأَلَ عُمَرَ عَنْ ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا﴾(5) فَذَكَرَ الحَدِيثَ.)(6)

[٦٦٨] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(7)، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ)(8)، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ القَزَعِ»(9).

---

(1) ليست في «ظ» و «ك».

(2) في «ظ»: (عينيك)، ومُصحَّحة في «ك».

(3) أخرجه أبو بكر الخَطِيب في «الأسمَاء المُبهمة»: (١٥٢) من طريق أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(4) هو الصَّحابي صَبِيغ بن عِسْل، وقيل: ابن عُسَيل، وقيل: ابن شريك من بني عُسَيل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. «تاريخ دمشق»: (٢٣/ ٣٠٨)، «الإصابة»: (٣/ ٣٧٠).

(5) سورة الذَّاريات: (١).

(6) الاستدراك من «ت».

(7) «المُسند» رقم: (٦٢١٢).

(8) الاستدراك من «المُسند».

(9) مُتَّفقٌ عليه، أخرجه البُخاري في «الصَّحيح» رقم: (٥٩٢٠)، ومُسلم في «الصَّحيح» رقم: (٢١٢٠) كلاهما من طريق عُبيد اللَّه ابن حفص عن عُمر به.

وَ «القَزَعُ»: (أَنْ يُحْلَقَ رَأْسُ الصَّبِيِّ، وَيُتْرَكَ بَعْضُ شَعَرِهِ)[1].

[٦٦٩] * وَرَأَيْتُ رَجُلًا ـ مِنْ أَصْحَابِنَا ـ صَلَّىٰ إِلَىٰ جَانِبِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ قَدِ اسْتَأْصَلَ شَعْرَهُ، وَظَنَّ[2] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ مَحْلُوقٌ ـ وَكَانَ رَآهُ بِاللَّيْلِ ـ.

فَقَالَ لِي: «تَعْرِفُهُ[3]؟»

قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: «قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أُغْلِظَ لَهُ فِي حَلْقِ رَأْسِهِ».

---

(١) هذا التَّفسير لنافع رَضِوَاللَّهُعَنهُ.

(٢) في «ت»: (فظن).

(٣) في «ت»: (أتعرفه).

بَابٌ[1]
مَا كُرِهَ مِنَ الجَصِّ

[٦٧٠] ❊ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ قَوْمًا يَحْتَجُّونَ (فِي الجَصِّ)[2] أَنْ لَا بَأْسَ بِهِ[3]؛ أَنَّ[4] النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[5] نَهَىٰ عَنْ تَجْصِيصِ القُبُورِ، فَلَا بَأْسَ أَنْ تُجَصَّصَ الحِيطَانُ؟
فَقَالَ: «وَأَيُّ شَيْءٍ فِي هَذَا مِنَ الحُجَّةِ؟!» وَأَنْكَرَهُ.

[٦٧١] ❊ (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[6]، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا المُبَارَكُ، حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ رَاشِدٍ - سَنَةَ مِائَةٍ - عَمَّنْ حَدَّثَهُ)[7]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُجَصَّصَ القُبُورُ، أَوْ[8] يُبْنَىٰ عَلَيْهَا»[9].

[٦٧٢] ❊ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ[10]: الرَّجُلِ[11] يُجَصِّصُ[12]؟
فَقَالَ: «أَمَّا أَرْضُ البَيْتِ؛ فَيَقِيهِمْ[13] مِنَ التُّرَابِ» وَكَرِهَ تَجْصِيصَ الحِيطَانِ.

[٦٧٣] ❊ وَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[14] رَجُلًا، فَقَالَ: «قَدْ نَهَيْتُهُ أَنْ يُصَوِّرَ سُقُوفَ[15] بَيْتِهِ[16]».

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».
(٢) الاستدراك من «ت».
(٣) في «ت»: (يحتجون في الجص لا بأس به).
(٤) في «م» و «ت»: (بأن).
(٥) ليست في «ك» و «م».
(٦) «المُسند» رقم: (١٥٢٨٦).
(٧) الاستدراك من «المُسند».
(٨) زيادة في «خ»: (أن).
(٩) أخرجه أبو داود الطَّيَالسي في «المُسند» رقم: (١٩٠٥) من هذا الطَّريق.
(١٠) في «ظ»: (أن).
(١١) زيادة في «م»: (هل).
(١٢) زيادة في «القُوت»: (الحيطان).
(١٣) في «خ»: (فيوقيهم)، وفي «ت»: (فَيُوفِيهِمْ)، وفي «القُوت»: (فيوقيه).
(١٤) زيادة في «ت»: (يومًا).
(١٥) في «ت»: (يجصص سقف).
(١٦) زيادة في «ظ»: (الحيطان).

ثُمَّ [قَالَ][1]: «قَدْ بَنَىٰ وَجَصَّصَ الحِيطَانَ، عَمَلٌ يُؤْزَرُ عَلَيْهِ وَلَا يُؤْجَرُ» وَكَرِهَ تَجْصِيصَ الحِيطَانِ.

---

(١) ليست في «ظ».

بَابٌ[1]
مَنْ كَرِهَ أَنْ تُجَصَّصَ[2] المَسَاجِدُ أَوْ تُزَخْرَفَ[3]

[٦٧٤] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ ابْنَ أَسْلَمَ الطُّوسِيَّ[4] لَا يُجَصِّصُ مَسْجِدَهُ، وَلَا بِطُوسَ مَسْجِدٌ مُجَصَّصٌ إِلَّا قَلَعَ جَصَّهُ[5].

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «هُوَ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا».

[٦٧٥] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ القُدُّوسِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ العَلَاءِ، عَنْ رَجُلٍ)[6]، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «إِذَا حَلَّيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ، وَزَخْرَفْتُمْ[7] مَسَاجِدَكُمْ، فَعَلَيْكُمُ الدَّبَارُ[8]»[9].

[٦٧٦] * (وَ: أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ[10]، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِثْلَهُ[11])[12].

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».
(٢) في «م»: (تَجْصِيص).
(٣) في «م»: (وَزَخْرَفتهَا).
(٤) هو مُحمَّد بن أَسْلَم، أبو الحَسن الطُّوسي، تُوفي سنة ٢٤٢ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٥/ ١٢١٢)
(٥) يُنظر زيادات «ت» ص (٤٣٦) رقم (٧٨١).
(٦) الاستدراك من «ت».
(٧) في «خ»: (أو زخرفتم).
(٨) أي الهَلَاك.
(٩) أخرجه عبد اللَّه بن المُبارك في «الزُّهد» رقم: (٧٩٧) من طريق بكر بن سوادة عن أبي الدَّرْدَاء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وعبد الرَّزَّاق في «المُصنَّف» رقم: (٥١٣٢) من طريق علي بن أبي طلحة عن أبي الدَّرْدَاء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والخطيب في «تلخيص المُتشابه» رقم: (١٥٢٦) من طريق شُعيب بن أبي سعيد عن أبي الدَّرْدَاء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(١٠) هو سُليمان بن حيَّان، تُوفي سنة ١٩٠ هـ. «السِّير»: (٩/ ١٩)
(١١) لم أقف عليه مرفوعًا بهذا الإسناد، إنما أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (٣١٦٦) من هذا الطريق موقوفًا على أُبيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(١٢) الاستدراك من «ت».

- * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[1]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ وَغَيْرُهُ[2]، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ[3]، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ)[4]، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَتَبَاهَىٰ (النَّاسُ)[5] فِي المَسَاجِدِ[6]»[7].

[٦٧ * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ الثَّوْرِيِّ)[8]، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ، عَنْ يَزِيدَ (بْنِ)[9] الأَصَمِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَا أُمِرْتُ بِتَشْيِيدِ المَسَاجِدِ».

قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: **«لَيُزَخْرِفُنَّهَا كَمَا زَخْرَفَتْهَا اليَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ»**[10].

[٦٧: * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ الثَّوْرِيِّ)[11]، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ، عَنْ مُسْلِمٍ البَطِينِ[12]، قَالَ: مَرَّ عَلِيٌّ بِمَسْجِدِ التَّيْمِ وَهُوَ مُشْرِفٌ.

فَقَالَ: «هَذِهِ بِيْعَةُ التَّيْمِ[13]»[14].

---

(١) «المُسند» رقم: (١٢٣٧٩) و (١٢٤٧٣) و (١٢٥٣٧).

(٢) وهم عفَّان برقم (١٤٠٢٠)، ويُونس وحَسن بن مُوسَى برقم (١٣٤٠٤).

(٣) لم يذكر في أسانيد «المُسند».

(٤) الاستدراك من «ت».

(٥) الاستدراك من «ت».

(٦) في «ظ»: (بالمساجد).

(٧) أخرجه أبو داود في «السُّنن» رقم: (٤٤٩) من طريق مُحمَّد بن عبد اللَّه الخُزاعي عن حمَّاد به.

(٨) الاستدراك من «ت».

(٩) الاستدراك من «خ».

(١٠) أخرجه عبد الرَّزَّاق في «المُصنَّف» رقم: (٥١٢٧) من طريق الثَّوري به، وأبو داود في «السُّنن» رقم: (٤٤٩) من طريق ابن عُيينة عن الثَّوري به.

(١١) الاستدراك من «ت».

(١٢) هو مُسلم بن أبي عِمران، أبو عبد اللَّه الكُوفي. «الجَرح والتَّعديل»: (٨/ ١٩١)

(١٣) تعليق في «خ»: (قَالَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قُلْتُ: لَمَّا رَآهُمْ جَعَلُوا لِمَسْجِدِهِمْ شُرُفَاتٍ شَبِيهَةً بِبِيْعَةِ النَّصَارَى؛ لِأَنَّ النَّصَارَى عَادَتُهُمْ تَشْيِيدَ البِنَاءِ وَتَشْرِيفَهُ، فَأَمَّا المُسْلِمُونَ فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مَعْهُودًا لَهُمْ عَلَى عَهْدِ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنَّمَا حَدَثَ ذَلِكَ بَعْدَهُ).

(١٤) أخرجه عبد الرَّزَّاق في «المُصنَّف» رقم: (٥١٢٨) من طريق الثَّوري به.

[٦٨٠] * وَذَكَرْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَسْجِدًا قَدْ بُنِيَ، وَأُنْفِقَ عَلَيْهِ مَالٌ كَثِيرٌ: فَاسْتَرْجَعَ، وَأَنْكَرَ مَا قُلْتُ.

[٦٨١] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[١]، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[٢]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَيْسَرَةَ[٣]، عَنْ شَيْخٍ لَهُمْ: «أَنَّ عُثْمَانَ رَأَىٰ أُتْرُجَّةً[٤] فِي قِبْلَةِ المَسْجِدِ، فَأَمَرَ بِهَا فَكُسِرَتْ»[٥].

[٦٨٢] * وَقَالَ[٦] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «قَدْ سَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٧]، أَنْ يُكْحَلَ المَسْجِدُ؟ قَالَ: «لَا، عَرِيشٌ[٨] كَعَرِيشِ مُوسَىٰ»[٩]».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ مِثْلُ الكُحْلِ يُطْلَىٰ» أَيْ: فَلَمْ يُرَخِّصِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١٠].

[٦٨٣] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[١١]، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ[١٢]، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: قَدِمَ مُعَاذٌ أَرْضَنَا، وَهُمْ[١٣] يُعَامِلُونَا[١٤] بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ، فَلَمْ يُغَيِّرْ ذَلِكَ[١٥].

وَقِيلَ لَهُ: لَوْ أَمَرْتَ فَجُمِعَ لَكَ مِنْ هَذَا الصَّخْرِ وَالخَشَبِ، تَبْنِي[١٦] لَكَ

---

(١) «العِلل ومعرفة الرِّجال» رقم: (٣٧٣٢). (٢) الاستدراك من «العِلل».

(٣) في «العِلل» و «التَّاريخ الكبير»: (مُبَشِّر).

(٤) زيادة في «العِلل» و «التَّاريخ الكبير»: (من جص).

(٥) ذكره البُخاري في «التَّاريخ الكبير»: (٥/ ٢٠٨) من هذا الطَّريق.

(٦) في «ك» و «م»: (قال). (٧) ليست في «م».

(٨) هو ما يُستَظَل به.

(٩) أخرجه عبد الرَّزَّاق في «المُصنَّف» رقم: (٥١٣٥) بِاخْتِلَافِ لَفْظٍ، وقال العِراقي: «رواه الدَّارقُطني في «الأفراد» من حديث أبي الدرداء وقال: غريب».

(١٠) زيادة في «م»: (فيه). (١١) «الزُّهد» رقم: (١٠١٢).

(١٢) الاستدراك من «الزُّهد». (١٣) في «م»: (وَهُوَ).

(١٤) في «م»: (يُعامِلُونَنا)، وفي «ت»: (يعاملون).

(١٥) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (٢١٢٢٩) من هذا الطَّريق.

(١٦) في «م»: (نبني)، وفي «ت»: (فبني).

مَسْجِدًا؟

قَالَ: «إِنِّي[1] أَخَافُ أَنْ أُكَلَّفَ حَمْلَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَىٰ ظَهْرِي».

---

(١) ليست في «م».

بَابٌ[1]
مَا كُرِهَ مِنَ التَّزَاوِيقِ فِي السَّقْفِ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ:

[٦٨٤] * وَرَأَيْتُ فِي حُجْرَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بَيْتًا فِيهِ صُوَرٌ، سَقْفُهُ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ[2]؛ فَطَمَسْنَاهُ - وَهُوَ مَعَنَا - حَتَّىٰ بَيَّضْنَا السَّقْفَ كُلَّهُ.

وَذَكَرَ حَدِيثَ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ: أَنَّهُ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، وَقَدْ حَمَّرُوا شَقَاشِقَ[3] بَيْتِهِ. فَقَالَ: «لَا دَخَلْتُهُ حَتَّىٰ يُغَيَّرَ[4]».

[٦٨٥] * وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ[5] - مُنَاوَلَةً -:

⁽سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ⁽[6]، عَنِ الحَسَنِ، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ: أَنَّهُ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: أَمَا تَرَىٰ؟

فَقَالَ: «مَعْذَرَةً إِلَيْكُمْ، لَا دَخَلْتُهُ حَتَّىٰ يُغَيَّرَ السَّقْفُ»[7].

[٦٨٦] * وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ[8] - مُنَاوَلَةً -:

⁽عَبْدُ الصَّمَدِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُهْمَانَ⁽[9]، عَنْ [أَبِي][10] عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».
(٢) في «م»: (بيتا سقفه فيه صور سواد)، وفي «ت»: (بيتًا قد صيروا سقفه سواد وبياض) وهو الأصوب.
(٣) في «م»: (سقائف)، وفي «ت»: (سقف).
(٤) في «م»: (تغير)، وفي زيادة في «ت»: (بناؤه).
(٥) «الزُّهد» رقم: (١٣٢٦).
(٦) الاستدراك من «ت» و «الزُّهد».
(٧) أخرجه صَالح في «المِحنة» ص (١٣٢) من طريق أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(٨) «الزُّهد»: (٢٨).
(٩) الاستدراك من «ت»، وفي «المُسند» من عدة طرق، وهي: أبو كامل، وعفَّان، وبهز.
(١٠) ليست في «ظ» و «م».

أَنَّ رَجُلًا أَضَافَ عَلِيًّا، فَقَالَتْ لَهُ فَاطِمَةُ: لَو دَعَوْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلَ مَعَنَا. فَذَكَرَ الحَدِيثَ[1].

وَقَالَ: «لَيْسَ لِي أَوْ لِنَبِيٍّ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتًا مُزَوَّقًا»[2].

(١) تكملة الحديث: «فَدَعَوْهُ، فَجَاءَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى عِضَادَتَي الْبَابِ، فَرَأَى قِرَامًا فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ صُورَةٌ، فَرَجَعَ، فَقَالَتْ الحَقْهُ فَاسْأَلْهُ فلحقه».

(٢) أخرجه إسحاق بن راهويه في «المُسند» رقم: (٢١١٢) عن النَّضر عن حمَّاد به، وأبو داود في «السُّنن» رقم: (٣٧٥٥) عن مُوسى بن إسماعيل عن حمَّاد به.

بَابٌ

مَا كُرِهَ مِنَ الغِيبَةِ

[٦٨٧] * ذَكَرْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَجُلًا، فَقَالَ: «فِي نَفْسِي شُغُلٌ عَنْ ذِكْرِ النَّاسِ».

[٦٨٨] * وَذُكِرَ لَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: «مَا أَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا».

قِيلَ لَهُ: قَوْلُكَ فِيهِ خِلَافُ قَوْلِهِ فِيكَ؟

فَتَبَسَّمَ، وَقَالَ: «مَا أَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا، هُوَ[١] أَعْلَمُ وَمَا يَقُولُ! تُرِيدُ أَنْ أَقُولَ مَا لَا أَعْلَمُ!».

وَقَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ سَالِمًا[٢]، زَحَمَتْ رَاحِلَتُهُ رَاحِلَةَ رَجُلٍ، فَقَالَ الرَّجُلُ لِسَالِمٍ: أُرَاكَ شَيْخَ سُوءٍ. قَالَ: مَا أَبْعَدْتَ[٣]».

[٦٨٩] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[٤]، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٥])[٦]، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى فُضَيْلِ بْنِ بَزْوَانَ[٧]، فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يَقَعُ فِيكَ.

فَقَالَ: «لَأُغِيظَنَّ مَنْ أَمَرَهُ، يَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَهُ».

قِيلَ لَهُ: مَنْ أَمَرَهُ؟

قَالَ: «الشَّيْطَانُ»[٨].

---

(١) في «ظ» و«ك»: (أهو).

(٢) هو سَالم بن عبد الله بن عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

(٣) أخرجه ابن الجوزي في «المُنتظم»: (٧/ ١١٤) من طريق ابن أبي الدُّنيا، عن مُحمَّد بن الحُسين، عن يَحيى بن أبي بُكير، عن هُودة بن عبد العزيز.

(٤) «الزُّهد خ»: (٨/ أ)، وفي (٩٤/ أ) من طريق إبراهيم بن إسحاق الطَّالْقَاني به.

(٥) «الزُّهد» رقم: (٦٧٠).

(٦) الاستدراك من «الزُّهد خ».

(٧) الكُوفي، أحد الزُّهاد، قتله الحجَّاج بن يُوسف ـ عليه من اللَّه ما يستحق ـ. «تلخيص المُتشابه»: (٢/ ٧٢٤)

(٨) أخرجه ابن سعد في «الطَّبقات الكُبرى»: (٦/ ٢١٧) من طريق سُفيان عن الأعمش به.

[٦٩٠] * (١) سَمِعْتُ نُوحَ بْنَ حَبِيبٍ يَقُولُ: (١) حَدَّثَنَا جُبَيْرٌ(٢) أَبُو(٣) عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: شَهِدْتُ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ(٤)، وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يَقَعُ فِيكَ.

فَقَالَ وَهْبٌ: «أَمَا وَجَدَ الشَّيْطَانُ أَحَدًا يَسْتَخِفُّ بِهِ غَيْرَكَ؟!»

قَالَ: فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ جَاءَ الرَّجُلُ، فَرَفَعَ مَجْلِسَهُ، وَأَكْرَمَهُ(٥).

[٦٩١] * سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَذْكُرُ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: رَأَىٰ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ(٦)(٧) قَاتِلَ خَالِهِ بِمَكَّةَ، فَأَهْدَىٰ إِلَيْهِ(٨) هَدِيَّةً.

فَقِيلَ لَهُ: تُهْدِي إِلَيْهِ؟!

فَقَالَ: «إِنَّمَا أَرَدْتُ صَلَاحَ قَلْبِي»(٩).

[٦٩٢] * قُرِئَ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ـ وَأَنَا أَسْمَعُ ـ:

(١٠) عَبْدُ الوَهَّابِ، فِي تَفْسِيرِ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾(١١) «وَإِنَّ لِلَّهِ مَقَامًا هُوَ قَائِمُهُ، وَإِنَّ المُؤْمِنِينَ خَافُوا ذَلِكَ المَقَامَ، فَعَمِلُوا لِلَّهِ وَدَأَبُوا، وَنَصَبُوا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ»(١٢).

---

(١) إسناد المرُّوذِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٢) في «الحِلية»: (عنبر)، في «صِفة الصَّفوة»: (منير)، وفي «تاريخ دمشق»: (حسن أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مولى أم الفَضْلِ عن ابنِ عيَّاش).

(٣) في «م»: (ابْنُ).

(٤) أبو عبد اللَّه الأَبْنَاوي، تُوفي سنة ١١٤ هـ. «السِّير»: (٤/ ٥٤٤)

(٥) أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٤/ ٧١) من طريق نُوح بن حَبيب عن عَنْبَر مَولَى الفَضل بن أبي عيَّاش به.

(٦) في «ظ»: (آدم).

(٧) أبو إسحاق العِجلي، تُوفي سنة ١٦٢ هـ. «السِّير»: (٧/ ٣٨٧) (٨) في «خ»: (له).

(٩) أخرجه أبو بكر الدِّينوري في «المُجالسة» رقم: (٣٥٨) من حديث أبي مُعاوية الأسود وعَلِيّ بن بكَّار.

(١٠) زيادة في «م»: (من). (١١) سُورة الرَّحمن: (٤٦).

(١٢) تقدم تخريجه ص (٢٩٩) رقم (٤٢١)، ويُلاحظ أن موضع الخَبر غَريب.

بَابٌ[1]
ذِكْرُ النَّعِيمِ

[٦٩٣] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «أَنَا مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ سَنَةً فِي كُلِّ نَعِيمٍ».

[٦٩٤] * وَقَالَ: «مَا قَلَّ مِنَ الدُّنْيَا كَانَ أَقَلَّ لِلْحِسَابِ».

[٦٩٥] * قُلْتُ لَهُ: إِنَّ رَجُلًا قَالَ: إِنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَبِشْرَ بْنَ الحَارِثِ لَيْسَ[2] هُمْ عِنْدِي زُهَّادًا؛ أَحْمَدُ لَهُ خُبْزٌ يَأْكُلُهُ، وَبِشْرٌ لَهُ دَرَاهِمُ تَجِيئُهُ مِنْ خُرَاسَانَ.

فَتَبَسَّمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَقَالَ: «أَمِنَ الزُّهَّادِ أَنَا؟!».

[٦٩٦] * قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ[3]:

أَبُو[4] المُغِيرَةِ[5]، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ[6]، عَنْ رَاشِدٍ[7]: قَالَ: قِيلَ لَهُ: مَا النَّعِيمُ؟

قَالَ: «طِيبُ النَّفْسِ».

قِيلَ لَهُ: فَمَا الغِنَىٰ؟

قَالَ: «صِحَّةُ الجَسَدِ»[8].

[٦٩٧] * قُرِئَ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ[9]:

الحَسَنُ[10] بْنُ مُوسَىٰ وَيُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ

---

(١) ليست في «ظ» و «ك».
(٢) في «م»: (ليسا).
(٣) «الزُّهد خ»: (١٠/ أ).
(٤) في «م»: (عن أبي).
(٥) في «الزُّهد خ» و «الحِلية»: (أبو اليَمانِ).
(٦) في النُّسخ: (جرير)، والتَّصويب من المصادر.
(٧) في «خ»: (أَسَدٍ) هو ابن سَعد.
(٨) أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٦/ ١١٧) من طريق أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(٩) «المُسند» رقم: (١٤٦٣٧) من رواية الحسن بن مُوسى، ولم أجد فيه رواية يُونس، وإنما رواه أيضًا عن عبد الصَّمد برقم (١٤٧٨٦).
(١٠) في «م»: (عن الحسن).

ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ⁽¹⁾، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَأَطْعَمْتُهُمْ رُطَبًا، وَأَسْقَيْتُهُمْ مِنَ المَاءِ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ[2]»[3].

[٦٩٨] * قُرِئَ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ[4]:

(رَوْحٌ، حَدَّثَنَا شِبْلٌ[5]، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: [6] ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾[7] قَالَ: «عَنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا»[8].

[٦٩٩] * قُرِئَ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ[9]:

(وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[10]، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَتِيقٍ[11]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَنَّهُ أُتِيَ بِشَرْبَةِ عَسَلٍ.

فَقَالَ: «هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ»[12].

[٧٠٠] * قُرِئَ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ[13]:

(وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ[14]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴾[15] قَالَ[16]:

---

(١) الاستدراك من «المُسند». (٢) ليست في «ظ» و«م».

(٣) أخرجه أبو داود الطَّيالسي في «المُسند» رقم: (١٩٠٨) عن حمَّاد به.

(٤) «الزُّهد خ»: (٦١/ أ). (٥) الاستدراك من «الزُّهد خ».

(٦) زيادة في «م»: (في). (٧) سورة التَّكاثر: (٨).

(٨) أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٣/ ٢٨١) من طريق أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٩) «الزُّهد خ»: (٦١/ أ).

(١٠) الاستدراك من «الزُّهد خ». (١١) في «م»: (عقيق).

(١٢) أخرجه هنَّاد بن السَّري في «الزُّهد خ» رقم: (٧٠٠) من هذا الطَّريق.

(١٣) «المُسند» رقم: (١٦٣٠٥). (١٤) الاستدراك من «المسند».

(١٥) سُورة التَّكاثر: (١) و(٢). (١٦) ليست في «م».

«يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ[1]، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ؟»[2].

[٧٠١] * قُرِئَ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - وَأَنَا أَسْمَعُ -:
[عبد الرَّزَّاق[3][4]، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ فَقَالُوا[5]: «نَحْنُ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي فُلَانٍ، وَبَنُو فُلَانٍ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي فُلَانٍ، فَأَلْهَاهُمْ ذَلِكَ حَتَّىٰ مَاتُوا ضُلَّالًا»[6].

[٧٠٢] * قُرِئَ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - وَأَنَا أَسْمَعُ -:
[7] عبد الرَّزَّاق[8]، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿عِلْمَ ٱلْيَقِينِ﴾ قَالَ[9]: «كُنَّا نُحَدَّثُ أَنَّهُ الْمَوْتُ»[10].

[٧٠٣] * قُرِئَ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ:
عبد الرَّزَّاق[11]، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ[12]: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ سَائِلٌ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ فِيمَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ»[13].

[٧٠٤] * قَالَ مَعْمَرٌ: وَكَانَ الحَسَنُ وَقَتَادَةُ يَقُولَانِ: «ثَلَاثٌ لَا يُسْأَلُ عَنْهُنَّ ابْنُ آدَمَ،

---

(١) في «م»: (فأبقيت).
(٢) أخرجه ابن المُبارك في «الزُّهد» رقم: (٤٩٧) عن شُعبة عن قَتادة به.
(٣) «التَّفسير» رقم: (٣٦٨٧). (٤) إسناد أبي عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(٥) في «م»: (قالوا).
(٦) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان»: (٢٤/ ٥٩٨) من طريق ابن ثَور عن مَعمر به.
(٧) زيادة في «م»: (عن). (٨) «التَّفسير» رقم: (٣٦٨٨).
(٩) ليست في «م».
(١٠) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان»: (٢٤/ ٦٠٢) من طريق سعيد عن قتادة.
(١١) «التَّفسير» رقم: (٣٦٨٩). (١٢) زيادة في «خ»: (تعالى).
(١٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان»: (٢٤/ ٦١٠) من طريق ابن ثَور عن مَعمر به.

وَمَا خَلَاهُنَّ فَفِيهِ المَسْأَلَةُ وَالحِسَابُ، إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ: كِسْوَةٌ يُوَارِي بِهَا سَوْأَتَهُ، وَكِسْرَةٌ يَشُدُّ بِهَا صُلْبَهُ، وَبَيْتٌ يُكِنُّهُ مِنَ الحَرِّ وَالبَرْدِ»(١) (٢).

[٧٠٢] * حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٣)، (حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ(٤)، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: «[كَانَ](٥) لِأَبِي وَائِلٍ(٦) بَيْتٌ(٧) مِنْ قَصَبٍ، يَكُونُ هُوَ وَفَرَسُهُ فِيهِ، فَإِذَا غَزَا نَقَضَهُ وَتَصَدَّقَ بِقَصَبِهِ، وَإِذَا رَجَعَ أَنْشَأَ بِنَاءَهُ»(٨).

[٧٠٣] * حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ(٩)، (حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ(١٠)، عَنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: مَرَّ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نُصْلِحُ خُصًّا لَنَا وَهَا.

(فَقَالَ: «مَا هَذَا؟»

قُلْتُ: خُصٌّ لَنَا وَهَا(١١).

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَرَى الأَمْرَ إِلَّا أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ» أَوْ كَلَامًا ذَا مَعْنَاهُ(١٢).

---

(١) أخرجه عبد الرَّزَّاق في «التَّفسير» رقم: (٣٦٩٠)، وابن جرير في «جامع البيان»: (٢٤/ ٦١٠).

(٢) يُنظر زيادات «خ» ص (٤٢٢) رقم (٧٣٧). (٣) «الزُّهد» رقم: (٢١١٧).

(٤) الاستدراك من «الزُّهد». (٥) سقطت من «ظ».

(٦) هو شَقِيق بن سَلَمة، أبو وَائِلٍ الأَسَدي. «السِّير»: (٤/ ١٦١)

(٧) في جميع المصادر: (خُص).

(٨) أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٤/ ١٠٣) من طريق أبي عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وابن أبي الدُّنيا في «قِصر الأمل» رقم: (٣٣٣) من طريق يَحيى بن حمَّاد عن أبي عَوَانة به، والخطيب في «تاريخ بغداد»: (١٠/ ٣٧١) من طريق عبد الرَّحمن عن أبي عَوَانة به، وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٢٣/ ١٧١) من حديث عبد الملك بن عُمير.

(٩) «المُصنَّف» رقم: (٣٥٤٤٦). (١٠) الاستدراك من «المُصنَّف».

(١١) الاستدراك من «خ».

(١٢) أخرجه أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «الزُّهد» رقم: (١٥٧) من هذا الطَّريق.

[٧٠٧] * قُرِئَ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ:
....(١) عَنْ قَتَادَةَ.

وَيُونُسَ، فِي تَفْسِيرِ شَيْبَانَ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴾ قَالَ: «كَانُوا يَقُولُونَ: نَحْنُ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي فُلَانٍ، وَنَحْنُ أَعَزُّ مِنْ بَنِي فُلَانٍ، وَكُلَّ يَوْمٍ يَتَسَاقَطُونَ إِلَىٰ الأَرْضِ - قَالَ يُونُسُ: «يَتَسَاقَطُونَ(٢) إِلَىٰ الآخِرَةِ» - وَاللَّهِ مَا زَالُوا كَذَٰلِكَ حَتَّىٰ صَارُوا مِنْ أَهْلِ القُبُورِ(٣).

(٤) ﴿ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴾ قَالَ: «كُنَّا نُحَدَّثُ [أَنَّ اليَقِينَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ بَاعِثُهُ مِنْ بَعْدِ المَوْتِ»(٥).

وَفِي قَوْلِهِ: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾: «عِلْمُ(٦) أَنَّ](٧) اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ عَبْدٍ عَمَّا كَانَ اسْتَوْدَعَهُ مِنْ نِعْمَتِهِ وَحَقِّهِ».

قَالَ يُونُسُ: «عَمَّا اسْتَوْدَعَهُ مِنْ نِعَمِهِ وَحَقِّهِ»(٨).

[٧٠٨] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٩)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ(١٠)، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَتِيقٍ، قَالَ: أَتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ بِقَدَحٍ فِيهِ شَرْبَةٌ(١١)، [فَشَرِبَهُ](١٢).
ثُمَّ قَالَ: «لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا!(١٣)»

---

(١) لعل الإسناد: (حَدَّثَنَا عبد الرَّزَّاق، حَدَّثَنَا مَعْمَر).
(٢) في «خ»: (وَفِي رِوَايَةٍ).
(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان»: (٢٤/ ٥٩٨) من طريق سعيد بن أبي عَرُوبة عن قتادة.
(٤) زيادة في «م»: (وفي).
(٥) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان»: (٢٤/ ٦٠٢) من طريق سعيد بن أبي عَرُوبة عن قتادة.
(٦) في «خ»: (أَنْ يُعْلَمَ).
(٧) سقطت من «م» و «خ».
(٨) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان»: (٢٤/ ٦١٠) من طريق سعيد بن أبي عَرُوبة عن قتادة.
(٩) «الزُّهد» رقم: (٢٢١١).
(١٠) الاستدراك من «الزُّهد».
(١١) زيادة في «الزُّهد»: (عسل).
(١٢) ليست في «ظ».
(١٣) في «الزُّهد»: (والله لا تسكن عنِّي هذه).

قُلْتُ: لِمَ[(١)]؟

قَالَ: «إِنِّي شَرِبْتُهُ فَاسْتَلْذَذْتُهُ».

[٧٠٠] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ....[(٢)]، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ عَنْهُ، وَسُيُوفُنا عَلَىٰ عَوَاتِقِنَا، وَالأَرْضُ كُلُّهَا لَنَا حَرْبٌ، يُصْبِحُ أَحَدُنَا بِغَيْرِ غَدَاءٍ، وَيُمْسِي بِغَيْرِ عَشَاءٍ؟

قَالَ[(٣)]: «عُنِيَ بِذَلِكَ قَوْمٌ يَكُونُونَ بَعْدَكُمْ، أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ، يُغْدَىٰ عَلَىٰ أَحَدِهِمْ بِجَفْنَةٍ، وَيُرَاحُ عَلَيْهِ بِجَفْنَةٍ، وَيَغْدُو فِي حُلَّةٍ، وَيَرُوحُ فِي حُلَّةٍ، وَيَسْتُرُونَ بُيُوتَهُمْ[(٤)] كَمَا تُسْتَرُ الكَعْبَةُ، وَيَفْشُو فِيهِمُ السِّمَنُ»[(٥)].

[٧١٠] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[(٦)]، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ[(٧)]، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:

«خَيْرُ أُمَّتِي القَرْنُ الَّذِي[(٨)] بُعِثْتُ فِيهِمْ[(٩)]، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَنْشَأُ[(١٠)] قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَحْلِفُونَ وَلَا يُسْتَحْلَفُونَ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَفْشُو فِيهِمُ السِّمَنُ»[(١١)].

---

(١) في «الزُّهد»: (لمه).

(٢) لعل الإسناد: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ الأَفْطَسَ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ بَرَّازٍ) وقد ترك أبو عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الرِّواية عن الأفطس.

(٣) في «ظ»: (فقال).

(٤) في «ظ»: (بيوتكم).

(٥) أخرجه أبو يَعلى في «المُعجم» رقم: (٢١٢)، وابن عَدِي في «الكَامل»: (٢/ ٤٥) من الطَّريق المذكور، وذكره السُّيوطي في «الدُّر المنثور»: (٨/ ٦١٨) من حديث أبي هريرة من كتاب ابن مردويه.

(٦) «المُسند» رقم: (١٩٩٥٣).

(٧) الاستدراك من «المُسند».

(٨) في «خ»: (الَّذِينَ).

(٩) في «م»: (فِيهِ).

(١٠) رسم الكلمة في «ظ» و «ك»: (ينشوا).

(١١) أخرجه أبو داود الطَّيَالسي في «المُسند» رقم: (٨٩٢) عن هِشام عن قَتادة به.

[٧١١] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[١]، حَدَّثَنَا بَهْزٌ وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ)[٢]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«يَقُولُ اللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يَوْمَ القِيَامَةِ: ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ أَحْمِلْكَ عَلَىٰ الإِبِلِ وَالخَيْلِ، وَأُزَوِّجْكَ النِّسَاءَ، وَجَعَلْتُكَ تَرْبَعُ[٣] وَتَرْأَسُ؟! (فَيَقُولُ: بَلَىٰ)[٤]، فَيَقُولُ: [فَأَيْنَ][٥] شُكْرُ ذَلِكَ؟»[٦].

آخِرُ[٧] الكِتَابِ
وَالحَمْدُ للَّهِ وَحْدَهُ
وَصَلَوَاتُهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ
وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ

---

(١) «المُسند» رقم: (١٠٣٧٨).

(٢) الاستدراك من «المُسند».

(٣) في «ظ»: (ترتع).

(٤) الاستدراك من «خ»، وليست في «المُسند».

(٥) تصحَّفت في النُّسخ إلى (فأنى)، والتَّصويب من المصادر.

(٦) أخرجه أسد بن مُوسى في «الزُّهد» رقم: (٨٤) عن حمَّاد به، وإبراهيم الحَربي في «غريب الحديث»: (١/ ٢١٢) عن عفَّان عن حمَّاد به.

(٧) في «م»: (تَمَّ).

القِسْمُ الرَّابعُ

الزِّيَادَاتُ والاسْتِدْرَاكَاتُ

زِيَادَاتُ النُّسَخِ الخَطِّيَّةِ

زِيَادَاتُ ٱلنُّسْخَةِ

(خ)

[٧١٢] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَالآجُرُّ يُشْتَرَىٰ مِنَ المَوْضِعِ الَّذِي يُكْرَهُ(١) - وَسَمَّيْتَهُ لَهُ - فَطُرِحَ فِي الأَسَاسِ، وَبُنِيَ عَلَيهِ وَسُقِّفَ؟

قَالَ: «أَرَىٰ أَنْ يُهْدَمَ حَتَىٰ يُخْرَجَ مِنَ الأَسَاسِ».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذَا مِنَ المَغْصُوبِ.

[٧١٣] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ عُمَرَ (٢)، عَنْ الحَكَمِ بْنِ الأَعْرَجِ، قَالَ: قَدِمَ رَجُلٌ بِخَشَبٍ مِنَ الهِنْدِ، فَاسْتَامَهُ مِنْهُ زِيَادٌ، فَأَبَىٰ أَنْ يَبِيعَهُ، قَالَ: فَبَنَىٰ ظُلَّةً وَغَصَبَهُ إِيَاهَا.

قَالَ: فَلَمْ يُصَلِّ أَبُو بَكْرَةٍ فِي تِلْكَ الظُّلَّةِ حَتَىٰ هُدِمَتْ(٣).

[٧١٤] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:) قَرَأْتُ عَلَىٰ هَاشِمٍ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمْدٌ(٥)، قَالَ: كَانَ طَلْحَةُ وَزُبَيرُ يَكْرَهَانِ النَّثْرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ فِي العُرْسِ وَالحَذَاقَةِ وَغَيْرِهِمَا، مِنَ الجَوْزِ وَالسُّكَّرِ(٦).

[٧١٥] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ (٧)، عَنْ ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا(٨) يَقُولُ فِي أَيْ شَيْءٍ رَاجَعْتُهُ فِيهِ: «إِنِّي لَمْ أَقُلْ لَكَ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. إِنَّمَا قُلْتُ لَكَ: لَا أَعْلَمُ بِهِ بَأْسًا»(٩).

[٧١٦] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ إِسْحَاقَ(١٠)، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ(١١)،

---

(١) أي: الغَصب. (٢) الاستدراك من «ت».

(٣) أخرجه حرب الكرماني في «المسائل» رقم: (١١٧٢) من طريق يعقُوب بن إسحاق عن حَاجِب به.

(٤) في «ت»: (و: هاشم بن القاسم)، وفي «القُوت»: (وقال هاشم بن القاسم).

(٥) هو مُحمَّد بن طلحة، أبو عبد اللَّه اليَامي، تُوفي سنة ١٦٧ هـ. «السِّير»: (٧/ ٣٣٨).

(٦) لم أجده.

(٧) الاستدراك من «الحدائق» لابن الجوزي (٣/ ٢٠٦). (٨) أي ابن سيرين رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٩) أخرجه ابن سعد في «الطَّبقات الكُبرى»: (٧/ ١٩٦) من هذا الطَّريق.

(١٠) أبو زَكَريا السَّيْلَحِيني، تُوفي سنة ٢١٠ هـ «السِّير»: (٩/ ٥٠٥). (١١) الاستدراك من «المُسند».

عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَتِيقٍ[1]، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا، وَذُكِرَ عِنْدَهُ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ[2]، فَقَالَ: «كَانَ مُسْلِمًا عِنْدَ الدِّرْهَمِ»[3]

[٧١٧] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي خَشَبِ دِهْلِيزِهِ، وَقَدْ صَيَّرَهُ طَوِيلًا، قُلْتُ: لِمَ لَمْ تَغْرِزْهُ فِي الحَائِطِ؟

قَالَ: «لَا، هَذَا حَائِطُ المَسْجِدِ».

[٧١٨] * قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا قِيلَ لَهُ: ادْخُلْ بِسَلَامٍ. لَمْ يَدْخُلْ وَرَجَعَ[4]».

قَالَ أَبُو عَبْدُ اللَّهِ: «وَمَا يُدْرِيهِمْ أَنَّه يَدْخُلُ بِسَلَامٍ؟!»

[٧١٩] * سَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنِّي أَكُونُ فِي السَّوَادِ، فَيَجِيئُونَ بِالعَشَاءِ، وَلَا يَأْخُذُونَ مِنِّي ثَمَنَهُ، وَيَسْأَلُونَ أَنْ آكُلَ؟

قَالَ: «إِنْ أَكَلْتَ؛ فَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ».

قَالَ: فَإِنِّي قُلْتُ: إِنِّي لَا آكُلُ. ثُمَّ أَكَلْتُ.

قَالَ: «هَذَا كَذِبٌ، لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ».

[٧٢٠] * قِيلَ لَهُ: يُؤْكَلُ مِمَّا يُنْثَرُ عَلَىٰ الصِّبْيَانِ؟

قَالَ: «لَا[5]، هَذِهِ نُهْبَةٌ، إِنَّمَا يَقْتَتِلُونَ[6] وَيَزْدَحِمُونَ عَلَيهَا، لَا تَأْكُلْ[7]».

[٧٢١] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ)، ....، عَنْ الحَسَنِ[8]، قَالَ: «الحُمْرَةُ مِنْ لِبَاسِ

---

(١) الطُّفَاوي البَصري. ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: (٩/ ١٧٦).

(٢) هو جابر بن زيد الأزدي، تُوفي سنة ١٠٣ هـ. «السِّير»: (٤/ ٤٨١)

(٣) أخرجه يعقُوب الفَسَوي في «المَعرفة والتَّاريخ»: (٢/ ١٤)، عن سُليمان بن حرب عن حمَّاد به، وأخرجه في موضع آخر (٢/ ١٢) من حديث أيُّوب السَّختِيَاني، وابن سعد في «الطَّبقات الكُبرى»: (٧/ ١٨١) عن عَفَّان وعَارِم بن الفَضل عن حمَّاد به.

(٤) أخرجه مَعمر في «الجامع» رقم: (١٩٤٣٠)، والبُخاري في «الأدب» رقم: (١٠٨٨).

(٥) الاستدراك من «ت».

(٦) في «الأصل»: (يقتلون)، والتَّصويب من «خ».

(٧) في «خ»: (لا يأكل).

(٨) البَصْري رَحِمَهُ اللَّهُ.

الشَّيْطَانِ، وَهُوَ يُحِبُّ الحُمْرَةِ»(١).

[٧٢٢] * قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: الرَّجُلُ يَكُونُ فِي بَيْتٍ وَذَكَرَ مَا يُكْرَهُ - وَهُوَ الدِّيبَاجُ - يَدْعُ ابْنَهُ، تَرَىٰ يُجِيبُهُ؟
قَالَ: «لَا يَدْخُلْ عَلَيْهِ».

[٧٢٣] * ⟨حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٢)، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ⟩(٣)، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: عَرَّسَ رَجُلٌ، فَاتَّخَذَ حَجْلَةً(٤) بَيْضَاءَ، قَالَ: فَذُكِرَ ذَلِكَ لِأَيُّوبَ، قَالَ: فَقَالَ: «أَنَا لِلحَجْلَةِ البَيْضَاءِ أَخْوَفُ مِنِّي لِلحَجْلَةِ الحَمْرَاءِ»(٥).

[٧٢٤] * قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَنْظُرَ فِي المَسَاجِدِ(٦)؟
قَالَ: «نَعَمْ».

[٧٢٥] * وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: حَفْرِ البِئْرِ فِي المَسْجِدِ؟
قَالَ: «لَا».
قُلْتُ: فَإِنْ حُفِرَتْ بِئْرٌ، تَرَىٰ أَنْ يُؤْخَذَ المُغْتَسَلُ، فَيُغَطَّىٰ بِهِ البِئْرُ؟
قَالَ: «لَا، إِنَّمَا ذَلِكَ لِلمَوْتَىٰ»(٧).

[٧٢٦] * ⟨حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٨)، حَدَّثَنَا عبد الرَّزَّاق(٩)، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ الشَّعْبِي، عَنِ الحَارِثِ⟩(١٠)، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) لم أجده موقوفًا، وأخرجه - مُرسلًا مرفوعًا - معمر في «الجامع» رقم: (١٩٩٧٥).
(٢) «الزُّهد خ»: (٦/ أ) ولفظه: (... أعْرَس رجلٌ .. أنا لفتنة الحَجْلة البيضاء أخوف مني لفتنة الحَجْلة الحمراء).
(٣) الاستدراك من «ت».
(٤) هو بيت كالقُبَّة، يُستَر بالثِّياب، وتكون له أزرار كِبار.
(٥) تقدم تخريجه ص (٣٣٢) رقم (٥٠١).
(٦) تعليق في «خ»: (قَالَ ٱلْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قُلْتُ: النَّظَرُ فِي ٱلْمَسَاجِدِ؛ هُوَ ٱلتَّحَرِّي فِيهَا، حَتَّى لَا يُصَلِّيَ إِلَّا فِي مَسْجِدٍ بُنِيَ مِنْ وَجْهٍ حَلَالٍ).
(٧) تعليق في «خ»: (أَرَادَ (بِالْمُغْتَسَلِ) ٱلسَّرِيرَ يَجْعَلُ فِي ٱلْمَسْجِدِ وَقْفًا عَلَى تَغْسِيلِ ٱلْمَوْتَى، اِسْتَفْتَاهُ فِي تَغْطِيَةِ بِئْرِ ٱلْمَسْجِدِ بِهِ فَلَمْ يَأْذَنْ فِيهِ؛ لِأَنَّ وَاقِفَهُ وَقَفَهُ عَلَى ٱلْمَوْتَى لَا عَلَى تَغْطِيَةِ ٱلْبِئْرِ).
(٨) «المُسند» رقم: (٨٤٤).
(٩) «المُصنَّف» رقم: (١٠٧٩١).
(١٠) الاستدراك من «المُسند».

آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ».

[٧٢٧] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «لَا يُبَاعُ الحَرِيرُ مِنَ الرِّجَالِ، وَلَا يُبَاعُ إِلَّا مِنَ النِّسَاءِ».

[٧٢٨] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ[٢]، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ بِكَيْلٍ[٣] جَوَارَشْنَ[٤] إِلَىٰ ابْنِ عُمَرَ.

فَقَالَ: «مَا هَذَا؟»

قَالَ: جَوَارَشْنَ، شَيءٌ يَهْضِمُ الطَّعَامِ.

قَالَ: «مَا أَصْنَعُ بِهِ ؟! إِنَّه لَيَأْتِي عَلَيَّ الشَّهرُ مَا أَشْبَعُ مِنَ الطَّعَامِ»[٥].

[٧٢٩] * ....عَنْ إِبْرَاهِيمَ[٦]، قَالَ: «يَأْخُذُ الوَالِدُ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ مَا شَاءَ»[٧].

[٧٣٠] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[٨]، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنَ مِغْوَلٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أُمِّ ظَبْيَانَ[٩]، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «إِنْ ظَنَّتْ إِحْدَاكُنَّ أَنَّ مَاجَهَا[١٠] يُسْكِرُهَا فَلَا تَشْرَبْهُ».

[٧٣ * ...[١١] عَنْ عُمَرَ: نَهَىٰ عَنِ النَّقْشِ وَالتَّطَارِيفِ[١٢]، وَقَالَ[١٣]: «يَخْتَضِبْنَ

---

(١) «الزُّهد» رقم: (١٠٦٨) باختلاف بعض الألفاظ.

(٢) الاستدراك من «الزُّهد». (٣) في المصادر: (بكيل).

(٤) أعجمي، وهو نوع من الأدوية المُركبة، يُقوِّي المَعدة ويهضم الطَّعام. «النِّهاية»

(٥) أخرجه أبو داود في «الزُّهد» رقم: (٢٩٥) من طريق مُحمَّد بن سَابق عن مَالك به، وابن سعد في «الطَّبقات الكُبرى»: (٤/ ١٥٠) عن عَمرو بن الهيثم عن مَالك به.

(٦) أي النَّخعي رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (٢٣٦١٧) بلفظ: (الْوَالِدُ فِي حِلٍّ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ إِلَّا الْفَرْجَ).

(٨) «الأشربة» رقم: (٢٠٤). (٩) الاستدراك من «الأشربة».

(١٠) «المَأج»: (الماء المِلح). «مُجمل اللغة»

(١١) قال في «الآداب»: (روى المرُّوذِي في الوَرَع من طُرُقٍ عن عمر).

(١٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (١٧٩٦٧) و (١٧٩٦٩).

(١٣) في «الآداب»: (زاد في رواية).

غَمْسًا»(١).

[٧٣٢] * ....(٢) عَنْ أَبِي دَاودَ الطَيَالِسِي، قَالَ: «أَمَّا أَنَا فَلَا أَحْذِفَ(٣)».

[٧٣٣] * .... عَنْ مُحَمَّدِ بْنَ طَلْحَةٍ، قَالَ: «دَخَلَ مَالِكُ بْنُ مِغْوَلَ عَلَىٰ طَلْحَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقَبَّلَ يَدَهُ، فَأَخَذَ طَلْحَةُ يَدَهُ فَقَبَّلَهَا»(٤).

[٧٣٤] * ⁽حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَلِيّ بْنِ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَان الثَّوْرِيّ، عَنْ زِيَاد بْن فَيَّاضٍ⁾(٥)(٦)، عَنْ تَمِيمِ بْنَ سَلَمَةَ(٧): أَنَّ عُمَرَ لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ اسْتَقْبَلَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَبَّلَ يَدَهُ.

قَالَ تَمِيمُ: «القُبْلَةُ سُنَّةٌ»(٨).

[٧٣٥] * .... ⁽حُمْرَانَ بْنَ أَبَانٍ⁾، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ، قَالَ: «مَا يُعْطِي اللَّهُ عَبْدًا فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا سَأَلَهُ عَنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ؛ مَا يُقِيمُ بِهِ صُلْبَهُ مِنَ الخُبْزِ، وَمَا يُكِنُّهُ مِنَ الظِّلِّ، وَمَا يُوَارِيَ بِهِ عَوْرَتَهُ مِنَ اللِّبَاسِ»(٩).

---

(١) لم أجده.

(٢) يروي المرُّوذِي عن الطَيَالِسي مُباشرة، وبواسطة أبي عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وبواسطة العبَّاس بن عبد العظيم العنبري.

(٣) أي لا يأخذ من شعر وجهه.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» رقم: (٢٦٧٣٣)، وابن سعد في «الطَّبقات الكُبرى»: (٦/ ٢٨٧)، وابن الأعرابي في «المُعجم» رقم: (٢٤٥٨) الجميع من طريق مَالك بن مِغْوَل عن طَلحة به.

(٥) الاستدراك من «الآداب الشَّرعية» لابن شيخ السَّلَامِيَّة.

(٦) ولعل الإسناد: (حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ فَيَّاضٍ).

(٧) السَّلمي الكُوفي، تُوفي سنة ١٠٠ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٢/ ١٠٦٧).

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (٢٦٧٣٢).

(٩) ذكره السُّيُوطي في «الدُّر المَنثُور»: (١٥/ ٦٢٣) من طريق عَبد بن حُميد به.

زِيَادَاتُ ٱلنُّسْخَةِ

(ت)

[٧٣٦] * ....] [١] وَيْحَكَ لَا ينحلينا [٢].

[٧٣٧] * وحَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا، أَخْبَرَنَا الحَجَّاجُ، عَنْ عَطَاءٍ: أَنَّ مُعَاوِيَةَ بَعَثَ إِلَىٰ عَائِشَةَ بِقِلَادَةٍ قُوِّمَتْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ؛ فَقَبِلَتْهَا، وَقَسَمَتْهَا لِأُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ [٣].

[٧٣٨] * [٤] وحَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: أَتَتْ ابْنَ عُمَرَ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفَ دِينَارٍ فِي مَجْلِسٍ، فَلَمْ يَقُمْ حَتَّىٰ فَرَّقَهَا.

[٧٣٩] * وحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: «أَمَّا مَالِي؛ فَاللَّهُ أَعْلَمُ مَا كُنْتُ أَصْنَعُ فِيهِ فِي الحَيَاةِ، وَأَمَّا رِبَاعِي؛ فَلَا أُحِبُّ أَنْ يَشْرَكَ وَلَدِي فِيهَا أَحَدٌ» [٥].

[٧٤٠] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: أَيُّ شَيْءٍ مَعْنَىٰ قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ: «رِبَاعِي لِوَلَدِي»؟

قَالَ: «هَذَا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ مَالَهُ لَمْ يَخْلِطْهُ بِالَّذِي بَعَثَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ، وَلَوْ كَانَ عِنْدَهُ أَنَّهُ مُبَاحٌ لَأَخْلَطَهُ بِمَالِهِ، وَحَدِيثُ أَيُّوبَ، أَنَّ نَافِعًا [قَالَ] [٦]: مَا حَالَ عَلَىٰ ابْنِ عُمَرَ الحَوْلُ وَعِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ [٧]».

قُلْتُ: فَعَلَىٰ أَيِّ جِهَةٍ قَبِلَهَا مِنْهُمْ، وَقَوْمٌ يَحْتَجُّونَ بِهِ، يَقُولُونَ: لَوْ كَانَ لَا يَجُوزُ مَا كَانَ أَخَذَ؟!

فَأَنْكَرَ ذَلِكَ إِنْكَارًا شَدِيدًا، وَقَالَ: «إِنَّهُ لَمَّا رَأَىٰ أَنْ قَدْ حُوبِيَ؛ كَرِهَ أَنْ يَرُدَّهُ إِلَيْهِمْ، وَفَرَّقَهُ بِالسَّوِيَّةِ».

---

(١) أول المَوجود من القِطعة «ت».

(٢) كذا رسم الكلمة ونقطها في «الأصل».

(٣) أخرجَه ابن أبي شَيبَة في «المُصنَّف» رقم: (٢٠٧٠٥) من هذا الطَّريق، ولفظه: (مائة ألف).

(٤) «الزُّهد» رَقَم: (١٠٧٠).

(٥) أَخرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ الكُبْرَى»: (٤/ ١٨٥)، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «إِصْلَاحِ المَالِ» رَقَم: (٤٠٩) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ بِهِ.

(٦) لَيسَتْ فِي «الأَصلِ».

(٧) أَخرَجَهُ أَبُو نُعَيمٍ فِي «الحِلْيَةِ»: (١/ ٢٩٦).

قَالَ: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: لَا يَرُدُّهُ إِلَيْهِمْ، وَيُفَرِّقُهُ. وَهَؤُلَاءِ خَمْسَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَّقُوا مَا بُعِثَ إِلَيْهِمْ؛ عَائِشَةُ[1] وَابْنُ عُمَرَ[2] وَأَبُو هُرَيْرَةَ[3] وَأَبُو عُبَيْدَةَ[4] وَمُعَاذٌ[5]».

قُلْتُ: يُرْوَىٰ عَنْ مُعَاذٍ أَنَّهُ فَضَلَ عِنْدَهُ دِينَارَيْنِ[6]، فَطَلَبَتْ مِنْهُ امْرَأَتُهُ، فَأَعْطَاهَا.

قَالَ: «كَانَتْ مُحْتَاجَةً إِلَيْهَا»[7].

[741] * وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ:

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ: كَانَ مَرْوَانُ بْنُ الحَكَمِ إِذَا صَبُحَ جَمَعَ ثِيَابَهُ، فَإِذَا أَتَاهُ المُؤَذِّنُ؛ قَالَ: مَرْحَبًا بِالقَائِلِينَ عَدْلًا، وَبِالصَّلَاةِ مَرْحَبًا وَأَهْلًا. فَفَعَلَ ذَلِكَ يَوْمًا لَمَّا جَاءَهُ المُؤَذِّنُ، وَأَعْطَاهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ، وَقَالَ: اذْهَبْ بِهَا إِلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ - أَرَادَ أَنْ يَبْلُوَهُ - فَذَهَبَ بِهَا إِلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ، قَالَ: إِلَىٰ مَنْ دَفَعْتَهَا؟ قَالَ: لِأَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: وَبِذَاكَ أَمَرْنَاكَ؟! اذْهَبْ إِلَيْهِ، فَاجْمَعْهَا إِلَىٰ مَكَانِهَا. فَأَتَىٰ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: إِنِّي أَرَاهُمْ أَمَرُونِي إِلَيْكَ، فَإِذَا هُمْ أَمَرُونِي بِغَيْرِكَ.

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «قَدْ أَنْكَرْتُ أَنْ يَجِيءَ مِنْ عِنْدِهِمْ خَيْرٌ، أَمَا إِنَّا قَدْ فَرَّقْنَاهَا وَسَنَجْمَعُهَا لَكَ».

فَأَتَىٰ مَرْوَانَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: اذْهَبْ إِلَيْهِ، فَقُلْ: هِيَ لَكَ[8].

وَتَبَسَّمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «قَدْ أَنْكَرْتُ أَنْ يَجِيءَ مِنْهُمْ خَيْرٌ».

[742] * وَ: عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ[9]، [عَنْ][10] مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ، عَنْ

---

(1) تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (739).
(2) تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (740).
(3) يَأْتِي بِرَقْمِ (743).
(4) يَأْتِي بِرَقْمِ (744).
(5) يَأْتِي بِرَقْمِ (744).
(6) كذا في «الأصل»، والصَّواب: (ديناران).
(7) كذا في «الأصل»، ولعل الصَّواب: (إليهما)، أو لعله يقصد الفَضْلة.
(8) لَمْ أَجِدْهُ.
(9) أَيِ ابْنُ المُبَارَكِ رَحِمَهُ اللَّهُ، أَخْرَجَهُ فِي «الزُّهد وَالرَّقَائِقِ» رَقَم: (511).
(10) سَقَطَتْ مِنَ «الأَصْلِ».

أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَرْبُوعٍ، حَدَّثَنِي مَالِكُ الدَّارِ: أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الخَطَّابِ أَخَذَ أَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ فَجَعَلَهَا فِي صُرَّةٍ، وَقَالَ لِلْغُلَامِ: «اذْهَبْ بِهَا إِلَىٰ أَبِي عُبَيْدَةَ ابْنِ الجَرَّاحِ، ثُمَّ تَلَبَّثْ سَاعَةً حَتَّىٰ تَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ»

فَذَهَبَ بِهَا الغُلَامُ إِلَيْهِ، وَقَالَ: يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ: اجْعَلْ هَذَا فِي بَعْضِ حَاجَتِكَ. فَقَالَ: وَصَلَهُ اللَّهُ وَرَحِمَهُ. ثُمَّ قَالَ: تَعَالَيْ يَا جَارِيَةُ، اذْهَبِي بِهَذِهِ السَّبْعَةِ وَهَذِهِ الخَمْسَةِ إِلَىٰ فُلَانٍ وَفُلَانٍ. حَتَّىٰ أَنْفَدَهَا.

فَرَجَعَ الغُلَامُ إِلَىٰ عُمَرَ، فَأَخْبَرَهُ، فَوَجَدَهُ قَدْ أَعَدَّ مِثْلَهَا، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبْ إِلَىٰ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَتَلَبَّثْ حَتَّىٰ تَنْظُرَ».

فَذَهَبَ بِهَا إِلَيْهِ، وَقَالَ: يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ: اجْعَلْ هَذَا فِي بَعْضِ حَاجَتِكَ. فَقَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ وَوَصَلَهُ، تَعَالَيْ يَا جَارِيَةُ، اذْهَبِي إِلَىٰ بَيْتِ فُلَانٍ بِكَذَا وَبَيْتِ فُلَانٍ بِكَذَا. فَاطَّلَعَتْ امْرَأَتُهُ وَقَالَتْ: وَنَحْنُ - وَاللَّهِ - مَسَاكِينُ، فَأَعْطِنَا. وَلَمْ يَبْقَ فِي الخِرْقَةِ إِلَّا دِينَارَيْنِ[1]، دَحَا بِهَا إِلَيْهَا.

فَرَجَعَ الغُلَامُ إِلَىٰ عُمَرَ، فَأَخْبَرَهُ، فَسُرَّ بِذَلِكَ، وَقَالَ: «إِنَّهُمْ إِخْوَةٌ، بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ»[2].

[٧٤٣] * ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «إِنَّمَا ذَكَرَهُ مَنْ كَرِهَ الأَخْذَ؛ لِأَنَّهُمْ يُؤْثِرُونَ يُعْطُونَ مُحَابَاةً».
وَقَالَ: «أَمَّا أَبُو بَكْرٍ، فَلَمْ يُفَضِّلْ أَحَدًا عَلَىٰ أَحَدٍ».

[٧٤٤] * [3]حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ [عَمْرٍو][4]، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَسَمَ قَسْمًا فَسَاوَىٰ فِيهِ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ، تُسَاوِي بَيْنَ أَصْحَابِ بَدْرٍ وَسِوَاهُمْ مِنَ النَّاسِ؟!

---

(١) كذا في «الأصل»، والصَّواب: (ديناران).

(٢) أَخرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «الزُّهد» رَقَم: (١٥٨٢) مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) «الزُّهد» رَقَم: (٥٧١). (٤) في «الأصل»: (عمر).

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: «إِنَّمَا الدُّنْيَا بَلَاغٌ، وَخَيْرُ البَلَاغِ أَوْسَعُهُ، وَإِنَّمَا فَضْلُهُمْ فِي أُجُورِهِمْ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «وَلَكِنَّ عُمَرَ فَضَّلَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفَضَّلَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَالمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ».

[٧٤ * [1]حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، أَخْبَرَنَا سَلَّامٌ، عَنْ الحَسَنِ: جِيءَ إِلَى عُمَرَ بِمَالٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ حَفْصَةَ ابْنَتَهُ، فَجَاءَتْ فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، حَقُّ أَقْرِبَائِكَ مِنْ هَذَا المَالِ؟

فَقَالَ لَهَا: «يَا بُنَيَّةُ، حَقُّ أَقْرِبَائِي فِي مَالِي، وَهَذَا فَيْءُ المُسْلِمِينَ، غَشَشْتِ أَبَاكِ وَنَصَحْتِ أَقْرِبَائَكِ، قُومِي» فَقَامَتْ ـ وَاللَّهِ ـ تَجُرُّ ذَيْلَهَا[2].

[٧٤ * قَالَ: وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ [سَالِمٍ أَبُو جَهْضَمَ، سَمِعْتُهُ][3] يَقُولُ: كَانَ العَبَّاسُ وُدًّا لِعُمَرَ، فَلَمَّا أُصِيبَ جَعَلَ يَدْعُو وَيَتَمَنَّى أَنْ يَرَاهُ فِي المَنَامِ، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ فِي قُرْبِ الحَوْلِ، وَهُوَ يَمْسَحُ العَرَقَ عَنْ جَبِينِهِ، وَيَقُولُ: «هَذَا حِينَ فَرَغْتُ، وَإِنْ كَادَ عَرْشِي لَيَنْهَدُّ لَوْلَا أَنِّي لَقِيتُهُ رَءُوفًا رَحِيمًا»[4].

[٧٤ * قَالَ[5]: وَأَخْبَرَنَا سَيَّارٌ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ الشَّامَ طَافَ بِكُورِهَا، فَنَزَلَ بِحَضْرَةِ حِمْصَ، فَأَمَرَ أَنْ يَكْتُبُوا لَهُ فُقَرَاءَهُمْ، فَرَفَعُوا الكِتَابَ، وَفِيهِ سَعِيدُ بْنُ عَامِرِ بْنِ حِذْيَمٍ، فَقَالَ: مَنْ سَعِيدٌ؟ قَالُوا: أَمِيرُنَا. فَعَجِبَ عُمَرُ وَقَالَ: أَمِيرُكُمْ، كَيْفَ يَكُونُ فَقِيرًا، أَيْنَ عَطَاؤُهُ؟! ثُمَّ عَمَدَ إِلَى أَلْفِ

---

(١) «الزُّهد» رَقَم: (٦٠٥).

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ شَبَّةَ فِي «تَارِيخِ المَدِينَةِ»: (٢/ ٧٠١) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ سَلَّامٍ بِهِ.

(٣) في «الأصل»: (سالم سمعت جهضم).

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ الكُبْرَى»: (٣/ ٣٧٥) مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ العَبَّاسِ.

(٥) «الزُّهد» رَقَم: (١٠٣٧).

دِينَارٍ فَصَرَّهَا، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَيهِ وَقَالَ: أَقْرِئْهُ السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: تَسْتَعِينُ بِهَا عَلَىٰ حَاجَتِكَ.

فَجَاءَ الرَّسُولُ بِهَا إِلَيْهِ، فَاطَّلَعَ فَإِذَا هِيَ دَنَانِيرُ، فَجَعَلَ يَسْتَرْجِعُ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: مَا شَأْنُكَ، مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: «أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ». قَالَتْ: ظَهَرَتْ آيَةٌ؟ قَالَ: «أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ». قَالَتْ: فَمَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: «الدُّنْيَا أَتَتْنِي، الفِتْنَةُ دَخَلَتْ عَلَيَّ بَيْتِي» [قَالَتْ][1]: فَاصْنَعْ فِيهَا مَا شِئْتَ. قَالَ: «أَعِنْدَكِ عَوْنٌ؟» قَالَتْ: نَعَمْ. فَأَخَذَ دُرَيْعَةً لَهَا، فَصَرَّ الدَّنَانِيرَ فِيهَا صِرَارًا، ثُمَّ جَعَلَهَا فِي مِخْلَاةٍ، ثُمَّ اعْتَرَضَ بِهَا جَيْشًا مِنْ جُيُوشِ الْمُسْلِمِينَ، فَامْتَضَاهَا كُلَّهَا. فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: رَحِمَكَ اللَّهُ، لَوْ كُنْتَ حَبَسْتَ مِنْهَا شَيْئًا نَسْتَعِينُ بِهِ! فَقَالَ لَهَا: «إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَوْ اطَّلَعَتِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ عَلَىٰ الأَرْضِ؛ لَمَلَأَتِ الأَرْضَ رِيحَ مِسْكٍ**»[2] وَإِنِّي - وَاللَّهِ - مَا كُنْتُ لِأَخْتَارَكِ عَلَيْهِنَّ» فَسَكَتَتْ.

[٧٤٨] * [3] وَأَخْبَرَنَا [حُسَيْنُ][4] بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُلَيْحِ، عَنْ مَيْمُونٍ: أَتَىٰ ابْنَ عُمَرَ عِشْرُونَ أَلْفًا، فَتَصَدَّقَ بِوَاحِدٍ وَعِشْرِينَ، وَذَلِكَ لِمَسْكَنَةٍ كَانَتْ فِي بَعْضِ جِيرَانِهِ عَلِمَهَا بَعْدَ القِسْمَةِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ: لَوِ اشْتَرَيْتَ لِي إِزَارًا - وَكَانَ إِزَارُهُ قَدْ وَلَّىٰ - فَقَالَ: «اقْطَعْهُ ثُمَّ صِلْهُ فَإِنَّهُ سَيَكْفِيكَ إِلَىٰ يَوْمٍ، [أَرَاكَ][5] - وَاللَّهِ - وَأَصْحَابُكَ [تتعجَّلُونَ][6] مَا أَرْزَقَكُمُ اللَّهُ فِي بُطُونِكُمْ وَعَلَىٰ ظُهُورِكُمْ، وَتَدَعُونَ أَيْتَامَكُمْ وَأَرَامِلَكُمْ [وَمَسَاكِينكم][7]»[8].

---

(١) في «الأصل»: (قَالَ).

(٢) أخرجه أبو عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «المُسند» رقم: (١٢٤٩٢) من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) «الزُّهد خ»: (٤٧/ أ). (٤) تصحَّفت في «الأصل» إلىٰ: (جبر).

(٥) في «الأصل»: (وراك).

(٦) في «الأصل»: (يتعجلون)، وفي المصادر: (ستعجلون). (٧) في «الأصل»: (ومساكنكم).

(٨) أخرج - شَطره الأخير - ابن أبي الدُّنيا في «الجُوع» رقم: (٥١) و «الخُمُول» رقم: (١٤٨) عن يَحيى بن يُوسف عن أبي المُلَيح به.

[٧٥٠] * وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ:

.... (١) أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ حُذَيْفَةُ: «كَأَنِّي بِرَاكِبٍ قَدْ أَنَاخَ بِكُمْ، فَقَالَ: المَالُ مَالُنَا وَالفَيْءُ فَيْئُنَا. فَيَحُولُ بَيْنَ الأَيْتَامِ وَالأَرَامِلِ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ آبَائِهِمْ» (٢).

[٧٥١] * (٣) وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّجُ حَقَّ الضَّعِيفَيْنِ: اليَتِيمِ وَالأَرْمَلَةِ» (٤).

وَفِي رِوَايَةٍ: «اتَّقُوا اللهَ فِي الضَّعِيفَيْنِ: المَرْأَةِ وَاليَتِيمِ» (٥).

[٧٥٢] * ثُمَّ ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَنْ لَمْ يَقْبَلْ (٦)، وَقَالَ: «حُجَّتُنَا أَبُو ذَرٍّ فِي الرَّدِّ (٧)».

قُلْتُ: حَكِيمُ [بْنُ] (٨) حِزَامٍ، أَلَيْسَ قَدْ رَدَّ عَلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩)؟

قَالَ: «نَعَمْ، أَعْطَاهُ فَلَمْ يَأْخُذْ».

قُلْتُ: فَمَسْرُوقٌ، لَمْ يَقْبَلْ (١٠)؟

قَالَ: «نَعَمْ، لَا هُوَ، وَلَا طَاوُسٌ (١١)، وَلَا سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ (١٢)، وَتَابَعَ سَالِمٌ وَالقَاسِمُ».

[٧٥٣] * وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ:

وَكِيعٌ، أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ: بَعَثَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَىٰ أَبِي ذَرٍّ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ: «أَكُلُّ النَّاسِ بُعِثَ إِلَيْهِ مِثْلُ هَذَا؟»

---

(١) لعل الإسناد: (جَرير) أو (وَكيع).

(٢) أَخْرَجَهُ أَبو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ»: (١/ ٢٧٥) مِنْ طَرِيقِ جَرِيرٍ عَنِ الأَعْمَشِ بِهِ.

(٣) «المُسْنَدُ» رَقَمُ: (٩٦٦٦) بِلَفْظِ: (اليَتِيمِ وَالمَرْأَةِ). (٤) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ بِلَفْظِ (الأَرْمَلَةِ).

(٥) ذكرها عبد الرَّزَّاق في «التَّفسير» رقم: (٥٠٨).

(٦) أي الجَوَائِز.

(٧) يَأْتِي بِرَقْم (٧٥٤).

(٨) سَقَطَتْ مِنَ «الأَصْلِ».

(٩) أخرجه البُخاري في «الصَّحيح» رقم: (١٤٧٢).

(١٠) أخرجه أبو الحسن الواسطي في «تاريخ واسط» ص (٣٧).

(١١) يَأْتِي بِرَقْم: (٧٦٠).

(١٢) يَأْتِي بِرَقْم (٧٥٦).

فَقَالَ الرَّسُولُ: لَا.

فَرَدَّهَا، وَقَالَ: «كَلَّا، إِنَّهَا لَظَىٰ نَزَّاعَةً لِلشَّوَىٰ»[1].

[٧٥٣] * وَ[2]: يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: أَرْسَلَ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ - وَهُوَ أَمِيرُ الشَّامِ - إِلَىٰ أَبِي ذَرٍّ ثَلَاثَمِائَةِ دِينَارٍ، وَقَالَ: تَسْتَعِينُ بِهَا.

فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ لِلرَّسُولِ: «ارْجِعْ بِهَا إِلَيْهِ، أَمَا وَجَدَ أَحَدًا [أَغَرَّ][3] بِاللَّهِ مِنَّا؟! أَمَا لَنَا ظِلٌّ نَتَوَارَىٰ بِهِ مِنَ الشَّمْسِ، وَثُلَّةٌ مِنْ غَنَمٍ تَرُوحُ[4] عَلَيْنَا، وَمَوْلَاةٌ تَصَدَّقَتْ عَلَيْنَا بِفَضْلِ خِدْمَتِهَا؟! ثُمَّ إِنِّي لَأَتَخَوَّفُ[5] الْفَضْلَ»[6].

[٧٥٤] * وَ: هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْبَلُ جَوَائِزَ [الْأُمَرَاءِ][7]، وَيَقُولُ: «قَدْ رَدَّ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي عَلَىٰ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمْ، رَدَّ حَكِيمُ ابْنُ حِزَامٍ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»[8].

[٧٥٥] * وَ: مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ: أَعْطَىٰ ابْنُ هُبَيْرَةَ لِابْنِ سِيرِينَ ثَلَاثَ عَطِيَّاتٍ؛ فَأَبَىٰ أَنْ يَقْبَلَ[9].

[٧٥٦] * وَ: إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ مُحَمَّدٌ[10] إِلَىٰ ابْنِ هُبَيْرَةَ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ: «لَمَّا خَرَجْتُ قَالَ: أَعْطُوهُ كَذَا، أَعْطُوهُ كَذَا، أَعْطُوهُ كَذَا. فَآلَيْتُ

---

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» رَقَم: (٢٠٧١٧) مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ، بِلَفْظِ: (.. أَنَّ رَجُلًا بَعَثَ إِلَى ذَرٍّ).
(٢) «الزُّهد» رَقَم: (٧٩٨).
(٣) سَقَطَتْ مِنَ «الأَصْلِ».
(٤) فِي «الأَصْلِ»: (وَيَلِيه.... تُزَوِّجُ).
(٥) فِي «الأَصْلِ»: (لَا أَتَخَوَّفُ).
(٦) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» رَقَم: (٣٥٨٣٤) مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ.
(٧) في «الأصل»: (الأمر) وبعدها بياض بقدر حرفين.
(٨) لم أجده.
(٩) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الوَرَعِ» رَقَم: (٢٠٣) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ أَبِي بُكَيْرٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ.
(١٠) أي ابن سيرين رَحِمَهُ اللَّهُ.

[أَلَّا][١] أَقْبَلُ، فَلَقِيَنِي إِيَاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: تَرُدُّ عَلَىٰ [الأَمِيرِ][٢] عَطِيَّتَهُ!

فَقُلْتُ: إِنْ كَانَتْ صَدَقَةً؛ فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا، وَإِنْ كَانَ يُعْطِينِي أَجْرَ مَا عَلَّمَنِي اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ؛ فَلَا أُرِيدُ عَلَيْهِ أَجْرًا»[٣].

[٧٥ * وَ: ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ: أَرْسَلَنِي بِشْرُ بْنُ مَرْوَانَ إِلَىٰ خَمْسَةٍ: إِلَىٰ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، وَمُرَّةَ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبِي جُحَيْفَةَ، وَأَبِي رَزِينٍ بِخَمْسِمِائَةٍ، فَلَمْ يَقْبَلْ أَبُو رَزِينٍ وَرَجُلٌ آخَرُ، وَقَبِلَ ثَلَاثَةٌ[٤].

[٧٥ * [وَرَأَيْتُ][٥] أَبَا عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَنْ حَسَنِ بْنِ الرَّبِيعِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ [بْنِ][٦] نَافِعٍ - عَنْ طَاوُسٍ -: كُنْتُ جَالِسًا فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هَذَا فُلَانٌ قَبِلَ - وَذَكَرَ مَنْ يَكْرَهُ - فَالْتَفَتَ إِلَىٰ الكَعْبَةِ، وَقَالَ: «لَا وَرَبِّ هَذِهِ البِنْيَةِ، مَا تَحِلُّ لَهُ»[٧].

[٧٥ * وَقَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ[٨]:

عبد الرَّزَّاق، عَنْ أَبِيهِ[٩]: مَرَّ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ[١٠] - ابْنِ أَبِي الحَجَّاجِ - فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ، فَرَأَىٰ طَاوُسًا سَاجِدًا، فَأَمَرَ فَأُلْقِيَ عليه سَاجٌ - أَوْ قَالَ: طَيْلَسَانَ - فَلَمَّا

---

(١) في «الأصل»: (لم لا). (٢) في «الأصل»: (الأمر).

(٣) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤٥/ ٣٧٨) من طريق ابن أبي خيثمة عن إسماعيل به.

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» رَقَم: (٢٠٧٠٧) مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ، وَعِنْدَهُ أَنَّ ثَلَاثَةً رَدُّوا وَاثْنَانِ قَبِلَا، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الوَرَعِ»: (٢٠٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ.

(٥) في «الأصل»: (وارايت). (٦) في «الأصل»: (عن).

(٧) أخرجه ابن أبي خَيثمة في «التَّاريخ» رقم: (٤٢٧٤) باختلاف لفظ، من طريق وهيب عن طاوس.

(٨) «الزُّهد» رقم: (٢٢٤٦) باختلاف لفظ يسير.

(٩) هو همَّام بن نَافع الصَّنعَاني.

(١٠) أخو الحجَّاج بن يُوسف الثَّقفي - عليه من اللَّه ما يستحق - كان أميرًا على اليمن، هَلك سنة ٩١ هـ. «تاريخ دمشق»: (٥٦/ ٣٠٨).

رَأَىٰ طَاوُسٌ رَأْسَهِ، لَمْ يَزَلْ يَهُزُّ مَنْكِبَيْهِ حَتَّىٰ أَلْقَاهُ عَنْهُ(١).

[٧٦٠] * قَالَ ابْنُ رَجَاءٍ(٢): وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ الحَسَنِ بْنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: أَتَيْنَا ابْنَ إِدْرِيسَ يَوْمًا، فَجَعَلَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ مِنْ قِبَلِ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ، فَخَرَجَ ابْنُهُ، فَقَالَ: «أَتَقْبَلُ جَوَائِزَ مَنْ يُكْرَهُ! لَا آكُلُ مِنْهَا».

قَالَ حَسَنٌ: فَلَمْ يَزَلْ حَتَّىٰ جَعَلَ لَهُ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ مِنْ غَلَّتِهِ، لَهُ وَلِامْرَأَتِهِ.

فَقَالَ أَبُوهُ: إِنَّهُ لَا يَأْكُلُ مِنْ لَبَنِ الشَّاةِ.

فَقَالَ ابْنُهُ: «إِنَّمَا أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْكَ فُلَانٌ، مِمَّنْ يَبِيعُ مَا يُكْرَهُ؛ فَلَا آكُلُ»(٣).

[٧٦١] * قُلْتُ: يَتَصَدَّقُ الرَّجُلُ يَوْمَ الجُمُعَةِ عَلَىٰ المَسَاكِينِ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ؟

قَالَ: «هُمْ [يُؤَذُّونَ](٤)، يُعْجِبُنِي أَنْ يُمْسِكَ عَنِ الصَّدَقَةِ حَتَّىٰ يُفْرَغَ مِنْ الصَّلَاةِ».

[٧٦٢] * وَقُرِئَ عَلَيْهِ:

عبد الرَّزَّاق(٥)، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَأَىٰ سَائِلًا يَسْأَلُ، وَالإِمَامُ يَخْطُبُ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَحَصَبَهُ(٦).

[٧٦٣] * وَ: سَهْلُ بْنُ يُوسُفَ(٧)، عَنْ [أَبِي](٨) عَقِيلٍ النَّاجِيِّ(٩): رَأَيْتُ الحَسَنَ(١٠) يَوْمَ الجُمُعَةِ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ، فَجَاءَ سَائِلٌ، فَأَخَذَ الحَسَنُ بِيَدِهِ الحَصَىٰ، وَحَصَبَهُ(١١).

---

(١) أخرجه ابن أبي خَيثمة في «التَّاريخ» رقم: (١١١٦) من طريق أبي عبد اللَّه رَضِيَٱللَّهُعَنهُ بلفظه في «الزُّهد».

(٢) تُنظر المُقَدِّمات ص (٧٥).

(٣) لم أجده.

(٤) فِي «الأَصْلِ»: (يُوذُونَ).

(٥) «المُصَنَّفُ» رَقَمْ: (٥٤٢٨).

(٦) أَخْرَجَهُ الإِمَامُ مَالِكٌ فِي «المُوَطَّإِ» رِوَايَةُ يَحْيَى رَقَمْ: (٢٧٦) مِنْ طَرِيقِ نَافِعٍ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ.

(٧) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الأَنْمَاطِيُّ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٩٠ هـ. «الثِّقَاتُ»: (٦/ ٤٠٧)

(٨) فِي «الأَصْلِ»: (ابْنِ).

(٩) هُوَ بَشِيرُ بْنُ عُقْبَةَ الدَّوْرَقِيُّ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ»: (٤/ ١٧٠)

(١٠) أَيِ البَصْرِيُّ رَحِمَهُٱللَّهُ.

(١١) لم أجده عن الحسن رَحِمَهُٱللَّهُ.

[٧٦٤] * قُلْتُ: المُكَاتَبُ يُعْطَىٰ مِنَ الزَّكَاةِ فِي مُكَاتَبَتِهِ؟

قَالَ: «نَعَمْ».

قُلْتُ: فَإِنْ عَجَزَ، يَرُدُّ عَلَيْهِمْ مَا أَخَذَ، أَوْ هُوَ لِلسَّيِّدِ؟

قَالَ: «ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَىٰ أَنْ يَرُدَّ».

ثُمَّ قَالَ: «هَذَا كَسْبٌ اكْتَسَبَهُ، إِذَا عَجَزَ فَهُوَ لِلسَّيِّدِ».

[٧٦٥] * وسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الأَرْضِ يُحَطُّ عَنْهَا فِي الخَرْصِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْشُوَهُمْ، فَمَا تَرَىٰ فِي هَذِهِ الحَطِيطَةِ؟

فَقَالَ: «يَنْظُرُ بِقَدْرِ مَا نَقَصُوهُ مِنْ الخَرْصِ؛ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ».

[٧٦٦] * سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الرَّجُلِ يَكُونُ فِي القَرْيَةِ، فَيَسْأَلُ عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الفِقْهِ، فَرُبَّمَا أُهْدِيَ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الثِّمَارِ، وَرُبَّمَا اسْتَعَانَ بِقَوْمٍ يَعْمَلُونَ لَهُ فِي أَرْضِهِ؟

قَالَ: «إِنْ كَانَ يُكَافِئُ إِذَا أُهْدِيَ إِلَيْهِ، وَإِلَّا فَلَا»[1].

[٧٦٧] * وَأَمَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَنْ أَرُدَّ إِلَىٰ رَجُلٍ هَدِيَّةً، جَاءَ بِهَا إِلَيْهِ مِنْ خُرَاسَانَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَشْتَرِيَ لَهُ شَيْئًا، فَأَذْهَبَ بِهِ إِلَيْهِ.

[٧٦٨] * وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ تَمْرٌ، فَقَالَ: «صَيِّرْهُ فِي هَذَا الزِّنْبِلِ[2]، قَدْ غَمَرَنِي هَؤُلَاءِ - قَوْمٌ ذَكَرَهُمْ - قَدِمَ وَلَدٌ لَهُمْ، فَأَرْسَلَ [خطَّهُ][3] وَشَيْئًا آخَرَ، فَرَدَدْتُهُ، فَأَرْسَلُوا: نَحْنُ نُحِبُّ أَنْ تَقْبَلَهُ» فَبَعَثَ بِالتَّمْرِ إِلَيْهِمْ.

---

(١) لَفْظُ الرَّاوِيَةِ عِنْدَ ابْنِ مُفْلِحٍ فِي «الآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ» (١/ ٣١٣): (قَالَ المَرُّوذِيُّ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنَا شَاهِدٌ: الرَّجُلُ يَكُونُ فِي القَرْيَةِ أَوْ الرُّسْتَاقِ، وَسُئِلَ عَنْ الشَّيْءِ مِنَ العِلْمِ، فَأُهْدِيَ لَهُ الثِّمَارُ، وَرُبَّمَا اسْتَعَانَ بِقَوْمٍ يَعْمَلُونَ فِي أَرْضِهِ؟ فَقَالَ: إِنْ كَانَ يُكَافِئُ، وَإِلَّا فَلَا يَقْبَلُ).

(٢) كذا في «الأصل»، وتحتمل: (الزبيل) أو (الزنبيل).

(٣) في «الأصل»: (خطي) وهي عادة النَّاسخ في رسم الهاء.

[٧٦٩] * وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ أَهْدَىٰ إِلَيْهِ خُرَاسَانِيٌّ مَاءَ زَمْزَمَ؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِسَوِيقٍ وَسُكَّرٍ.

[٧٧٠] * وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الرَّجُلِ يَكُونُ مُحْتَاجًا، فَيَجِيئُهُ الأَخُ مِنْ إِخْوَانِهِ بِالشَّيْءِ، يُخَافُ(١) عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَقْبَلْهُ؟

قَالَ: «إِنْ أَتَىٰ عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ، أَخَافُ أَنْ يُضَيَّقَ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَقْبَلْ».

قِيلَ لَهُ: فَإِنْ كَانَ مُسْتَشْرِفًا؟

قَالَ: «وَإِنْ كَانَ مُسْتَشْرِفًا، إِذَا اسْتَوَىٰ النَّاسُ فِي قَلْبِهِ، وَإِنْ شَرِهَتْ؛ رَدَّهَا».

[٧٧١] * وَجِئْتُهُ مَرَّةً بِحَمَّالِ دَقِيقٍ، فَقَالَ: أَعْطَيْتَهُ الكِرَاءَ؟

قُلْتُ: «نَعَمْ».

فَأَخْرَجَ رَغِيفًا، وَقَالَ: «أَعْطِهِ».

فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: وَيْحَكَ، مَا عَلِمْتُ أَنِّي قَبِلْتُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا، وَلَكِنْ لَا أَرُدُّ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، أَتَبَرَّكُ(٢) بِهِ.

[٧٧٢] * وَجِئْتُهُ مَرَّةً أُخْرَىٰ، فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ رَغِيفًا.

فَنَاوَلْتُهُ، فَقَالَ: إِنَّ نَفْسِي اسْتَشْرَفَتْ إِلَىٰ هَذَا.

فَتَبَسَّمَ، وَقَالَ: «لَكَ أَنْ تَرُدَّ، وَنَحْنُ نُحِبُّ أَنْ تَقْبَلَ».

فَقَبِلَ.

[٧٧٣] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «مَا بَأْسٌ أَنْ يَتَفَضَّلَ الرَّجُلُ عَلَىٰ أَخِيهِ».

[٧٧٤] * قُلْتُ: الأَغْنِيَاءُ تَجِبُ عَلَيْهِمْ المُوَاسَاةُ؟

قَالَ: «إِذَا كَانُوا يَضَعُونَ شَيْئًا عَلَىٰ شَيْءٍ، كَيْفَ لَا تَجِبُ عَلَيْهِمْ؟!».

---

(١) مُهملة الأول في «الأصل».

(٢) في «الأصل»: (اتبرك).

[٧٧٠] * ثُمَّ ذَكَرَ رَجُلًا قَدِمَ مِنَ الشَّامِ، لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ، وَقَالَ: «لَوْ كَانَ عِنْدِي شَيْءٌ وَاسَيْتُهُ».

قُلْتُ: إِذَا كَانَ لِي جَارٌ أَعْلَمُ أَنَّهُ يَجُوعُ؟

قَالَ: «تُوَاسِيهِ».

قُلْتُ: إِذَا كَانَ قُوتِي رَغِيفَيْنِ؟

قَالَ: «تُطْعِمُهُ شَيْئًا، جَاءَ فِي الحَدِيثِ: الجَارُ».

[٧٧١] * حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ(١)، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ(٢)، فَذَكَرَ حَدِيثَ: لَمَّا بَلَغَ عُمَرَ بِنَاءُ سَعْدٍ القَصْرَ بِالكُوفَةِ. وفِيهِ قَالَ عُمَرُ: أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَشْبَعُ المُسْلِمُ وَجَارُهُ يَجُوعُ إِلَىٰ جَانِبِهِ»(٣).

[٧٧٢] * قُلْتُ لَهُ: فَإِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ [قَمِيصَانِ](٤)، تَجِبُ عَلَيْهِ المُوَاسَاةُ؟

قَالَ: «إِذَا كَانَ يَحْتَاجُ فِي هَذَا البَرْدِ، كَيْفَ يُوَاسِي؟!» وَلَمْ أَرَهُ يُوجِبُ عَلَىٰ المُحْتَاجِ، إِلَّا أَنْ يَفْضُلَ.

[٧٧٣] * قُلْتُ: إِنِّي أَسْمَعُ السَّائِلَ يَقُولُ فِي الطَّرِيقِ: إِنِّي جَائِعٌ.

قَالَ: «قَدْ يَصْدُقُ، وَقَدْ يَكْذِبُ».

[٧٧٤] * زَادَ ابْنُ رَجَاءٍ بِإِسْنَادِهِ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ، قَالَ: «لَا تَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ مُنْعِمًا، وَاعْدُدْ كُلَّ نِعْمَةٍ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ عَلَيْكَ مَغْرَمًا»(٥).

---

(١) أَبُو سُفْيَانَ الثَّوْرِيُّ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٢٦ هـ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ»: (٣/ ٤٢٣).

(٢) أَبُو رِفَاعَةَ المَدَنِيُّ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ»: (١٤/ ٢٦٨)

(٣) أَخْرَجَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي «المُسْنَدِ» رَقَم: (٣٩٠) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِيهِ سَعِيدٍ.

(٤) في «الأصل»: (قميصين).

(٥) أَخْرَجَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي «الزُّهد» رَقَم: (٢٢٨٢).

[٧٨٠] * وَوَكِيعٌ، عَنْ ثَوْرٍ[١]، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ[٢]: رَأَىٰ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا الدَّرْدَاءِ وَمُعَاذًا يَمْسَحَانِ المَسْجِدَ بِقَصَبَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَشَبَاتٌ، وَشَيْءٌ مِن ثُمَامٍ[٣]، وظُلَّةٌ كَظُلَّةِ مُوسَىٰ»[٤].

[٧٨١] * وَقُلْتُ: إِنَّ ابْنَ أَسْلَمَ[٥] لا يَكْنِسُ مَسْجِدَهُ، وَيَسْجُدُ عَلَىٰ التُّرَابِ، وَيَحْتَجُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تَرِبَ وَجْهُكَ يَا رَبَاحُ»[٦].

فَعَجِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْهُ، وَقَالَ: «مَا أَرَاهُ بِمُتَّسِعٍ فِي العِلْمِ».

وَأَخْرَجَ إِلَيْنَا أَحَادِيثَ، قُرِئَتْ عَلَيْهِ:

[٧٨٢] * وَكِيعٌ[٧]، أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ المُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[٨]: أَنَّ عُمَرَ أَتَىٰ مَسْجِدَ قِبَاءٍ عَلَىٰ فَرَسٍ لَهُ، فَصَلَّىٰ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «ايتُونِي بِجَرِيدَةٍ، وَاجْتَنِبُوا العَوَاهِنَ» يَعْنِي لِبَنَ[٩] النَّخْلِ، فَأَتَوْهُ بِجَرِيدَةٍ، فَاحْتَجَزَ بِثَوْبِهِ وَكَسَحَهُ.

[٧٨٣] * وَ[١٠]: [عَامِرُ بْنُ][١١] صَالِحٍ[١٢]، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِبِنَاءِ المَسَاجِدِ فِي الدُّورِ، وَأَمَرَ أَنْ تُنَظَّفَ وَتُطَيَّبَ[١٣].

[٧٨٤] * وَ: وَكِيع، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: كَانَ المَسْجِدُ عَلَىٰ

---

(١) هو ثَور بن يَزيد، أبو يَزيد الكَلَاعِي، تُوفي سنة ١٥٥ هـ. «السِّير»: (٦/ ٣٤٤)

(٢) أبو عبد اللَّه الكَلَاعِي، تُوفي سنة ١٠٣ هـ. «السِّير»: (٤/ ٥٣٦)

(٣) هو نباتٌ له أعواد، يُشبه الخُوص.

(٤) أخرجه عبد الرَّزَّاق في «المُصنَّف» رقم: (٥١٣٥) باختلاف ألفاظ.

(٥) هو مُحمَّد بن أَسْلَم، أبو الحَسن الطُّوسي، تُوفي سنة ٢٤٢ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٥/ ١٢١٢)

(٦) أخرجه أبو عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «المُسند» رقم: (٢٦٧٤٤). (٧) «الزُّهد» رقم: (٣٩٤).

(٨) ابن حَنْطَب القُرَشي. «السِّير»: (٥/ ٣١٧)

(٩) كذا في «الأصل»، ولعل الصَّواب: (لب). (١٠) «المُسند» رقم: (٢٦٣٨٦).

(١١) تَصَحَّفَتْ فِي «الأَصْلِ» إِلَى: (عامرت).

(١٢) أَبُو الحَارِثِ المَدَنِيُّ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ»: (٤/ ١١٣٣)

(١٣) أخرجه أبو دَاود في «السُّنن» رقم: (٤٥٥) من طريق زائد عن هِشام به.

عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَشُّ وَيُقَمُّ[١].

* قُلْتُ: رَجُلٌ ضَيَّعَ صَلَاةَ سِنِينَ، يُعِيدُهَا؟ [٧٨٤]

قَالَ: «يُعِيدُ مَا كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ تَرَكَ، إِنْ عَرَفَ شَيْئًا بِعَيْنِهِ، فَيُعِيدُ حَتَّىٰ يَعْلَمَ» يُرِيدُ التَّحَرِّيَ.

قُلْتُ: يُعِيدُ صَلَاةَ شَهْرٍ فِي يَوْمٍ؟

قَالَ: «نَعَمْ».

قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ صَانِعًا؟

قَالَ: «يُعِيدُ إِلَىٰ وَقْتِ صِنَاعَتِهِ وَعَمَلِهِ».

وَذَكَرَ حَدِيثَ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ - مَرْفُوعًا -: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا» وَتَلَا قَتَادَةُ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾[٢][٣].

* وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: رَجُلٍ تَدْعُوهُ أُمُّهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ؟ [٧٨٥]

فَقَالَ: «يُرْوَىٰ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ: إِنْ كَانَ فِي التَّطَوُّعِ؛ فَلْيُجِبْهَا[٤]».

* سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «قَدْ كَانَ يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ أَوْصَىٰ لِي بِجُبَّتِهِ، فَقُلْتُ: رَجُلٌ صَالِحٌ، أَطَاعَ اللَّهَ فِيهَا، [أَتَبَرَّكُ][٥] بِهَا، فَلَمَّا ذَهَبَ ابْنُهُ، وَجَاءَ مَعَهَا بِمِنْدِيلِ ثِيَابٍ، رَدَدْتُهَا مَعَ الثِّيَابِ»[٦]. [٧٨٦]

---

(١) أخرجه ابن أبي شَيبة في «المُصَنَّف» رقم: (٤٠٣٧) من هذا الطَّريق.

(٢) سُورة طه: (١٤).

(٣) مُتَّفقٌ عليه، أَخرَجَهُ أَبو عَبدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «المُسْنَدِ» رَقَم: (١٣٥٥٠)، وَالبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» رَقَم: (٥٩٧)، وَمُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» رَقَم: (٦٨٤).

(٤) أخرجه هنَّاد في «الزُّهد» رقم: (٩٧١).

(٥) فِي «الأَصْلِ»: (تَتْرُك).

(٦) وللرَدِّ سَبَبَان: الأول: أن ابن يَحيى أتى بغَير المُتَّفق عَلَيه، فَجَاء بثياب وليس بالجُبَّة وحدها.

الثاني: أن الثِّياب لم تكن مِن نَوعِية الثِّياب الَّتي يَلْبَسها أبو عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وقد اُختُلف في قَبُول أبي عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِثِيَاب يَحيَى؛ فَرَوى صَالِح أنَّه رَدَّ جَمِيعها، وَرَوَى أبو دَاوُد أنَّه قَبِلَ جَمِيعها وَكَان يُصلي فيها، وَرَوَى زَكَريا بن يَحيَى أنَّه قَبِل ثوبًا واحدًا وردَّ البَاقي، رُوي عَنه أنَّ أبا عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ردَّ الجميع، وأنَّ الثِّياب كانت لجدِّه وليست لأبيه.

[٧٨٨] * وَقَوْلُ ابْنِ شُبْرُمَةَ [١] لَمَّا عُزِلَ عَنْ قَضَاءِ الكُوفَةِ وَخَرَجَ عَنْهَا : «أَمَا إِنِّي مُنْذُ وَلِيتُهَا إِلَىٰ أَنْ عُزِلْتُ، مَا [اسْتَبْدَلْتُ][٢] بِقَمِيصِي قَمِيصًا»، ثُمَّ قَالَ: «مِنَ الحَلَالِ! أَمَّا الحَرَامُ فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ»[٣].

[٧٨٩] * قُلْتُ: بَيْعُ المَرَاوِحِ[٤] الرِّقَاقِ، وَرُبَّمَا بَاعُوا المِرْوَحَةَ بِدِرْهَمٍ وَأَكْثَرَ؟
فَقَالَ: «هِيَ بِمَنْزِلَةِ الثِّيَابِ الرِّقَاقِ».
(قُلْتُ: فَأَيَّ شَيْءٍ تَقُولَ؟
فَقَالَ: «إِذَا بَاعَهَا مِنْ تَاجِرٍ؛ فَلَا بَأْسٍ». [٥]

[٧٩٠] * وَرَآهَا[٦] سَعِيدٌ[٧] - أَيْضًا - فِي رَجُلٍ، فَقَالَ: «مَنْ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ؟ سُنَّةُ مَاهُويَهِ مَلِكِ السِّنْدِ أَوْ سُنَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟!»
قَالَ سَعِيدُ: «هَذِهِ نَعْلٌ حَذْوَ نَعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».
قَالَ: «فَمَا أَرَاهَا فِي رِجْلِ رَجُلٍ بَعْدُ».

[٧٩١] * وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: القِدِّ[٨] يُخْصَفُ بِهِ النَّعْلُ وَالخُفُّ؟
قَالَ: «إِذَا كَانَ مِنْ حِمَارٍ؛ أَكْرَهُهُ».
قُلْتُ: أَيْشِ تَرَىٰ؟

---

(١) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبْرُمَةَ، أَبُو شُبْرُمَةَ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٤٤ هـ. «السِّيَرُ»: (٦/ ٣٤٧)

(٢) فِي «الأَصْلِ»: (اسْتِبْدَان).

(٣) ذَكَرَهُ المرُّوذِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «أَخْبَارِ الشُّيُوخِ» رَقَم (١٥٦): (وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: حَدَّثَنَا عبد الرَّزَّاق، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: لَمَّا عَزَلُوهُ يَعْنِي: ابْنَ شُبْرُمَةَ شَيَّعْتُهُ، فَلَمَّا أَفْرَدَنِي وَإِيَّاهُ الْمَسِيرُ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَنَا أَحَدٌ، نَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ: يَا أَبَا عُرْوَةَ، احْمَدُ اللَّهَ إِلَيْكَ، أَمَا إِنِي لَمْ أَسْتَبْدِلْ بِقَمِيصِي هَذَا قَمِيصًا مُنْذُ دَخَلْتُهَا، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، فَقَالَ: يَا أَبَا عُرْوَةَ، إِنَّمَا أَقُولُ حَلالًا، وَأَمَّا الْحَرَامُ، فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ).

(٤) «المِرْوَحَة»: (آلة يتروح بها، يُجلب بها نسيم الهواء).

(٥) الاستدراك من «القُوت».

(٦) أي النَّعل السِّندي.

(٧) أي سعيد بن عامر رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٨) هِيَ سُيُورٌ تُقَدُّ مِنْ الجِلْدِ فَتُخْصَفُ بِهَا النِّعَالُ. «لِسَانُ العَرَبِ»

[قَالَ][1]: «مَا لَا تَعْلَمُ؛ فَلَا تُرِيدُ أَنْ تَبْحَثَ».

[٧٩٢] * وَبِإِسْنَادِهِ: سُئِلَ سُفْيَانُ عَنْ: الرَّجُلِ يَبْنِي بِأَهْلِهِ، يَكُونُ فِي هَدِيَّتِهِ الوَسَائِدُ وَالأَرْبِعَةُ وَالحَجْلَةُ الحَمْرَاءُ؟

فَكَرِهَهَا.

قِيلَ لَهُ: كِسَانٌ[2] حَمْرَاءُ.

قَالَ: «أَمَّا لَهُ هُو؟!» كَأَنَّهُ لَا يِشْتَرِي هُوَ ذَلِكَ[3].

[٧٩٣] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: يَكُونُ فِي سَقْفِ البَيْتِ الذَّهَبُ، يُجَانَبُ صَاحِبُهُ؟

قَالَ: «نَعَمْ، هَذَا يُكْرَهُ» وَذَهَبَ إِلَىٰ أَنْ يُجْفَىٰ صَاحِبُهُ.

[٧٩٤] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: الرَّجُلُ يُدْعَىٰ إِلَىٰ الوَلِيمَةِ أَوْ الطَّعَامِ، فَيَدْخُلُ إِلَىٰ بَيْتٍ فِيهِ مَائِدَةٌ، تَرَىٰ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ؟

فَعَجِبَ، وَقَالَ: «إِذَا دَعَاهُ أَنْ يَأْكُلَ!».

كَأَنَّهُ يَرَىٰ أَنَّهُ مَوْضِعٌ عَلَيْهِ إِذَا دُعِيَ إِلَىٰ الطَّعَامِ أَنْ يَأْكُلَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَالُ لَهُ فِي المَنْزِلِ: كُلْ.

[٧٩٥] * وَرَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَدْ أَعْطَىٰ لِخِتَانٍ[4] دِرْهَمَيْنِ فِي طِشْتٍ[5].

[٧٩٦] * وَرَأَيْتُ صِينِيَّةً فِيهَا جَوْزٌ مُرَصَّصٌ، وَخَشْخَاشٌ[6] [7] مُرَصَّصٌ؛ فَلَمْ أَرَهُ يُنْكِرُ ذَلِكَ، وَهُوَ قَاعِدٌ.

---

(١) لَيْسَتْ فِي «الأَصْلِ»، والاستدراك من «القُوت».

(٢) غير ظاهرة في «الأصل» ولعلها كما أثبتها. (٣) لم أجده.

(٤) فِي «الأَصْلِ»: (لِحَنَانٍ)، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ «القُوتِ» وَ «المَنَاقِبِ».

(٥) فِي «القُوتِ» وَ «المَنَاقِبِ»: (طِسْتٍ)

(٦) فِي «الجَامِعِ»: (حَشحَاشٌ) وهو حبٌ يُضرب بالسُّكر والعَسَل.

(٧) زِيَادَةٌ فِي «الجَامِعِ» التَّرَجُّلُ رَقْم (٨): (يَعْنِي عِنْدَ مَخْتُونٍ).

[٧٩٧] * وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: الْكُلَّةِ(١)؟
فَكَرِهَهَا، وَلَمْ يَرَ بِالقُبَّةِ وَالحَجْلَةِ بَأْسًا.
وَقَالَ مَرَّةً: «الْكُلَّةُ رِيَاءٌ، لَا تَرُدُّ مِنْ حَرٍّ وَلَا بَرْدٍ».

[٧٩٨] * قُلْتُ: بَعَثَنِي(٢) إِلَىٰ رَجُلٍ، فَأَتَانِي بِمُكْحُلَةٍ مُفَضَّضَةٍ، فَقَطَعْتُهَا.
فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ، فَتَبَسَّمَ، وَأَنْكَرَ عَلَىٰ صَاحِبِهَا(٣).

[٧٩٩] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «دَعَانَا رَجُلٌ(٤) مِنْ أَصْحَابِنَا(٥) ـ وَكُنَّا نَخْتَلِفُ إِلَىٰ عَفَّانَ ـ فَإِذَا فِضَّةٌ؛ فَخَرَجْتُ، فَاتَّبَعَنِي جَمَاعَةٌ، فَنَزَلَ بِصَاحِبِ البَيْتِ أَمْرٌ عَظِيمٌ، مَا أَرَىٰ سَلِمَ قَلْبُهُ إِلَىٰ السَّاعَةِ».

[٨٠٠] * وَقَالَ [لِي الحَسَنَ بْنُ الرَّبِيعَ](٦): قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الغَفَّارِ: سَأَلْتُ أَبَا بَكْرِ ابْنَ عَيَّاشٍ(٧)، عَمَّنْ يَدْعُو، وَهُوَ بَارِكٌ فِي الأَرْضِ المَغْصُوبَةِ وَيَزْرَعُ فِيهَا؟
قَالَ: «أُحِبُّ أَنْ تُجِيبَهُ»(٨).

[٨٠١] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «مَا أَسْهَلَ العِبَادَةَ بِمَكَّةَ! النَّظَرُ إِلَىٰ البَيْتِ عِبَادَةٌ، وَالطَّوَافُ عِبَادَةٌ».

[٨٠٢] * وَذَكَرَ قَوْمًا رَآهُمْ بِمَكَّةَ مُتَعَبِّدِينَ.

---

(١) تقدم التعريف بها ص (٣٣٢) هـ (١٢).
(٢) أي أبو عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(٣) لفظ الرِّواية في «الآداب»: (قُلْت لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنِّي دَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بَعَثَ بِي إِلَيْهِ فِي شَيْءٍ فَأُتِيَ بِمُكْحُلَةٍ رَأْسُهَا مُفَضَّضٌ؛ فَقَطَعَهَا. فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ، فَتَبَسَّمَ وَأَنْكَرَ عَلَى صَاحِبِهَا).
(٤) هو أحمد بن الحَكَم العطَّار، صرَّح به صَالح في روايته للمحنة ص (١٤٠).
(٥) زِيَادَةٌ فِي «القُوتِ»: (قَبْلَ المِحْنَةِ).
(٦) في «الأصل»: (أبي الحسن أن الربيع) ويكون المقول له هو أبو عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ لأنَّ المرُّوذِي يروي عن الحسن بواسطة إسحاق بن داود، ويحتمل ـ وهو بعيد ـ أن تكون العبارة (ابن الحسن) وهو محمد بن الحسن بن الرَّبيع، أبو عبد اللَّه، تُوفي سنة ٣١٠ هـ «تاريخ ابن يُونس».
(٧) ابْنُ سَالِمٍ الحَنَّاطُ الكُوفِيُّ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٩٤ هـ. «السِّيَر»: (٨/ ٤٩٥)
(٨) كذا في الأصل، ولم أجده.

٨٠٣] * وَقَالَ: «رَأَيْتُ أَخًا[1] لِيَحْيَىٰ القَطَّانِ[2]، كَانَ فِي دُنْيَا فَخَرَجَ وَتَرَكَهَا فِي يَدَيْ يَحْيَىٰ، وَهُوَ مِنَ العَابِدِينَ».

٨٠٤] * وَذَكَرَ ابْنُ بَجَالَةَ[3] وَعِبَادَتَهُ، وَقَالَ: «كُنْتُ أَسْمَعُ صَوْتَ خُفِّهِ فِي الطَّوَافِ بِاللَّيْلِ».

٨٠٥] * قَالَ: «وَرَأَيْتُ أَيُّوبَ بْنَ النَّجَّارِ[4] بِمَكَّةَ، وَكَانَ قَدْ خَرَجَ مِنْ جَمِيعِ مَا كَانَ فِيهِ.

٨٠٦] * وَكَانَ إِنْسَانٌ بِمَكَّةَ[5] يَقُومُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّىٰ الصَّبَاحِ، وَلَا يَزَالُ يَبْكِي وَالنَّاسُ حَوْلَهُ، فَاشْتَهَيْتُ النَّظَرَ إِلَيْهِ، فَإِذَا شَابٌّ مُصْفَرٌّ».

٨٠٧] * ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «لَعَلِّي أَنْزِلُ بِمَكَّةَ، فَأُلْقِي نَفْسِي فِي شِعْبٍ مِنْ تِلْكَ الشِّعَابِ حَتَّىٰ لَا أُعْرَفَ، قَدْ بُلِيتُ بِالشُّهْرَةِ».

٨٠٨] * وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَمَّنْ يَمِلِكُ عِشْرِينَ دِينَارًا [وَ][6] لَهُ عِيَالٌ، تَرَىٰ أَنْ يَحُجَّ؟

قَالَ: «لَا يَحُجُّ إِذَا كَانَتْ قُوتَ عِيَالِهِ».

٨٠٩] * قُلْتُ: رَجُلٌ لَبَّىٰ بِالحَجِّ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ؟

قَالَ: «لَا يَخْرُجُ حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَ الدَّيْنِ».

ثُمَّ قَالَ: «قَدْ أَوْجَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الحَجَّ».

---

(١) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَلَيْسَ هُوَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعِيدٍ القَطَّانَ المُتَكَلِّمَ.

(٢) هُوَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَبُو سَعِيدٍ القَطَّانُ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٩٨ هـ. «السِّيَرُ»: (٩/ ١٧٥)

(٣) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ. (٤) تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ ص (١٣٧) هـ (٣).

(٥) فِي «المَنَاقِبِ»: (وَلَقَدْ كَانَ فِي المَسْجِدِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ العَرَفِيُّ...)

(٦) في «الأصل»: (أو).

[٨١٠] * قُلْتُ: رَجُلٌ لَبَّىٰ بِالحَجِّ، وَلَهُ [وَالِدَانِ](١)، وَقَدْ حَلَفَ أَبُوهُ أَلَّا يُعْطِيَهُ شَيْئًا، أَتَرَىٰ أَنْ يَمْنَعَهُ مِنَ الحَجِّ وَأَبُوهُ يَمْنَعُهُ؟

فَقَالَ: «قَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ لِأَبِيهِ مَنْعُهُ» وَأَمَرَهُ أَنْ يَخْرُجَ.

[٨١١] * وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: المَرْأَةِ تَكُونُ مُوسِرَةً، وَزَوْجُهَا غَائِبٌ، هَلْ تَحُجُّ؟

قَالَ: «تَكْتُبُ إِلَيْهِ، فَإِنْ أَذِنَ وَإِلَّا خَرَجَتْ مَعَ مَحْرَمٍ».

قِيلَ: فَإِنْ كَانَ شَاهِدًا يَمْنَعُهَا، تَخْرُجُ مِنْ غَيْرِ عِلْمِهِ مَعَ مَحْرَمِهَا؟

قَالَ: «نَعَمْ، لَيْسَ لَهُ أَنْ يَمْنَعَهَا».

[٨١٢] * وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: امْرَأَةٍ كَبِيرَةٍ لَيْسَ لَهَا [مَحْرَمٌ](٢)، وَقَدْ وَجَدَتْ قَوْمًا صَالِحِينَ؟

قَالَ: «إِنْ تَوَلَّتْ هِيَ النُّزُولَ وَلَمْ يَأْخُذْ رَجُلٌ بِيَدِهَا؛ فَأَرْجُو، وَيَكُونُ مَعَهَا سُلَّمٌ».

[٨١٣] * قَالَ: «وَلَا تَخْرُجُ المَرْأَةُ مَعَ عَبْدِهَا، وَإِنْ كَانَ أَخُوهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ تَخْرُجُ».

[٨١٤] * قِيلَ لَهُ: فَيُسَافِرُ الرَّجُلُ بِأُمِّ امْرَأَتِهِ وَأُخْتِهَا؟

قَالَ: «لَا يَمَسُّهَا» وَلَمْ يَرَ بَأْسًا إِذَا لَمْ [يَلِهَا](٣).

[٨١٥] * وَقَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ [ابْنِ](٤) شُبْرُمَةَ: أَنَّ الحَسَنَ(٥) رَخَّصَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَحْرَمٌ أَنْ تَحُجَّ مَعَ المَرْأَةِ الَّتِي مَعَهَا مَحْرَمٌ(٦).

---

(١) في «الأصل»: (الدين) فلعلها في أصل النُّسخة: (والدين).

(٢) في «الأصل»: (محرمًا). (٣) في «الأصل»: (يليها).

(٤) سقطت من «الأصل». (٥) أي البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (١٥٤٠١) من هذا الطَّريق بلفظ: (... للمرأة التي لم تحج قط...).

[٨١٦] * وَ: عبد الرَّزَّاق(١)، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، [عَنْ عَمْرَةَ](٢): أُخْبِرَتْ عَائِشَةُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ(٣) يُفْتِي أَلَّا تُسَافِرَ المَرْأَةُ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ.
فَقَالَتْ: «مَا كُلُّ النِّسَاءِ يَجِدْنَ مَحْرَمًا!».

[٨١٧] * وَقَالَ مَعْمَرٌ(٤): عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ الجَزَرِيِّ: سَأَلْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ: هَلْ تَحُجُّ المَرْأَةُ مَعَ غَيْرِ مَحْرَمٍ؟
قَالَ: «نَعَمْ، مَعَ نِسَاءٍ مُسْلِمَاتٍ».

[٨١٨] * (٥) وَحَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ابْنُ بُكَيْرٍ(٦)، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامٍ(٧): ابْنُ سِيرِينَ أَمَرَنِي أَنْ أُخْرِجَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِهِ إِلَىٰ مَكَّةَ.

[٨١٩] * وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: رَجُلٍ لَهُ أُمٌّ ضَرِيرَةٌ، لَا تَقْدِرُ عَلَىٰ الرُّكُوبِ، يُحَجُّ عَنْهَا؟
قَالَ: «لَا يُعْجِبُنِي أَنْ يُحَجَّ إِلَّا عَنْ قَرَابَةٍ»(٨).

[٨٢٠] * وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ قِيلَ لَهُ: تَحُجُّ بِخَمْسِمِائَةٍ. تَرَىٰ لَهُ إِنْ فَضَلَ مَعَهُ شَيْءٌ يَدْفَعُهُ إِلَىٰ أَصْحَابِ الحَجَّةِ؟
[قَالَ](٩): «ذَاكَ إِلَيْهِ».
قُلْتُ: فَتَرَىٰ لَهُ أَنْ يَحْمِلَ الرَّجُلُ مَعَهُ الكَفَنَ وَالحَنُوطَ مِنْ غَيْرِ دَرَاهِمِ

---

(١) «المُصنَّف» رقم: (٩٦١٣) طبعة التَّأصيل، الطَّبعة الثَّانية.
(٢) ليست في «الأصل» استدركتها من «المُصنَّف» (٣) الخُدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(٤) أخرجه عبد الرَّزَّاق في «المُصنَّف» رقم: (٩٦١٤) طبعة التَّأصيل، الطَّبعة الثَّانية.
(٥) «مسائل ابن هانئ» رقم: (٧٠٥).
(٦) هو يَحيى بن عبد اللَّه بن بُكَير، أبو زكريا القُرشي، تُوفي سنة ٢٣١ هـ. «السِّير»: (١٠/ ٦١٢).
(٧) أي ابن حسَّان رَحِمَهُ اللَّهُ.
(٨) كذا الرِّواية في «الأصل»، وبها سقط، وقد وردت على الصِّحة ص (٤٦٠) رقم (٨٩٤).
(٩) في «الأصل»: (قلت).

الحَجِّ(١).

[٨٢١] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «إِذَا قَالَ: حُجُّوا عَنِّي حَجَّةً بِخَمْسِمِائَةٍ. فَمَا فَضَلَ فَهُوَ لِلَّذِي يَحُجُّ. وَإِذَا قَالَ: حُجُّوا عَنِّي بِخَمْسِمِائَةٍ. فَمَا فَضَلَ يُرَدُّ فِي الحَجِّ. وَإِذَا قَالَ: حُجُّوا عَنِّي. فَمَا فَضَلَ فَهُوَ لِلْوَرَثَةِ».

[٨٢٢] * وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أُخْتِي مَاتَتْ وَتَرَكَتْ مِقْدَارَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ، أَحُجُّ عَنْهَا مَاشِيًا؟
قَالَ: «هَذِهِ قَدْ وَجَبَ عَلَيْهَا أَنْ تَحُجَّ رَاكِبَةً، وَلَيْسَ عَلَيْهَا(٢) أَنْ تَحُجَّ عَنْهَا مَاشِيًا إِنْ شِئْتَ».

[٨٢٣] * قُلْتُ: إِنْ مُخَنَّثًا أَوْصَىٰ إِلَىٰ رَجُلٍ أَنْ يَحُجَّ عَنْهُ؟
قَالَ: «لَا يَحُجُّ، كَسْبُ المُخَنَّثِ خَبِيثٌ، يَكْسِبُهُ بِالطَّبْلِ(٣)، إِنَّمَا حُكْمُ المُخَنَّثِينَ أَنْ [يُنْفَوا](٤)».

[٨٢٤] * قُلْتُ: يُرَافِقُ الرَّجُلُ، لِمَنْ أَخَذَ حَجَّةً؟
قَالَ: «إِنْ كَانَ مِنْ وَجْهٍ فَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، مَا زَالَ النَّاسُ يُرَافِقُونَ فِي أَسْفَارِهِمْ».
قُلْتُ: تَرَىٰ أَنْ أَفْعَلَ؟
قَالَ: «نَعَمْ».

[٨٢٥] * قُلْتُ: أَيُّمَا أَعْجَبُ [للرَّجُلِ](٥)؛ أَنْ يَعْتَزِكَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ - فِي السَّفَرِ - فِي الطَّعَامِ، أَوْ يُرَافِقُ؟

---

(١) كذا لفظ الرِّواية في «الأصل»، وهناك سقط فيها لعله: (... الكفن والحنوط؟ [قال:] من غير دراهم الحج).
(٢) كذا في «الأصل»، لعل الصَّواب: (عليك).
(٣) فِي «الأَصْلِ»: (بِالمُطَبَّلِ).
(٤) فِي «الأَصْلِ»: (يقفُوا).
(٥) فِي «الأَصْلِ»: (الرجل).

قَالَ: «الرَّفِيقُ أَرْفَقُ، إِذَا كُنْتَ وَحْدَكَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَىٰ الطَّبِيخِ وَلَا غَيْرِهِ».
وَقَالَ: «قَدْ كُنَّا رُفَقَاءَ عِدَّةً فِي طَرِيقِ مَكَّةَ».

[٨٢٦] * ثُمَّ قَالَ لِي: «قَدْ حَجَجْتُ خَمْسًا، حَجَّتَيْنِ مِنْهَا عَلَىٰ قَدَمِي، وَقَدْ كَفَىٰ بَعْضَ النَّاسِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ هُنَا».
قُلْتُ: مَنْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟
قَالَ: «أَنَا».

[٨٢٧] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ فِي الْمُحْرِمِ إِذَا اضْطَرَّ إِلَىٰ الصَّيْدِ وَالْمَيْتَةِ: «يَأْكُلُ الْمَيْتَةَ».
قَالَ: «أَذْهَبُ فِي الْمَيْتَةِ إِلَىٰ حَدِيثِ ابْنِ عُكَيْمٍ: أَتَانَا كِتَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِشَهْرٍ: «**لَا يُنْتَفَعُ مِنَ الْمَيْتَةِ بِشَيْءٍ**»[(١)]».

[٨٢٨] * وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: مُحْرِمٍ ذَبَحَ صَيْدًا، أَيُؤْكَلُ؟
قَالَ: «هَذَا لَيْسَ بِذَكَاةٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا﴾[(٢)] هَذَا لَا يُؤْكَلُ».

[٨٢٩] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «كُلُّ صَيْدٍ يَدْخُلُ الحَرَمَ يُرْسِلُهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا﴾[(٣)]».

[٨٣٠] * وَحَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ[(٤)]، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُدْخِلَ الْمُحْرِمُ شَيْئًا مِنَ الصَّيْدِ الحَرَمَ أَوْ يُخْرِجَهُ[(٥)].

---

(١) أخرجهُ أَبو عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «المُسْنَدِ» رَقم: (١٨٧٨٣).
(٢) سورة المائدة: (٩٥). (٣) سورة آل عمران: (٩٧).
(٤) أبو عَمرو الأُموي، تُوفي سنة ١٨٤ هـ. «السِّير»: (٩/ ٣٤)
(٥) أخرجه عبد الرَّزَّاق في «المُصنَّف» رقم: (٨٣٠٥) من طريق أبي الزُّبير عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[٨٣١] * وَ: عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، [حَدَّثَنَا] [(١)] خَالِدٌ: قَالَ لِي عِكْرِمَةُ: «هَلْ تَدْرِي مَا «لَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا»؟ قَالَ: «هُوَ أَنْ يُنَحِّيَهُ مِنَ الظِّلِّ وَيَنْزِلَ مَكَانَهُ» [(٢)].

[٨٣٢] * وَقِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: مَا تَقُولُ فِي الرَّيْحَانِ وَالبُقُولِ فِي الحَرَمِ؟
قَالَ: «مَا زَرَعْتَهُ أَنْتَ؛ فَلَا بَأْسَ، وَمَا نَبَتَ؛ فَلَا».
قَالَ: فَالكَمْأَةُ؟
قَالَ: «لَيْسَ لَهَا أَصْلٌ، لَا بَأْسَ».

[٨٣٣] * حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ عَطَاءٍ: «لَا بَأْسَ أَنْ يَجْتَنِيَ الكَمْأَةَ مِنَ الحَرَمِ» [(٣)].

[٨٣٤] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يُسْأَلُ عَنْ: حَبْسِ الطَّعَامِ بِمَكَّةَ؟
فَقَالَ: «أَكْرَهُ أَنْ يُحْبَسَ فِي الحَرَمِ، كَانَ المِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ [(٤)] فَتَغَيَّمَتِ السَّمَاءُ فَتَغَيَّرَ قَلْبُهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْرَجَهُ» [(٥)].

[٨٣٥] * ثُمَّ ذَكَرَ رَجُلًا مِنَ المُتَقَشِّفِينَ [(٦)]، كَانَ لَا يَشْتَرِي مِنْ طَعَامٍ مِنْهُ، يَحْمِلُ مَعَهُ طَعَامًا وَيَقُولُ: «لَا أَكُونُ كَلًّا ـ أَوْ عِيَالًا ـ عَلَيْهَا».

[٨٣٦] * وَقَرَأَ عَلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ:
وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ: «الطَّعَامُ يَدْخُلُ مَكَّةَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا» [(٧)].

[٨٣٧] * وَ: وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: «مَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ لَمْ تُكْتَبْ

---

(١) في «الأصل»: (و).
(٢) أخرجه البُخاري في «الصَّحيح» رقم: (١٨٣٣) من هذا الطَّريق.
(٣) أَخْرَجَهُ الفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» رَقَم: (٢٢٨١) من هذا الطَّريق.
(٤) كذا في «الأصل»، ولعل السَّاقط (يحتكر). (٥) تُنظر قِصته ص (٢٤٤) (٢٧٧).
(٦) لعله هو عَطاء بن مُحمَّد الحرَّاني، ذَكَر قِصته ص (١٣٦) (٦).
(٧) لم أجده.

عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَعْمَلَهَا، وَإِنْ هَمَّ وَهُوَ بِعَدَنِ أَبْيَنَ [أَنْ][1] يَقْتُلَ عِنْدَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ؛ أَذَاقَهُ اللَّهُ مِنَ الْعَذَابِ الأَلِيمِ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾[2] الآيَةَ[3].

[٨٣٨] * وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[4] عَمَّنْ أَهْدَىٰ إِلَىٰ الْبَيْتِ دَرَاهِمَ؟

فَقَالَ: «يُقَسَّمُ عَلَىٰ مَسَاكِينِ مَكَّةَ».

قِيلَ: فَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَطْرَحَ غَزْلًا أَوْ فِضَّةً فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

فَقَالَ: «يُلْقَىٰ، لِمَكَانِ النَّذْرِ».

[٨٣٩] * وَقَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ[5]، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: بَعَثَتْ مَعِي امْرَأَةٌ بِسَبْعَةِ دَرَاهِمَ هَدِيَّةً إِلَىٰ الْبَيْتِ، فَسَأَلْتُ عَطَاءً: لِمَنْ أَدْفَعُهَا؟

فَقَالَ: «إِنْ دَفَعْتَهَا إِلَىٰ هَؤُلَاءِ أَكَلُوهَا - يَعْنِي: بَنِي شَيْبَةَ -، وَإِنَّ الْبَيْتَ لَغَنِيٌّ عَنْ دَرَاهِمِكُمْ، إِنَّمَا يُهْدَىٰ إِلَىٰ الْبَيْتِ الْبُدْنُ، اجْعَلُوهَا فِي الْفُقَرَاءِ»[6].

[٨٤٠] * [وَ: يَزِيدُ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ][7]، عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ: أَنَّ عَائِشَةَ بَلَغَهَا أَنَّ أُنَاسًا يُهْدُونَ إِلَىٰ الْبَيْتِ دَرَاهِمَ، فَكَانَتْ تَقُولُ: «لَأَنْ أَتَصَدَّقَ بِدِرْهَمٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُهْدِيَ إِلَىٰ الْبَيْتِ كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا»[8].

[٨٤١] * وَ[9]: عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُحَارِبِيُّ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ وَاصِلٍ الأَحْدَبِ، عَنْ

---

(١) لَيْسَتْ فِي «الأَصْلِ» استدركتها من «المُصنَّف». (٢) سورة الحج: (٢٥).

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» رَقَم: (١٤٢٩٢) من هذا الطَّريق.

(٤) السَّائل هو إسحاق ابن هانئ «المسائل» رقم: (٧٣٩) و (٧٤٠).

(٥) هو عبد الرَّحمن بن مُحمَّد، أبو مُحمَّد، توفي سنة ١٩٥ هـ. «السِّير»: (٩/ ١٣٦)

(٦) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» رَقَم: (١٤٤٩٥) من هذا الطَّريق.

(٧) في «الأصل»: (حدثنا ويريد يحيى حدثنا).

(٨) أَخْرَجَهُ عبد الرَّزَّاق فِي «المُصَنَّفِ» رَقَم: (٨٨٥٥) عن ابن جُريج عن يحيى به.

(٩) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي «السُّنَنِ» رَقَم: (٢٠٣١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَهُوَ فِي «المُسْنَدِ» رَقَم: (١٥٣٨٢) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ مَعَ اخْتِلَافِ أَلْفَاظٍ.

شَقِيقٍ[1]: بَعَثَ مَعِي رَجُلٌ هَدِيَّةً دَرَاهِمَ إِلَىٰ البَيْتِ، فَدَخَلْتُ البَيْتَ فَإِذَا شَيْبَةُ[2] جَالِسٌ عَلَىٰ كُرْسِيٍّ، فَنَاوَلْتُهُ إِيَّاهَا، فَقَالَ: «أَلَكَ هَذِهِ؟».

قَالَ: لَا، وَلَوْ كَانَتْ لِي مَا أَتَيْتُكَ بِهَا.

فَقَالَ: «أَمَا لَئِنْ قُلْتَ هَذَا، لَقَدْ [قَعَدَ][3] عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ فِي مَقْعَدِكَ هَذَا، وَقَالَ: لَا أَخْرُجُ حَتَّىٰ أُقَسِّمَ مَالَ الكَعْبَةِ.

قُلْتُ: مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ.

قَالَ: لِمَ؟

قُلْتُ: لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَأَىٰ مَكَانَهُ وَأَبُو بَكْرٍ، وَهُمَا أَحْوَجُ مِنْكَ إِلَىٰ المَالِ، وَلَمْ يُحَرِّكَاهُ.

فَقَامَ وَخَرَجَ»[4].

[٨٤٢] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الصَّلَاةِ المَكْتُوبَةِ فِي الحِجْرِ؟

فَقَالَ: «لَا، الحِجْرُ مِنَ البَيْتِ».

[٨٤٣] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ المَجِيدِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ[5]، عَنْ أَبِيهِ: «كَانُوا يَطُوفُونَ وَكَأَنَّ عَلَىٰ رُءُوسِهِمُ الطَّيْرَ، خُشَّعًا، وَرَأَيْتُ طَاوُسًا عَلَىٰ ذَلِكَ»[6].

[٨٤٤] * وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الغُسْلِ مِنْ زَمْزَمَ؟

فَقَالَ: «لَا يُعْجِبُنِي أَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ مِنْ زَمْزَمَ فِي الحَوْضِ».

---

(١) تَقَدم التَّعريف به ص (٢٤٦) هـ (٤). (٢) هو الصَّحابي شَيبة بن عُثمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حاجب الكعبة.

(٣) تصحَّفت في «الأصل» إلى: (فعل).

(٤) أَخرَجَهُ ابْنُ مَاجه فِي «السُّنَنِ» رَقَم: (٣١١٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ.

(٥) ابن أبي روَّاد، أبو عبد الحَميد المَكي، تُوفي سنة ٢٠٦ هـ. «السِّير»: (٩/ ٤٣٤)

(٦) أخرجه أبو سعيد الجُنْدي في «فضائل مكة» رقم: (٦).

وَكَرِهَ أَنْ يَسْتَنْجِيَ بِهِ أَوْ يَغْتَسِلَ مِنْ جَنَابَةٍ.

[٨٤٥] * قُلْتُ: يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ لِلصَّلَاةِ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ؟

قَالَ: «مَا يُعْجِبُنِي».

[٨٤٦] * قُلْتُ: يَبْصُقُ وَيَدْفِنُهُ؟

قَالَ: «يَبْصُقُ فِي ثَوْبِهِ أَعْجَبُ إِلَيَّ».

[٨٤٧] * قُلْتُ: يَغْتَسِلُ فِي حَوْضِ زَمْزَمَ؟

قَالَ: «إِنْ أَرَادَ صَبَّ عَلَىٰ ثِيَابِهِ، وَإِنْ أَرَادَ الغُسْلَ أَخْرَجَ المَاءَ إِلَىٰ خَارِجٍ، قَالَ العَبَّاسُ: لَا أُحِلُّهَا لِمُغْتَسِلٍ».

[٨٤٨] * وَقُرِئَ عَلَيْهِ[١]:

أَبُو بَكْرٍ ابْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ: رَأَيْتُ العَبَّاسَ قَائِمًا عِنْدَ زَمْزَمَ يَقُولُ: «لَا أُحِلُّهَا لِمُغْتَسِلٍ، وَلَكِنْ لِكُلِّ شَارِبٍ حِلٌّ وَبَلٌّ»[٢].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «يَعْنِي: حَلَالٌ مُحَلَّلٌ».

[٨٤٩] * وَ: سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[٣]، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: «لَا أُحِلُّهَا لِمُغْتَسِلٍ، هِيَ لِمُتَوَضِّئٍ حِلٌّ وَبَلٌّ»[٤].

[٨٥٠] * قَالَ[٥]: وَبَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا اغْتَسَلَ فِي المَسْجِدِ - مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ - فَوَجَدَ مِنْ ذَلِكَ وَجْدًا شَدِيدًا، وَقَالَ: «لَا أُحِلُّهَا لِمُغْتَسِلٍ»[٦] يَعْنِي: فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ.

---

(١) «العِلل ومَعرفة الرِّجال» رقم: (١٩٥٠).

(٢) أخرجه عبد الرَّزَّاق في «المُصنَّف» رقم: (٩١١٣) من طريق مَعمر عن الزُّهري رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) أَيِ ابْنُ أَبِي يَزِيدَ.

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» رَقَم: (١٢٤٩٥) مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ. (٥) أَيْ عُبَيْدُ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٦) أَخْرَجَهُ الأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ»: (٢/ ٦١) مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ.

أَيْ: لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَعَرَّىٰ.

[٨٥١] * وَذَكَرَ المَضَارِبَ[١] الَّتِي بِمِنًىٰ، فَقَالَ: «حَظَرُوا عَلَىٰ النَّاسِ دُورَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ بِمَكَّةَ، كَانَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا، يَنْزِلُونَ فِي البِيُوتِ حَيْثُ شَاءُوا، ثُمَّ مُنِعُوا البُيُوتَ».

[٨٥٢] * قُلْتُ: مَا تَرَىٰ فِي شِرَاءِ دُورِ مَكَّةَ أَوْ البَيْعِ؟
قَالَ: «لَا» وَقَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾[٢].

[٨٥٣] * مُعْتَمِرٌ حَدَّثَنَا، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ وَطَاوُسٍ وَمُجَاهِدٍ قَالُوا: «يُكْرَهُ أَنْ تُبَاعَ رِبَاعُ مَكَّةَ وَيُكْرَىٰ بُيُوتُهَا»[٣].

[٨٥٤] * قُلْتُ: رَجُلٌ وَجَدَ فِي بِلَادِ الرُّومِ قِطْعَةَ ذَهَبٍ؟
قَالَ: «تُعَرَّفُ فِي العَسْكَرِ، فَإِنْ عُرِفَتْ، وَإِلَّا أُلْقِيَتْ فِي القَسْمِ».

[٨٥٥] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: السَّوَادِ؟
فَقَالَ: «قَدْ تَكَلَّمَ النَّاسُ - أَوْ قَالَ: اخْتَلَفُوا - وَأَنَا أَذْهَبُ إِلَىٰ أَنَّهُ وَقْفٌ عَلَىٰ المُسْلِمِينَ».

[٨٥٦] * قَالَ: وَكَلَّمْتُهُ مَرَّةً أُخْرَىٰ فِيهِ، وَدَارَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِيهِ كَلَامٌ.
فَقَالَ: «أَمَّا عُمَرُ فَأَقَرَّ السَّوَادَ وَلَمْ يُقَسِّمْهُ، وَهَكَذَا عُثْمَانُ تَرَكَهُ، إِلَّا أَنَّهُ أَقْطَعَ قَوْمًا مِنَ الصَّحَابَةِ؛ ابْنُ مَسْعُودٍ وَسَعْدٌ وَغَيْرُهُمَا، وَأَمَّا عَلِيٌّ فَأَقَرَّهُ وَلَمْ يُقَسِّمْهُ».
ثُمَّ قَالَ: «وَمَنْ ذَهَبَ إِلَىٰ قَوْلِ ابْنِ إِدْرِيسَ فَذَاكَ البَلَاءُ، يَزْعُمُ أَنَّ السَّوَادَ يُقَسَّمُ عَلَىٰ مَنْ شَهِدَ الوَقْعَةَ، وَقَالَ فِي دَارٍ بِيعَتْ بِبَغْدَادَ: أَنَّهُ يَتَّبِعُ حَتَّىٰ يَرُدَّهَا إِلَىٰ

---

(١) أَيْ مَضَارِبَ الخِيَامِ.
(٢) سُورة الحج: (٢٥).
(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» رَقَم: (١٤٩٠٩) مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ.

مَنْ فَتَحَهَا بِالسَّيْفِ».

قُلْتُ: فَمَنْ يَقْدِرُ عَلَىٰ هَذَا؟!

فتبَسَّمَ، وَقَالَ: «هَكَذَا كَانَ ابْنُ إِدْرِيسَ يَزْعُمُ، وَلَمْ يَرَ أَنْ يَسْتَحِلَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَانَتْ بِأَيْدِيهِمْ حَتَّىٰ يَتَتَبَّعَ الَّذِينَ افْتَتَحُوهَا» يَعْنِي: أَهْلَ القَادِسِيَّةَ.

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: وَمِنْ أَيْنَ يَعْرِفُهُمْ؟

قَالَ: «يَصِيرُ إِلَىٰ مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَسْأَلُ مَنْ ذَهَبَ إِلَىٰ قَوْلِ ابْنِ إِدْرِيسَ فَذَاكَ، وَأَهْلُ المَدِينَةِ عَلَىٰ مَذْهَبِهِ، يَقُولُونَ: إِنَّ المَدِينَةَ إِذَا فُتِحَتْ عُنْوَةً؛ قُسِّمَتْ عَلَىٰ مَنْ شَهِدَهَا».

قُلْتُ: فَمَنْ خَالَفَهُمْ؟

قَالَ: «عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَوْقَفُوهَا عَلَىٰ المُسْلِمِينَ».

قُلْتُ: فَمَنْ وَرِثَ دَارًا فِي القَطِيعَةِ أَوْ فِي الرَّبَضِ؟

فَقَالَ: «قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ: يَرُدُّهَا إِلَىٰ مَنْ شَهِدَ القَادِسِيَّةَ».

قُلْتُ: وَهَذَا عِنْدَكَ هُوَ القَوْلُ؟

قَالَ: «نَعَمْ مَا أَحْسَنَ مَا قَالَ! وَلَكِنَّ الَّذِي فِي أَيْدِينَا إِنَّمَا هِيَ قَطَائِعُ، لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِمَّا فِي يَدَيْهِ كُنَّا نَأْمُرُهُ أَنْ يُوقِفَهَا؛ لِأَنَّهَا فَيْءٌ».

[٨٥٧] * قُلْتُ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا اغْتَصَبَ دَارًا، فَدَفَعَهَا(١) إِلَيَّ، أَكَانَ يَجُوزُ لِي أَنْ أُوقِفَهَا أَوْ أَرُدَّهَا إِلَىٰ الَّذِي أُخِذَتْ مِنْهُ؟

قَالَ: «هَذَا [عِنْدِي](٢) غَيْرٌ، هُوَ ذَا يَعْرِفُ لَهَا صَاحِبٌ، القَطِيعَةُ لَيْسَ يُعْرَفُ لَهَا صَاحِبٌ».

[٨٥٨] * وَقَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي

---

(١) تشتبه أن تكون في «الأصل»: (فرفعها). (٢) فِي «الأَصْلِ»: (عِنْدَ).

حَازِمٍ، قَالَ: كَانَتْ بَجِيلَةُ رُبُعَ النَّاسِ يَوْمَ القَادِسِيَّةِ، فَجُعِلَ لَهُمْ رُبُعَ السَّوَادِ، فَأَخَذُوهُ سَنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَوَفَدَ عَمَّارٌ إِلَىٰ عُمَرَ، وَمَعَهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ عُمَرُ: «يَا جَرِيرُ، لَوْلَا أَنِّي قَاسِمٌ مَسْئُولٌ لَكُنْتُمْ عَلَىٰ مَا جُعِلَ لَكُمْ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ كَثُرُوا فَأَرَىٰ أَنْ تَرُدُّوا عَلَيْهِمْ» فَفَعَلَ جَرِيرٌ، وَأَجَازَهُ عُمَرُ ثَمَانِينَ دِينَارًا(١).

[٨٥٩] * وَبِهِ: عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: كَانَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَجِيلَةَ يُقَالُ لَهَا أُمُّ كُرْزٍ، فَقَالَتْ لِعُمَرَ ابْنِ الخَطَّابِ: إِنَّ ابْنِي(٢) قَدْ هَلَكَ وَسَهْمُهُ ثَابِتٌ فِي السَّوَادِ، وَإِنِّي لَمْ أُسْلِمْ. قَالَ: «إِنَّ قَوْمَكِ قَدْ صَنَعُوا مَا عَلِمْتِ» فَقَالَتْ: وَإِنْ كَانُوا صَنَعُوا مَا صَنَعُوا، فَإِنِّي لَسْتُ أُسْلِمُ حَتَّىٰ تَحْمِلَنِي عَلَىٰ نَاقَةٍ ذَلُولٍ، وَعَلَيْهَا قَطِيفَةٌ حَمْرَاءُ، وَتَمْلَأَ كَفِّي ذَهَبًا. فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهَا عُمَرُ، وَكَانَتِ الدَّنَانِيرُ نَحْوًا مِنْ ثَمَانِينَ دِينَارًا(٣).

[٨٦٠] * (٤)حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا [مُسْلِمَةُ](٥) بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَامِرٍ: بَعَثَ عُمَرُ إِلَىٰ جَرِيرٍ وَإِلَىٰ الأَشْعَثِ: «أَنْ رُدَّا عَلَيَّ مَا كُنْتُ جَعَلْتُ لَكُمَا» فَكَتَبَا: إِنَّا قَدْ رَدَدْنَاهُ عَلَيْكَ(٦).

[٨٦١] * وَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ ابْنِ مُضَرِّبٍ: أَنَّ عُمَرَ اسْتَشَارَهُمْ فِي السَّوَادِ، فَحَسَبُوا، فَوَجَدُوا نَصِيبَ الرَّجُلِ ثَلَاثَةً مِنَ الفَلَّاحِينَ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَمِنْهُمْ عَلِيٌّ - فَقَالُوا: إِنْ تُفَضِّلْ هَؤُلَاءِ لَا يَكُونُ لِمَنْ يَجِيءُ بَعْدَهُمْ.

---

(١) أَخْرَجَهُ يَحْيَى بْنُ آدَمَ فِي «الخَرَاجِ» رَقْم: (١١٠) من طريق ابن أبي زائدة عن إسماعيل به، وَالقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ فِي «الأَمْوَالِ» رَقْم: (١٥٤) من هذا الطَّريق.

(٢) فِي المَصَادِرِ: (أَبِي).

(٣) أخرجه القَاسم بن سَلام في «الأموال» رقم: (١٥٥) من هذا الطَّريق.

(٤) ذَكَرَهُ صَالِحٌ فِي «المَسَائِلِ» عَنْ أَبِيهِ، قَالَهُ ابنُ رَجَبٍ فِي «الاسْتِخْرَاجِ» ص (٣٤١).

(٥) تَصَحَّفَتْ فِي «الأَصْلِ» إِلَى: (سَعْد). (٦) لَمْ أَجِدْهُ.

فَقَالَ: «أَحْسَنْتُمْ» أَوْ «أَصَبْتُمْ» فَتَرَكَهُمْ[(١)].

[٨٦٢] * وَ: مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ: بَعَثَ عُمَرُ عُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ وَحُذَيْفَةَ عَلَىٰ أَهْلِ العِرَاقِ، عَلَىٰ أَنْ يَصِفُوا[(٢)] الخَرَاجَ، فَجَاءَا، فَقَالَ عُمَرُ: «مَا صَنَعْتُمَا؟»

فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَمَّا أَرْضٌ؛ فَلَوْ حَمَلْتَ عَلَيْهَا مِثْلَ مَا حَمَلْتَ لَاحْتَمَلَتْ.

وَقَالَ الآخَرُ: أَكْثَرُ مِنْهُ، وَلَكِنَّكَ خَفَّفْتَ.

فَقَالَ عُمَرُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، أَمَّا أَنَا ـ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ـ لَئِنْ بَقِيتُ؛ لَأَدَعَنَّ الأَرْمَلَةَ مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ لَا تَحْتَاجُ إِلَىٰ أَحَدٍ»[(٣)].

[٨٦٣] * وَ: يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا بُكَيْرٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: «لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنَ المُسْلِمِينَ [أَنْ][(٤)] يَبْتَاعَ مِنْ أَرْضِ[(٥)] السَّوَادِ أَرْضًا، فَإِنَّمَا هِيَ فَيْءُ المُسْلِمِينَ»[(٦)].

[٨٦٤] * وَ: وَكِيعٌ، [عَنْ][(٧)] فُضَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَازِمٍ: سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عَنْ أَرْضِ السَّوَادِ؟

فَقَالَ: «لَا تُبَاعُ، وَلَا تُشْتَرَىٰ»[(٨)].

---

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»: (١/ ٢٩٨) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ عَنْهُ، وأَخْرَجَهُ يَحْيَى بْنُ آدَمَ فِي «الخَرَاجِ» رَقَم: (١٠٣) مِنْ طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ بِهِ، كِلَاهُمَا بِاخْتِلَافِ أَلْفَاظٍ.

(٢) كذا في «الأصل»، ولعل صوابها: (يَضَعُوا).

(٣) أخرجه البُخاري في «الصَّحيح» رقم: (٣٧٠٠) من طريق أبي عوانة عن حصين به، ويحيى بن آدم في «الخراج» رقم: (٢٤٠) من طريق أبي بكر ابن عيّاش و قيس بن الربيع عن حصين به، كلاهما باختلاف ألفاظ.

(٤) ليست في «الأصل» استدركتها من «الأموال». (٥) في «الأموال»: (أهل).

(٦) أخرجه ابن زَنْجُويه في «الأموال» رقم: (٢٨٦) من هذا الطَّريق.

(٧) ليست في «الأصل».

(٨) أخرجه البَلاذُري في «فُتوح البُلدان» ص (٢٦١) من هذا الطَّريق.

[٨٦٥] * وَ: جَرِيرٌ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «مِنَ السَّوَادِ مَا كَانَ صُلْحًا وَمَا أُخِذَ عُنْوَةً، فَمَنْ صَالَحَ مِنْهُمْ فَلَهُمْ أَمْوَالُهُمْ، وَمَا كَانَ عَنْوَةً فَهُوَ فَيْءُ الْمُسْلِمِينَ»(١).

[٨٦٦] * وَ: وَكِيعٌ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، عَنِ ابْنِ [مَعقِلٍ](٢)، قَالَ: «لَا تُبَاعُ أَرْضٌ دُونَ الجَبَلِ، إِلَّا أَرْضَ صَلُوبَا وَالحِيرَةَ؛ فَإِنَّهُ صُلْحٌ»(٣).

[٨٦٧] * وَ: سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَشْعَثَ: كَانَ الحَسَنُ(٤) يَكْرَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ المُسْلِمُونَ مِنْ أَرْضِ الخَرَاجِ(٥)(٦).

---

(١) أَخْرَجَهُ القَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ فِي «الأَمْوَالِ» رَقَم: (٣٨٩) مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ، أَخْرَجَهُ يَحْيَى بْنُ آدَمَ فِي «الخَرَاجِ» رَقَم: (١٤٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي زُبَيْدٍ عَنْ أَشْعَثَ بِهِ.

(٢) في «الأصل»: (مغفل).

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ زَنْجَوَيْهِ فِي «الأَمْوَالِ» رَقَم: (٣٣٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ عَنِ الحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ بِهِ.

(٤) أَيِ البَصْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٥) كلمة (الخراج) من تعقيبة نهاية القِطعة الخَطِّيَّة، فلعل هناك بقية للخبر، واللَّه أعلم.

(٦) لم أجده.

الاستدراك من المصادر

النُّصُوصُ المُسْتَدْرَكَةُ مِنْ
«قُوت القُلُوب»
لأبي طَالِب المَكِّيّ ت ٣٨٦ هـ

[٨٦٨] * قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي الْمُزَبَّقَةِ: «لَا يُتَعَامَلُ بِهَا»(١).

وَقَالَ: «هِيَ أَشَدُّ مِنَ الْمُكَحَّلَةِ».

[٨٦٩] * أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: كَانَ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ إِذَا طُلِبَ المَتَاعُ(٢)، أَرْسَلَ إِلَىٰ وَكِيلِهِ بِالسُّوسِ(٣): «أَنْ أَعْلِمْ مَنْ تَشْتَرِي مِنْهُ أَنَّ المَتَاعَ يُطْلَبُ».

[٨٧٠] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَلِلْوَالِدَيْنِ طَاعَةٌ فِي الشُّبْهَةِ؟

قَالَ: «أُحِبُّ أَنْ تُعفِيَنِي»(٤).

قُلْتُ: إِنِّي سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُقَاتِلٍ العَبَّادَانِيَّ(٥) عَنْهَا، فَقَالَ لِي: بِرَّ وَالِدَيْكَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَدْ رَأَيْتُ مَا قَالَ، وَهَذَا بِشْرُ بْنُ الحَارِثِ قَدْ قَالَ مَا قَالَ(٦)».

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «مَا أَحْسَنَ أَنْ يَدَارِيَهُمْ(٧)».

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «الإِثْمُ حَوَازُ القُلُوبِ».

[٨٧١] * ذَكَرْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَجُلًا مِنَ المُحَدِّثِينَ.

فَقَالَ: «رَحِمَهُ اللَّهُ، أَيَّ رَجُلٍ كَانَ! لَوْلَا خَلَّةٌ وَاحِدَةٌ كَانَتْ فِيهِ».

ثُمَّ قَالَ: «لَيْسَ كُلُّ الخِلَالِ يُكْمِلُهَا الرَّجُلُ».

فَقُلْتُ لَهُ: أَلَيْسَ كَانَ صَاحِبَ سُنَّةٍ؟

قَالَ: «أَيْ لَعَمْرِي، وَقَدْ كَتَبْتُ عَنْهُ، وَلَكِنْ خَلَّةٌ وَاحِدَةٌ».

فَقُلْتُ: مِثْلُ أَيْشٍ؟

قَالَ: «كَانَ لَا يُبَالِي مِمَّنْ أَخَذَ».

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣/ ١٦٧/ ب) من طريق المرُّوذِي عن هُدْبَة عن أخيه أُمية به.

(٢) أيْ فِي بَلَدِهِ.

(٣) هِيَ بَلْدَةٌ بِخُوزِسْتَانَ، كَانَتْ تَشْتَهِرُ بِتِجَارَةِ الثِّيَابِ.

(٤) زاد في «الآداب الشَّرعية»: (أَخَافُ أَنْ يَكُونَ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَشَدَّ مِمَّا يَأْتِي).

(٥) تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ ص (١٤٤) هـ (٦).

(٦) تَقَدَّمَ قَوْلُ بِشْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٠٥) هـ (١٨٧).

(٧) كذا في «القُوت» و«الآداب»، ولعل الصَّواب: (يُداريهما).

[٨٧٢] * ذَكَرْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَجُلًا فَقِيرًا فِي أَطْمَارٍ خَلِقَانَ، فَقُلْتُ: مَا أَحْوَجَهُ إِلَىٰ عِلْمٍ!

فَقَالَ لِي: «اسْكُتْ، فَصَبْرُهُ عَلَىٰ الفَقْرِ وَعُرِيُّهُ [مِنَ] (١) العِلْمِ، إِنِّي لَأَذْكُرُهُ وَأَنَا عَلَىٰ الفِرَاشِ».

(وَقَالَ: «إِذَا كَانَ يَصْبِرُ فِي هَذَا البَرْدِ فِي خِرْقَتَيْنِ؛ فَهَذَا لِبَاسُ أُوَيْسٍ». (٢))

وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ خَيْرٌ مِنَّا».

[٨٧٣] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: تَرَىٰ أَنْ يَرِثَ الرَّجُلُ مِنَ السَّوَادِ؟

قَالَ: «هَذَا الَّذِي نَحْنُ فِيهِ، مِيرَاثٌ، إِنَّمَا آخُذُ الغَلَّةَ عَلَىٰ الِاضْطِرَارِ».

[٨٧٤] * وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الكُوفَةِ وَالبَصْرَةِ، أَلَيْسَ افْتُتِحَتَا؟

قَالَ: «[لَا] (٣)، إِنَّمَا جَاءُوا فَابْتَنَوْا فِيهَا».

[٨٧٥] * وَأَدْخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَجُلًا، فَقَالَ: إِنِّي وَرِثْتُ عَنْ أَبِي أَرَضِينَ مِنَ السَّوَادِ؟

فَقَالَ لَهُ: «أَوْقِفْهَا عَلَىٰ قَرَابَتِكَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَلَىٰ جِيرَانِكَ».

[٨٧٦] * وَقِيلَ لَهُ - أَيْضًا -: رَجُلٌ وَرِثَ دَارًا فِي القَطِيعَةِ؟

فَقَالَ: «يُوقِفُهَا».

ثُمَّ قَالَ: «السَّوَادُ فَيْءٌ لِلْمُسْلِمِينَ» وَرَخَّصَ فِي الشِّرَاءِ.

[٨٧٧] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَرَجُلٌ يُرِيدُ الخُرُوجَ إِلَىٰ الثَّغْرِ، وَلَهُ دَارٌ يُرِيدُ أَنْ يَبِيعَهَا؟

---

(١) في «الأصل»: (عن).

(٢) الاستدراك من «ت».

(٣) ليست في «الأصل».

قَالَ: «لَا».

قُلْتُ: فَإِنْ قَالَ: إِنَّمَا أَبِيعُ النَّقْضَ.

فَتبَسَّمَ، وَقَالَ: «إِنْ رَضِيَ المُشْتَرِي» كَأَنَّهُ عِنْدَهُ حِيلَةٌ.

[٨٧٨] * وَقَالَ: «هَذِهِ الغَلَّةُ مَا تَكُونُ قُوتَنَا».

[٨٧٩] * حُدِّثنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُوحٍ السَّرَّاجِ[١]، قَالَ: قَالَ [لِي] [٢] بِشْرٌ: «يَا سَرَّاجُ، أَنْتَ بَعْدُ فِي القَطِيعَةِ؟»

قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: «أَغْنَاكَ اللَّهُ عَنِ الدُّخُولِ إِلَيْهَا».

[٨٨٠] * حُدِّثْتُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ بِشْرٍ، قَالَ: وُصِفَ لَهُ شَيْءٌ يُبَيَّتُ يَتَدَاوَىٰ بِهِ، وَقِيلَ: لَيْسَ تَجِدْهُ إِلَّا فِي بُسْتَانِ بَنِي كَذَا. يَعْنِي: القَطِيعَةَ

فَقَالَ: «لَوْ كَانَ شِفَائِي فِيهِ مَا أَرَدْتُهُ».

[٨٨١] * قَالَ بَعْضُهُمْ: وَسَمِعْتُ بِشْرًا يَقُولُ: «مِنْ ذُنُوبِي مُقَامِي بِبَغْدَادَ».

[٨٨٢] * وَقَالَ شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ: «أَيُّ رِجَالٍ بِبَغْدَادَ! لَوْ كَانَ لَهُمْ خَيْرٌ».

[٨٨٣] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «عَبْدُ الوَهَّابِ أَطْيَبُ طُعْمَةً مِنْ غَيْرِهِ» يُرِيدُ: الوِرَاقَةَ.

[٨٨٤] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: «**لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ**»، كَيْفَ هُوَ؟

فَقَالَ[٣]: «حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ، دَعُوا النَّاسَ يَرْزُقُ اللهُ**

(١) لم أقف له على ترجمة. (٢) ليست في «الأصل».

(٣) «المُسْنَدُ» رَقَم: (١٤٢٩١).

بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ»[(١)]».

قَالَ: «هُوَ البَادِي الأَعْرَابِيُّ، وَأَنْتَ حَاضِرِيٌّ، يَجِيءُ الأَعْرَابِيُّ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ السِّعْرَ، فَتَقُومُ أَنْتَ وَقَدْ عَرَفْتَ السِّعْرَ، فَتَبِيعُ لَهُ بِمَا تَعْرِفُ، فَهُوَ الَّذِي نَهَىٰ عَنْهُ».

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَيَشْتَرِي لَهُ إِذَا جَاءَ لِأَنَّهُ لَوْ تُرِكَ لَاشْتَرَىٰ مِنْهُمُ الغَالِيَ، بِمَنْزِلَتِهِ إِذَا جَاءَ فَبَاعَ مِنْهُمُ الرَّخِيصَ؟

فَقَالَ: «لَيْسَ هَذَا مِثْلَ هَذَا، لَوْ كَانَ هَكَذَا مَا اشْتَرَىٰ النَّاسُ وَلَا بَاعُوا، إِنَّمَا عَلَيْهِ أَلَّا يَبِيعَ لَهُ» وَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْسًا أَنْ يَشْتَرِيَ لَهُ.

[٨٨٥] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: مَا مَعْنَىٰ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ»[(٢)]؟

قَالَ: «قَوْلُ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ: أَبِيعُكَ أَمَتِي هَذِهِ عَلَىٰ أَنَّكَ إِذَا بِعْتَهَا فَأَنَا أَحَقُّ بِهَا».

[٨٨٦] * سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: «رِبْحِ مَا لَمْ يُضْمَنْ»؟

قَالَ: «هُوَ الرَّجُلُ يَبِيعُ الطَّعَامَ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَهُ».

[٨٨٧] * قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فِي الرَّجُلِ يَشْتَرِي الطَّعَامَ صُبْرَةً، تَرَىٰ لَهُ أَنْ يَبِيعَهُ قَبْلَ أَنْ يَكِيلَهُ؟

فَقَالَ: «لَا».

[٨٨٨] * سُئِلَ عَنْ: بَيْعِ المَبَاطِخِ[(٣)]؟

فَقَالَ: «جَنْيَةٌ يَوْمٍ بِيَوْمٍ».

---

(١) أَخْرَجَهُ الحُمَيْدِيُّ فِي «المُسْنَدِ» رَقَم: (١٣٠٧)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» رَقَم: (٢١٢٨٨) مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ.

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي «المُسْنَدِ» رَقَم: (٦٦٧١) مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٣) مَوْضِعُ زِرَاعَةِ البِطِّيخِ، ولعله يقصد البطِّيخ نفسه.

[٨٨٩] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَنْ: المُكْرَهِ يُرَادُ عَلَىٰ شُرْبِ الخَمْرِ؟
فَقَالَ: «يُرْوَىٰ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي شُرْبِ الخَمْرِ[١]، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَفْعَلُ حَتَّىٰ يُنَالَ بِعَذَابٍ».
قُلْتُ: فَإِنْ أُمِرَ أَنْ يَقْتُلَ؟
قَالَ: «أَمَّا القَتْلُ فَلَا، يَكُونُ عَبْدَ اللَّهِ المَقْتُولَ».

[٨٩٠] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: الرَّجُلُ يَبِيعُ دَارَهُ مِنْ نَصْرَانِيٍّ؟
قَالَ: «لَا، أَلَيْسَ يَكْفُرُ فِيهَا» وَذَكَرَ المَحَارِيبَ الَّتِي فِيهَا.

[٨٩١] * قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «أَيُّ شَيْءٍ قَالَ لَكَ عَبْدُ الوَهَّابِ فِي خُرُوجِي إِلَىٰ مَكَّةَ؟»
قُلْتُ:[٢] مَا أَرَىٰ لَكَ أَنْ تَخْرُجَ، أَنْتَ هَاهُنَا بِالقُرْبِ لَيْسَ تَسْلَمُ! فَكَيْفَ إِنْ تَبَاعَدْتَ؟!
قَالَ: «أَشَارَ عَلَيَّ رَجُلٌ صَالِحٌ أَلَّا أَخْرُجَ، أَخْبِرْهُ: إِنِّي قَدْ قَبِلْتُ مَا أَشَرْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَقَدْ كُنَّا اشْتَرَيْنَا بَعْضَ حَوَائِجِهِ».

[٨٩٢] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: رَجُلٍ لَهُ أُمٌّ ضَرِيرَةٌ، وَلَهُ مَالٌ، يَحُجُّ عَنْهَا؟
فَقَالَ: «يَحُجُّ عَنْهَا إِذَا لَمْ تَقْدِرْ الرُّكُوبَ».
وَقَالَ: «يُعْجِبُنِي أَلَّا يَحُجَّ إِلَّا عَنْ قَرَابَةٍ».

[٨٩٣] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنِّي دَخَلْتُ أُغَسِّلُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا، فَإِذَا قَدْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الخِلَافِ - قَدْ سَمَّيْتُهُ لَهُ - .
فَقَالَ لِي: «قَدْ وُفِّقْتَ حِينَ ثَبَتَّ وَغَسَّلْتَهُ، لَوْ خَرَجْتَ كُنْتَ لَا تَأْمَنُ أَنْ يَجِيءَ

---

(١) لعل الصَّواب: (قلت: قال).
(٢) أي في إبَاحة الشُّرب للمُكْرَه، أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (١/ ٣٠٧).

بِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَيَتَوَلَّاهُ».

[٨٩٤] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: رَجُلٍ مَاتَ وَتَرَكَ كُتُبًا، وَلَهُ وَرَثَةٌ؟

قَالَ: «تُدْفَنُ».

قُلْتُ: فَإِنْ كَانُوا صِبْيَانًا صِغَارًا؟

قَالَ: «يَدْفِنُهَا الوَصِيُّ عَلَيْهِمْ».

[٨٩٥] * قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: الرَّجُلُ يَسْتَأْجِرُ الدَّارَ وَالحَانُوتَ، فَيُؤَاجِرُهُ بِأَكْثَرَ مِمَّا اسْتَأْجَرَهُ؟

قَالَ: «فِيهَا اخْتِلَافٌ» وَلَمْ يُجِبْ.

[٨٩٦] * قِيلَ لَهُ: رَجُلٌ لَهُ شَجَرٌ فِي أَرْضِهِ، وَأَغْصَانُهَا فِي أَرْضِ غَيْرِهِ؟

قَالَ: «يَقْطَعُ أَغْصَانَهَا».

قِيلَ: فَإِنْ صَالَحَهُ عَلَىٰ أَنْ تَكُونَ الغَلَّةُ بَيْنَهُمْ؟

قَالَ: «لَا أَدْرِي».

[٨٩٧] * قُلْتُ: فَالرَّجُلُ يَقْلَعُ ضِرْسَهُ ثُمَّ يَرُدُّهُ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ، فَمَكَثَ ثَلَاثًا ثُمَّ يَقْلَعُهُ، أَيْشٍ تَقُولُ فِيهِ؟ فَإِنَّ الشَّافِعِيَّ قَالَ: يُعِيدُ الصَّلَاةَ؛ لِأَنَّهُ صَلَّىٰ فِي مَيْتَةٍ(١).

قَالَ: «لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ».

ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً.

ثُمَّ قَالَ: «مَا أَبْعَدَ مَا قَالَ، بَلَىٰ لَوْ أَخَذَ سِنَّ شَاةٍ مِمَّا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ فَوَضَعَهُ؛ لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ».

وَذَكَرَ فِي هَذَا: «أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يُعِيدَ مَا صَلَّىٰ».

---

(١) «الأم»: (٢/ ١١٥).

[٨٩٨] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ: يُبَاعُ الغَزْلُ فِي الفَلَكَةِ[١]، وَلَعَلَّهَا مَيْتَةٌ؟
قَالَ: «إِنْ عُلِمَ؛ فَلَا».

[٨٩٩] * قُلْتُ لَهُ: تَنُّورٌ شُوِيَ فِيهِ خِنْزِيرٌ، تَرَىٰ أَنْ يُخْبَزَ فِيهِ؟
قَالَ: «لَا، حَتَّىٰ يُغْسَلَ، وَيُقْلَعَ مَا فِيهِ».
قُلْتُ: فَيُكْسَرُ؟
قَالَ: «لَا».

[٩٠٠] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَنْ: البُرِّ يُدَاسُ بِالحَمِيرِ، فَيُبَالُ فِيهِ، ثُمَّ يُطْحَنُ قَبْلَ أَنْ يُغْسَلَ؟
قَالَ: «لَا يُؤْكَلُ».

[٩٠١] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ رَجُلًا قَالَ: مَنْ كَانَ لَهُ امْرَأَةٌ يَسْكُنُ إِلَيْهَا، وَخُبْزٌ يَأْكُلُهُ؛ فَهُوَ مِنَ المُتَنَعِّمِينَ.
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «صَدَقَ».

[٩٠٢] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَذَكَرَ المَطَاعِمَ، فَفَضَّلَ عَمَلَ اليَدَيْنِ.

[٩٠٣] * قُلْتُ لَهُ: إِنَّ عَبْدَ الوَهَّابِ قَالَ: قُلْ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: يُخَافُ عَلَيَّ مِنْ أَمرِ الحَدِيثِ إِنِ امْتَنَعْتُ شَيْءٌ؟
قَالَ: «وَأَيُّ شَيْءٍ يَمْنَعُهُ مِنَ الحَدِيثِ؟»
قَالَ: الكَسْبُ وَالمَعَاشُ.
قَالَ: «هَذَا أَوْجَبُ عَلَيْهِ» يَعْنِي: الكَسْبَ.

[٩٠٤] * سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقُولُ: «رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فِي الجُمُعَةِ وَسَائِلٌ يَسْأَلُ، فَدَفَعَ رَجُلٌ إِلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قِطْعَةً لِيُنَاوِلَ السَّائِلَ؛ فَلَمْ يَأْخُذْهَا»[٢].

---

(١) هي آلة من خَشب مُستديرة، يُلفّ عليها الغزل. (٢) موافق لما رَواه صَالِحٌ فِي «المِحْنَة» ص (١٢٣).

[٩٠٥] * وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، قَالَ: «رَأَيْتُ بَشْرَ بنَ الحَارِثِ فِي الجُمُعَةِ وَسَائِلٌ يَسْأَلُ، فَأَعْطَىٰ رَجُلٌ بِشْرًا قِطْعَةً لِيَدْفَعَهَا إِلَىٰ السَّائِلِ؛ فَأَخَذَهَا فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ».

[٩٠٦] * سَمِعْتُ يَحْيَىٰ الجَلَّاءَ وَأَبَا طَالِبٍ[١] - صَاحِبَنَا -، قَالَا: سَمِعْنَا يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، وَسُئِلَ عَنْ إِنْفَاقِ المُكَحَّلَةِ؟

قَالَ: «حَرَامٌ، لَا تَصْلُحُ».

قِيلَ لَهُ: فَإِنْ تَرَاضَيَا أَبَا خَالِدٍ؟

قَالَ: «الزَّانِيَانِ يَتَرَاضَيَانِ، أَفَحَلَالٌ هُوَ؟!»

[٩٠٧] * وَسَمِعْتُ عَبْدَ الوَهَّابِ يَقُولُ: قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: «تُقْطَعُ الأَيْدِي فِي المُكَحَّلَةِ» يَعْنِي: الَّذِي يَعْمَلُهَا.

[٩٠٨] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: أَقْرَضْتُ رَجُلًا عَشْرَةَ دَرَاهِمَ، فَرَدَّهَا عَلَيَّ مُكَحَّلَةً، فَقَبَضْتُ دِرْهَمًا؟

قَالَ: «لَمْ تَسْتَوْفِ حَقَّكَ».

[٩٠٩] * قُلْتُ لَهُ: الرَّجُلُ يَدْفَعُ إِلَيَّ الدَّنَانِيرَ، فتكُونُ مُكَحَّلَةٌ، أَحُكُّهَا؟

قَالَ: «حَكُّهَا صَلَاحٌ لِصَاحِبِهَا».

[٩١٠] * سَمِعْتُ يَحْيَىٰ الجَلَّاءَ، يَذْكُرُ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: «لَأَنْ أَرَىٰ ابْنِي يَحُكُّ دِرْهَمًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْمِلَ عَلَىٰ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ».

[٩١١] * وَدَفَعَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ دِينَارًا، فَقَالَ: «صَرِّفْهُ بِدَرَاهِمَ صِحَاحٍ».

فَجِئْتُ بِالدَّرَاهِمِ، فَأَعْطَيْتُهُ.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَاكَ اليَوْمِ، خَرَجَ فِي تِلْكَ الدَّرَاهِمِ دِرْهَمٌ رَدِيءٌ، قُلْتُ: فَهَاتِ

---

(١) لم أتبينه.

حَتَّىٰ أُبَدِّلَهُ.

فَقَالَ: «قَدِ اخْتَلَفُوا فِيهِ، وَفِيهِ أَرْبَعَةُ أَقَاوِيلَ».

ثُمَّ قَالَ: «قَالَ مَالِكٌ: الصَّرْفُ مُنْتَقَضٌ[1]. وَأَمَّا الثَّوْرِيُّ فَيَقُولُ: مَا نَقَصَ مِنَ الدَّرَاهِمِ فتكُونُ لَهُ حِصَّتُهُ مِنَ الدَّنَانِيرِ[2]. وَهَذَا قَوْلٌ مَا أَدْرِي مَا هُوَ!».

قُلْتُ: إِلَىٰ مَا تَذْهَبُ؟

قَالَ: «أَرْجُو أَلَّا يَكُونَ بِهِ بَأْسٌ، وَأَمَّا ابْنُ عُمَرَ فَيَقُولُ: لَيْسَ لَهُ أَنْ يَرُدَّ[3]».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «وَلَيْسَ هُوَ بِذَاكَ، رَوَاهُ رَجُلٌ مَجْهُولٌ[4]، وَأَمَّا قَتَادَةُ فَيَقُولُ: لَهُ أَنْ يَرُدَّهُ[5]».

ثُمَّ قَالَ: «قَوْلُ قَتَادَةَ أَوْسَعُ عَلَىٰ النَّاسِ، اسْتَخِرِ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَرُدَّهُ» فَدَفَعَهُ إِلَيَّ فَأَبْدَلْتُهُ.

[٩١٢] * .... عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَشْتَرِيَ الدَّرَاهِمَ بِدِينَارٍ، عَلَىٰ إِنْ كَانَ فِيهَا زَيْفٌ رَدَّهُ[6].

[٩١٣] * عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ الْحَسَنِ: فِي الرَّجُلِ يَصْرِفُ الدِّينَارَ، فَيُعْطِي الدِّرْهَمَ الزَّيْفَ؟

قَالَ: «لَا بَأْسَ أَنْ يَسْتَبْدِلَهُ»[7].

قَالَ سُفْيَانُ: «إِذَا كَانَ سُتُوقًا[8] رَدَّهُ، وَيَكُونُ شَرِيكَهُ فِي الدِّينَارِ بِحِصَّتِهِ»[9].

[٩١٤] * وَسُئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ[10]: عَنْ رَجُلٍ ابْتَاعَ دَرَاهِمَ بِدَنَانِيرَ، وَشَرَطَ عَلَىٰ

---

(١) «المُوطأ» - رواية يحيى بن يحيى - رقم: (١٨٥٧).

(٢) يأتي برقم (٩١٥).

(٣) لم أجده.

(٤) لم أتبينه.

(٥) أخرجه عبد الرَّزَّاق في «المُصنَّف» رقم: (١٤٥٥٥).

(٦) لم أجده.

(٧) لم أجده.

(٨) أي زَيْفٌ.

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (٢٣٨٦٦).

(١٠) أبو عُمران الوَرْكَاني، تُوفي سنة ٢٢٨ هـ. «تاريخ بغداد»: (٢/ ٤٨٠).

صَاحِبِهَا: أَنَّهُ مَا رُدَّ فَعَلَيْكَ بَدَلُهُ؟

قَالَ: «أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: إِنْ كَانَ فِيهَا زَيْفٌ رَدَّهُ، وَلَكِنْ لَا يَشْتَرِطَانِ[١]».

[٩١٥] * سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الرَّجُلِ يُسْتَأْجَرُ يَكْتُبُ الوَرَقَ المِائَةَ بِعَشْرَةِ دَرَاهِمَ، فَيَدْفَعُ إِلَيْهِ دِينَارًا؟

فَقَالَ: «ابْنُ عُمَرَ قَدِ اكْتَرَىٰ شَيْئًا، فَأَعْطَاهُ دَنَانِيرَ، وَصَارَفَ، وَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْسًا[٢]».

قَالَ: «وَلَا يُعْطِي الدَّنَانِيرَ مِنَ الدَّرَاهِمِ، إِلَّا بِسِعْرِ يَوْمِهَا، وَلَا زِيَادَةَ دَانِقٍ».

[٩١٦] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الحُقْنَةِ[٣]؟

فَقَالَ: «إِذَا اضْطُرَّ إِلَيْهَا؛ فَلَا بَأْسَ».

[٩١٧] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «الجَوْزُ إِذَا لَعِبَ بِهِ الصِّبْيَانُ؛ مَا يُعْجِبُنِي أَنْ يُؤْكَلَ».

[٩١٨] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: مُسُوكِ[٤] السِّبَاعِ، تُفْتَرَشُ؟

فَقَالَ: «لَا تُفْتَرَشُ، نَهَىٰ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُفْتَرَشَ[٥]».

[٩١٩] * قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: مُصْحَفٍ قَدْ بَلِيَ، مَا تَرَىٰ فِي دَفْنِهِ؟

قَالَ: «يُدْفَنُ».

[٩٢٠] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: رَجُلٌ سَقَطَتْ مِنْهُ وَرَقَةٌ فِيهَا أَحَادِيثُ وَفَوَائِدُ، فَأَخَذْتُهَا أَنْ أَنْسَخَهَا وَأُسْمِعَهَا؟

---

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده.

(٣) هو أن يُعطى المَريض الدَّواء من أسفله. «النِّهاية»

(٤) أي جُلُود.

(٥) «المُسند» رقم: (٢٠٧٠٦) من حديث أُسامة الهُذَلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ صَاحِبُهَا».

[٩٢١] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الوَرَعِ؟
فَأَطْرَقَ رَأْسَهُ إِلَىٰ الأَرْضِ، وَسَكَتَ.
وَكَانَ رُبَّمَا تَغَيَّرَ وَجْهُهُ، يَقُولُ فِي بَعْضِ مَا أَسْأَلُهُ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ».
قُلْتُ: فَأَيُّ شَيْءٍ تَقُولُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟
قَالَ: «أُحِبُّ أَنْ تُعْفِيَنِي».
قُلْتُ: فَإِذَا أَعْفَيْتُكَ فَمَنْ أَسْأَلُ؟! لَقَدْ أَصْبَحَ الأَدِلَّاءُ مُتَحَيِّرِينَ.
قَالَ: «هَذَا أَمْرٌ شَدِيدٌ».

[٩٢٢] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «وَقَعَ لِلتَّيْمِيِّ(١) بَيْتٌ، فَضَرَبَ فِيهِ فُسْطَاطًا أَوْ خِبَاءً عِشْرِينَ سَنَةً(٢)».

[٩٢٣] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ مَوْلَىٰ ابْنِ المُبَارَكِ حَدَّثَنِي: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الغَفَّارِ قَالَ لِابْنِ المُبَارَكِ: مَا تَقُولُ أَنْ أَنْزِلَ دَارَ مَنْ تُكْرَهُ نَاحِيَتُهُ بِأَجْرٍ؟
قَالَ: «لَا بَأْسَ بِهَا»(٣).

[٩٢٤] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَإِذَا أَجَازَ الَّذِي تُكْرَهُ نَاحِيَتُهُ رَجُلًا، فَاشْتَرَىٰ دَارَ غَلَّةٍ، تَرَىٰ أَنْ أَنْزِلَهَا بِأَجْرٍ؟
قَالَ: «لَا».

[٩٢٥] * قَالَ أَبُو وَهْبٍ(٤): قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - يعني ابْنَ المُبَارَكِ - فِي رَجُلٍ يَشْتَرِي جَارِيَةً

(١) هو سُليمان بن طَرْخَان، أبو المُعْتَمر التَّيمي، تُوفي سنة ١٤٣ هـ. «السِّير»: (٦/ ١٩٥)
(٢) أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٣/ ٣٠). (٣) لم أجده.
(٤) هو مُحمَّد بن مُزَاحِم المَرْوزِي، تُوفي سنة ٢٠٩ هـ. «التَّاريخ الكبير»: (١/ ٢٨٨)

مِنْ رَجُلٍ، فَإِذَا هِيَ صَافِيَةٌ[1]؟

قَالَ: «يَرُدُّهَا عَلَىٰ الَّذِي كَانَتْ لَهُ، وَلَا يَرُدُّهَا عَلَىٰ الَّذِي اشْتَرَاهَا مِنْهُ وَهِيَ صَافِيَةٌ»[2] وَذَكَرَهُ عَنْ سُفْيَانَ[3].

[٩٢٦] * عَبَّاسُ العَنْبَرِيُّ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ بِعَبَّادَانَ، وَكُنَّا نَغْسِلُ أَيْدِيَنَا مِنْ مَاءِ السَّبِيلِ، وَكَانَ هُوَ لَا يَفْعَلُ، يَأْمُرُ غُلَامَهُ فَيَجِيءُ مِنْ مَاءِ البَحْرِ.

[٩٢٧] * عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُقَاتِلٍ، قَالَ: «كَانُوا يَكْتُبُونَ الكِتَابَ وَلَا يُتَرِّبُونَهُ مِنْ دُورِ السَّبِيْلِ، يُرْسِلُونَ فَيَأْخُذُونَ مِنْ طِينِ البَحْرِ».

[٩٢٨] * قَالَ: وَكَتَبَ إِلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ[4]، وَكَانَ[5] فِي كِتَابِهِ: «أَنَّ بِشْرًا كَانَ لَا يَشْرَبُ بِعَبَّادَانَ مِنَ الحِيَاضِ الَّتِي اتَّخَذَهَا المُلُوكُ، وَكَانَ يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ البَحْرِ».

[٩٢٩] * سَعِيدِ بْنِ خَيْثَمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: مَرَّ إِبْرَاهِيمُ النَّخْعِيُّ عَلَىٰ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: (أُمُّ بَكْرٍ) مِنْ مُرَادٍ، وَهِيَ تَغْزِلُ، فَقَالَ: يَا أُمَّ بَكْرٍ، أَمَا حَانَ[6] لَكِ أَنْ تَتْرُكِيهِ[7]؟

فَقَالَتْ: «يَا أَبَا عِمْرَانَ، كَيْفَ أَتْرُكُهُ! وَقَدْ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِنَّهُ مِنْ أَطْيَبِ الكَسْبِ»[8].

---

(١) «الصَّفِيّ»: (مَا اختَارَه الإمَام لِنفسِه قَبل القِسْمَة مِنْ فَرَس أو سَيف أو جَارية أو أرْض).

(٢) لم أجده.

(٣) أي الثَّوري رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) أبو الحسَن المَروزِي، تُوفي سنة ٢٥٧ هـ. «السِّير»: (١١/ ٥٥٢)

(٥) في المطبوع: (وكتب).

(٦) في المطبوع: (آن).

(٧) في «الأصل»: (تتركيه).

(٨) لم أجده.

[٩٣٠] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ حَسَنًا مَوْلَىٰ ابْنِ الْمُبَارَكِ، حَكَىٰ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الغَفَّارِ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: مَا تَقُولُ فِي رَجُلَيْنِ دَخَلَا عَلَىٰ مَنْ تَكْرَهُ نَاحِيَتَهُ فَأَجَازَهُمَا، فَقَبِلَ وَاحِدٌ وَلَمْ يَقْبَلِ الآخَرُ، فَخَرَجَ الَّذِي قَبِلَ، فَاشْتَرَىٰ مِنْهُ الَّذِي لَمْ يَقْبَلْ، مَا تَقُولُ؟

فَسَكَتَ ابْنُ الْمُبَارَكِ.

فَقَالَ لَهُ ابْنُ سَعِيدٍ: مَا يُسْكِتُكَ، لِمَ لَا تُجِيبُنِي؟!

فَقَالَ: «لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ الجَوَابَ خَيْرٌ لِي وَلَكَ لَأَجَبْتُكَ».

قَالَ له سَعِيدٌ: أَلَيْسَ أَصْلُنَا عَلَىٰ الكَرَاهَةِ؟

قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: «نَعَمْ»(١).

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «وَمَنْ يَقْوَىٰ عَلَىٰ هَذَا؟!».

[٩٣١] * قَالَ لَهُ: فَمَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَجَازَهُ، فَاشْتَرَىٰ دَارًا، تَرَىٰ أَنْ أَنْزِلَهَا؟

فَسَكَتَ ابْنُ الْمُبَارَكِ.

فَقَالَ: لِمَ لَا تُجِيبُنِي؟!

فَقَالَ: «هَذَا أَضْيَقُ، أَكْرَهُ أَنْ أُجِيبَكَ»(٢).

[٩٣٢] * فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ الثَّوْرِيَّ قَالَ: «مَا فِي أَيْدِي الحَشَمِ سُحْتٌ».

فَأَنْكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا القَوْلَ، وَقَالَ: «هَذَا شَدِيدٌ» مَا أَجْتَرِئُ أَنْ أَقُولَ هَذَا.

[٩٣٣] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ عَبْدَ الوَهَّابِ قَالَ لي فِي الرَّجُلِ: يُجَازُ ثُمَّ يَدْفَعُهَا إِلَىٰ الآخَرِ: أَنَّ المَالَ عِنْدَهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ.

فَقَالَ: «هَذَا شَدِيدٌ».

قُلْتُ: إِذَا أُعْطِيَ تَكْرَهُهُ لِلأَوَّلِ، وَالثَّانِي لَا تَرَىٰ بِهِ بَأْسًا؟

---

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده.

قَالَ: «إِنَّمَا أَكْرَهُهُ لِلأَوَّلِ مِنْ طَرِيقِ المُحَابَاةِ، وَالثَّانِي لَيْسَ هُوَ مِثْلَ عَطِيَّةِ الأَوَّلِ».

قَالَ: «مَنْ أُعْطِيَ هَذَا المَالُ أَوْ حُوبِيَ عَلَىٰ أَثَرِهِ فَلْيَقْبَلْ وَلْيُفَرِّقْ، كَمَا فَعَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ بَعَثَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِمَالٍ إِلَىٰ أَبِي عُبَيْدَةَ فَفَرَّقَ[1]، وَإِلَىٰ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ فَفَرَّقَ[2]، وَبَعَثَ مَرْوَانُ إِلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ فَفَرَّقَ[3]، وَبَعَثَ إِلَىٰ ابْنِ عُمَرَ فَفَرَّقَ[4]، وَبَعَثَ إِلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَنْهَا فَفَرَّقَتْ[5]».

قُلْتُ: فَعَلَىٰ أَيِّ وَجْهٍ قَبِلَهَا مِنْهُمْ ابْنُ عُمَرَ؟ فَإِنَّ قَوْمًا يَحْتَجُّونَ يَقُولُونَ: لَوْ لَمْ يَكُنْ مُبَاحًا مَا أَخَذَ!

فَأَنْكَرَ ذَلِكَ، وَقَالَ: «إِنَّهُ لَمَّا رَأَىٰ قَدْ حُوبِيَ كَرِهَ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ، وَفَرَّقَهُ بِالسَّوِيَّةِ».

قُلْتُ: فَإِنَّ مُعَاذًا يُرْوَىٰ عَنْهُ أَنَّهُ فَضَلَ عِنْدَهُ دِينَارٌ، فَطَلَبَتْهُمَا مِنْهُ امْرَأَتُهُ، فَأَعْطَاهَا.

فَقَالَ: «كَانَتْ مُحْتَاجَةً إِلَيْهِ».

فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ تَقُولُ مَنْ بُلِيَ مِنْ هَذَا المَالِ بِشَيْءٍ فَلْيَعْدِلْ فِي تَفْرِيقِهِ، وَعَائِشَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا لَمَّا شَكَا المُنْكَدِرُ[6] إِلَيْهَا قَالَتْ: «لَوْ أَنَّ عِنْدِي عَشْرَةُ آلَافٍ لَأَعَنْتُكَ[7]» فَلَمَّا خَرَجَ أَرْسَلَ إِلَيْهَا بِعَشْرَةِ آلَافٍ فَبَعَثَتْ خَلْفَهُ فَأَعْطَتْهُ[8]؟

فَقَالَ: «إِنَّهَا كَانَتْ بُلِيَتْ بِقَوْلِهَا، وَمَعَ هَذَا قَدْ أَخْرَجَتْهُ».

وَذَكَرَ مِنْ زُهْدِهَا وَوَرَعِهَا، وَقَالَ: «كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَهَا، مِثْلُ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ وَغَيْرِهِ[9]، وَلَمْ يَكُنْ فِي أَزْوَاجِ النَّبِيِّ

---

(١) تقدم برقم: (٧٤٢).
(٢) تقدم برقم: (٧٤٢).
(٣) تقدم برقم: (٧٤١).
(٤) تقدم برقم: (٧٣٨).
(٥) تقدم برقم: (٧٣٧).
(٦) هو المُنْكدر بن عبد اللَّه، خال عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا.
(٧) في «الأصل»: (لأعطيتك).
(٨) أخرجه ابن سعد في «الطَّبقات الكُبرى»: (٥/ ٢٨).
(٩) بلغ عددهم في بعض المصادر (٥٨) صحابيًّا.

صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُهَا، وَإِنَّمَا كَانَتِ ابْنَةَ ثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ سَنَةً».

[٩٣٤] * وَذَكَرْتُ لَهُ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الأَقْرَعِ[١]، قَالَ: «جَاءَتْ وَكَتَبْتُ لَهَا شَيْئًا فِي غُسْلِ الْمَيِّتِ».

فَقُلْتُ: يُحْكَىٰ عَنْهَا أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَبِيعَ غَزْلَهَا، فَكَرِهَتْ أَنْ تَبِيعَهُ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَكُونُ صَائِمَةً فِيهِ فَتَرْخَىٰ يَدُهَا فِيهِ، فَقَالَتْ: أَخَافُ أَلَّا يَتَبَيَّنَ الغَزْلُ.

فَتَرَحَّمَ عَلَيْهَا.

[٩٣٥] * وَرَأَيْتُ امْرَأَةً تَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَتْ: إِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُصَلِّي عَلَىٰ أَمْرٍ رَدِيءٍ - وَقَدْ كَشَفْتُهُ لَهُ - قَالَتْ: وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ؟

قَالَ: «أَرَىٰ أَنْ تَصَدَّقِي بِهِ، وَتَسْأَلِي».

[٩٣٦] * وَحُدِّثْتُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ المَرُّوذِيِّ: أَنَّ شَيْخًا كَانَ يُجَالِسُ الإِمَامَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ ذَا هَيْبَةٍ، فَكَانَ أَحْمَدُ يُقْبِلُ عَلَيْهِ وَيُكْرِمُهُ، فَبَلَغَهُ عَنْهُ أَنَّهُ طَيَّنَ حَائِطَ دَارِهِ مِنْ خَارِجٍ، قَالَ: فَأَعْرَضَ عَنْهُ فِي المَجْلِسِ، فَاسْتَنْكَرَ الشَّيْخُ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، هَلْ بَلَغَكَ عَنِّي حَدَثٌ أَحْدَثْتُهُ؟

قَالَ: «نَعَمْ، طَيَّنْتَ حَائِطَكَ مِنْ خَارِجٍ».

قَالَ: وَلَا يَجُوزُ؟

قَالَ: «لَا؛ لِأَنَّكَ قَدْ أَخَذْتَ مِنْ طَرِيقِ المُسْلِمِينَ أُنْمُلَةً».

قَالَ: فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟

قَالَ: «إِمَّا أَنْ تَكْشُطَ مَا طَيَّنْتَهُ، وَإِمَّا أَنْ تَهْدِمَ الحَائِطَ وَتُؤَاخِرَهُ إِلَىٰ وَرَاءِ مِقْدَارَ أُصْبُعٍ ثُمَّ تُطَيِّنَهُ مِنْ خَارِجٍ».

قَالَ: فَهَدَمَ الرَّجُلُ الحَائِطَ، وَأَخَّرَهُ أُصْبُعًا، ثُمَّ طَيَّنَهُ مِنْ خَارِجٍ.

---

(١) الورعة المُتعبدة، ذكرها ابن أبي يعلى في «الطَّبقات»: (٢/ ٥٧٩).

قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَمَا كَانَ.

[٩٣٦] * وَقَدْ كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ الْمَرُّوذِيَّ أَنْ يُعْطِيَ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ شَيْئًا فِيهِ فَضْلٌ عَمَّا كَانَ اسْتَأْجَرَهُ عَلَيْهِ فَرَدَّهُ، فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ لَهُ أَحْمَدُ: «الْحَقْهُ، فَادْفَعْهُ فَإِنَّهُ يَأْخُذُهُ».

قَالَ: فَلَحِقَهُ الْمَرُّوذِيُّ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ، فَأَخَذَ.

فَسَأَلَ أَحْمَدُ عَنْ ذَلِكَ: كَيْفَ رَدَّ فِي الأَوَّلِ وَأَخَذَ فِي الثَّانِي؟

فَقَالَ: «إِنَّهُ كَانَ قَدِ اسْتَشْرَفَ لِذَلِكَ فَرَدَّهُ، وَقَدْ أَحْسَنَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَيِسَتْ نَفْسُهُ مِنْهُ، فَلِذَلِكَ قَبِلَ».

النُّصُوصُ المُسْتَدْرَكَةُ مِنْ

«الآدَاب الشَّرعِية»

لابن مُفْلِح المَقْدِسِي ت ٧٦٣ هـ

[٩٣٨] * (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ[١]، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: «مَا أَعْلَمُ شَيْئًا أَقَلَّ مِنْ دِرْهَمٍ طَيِّبٍ يُنْفِقُهُ صَاحِبُهُ فِي حَقِّهِ، أَوْ أَخٍ تَسْكُنُ إِلَيْهِ فِي الْإِسْلَامِ، وَمَا يَزْدَادَانِ إِلَّا قِلَّةً»[٢].

[٩٣٩] * قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُتَعَبِّدَاتِ، فَأَخْبَرَتْنِي عَنِ امْرَأَةٍ أُخْرَىٰ: أَنَّهَا عَمَدَتْ إِلَىٰ بَيْتِهَا[٣]، فَفَوَّتَتْهُ عَلَىٰ نَفْسِهَا، وَاقْتَصَرَتْ عَلَىٰ قُرْصَيْنِ[٤] وَتَرَكَتِ الدُّنْيَا، وَهِيَ تَسْأَلُكَ أَنْ تَدْعُوَ لَهَا».

قَالَ: «فَقُلْتُ لَهَا: قُولِي لِصَاحِبَةِ الْقُرْصَيْنِ تَدْعُو لِي».

[٩٤٠] * سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ كَرَمًا، وَكَرَمُ الْقَلْبِ الرِّضَا عَنِ اللَّهِ تَعَالَىٰ».

[٩٤١] * وَذَكَرْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ الْمُفْتِينَ شَيْئًا فِي الْوَرَعِ، فَشَدَّدَ عَلَىٰ السَّائِلِ - وَهُوَ عَبْدُ الْوَهَّابِ -.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «لَيْسَ يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَحْمِلَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُ - أَوْ كَلَامًا ذَا مَعْنَاهُ - إِذَا كَانَ يُفْتِي».

[٩٤٢] * قَالَ لِي عَبْدُ الْوَهَّابِ: أَنْتَ كَيْفَ اسْتَخَرْتَ[٥] أَنْ تُقِيمَ بِسَامِرَّاءَ؟!

فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: «فَلِمَ لَمْ تَقُلْ لَهُ: فَكَانَ بُدٌّ لِلْأَسِيرِ[٦] مِمَّنْ يَخْدُمُهُ؟!» ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «لَا نَزَالُ بِخَيْرٍ مَا كَانَ فِي الخَلْقِ[٧] مَنْ يُنْكِرُ عَلَيْنَا».

[٩٤٣] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: اطَّلَعْنَا مِنْ رَجُلٍ عَلَىٰ فُجُورٍ، وَهُوَ يَتَقَدَّمُ يُصَلِّي

---

(١) الاستدراك من «الحلية».

(٢) أخرجه أبو نُعيم في «الحلية»: (٣/ ١٧) من طريق أبي عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) لعل الصَّواب: (إلىٰ ما في بيتها).

(٤) أي مِن الخُبز.

(٥) ويُحتمل الرَّسم أيضًا: (اسْتَجَزْتَ).

(٦) يقصد أبا عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نفسه.

(٧) في المطبوعتين: (الناس).

بِالنَّاسِ، أَخْرُجُ مِنْ خَلْفِهِ؟
قَالَ: «اخْرُجْ مِنْ خَلْفِهِ خُرُوجًا لَا يَفْحُشُ عَلَيْهِ».

[٩٤ * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْبِدَعِ يَتَعَرَّضُونَ وَيُكَفِّرُونَ؟
قَالَ: «لَا تَتَعَرَّضُوا لَهُمْ».
قُلْتُ: وَأَيُّ شَيْءٍ تَكْرَهُ مِنْ أَنْ يُحْبَسُوا؟
قَالَ: «لَهُمْ وَالِدَاتٌ وَأَخَوَاتٌ».
قُلْتُ: فَإِنَّهُمْ قَدْ حَبَسُوا رَجُلًا وَظَلَمُوهُ، وَقَدْ سَأَلُونِي أَنْ أَتَكَلَّمَ فِي أَمْرِهِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ.
فَقَالَ: «إِنْ كَانَ يُحْبَسُ مِنْهُمْ أَحَدٌ؛ فَلَا».
ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «هَذَا جَارُنَا حَبَسَ ذَلِكَ الرَّجُلَ، فَمَاتَ فِي السِّجْنِ».

[٩٤ * وَأَظُنُّ أَنَّهُ قَالَ ـ غَيْرَ مَرَّةٍ ـ: «كَيْفَ حَكَىٰ أَبُو بَكْرِ ابْنُ خَلَّادٍ؟»
فَقُلْتُ لَهُ: قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَاعِدًا، فَجَاءَ الْفُضَيْلُ، فَقَالَ: لَا تُجَالِسُوهُ ـ يَعْنِي لِابْنِ عُيَيْنَةَ ـ تَحْبِسُ رَجُلًا فِي السِّجْنِ، مَا يُؤَمِّنُكَ أَنْ يَقَعَ السِّجْنُ عَلَيْهِ؟! قُمْ فَأَخْرِجْهُ.
فَعَجِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَجَعَلَ يَسْتَحْسِنُهُ.

[٩٤ * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «قَالَ رَجُلٌ لِمِسْعَرٍ(١): تُحِبُّ أَنْ تُنْصَحَ؟
قَالَ: أَمَّا مِنْ نَاصِحٍ؛ فَنَعَمْ، وَأَمَّا مِنْ شَامِتٍ؛ فَلَا».

[٩٤ * قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: قُلْ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ رِقَّ عَلَىٰ هَذَا الخَلْقِ، وَاجْعَلْهُمْ فِي حِلٍّ، فَقَدْ وَجَبَتْ نُصْرَتُكَ.

---

(١) هو مِسْعَر بن كِدَام، أبو سلمة الأحول، تُوفي سنة ١٥٥ هـ. «السِّير»: (٧/ ١٦٣).

فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ».
قَالَ الْمَرُّوذِيُّ: مَعْنَىٰ كَلَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: أَنِّي لَمْ يَسْتَحِلَّنِي أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ غَيْرُهُ.

[٩٤٨] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ أَبَا مُوسَىٰ هَارُونَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ جَاءَ إِلَىٰ رَجُلٍ شَتَمَهُ، لَعَلَّهُ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ، وَشَقَّ الْبَابَ فِي وَجْهِهِ.
فَعَجِبَ، وَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، أَمَا إِنَّهُ قَدْ بَغَىٰ عَلَيْهِ، سَيُنْصَرُ عَلَيْهِ».
ثُمَّ قَالَ: «رَجُلٌ نَقَلَ قَدَمَهُ، وَيَجِيءُ إِلَيْهِ يَعْتَذِرُ لَا يَخْرُجُ؟!»

[٩٤٩] * إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَلَيْسَ قَدْ رُوِيَ «**تَهَادُوا تَحَابُّوا**»[١]؟
قَالَ: «نَعَمْ».

[٩٥٠] * كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَا يَدَعُ الْمَشُورَةَ إِذَا كَانَ فِي أَمْرٍ، حَتَّىٰ إِنَّ كَانَ لَيُشَاوِرُ مَنْ هُوَ دُونَهُ.

[٩٥١] * وَكَانَ إِذَا أَشَارَ عَلَيْهِ مَنْ يَثِقُ بِهِ، أَوْ أَشَارَ عَلَيْهِ مَنْ لَا يَتَّهِمُهُ مِنْ أَهْلِ النُّسُكِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشَاوِرَهُ؛ قَبِلَ مَشُورَتَهِ.

[٩٥٢] * وَكَانَ إِذَا شَاوَرَهُ الرَّجُلُ؛ اجْتَهَدَ لَهُ رَأْيَهُ، وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِمَا يَرَىٰ مِنْ صَلَاحٍ.

[٩٥٣] * وَرَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِذَا خَرَجَ عَلَيْنَا سَلَّمَ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ سَلَّمَ.

[٩٥٤] * كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَكْتُبُ عُنْوَانَ الْكِتَابِ: (إِلَىٰ أَبِي فُلَانٍ)، وَقَالَ: «هُوَ أَصْوَبُ مِنْ أَنْ يُكْتَبَ (لِأَبِي فُلَانٍ)».

---

(١) أخرجه أبو عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «المُسند» رقم: (٩٢٥٠) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ: «تهادوا، فإن الهدية تُذهب وغر الصَّدر»، وأخرجه باللَّفظ المُثبت مَالك في «المُوطأ» رواية يحيىٰ رقم: (٢٦٤١) من حديث عطاء بن أبي مسلم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[٩٥٥] * إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا اشْتَدَّ بِهِ الْمَرَضُ كَانَ رُبَّمَا أَذِنَ لِلنَّاسِ، فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِ أَفْوَاجًا، فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، فَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ بِيَدِهِ.

[٩٥٦] * قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «مَا أَكْثَرَ مَا نَلْقَىٰ مِنَ النَّاسِ! يَدُقُّونَ الْبَابَ فَيَقُولُونَ: أَنَا أَنَا، أَلَا يَقُولُ: أَنَا فُلَانٌ؟!».

[٩٥٧] * سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا جَاءَكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ»[١]؟

قَالَ: «نَعَمْ، هَكَذَا يُرْوَىٰ».

قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، الرَّجُلُ السُّوءُ وَالرَّجُلُ الصَّالِحُ فِي هَذَا وَاحِدٌ؟

قَالَ: «لَا».

قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ رَجُلَ سُوءٍ، يُكْرِمُهُ؟

قَالَ: «لَا».

[٩٥٨] * وَرَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَقَدْ حَضَرَ غُلَامٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَمَعَهُ إِبْرَاهِيمُ سَبَلَانُ[٢]؛ فَرَأَيْتُهُ قَدَّمَ الْغُلَامَ.

[٩٥٩] * وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ الزُّبَيْرِ فِي الْمَسْجِدِ؛ فَرَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَدْ قَدَّمَهُ فِي الْخُرُوجِ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ حَدِيثَ السِّنِّ، فَجَعَلَ الْفَتَىٰ يَمْتَنِعُ، وَجَعَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَأْبَىٰ حَتَّىٰ قَدَّمَهُ.

[٩٦٠] * وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ إِعْظَامًا لِإِخْوَانِهِ، وَمَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْهُ، لَقَدْ جَاءَهُ أَبُو هَمَّامٍ رَاكِبًا عَلَىٰ حِمَارٍ، فَأَخَذَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِالرِّكَابِ، وَرَأَيْتُهُ فَعَلَ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (٢٦٠٩٨) من حديث الشعبي رَحِمَهُ اللَّهُ، وأخرجه أبو الشَّيخ في «أمثال الحديث» من طرق عدة أرقام (١٤٢-١٥٠).

(٢) هو إبراهيم بن زياد، أبو إسحاق، تُوفي سنة ٢٢٨ هـ. «تاريخ بغداد»: (٦/ ٥٩٥).

هَذَا بِمَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنَ الشُّيُوخِ.

[٩٦١] * كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ كَانَ يَضَعُ يَدَهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، فَكُنْتُ رُبَّمَا غَمَزْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا، فَأَقُولُ: قُمْ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ.

[٩٦٢] * وَذَكَرَ الْمَرُّوذِيُّ لَهُ قَوْلَ الْفُضَيْلِ: «كُلُ مَا لَمْ يُعْلَمْ أَنَّهُ حَرَامٌ بِعَيْنِهِ[١]».

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «وَمَا يُدْرِيهِ أَيُّمَا الْحَرَامُ ؟!»

[٩٦٣] * .... عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الشُّبْهَةِ؟

فَقَالَ: «أَطِعْ وَالِدَيْكَ».

[٩٦٤] * وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: لِي جَارِيَةٌ، وَأُمِّي تَسْأَلُنِي أَنْ أَبِيعَهَا؟

قَالَ: «تَتَخَوَّفُ أَنْ تُتْبِعَهَا نَفْسَكَ؟»

قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: «لَا تَبِعْهَا».

قَالَ: إِنَّهَا تَقُولُ: لَا أَرْضَىٰ عَنْكَ أَوْ تَبِيعَهَا.

قَالَ: «إِنْ خِفْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ، فَلَيْسَ لَهَا ذَلِكَ».

[٩٦٥] * أَدْخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَجُلًا قَدِمَ مِنَ الثَّغْرِ، فَقَالَ: لِي قَرَابَةٌ بِالْمَرَاغَةِ[٢]، فَتَرَىٰ لِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَىٰ الثَّغْرِ، أَوْ تَرَىٰ لِي أَنْ أَذْهَبَ فَأُسَلِّمَ عَلَىٰ قَرَابَتِي، وَإِنَّمَا جِئْتُ قَاصِدًا لِأَسْأَلَكَ؟

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «قَدْ رُوِيَ «بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ، وَلَوْ بِالسَّلَامِ»[٣] اسْتَخِرِ اللَّهَ، وَاذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ».

---

(١) أي الشُّبهة.

(٢) هي بلدة مشهُورة بأذربيجان. «مراصد الاطلاع»

(٣) أخرجه وكيع في «الزُّهد» رقم: (٤٠٩).

٩٦٦] * قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ: «وَلَقَدْ جَاءَنِي صَدِيقٌ لِي وَعِنْدِي عِشْرُونَ دِرْهَمًا، فَأَعْطَيْتُهُ تِسْعَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا، وَبَقَّيْتُ لِنَفْسِي دِرْهَمًا، فَفِيهِمُ الْيَوْمَ مَنْ يَفْعَلُ هَذَا بِصَاحِبِهِ؟!».

٩٦٧] * كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَا يَجْهَلُ.

وَإِنْ جُهِلَ عَلَيْهِ؛ احْتَمَلَ وَحَلِمَ، وَيَقُولُ: «يَكْفِينِي اللَّهُ».

وَلَمْ يَكُنْ بِالْحَقُودِ، وَلَا الْعَجُولِ.

وَلَقَدْ وَقَعَ بَيْنَ عَمِّهِ وَجِيرَانِهِ مُنَازَعَةٌ، فَكَانُوا يَجِيئُونَ إِلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَلَا يُظْهِرُ لَهُمْ مَيْلَهُ إِلَىٰ عَمِّهِ، وَلَا يَغْضَبُ لِعَمِّهِ، وَيَلْقَاهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَهُ مِنَ الْكَرَامَةِ.

٩٦٨] * وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَثِيرَ التَّوَاضُعِ يُحِبُّ الْفُقَرَاءَ، لَمْ أَرَ الْفَقِيرَ فِي مَجْلِسِ أَحَدٍ أَعَزَّ مِنْهُ فِي مَجْلِسِهِ، مَائِلٌ إِلَيْهِمْ مُقْصِرٌ عَنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، تَعْلُوهُ السَّكِينَةُ وَالوَقَارُ.

إِذَا جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ العَصْرِ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّىٰ يُسْأَلَ، وَإِذَا خَرَجَ إِلَىٰ مَجْلِسِهِ لَمْ يَتَصَدَّرْ، يَقْعُدُ حَيْثُ انْتَهَىٰ بِهِ الْمَجْلِسُ.

وَكَانَ لَا يَقْطُنُ الأَمَاكِنَ، وَيَكْرَهُ إِيطَانَهَا.

وَكَانَ إِذَا انْتَهَىٰ إِلَىٰ مَجْلِسِ قَوْمٍ جَلَسَ حَيْثُ انْتَهَىٰ بِهِ الْمَجْلِسُ، وَصَحِبْتُهُ فِي السَّفَرِ وَالحَضَرِ.

٩٦٩] * وَكَانَ حَسَنَ الخُلُقِ، دَائِمَ البِشْرِ، لَيِّنَ الجَانِبِ، لَيْسَ بِفَظٍّ، وَلَا غَلِيظٍ.

٩٧٠] * وَكَانَ يُحِبُّ فِي اللَّهِ، وَيُبْغِضُ فِي اللَّهِ.

وَكَانَ إِذَا أَحَبَّ رَجُلًا أَحَبَّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، وَكَرِهَ لَهُ مَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ، وَلَمْ يَمْنَعْهُ حُبُّهُ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ عَلَىٰ يَدَيْهِ، وَيَكُفَّهُ عَنْ ظُلْمٍ أَوْ إِثْمٍ، أَوْ مَكْرُوهٍ إِنْ كَانَ مِنْهُ.

[٩٧١] * وَكَانَ إِذَا بَلَغَهُ عَنْ رَجُلٍ صَلَاحٌ أَوْ زُهْدٌ أَوِ اتِّبَاعُ الأَثَرِ؛ سَأَلَ عَنْهُ وَأَحَبَّ أَنْ يُجْرِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مَعْرِفَةً.

[٩٧٢] * وَكَانَ رَجُلًا وَطِيئًا، إِذَا كَانَ حَدِيثٌ لَا يَرْضَاهُ اضْطَرَبَ لِذَلِكَ، وَتَبَيَّنَ التَّغْيِيرُ فِي وَجْهِهِ غَضَبًا لِلَّهِ، وَلَا يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ، وَلَا يَنْتَصِرُ لَهَا فَإِذَا كَانَ فِي أَمْرٍ مِنَ الدِّينِ اشْتَدَّ غَضَبُهُ لَهُ.

[٩٧٣] * وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَسَنَ الجِوَارِ، يُؤْذَىٰ فَيَصْبِرُ، وَيَحْتَمِلُ الْأَذَىٰ مِنَ الجِيرَانِ.

[٩٧٤] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «قَدْ جَاءَنِي أَبُو عَلِيٍّ[١] ابْنُ يَحْيَىٰ بْنِ خَاقَانَ، فَقَالَ لِي: إِنَّ كِتَابًا جَاءَ فِيهِ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - يَعْنِي الْمُتَوَكِّلَ - يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: لَوْ سَلِمَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ لَسَلِمْتَ أَنْتَ، هَهُنَا رَجُلٌ قَدْ رَفَعَ عَلَيْكَ، وَهُوَ فِي أَيْدِينَا مَحْبُوسٌ، رَفَعَ عَلَيْكَ أَنَّ عَلَوِيًّا قَدْ تَوَجَّهَ مِنْ أَرْضِ خُرَاسَانَ، وَقَدْ بَعَثْتَ بِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِكَ يَتَلَقَّاهُ، فَإِنْ شِئْتَ ضَرَبْتُهُ، وَإِنْ شِئْتَ حَبَسْتُهُ، وَإِنْ شِئْتَ بَعَثْتُهُ إِلَيْكَ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَعْرِفُ مِمَّا قَالَ شَيْئًا! وَأَرَىٰ أَنْ تُطْلِقُوهُ، وَلَا تَعْرِضُوا لَهُ».

[٩٧٥] * أَخْبَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: رَجُلٍ سَفِيهٍ يَتَكَلَّمُ، وَيُؤْذِي.
قَالَ: «لَا تَعَرَّضُوا لَهُ؛ إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَقَرَّ بِقَلِيلِ مَا يَأْتِي بِهِ السَّفِيهُ أَقَرَّ بِالْكَثِيرِ».

[٩٧٦] * ذَكَرْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَبْدَ الوَهَّابِ عَلَىٰ أَنْ يَلْتَقِيَا.
فَقَالَ: «أَلَيْسَ قَدْ كَرِهَ بَعْضُهُمُ اللِّقَاءَ؟»

---

(١) هو عبد الرحمن، روىٰ عن أبي عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. «تاريخ بغداد»: (١١/ ٥٦٨).

وَقَالَ: «يَتَزَيَّنُ لِي، وَأَتزَيَّنُ لَهُ، وَكَفَىٰ بِالعُزْلَةِ عِلْمًا، وَالفَقِيهُ الَّذِي يَخَافُ اللَّهَ».

[٩٧٧] * وَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «قُلْ لِعَبْدِ الوَهَّابِ، أَخْمِلْ ذِكْرَكَ، فَإِنِّي ـ أَنَا ـ قَدْ بُلِيتُ بِالشُّهْرَةِ».

[٩٧٨] * قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: رَجُلٌ لَهُ خَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ، تَرَىٰ أَنْ يُصَرِّفَهُ فِي الغَزْوِ وَالجِهَادِ، أَوْ يَطْلُبُ العِلْمَ؟

قَالَ: «إِذَا كَانَ جَاهِلًا؛ يَطْلُبُ العِلْمَ أَحَبُّ إِلَيَّ».

[٩٧٩] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ العَالِمَ يَظُنُّونَهُ عِنْدَهُ عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ.

فَقَالَ: «قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ الَّذِي يُفْتِي النَّاسَ فِي كُلِّ مَا يَسْتَفْتُونَهُ لَمَجْنُونٌ(١)».

[٩٨٠] * وَأَنْكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَىٰ مَنْ يَتَهَجَّمُ فِي المَسَائِلِ وَالجَوَابَاتِ.

[٩٨١] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «لِيَتَّقِ اللَّهَ عَبْدٌ، وَلْيَنْظُرْ مَا يَقُولُ وَمَا يَتَكَلَّمُ، فَإِنَّهُ مَسْئُولٌ».

[٩٨٢] * وَقَالَ: «مَنْ أَفْتَىٰ النَّاسَ لَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يَحْمِلَ النَّاسَ عَلَىٰ مَذْهَبِهِ، وَيُشَدِّدَ عَلَيْهِمْ».

[٩٨٣] * وَسَأَلَهُ المَرُّوذِيُّ عَنِ: القَوْمِ يَجْتَمِعُونَ، فَيَقْرَأُ قَارِئٌ، وَيَدْعُونَ حَتَّىٰ يُصْبِحُوا؟

قَالَ: «أَرْجُو أَلَّا يَكُونَ بِهِ بَأْسٌ».

---

(١) أخرجه زُهير بن حرب في «العِلم» رقم: (١٠).

[٩٨٤] * قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «كُنْتُ أُصَلِّي، فَرَأَيْتُ إِلَىٰ جَنْبِي رَجُلًا عَلَيْهِ كِسَاءٌ، وَمَعَهُ نَفْسَانِ يَدْعُوَانِ، فَدَنَوْتُ فَدَعَوْتُ مَعَهُمْ، فَلَمَّا قُمْتُ رَأَيْتُ جَمَاعَةً يَدْعُونَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَعْدِلَ إِلَيْهِمْ، وَلَوْلَا مَخَافَةُ الشُّهْرَةِ، لَقَعَدْتُ مَعَهُمْ».

[٩٨٥] * قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَعْرِفِ الحَدِيثَ أَنْ يُحَدِّثَ بِهِ».

ثُمَّ قَالَ: «صَارَ الحَدِيثُ بِهِ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ!» وَاسْتَرْجَعَ.

[٩٨٦] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ: رَجُلٍ أَمَرَ بِدَفْنِ كُتُبِهِ، وَلَهُ أَوْلَادٌ.

فَأَطْرَقَ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ: «لَعَلَّهُ يُنْتَفَعُ بِهَا».

ثُمَّ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِيهَا مَنْفَعَةٌ عَرَضْتُ، فَمَا أُعْطِيَ بِهَا مِنْ شَيْءٍ حُسِبَتْ مِنْ ثُلُثِهِ».

[٩٨٧] * قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «سَأَلُونِي -يَعْنِي فِي المَسَائِلِ الَّتِي وَرَدَتْ عَلَيْهِ مِنْ قِبَلِ الخَلِيفَةِ- فَلَمْ أُجِبْ».

قُلْتُ: فَلِأَيِّ شَيْءٍ امْتَنَعْتَ أَنْ تُجِيبَ؟

قَالَ: «خِفْتُ أَنْ تَكُونَ ذَرِيعَةً إِلَىٰ غَيْرِهَا».

[٩٨٨] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَسَأَلَهُ عَلِيُّ بْنُ الجَهْمِ عَنْ شَيْءٍ؛ فَلَمْ يُجِبْهُ، وَقَالَ: «قَدْ فَقَدْتُ بَعْضَ ذِهْنِي».

[٩٨٩] * وَسَأَلَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَاقَانَ عَنْ شَيْءٍ؛ فَلَمْ يُجِبْهُ، وَقَالَ: «قَدْ فَقَدْتُ بَعْضَ ذِهْنِي».

[٩٩٠] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ العَدْلِ؟

فَقَالَ: «لَا تَسْأَلْ عَنْ هَذَا؛ فَإِنَّكَ لَا تُدْرِكُهُ».

[٩٩١] * وَضَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ مِحْبَرَةً، فَقِيلَ لَهُ: أَسْتَمِدُّ مِنْهَا؟ فَتبَسَّمَ، وَقَالَ: «قَدْ رُوِيَ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي خَيْثَمَة أَنَّهُ كَانَتْ مَعَهُ مِحْبَرَةٌ، فَقَالُوا: نَسْتَمِدُّ مِنْهَا؟ فَقَالَ: إِنَّهَا عَارِيَةٌ[١]».

[٩٩٢] * عُدْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَرِيضًا بِاللَّيْلِ، وَكَانَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ. ثُمَّ قَالَ لِي: «فِي شَهْرِ رَمَضَانَ يُعَادُ بِاللَّيْلِ».

[٩٩٣] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «قَدْ كُنْتُ رَافَقْتُ يَحْيَىٰ وَنَحْنُ بِالكُوفَةِ، فَمَرِضَ» قَالَ: «فتَرَكْتُ سَمَاعِي، وَرَجَعْتُ مَعَهُ إِلَىٰ بَغْدَادَ» قَالَ: «فَكَانَ يَحْيَىٰ يَشْكُرُ لِي ذَلِكَ».

[٩٩٤] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «مَنْ بُلِيَ بِالشُّهْرَةِ لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَفْتِنُوهُ؛ لِأَنِّي لَا أُفكِّرُ فِي بَدْءِ أَمْرِي، طَلَبْتُ الحَدِيثَ وَأَنَا ابْنُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً».

[٩٩٥] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «يَنْبَغِي أَنْ يُسِرَّ دُعَاءَهُ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾[٢]، قَالَ: «هَذَا فِي الدُّعَاءِ».

[٩٩٦] * وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «وَكَانَ يُكْرَهُ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالدُّعَاءِ لَا سِيَّمَا؛ عِنْدَ شِدَّةِ الحَرْبِ، وَحَمْلِ الجِنَازَةِ، وَالمَشْيِ بِهَا».

[٩٩٧] * كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ نَحْوًا عَنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ بِالعَسْكَرِ، وَلَا يَدَعُ قِيَامَ اللَّيْلِ وَقِرَاءَةَ النَّهَارِ، فَمَا عَلِمْتُ بِخَتْمَةٍ خَتَمَهَا، وَكَانَ يُسِرُّ ذَلِكَ.

[٩٩٨] * إِنَّ رَجُلًا عَطَسَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَلَمْ يَحْمَدَ اللَّهَ، فَانْتَظَرَهُ أَنْ يَحْمَدِ اللَّهَ فَيُشَمِّتَهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ، قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «كَيْفَ تَقُولُ إِذَا عَطَسْتَ؟»

---

(١) لم أجده.

(٢) سورة الإسراء: (١١٠).

قَالَ: أَقُولُ: الحَمْدُ لِلَّهِ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ».

[٩٩٩] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «يُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَنَامَ بَعْدَ العَصْرِ؛ يُخَافُ عَلَىٰ عَقْلِهِ».

[١٠٠٠] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ أَبَا مَعْمَرٍ[1] قَالَ: إِنَّ أَبَا أُسَامَةَ[2] قَدَّمَ إِلَيْهِمْ خُبْزًا، فَكَسَّرَهُ.

قَالَ: «هَذَا لِئَلَّا يَعْرِفُوا كَمْ يَأْكُلُونَ».

[١٠٠١] * قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: أَيُّ شَيْءٍ صِدْقُ المُتَوَكِّلِ عَلَىٰ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟

قَالَ: «أَنْ يَتَوَكَّلَ عَلَىٰ اللَّهِ، وَلَا يَكُونُ فِي قَلْبِهِ أَحَدٌ مِنَ الآدَمِيِّينَ يَطْمَعُ أَنْ يَجِيئَهُ بِشَيْءٍ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ اللَّهُ يَرْزُقُهُ، وَكَانَ مُتَوَكِّلًا».

[١٠٠٢] * ذَكَرْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ التَّوَكُّلَ؛ فَأَجَازَهُ لِمَنِ اسْتَعْمَلَ فِيهِ الصِّدْقَ.

[١٠٠٣] * قَالَ: إِنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنِ: امْرَأَةٍ مَاتَ زَوْجُهَا بِالثَّغْرِ، وَلَيْسَ لَهَا ثَمَّ أَحَدٌ، فَتَرَىٰ أَنْ أُكَلِّمَ قَوْمًا يُعِينُونِي حَتَّىٰ أُجَهِّزَ عَلَيْهَا، وَأَجِيءَ بِهَا؟

قَالَ: «لَيْسَ هَذَا عَلَيْكَ» وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ أَنْ يَسْأَلَ.

[١٠٠٤] * أَصْلَحْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ النُّورَةَ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَاشْتَرَيْتُ لَهُ جِلْدًا لِيَدِهِ، فَكَانَ يَدْخُلُ فِيهِ، وَيُنَوِّرُ نَفْسَهُ.

[١٠٠٥] * كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَحْتَجِمُ يَوْمَ الأَحَدِ وَيَوْمَ الثُّلَاثَاءِ.

---

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم الهُذَلي، تُوفي سنة ٢٣٦ هـ. «السِّير» (١١/ ٦٩)

(٢) هو حماد بن أسامة رَحِمَهُ اللَّهُ.

[١٠٠٦] * سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الحَيَّةِ تَظْهَرُ؟
قَالَ: «تُؤْذَنُ ثَلَاثَةً».
قُلْتُ: ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ ثَلَاثَ مِرَارٍ؟
قَالَ: «ثَلَاثَ مِرَارٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذُو الطُّفْيَتَيْنِ وَهِيَ الَّتِي عَلَيْهَا خَطَّانِ، وَالأَبْتَرُ هُوَ الَّذِي كَانَ مَقْطُوعَ الذَّنَبِ؛ يُقْتَلُ وَلَا يُؤْذَنُ».

[١٠٠٧] * وَكُنْتُ أَحْفِرُ بِئْرًا بَيْنَ يَدَيْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَخَرَجَتْ حَيَّةٌ حَمْرَاءُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَقْتُلُهَا؟
فَنَظَرَ إِلَيْهَا، فَقَالَ لِي: «لَا تَعَرَّضْ لَهَا، دَعْهَا».

[١٠٠٨] * رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ خَلَعَ نَعْلَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ.

[١٠٠٩] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: الرَّجُلِ يَسْتَلْقِي عَلَىٰ قَفَاهُ، وَيَضَعُ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَىٰ الأُخْرَىٰ؟
قَالَ: «لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ؛ قَدْ رُوِيَ[١]».

[١٠١٠] * أَدْخَلْتُ إِبْرَاهِيمَ الحُصَرِيَّ[٢] عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، فَقَالَ: إِنَّ أُمِّي رَأَتْ لَكَ كَذَا وَكَذَا، وَذَكَرَتِ الجَنَّةَ.
فَقَالَ: «يَا أَخِي، إِنَّ سَهْلَ بْنَ سَلَامَةَ[٣] كَانَ النَّاسُ يُخْبِرُونَهُ بِمِثْلِ هَذَا، وَخَرَجَ سَهْلٌ إِلَىٰ سَفْكِ الدِّمَاءِ» وَقَالَ: «الرُّؤْيَا تَسُرُّ المُؤْمِنَ، وَلَا تَغُرُّهُ».

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (٢٦٠٢٢) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
(٢) كذا في «الأصل» مُهملة، وفي المطبوعتين: (الحميدي) ولم أتبينه علىٰ كِلا الوَجْهَين.
(٣) الأنصاري المُطَّوِّعِي، قائد الحركة المُطَّوِّعيَّة، وهي حركة اجتماعية، ظهرت بعد انتشار الفِسْق والفُسَّاق، تقوم علىٰ الأمر بالمَعروف والنَّهي عن المُنكر، وتدعو الناس إلىٰ العمل بالكتاب والسُّنة، ثم تطور أمرهم إلىٰ القتال، وقد أنكر عليهم أبو عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سفكهم للدماء.

[١٠١١] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: لَا يَزَالُ الرَّجُلُ يُقَالُ لَهُ فِي وَجْهِهِ: أَحْيَيْتَ السُّنَّةَ.

قَالَ: «هَذَا فَسَادٌ لِقَلْبِ الرَّجُلِ».

[١٠١٢] * وَقَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَأَيْتُكَ.

قَالَ: «اقْعُدْ، أَيْش ذَا ؟ مَنْ أَنَا؟!»

[١٠١٣] * كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بِالعَسْكَرِ - فِي قَصْرِ إِتَيَاخَ(١) - فَأَشَرْتُ إِلَىٰ شَيْءٍ عَلَىٰ الجِدَارِ قَدْ نُصِبَ.

فَقَالَ لِي: «لَا تَنْظُرْ إِلَيْهِ».

قُلْتُ: فَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ.

قَالَ لِي: «فَلَا تَفْعَلْ، لَا تَنْظُرْ إِلَيْهِ».

[١٠١٤] * إِنَّ أَحْمَدَ جَاءَتْهُ هَدِيَّةُ أَثْوَابٍ مِنْ خُرَاسَانَ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ قَالَ لِلمَرُّوذِيِّ: «اذْهَبْ رُدَّهُ».

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَيُّ شَيْءٍ تَكُونُ الحُجَّةُ فِي رَدِّهِ؟ أَوْ كَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُرَدَّ مِثْلُ هَذَا؟

قَالَ: «لَيْسَ أَعْلَمُ فِيهِ شَيْئًا، إِلَّا أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا تَعَوَّدَ لَمْ يَصْبِرْ عَنْهُ».

[١٠١٥] * وَاتَّجَرَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ السَّرَخْسِيُّ(٢) بِدَرَاهِمَ جَعَلَ رِبْحَهَا لِأَحْمَدَ؛ فَرَبِحَتْ عَشْرَةَ آلَافٍ.

فَذَكَرَ ذَلِكَ لِأَحْمَدَ، فَقَالَ: «جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا، لَكِنَّا فِي كِفَايَةٍ» فَرُدَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ:

---

(١) هو إيتاخ بن عبد اللَّه التُّركي، كان مُقدَّم جيوش العبَّاسيين، وكان المُتوكل يخافه، فقبض عليه وسجنه وأولاده، تُوفي في السِّجن سنة ٢٣٤ هـ «تاريخ الإسلام»: (٥/ ٧٩٧).

(٢) لم أقف له علىٰ ترجمة.

«دَعْنَا نَكُونُ أَعِزَّةً» وَأَبَىٰ أَنْ يَأْخُذَهَا.

[١٠١٦] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَصِفُ كَيْفَ يُؤْخَذُ العِلْمُ، قَالَ: «نَنْظُرُ مَا كَانَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ، فَعَنْ أَصْحَابِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ، فَعَنِ التَّابِعِينَ».

[١٠١٧] * قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «يُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ فَهِمًا فِي الفِقْهِ».

[١٠١٨] * قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «سَأَلَنِي رَجُلٌ مَرَّةً عَنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، أَمُسْلِمُونَ هُمْ؟

فَقُلْتُ لَهُ: أَحْكَمْتَ العِلْمَ حَتَّىٰ تَسْأَلَ عَنْ ذَا؟»

[١٠١٩] * قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «سَأَلَ بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ[١] سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ عَنْ أَطْفَالِ المُشْرِكِينَ، فَصَاحَ بِهِ، وَقَالَ: يَا صَبِيُّ، أَنْتَ تَسْأَلُ عَنْ ذَا؟!»

[١٠٢٠] * سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَمَّنْ تَكَلَّمَ فِي الوَسَاوِسِ وَالخَطَرَاتِ.

فَنَهَىٰ عَنْ مُجَالَسَتِهِمْ، وَقَالَ لِلسَّائِلِ: «احْذَرْهُمْ».

[١٠٢١] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «جَاءَنِي الأَرْمِينِيُّونَ بِكِتَابِ ذِكْرِ الوَسْوَاسِ وَالخَطَرَاتِ وَغَيْرِهِ».

قُلْتُ: فَأَيَّ شَيْءٍ قُلْتَ لَهُمْ؟

قَالَ: «قُلْتُ: هَذَا كُلُّهُ مَكْرُوهٌ».

[١٠٢٢] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «يُعْجِبُنِي القُصَّاصُ؛ لِأَنَّهُمْ يَذْكُرُونَ المِيزَانَ وَعَذَابَ القَبْرِ».

---

(١) أبو عمرو الأفوه البصري، تُوفي سنة ١٩٥ هـ. «السِّير»: (٩/ ٣٣٢).

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَتَرَىٰ الذَّهَابَ إِلَيْهِمْ؟
فَقَالَ: «أَيْ لَعَمْرِي إِذَا كَانَ صَدُوقًا؛ لِأَنَّهُمْ يَذْكُرُونَ المِيزَانَ وَعَذَابَ القَبْرِ».
قُلْتُ لَهُ: كُنْتَ تَحْضُرُ مَجَالِسَهُمْ أَوْ تَأْتِيهِمْ؟
قَالَ: «لَا».

[١٠٢٣] * وَشَكَا رَجُلٌ إِلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الوَسْوَسَةَ، فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِالقُصَّاصِ، مَا أَنْفَعَ مَجَالِسَهُمْ».

[١٠٢٤] * وَقِيلَ لِأَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَإِنْ أَطْعَمَ عِيَالَهُ حَرَامًا يَكُونُ ضَيْعَةً لَهُمْ؟
قَالَ: «شَدِيدًا».

[١٠٢٥] * وَقَدْ أَنْكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَىٰ المُتَوَكِّلِينَ فِي ذَلِكَ إِنْكَارًا شَدِيدًا.

[١٠٢٦] * قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ ابْنَ عُيَيْنَةَ كَانَ يَقُولُ: «هُمْ مُبْتَدِعَةٌ».
فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «هَؤُلَاءِ قَوْمُ سُوءٍ، يُرِيدُونَ تَعْطِيلَ الدُّنْيَا».

[١٠٢٧] * سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ شَيْءٍ.
قَالَ: «لَا تَبْحَثْ عَمَّا لَا تَعْلَمْ، فَهُوَ خَيْرٌ».

[١٠٢٨] * سَمِعْتُ أَحْمَدَ قَالَ: «الْخَوْفُ مَنَعَنِي عَنْ أَكْلِ الطَّعَامِ، فَمَا أَشْتَهِيهِ، فَإِذَا ذَكَرْتُ الْمَوْتَ هَانَ عَلَيَّ كُلُّ شَيْءٍ».

النُّصُوصُ المُسْتَدْرَكَةُ مِنْ

المَصَادِرِ المُتَنَوِّعَة

[١٠٢٩] * قُرِئَ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ:

سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ: هِدَّهُ[١]، طِدَّهُ[٢].

قَالَ: «لَا، عَرِيشٌ كَعَرِيشِ مُوسَىٰ!»[٣][٤].

[١٠٣٠] * سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ يَقُولُ: «إِذَا اجْتَمَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَلَىٰ قَوْلٍ لا يَسَعُ أَحَدًا مُخَالَفَتُهُمَا، لأَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ رَوَىٰ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ»[٥]. فَبَدَأَ بِهِمَا[٦].

[١٠٣١] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «قَدْ جَاءَنِي أَبُو عَلِيٍّ يَحْيَىٰ بْنُ خَاقَانَ، فَقَالَ لِي: إِنَّ كِتَابًا جَاءَهُ فِيهِ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: لَوْ سَلِمَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ سَلِمْتَ أَنْتَ، هَهُنَا رَجُلٌ قَدْ رَفَعَ عَلَيْكَ، وَهُوَ فِي أَيْدِينَا مَحْبُوسٌ، وَرَفَعَ عَلَيْكَ أَنَّ عَلَوِيًّا قَدْ تَوَجَّهَ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ، وَقَدْ بَعَثْتَ بِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِكَ تَتَلَقَّاهُ، وَهُوَ ذَا مَحْبُوسٌ، فَإِنْ شِئْتَ بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْكَ.

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَعْرِفُ مِمَّا قَالَ شَيْئًا! أَرَىٰ أَنْ تُطْلِقُوهُ، وَلَا تَعَرَّضُوا لَهُ».

فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: سَفَكَ اللَّهُ دَمَهُ، قَدْ أَشَاطَ بِدِمَائِكُمْ؟

قَالَ: «مَا أَرَادَ إِلَّا اسْتِئْصَالَنَا، وَلَكِنْ قُلْتُ لَعَلَّ لَهُ وَالِدَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ بَنَاتٍ، أَرَىٰ أَنْ يُخَلُّوا سَبِيلَهُ وَلَا يَعْرِضُوا لَهُ»[٧].

---

(١) أَيْ أَصْلِحْهُ. «غريب الحديث» (٢) أَيْ أَصْلِبْ أَرْضَهُ. «العين»

(٣) لم أجده بهذا اللفظ، ذكره القاسم بن سلام في «غريب الحديث»: (٣/ ١٧١).

(٤) «فتح الباري» لابن رجب: (٣/ ٢٨٢).

(٥) أخرجه أبو عبد الله في «فضائل الصَّحابة» رقم: (٢٩٣).

(٦) «المشيخة البغدادية» رقم: (٣) (٧) «المحنة» لعبد الغني المقدسي ص (١/ ٤٠١).

[١٠٣٢] * قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «لَوْ وَجَدْتُ السَّبِيلَ لَخَرَجْتُ مِنْ هَاهُنَا»[١].

[١٠٣٣] * قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «هَذِهِ الْغَلَّةُ مَا يَكُونُ قُوتُنَا، وَإِنَّمَا ذَهَبَ فِيهِ إِلَىٰ أَنَّ لَنَا فِيهِ شَيْئًا».

قَالَ: وَدَارَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَلَامٌ[٢].

[١٠٣٤] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: يَبِيعُ الرَّجُلُ سُكْنَىٰ دَارِهِ؟

قَالَ: «أَيَّ شَيْءٍ يَبِيعُ؟»

قُلْتُ: مَالُهُ مِنَ الْوُقُوفِ.

قَالَ: «يَبِيعُ الَّذِي لَهُ بِمَا يَسْوَىٰ» وَكَرِهَ أَنْ يَبِيعَ بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَأَنْكَرَ هَذَا الْبَيْعَ[٣].

[١٠٣٥] * [قُلْتُ لَهُ] فِي بَيْعِ الدَّيْنَقِيِّ وَالْقَوْهِيِّ وَالْجِرَبِ الَّتِي فِيهَا الْمَتَاعُ تُبَاعُ، وَلَا تَصِفُ كَمْ ذَرْعُهُ، وَلَا يَذْكُرُ وَصْفَهُ؟

[قَالَ:] «لَا يَجُوزُ بَيْعُهُ، كَيْفَ يَبِيعُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَمِّيَ وَيَصِفَ؟!»[٤]

[١٠٣٦] * مِنْهَا مَا نَقَلَهُ الْمَرُّوذِيُّ عَنْ أَحْمَد أَنَّهُ سَقَفَ لَهُ دَارًا، وَجَعَلَ مِيزَابَهَا إِلَىٰ الطَّرِيقِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، قَالَ: «أُدْعُ لِي النَّجَّارَ حَتَّىٰ يُحَوِّلَ الْمَاءَ إِلَىٰ الدَّارِ» فَدَعَوْتُهُ لَهُ، فَحَوَّلَهُ.

وَقَالَ: «إِنَّ يَحْيَىٰ الْقَطَّانَ كَانَتْ مِيَاهُهُ فِي الطَّرِيقِ، فَعَزَّمَ عَلَيْهَا، وَصَيَّرَهَا إِلَىٰ الدَّارِ»[٥].

---

(١) «الاستخراج» ص (٤٩٣).

(٢) «الاستخراج» ص (٣٩٣).

(٣) «الاستخراج» ص (١٧٣).

(٤) «التعليقة الكبيرة»: (٣/ ٨).

(٥) «مجموع الفتاوى»: (٣٠/ ٤٠١).

[١٠٣٧] * قَالَ لِي رَجُلٌ: كَيْفَ ذَاكَ الْمُتَنَعِّمُ؟ يَعْنِي أَحْمَدَ.
قُلْتُ لَهُ: وَكَيْفَ هُوَ مُتَنَعِّمٌ؟
قَالَ: أَلَيْسَ يَجِدُ خُبْزًا يَأْكُلُ، وَلَهُ امْرَأَةٌ يَسْكُنُ إِلَيْهَا، وَيَطَؤُهَا.
فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: «صَدَقَ».
وَجَعَلَ يَسْتَرْجِعُ، وَقَالَ: «إِنَّا لَنَشْبَعُ»(١).

[١٠٣٨] * حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَتُزَخْرِفُنَّهَا كَمَا زَخْرَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ»(٢).

[١٠٣٩] * حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: «وَجَدْنَا خَيْرَ عَيْشِنَا الصَّبْرَ»(٣).

[١٠٤٠] * قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ: إِنَّ رَجُلًا قَالَ: قَدْ ذَهَبَ سَمْعِي مِنَ الجُوعِ.
فَقُلْتُ لَهُ: اصْبِرْ، فَإِنَّهَا أَيَّامٌ قَلَائِلُ.
فَقَالَ: «لَيْتَهُ دَامَ عَلَىٰ الفَقْرِ وَالجُوعِ إِلَىٰ المَمَاتِ».
وَقَالَ: «ذَكَرْتُ أُولَئِكَ الفِتْيَانَ أَصْحَابَ الصَّلَاةِ، أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُسَلِّمَهُمْ»(٤).

---

(١) «جامع العلوم والحكم»: (٢/ ٣٧٤).
(٢) «تغليق التعليق»: (٢/ ٢٣٩).
(٣) «تغليق التعليق»: (٥/ ١٧٢).
(٤) «التوكل» لأبي يعلىٰ ص (٥٧).

زوائد الورع

روايةُ

أبي بكرٍ الورّاقِ

أحمد بن مُحمّد بن عبد الخالق

(ت ٣٠٩ هـ)

زِيَادَاتُ
الجُزْءِ الأَوَّلِ

وَكَانَ فِي آخِرِهِ أَحَادِيثُ عَنْ أَبِي بَكْرِ ابْنِ عَبْدِ الخَالِقِ عَنْ شُيُوخِهِ، وَهِيَ فِي جُمْلَةِ الرِّوَايَةِ وَالسَّمَاعِ مِنْهُ.

قَالَ أَبُو بَكْرِ ابْنُ عَبْدِ الخَالِقِ:

[١] * سَمِعْتُ عَبْدَ الوَهَّابِ الوَرَّاقَ يَقُولُ: قَالَ أَبُو بَكْرِ ابْنُ عَيَّاشٍ: «مَنْ قَالَ: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ؛ فَهُوَ كَافِرٌ، وَمَنْ شَكَّ فِي كُفْرِهِ؛ فَهُوَ كَافِرٌ».

[٢] * وَسَمِعْتُ عَبْدَ الوَهَّابِ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: «لَوْ أَنَّ لِي قَرَابَةً جَهْمِيًّا مَا اسْتَحْلَلْتُ مِيرَاثَهُ، وَلَوْ أَنَّ الأَمْرَ إِلَيَّ لَوَقَفْتُ عَلَىٰ بَابِ الجِسْرِ، فَكُلُّ مَنْ قَالَ: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ؛ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، وَأَلْقَيْتُهُ فِي المَاءِ».

[٣] * وَسَمِعْتُ عَبْدَ الوَهَّابِ[١] يَقُولُ: «القُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ عَلَىٰ مَا تَصَرَّفَ، هَذَا الَّذِي يَقْرَؤُهُ[٢] الصِّبْيَانُ فِي الكُتَّابِ وَالَّذِي نَقْرَؤُهُ فِي مَحَارِيبِنَا قُرْآنٌ وَاحِدٌ، نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَلَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللَّفْظِ عَمَلٌ لَا يَدْخُلُ فِي القُرْآنِ، قَالَ اللَّهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ[٣]﴾[٤] فَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ يَسَّرَهُ عَلَىٰ لِسَانِ الآدَمِيِّينَ مَنْ كَانَ يَسْتَطِيعُ[٥] يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ اللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ)[٦]؟!».

[٤] * سَمِعْتُ عَبْدَ الوَهَّابِ يَقُولُ: «نَحْنُ نَذْهَبُ إِلَىٰ (أَنَّ)[٧] خَيْرَ الأُمَّةِ (هَذِهِ)[٨] بَعْدَ نَبِيِّهَا، أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي الفَضْلِ وَالخِلَافَةِ جَمِيعًا».

---

(١) في «خ»: (عبد اللَّه).
(٢) في «خ»: (يقرؤونه)، وفي «م»: (يقرأه).
(٣) زيادة في «ظ» و «خ»: (فهل من).
(٤) سورة القمر: (١٧).
(٥) زيادة في «م»: (أن).
(٦) الاستدراك من «خ».
(٧) الاستدراك من «خ» و «م».
(٨) الاستدراك من «خ».

[٥] * ⁽حَدَّثَنَا عَبدُ الوَهَّابِ الوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا عَبدُ المُتَعَال بنُ طَالِبٍ، حَدَّثَنا يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ ⁾[١]، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: وَعَظَ النَّبِيُّ ﷺ[٢] النَّاسَ، فَرَفَعَ رَجُلٌ صَوْتَهُ بِالبُكَاءِ، فَقَالَ ﷺ:

«مَنْ هَذَا الَّذِي لَبَّسَ عَلَيْنَا؟ إِنْ كَانَ صَادِقًا فَقَدْ[٣] شَهَّرَ نَفْسَهُ، وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا مَحَقَهُ اللهُ»[٤].

قَالَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ عَبْدِ الخَالِقِ:

[٦] * سَأَلْتُ عَبْدَ الوَهَّابِ: عَمَّنْ لَا يُكَفِّرُ الجَهْمِيَّةَ، قُلْتُ: يَا أَبَا الحَسَنِ، يُصَلَّىٰ خَلْفَهُ؟

قَالَ: «لَا يُصَلَّىٰ خَلْفَهُ، هَذَا ضَالٌّ مُضِلٌّ، مُتَّهَمٌ عَلَىٰ الإِسْلَامِ».

[٧] * سَأَلْتُ عَبْدَ الوَهَّابِ، قُلْتُ: يَا أَبَا الحَسَنِ، كَانَ لِي مَعَ [رَجُلٍ][٥] سَمَاعُ حَدِيثٍ، ثُمَّ تَبَيَّنَ لِي بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ صَاحِبُ بِدْعَةٍ، آخُذُ سَمَاعِي مِنْهُ؟

قَالَ: «لَا، لَيْسَ بِمَأْمُونٍ عَلَىٰ أَخْبَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَا تَأْخُذْهُ مِنْهُ».

[٨] * سَأَلْتُ عَبْدَ الوَهَّابِ: تُجَالِسُ مَنْ [لَا][٦] يُكَفِّرُ الجَهْمِيَّةَ؟

قَالَ: «لَا يُجَالَسُونَ، وَلَا يُكَلَّمُونَ، المَرْءُ عَلَىٰ دِينِ خَلِيلِهِ».

[٩] * سَأَلْتُ عَبْدَ الوَهَّابِ عَنِ: القِرَاءَةِ عِنْدَ القُبُورِ؟

قَالَ: «لَا تَقْرَأْ[٧] عِنْدَ القُبُورِ».

---

(١) الاستدراك من «الكَامِل».
(٢) في «ك»: (عليه السلام).
(٣) ليست في «م».
(٤) أخرجه ابنُ عَدِيٍّ في «الكَامِل»: (٧/ ٥١) من طريق الرَّاوي.
(٥) ليست في «ظ».
(٦) ليست في «ظ».
(٧) في «ك» و «م»: (لا يقرأ).

[قُلْتُ[1]: يَا أَبَا الحَسَنِ][2]، رَجُلٌ أَوْصَتْهُ أُمُّهُ إِذَا مَاتَتْ[3] يَقْرَأُ عِنْدَ قَبْرِهَا؟
قَالَ: «لَا[4] يَقْرَأُ، وَلَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ».

[١٠] * سَأَلْتُ عَبْدَ الوَهَّابِ عَنْ: تَخْرِيقِ الثَّوْبِ[5] دَاخِلَ القَبْرِ؟
قَالَ: «مَكْرُوهٌ، لَا يُخَرَّقُ[6]».

[١١] * سَأَلْتُ عَبْدَ الوَهَّابِ عَنِ: الأَخْذِ بِاليَدِ عِنْدَ التَّعْزِيَةِ؟
قَالَ: «بِدْعَةٌ».
قُلْتُ: فَالقِرَاءَةُ عِنْدَ القُبُورِ؟
قَالَ: «مَكْرُوهَةٌ».

[١٢] * سَأَلْتُ عَبْدَ الوَهَّابِ: عَنِ الرَّجُلِ يُصَلِّي، فَيَعْيَىٰ، فَيَتَّكِئُ عَلَىٰ الحَائِطِ؟
قَالَ: «لَا يَفْعَلُ، لَا يَتَّكِئُ عَلَىٰ الحَائِطِ».
قُلْتُ: كَيْفَ يَعْمَلُ؟
قَالَ: «يَقْعُدُ قَعْدَةً، ثُمَّ يَقُومُ».

[١٣] * سَأَلْتُ عَبْدَ الوَهَّابِ عَنِ: المَرْأَةِ لَيْسَ لَهَا وَلِيٌّ، وَلَهَا[7] خَالٌ، يُزَوِّجُهَا[8]؟
قَالَ: «لَا يُزَوِّجُهَا[9]، الخَالُ لَيْسَ هُوَ وَلِيًّا، السُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ، وَالسُّلْطَانُ[10] القَاضِي».

[١٤] * سَأَلْتُ عَبْدَ الوَهَّابِ: عَنْ البَارِيَّةِ تَخْرُجُ مِنَ المَسْجِدِ يُقْعَدُ عَلَيْهَا؟

---

(١) في «خ»: (فقلت).
(٢) سقطت من «ظ».
(٣) زيادة في «م»: (أن).
(٤) الاستدراك من «خ».
(٥) في «خ»: (ثوب).
(٦) في «خ»: (ولا يخرق)، وليست في «ك».
(٧) في «ظ» و «ك»: (لها).
(٨) في «م»: (أيزوجها).
(٩) الاستدراك من «خ».
(١٠) في «ك» و «م»: (وللسطان).

قَالَ: «لَا يُقْعَدُ عَلَيْهَا».[1]

[١٥] * قَالَ عَبْدُ الوَهَّابِ: سَمِعْتُ عَزَّالَ القَطَّانَ[2]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الفِرْيَابِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَنَامِ، وَقَدْ مَرَّ بِهِ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاتَ مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ؟

قَالَ: «نَعَمْ، وَتَبَاشَرَ بِرُوحِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ».

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا فَعَلَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ؟

قَالَ: «مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا».

[قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا فَعَلَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ؟

قَالَ: «مَعَ المُقَرَّبِينَ».][3]

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا فَعَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ؟

قَالَ: فَقَالَ لِي: «هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، ذَاكَ أَرْفَعُ مِنْ هَؤُلَاءِ».

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا فَعَلَ وَكِيعُ بْنُ الجَرَّاحِ؟

فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا[4]. يَعْنِي[5] يُحَرِّكُهَا.

[١٦] * حَدَّثَنِي نَصْرٌ الرَّفَاءُ[6][7] -وَكَانَ مِنْ خِيَارِ المُسْلِمِينَ- قَالَ: بَيْنَا[8] عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[9] فِي سِيَاحَتِهِ إِذْ أَخَذَتْهُ السَّمَاءُ، فَلَجَأَ[10] إِلَىٰ الكَهْفِ[11]، فَإِذَا فِيهِ رَاعٍ، فَتَنَحَّىٰ عَنْهُ، ثُمَّ لَجَأَ إِلَىٰ أَجَمَةٍ[12]، فَإِذَا فِيهَا أَسَدٌ رَابِضٌ، فَرَفَعَ

---

(١) الاستدراك من «خ».
(٢) لم أقف له على ترجمة.
(٣) سقطت من «ظ».
(٤) في «م»: (هكذا بيده).
(٥) الاستدراك من «خ».
(٦) في «خ»: (الرفاد).
(٧) لم أقف له على ترجمة.
(٨) في «خ» و «ك» و «م»: (بينما).
(٩) في «خ»: (عليه السلام).
(١٠) في «خ»: (فجاء).
(١١) في «ك» و «خ»: (كهف).
(١٢) في «ظ»: (لبمة)، وفي «خ»: (جمة).

رَأْسَهُ، فَقَالَ[1]: سَيِّدِي، جَعَلْتَ لِكُلِّ أَحَدٍ[2] مَأْوَىٰ خَلَانِي!

قَالَ: فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيْهِ: «يَا عِيسَىٰ، مَأْوَاكَ عِنْدِي، وَفِي ظِلِّ عَرْشِي، وَفِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِي، لَأُزَوِّجَنَّكَ أَلْفَ حَوْرَاءَ[3]، وَلَأُطْعِمَنَّ فِي عُرْسِكَ أَلْفَ عَامٍ، وَلَيُنَادِيَنَّ مُنَادٍ يَوْمَ القِيَامَةِ: احْضُرُوا عُرْسَ وَلِيِّ اللَّهِ الزَّاهِدِ»[4].

[١٧] * سَمِعْتُ عَبْدَ الوَهَّابِ يَقُولُ: قَالَ شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ: «المُكْحُلَةُ[5] أَشَدُّ عِنْدِي مِنَ الزِّنَا وَالسَّرِقَةِ وَشُرْبِ الخَمْرِ».

[١٨] * سَمِعْتُ عَبْدَ الوَهَّابِ يَقُولُ: قَالَ وَكِيعُ بْنُ الجَرَّاحِ: «الدَّاذِيُّ[6] خَمْرٌ»[7].

[١٩] * قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: «إِنِّي لَأَمُرُّ بِالصَّيَادِلَةِ، فَأَرَاهُمْ يَبِيعُونَ الدَّاذِيَّ، فَأَرْجِعُ، فَأَبُولُ الدَّمَ».

[٢٠] * سَمِعْتُ عَبْدَ الوَهَّابِ يَقُولُ: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ:«الرِّئَاسَةُ أَحَبُّ إِلَىٰ القُرَّاءِ مِنَ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ».

[٢١] * .... عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ رَفَعَ قِرْطَاسًا فِيهِ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِجْلَالًا للهِ أَنْ يُدَاسَ؛ كُتِبَ عِنْدَ اللهِ مِنَ الصِّدِّيقِينَ، وَخُفِّفَ عَنْ وَالِدَيْهِ العَذَابُ وَإِنْ كَانَا[8] مُشْرِكَيْنِ»[9].

---

(١) في «خ»: (وقال). (٢) زيادة في «خ»: (بعد).

(٣) في «ك»: (حورًا).

(٤) هذا النَّص نَسبه أبو مُحمد ابن قُدامة في «الرِّقة والبُكاء» ص (٨٧) بإسناده إلى أبي بكر المرُّوذي، وليس إلى ابن عبد الخالق.

(٥) سبق التَّعريف بها ص (٢١٢) هـ (٧). (٦) هو حَبٌّ يُطرَحُ في النَّبيذ، فيشتدُّ حتى يُسكِرَ. «النِّهاية»

(٧) أخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف»: (١١/ ٣٢٠) من قول سفيان من طريق وكيع.

(٨) زيادة في «خ»: (كافرين)، وفي «ظ»: عليها ضبة.

(٩) أخرجه المُستغفري في «فضائل القرآن» رقم: (٥٥٥)، والشَّجري في «الأمالي» رقم: (٤٤٤)، وابن عَدِي في «الكامل»: (٦/ ١٠٠)، وأبو الشَّيخ في «طبقات المُحدثين بأصبهان»: (٣/ ٤٧٠).

[٢٢] * .... عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ أَكَلَ الطِّينَ حَاسَبَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ بِمَا نَقَصَ مِنْ لَوْنِهِ وَقُوَّتِهِ، وَمَنْ أَكَلَ الطِّينَ جَعَلَهُ اللهُ فِي بَطْنِهِ نَارًا يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنَ القَضَاءِ بَيْنَ خَلْقِهِ»(١).

[٢٣] * حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ يَقُولُ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ»(٣).

[قَالَ أَبِي(٤)](٥): «وَالطِّينُ يَقْتُلُ».

[٢٤] * سَمِعْتُ ابْنَ أَخِي مَعْرُوفٍ الكَرْخِيِّ(٦) يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: «افْتَرَقَتِ الجَهْمِيَّةُ ثَلَاثَ فِرَقٍ؛ فِرْقَةٌ قَالُوا: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ، وَفِرْقَةٌ وَقَفُوا فَسَكَتُوا، وَفِرْقَةٌ قَالُوا: أَلْفَاظُنَا بِالقُرْآنِ مَخْلُوقٌ فِيهِ(٧)»(٨).

[٢٥] * سَمِعْتُ عَبْدَ الوَهَّابِ الوَرَّاقَ يَقُولُ: «إِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ مِنْ شَعْرِهِ أَوْ قَصَّ أَظْفَارَهُ؛ فَلْيُمِرَّ عَلَيْهِ المَاءَ».

[قُلْتُ: مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ، وَحَكَّ بِهَا جَسَدَهُ؟

قِيلَ: خِيفَ عَلَيْهِ مِنَ الجَرَبِ.](٩)

[٢٦] * سَمِعْتُ عَبْدَ الوَهَّابِ يَقُولُ: «الصَّلَاةُ قُرْبَانُ المُتَّقِينَ».

[٢٧] * سَمِعْتُ عَبْدَ الوَهَّابِ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: «زَيِّنُوا مَجَالِسَكُمْ بِذِكْرِ عُمَرَ

---

(١) أخرجه أبو القاسم الزَّنجانيُّ في «المُنتقى من الفوائد» رقم: (٣٥)، وابن الجوزي في «المَوضوعات» رقم: (١٤١٠) من حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٢) هو الوليد بن شُجاع، أبو هَمَّام السَّكُوني، تُوفي سنة ٢٤٣ هـ. «السِّير»: (١٢/ ٢٣)

(٣) لم أجده عن زيد رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) أي أسلم، مولى عُمر بن الخطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) ليست في «م».

(٦) هو يَعقُوبُ بنُ مُوسى، أبو يُوسُفَ ابنُ الفَيرزَانَ. «تاريخ بغداد»: (١٦/ ٤٠٣)

(٧) في «م»: (مخلوقة فينا).

(٨) نقله صالح في روايته للمحنة ص (١٧٣).

(٩) ملحقة في النَّص في «ك»، وليست في «ظ».

ابْنِ الخَطَّابِ[1]»[2].

[٢٨] * .... أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أُخْبِرْتُ عَنْ حَبَّةَ بْنِ سَلَمٍ[3] [4]: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:

«مَلْعُونٌ مَنْ لَعِبَ بِالشِّطْرَنْجِ، وَالنَّاظِرُ إِلَيْهَا كَالآكِلِ لَحْمَ الخِنْزِيرِ»[5].

[٢٩] * .... عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ القِيَامَةِ صَاحِبَ الشَّاةِ[6] الَّذِي يَقُولُ: قَتَلْتُهُ وَاللهِ، أَهْلَكْتُهُ وَاللهِ، اسْتَأْصَلْتُهُ وَاللهِ، افْتِرَاءً وَكَذِبًا عَلَى اللهِ»[7].

[٣٠] * ....عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[8]، قَالَ: أَتَى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى قَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالشِّطْرَنْجِ، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي[9] أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ!»[10].

[٣١] * .... عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ: الشِّطْرَنْجِ؟ فَقَالَ: «هِيَ شَرٌّ مِنَ النَّرْدِ»[11].

---

(١) زيادة في «خ»: (رحمة اللّه عليه).

(٢) لم أجده.

(٣) في «ظ» و «م»: (أسلم)، وفي بعض المصادر: (مسلم).

(٤) لم أقف له على ترجمة، ذكره ابن حَجَر في «لِسَان المِيزَان»: (٢/ ٥٤٢)

(٥) ذكره ابن الأثير في «أسد الغَابة»: (١/ ٦٧٠) بإسناد عبدان به، وأخرج شطره الأول أبو منصور الدَّيلمي في «مُسند الفِردُوس» الغرائب الملتقطة رقم: (٢٥٠٥) من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٦) أي صَاحِب الشِّطرَنج.

(٧) ذكره ابن حَزم في «المُحلى»: (٧/ ٥٦٨) من طريق ابن حَبيب من حديث أبي رُواد مَيمُون بن عِمَارة، وقال: حَبة مَجهُول، والإسناد مُنقطع.

(٨) هو عَمرو بن عبد اللّه السَّبِيْعِي، تُوفي سنة ١٢٧ هـ. «السِّير»: (٥/ ٣٩٢).

(٩) ليست في «م».

(١٠) أخرَجَهُ ابنُ أبي شَيبَةَ في «المُصنَّف» رقم: (٢٦٦٨٢) من طريق ميسرة النَّهدي به.

(١١) أخرَجَهُ ابنُ أبي الدُّنيا في «ذم الملاهي» رقم: (١١٢).

[٣٢] * ....عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ؛ فَقَدْ عَصَىٰ اللهَ وَرَسُولَهُ»[١].

[٣٣] * ....عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: دَخَلَ ابْنُ عُمَرَ عَلَىٰ بَعْضِ أَهْلِهِ وَهُوَ يَلْعَبُ بِأَرْبَعَةَ عَشَرَ، فَضَرَبَ بِهِ عَلَىٰ رَأْسِهِ حَتَّىٰ كَسَرَهَا[٢].

[٣٤] * ....عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ - إِمَّا مِنَ الصَّحَابَةِ وَإِمَّا مِنَ التَّابِعِينَ -: «أَنَّ آتِيًا أَتَاهُ فِي مَنَامِهِ فِي العَشْرِ مِنْ ذِي الحِجَّةِ، فَقَالَ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ إِلَّا يُغْفَرُ لَهُ فِي هَذِهِ الأَيَّامِ، كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مِرَارٍ إِلَّا أَصْحَابَ الشَّاةِ، يَقُولُ: مَاتَ. مَا مَوْتُهُ؟!»[٣].

[٣٥] * (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعُ ابْنُ الْجَرَّاحِ)[٤]، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: أَرَادَ ابْنُ هُبَيْرَةَ[٥] أَنْ يَسْتَعْمِلَ مَنْصُورَ ابْنَ المُعْتَمِرِ[٦] عَلَىٰ القَضَاءِ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَلِيَ[٧] لَكَ بَعْدَ حَدِيثٍ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ!

قَالَ: وَمَا حَدَّثَكَ إِبْرَاهِيمُ؟

قَالَ: حَدَّثَنِي عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ[٨]: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «المُسنَد» رقم: (١٩٥٢١)، والبُخاري في «الأدب» رقم: (١٢٦٩).
(٢) أخرجه الآجريُّ في «تحريم النَّرد» رقم: (٣٦).
(٣) لم أجده، ذكره ابن رجب في «لطائف المعارف» ص (٢٧٣) ونسبه بإسناده لكتاب الورع للمرُّوذِي.
(٤) الاستدراك من «الأمالي» لابن بشران.
(٥) هو عُمَرُ بنُ هُبَيرَة، أبو المُثنَّى الفَزارِيُّ، تُوُفِّيَ ١٠٧هـ. «تاريخ الإسلام»: (٣/ ١٣١)
(٦) أبو عتَّاب السُّلَمي، تُوفي سنة ١٣٢هـ. «السِّيَر»: (٥/ ٤٠٢)
(٧) في «خ»: (لأن إلى).
(٨) ليست في «م».

«إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ نَادَىٰ مُنَادٍ: أَيْنَ الظَّلَمَةُ وَأَعْوَانُ الظَّلَمَةِ وَأَشْبَاهُ الظَّلَمَةِ؟ حَتَّىٰ مَنْ لَاقَ لَهُمْ دَوَاةً، وَحَتَّىٰ مَنْ بَرَىٰ [لَهُمْ](١) قَلَمًا، قَالَ: فَيُجْمَعُونَ فِي تَابُوتٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ(٢) يُقْذَفُونَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ(٣)»(٤).

[٣٦] * ....عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَائِدَةَ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: «يَا عُثْمَانُ، لَا تُجَالِسِ القَاضِيَ، إِذَا قُلْتَ لَهُ: عَافَاكَ اللَّهُ؛ فَهُوَ يَرَىٰ أَنَّكَ قَدْ رَضِيتَ عَمَلَهُ، وَإِذَا قُلْتَ لَهُ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا؛ فَمَا بَقِيَ مِنَ الثَّنَاءِ (شَيْءٌ(٥))»(٦).

[٣٧] * ....(عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ دَاودَ(٧))، عَنْ أَبِي شِهَابٍ(٨)، قَالَ: قَالَ الثَّوْرِيُّ: «مَنْ لَاقَ لَهُمْ دَوَاةً، أَوْ بَرَىٰ لَهُمْ قَلَمًا؛ فَهُوَ شَرِيكُهُمْ فِي كُلِّ دَمٍ كَانَ فِي المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ»(٩).

[٣٨] * قَالَ أَبُو شِهَابٍ: «مَا يَسُرُّنِي أَنِّي صُمْتُ وَصَلَّيْتُ وَحَجَجْتُ وَاعْتَمَرْتُ وَعَمِلْتُ أَنْوَاعَ البِرِّ، وَأَنِّي قُلْتُ لِبَعْضِهِمْ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟»(١٠).

[٣٩] * ....(عَنْ طَاوُسٍ(١١))، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو(١٢)، قَالَ: «الشُّرَطُ كِلَابُ النَّارِ»(١٣).

[٤٠] * وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو(١٤): «صَاحِبُ المَكْسِ - يَعْنِي: العَشَّارَ - يُلْقَىٰ فِي

---

(١) ليست في «ظ». (٢) في «خ»: (حتى).

(٣) حَاشِيَةٌ فِي «ك»: (قَالَ الأَئِمَّةُ: بَلَغَنَا أَنَّهُم لَا يَرَونَ أَحَدًا أَشَدَّ عَذَابًا مِنهُم مِمَّا يَحُلُّ بِهِم مِن شِدَّةِ العَذَابِ وَضِيقِ التَّابُوتِ).

(٤) أخرجه ابن بشران في «الأمالي» رقم: (١٢٠٥) من هذا الطَّريق.

(٥) الاستدراك من «خ». (٦) لم أجده.

(٧) الاستدراك من «خ».

(٨) هو مَسْرُوح الكُوفي. «لِسَان المِيزَان»: (٨/ ٣٧) قال الحاكم: «حديثه ليس بالقائم».

(٩) لم أجده. (١٠) لم أجده.

(١١) الاستدراك من «خ». (١٢) في «ظ» و «م»: (عمر).

(١٣) لم أجده موقوفًا، وأخرجه الخطيب في «تالي تلخيص المُتشابه» رقم: (٢٤٦) مرفوعًا.

(١٤) في «ظ»: (عمر).

النَّارِ»[1].

[٤١] * ....عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ شَهْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَةً وَمِنَ النَّجَاشِيِّ -يَعْنِي: كَلِمَةً- سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يَقُولُ][2]: «**اسْمَعُوا مِنْ قُرَيْشٍ كَلَامَهَا، وَلَا تَعْمَلُوا بِأَعْمَالِهَا**».

وَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ النَّجَاشِيِّ جَالِسٌ إِذْ جَاءَ[3] ابْنٌ لَهُ مِنَ الكُتَّابِ، فَتَلَا آيَةً مِنَ الإِنْجِيلِ، قَالَ: فَتَفَقَّهَا[4]، فَضَحِكْتُ مِنْهُ، فَقَالَ النَّجَاشِيُّ: إِنَّا نَجِدُ فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ عِيسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الإِنْجِيلِ أَنَّ اللَّعْنَةَ تَنْزِلُ عَلَىٰ هَٰذِهِ الأُمَّةِ إِذَا كَانَ أُمَرَاؤُهُمُ الصِّبْيَانَ[5].

[٤٢] * ....عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: «لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّىٰ تَأْتِيَ[6] أُمَرَاءُ كَذَبَةٌ وَوُزَرَاءُ[7] فَجَرَةٌ وَعُرَفَاءُ ظَلَمَةٌ وَقُرَّاءُ فَسَقَةٌ، أَهْوَاؤُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ، لَيْسَتْ لَهُمْ رَعَةٌ[8]، يَلْبَسُونَ ثِيَابَ الرُّهْبَانِ وَقُلُوبُهُمْ أَنْتَنُ مِنَ الجِيَفِ، فَيُلْبِسُهُمُ اللَّهُ فِتْنَةً ظَلْمَاءَ، يَتَهَوَّكُونَ فِيهَا [تَهَوُّكَ اليَهُودِ][9]»[10].

[٤٣] * ....عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَىٰ أَيْدِي أُغَيْلِمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ سُفَهَاءَ**»[11].

---

(١) أخرجه القاسم بن سلام في «الأموال» رقم: (١١٢٠) من طريق طَاوُسٍ به، باختلاف لفظ.
(٢) ليست في «ظ». (٣) في «خ»: (أنا جالس عن النجاشي جالس إذ جاءه).
(٤) كذا في «ك» و «م»، وفي «خ»: (فتفقهها)، وفي المصادر: (ففهمها) و (ففهمتها).
(٥) أخرجه الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «المُسند» رقم: (١٥٥٣٦)، وابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (٣٨٨٧٢).
(٦) في «ك» و «م»: (يأتي)، وزيادة في «ظ»: (رعاء).
(٧) في «م»: (ومزراء)، وفي «ك»: (ووزا)
(٨) مُصوَّبة في «ك»: (رعاء). (٩) في «خ»: (تهوكًا).
(١٠) أخرجه عبد اللَّه بن أحمد في زوائد «الزُّهد» برقم: (١١٨٧) من طريق علي المُرادي عن مُعاذ باختصارٍ.
(١١) أخرجَهُ الإمامُ أحمدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «المُسنَدِ» رقم: (٧٨٧١)، والبُخاريُّ في «الصَّحيح» رقم: (٣٦٠٥).

[٤٤] * قَالَ يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ: كَانَ سُفْيَانُ يَقُولُ: «مَا أُشَبِّهُ طَعَامَهُمْ إِلَّا بِطَعَامِ الدَّجَالِ[١]»[٢].

[٤٥] * حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ المَرُّوذِيُّ[٣]: سَمِعْتُ شُعَيْبَ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ: كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَسُلَيْمَانُ الخَوَّاصُ بِمِنًى، فَقَالَ: امْضِ بِنَا إِلَىٰ هَذَا - يَعْنِي: الخَلِيفَةَ[٤] - حَتَّىٰ نَأْمُرَهُ.

فَدَخَلَ سُفْيَانُ، فَقَالَ لَهُ: ادْنُهْ.

فَقَالَ: «لَا أَطَأُ عَلَىٰ مَا [لَا][٥] تَمْلِكُ[٦]».

قَالَ: يَا غُلَامُ، أَدْرِجْ. فَأَدْرَجَ البِسَاطَ.

فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ: «كَمْ أَنْفَقْتَ فِي حَجَّتِكَ؟»

قَالَ: لَا أَدْرِي.

قَالَ: «لَكِنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْفَقَ سِتَّةَ عَشَرَ دِينَارًا، وَقَالَ: أَجْحَفْنَا بِبَيْتِ[٧] المَالِ. وَأَنْتَ قَدْ أَنْفَقْتَ الأَمْوَالَ».

فَقَالَ لَهُ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ[٨]: أَشَطْتَ[٩]، تُكَلِّمُ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ بِمِثْلِ هَذَا؟!

فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ: «اسْكُتْ، مَا[١٠] أَهْلَكَ فِرْعَوْنَ إِلَّا هَامَانُ».

---

(١) تَعلِيقٌ في «خ»: (قَالَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قُلْتُ: كَمَا أَنَّ الدَّجَّالَ لَا يَأكُلُ طَعَامَهُ إِلَّا مَن أَصَابَتْهُ الفِتنَةُ بِتَصدِيقِهِ فِي قَولِهِ: أَنَا رَبُّكُم. فَكَذَلِكَ مُلُوكُ السُّوءِ لَا يَأكُلُ طَعَامَهُم إِلَّا مَن أَصَابَتْهُ الفِتنَةُ بِاستِحسَانِهِ قَبِيحَ فِعلِهِم).

(٢) لم أجده.

(٣) أخرجه في «أخبار الشُّيوخ» رقم: (٨٤) بواسطة أبي يُوسف الجِيزي عن شُعيب به، باختلاف ألفاظ وتعابير.

(٤) وهو المَهدي مُحمَّد بن المُنصور العبَّاسي، تُوفي سنة ١٦٩ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٤/ ٥٠٠).

(٥) ليست في «ش» و «ك»، والمُثبت من «خ» و «م».

(٦) في «خ» و «م»: (ما لا تملك). (٧) في «خ»: (بيت).

(٨) هو مُعاوية بن عُبيد اللَّه بن يَسار، وزير المهدي وكاتبه، تُوفي في السِّجن سنة ١٧٠ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٤/ ٥٦١).

(٩) في «م»: (شطت)، وفي «خ»: (اسكت). (١٠) في «خ»: (فما).

فَلَمَّا وَلَّىٰ سُفْيَانُ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ائْذَنْ لِي أَضْرِبْ عُنُقَهُ.
فَقَالَ لَهُ: اسْكُتْ، مَا بَقِيَ عَلَىٰ وَجْهِ الأَرْضِ مَنْ يُسْتَحْيَىٰ مِنْهُ غَيْرُ هَذَا(١).

[٤٦] * حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّسَائِيُّ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ(٢)، قَالَ: كُنْتُ مَعَ سُفْيَانَ فِي المَسْجِدِ، فَقَالَ لِي: «يَا عَطَاءُ، نَحْنُ جُلُوسٌ، وَالنَّهَارُ يَعْمَلُ عَمَلَهُ!»

قَالَ: قُلْتُ: إِنَّا فِي خَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قَالَ: «أَجَلْ، وَلَكِنَّا(٣) نَتَلَذَّذُ بِهِ».

قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «يَا عَطَاءُ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي المَوْقِفِ لَيَرَىٰ بِعَيْنِهِ(٤) مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الجَنَّةِ، وَهُوَ يَتَمَنَّىٰ أَنَّهُ لَمْ يُخْلَقْ مِمَّا هُوَ فِيهِ»(٥).

[٤٧] * قَالَ(٦): وَسَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: «لَوْ قِيلَ لِي: اخْتَرْ بَيْنَ أَنْ تَعْمَىٰ أَوْ(٧) تَمْلَأَ عَيْنَيْكَ(٨) مِنْهُمْ؛ لَقُلْتُ أَعْمَىٰ»(٩).

[٤٨] * وَقَالَ يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ: قَالَ لِي سُفْيَانُ: «يَا يُوسُفُ، لَا تَكُنْ مِنْ قُرَّاءِ الْمُلُوكِ، وَلَا تَكُنْ فَقِيهَ السُّوقِ، وَمَا أَقْبَحَ قِرَاءَةً لَيْسَ مَعَهَا زُهْدٌ، وَإِنْ دَعَوْكَ الْمُلُوكُ عَلَىٰ أَنْ تَقْرَأَ عَلَيْهِمْ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَلَا تَفْعَلْ»(١٠).

---

(١) لم أجده.

(٢) أبو مَخْلَد الخَفَّاف، تُوفي سنة ١٩٠ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٤/ ٩٢٤)

(٣) في «م»: (ولكننا). (٤) في «م»: (بعينيه).

(٥) أخرجَهُ الدِّينُورِيُّ في «المُجَالَسَةِ» رقم: (١٠٨٣)، من طريق ابن خُبيق عن عطاء به، والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» ص (١٠٤) من طريق ابن خُبيق عن إسحاق عن عطاء به

(٦) أي عطاء بن مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ. (٧) في «ظ»: (و).

(٨) في «ظ» و«ك»: (عينك)، والمُثبت من «خ».

(٩) لم أجده. (١٠) لم أجده.

[٤٩] * قَالَ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ خُبَيْقٍ(١)(٢)، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ(٣): «اتَّقُوا الشَّهْوَةَ الخَفِيَّةَ(٤)، أَقُولُ لَكُمْ: اذْهَبُوا إِلَىٰ عَمَلِكُمْ(٥)، وَقَلْبِي يَشْتَهِي لَا تَبْرَحُونَ(٦)»(٧).

[٥٠] * قَالَ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ خُبَيْقٍ، قَالَ: (٨) قَالَ رَجُلٌ لِسُفْيَانَ: أَوْصِنِي.

فَقَالَ لَهُ: «اعْمَلْ لِلدُّنْيَا بِقَدْرِ بَقَائِكَ فِيهَا، وَاعْمَلْ لِلْآخِرَةِ بِقَدْرِ مُقَامِكَ فِيهَا، وَالسَّلَامُ»(٩).

[٥١] * وَقَالَ يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ: قَالَ سُفْيَانُ: «مَا رَأَيْنَا الزُّهد فِي شَيْءٍ أَقَلَّ مِنْهُ فِي الرِّئَاسَةِ، تَرَىٰ الرَّجُلَ يَزْهَدُ فِي المَالِ وَالثِّيَابِ وَالمَطْعَمِ، فَإِذَا نُوزِعَ(١٠) فِي الرِّئَاسَةِ حَامَىٰ عَلَيْهَا وَعَادَىٰ»(١١).

[٥٢] * .... عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ، قَالَ: قُلْتُ لِسُفْيَانَ: مُعَامَلَةُ الأُمَرَاءِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ غَيْرِهِمْ؟

فَقَالَ لِي: «مُعَامَلَةُ اليَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُعَامَلَةِ هَؤُلَاءِ الأُمَرَاءِ»(١٢).

[٥٣] * (قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ خُبَيْقٍ(١٣) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: «النَّظَرُ إِلَىٰ وَجْهِ الظَّالِمِ خَطِيئَةٌ»، وَقَالَ(١٤): «لَا تَنْظُرُوا(١٥) إِلَىٰ الأَئِمَّةِ المُضِلِّينَ إِلَّا بِإِنْكَارٍ(١٦) ....

---

(١) في «خ»: (صالح بن مروان).

(٢) هو عبد الله بن خُبَيْق الأنطاكي الزَّاهد، تُوفي سنة ٢٦٠ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٦/ ١٠٢)

(٣) تَصَحَّفَت في «ظ» إلى: (شقيق). (٤) في «خ»: (الحقيقية). (٥) في «ظ»: (ملكم).

(٦) كذا في النُّسخ، والصَّواب: (لا تبرحوا). (٧) لم أجده.

(٨) زيادة في «الحِلية»: (حدثنا عبد الرحمن بن عبد اللَّه البصري).

(٩) أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٧/ ٥٦) من هذا الطَّريق.

(١٠) في «ظ»: (تورع). (١١) لم أجده.

(١٢) أخرجه الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق»: (٢/ ٤٣٧) من طريق ابن خُبيق به.

(١٣) الاستدراك من «الحِلية». (١٤) في «ش» و «ك»: (فقال)، والمُثبت من «خ».

(١٥) زيادة في «ظ»: (إلا). (١٦) في «خ»: (بالإنكار).

مِنْ قُلُوبِكُمْ عَلَيْهِمْ؛ لَا تَحْبَطُ(١) أَعْمَالُكُمْ»(٢).

[٥٤] * .... عَنْ [أَبِي](٣) خَالِدٍ الأَحْمَرِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: «لَا تَنْظُرُوا إِلَىٰ دُورِهِمْ وَلَا إِلَيْهِمْ إِذَا مَرُّوا عَلَىٰ المَرَاكِبِ(٤)»(٥).

[٥٥] * قَالَ: وَسَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ(٦): مَرَرْتُ مَعَ سُفْيَانَ عَلَىٰ دَارٍ مُشَيَّدَةٍ، فَرَفَعْتُ رَأْسِيَ أَنْظُرُ إِلَيْهَا.

فَقَالَ: «لَا تَرْفَعْ رَأْسَكَ تَنْظُرُ إِلَيْهَا، إِنَّمَا بَنَوْهَا لِهَذَا»(٧).

[٥٦] * قَالَ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ خُبَيْقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٨) سَجَّادَةُ(٩) ـ وَكَانَ حَسَنَ الهَيْئَةِ ـ قَالَ: أَرْسَلَنِي شَرِيكٌ إِلَىٰ سُفْيَانَ، أَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ.

فَلَمَّا نَظَرَ (إِلَىٰ(١٠) هَيْئَتِي وَإِلَىٰ سَجَّادَتِي(١١)، قَالَ لِي: «إِنْ كَانَتْ سَجَّادَتُكَ هَذِهِ لِلَّهِ؛ فَيَنْبَغِ لَكَ أَلَّا تُكَلِّمَ شَرِيكًا، وَإِنْ كَانَتْ لِشَرِيكٍ؛ فَيَنْبَغِي [لِي أَلَّا أُكَلِّمَكَ(١٢)] (١٣)»(١٤).

---

(١) في «ظ»: (يحبط)، وفي «م» و «الحلية»: (لئلا تحبط).

(٢) أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٧/ ٣٩) من هذا الطَّريق، وأخرجه الدِّينُوري في «المُجالسة» رقم: (٣٧١) مختصرًا، من غير هذا الطَّريق.

(٣) ليست في «ظ».

(٤) في «ظ»: (المواكب).

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في «الجَرحِ والتَّعديل»: (١/ ١٠٣).

(٦) في «خ»: (قال).

(٧) أخرجه ابن أبي حاتم في «الجَرحِ والتَّعديل»: (١/ ١٠٣) من طريق الضَّحاك عن سفيان به.

(٨) في «م»: (أنبأنا ذو).

(٩) لعله الحسن بن حمَّاد، أبو علي، تُوفي سنة ٢٤١ هـ. «السِّير»: (١١/ ٣٩٢).

(١٠) الاستدراك من «خ».

(١١) أي علامة موضع سجوده في جبهته.

(١٢) تعليق في «خ»: (قَالَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قُلتُ: كَانَ شَرِيكٌ مِنَ الأَئِمَّةِ ـ رَحمَةُ اللَّهِ عَلَيهِ ـ، وَلَكِنَّهُ وَلِيَ القَضَاءَ فَأَنكَرَ عَلَيهِ جَمَاعَةٌ مِن أَهلِ الوَرَعِ، مِنهُم سُفيَانُ، فَيَقُولُ سُفيَانُ لِهَذَا الرَّجُلِ: إِن كَانَ أَثَرُ السُّجُودِ فِي وَجهِكَ مِن أَجلِ اللَّهِ ـ سُبحَانَهُ ـ فَيَنبَغِي لَكَ أَن تَتَوَرَّعَ عَن مُخَالَطَةِ القَاضِي، وَإِن كَانَت تَصَنُّعًا مِنكَ لِلقَاضِي فَيَنبَغِي لِي أَن أَتَوَرَّعَ عَن مُحَادَثَتِكَ).

(١٣) في «ظ» و «ك»: (لك ألا أكلمه).

(١٤) أخرجه أبو نُعيم في «الحِلية»: (٧/ ١٥).

[٥٧] * [.... عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: «رُبَّمَا رَأَيْتُ الرَّجُلَ يَخِفُّ لِبَعْضِ القَوْمِ فِي اللَّهِ[١]، فَأَقُولُ لَهُ: يَا فُلَانُ. فَيَقُولُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيَّ دَيْنٌ. فَأَقُولُ: وَاللَّهِ، لَأَنْ تَلْقَىٰ اللَّهَ وَعَلَيْكَ دَيْنٌ وَمَعَكَ دِينُكَ[٢] خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَلْقَىٰ اللَّهَ وَلَيْسَ عَلَيْكَ دَيْنٌ وَلَيْسَ مَعَكَ دِينُكَ[٣]»[٤][٥].][٦]

[٥٨] * قَالَ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ خُبَيْقٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ، قَالَ: «لَا يَشْرَبُ أَحَدٌ مِنْ مَائِهِمْ إِلَّا انْتَكَسَ قَلْبُهُ، وَلَأَنْ تُقْطَعَ يَدِي وَرِجْلِي وَأُصْلَبَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ آخُذَ مِنْ هَذَا المَالِ شَيْئًا، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُعْصَىٰ اللَّهُ لَمْ يَزْكُ[٧] لَهُ عَمَلٌ، وَمَنْ دَعَا لِظَالِمٍ بِطُولِ البَقَاءِ؛ فَقَدْ أَحَبَّ أَنْ يُعْصَىٰ اللَّهُ»[٨].

[٥٩] * قَالَ خَلَفٌ البَرْزَانِيُّ[٩]: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: «القَبُولُ مِمَّا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ اسْتِحْلَالِ المَحَارِمِ، وَالكَشْرُ[١٠] فِي وُجُوهِهِمْ عَلَامَةُ الرِّضَا بِفِعَالِهِمْ، وَإِدْمَانُ النَّظَرِ إِلَيْهِمْ يُمِيتُ القَلْبَ»[١١].

[٦٠] * قَالَ شُعَيْبٌ: قَالَ لِي سُفْيَانُ: «مَنْ رَأَىٰ مِنْكُمْ خِرْقَةً سَوْدَاءَ؛ فَلْيَدُسَّهَا

---

(١) في «خ»: (الشيء).
(٢) في «ظ» و «ك» و «م»: (ذنبك).
(٣) في «ظ» و «ك» و «م»: (ذنبك).
(٤) تَعلِيقٌ فِي «خ»: (قَالَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ رَأَى بَعضَ مَعَارِفِهِ فِي شَيءٍ مِن خِدمَةِ السُّلطَانِ، أَنكَرَ عَلَيهِ، فَيَعتَذِرُ إِلَيهِ صَاحِبُهُ بِأَنَّ عَلَيهِ مِنَ الدَّيْنِ مَا يَضطَرُّهُ إِلَى خِدمَةِ السُّلطَانِ، فَلَا يَقبَلُ عُذرَهُ وَيَقُولُ: أَنتَ إِذَا خَدَمْتَهُمْ قَضَيتَ دَيْنَكَ وَذَهَبَ دِينُكَ، وَذَهَابُ الدِّينِ أَعظَمُ مِن غَلَبَةِ الدَّيْنِ).
(٥) لم أجده.
(٦) ليست في «ك».
(٧) في «ظ»: (يترك).
(٨) أخرجه الدِّينَوري في «المُجالسة» رقم: (٢٠٠٨) و (٢٣٧٣) من طريق إبراهيم بن علي عن ابن خُبَيق به.
(٩) لعله خَلف بن تَميم، أبو عبد الرَّحمن التَّمِيمي، تُوفي سنة ٢١٣ هـ. «السِّير»: (١٠/ ٢١٢).
(١٠) في «م»: (وَالتَّبَسُّم).
(١١) لم أجده.

دَسًّا[١]، وَلَا يَمَسَّهَا مَسًّا[٢]»[٣].

[٦١] * .... عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالشِّطْرَنْجِ، فَقَالَ:

«مَا هَٰذِهِ الكُوبَةُ؟! أَلَمْ أَنْهَ عَنْ هَذَا؟! لَعْنَةُ اللهِ عَلَىٰ مَنْ لَعِبَ بِهَا»[٤].

[٦٢] * قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «مَنْ أَكَلَ الطِّينَ فَقَدْ أَعَانَ عَلَىٰ قَتْلِ نَفْسِهِ»[٥].

---

(١) الاستدراك من «خ».

(٢) تَعلِيقٌ في «خ»: (قَالَ المُصَنِّفُ: قُلتُ: لَمَّا جَعَلَ بَنُو العَبَّاسِ شِعَارَهُم لِبَاسَ السَّوَادِ أَنكَرَ عَلَيهِم سُفيَانُ ذَلِكَ لِكَونِهِ بِدعَةً، وَكَانَ يَمقُتُ اللَّابِسِينَ لِلسَّوَادِ؛ إِمَّا لِلبِدعَةِ فِي لُبسِهِ وَإِمَّا لِكَونِهِ مِن أَصحَابِ السُّلطَانِ، فَلِهَذَا وَصَّى بِدَفنِ الخِرقَةِ السَّودَاءِ فِي التُّرَابِ مَقتًا لِأَصحَابِهَا وَلَم يَستَجِز أَن يَمَسَّهَا بِيَدِهِ بُغْضًا لِهَا وَلِأَهلِهَا).

(٣) لم أجده.

(٤) أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» رقم: (١٣٠٥) من طريق مُطهَّر بن الهَيثم عن موسى به، وأخرجه أبو بكر الخلَّال في «المبسُوط» - كتاب الأمر بالمعرُوف - رقم: (١٥٨) من طريق مُطهَّر بن الهَيثم عن شِبل البصري عن عبد الرَّحمن بن يَعمَر عن أبي هُريرة به.

(٥) لَم أَجِدهُ مَوقُوفًا على عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقد رُوِيَ مرفوعًا من حديث أبي هريرة وابن عباس وسلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم.

زِيَادَاتُ

الجُزْءِ الثَّانِي

قَالَ أَبُو بَكْرِ ابْنُ عَبْدِ الخَالِقِ:

[٦٣] * حَدَّثَنَا قَاسِمٌ الوَرَّاقُ(١)، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ [بنُ](٢) شَرِيكٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عُرْوَةَ(٣) بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ الَّذِينَ يَقْطَعُونَ السِّدْرَ يَصُبُّونَهُ عَلَىٰ رُؤُوسِهِمْ فِي النَّارِ صَبًّا»(٤).

[٦٤] * قَالَ أَبُو بَكْرٍ المَرُّوذِيُّ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: مَنْ مَاتَ عَلَىٰ الإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ، مَاتَ عَلَىٰ خَيْرٍ؟

فَقَالَ لِي: «اسْكُتْ! مَنْ مَاتَ عَلَىٰ الإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ؛ فَقَدْ(٥) مَاتَ عَلَىٰ الخَيْرِ كُلِّهِ»(٦).

[٦٥] * حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ(٧)، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ ثَابِتٍ(٨) يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ مَعَكَ فِلْسَيْنِ، تُرِيدُ أَنْ تَتَصَدَّقَ(٩) بِهِمَا، ثُمَّ رَأَيْتَ سُفْيَانَ وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُهُ لَظَنَنْتُ أَنَّكَ لَا تَمْتَنِعُ [مِنْ](١٠) أَنْ تَضَعَهُمَا فِي يَدِهِ(١١). وَمَا رَأَيْتُ سُفْيَانَ فِي صَدْرِ مَجْلِسٍ قَطُّ، كَانَ يَقْعُدُ إِلَىٰ جَانِبِ الحَائِطِ وَيَجْمَعُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ. وَرَأَيْتُ سُفْيَانَ

---

(١) هو القاسم بن يزيد بن كُليب المُقرئ، تُوفي سنة ٢٥٢ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٦/ ١٣٧).

(٢) ليست في جميع النُّسخ، والاستدراك من المصادر.

(٣) تكرر في «ظ».

(٤) أخرجه البيهقي في «السُّنن الكبرى» رقم: (١١٧٦٢) من حديث عروة مُرسلًا، وأخرجه الطَّبراني في «المُعجم الأوسط» رقم: (٥٦١٥) من حديثِ عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(٥) في «ك» و «خ»: (قد).

(٦) أخرجه ابن الجوزي في «المَناقب» ص (٢٤٨).

(٧) أبو زكريا المَقَابِرِيُّ، تُوُفِّيَ سنةَ ٢٣٤ هـ. «السِّيَر»: (١١/ ٣٨٦)

(٨) أبو أحمد الجَزَري. «تاريخ الإسلام»: (٤/ ٩٢٦).

(٩) في «ك» و «خ»: (تصدق).

(١٠) ليست في «م» و «خ».

(١١) إقحام في «ظ»: (بلغ مقابلة).

فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، فَقَوَّمْتُ[1] كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ حَتَّىٰ نَعْلَيْهِ؛ دِرْهَمٌ وَأَرْبَعُ دَوَانِيقَ[2]»[3].

[٦٦] * حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ[4]، حَدَّثَنِي ابْنُ خُبَيْقٍ، قَالَ: قِيلَ لِسُفْيَانَ: يَكُونُ الرَّجُلُ زَاهِدًا، وَلَهُ[5] مَالٌ؟

قَالَ: «نَعَمْ، إِنِ ابْتُلِيَ صَبَرَ، وَإِنْ أُعْطِيَ شَكَرَ»[6].

[٦٧] * قَالَ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ خُبَيْقٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فِي المَسْجِدِ، فَنَظَرَ إِلَىٰ الخَلْقِ، فَقَالَ: «تَرَىٰ هَذَا الخَلْقَ؟ مَا يَسُرُّنِي مُؤَاخَاتُهُمْ بِقِيرَاطِ فُلُوسٍ»[7].

[٦٨] * قَالَ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ خُبَيْقٍ، عَنْ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: «إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ إِلَىٰ قَارِئٍ فَلَا تَضْرِبْهُ بِقَارِئٍ مِثْلِهِ، اضْرِبْهُ بِغَنِيٍّ، فَإِنَّهُ أَقْضَىٰ لِلْحَاجَةِ[8]»[9].

[٦٩] * قَالَ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ خُبَيْقٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ الثَّوْرِيُّ:

---

(١) زيادة في «خ»: (على).

(٢) في «خ»: (دِرهمًا وأربعة دوانيق)، وفي «م»: (بدرهم وأربعة دونيق)، وفي «ك»: (درهم وأربعة دوانيق).

(٣) أخرجه ابنُ الجَعدِ في «المُسنَد» رقم: (١٨٧٥) و(١٧٧٠) و(١٨٧٣).

(٤) لعله أبو بكر المُطَّوِّعِي، تُوفي سنة ٢٨٧ هـ. «تاريخ بغداد»: (١٦/ ٤٢٣).

(٥) في «ظ» و «ك»: (له) دون الواو.

(٦) أخرَجَهُ أبو نُعيم في «الحِلية»: (٦/ ٣٨٧) من هذا الطَّريق.

(٧) لم أجده.

(٨) تَعليقٌ في «خ»: (قَالَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قُلتُ: أَرَادَ أَنَّ بَعضَ العُبَّادِ وَالمُتَزَهِّدِينَ يُعَظِّمُ أَحَدُهُم أَبنَاءَ الدُّنيَا مَا لَا يُعَظِّمُ أَبنَاءَ جِنسِهِ؛ لِمَا فِي قُلُوبِهِم مِن مَسكَنِ حُبِّ الدُّنيَا وَالمَيلِ إِلَى أَهلِهَا، وَلِمَا فِي قُلُوبِهِم مِنَ الغِلِّ وَالحَسَدِ عَلَى أَهلِ طَرِيقَتِهِم المُتَعَبِّدِينَ، فَإِذَا تَشَفَّعتَ إِلَيهِم فِي حَاجَتِكَ بِأَهلِ الدُّنيَا قَضَوا حَاجَتَكَ، وَإِن تَشَفَّعتَ إِلَيهِم بِالصَّالِحِينَ لَم يَلتَفِتُوا إِلَيهِم وَلَا إِلَيكَ، وَأَرَادَ بِهَذَا العَيبَ عَلَيهِم وَنِسبَتَهُم إِلَى حُبِّ الدُّنيَا وَتَعظِيمِ أَهلِهَا وَاستِهَانَتَهُم بِالدِّيَانَةِ وَأَهلِهَا).

(٩) لم أجده.

«كَثْرَةُ الإِخْوَانِ مِنْ سَخَافَةِ الدِّينِ»(١).

[٧٠] * حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ يُونُسَ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: قَالَتْ أُمُّ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ لِسُفْيَانَ: «يَا بُنَيَّ إِذَا كَتَبْتَ عَشَرَةَ أَحْرُفٍ، فَانْظُرْ هَلْ تَرَىٰ(٢) فِي نَفْسِكَ زِيَادَةً فِي مَشْيِكَ(٣) وَحِلْمِكَ وَوَقَارِكَ، فَإِنْ [لَمْ تَرَ](٤) ذَلِكَ؛ فَاعْلَمْ أَنَّهُ يَضُرُّكَ وَلَا(٥) يَنْفَعُكَ(٦)»(٧).

[٧١] * وَقَالَ(٨) وَكِيعٌ: قَالَتْ أُمُّ سُفْيَانَ لِسُفْيَانَ: «يَا بُنَيَّ اطْلُبِ العِلْمَ، وَأَنَا أَكْفِيكَ بِمِغْزَلِي»(٩).

[٧٢] * حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي يَحْيَىٰ، قَالَ: نَظَرَ الأَوْزَاعِيُّ إِلَىٰ قَوْمٍ يَكُونُونَ مَعَ الوُلَاةِ، فَطَأْطَأَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ»(١٠).

[٧٣] * وَقَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذُنُوبٍ جَلَبَتْ عَلَيْنَا [مِثْلَ](١١) هَؤُلَاءِ»(١٢).

[٧٤] * [قَالَ: وَكَانَ سُفْيَانُ فِي المُصَلَّىٰ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عِيسَىٰ بْنُ مُوسَىٰ(١٣) بِأَعْلَامٍ، قَالَ سُفْيَانُ: «إِنَّ أَعْمَالًا جَلَبَتْ عَلَيْنَا هَؤُلَاءِ](١٤) لَأَعْمَالُ سُوءٍ»(١٥).

---

(١) أخرجَهُ ابنُ أبي حاتم في «الجَرحِ والتَّعديل»: (١/ ٩٤) من هذا الطريق، وأخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الخُمول» رقم: (٤٧) من طريق آخر.

(٢) في «خ»: (تجد).

(٣) في «م»: (خشيتك).

(٤) تكررت في «ظ» و «ك».

(٥) في «خ»: (لا).

(٦) تَعلِيقٌ في «خ»: (قَالَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قُلتُ: أَرَادَت أَنَّ العِلمَ إِذَا لَم يَنتَفِعِ الإِنسَانُ فِي جَمِيعِ أَحوَالِهِ ضَرَّهُ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ حُجَّةً).

(٧) لم أجده.

(٨) في «ظ»: (قال).

(٩) لم أجده.

(١٠) لم أجده.

(١١) ليست في «ظ» و«خ».

(١٢) لم أجده.

(١٣) ولي عهد المنصور، تُوفي سنة ١٦٨ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٤/ ٤٧٢).

(١٤) ليست في «ظ» و«خ».

(١٥) لم أجده.

[٧٥] * .... عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: «لَوْلَا أَنْ تَكُونَ سُبَّةً مَا صَلَّيْتُ عَلَىٰ مَنْ يَأْتِي السُّلْطَانَ، حَتَّىٰ يَكُونُوا عِبْرَةً»(١).

[٧٦] * حَدَّثَنِي ابْنُ خُبَيْقٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْمَاعِيلَ الزَّاهِدُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِصَامٍ العَسْقَلَانِيَّ، يَقُولُ: صَلَّيْتُ مَعَ سُفْيَانَ، وَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَإِذَا بِرَجُلٍ يَسْتَطِيلُ عَلَىٰ آخَرَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَمَا تَرَىٰ؟ أَمَا تَأْمُرُ ذَا؟

فَقَالَ لِي: «اسْكُتْ، فَقَدْ فَاضَ البَحْرُ»(٢).

[٧٧] * قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الخُرَاسَانِيُّ، قَالَ: قِيلَ لِلْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ: أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَأْتِيَ هَذَا الثَّغْرَ، فَتَنَالَ مِنْ جِهَادِهِ وَرِبَاطِهِ؟

قَالَ: «بَلَىٰ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا أَسْكَنَهُ الثُّغُورَ وَابْتَلَاهُ بِالمَعَاصِي»(٣).

[٧٨] * .... حَدَّثَنَا ابْنُ [خُنَيْسٍ(٤)](٥)، قَالَ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: «سُئِلُوا(٦) وَاللَّهِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّىٰ التَّبَسُّمِ، فِيمَا(٧) تَبَسَّمْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا؟ فَذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَىٰ](٨): ﴿يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا﴾(٩) الآيَةَ»(١٠).

[٧٩] * قَالَ: سَمِعْتُ الفِرْيَابِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي جَعْفَرٍ(١١) بِمِنًىٰ، فَقُلْتُ لَهُ: «اتَّقِ اللَّهَ، فَإِنَّمَا أُنْزِلْتَ هَذِهِ المَنْزِلَةَ وَصِرْتَ إِلَىٰ هَذَا المَوْضِعِ بِسُيُوفِ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَأَبْنَاؤُهُمْ يَمُوتُونَ جُوعًا، حَجَّ عُمَرُ بْنُ

---

(١) لم أجده. (٢) لم أجده. (٣) لم أجده.

(٤) هو محمد بن يزيد بن خُنيس، تُوفي بعد سنة ٢٢٠ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٥/ ٤٥٤).

(٥) في النُّسخ: (حنيس).

(٦) في «م»: (يُسألوا)، وفي «ك»: (سَئلوا). (٧) في «م» و«خ»: (فيم).

(٨) ليست في «م» و«ك». (٩) سورة الكهف: (٤٩).

(١٠) لم أجده. (١١) في «خ» زاد: (يعني: المنصور).

الخَطَّابِ فَمَا أَنْفَقَ إِلَّا خَمْسَةَ عَشَرَ(١) دِينَارًا، وَكَانَ يَنْزِلُ تَحْتَ الشَّجَرِ».

قَالَ: فَقَالَ لِي: إِنَّمَا تُرِيدُ [أَنْ](٢) أَكُونَ مِثْلَكَ!

فَقُلْتُ: «لَا تَكُونُ(٣) مِثْلِي، وَلَكِنْ كُنْ دُونَ مَا أَنْتَ فِيهِ، وَفَوْقَ مَا أَنَا فِيهِ».

قَالَ: فَقَالَ لِي: اخْرُجْ(٤).

[٨٠] * .... عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: «إِذَا كَانَ رَأْسُ المِائَتَيْنِ؛ فَاجْتَنِبُوا النَّاسَ، وَسَلُوا رَبَّكُمُ العَافِيَةَ مِنْ أُمُورٍ تَحْدُثُ فِي قُرَّائِكُمْ»(٥).

[٨١] * قَالَ يُوسُفُ: وَقَالَ سُفْيَانُ: «إِذَا بَلَغَكَ عَنْ رَجُلٍ بِالمَشْرِقِ أَنَّهُ صَاحِبُ سُنَّةٍ وَبِالمَغْرِبِ صَاحِبُ سُنَّةٍ، فَابْعَثْ إِلَيْهِمَا بِالسَّلَامِ(٦)، وَادْعُ اللَّهَ لَهُمَا، فَمَا أَقَلَّ أَهْلَ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ»(٧).

[٨٢] * قَالَ يُوسُفُ: قَالَ سُفْيَانُ: «نِعْمَتَانِ يُرْزَقُهُمَا ابْنُ آدَمَ، فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ عَلَيْهِمَا وَيَشْكُرَهُ؛ اجْتِنَابُهُ بَابَ السُّلْطَانِ، وَبَابَ المُتَطَبِّبِ»(٨).

[٨٣] * قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ يَمَانٍ(٩): قَالَ سُفْيَانُ: «إِذَا رَأَيْتَ القَارِئَ [عَلَىٰ بَابِ](١٠) السُّلْطَانِ؛ فَاعْلَمْ أَنَّهُ طَرَّارٌ»(١١).

[٨٤] * .... عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: لَمَّا جَاءَ البَشِيرُ إِلَىٰ يَعْقُوبَ، قَالَ: «عَلَىٰ أَيِّ دِينٍ خَلَّفْتَ يُوسُفَ؟»

---

(١) في «ظ»: (عشرة). (٢) ليست في «ظ» و«ك».

(٣) في «خ»: (لا تكن).

(٤) أخرجهُ ابنُ أبي حاتم في «الجَرحِ والتَّعديل»: (١/ ١٠٦) من هذا الطَّريق.

(٥) لم أجده. (٦) في «خ»: (السلام).

(٧) أخرجه اللالكائي في «شَرح أُصول اعتقاد أهل السُّنة» رقم: (٥٠)، وأبو نُعيم في «الحِلية»: (٧/ ٣٤).

(٨) لم أجده. (٩) أبو زكريا العِجْلي، تُوفي سنة ١٨٩ هـ. «السِّير»: (٨/ ٣٥٦)

(١٠) في «خ»: (بباب). (١١) لم أجده.

قَالَ: عَلَىٰ الإِسْلَامِ.

قَالَ: «[الآنَ][1] تَمَّتِ النِّعْمَةُ»[2].

[٨٥] * .... حَدَّثَنَا عبد الرَّزَّاق، قَالَ: أَرَادَ رَجُلٌ (أَنْ[3]) يُقَلِّمَ أَظْفَارَهُ عِنْدَ سُفْيَانَ، وَكَانَ يَوْمَ الخَمِيسِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: لَوْ تَرَكْتَهُ إِلَىٰ غَدٍ[4] الجُمُعَةِ؟

فَقَالَ سُفْيَانُ: «لَا تُؤَخِّرِ السُّنَّةَ لِشَيْءٍ[5]»[6].

[٨٦] * ....عَنِ المُعَافَىٰ، قَالَ: «كَانَ سُفْيَانُ إِذَا اهْتَمَّ بَالَ الدَّمَ فِي الطَّسْتِ»[7].

[٨٧] * وَقَالَ بِشْرٌ: «كَانَ المُعَافَىٰ[8] صَاحِبُ (كَمَدٍ[9]) أُصِيبَ بِابْنَيْنِ لَهُ قُتِلَا، وَأُصِيبَ بِمَالِهِ، فَمَا رُئِيَ عَلَيْهِ أَثَرُ جَزَعٍ، وَلَا سُمِعَ مِنْ دَارِهِ صَوْتٌ»[10].

[٨٨] * .... عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَاصِمٍ الكَلْبِيِّ[11]، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ صَدَقَةَ [أَبُو][12] مُهَلْهَلٍ[13][14]، قَالَ: اليَوْمُ الَّذِي كُنْتُ أَرَىٰ فِيهِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ كُنْتُ قَرِيرَ العَيْنِ، قَالَ: فَأَبْطَأْتُ عَنْهُ أَيَّامًا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ.

فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا مُهَلْهَلٍ، مَا أَبْطَأَكَ[15] عَنَّا؟».

---

(١) ليست في «ظ».

(٢) أخرجَه ابنُ أبي حاتم في «التَّفسير» رقم: (١١٩٧٩).

(٣) الاستدراك من «خ».

(٤) كذا في «خ»، وفي «ظ» و«ك»: (غدا)، وفي «م»: (غداة).

(٥) وذلك لأن اختيار سُفيان يوم الخميس أنَّه وقت السُّنة، والأمر فيه خِلاف، ولم يثبُت فيه نص.

(٦) لم أجده.

(٧) لم أجده.

(٨) في «ظ»: (للمعافى).

(٩) الاستدراك من «خ».

(١٠) أخرجه ابن الجوزي في «صفة الصفوة»: (٢/ ٣٥٢).

(١١) لم أقف له على ترجمة.

(١٢) تَصَحَّفَت في النُّسخ إلى: (بن).

(١٣) في «م»: (المُهَلْهَل).

(١٤) لم أَقِف لَهُ على تَرجَمَة، ذَكَرَه ابن حِبَّان في «الثِّقات» رقم: (١٣٣٤٧).

(١٥) في «م» و«خ»: (ما بَطَّأَ بِكَ).

ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَأَخْرَجَنِي إِلَىٰ الجَبَّانِ، فَاعْتَزَلْنَا نَاحِيَةً عَنْ[1] طَرِيقِ النَّاسِ، فَبَكَىٰ.

ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا مُهَلْهَلٍ، [وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ كَتَبْتُ (مِنْ[2]) هَذَا العِلْمِ حَرْفًا وَاحِدًا، إِلَّا[3] مَا لَا بُدَّ لِلرَّجُلِ مِنْهُ» ثُمَّ بَكَىٰ.

ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا مُهَلْهَلٍ][4] قَدْ كُنْتُ قَبْلَ اليَوْمِ أَكْرَهُ المَوْتَ، فَقَلْبِي اليَوْمَ يَتَمَنَّىٰ المَوْتَ، وَإِنْ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ لِسَانِي».

قَالَ: قُلْتُ: وَلِمَ ذَاكَ[5]؟

قَالَ: «لِتَغَيُّرِ النَّاسِ وَفَسَادِهِمْ».

ثُمَّ قَالَ لِي: «إِنِ اسْتَطَعْتَ أَلَّا تُخَالِطَ فِي زَمَانِكَ هَذَا أَحَدًا فَافْعَلْ، وَلْيَكُنْ هَمُّكَ مَرَمَّةَ جَهَازِكَ، وَاحْذَرْ إِتْيَانَ هَؤُلَاءِ الأُمَرَاءِ، وَارْغَبْ إِلَىٰ اللَّهِ فِي حَوَائِجِكَ لَدَيْهِ[6]، وَافْزَعْ إِلَيْهِ فِيمَا يَنُوبُكَ، وَعَلَيْكَ بِالِاسْتِغْنَاءِ عَنْ جَمِيعِ النَّاسِ، وَارْفَعْ حَوَائِجَكَ إِلَىٰ مَنْ لَا تَعْظُمُ عِنْدَهُ الحَوَائِجُ، فَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ اليَوْمَ بِالكُوفَةِ أَحَدًا لَوْ فَزِعْتُ إِلَيْهِ فِي قَرْضِ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ أَقْرَضَنِي ثُمَّ كَتَمَهَا عَلَيَّ، يَذْهَبُ [وَيَجِيءُ][7] وَيَقُولُ[8]: جَاءَنِي سُفْيَانُ فَاسْتَقْرَضَنِي فَأَقْرَضْتُهُ»[9].

[٨٩] * (.... عَنْ سَلَّامِ بْنِ مِسْكِينٍ[10])، قَالَ: رَأَيْتُ شَيْخًا مَخْضُوبًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ السَّجَّادَةُ عَلَىٰ بَعْضِ أَبْوَابِ هَؤُلَاءِ.

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا شَيْخُ، مِثْلُكَ مَعَ هَذِهِ السَّجَّادَةِ يَقِفُ هَا هُنَا؟!

---

(١) في «خ»: (من).
(٢) الاستدراك من «خ».
(٣) زيادة في «خ»: (واحدا).
(٤) ليست في «م».
(٥) في «ظ»: (ذلك).
(٦) في «م»: (إليه) ومصححة في «خ».
(٧) ليست في «ظ».
(٨) في «خ»: (يقول).
(٩) أخرَجَهُ ابنُ أبي الدُّنيا في «المُتمنين» رقم: (١٠٧)، «مُداراة النَّاس» رقم: (١٢٣).
(١٠) أبو رَوْح الأَزْدِي، تُوفي سنة ١٦٧ هـ. «السِّيَر»: (٧/ ١٤١)

قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ[١]، ...[٢]، ضُرِبَتْ عَلَىٰ غَيْرِ السِّكَّةِ[٣] [٤]

[٩٠] * حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ السَّلَامِ، قَالَ: قَالَ مُزَاحِمُ بْنُ زُفَرَ[٥]: رَآنِي سُفْيَانُ وَقَدْ نَزَلَ مِنَ المِئْذَنَةِ، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، إِنْ كُنْتَ احْتَلَمْتَ، وَإِلَّا فَفِي الصَّفِّ الثَّانِي»[٦].

[٩١] * .... عَنْ شُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «الغِيبَةُ دَانْجُوحُ[٧][٨] القُرَّاءِ»[٩].[١٠]

[٩٢] * حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَقِيَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ شَرِيكًا بَعْدَ مَا وَلِيَ القَضَاءَ، فَقَالَ لَهُ: «يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، بَعْدَ الإِسْلَامِ وَالخَيْرِ صِرْتَ إِلَىٰ الدُّخُولِ فِي القَضَاءِ!».

فَقَالَ لَهُ شَرِيكٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ قَاضٍ.

فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ: «يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ شُرَطِيٍّ!»[١١].

[٩٣] * وَقَالَ: قَالَ أَبُو النَّضْرِ[١٢]: «مَاتَ سُفْيَانُ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ، وَمَاتَ شُعْبَةُ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ»[١٣].

---

(١) كُنيةُ سلام: أبو رَوح كما سبق.
(٢) في «خ» بياض بقدر كلمة.
(٣) لم أجده.
(٤) الاستدراك من «خ».
(٥) الكُوفي، ذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات» رقم: (١٦٠١١).
(٦) لم أجده.
(٧) في «خ»: (داء يخرج).
(٨) حبُّ نباتٍ يُرْغَبَ، لم أتبينه.
(٩) لم أجده.
(١٠) نهاية النُّسخة «خ»: (آخِرُ مَا وُجِدَ، وَلِلَّهِ الحَمدُ وَالمِنَّةُ، وَصَلَوَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَرِضوَانُهُ عَلَى أَصحَابِهِ مِنَ الأَنصَارِ وَالمُهَاجِرِينَ، وَمَن تَبِعَهُم بِإِحسَانٍ آمِينَ).
(١١) لم أجده.
(١٢) في «ظ»: (النصر) لم أتبينه.
(١٣) كذا هنا، وقد ذكر الذَّهبي الاتفاق بين المؤرخين على وفاة شُعبة سنة ١٦٠ هـ «السِّير»: (٧/ ٢٢٧)

[٩٤] * .... عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِكْرَزٍ، عَنْ وَابِصَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أُرِيدُ أَلَّا أَدَعَ شَيْئًا مِنَ البِرِّ وَالإِثْمِ إِلَّا أَسْأَلُهُ عَنْهُ، فَجَعَلْتُ أَتَخَطَّىٰ النَّاسَ(١)، فَقَالُوا: إِلَيْكَ يَا وَابِصَةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٢)، فَقُلْتُ: دَعُونِي أَدْنُو مِنْهُ، فَإِنَّهُ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ [أَدْنُو مِنْهُ](٣).

فَقَالَ: «يَا وَابِصَةُ، أُخْبِرُكَ مَا(٤) جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْهُ أَوْ تَسْأَلُنِي؟»

فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي، يَا رَسُولَ اللَّهِ.

فَقَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ البِرِّ وَالإِثْمِ».

قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: فَجَمَعَ أَصَابِعَهُ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهَا صَدْرِي، وَيَقُولُ: «يَا وَابِصَةُ، اسْتَفْتِ قَلْبَكَ، اسْتَفْتِ نَفْسَكَ، البِرُّ مَا اطْمَأَنَّ إِلَيْهِ القَلْبُ، وَاطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ»(٥).

آخِرُ مَا كَانَ فِي آخِرِ الكِتَابِ(٦)
عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عَبْدِ الخَالِقِ عَنْ شُيُوخِهِ
وَالحَمْدُ للَّهِ وَحْدَهُ
وَصَلَوَاتُهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ
وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

---

(١) في «ظ»: (للناس).

(٢) الصلاة ليست في «ظ».

(٣) ليست في «م».

(٤) في «م»: (بما).

(٥) أخرجَهُ الإمامُ أحمدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «المُسنَدِ» رقم: (١٨٠٠٦)، وأبو يَعلَى المَوصِلِيُّ في «المُسنَدِ» رقم: (١٥٨٧).

(٦) في «م»: (هَذَا آخِرُ مَا جَاءَ فِي هَذَا الكِتَابِ).

الكشَّافَات والفَهَارس

كَشَّافُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ

الْآيَةُ	السُّورَةُ	رَقْمُ الْآيَةِ	الصَّفْحَةُ	التَّرْقِيمُ
﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ﴾	القَمَر	١٧	٤٩٨	٣
﴿يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا﴾	الْكَهْف	٤٩	٥١٩	٧٨
﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾	الْإِخْلَاص	١	٥٠٩	٤٨

كَشَّافُ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ

طَرَفُ الْحَدِيثِ	الرَّاوِي	الصَّفْحَةُ	التَّرْقِيمُ
إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: أَيْنَ الظَّلَمَةُ	عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ	٥٠٥	٣٥
اسْمَعُوا مِنْ قُرَيْشٍ كَلَامَهَا	عَامِرُ بْنُ شَهْرٍ	٥٠٧	٤١
إِنَّ الَّذِينَ يَقْطَعُونَ السِّدْرَ يَصُبُّونَهُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ فِي النَّارِ صَبًّا	عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ	٥١٦	٦٥
إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ القِيَامَةِ صَاحِبَ الشَّاةِ	مُجَاهِدٌ	٥٠٤	٢٩
مَا هَذِهِ الكُوبَةُ؟! أَلَمْ أَنْهَ عَنْ هَذَا؟!	أَبُو هُرَيْرَةَ	٥١٣	٦١
مَلْعُونٌ مَنْ لَعِبَ بِالشِّطْرَنْجِ	حَبَّةُ بْنُ سَلَمٍ	٥٠٤	٢٨

كَشَّافُ الأَقْوَالِ وَالْمَقُولَاتِ

طَرَفُ الْقَوْلِ	الْقَائِلُ/ الْفَاعِلُ	الصَّفْحَةُ	التَّرْقِيمُ
يَا بُنَيَّ، اطْلُبِ العِلْمَ، وَأَنَا أَكْفِيكَ بِمِغْزَلِي	أُمُّ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ	٥١٨	٧١
أَسْتَغْفِرُ اللهَ	الأَوْزَاعِيُّ	٥١٨	٧٢
كَانَ الْمُعَافَىٰ أُصِيبَ بِابْنَيْنِ لَهُ قُتِلَا	بِشْرٌ	٥٢١	٨٧
مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ	زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ	٥٠٣	٢٣
أَرَادَ ابْنُ هُبَيْرَةَ أَنْ يَسْتَعْمِلَ مَنْصُورَ بْنَ الْمُعْتَمِرِ عَلَى الْقَضَاءِ	سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ	٥٠٥	٣٥
يَا عُثْمَانُ، لَا تُجَالِسِ الْقَاضِيَ	سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ	٥٠٦	٣٦
مَنْ لَاقَ لَهُمْ دَوَاةً، أَوْ بَرَى لَهُمْ قَلَمًا ...	سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ	٥٠٦	٣٧
مَا أُشَبِّهُ طَعَامَهُمْ إِلَّا بِطَعَامِ الدَّجَّالِ	سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ	٥٠٨	٤٤
لَا أَطَأُ عَلَى مَا تَمْلِكُ	سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ	٥٠٨	٤٥
يَا عَطَاءُ، نَحْنُ جُلُوسٌ، وَالنَّهَارُ يَعْمَلُ عَمَلَهُ!	سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ	٥٠٩	٤٦
لَوْ قِيلَ لِي: اخْتَرْ بَيْنَ أَنْ تَعْمَى	سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ	٥٠٩	٤٧
يَا يُوسُفُ، لَا تَكُنْ مِنْ قُرَّاءِ الْمُلُوكِ	سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ	٥٠٩	٤٨
اتَّقُوا الشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ	سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ	٥١٠	٤٩
اعْمَلْ لِلدُّنْيَا بِقَدْرِ بَقَائِكَ فِيهَا	سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ	٥١٠	٥٠
مَا رَأَيْنَا الزُّهْدَ فِي شَيْءٍ أَقَلَّ مِنْهُ فِي الرِّئَاسَةِ	سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ	٥١٠	٥١

طَرَفُ القَوْلِ	القَائِلُ/ الفَاعِلُ	الصَّفْحَةُ	التَّرْقِيمُ
إِنَّ أَعْمَالًا جَلَبَتْ عَلَيْنَا هَؤُلَاءِ لَأَعْمَالُ سُوءٍ	سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ	٥١٧	٧٤
لَوْلَا أَنْ تَكُونَ سُبَّةً مَا صَلَّيْتُ عَلَى مَنْ يَأْتِي السُّلْطَانَ	سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ	٥١٩	٧٥
اسْكُتْ، فَقَدْ فَاضَ البَحْرُ	سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ	٥١٩	٧٦
إِنَّ اللهَ إِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا أَسْكَنَهُ الثُّغُورَ، وَابْتَلَاهُ بِالمَعَاصِي	سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ	٥١٩	٧٧
سُئِلُوا وَاللهِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى التَّبَسُّمِ	سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ	٥١٩	٧٨
اتَّقِ اللهَ، فَإِنَّمَا أُنْزِلْتَ هَذِهِ المَنْزِلَةَ وَصِرْتَ إِلَى هَذَا	سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ	٥١٧	٧٩
إِذَا كَانَ رَأْسُ المِائَتَيْنِ؛ فَاجْتَنِبُوا النَّاسَ	سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ	٥٢٠	٨٠
إِذَا بَلَغَكَ عَنْ رَجُلٍ بِالمَشْرِقِ أَنَّهُ صَاحِبُ سُنَّةٍ	سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ	٥٢٠	٨١
نِعْمَتَانِ يُرْزَقُهُمَا ابْنُ آدَمَ، فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَحْمَدَ اللهَ	سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ	٥٢٠	٨٢
إِذَا رَأَيْتَ القَارِئَ عَلَى بَابِ السُّلْطَانِ	سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ	٥٢٠	٨٣
لَا تُؤَخِّرِ السُّنَّةَ لِشَيْءٍ	سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ	٥٢٠	٨٥
يَا أَبَا مُهَلْهَلٍ، مَا أَبْطَأَكَ عَنَّا؟	سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ	٥٢١	٨٨
يَا غُلَامُ، إِنْ كُنْتَ احْتَلَمْتَ، وَإِلَّا فَفِي الصَّفِّ الثَّانِي	سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ	٥٢٣	٩٠

طَرَفُ الْقَوْلِ	الْقَائِلُ/ الْفَاعِلُ	الصَّفْحَةُ	التَّرْقِيمُ
الغِيبَةُ دَانْجُوحُ القُرَّاءِ	سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ	٥٢٣	٩١
يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، بَعْدَ الإِسْلَامِ وَالخَيْرِ	سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ	٥٢٣	٩٢
إِنِّي لَأَمُرُّ بِالصَّيَادِلَةِ، فَأَرَاهُمْ يَبِيعُونَ الدَّاذِيَّ	سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ	٥٠٢	١٩
الرِّئَاسَةُ أَحَبُّ إِلَى القُرَّاءِ مِنَ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ	سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ	٥٠٢	٢٠
رَأَيْتُ شَيْخًا مَخْضُوبًا بِيْنَ عَيْنَيْهِ السَّجَّادَةُ	سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ	٥٢٢	٨٩
المُكْحُلَةُ أَشَدُّ عِنْدِي مِنَ الزِّنَا	شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ	٥٠٢	١٧
زَيِّنُوا مَجَالِسَكُمْ بِذِكْرِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ	عَائِشَةُ	٥٠٣	٢٧
لَوْ أَنَّ لِي قَرَابَةً جَهْمِيًّا مَا اسْتَحْلَلْتُ مِيرَاثَهُ	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ	٤٩٨	٢
هِيَ شَرٌّ مِنَ النَّرْدِ	عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ	٥٠٤	٣١
الشُّرَطُ كِلَابُ النَّارِ	عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو	٥٠٦	٣٩
صَاحِبُ المَكْسِ يُلْقَى فِي النَّارِ	عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو	٥٠٦	٤٠
أَنَّ آتِيًا أَتَاهُ فِي مَنَامِهِ فِي العَشْرِ مِنْ ذِي الحِجَّةِ	عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ	٥٠٥	٣٤
القُرْآنُ كَلَامُ اللهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ عَلَى مَا تَصَرَّفَ	عَبْدُ الوَهَّابِ الوَرَّاقُ	٤٩٨	٣
نَحْنُ نَذْهَبُ إِلَى أَنَّ خَيْرَ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا	عَبْدُ الوَهَّابِ الوَرَّاقُ	٤٩٨	٤

طَرَفُ الْقَوْلِ	الْقَائِلُ/ الْفَاعِلُ	الصَّفْحَةُ	التَّرْقِيمُ
لَا يُصَلَّى خَلْفَهُ، هَذَا ضَالٌّ مُضِلٌّ	عَبْدُ الوَهَّابِ الوَرَّاقُ	٤٩٩	٦
لَا، لَيْسَ بِمَأْمُونٍ عَلَى أَخْبَارِ رَسُولِ اللهِ	عَبْدُ الوَهَّابِ الوَرَّاقُ	٤٩٩	٧
لَا يُجَالَسُونَ، وَلَا يُكَلَّمُونَ	عَبْدُ الوَهَّابِ الوَرَّاقُ	٤٩٩	٨
لَا تَقْرَأْ عِنْدَ القُبُورِ	عَبْدُ الوَهَّابِ الوَرَّاقُ	٤٩٩	٩
لا يَقْرَأُ، وَلَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ	عَبْدُ الوَهَّابِ الوَرَّاقُ	٥٠٠	٩
مَكْرُوهٌ، لَا يُخَرَّقُ	عَبْدُ الوَهَّابِ الوَرَّاقُ	٥٠٠	١٠
بِدْعَةٌ	عَبْدُ الوَهَّابِ الوَرَّاقُ	٥٠٠	١١
مَكْرُوهَةٌ	عَبْدُ الوَهَّابِ الوَرَّاقُ	٥٠٠	١١
لَا يَفْعَلُ، لَا يَتَّكِئُ عَلَى الحَائِطِ	عَبْدُ الوَهَّابِ الوَرَّاقُ	٥٠٠	١٢
يَقْعُدُ قَعْدَةً، ثُمَّ يَقُومُ	عَبْدُ الوَهَّابِ الوَرَّاقُ	٥٠٠	١٢
لَا يُزَوِّجُهَا، الخَالُ لَيْسَ هُوَ وَلِيًّا	عَبْدُ الوَهَّابِ الوَرَّاقُ	٥٠٠	١٣
لَا يُقْعَدُ عَلَيْهَا	عَبْدُ الوَهَّابِ الوَرَّاقُ	٥٠٠	١٤
إِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ مِنْ شَعْرِهِ أَوْ قَصَّ أَظْفَارَهُ	عَبْدُ الوَهَّابِ الوَرَّاقُ	٥٠٣	٢٥
الصَّلَاةُ قُرْبَانُ المُتَّقِينَ	عَبْدُ الوَهَّابِ الوَرَّاقُ	٥٠٣	٢٦
مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ	عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ	٥٠٤	٣٠
لَوْ أَنَّ مَعَكَ فِلْسَيْنِ، تُرِيدُ أَنْ تَتَصَدَّقَ	عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ	٥١٦	٦٥

طَرَفُ الْقَوْلِ	الْقَائِلُ/ الْفَاعِلُ	الصَّفْحَةُ	التَّرْقِيمُ
مَنْ أَكَلَ الطِّينَ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ نَفْسِهِ	عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ	٥١٣	٦٢
رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ	مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ	٥٠١	١٥
لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَأْتِيَ أُمَرَاءُ كَذَبَةٌ	مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ	٥٠٧	٤٢
كَانَ سُفْيَانُ إِذَا اهْتَمَّ بَالَ الدَّمَ	الْمُعَافَى	٥٢١	٨٦
دَخَلَ ابْنُ عُمَرَ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ وَهُوَ يَلْعَبُ	نَافِعٌ	٥٠٥	٣٣
بَيْنَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سِيَاحَتِهِ	نَصْرٌ الرَّفَّاءُ	٥٠١	١٦
الطِّينُ يَقْتُلُ	هَمَّامٌ	٥٠٣	٢٣
الدَّاذِيُّ خَمْرٌ	وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ	٥٠٢	١٨
الْآنَ تَمَّتِ النِّعْمَةُ	يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ	٥٢٠	٨٤
لَا يَشْرَبُ أَحَدٌ مِنْ مَائِهِمْ إِلَّا انْتَكَسَ قَلْبُهُ	يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ	٥١٢	٥٨

جُزْءٌ فِيهِ

تَفْسِيرُ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ

عَنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

رِوَايَةُ خَادِمِهِ وَأَخَصِّ أَصْحَابِهِ

أَبِي بَكْرٍ المَرُّوذِيِّ

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَجَّاجِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ

(ت ٢٧٥ هـ)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إني لمَّا أتممتُ تحقيق كتاب «الورع» ـ ولله الحمد ـ حُسِّنَ لي أن أحقق هذا الجُزء النَّفيس؛ لِتكمُل الفائدة المرجُوة، خاصة وأنَّه عن نَفْس جَامع «الورع» ومُخرِّجه وهو أبو بكر المرُّوذِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وعن نَفْس راوي «الورع» عن مُخرِّجه وهو أبو بكر الورَّاق رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ثم إنَّ النَّاظر في كتابنا هذا يجده عِبَارة عن روايات تفسِيرية لأبي عبد الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وهذه الرِّوايات علىٰ ثلاثة أصناف:

الأول: سُؤالات من المرُّوذِي لأبي عبد اللَّه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

الثَّاني: سُؤالات من أبي عبد اللَّه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ للمرُّوذِي أو غيره.

الثَّالث: مقرُوءات علىٰ أبي عبد اللَّه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فيفسر أثناء القِرَاءة.

ومن المُلاحظ أن كتابنا هذا لم يَختص برواية تفاسِير أبي عبد اللَّه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لآيات الأحكام، وإنَّما كان الغَرض الرَّئيس منه تدوين بعض تفسير أبي عبد اللَّه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ دون ترتيب أو تصنيف.

وكتابنا هذا قد حفظه الشَّيخ العلَّامة ابن قيم الجوزية رَحِمَهُ ٱللَّهُ داخل كتابه البديع المُسمىٰ «بدائع الفوائد» حيث حفظه لنا كاملًا كما وقف عليه، وليس هو وحده، وإنما حفظ لنا الكثير من الأجزاء النَّفيسة داخل كتابه المذكُور، والتي لم يُعثر عليها حتىٰ الآن، مثل انتقاء القاضي أبي يعلىٰ ابن الفراء من «شرح مسائل الكَوْسَج» ومن «شرح مبسوط الخلَّال» لأبي حفص البَرْمَكي وغير هذا.

وقد ذكر لنا ابن قيم الجوزية رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن النُّسخة التي نَسَخ منها الكتاب كانت بخط القاضي أبي يعلىٰ ابن الفراء رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقد وصفه لنا ـ صاحب

الخط ـ القاضي في كتابه «العُدَّة» (٣/ ٧١٤) فقال: «وقد فَسَّر أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ آيات كثيرة ـ رواها المُّروذِي عنه ـ في سُوَر مُتفرِّقة، سُئل عنها».

وقد علَّق ابن قَيم الجَوزِية علىٰ الجُزء بتعليقات مُفِيدة، بعضها كانت تعليقات تَفسِيرية لكلام أبي عبد الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وبعضها كانت تعليقات نَقدِية له، نَقَل غَالِبها عن شَيخ الإسلام ابن تَيمِية رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وبعضها كانت تعليقات تَصحِيحِية لأخطاء الرَّاوي أو النَّاسخ، وقد رأيتُ أنَّه مِن تَمَام الفَائِدة المُحافَظة علىٰ هذه التعليقات، ولذلك وضعتها بِشكل مُفرد مُنفصل أسفل النَّص المُحقَّق.

وبالنَّظر في هذا النَّقل يَظهر لنا تساؤلان:

الأول: هل اختص المَرُّوذِي برواية التَّفسير عن أبي عبد اللَّه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ؟

والإجابة: لم يختص المرُّوذِي بالروايات التَّفسِيرية عن أبي عبد اللَّه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حيث إننا نَجد في جميع كُتب الرِّواية عن أبي عبد اللَّه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ذكر لتفاسير آيات مُختلفة ـ سواء كانت آيات أحكام أو غير ذلك ـ ضِمن مجمُوع روايات الرَّاوي، ولكننا لم نقف علىٰ إِفراد لهذه التَّفاسير إِلَّا إِفراد المرُّوذِي هذا، فَلَهذا خصَّه القاضي بالذِّكر، كَمَا أنَّ اختصاص المُروذِي بخدمة أبي عبد اللَّه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ في حَلِّه وتَرحَالِه، خاصة سَفَره إلىٰ العسكر، فقد كانت هذه السَّفَرات تحوي وقتًا خصيبًا للقراءة والتدبر، فكان محفوظ المرُّوذِي من هذه الوَقَفات التَّفسيرية أكثر من غيره من أصحاب أبي عبد اللَّه رحمهم اللَّه.

الثَّاني: هل هذا الجُزء هو جميع رواية المَرُّوذِي من تَفسِير أبي عبد اللَّه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ؟

والإجابة: لا يُمثل هذا الجُزء إِلَّا نَذرًا يسيرًا من محفُوظ أبي بكر المرُّوذِي من تفاسير أبي عبد اللَّه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ للآيات، بدليل إيراده الكثير من الرِّوايات

التَّفسيرية ضِمن كُتبه المطبُوعة مثل «الورع» و «أخبار الشُّيوخ» مما لم يُورده في جزئه هذا.

*** وَصف النُّسخ الخطِّيَّة المُعتمدة:**

قد وفِّقت ـ ولِلَّه الحَمد والمنَّة ـ لتحقيق نصّ هذا الكِتاب بالاعتماد علىٰ ثلاث نُسخ خطِّيَّة جِياد، منها ثِنتان ـ (ز) و (ت) ـ لم تُعتمدا في تحقيق أي من طبعات كتاب «بدائع الفوائد»، وفيما يلي وصفٌ تفصيليٌّ لهذه النُّسخ:

[١] النُّسخة المَرمُوز لها بـ (ز):

مصدر النُّسخة: المكتبة الأزهرية/ جامعة الأزهر/ مِصر.

رقم النُّسخة: (٥٣٩٨).

عدد الأوراق: ١٩٢ ورقة.

يمثل كتابنا الصَّفحات من (٥٦) إلىٰ (٦٠).

المُسطرة: ٢٥ سطرًا.

النَّاسخ: عبد العزيز بن مُحمَّد بن المُؤذن.

مكان النَّسخ: دمشق.

تاريخ النَّسخ: لم يذكر.

مُلاحظات:

- نُسخة تُمثل المجلد الثَّالث والأخير من الكتاب.
- نُسخة مُقابلة علىٰ نُسخة المُؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، جاء في آخرها: (بلغ مقابلة ـ حسب الطاقة ـ بخط المصنف).
- نُسخة جاء علىٰ غَاشيتها: (الجزء الثالث ... بدائع الفوائد تأليف شيخنا الإمام ...).
- نُسخة عليها عَنونة وتعليقات وحواشٍ.

- نُسخة مُقابلة مُصحَّحة.
- نُسخة عليها قُيود تَملك ومُطالعة:

* وقف هذا الكتاب السَّيد مُحمَّد الدَّواخلي علىٰ جميع من ينتفع به من طلبة العلم وبمقره رواق الشَّوام والنَّاظر السَّيد المحرُوتي.

* الحمد للَّه وحده وكفىٰ، ... مُطالعة هذا السِّفر الشَّريف والبحر الزَّاخِر العَذب اللطيف ... مالك العبد [النحيف] يُوسف بن مُحمَّد العِسيلي خادم العلم الشَّريف في غُرة ربيع الأولىٰ من سنة ١٠٧٧.

* الحمد للَّه شكرًا، صار في نوبة العبد الضَّعيف أحمد بن أبو بكر الحنبلي عفا اللَّه عنه .

* من كُتب أحمد بن الطرابُلسي الحنبلي سنة ... وعشرين [وثمانمائة].

* مِن مَنِّ اللَّه سبحانه علىٰ عبده الضعيف مُحمَّد الحافظ بن جمال الدِّين المقدسي المُفتي بالقُدس الشَّريف عفا عنهما الرَّب اللطيف بمنه.

* ملكه من فضل اللَّه .. إبراهيم بن مُفلح الحنبلي عفا اللَّه [عنه].

* في نوبة المؤقت وفقه اللَّه ... يُوسف الغزي بالقُدس.

* الملك للَّه وحده لا شريك له، كتبه الفقير محمد بن هبة اللَّه بن عبد الغفار المُفتي بالقُدس الشَّريف عفي عنه.

[٢] النُّسخة المَرمُوز لها بـ (ت):

مصدر النُّسخة: مكتبة أسميخان سلطان/ السُّليمانية/ تركيا.

رقم النُّسخة: (١٢٣).

عدد الأوراق: ٣٧٥ ورقة.

المُسطرة: ٢٥ سطرًا.

المِقياس: ١٤٣ × ١٩٠ سم.

المُجلد الأول:

الأوراق: (٢/ أ ـ ٢١٠ / ب).

النَّاسخ: محمد بن عبادة.

تاريخ النَّسخ: ٢٦ رجب سنة ٧٨٨ هـ.

المُجلد الثَّاني:

الأوراق: (٢١١/ أ ـ ٣٧٦/ ب)

النَّاسخ: لم يُذكر، وهو محمد بن عبادة.

تاريخ النَّسخ: جمادىٰ الأولىٰ سنة ٧٩٢ هـ.

يمثل كتابنا الصَّفحات من (٢٢٥) إلىٰ (٢٢٩).

مُلاحظات:

ـ نُسخة تُمثل جميع الكتاب.

ـ نُسخة مَملُوكية خَزَائنية.

ـ نُسخة قُوبلت علىٰ نسخة قُوبلت علىٰ أصل المُصنِّف: (بلغ مُقابلة علىٰ نُسخة قُوبلت علىٰ أصل المُصنِّف، فصحَّت ولِلَّه الحمد).

ـ نسخة جاء في آخرها: (آخر الجُزء الثَّاني من كتاب بدائع الفوائد، وهو آخر ما وجد بخط المُصنِّف فكَمُلَ به الكتاب)

ـ نُسخة نُسِخَت للشيخ علاء الدِّين عليّ بن عبَّاس الحنبلي ت ٨٠٣ هـ رَحِمَهُ اللَّهُ.

ـ نُسخة عليها قيود تملك:

* دخل هذا الكتاب وانتظم في سلك ملك الفقير إلىٰ ... من آل مُحمَّد عبد الرَّحمن بن مُحمَّد بن عبد الأول [الحنفي] عفا عنهم في مُحرم الحَرام سنة تسع وخمسين وتُسعمائة.

* انتظم في سلك ملك الفقير إلىٰ نعمة ... عبد الرَّحمن بن مُحمَّد ابن عبد الأول الحسين عفا اللَّه عنهم في شهر مُحرم الحَرام سنة تسع وخمسين وتِسعمائة بمدينة الإسلام قُسطنطينية.

* ملك أحمد بن عبد اللَّه الكتبي الحفا...

* من عواري الزمان ولحيف ... دخل في نوبة العبد الفقير إلىٰ اللَّه الخبير مُحمَّد بن يُوسف بن محمد... عفا عنهم.

* وقف المرحُوم حسن بك ابن أحمد بك بن إبراهيم خان زاده سنة ١٠٩٦ هـ.

[٣] النُّسخة المَرمُوز لها بـ (ظ):

مصدر النُّسخة: المكتبة الظاهرية/ مكتبة الأسد/ سوريا.

رقم النُّسخة: (٢٢٧٣).

عدد الأوراق: ١٥٧ ورقة.

يمثل كتابنا الصَّفحات من (٥٥) إلىٰ (٥٩).

المُسطرة: ٢٧ سطرًا.

المِقياس: ٢٣ × ١٨,٥ سم.

النَّاسخ: محمد بن علي بن موسىٰ بن يحيىٰ الحمصي.

تاريخ النَّسخ: ٢٨ ربيع الأول سنة ٧٩٣ هـ

مُلاحظات:

- نُسخة تُمثل الجزء الثَّاني من الكتاب.
- نُسخة مُقابلة مُصحَّحة.
- نُسخة عليها تعليقات وحواشٍ.
- نُسخة عليها وقف لابن طُولون علىٰ العُمرية سنة ٩٣٣ هـ.

نَمَاذِجُ مِنَ النُّسَخِ الخَطِّيَّةِ المُعْتَمَدَةِ

انا مومن ان شاء الله والولاية الخاصة ان علم من نفسه انه قايم لله بجميع حقوقه موثر له على كل
ما سواه في جميع حالاته قد صارت مراضي الله ومحابه هي همه ومتعلق خواطره يصبح ويمسي
وهمه مرضاة ربه وان سخط الخلق فهذا اذا قال انا ولي الله كان صادقا ٥ وقد ذهب المتقدمون
في مسئلة انا مومن الى هذا التفصيل بعينه فقالوا له ان تقول امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله
ولقائه ولا تقول انا مومن لان قوله انا مومن يفيد الايمان المطلق الكامل الاتي صاحبه بالواجبات
التارك للمحرمات بخلاف قوله امنت بالله فتامله ٥ اذا دخل خارجي وقاطع طريق الى
بلد وقد غصب الاموال وسبى الذراري هل تجوز معاملته نظرت فان لم يكن معهم الا
ما اخذوه من الناس لم تجز معاملتهم وان كان معهم حرام وحلال لم تحرم ايضا الا ان يتبين
كرجل كان عنده اربع اماء فاعتق واحدة منهن بعينها وعرض واحدة منهن وهو يدعي
لرقهن لم يجز الشرى منه حتى يتبين التي اعتقها وكذلك اذا كان عنده ميتة ومذكاة لم
يجز الشرى منه حتى يتبين فاما الاموال التي في ايدي هولاء العصبة من الخوارج واللصوص
الذين لا يعرف لهم صناعة غير هذه الاموال المحرمة عليهم فالعلم قد احاط بان جميع ما معهم
حرام فلا يجوز البيع والشرا منهم ولكن يجوز للفقير ان ياخذ منهم ما يعطونه من جهة
الفقر لان امام المسلمين لو ظفر بهذا الفاسق وبما معه من الاموال المغصوبة لوجب
ان يصرف هذه الاموال في الفقرا ٥ واما المستور فانه يحكم له بما في يده الا انا لا نعلم انه
في دعواه مبطل ولذلك لو ان رجلا من فساق المسلمين لا ينزع عن الزنا والقذف ونحوه
وكان في يده مال حكم له به ويفارق هذا من يعرف بالغصب والظلم لان الظاهر ان
تلك الاموال حرام غصوب ٥ فصـــل ومن خط القاضي

مسائل الامام احمد

من جزء فيه مسايل ابي بكر النجاد عن الامام احمد رواية المروذي عنه رواية ابي بكر احمد بن
عبد الخالق عنه رواية ابي بكر احمد بن جعفر بن سلم الختلي رواية ابي الحسن احمد بن عبد الله
السوسنجردي ٥ قال المروذي سمعت ابا عبد الله يقول لرجل بعدما قرا لحيته انا بالمصي
نقعد نقرا عليه وكان يمر بالاية فيقف ابو عبد الله فيقول له ما تفسيرها فيقول لا ادري
فيفسرها له فربما خنقته العبرة فيردها وكان اذا مر بالسجدة سجد الذي يقرا وسجدنا
معه فقرا مرة فلم يسجد فقلت لابي عبد الله لاي شي لم يسجد قال لو سجد سجدنا معه قد قال
ابن مسعود رضي الله عنه للذي قرا انت امامنا ان سجدت سجدنا وكان يعجبه ان يتكلم

كمل المقصود من تفسير الامام احمد

ان كل الاموال حرام ومغصوبة وشر خلط الناس من جرى فيه تفسير آيات
من القرآن عن الامام احمد رواية المروذي عنه رواية ابي بكر احمد بن عبد الخالق
عنه رواية ابي بكر احمد بن جعفر بن سلم الختلي رواية ابي الحسن احمد بن عبد
الله السوسنجردي قال المروذي سمعت ابا عبد الله يقول الرجل اتخذ اقرأ
مجيئه انا بالمصحف فقعد فقرا عليه فكان يمر بالاية فيقف ابو عبد الله فيسأله
ما تفسيرها فيقول لا ادري فيفسرها لنا فربما خنقته العبرة فيردها وكان
اذا مر بالسجدة سجد الذي يقرا وسجدنا معه فقرا مرة فلم يسجد فقلت لابي
عبد الله لاي شيء لم تسجد قال لو سجد سجدنا معه قد قال ابن مسعود للذي
قرا انت امامنا ان سجدت سجدنا وكان يعجبه ان يسلم فيها وقال ذهبت الى ابن
شوا فكان يقرا بنسخة لعبد الوهاب فكان يقرا ويفسر وقال الرجل لو قرأت
فسمعنا ونحن نسير من العسكر وكان الرجل يقرا وابو عبد الله يسمع وربما
رد ابو عبد الله الحرف والاية فتفيض عيناه وسمعته يفسر القران وقال
قال مجاهد عرضت القران على ابن عباس ثلاث مرات وقال اعيتني الفرائض
ما احسنها وقرئ عليه لا شية فيها قال لا سواد فيها عوان بين ذلك قال لا كبيرة
ولا صغيرة غير مدينين قال محاسبين وقال يقرا النجم والنجم اذا هوى قال انها
العين قال هم يجد الطعام فكفرت بانعم الله فاذاقها الله قال مكة واولات
الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قال هذه نسختها التي في البقرة والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قال فرض لكل حامل
مطلقة كانت او متوفى عنها زوجها لها النفقة حتى تضع هكذا رايت هذا التفسير ولا
يخلوا من وهم اما من المروذي او من الناقل وثيابك فطهر قال عملك فاصلحه
والرجز فاهجر قال الرجز عبادة الاوثان ولا تمنن تستكثر قال لا تعطي
لتاخذ اكثر قل اعوذ برب الفلق قال وادي في جهنم الغاسق ليل قال النبي صلى
الله عليه وسلم هذا الغاسق قد طلع يعني القمر النفاثات السحر والعقد الذين
يعقدون

امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه ولا يقول انا مومن لانه لو قال انا مومن عنى الايمان المطلق
الكامل الاتي صاحبه بالواجبات التارك للمحرمات بخلاف قوله امنت بالله فتامله م اذا دخل
تاجر او قاطع طريق بلدا وقد غصب الاموال [illegible] لا يجوز معاملته نظرت فان لم يكن معهم
الا ما اخذوه من الناس لم تجز معاملتهم وان كان معهم حرام وحلال لم تجز ايضا الا ان [illegible] لرجل
كان عنده اربع اماء فاعتق واحدة منهن بعينها [illegible] واحدة منهن [illegible] لم يجز الشرا
منهن حتى يتبين الحرام [illegible] كذا اذا كان [illegible] ولم يجز الشرا منه حتى يتبين فاما الاموال
التي بايدي ولاة العصر من الخوارج واللصوص الذين لا يعرف لهم اصحاب من اهل الاموال المحرمة
عليهم فالعلماء قالوا [illegible] جميع ما معهم حرام فلا يجوز البيع والشرا منهم ولكن يجوز للفقراء ان ياخذ
منهم ما [illegible] الفقراء لان امام المسلمين لو [illegible] الفاسق [illegible] من الاموال المغصوبة
لوجب ان يصرف هذه الاموال في الفقراء وابناء السبيل [illegible] لانا لا نعلم
[illegible] وكذلك لو ان رجالا من [illegible] المسلمين لا [illegible] الزكاة والقذف ونحو
وكان [illegible] حكمه [illegible] بالغصب [illegible] لان الظاهر ان تلك الاموال
مغصوب ومن خط القاضي [illegible] في تفسير ايات من القران عن الامام احمد رواية المروذي عنه
رواية ابي بكر احمد بن عبد الخالق عنه رواية ابي بكر احمد بن جعفر بن سلم الختلي رواية ابي الحسين
احمد بن عبد الله السوسنجردي قال المروذي سمعت ابا عبد الله يقول لرجل [illegible]
انا بالمصحف فتعد فتقرا [illegible] كما [illegible] فيقف ابو عبد الله فيقول لي ما تقول فيقول لا
ادري تفسروها لنا فربما ختمنا القران [illegible] وكان اذا مر بالسجدة سجد الذي يقرا ويسجد من معه
فقرا مرة فلم يسجد فقلت لابي عبد الله لاي شي لم يسجد قال لو سجد سجدنا معه قد قال ابن مسعود
رضي الله عنه للذي قرا انت امامنا ان سجدت سجدنا فكان يعجبه ان يسلم بها وقال ذهب [illegible] ابن
سوا [illegible] لعبد الوهاب فكان يقرا ويفسر قال ابن سوا كان سعيد يقرا ويفسر
قال وكان قتادة يقرا ويفسر وقال الرجل لو قرات [illegible] العكبري وكان الرجل
يقرا وابو عبد الله يسمع فاذا [illegible] ابو عبد الله الحرف والاسم فيفسر [illegible] وسمعته يفسر القران
وقال قال مجاهد عرضت القران على ابن عباس ثلث مرات وقال اعيتني الفرائض [illegible]
[illegible] على الاثنين [illegible] بين ذلك قال لا [illegible]
قال [illegible] وقال [illegible] العير قال [illegible] الطعام [illegible]
[illegible]
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قال [illegible] لكل

حامل

النَّصُّ المُحَقَّقُ

جُزْءٌ فِيهِ

تَفْسِيرُ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ عَنِ الإِمَامِ أَحْمَدَ

رِوَايَةُ الْمرُّوذِيِّ عَنْهُ

رِوَايَةُ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ ابْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ عَنْهُ

رِوَايَةُ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ الْخُتُّلِيِّ

رِوَايَةُ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ السُّوسَنْجَرْدِيِّ

قَالَ المَرُّوذِيُّ:

[١] * سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لِرَجُلٍ: «اقْعُدْ، اقْرَأْ»، فَجِئْتُهُ - أَنَا - بِالْمُصْحَفِ، فَقَعَدَ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ.

[٢] * فَكَانَ يَمُرُّ بِالْآيَةِ؛ فَيَقِفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، فَيَقُولُ لَهُ: «مَا تَفْسِيرُهَا؟» فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي. فَيُفَسِّرُهَا لَنَا.

[٣] * فَرُبَّمَا خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ، فَيَرُدُّهَا.

[٤] * وَكَانَ إِذَا مَرَّ بِالسَّجْدَةِ؛ سَجَدَ الَّذِي يَقْرَأُ، وَسَجَدْنَا مَعَهُ.

[٥] * فَقَرَأَ - مَرَّةً - فَلَمْ يَسْجُدْ، فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: لِأَيِّ شَيْءٍ لَمْ تَسْجُدْ(١)؟ قَالَ: «لَوْ سَجَدَ سَجَدْنَا مَعَهُ، قَدْ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ(٢) لِلَّذِي قَرَأَ: أَنْتَ إِمَامُنَا، إِنْ سَجَدْتَ سَجَدْنَا(٣)».

[٦] * وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يُسَلِّمَ فِيهَا.

[٧] * وَقَالَ: «ذَهَبْتُ إِلَىٰ ابْنِ سَوَاءٍ(٤)، فَكَانَ يَقْرَأُ بِنُسْخَةٍ لِعَبْدِ الْوَهَّابِ(٥)، فَكَانَ يَقْرَأُ وَيُفَسِّرُ.

[٨] * [قَالَ ابْنُ سَوَاءٍ: كَانَ سَعِيدٌ(٦) يَقْرَأُ وَيُفَسِّرُ.

[٩] * قَالَ(٧): وَكَانَ قَتَادَةُ(٨) يَقْرَأُ وَيُفَسِّرُ»](٩).

---

(١) في «ظ»: (يَسْجُدْ)، وفي «ت»: (نَسْجُد). (٢) زيادة في «ز» و «ظ»: (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

(٣) أخرجه عبد الرَّزَّاق في «المُصنَّف» رقم: (٥٩٠٧) بلفظ: «أنت قرأتها، فإن سجدتَ سجدنا».

(٤) هو مُحمَّد بن سَواء، أبو الخَطَّاب البَصري، تُوفي سنة ١٨٧ هـ. «تاريخ الإسلام»: (٤/ ٩٥٩)

(٥) هو عبد الوهَّاب بن عَطَاء، أبو نَصْر الخَفَّاف، تُوفي سنة ٢٠٤ هـ. «السِّير»: (٩/ ٤٥١)

(٦) هو سَعيد بن أبي عَرُوبة مِهْران، أبو النَّضر البَصري، تُوفي سنة ١٥٦هـ. «السِّير»: (٦/ ٤١٣)

(٧) أي سَعيد بن أبي عَرُوبة رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٨) هو قَتَادة بن دِعَامة، أبو الخَطَّاب البَصري، تُوفي سنة ١١٨هـ. «السِّير»: (٥/ ٢٦٩)

(٩) سقطت من «ت».

[١٠] * وَقَالَ لِرَجُلٍ: «لَوْ قَرَأْتَ فَسَمِعْنَا» ـ وَنَحْنُ نَسِيرُ مِنَ الْعَسْكَرِ[١] ـ فَكَانَ[٢] الرَّجُلُ يَقْرَأُ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَسْمَعُ.

[١١] * وَرُبَّمَا زَادَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَرْفَ وَالْآيَةَ؛ فَتَفِيضُ عَيْنَاهُ.

[١٢] * وَسَمِعْتُهُ يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ.

[١٣] * وَقَالَ[٣]: «قَالَ مُجَاهِدٌ[٤]: عَرَضْتُ الْقُرْآنَ عَلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»[٥].

[١٤] * وَقَالَ[٦]: «أَعْيَتْنِي الْفَرَائِضُ، فَمَا أُحْسِنُهَا»[٧].

[١٥] * وَقُرِئَ عَلَيْهِ: ﴿لَا شِيَةَ فِيهَا﴾[٨] قَالَ: «لَا سَوَادَ فِيهَا».

[١٦] * ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾[٩] قَالَ: «لَا كَبِيرَةَ، وَلَا صَغِيرَةَ».

[١٧] * ﴿غَيْرَ مَدِينِينَ﴾[١٠] قَالَ: «مُحَاسَبِينَ».

[١٨] * وَقَالَ: يُقْرَأُ ﴿ٱلسَّجْنُ﴾[١١] وَ ﴿ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾[١٢].

[١٩] * ﴿أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ﴾[١٣] قَالَ: «حُمُرٌ تَحْمِلُ الطَّعَامَ».

[٢٠] * ﴿فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ﴾[١٤] قَالَ: «مَكَّةُ».

---

(١) رجع أبو عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى بغداد من العَسْكر بواسطة حرَّاقة، وهي نوع من السُّفن؛ فلذلك سَهُل عليه السَّماع والتَّفسير.

(٢) في «ت» و«ز»: (وَكَانَ).

(٣) «فضائل الصَّحابة» رقم: (١٨٦٧) و(١٨٦٦).

(٤) هو مُجَاهِد بن جَبْر، أبو الحجَّاج المَكي، تُوفي سنة ١٠٤ هـ. «السِّير»: (٤/ ٤٤٩)

(٥) «المبسُوط» ـ كتاب السُّنة ـ للخلَّال رقم: (٢٦٥).

(٦) أي مُجاهد رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٧) «العِلل» رواية عبد اللَّه رقم: (٤٢٩٢).

(٨) سورة البقرة: (٧١).

(٩) سورة البقرة: (٦٨).

(١٠) سورة الواقعة: (٨٦).

(١١) وهي قِراءة عُثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ويعقُوب، و ابن أبي إسحاق، والأعرج، والزُّهري. «الهِداية»: (٥/ ٣٥٥٦)

(١٢) سورة يوسف: (٣٣).

(١٣) سورة يوسف: (٧٠).

(١٤) سورة النحل: (١١٢).

[٢١] * ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾(١) قَالَ: «هذه نَسَخَتْهَا التي في البقرة: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾(٢) قَالَ: «يُفْرَضُ(٣) لِكُلِّ حَامِلٍ، مُطَلَّقَةً كَانَتْ أَو مُتَوَفًّى عَنْهَا زَوْجُهَا، لَهَا النَّفَقَةُ حَتَّىٰ تَضَعَ[١]».

[٢٢] * ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾(٤) قَالَ: «عَمَلَكَ فَأَصْلِحْهُ».

[٢٣] * ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾(٥) قَالَ: «الرِّجْزُ عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ».

[٢٤] * ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾(٦) قَالَ: «تَمُنُّ بِمَا أَعْطَيْتَ؛ لِتَأْخُذَ أَكْثَرَ».

[٢٥] * ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾(٧) قَالَ: «وَادٍ فِي جَهَنَّمَ».

[٢٦] * الْغَاسِقُ(٨): «الْقَمَرُ، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَائِشَةَ: «هَذَا الْغَاسِقُ قَدْ طَلَعَ»(٩) يَعْنِي: الْقَمَرَ».

[٢٧] * ﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ﴾(١٠): «السِّحْرِ».

[٢٨] * وَ﴿ٱلْعُقَدِ﴾(١١): «الَّذِينَ يَعْقِدُونَ السِّحْرَ».

---

[١] هَكَذَا رَأَيْتُ هَذَا التَّفْسِيرَ، وَلَا يَخْلُو مِنْ وَهْمٍ، إِمَّا مِنَ الْمَرُّوذِيِّ أَوْ مِنَ النَّاقِلِ.

---

(١) سورة الطلاق: (٤).
(٢) سورة البقرة: (٢٣٤).
(٣) في «ت»: (ففرض).
(٤) سورة المدثر: (٤).
(٥) سورة المدثر: (٥).
(٦) سورة المدثر: (٦).
(٧) سورة الفلق: (١).
(٨) سورة الفلق: (٣).
(٩) لم أجده بهذا اللفظ، وقد أخرجه أبو عبد الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ في «المُسند» رقم: (٢٤٣٢٣) بلفظ «تعوَّذي بالله من شرِّ هذا الغَاسِق إذا وَقَب».
(١٠) سورة الفلق: (٤).
(١١) سورة الفلق: (٤).

[٢٩] * ﴿حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾(١) قَالَ: «هُوَ الْحَسَدُ الَّذِي يَتَحَاسَدُ النَّاسُ».

[٣٠] * قُلْتُ: أَيْشٍ تَفْسِيرُ ﴿إِذَا وَقَبَ﴾(٢)؟
قَالَ: «لَا أَدْرِي».

[٣١] * وَقُرِئَ عَلَيْهِ: ﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾(٣) قَالَ: «لَمْ تُزَلْ(٤)».

[٣٢] * ﴿جَابُوا الصَّخْرَ﴾(٥) قَالَ: «نَقَبُوا الصَّخْرَ، وَجَاءُوا عَلَيْهِمْ جُلُودُ النِّمَارِ، قَدْ جَابُوهَا: قَدْ نَقَبُوهَا».

[٣٣] * ﴿عَسْعَسَ﴾(٦): «أَظْلَمَ».

[٣٤] * ﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾(٧) قَالَ: «هَذِهِ مَدِينَةُ [ضَرَوَانَ(٨)](٩) قَدْ مَرَرْتُ بِهَا، وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنْ عبد الرَّزَّاق(١٠)، رَأَيْتُهَا سَوْدَاءَ حَمْرَاءَ، أَثَرُ النَّارِ يَتَبَيَّنُ فِيهَا، لَيْسَ فِيهَا أَثَرُ زَرْعٍ وَلَا خُضْرَةٍ، إِنَّمَا غَدَوْا عَلَىٰ أَنْ يَصْرِمُوهَا أَوْ يَجُذُّوهَا(١١) وَفِيهَا حَرْثٌ، وَكَانُوا قَدْ أَقْسَمُوا أَنْ لَا يَدْخُلَهَا مِسْكِينٌ».

[٣٥] * ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾(١٢): «قَدْ أَكَلَتْهَا النَّارُ حَتَّىٰ تَرَكَتْهَا(١٣) سَوْدَاءَ».

[٣٦] * ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾(١٤): «أَعْدَلُهُمْ».

---

(١) سورة الفلق: (٥).
(٢) سورة الفلق: (٣).
(٣) سورة الفجر: (٧).
(٤) مُهملة في «ز».
(٥) سورة الفجر: (٩).
(٦) سورة التكوير: (١٧).
(٧) سورة القلم: (١٧).
(٨) هي بُليدة قُرب صنعَاء. «مراصد الأطلاع»
(٩) مُهملة في النُّسخ.
(١٠) يقصد شَيخه عبد الرَّزَّاق بن همَّام، أبو بكر الصَّنعَاني، تُوفي سنة ٢١١هـ. «السِّير»: (٦/ ٥٦٣)
(١١) في «ز»: (يَحْذَرُهَا)، وفي «ت»: (يحدوها)، وفي «ظ»: (يجدوها)
(١٢) سورة القلم: (٢٠).
(١٣) في «ز»: (تَرَكَهَا).
(١٤) سورة القلم: (٢٨).

[٣٧] * ﴿لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ﴾[١]: «لَا يَظْلِمْكُمْ».

[٣٨] * ﴿يَوۡمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلۡمُهۡلِ﴾[٢] قَالَ: «مِثْلَ دُرْدِيِّ الزَّيْتِ[٣]».

[٣٩] * ﴿ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ﴾[٤] قَالَ: «الْمَطَرِ».

[٤٠] * وَ﴿ٱلصَّدۡعِ﴾[٥]: «النَّبَاتُ».

[٤١] * ﴿أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ كِفَاتًا﴾[٦]: «يُكْفَتُونَ فِيهَا».

[٤٢] * الْأَحْيَاءُ: «الشَّعْرُ، وَالدَّمُ.
وَتَدْفِنُونَ فِيهَا مَوْتَاكُمْ».

قَالَ المَرُّوذِيُّ:

[٤٣] * وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يُدْفَنُ[٧] فِيهَا ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: الْأَظَافِيرُ، وَالشَّعْرُ، وَالدَّمُ».

[٤٤] * [ثُمَّ][٨] قَالَ: «﴿وَأَمۡوَٰتًا﴾[٩]: تُدْفَنُ فِيهَا الْأَمْوَاتُ».

[٤٥] * ﴿مَّآءً فُرَاتًا﴾[١٠]: «عَذْبًا».

[٤٦] * ﴿ٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ﴾[١١] قَالَ: «مَثَلُ الشَّرَارِ[١٢] الَّذِي يَطِيرُ عِنْدَ السِّرَاجِ، فَيَحْتَرِقُ».

---

(١) سورة الحجرات: (١٤).
(٢) سورة المعارج: (٨).
(٣) هو ما يتبقى في أسفله. «مُختار الصِّحاح»
(٤) سورة الطارق: (١١).
(٥) سورة الطارق: (١٢).
(٦) سورة المرسلات: (٢٥).
(٧) في «ز»: (نَدْفِنُ)، ومهملة الأول في «ت».
(٨) ليست في «ظ».
(٩) سورة المرسلات: (٢٦).
(١٠) سورة المرسلات: (٢٧).
(١١) سورة القارعة: (٤).
(١٢) في «ت»: (الفراش) وفوقها (لعله)، وعلى الطرة (أصل: الشرار).

[٤٧] * ﴿نَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ﴾(١) قَالَ: «مُضَاجَعَتِهِ(٢)»(٣).

[٤٨] * ﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾(٤) قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: يَرَوْنَ السَّمَوَاتِ(٥)، وَلَا يَرَوْنَ العَمَدَ(٦)».

[٤٩] * ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾(٧) قَالَ:
«﴿ٱلشَّجَرُ﴾: مَا كَانَ إِلَىٰ الطُّولِ [قَائِمًا](٨).
وَ﴿ٱلنَّجْمُ﴾: النَّبَاتُ الَّذِي عَلَىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ».

[٥٠] * وَقُرِئَ عَلَيْهِ: ﴿خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾(٩)؛ قَالَ: «مُشَدَّدَةٌ، مُخَالَفَةً عَلَىٰ الْجَهْمِيَّةِ».

[٥١] * ﴿أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾(١٠) قَالَ: «أُخْلِصُوا بِذِكْرِ الْآخِرَةِ».

[٥٢] * ﴿فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ﴾(١١) قَالَ: «ضَرَبَ أَعْنَاقَهَا».

[٥٣] * ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِي ٱلدُّنْيَا﴾(١٢) قَالَ: «الثَّنَاءُ».
قَالَ: «يَتَوَلَّىٰ إِبْرَاهِيمُ، الْمِلَلَ(١٣) كُلُّهَا يَتَوَلَّوْنَهُ».

[٥٤] * ﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ﴾(١٤) قَالَ: «جَاءَتْ رِيحٌ، فَقَطَعَتْ أَطْنَابَ الْفَسَاطِيطِ، فَرَجَعُوا».

---

(١) سورة التحريم: (١١). (٢) في «ت»: (مصاحبته).
(٣) حكاه الكَرْمَاني في «غَرَائب التَّفسير»: (٢/ ١٢٢٧) عن أبي عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(٤) سورة الرعد: (٢). (٥) في «ت»: (السماء).
(٦) أخرجه عبد الرَّزَّاق في «التَّفسير» رقم: (١٣٤٨).
(٧) سورة الرحمن: (٦). (٨) في النُّسخ: (قايم).
(٩) سورة ص: (٧٥). (١٠) سورة ص: (٤٦).
(١١) سورة ص: (٣٣). (١٢) سورة العنكبوت: (٢٧).
(١٣) في «ز» و«ت»: (الملك). (١٤) سورة الأحزاب: (٢٥).

[٥٥] * ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ﴾(١) قَالَ: «الْجَنَّةَ».

[٥٦] * ﴿ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ﴾(٢) قَالَ: «بَاعُوهَا [١]».

[٥٧] * ﴿فِيهَا صِرٌّ﴾(٣): «بَرْدٌ».

[٥٨] * ﴿فَضَحِكَتْ﴾(٤): «حَاضَتْ(٥)».

[٥٩] * ﴿بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾(٦) قَالَ: «بِعِشْرِينَ دِرْهَمًا».

[٦٠] * ﴿قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ﴾(٧): «قَصَرْنَ طَرْفَهُنَّ عَلَىٰ أَزْوَاجِهِنَّ، فَلَا(٨) يُرِدْنَ غَيْرَهُمْ».

[٦١] * ﴿وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾﴾(٩) قَالَ: «كَثِيرٌ بَيَاضُ أَعْيُنِهِنَّ، شَدِيدٌ سَوَادُ الْحَدَقِ».

[٦٢] * ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ﴾(١٠) قَالَ: «الْعَجَمُ».

[٦٣] * ﴿يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ﴾(١١) قَالَ: «الْكُفْرِ».

[٦٤] * ﴿شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾(١٢): «الْإِبِلِ».

[٦٥] * ﴿ٱلْأَحْقَافِ﴾(١٣): «الرَّمْلُ».

---

[١] قُلْتُ: يُرِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: بَاعُوا الْآخِرَةَ، لَا أَنَّهُ فَسَّرَ الِاشْتِرَاءَ بِالْبَيْعِ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَبِيعُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا، وَإِنَّمَا بَاعُوا الْآخِرَةَ، وَاشْتَرَوُا الدُّنْيَا.

---

(١) سورة آل عمران: (٩٢).
(٢) سورة البقرة: (٨٦).
(٣) سورة آل عمران: (١١٧).
(٤) سورة هود: (٧١).
(٥) في «ز»: (صَاحَتْ).
(٦) سورة يوسف: (٢٠).
(٧) سورة الصافات: (٤٨).
(٨) في «ز»: (وَلَا).
(٩) سورة الواقعة: (٢٢).
(١٠) سورة الحشر: (١٠).
(١١) سورة الواقعة: (٤٦).
(١٢) سورة الواقعة: (٥٥).
(١٣) سورة الأحقاف: (٢١).

[٦٦] * ﴿سَيۡلَ ٱلۡعَرِمِ﴾[1] قَالَ:
«السَّيْلُ: هُوَ السَّيْلُ.
وَالْعَرِمُ: هُوَ مُسَنَّاةُ الْبَحْرِ».

قَالَ المَرْوذِيُّ:

[٦٧] * [2] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ[3] فِي قَوْلِهِ: ﴿سَيۡلَ ٱلۡعَرِمِ﴾:
قَالَ: «الْمُسَنَّاةُ بِلَحْنِ الْيَمَنِ»[4].

[٦٨] * وَقَالَ: «أَيُّ شَيْءٍ تَفْسِيرُ: ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٞ ٦﴾[5]؟»
قُلْتُ: لَكَفُورٌ.
قَالَ: «نَعَمْ».

[٦٩] * ﴿بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ﴾[6] قَالَ: «الْجَبَلَيْنِ».

[٧٠] * ﴿عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِ﴾[7]: «النُّحَاسِ الْمُذَابِ».

[٧١] * ﴿لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ﴾[8]: «لَا تَأْخُذُهُ نَعْسَةٌ».

[٧٢] * ﴿فَلَمَّا قَضَيۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَوۡتَ﴾[9] قَالَ: «مَكَثَ عَلَىٰ عَصَاهُ سَنَةً، فَلَمَّا نُخِرَتِ الْعَصَا وَقَعَ».

---

(١) سورة سبأ: (١٦).
(٢) القائل هو أبو عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(٣) هو عَمرو بن شُرَحْبِيل، أبو مَيْسَرة الهَمْدَاني. «السِّير»: (٤/ ١٣٥)
(٤) أخرجه يَحيى بن سَلام في «التَّفسير»: (٢/ ٧٥٣) عن شَرِيك به، ابن جَرير في «جَامع البَيان»: (١٩/ ٢٥٠) من طريق أبي صالح ابن زُرَيق عن شَرِيك به، وأورده البُخاري في «الصَّحيح» رقم: (٦/ ١٢١) معلقًا.
(٥) سورة العاديات: (٦).
(٦) سورة الكهف: (٩٦).
(٧) سورة سبأ: (١٢).
(٨) سورة البقرة: (٢٥٥).
(٩) سورة سبأ: (١٤).

[٧٣] * ﴿ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾[١] قَالَ: «الْأَرَاكُ».

[٧٤] * ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ﴾[٢]: «مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ سَرَفٌ أَوْ تَقْتِيرٌ».

[٧٥] * ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ﴾[٣] قَالَ: «التَّنَاوُلُ بِالْأَيْدِي».

[٧٦] * ﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ﴾[٤] قَالَ: «الْقُرْآنُ».

[٧٧] * ﴿ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ﴾[٥] قَالَ: «سَجْلٌ مِنَ الْعَذَابِ».

[٧٨] * ﴿ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ﴾[٦] قَالَ: «الطَّلْعُ».

[٧٩] * قُرِئَ عَلَيْهِ:

﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾[٧] قَالَ: «الَّذِي قَالَ سُفْيَانُ[٨]: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي شَيْءٍ؛ فَانْظُرُوا مَا عَلَيْهِ أَهْلُ الثَّغْرِ، يَتَأَوَّلُ: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾[٩]».

[٨٠] * ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّىٓ﴾[١٠]: «أَخَّرَ دُعَاءَهُ إِلَى السَّحَرِ».

[٨١] * ﴿ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾[١١]: «لَمْ تُحْلَبْ، وَلَمْ تُصَرَّ».

[٨٢] * ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ﴾[١٢] قَالَ: «﴿مَا كَسَبَ﴾: وَلَدُهُ».

---

(١) سورة سبأ: (١٦).
(٢) سورة سبأ: (٣٩).
(٣) سورة سبأ: (٥٢).
(٤) سورة الإسراء: (٨٦).
(٥) سورة الذاريات: (٥٩).
(٦) سورة الرحمن: (١١).
(٧) سورة العنكبوت: (٦٩).
(٨) أي ابن عُيَيْنَة رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
(٩) أخرجه ابن أبي حاتم في «التَّفسير» رقم: (١٧٤٥٢).
(١٠) سورة يوسف: (٩٨).
(١١) سورة التكوير: (٤).
(١٢) سورة المسد: (٢).

[٨٣] * وَ﴿لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾(١) قَالَ: «نَعِيمِ الدُّنْيَا».

[٨٤] * ﴿نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ﴾(٢) قَالَ: «هِيَ أَبْيَنُ(٣)، لَا يَأْتِيهَا الْمَطَرُ إِنَّمَا يُسَاقُ إِلَيْهَا الْمَاءُ، وَقَدْ مَرَرْتُ بِهَا بِلَيْلٍ[١]».

[٨٥] * ﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ﴾(٤) قَالَ: «أَهْلَ الْمَدِينَةِ[٢]».

[٨٦] * ﴿قِنْوَانٌ﴾(٥): «نَضِيجٌ».

[٨٧] * قَالَ: «بُعِثَ شُعَيْبٌ إِلَىٰ مَدِينَتَيْنِ، قَالَ: عُذِّبُوا(٦) ﴿يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾(٧) قَالَ: وَ﴿أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ﴾(٨) ».

[٨٨] * قَالَ: «يُقْرَأُ ﴿صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ﴾(٩) وَ﴿صَاعُ﴾(١٠)، وَ﴿صُوَاعَ﴾ أَصْوَبُ».
قَالَ: «وَ(١١) كَانَ مِنْ ذَهَبٍ».

---

[١] قُلْتُ: وَكَانَ شَيْخُنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ يَقُولُ: هِيَ أَرْضُ مِصْرَ، وَهِيَ أَرْضٌ إِبْلِيزُ، لَا يَنْفَعُهَا الْمَطَرُ، فَلَوْ أُمْطِرَتْ مَطَرَ الْعَادَةِ لَمْ يَنْفَعْهَا، وَلَمْ يَرْوِهَا، وَلَوْ دَامَ عَلَيْهَا الْمَطَرُ لَهَدَمَ الْبُيُوتَ، وَقَطَعَ الْمَعَايِشَ، فَأَمْطَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِلَادَ النُّوبَةِ وَالْحَبَشَةِ، ثُمَّ سَاقَ الْمَاءَ إِلَيْهَا، وَعِنْدِي: أَنَّ الْآيَةَ عَامَّةٌ فِي الْمَاءِ الَّذِي يَسُوقُهُ اللَّهُ عَلَى مُتُونِ الرِّيَاحِ فِي السَّحَابِ، وَفِي الْمَاءِ الَّذِي يَسُوقُهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَمَنْ قَالَ: هِيَ أَبْيَنُ أَوْ مِصْرُ، إِنَّمَا أَرَادَ التَّمْثِيلَ لَا التَّخْصِيصَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[٢] قُلْتُ: أَهْلُ الْمَدِينَةِ أَوَّلُ مَنْ وُكِّلَ بِهَا، وَلِمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الوَكَالَةِ بِحَسَبِ قِيَامِهِ بِهَا عِلْمًا وَعَمَلًا وَدَعْوَةً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

---

(١) سورة التكاثر: (٨).
(٢) سورة السجدة: (٢٧).
(٣) هي أرض باليمن.
(٤) سورة الأنعام: (٨٩).
(٥) سورة الأنعام: (٩٩).
(٦) في «ت»: (عذاب)، وفي طرتها: (خ عذبوا).
(٧) سورة الشعراء: (١٨٩).
(٨) سورة الأعراف: (٧٨).
(٩) سورة يوسف: (٧٢).
(١٠) قراءة أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. «المُحْتَسَب»: (١/ ٣٤٦)
(١١) ليست في «ت».

[٨٩] * ﴿هَٰرُونَ أَخِي ۝٣٠ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي﴾(١) قَالَ: «أَشْرِكْهُ مَعِي يَا رَبِّ قَالَ: افْعَلْ بِنَا هَذَا».

قَالَ: «هَذَا دُعَاءٌ».

قَالَ: «وَمَنْ قَرَأَ: ﴿أَشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي﴾ (٢) قَالَ: قَالَ مُوسَىٰ: أَنَا أُشْرِكْهُ فِي أَمْرِي(٣)».

قَالَ: «كِلَا الْوَجْهَيْنِ حَسَنٌ».

[٩٠] * ﴿يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى﴾(٤) قَالَ:

«﴿ٱلسِّرَّ﴾: مَا كَانَ فِي الْقَلْبِ يُسِرُّهُ.

﴿وَأَخۡفَى﴾: الَّذِي لَمْ يَكُنْ بَعْدُ، يَعْلَمُهُ هُوَ».

[٩١] * ﴿يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ﴾(٥) قَالَ: «هُوَ الرَّجُلُ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ فَتَمُرُّ بِهِ الْمَرْأَةُ فَيُلْحِقُهَا بَصَرَهُ، وَقَدْ سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ: نَظْرَةِ الْفَجْأَةِ؟ فَقَالَ: «اصْرِفْ بَصَرَكَ عَنْها»(٦)».

[٩٢] * ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبۡدًا مَّمۡلُوكًا لَّا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٍ﴾(٧) قَالَ: «كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَقْرَأُ: ﴿حَيْثُمَا وُجِدَ(٨) لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ (٩)».

قَالَ: «أُحْسِنُ(١٠) هَذَا الْحَرْفَ» وَقَرَأَهُ هُوَ(١١).

[٩٣] * ﴿أَكۡثَرَ نَفِيرًا﴾(١٢) قَالَ: «رِجَالًا».

---

(١) سورة طه: (٣٠-٣١).

(٢) قراءة ابن عامر. «السَّبعة في القراءات» ص (٤١٨)

(٣) في «ت»: (أمرين).

(٤) سورة طه: (٧).

(٥) سورة غافر: (١٩).

(٦) تقدم تخريجه ص (٣٠٠) رقم (٤٢٢).

(٧) سورة النحل: (٧٥).

(٨) هكذا في النُّسخ، ولعل الصَّواب: (وُجِّه).

(٩) لم أجده بهذا اللَّفظ.

(١٠) لعل الصَّواب: (ما أحسن).

(١١) أي أبو عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١٢) سورة الإسراء: (٦).

[٩٤] * ﴿وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمٗا﴾[١] قَالَ: «إِنَّمَا هُوَ: قَيِّمًا وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا[٢]».

[٩٥] * وَقَالَ: «لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَمَنَّىٰ الْمَوْتَ غَيْرَ يُوسُفَ، قَالَ: ﴿[٣]تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا﴾[٤] الْآيَةَ».

[٩٦] * ﴿أَزۡكَىٰ طَعَامٗا﴾[٥]: «أَحَلُّ».

[٩٧] * ﴿لَوۡ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةٗ مَّا وَرَدُوهَا﴾[٦] قَالَ: «عِيسَىٰ وَالْعُزَيْرُ[١]».

[٩٨] * وَقَالَ: «﴿يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ﴾[٧] ؟»
قُلْتُ: هُوَ هَارُونُ أَخُو مُوسَىٰ.
قَالَ: «نَعَمْ[٨]، كَانَ الْمُشْرِكُونَ قَدِ اخْتَصَمُوا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ[٩]: بَيْنَ عِيسَىٰ وَمُوسَىٰ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ كَانَ هَذَا يُدْعَىٰ[١٠] بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ»[١١]».

---

[١] قُلْتُ: هَذَا تَفْسِيرٌ يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ، فَإِنْ كَانَ أَحْمَدُ قَالَ هَذَا، فَلَعَلَّهُ أَرَادَ الشَّيَاطِينَ الَّذِينَ عَبَدَهُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، وَزَعَمُوا أَنَّهُمَا عِيسَى وَالْعُزَيْرُ.

---

(١) سورة الكهف: (١ـ٢).
(٢) كذا في النُّسخ، ولعل هناك إقلابًا في العبارة.
(٣) زيادة في «ز» و «ظ»: (رب).
(٤) سورة يوسف: (١٠١).
(٥) سورة الكهف: (١٩).
(٦) سورة الأنبياء: (٩٩).
(٧) سورة مريم: (٢٨).
(٨) كذا في النُّسخ، ولعل الصَّواب: (لا)، ولعله ذَهَب إلى قول السُّدِّي رَحِمَهُ اللَّهُ في أنَّها كانت من بني هَارون أخي موسى عليهما السَّلام.
(٩) كذا في النُّسخ، ولعل الصَّواب: (فقالوا).
(١٠) في «ت»: (بدعا).
(١١) لم أجده بهذا اللَّفظ، أخرجه أبو عبد اللَّه في «المُسند» رقم: (١٨٢٠١)، ومُسلم في «الصَّحيح» رقم: (٢١٣٥) باختلاف لفظ.

[٩٩] * قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «اسْتَعْمَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا[١]، فَأَبَىٰ أَنْ يَدْخُلَ لَهُ فِي عَمَلٍ، فَقَالَ -يَعْنِي عُمَرَ-: «يُوسُفُ قَدْ سَأَلَ الْعَمَلَ، فَاسْتُعْمِلَ عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ»[٢]».

[١٠٠] * وَقَالَ: «فِي الْمَائِدَةِ ثَمَانِيَةَ عَشْرَ[٣] فَرِيضَةً: حَلَالٌ وَحَرَامٌ يُعْمَلُ بِهَا، وَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ لَا يُعْمَلُ بِهِ إِلَّا آيَةً: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾[٤] » قَالَ: «هَذِهِ مَنْسُوخَةٌ».

[١٠١] * وَقَالَ: «آخِرُ شَيْءٍ نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ الْمَائِدَةُ، وَأَوَّلُ شَيْءٍ نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿ٱقْرَأْ﴾».

[١٠٢] * ﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾[٥] قَالَ: «[كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَأْخُذُ بِذَنَبِ الْجَنِينِ، وَيَقُولُ: هَذَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ[٦]] [٧]. وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ»[٨]».

قَالَ: «وَأَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ، فَقَالَ: لَا يُؤْكَلُ، تُذْبَحُ نَفْسٌ وَتُؤْكَلُ نَفْسٌ!! [٩]».

[١٠٣] * ﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ﴾[١٠] قَالَ: «عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أُنْزِلَتْ[١١] عَلَيْهِ السَّكِينَةُ[١]».

---

[١] قُلْتُ: وَكَانَ شَيْخُنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ يَذْهَبُ إِلَى خِلَافِ هَذَا، وَيَقُولُ: الضَّمِيرُ عَائِدٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْلًا، وَإِلَى صَاحِبِهِ تَبَعًا لَهُ، فَهُوَ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ السَّكِينَةُ، وَهُوَ الَّذِي أَيَّدَهُ اللَّهُ بِالْجُنُودِ، وَسَرَى ذَلِكَ إِلَى صَاحِبِهِ. انْتَهَى.

---

(١) في الخبر هو أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) أخرجه -باختلاف لفظ- الخطَّابي في «غريب الحديث»: (٢/ ٤٣٢)، وابن عَسَاكر في «تاريخ دمشق»: (٦٧/ ٣٧١).

(٣) كذا في النُّسخ، والصواب: (ثمان عشرة). (٤) سورة المائدة: (٢).

(٥) سورة المائدة: (١). (٦) أخرجه ابن جَرير في «جامع البيان»: (٨/ ١٤).

(٧) سقطت من «ظ».

(٨) أخرجه أبو عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «المُسند» رقم: (١١٣٤٣) من حديث أبي سَعِيد الخُدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٩) «عُيون المَسَائل» للسمرقندي ص (١٢٠). (١٠) سورة التوبة: (٤٠).

(١١) في «ظ»: (أنزل).

[١٠٤] * وَقَالَ: «أَرْبَعُ سُوَرٍ أُنْزِلَتْ بِالْمَدِينَةِ: الْبَقَرَةُ، وَآلُ عِمْرَانَ، وَالنِّسَاءُ، وَالْمَائِدَةُ».

[١٠٥] * ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ قَالَ: «بِالْمَدِينَةِ».

[١٠٦] * ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ قَالَ: «بِمَكَّةَ[١]».

[١٠٧] * ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ﴾(١) قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَوْ تَرَكَ النَّاسُ الحَجَّ سَنَةً [وَاحِدَةً](٢) مَاتُوا طُرًّا(٣)».

[١٠٨] * ﴿مَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ﴾(٤) قَالَ: «عَلَىٰ الْأَصْنَامِ».
قَالَ: «وَكُلُّ شَيْءٍ ذُبِحَ عَلَىٰ الْأَصْنَامِ لَا يُؤْكَلُ».

[١٠٩] * ﴿تَسْتَقْسِمُواْ بِٱلْأَزْلَٰمِ﴾(٥) قَالَ: «كِعَابِ فَارِسَ، يُقَالُ لَهَا: النَّرْدُ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ».

[١١٠] * ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادِۭ بِظُلْمٍ﴾(٦) قَالَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا بِعَدَنَ أَبْيَنَ هَمَّ بِقَتْلِ رَجُلٍ وَهُوَ فِي الْحَرَمِ؛ هَذَا قَوْلُ اللَّهِ: ﴿نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ هَكَذَا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ(٧)».

---

[١] قُلْتُ: لَمْ يُرِدْ أَحْمَدُ التَّخْصِيصَ، وَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْأُمَّةِ فِي أَنَّ الْأَنْفَالَ وَبَرَاءَةَ وَالنُّورَ وَالْمُجَادِلَةَ وَالْحَشْرَ وَالْمُمْتَحِنَةَ وَالصَّفَّ وَالْجُمُعَةَ وَالْمُنَافِقِينَ نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ فِي سُوَرٍ أُخَرَ، وَقَوْلُهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ [ءَامَنُوٓاْ]﴾ بِالْمَدِينَةِ؛ صَحِيحٌ، وَ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ بِمَكَّةَ؛ فَمِنْهُ مَا هُوَ بِالْمَدِينَةِ، وَمِنْهُ مَا هُوَ بِمَكَّةَ، فَالْبَقَرَةُ مَدَنِيَّةٌ وَفِيهَا ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾.

---

(١) سورة المائدة: (٩٧). (٢) ليست في «ظ».
(٣) أخرجه الفَاكهي في «أخبار مَكة» رقم: (٨١١)، وفيه: (ما نُوظِرُوا).
(٤) سورة المائدة: (٣). (٥) سورة المائدة: (٣).
(٦) سورة الحج: (٢٥).
(٧) أخرجه أبو عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «المُسند» رقم: (٤٠٧١).

قَالَ: «وَقَدْ خَرَجَ جَابِرٌ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَىٰ مَكَّةَ مُجَاوِرًا(١)».

[١١١] * ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾(٢) قَالَ: «وَالْعَشْرُ لَيَالٍ أَوْ أَيَّام».
ثُمَّ قَالَ: «لَوْ كَانَتْ لَيَالِيَ كَانَ يَكُونُ نُقْصَانُ يَوْمٍ؛ لَكِنَّهَا أَيَّامٌ وَلَيَالٍ عَشْرَةٌ».

[١١٢] * قَالَ: «وَأَهْلُ مِصْرَ يَقُولُونَ: الشَّامُ بَادِيَتُهُمْ، قَالَ يُوسُفَ: ﴿وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ﴾(٣)».

[١١٣] * ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ﴾(٤): «لَا تَعْيِيرَ(٥)».

[١١٤] * ﴿ٱذْهَبُواْ بِقَمِيصِي﴾(٦) قَالَ: «شَمَّ رِيحَهُ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ».

[١١٥] * ﴿صَبْرٌ جَمِيلٌ﴾(٧): «لَا جَزَعَ فِيهِ[١]».

[١١٦] * ﴿[وَشَهِدَ](٨) شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ﴾(٩) قَالَ:
«قَدْ قَالَ قَوْمٌ: حَكِيمٌ مِنْ أَهْلِهَا(١٠).
وَقَالَ قَوْمٌ: الْقَمِيصُ الشَّاهِدُ(١١)».

---

[١] قُلْتُ: وَسَمِعْتُ شَيْخَ الْإِسْلَامِ ابْنَ تَيْمِيَّةَ -مِرَارًا- يَقُولُ: ذَكَرَ اللَّهُ الصَّبْرَ الْجَمِيلَ، وَالْهَجْرَ الْجَمِيلَ، وَالصَّفْحَ الْجَمِيلَ؛ فَالصَّبْرُ الْجَمِيلُ الَّذِي لَا شَكْوَى مَعَهُ، وَالْهَجْرُ الْجَمِيلُ الَّذِي لَا أَذَى مَعَهُ، وَالصَّفْحُ الْجَمِيلُ الَّذِي لَا عِتَابَ مَعَهُ. انْتَهَى.

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» رقم: (١٣٤٦٦).
(٢) سورة البقرة: (٢٣٤).
(٣) سورة يوسف: (١٠٠).
(٤) سورة يوسف: (٩٢).
(٥) في «ز»: (تغيير).
(٦) سورة يوسف: (٩٣).
(٧) سورة يوسف: (١٨).
(٨) ليست في «ز» و«ت».
(٩) سورة يوسف: (٢٦).
(١٠) قول قَتَادة، أخرجه عنه عبد الرَّزَّاق في «المُصنَّف» رقم: (١٣٠١).
(١١) قول مُجَاهد في «التَّفسير»: (٣٩٥).

وَقَالَ قَوْمٌ: الصَّبِيّ(١)(٢)».

[١١٧] * ﴿خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ﴾(٣) قَالَ: «مُنْتَصِبًا[١]».

[١١٨] * ﴿مَآؤُكُمۡ غَوۡرٗا﴾(٤) قَالَ: «لَا تَنَالُهُ الرِّشَاءُ».

[١١٩] * ﴿بِمَآءٖ مَّعِينِۭ﴾ قَالَ: «عَلَىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ[٢]».

[١٢٠] * وَقَالَ: «و(٥) قَرَأَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: ﴿وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِرُهَا(٦)﴾(٧) وَهُوَ أَشْبَهُ: ﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ(٨)﴾(٩)».

[١٢١] * ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ(١٠)﴾(١١) قَالَ:

---

[١] قُلْتُ: وَكَأَنَّ الْقَوْلَ الْآخَرَ أَظْهَرُ، وَهُوَ: فِي مَشَقَّةٍ وَعَنَاءٍ يُكَابِدُ أَمْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، قَالَ الْحَسَنُ: مَا أَجِدُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ يُكَابِدُ مَا يُكَابِدُهُ ابْنُ آدَمَ.

[٢] قُلْتُ: يَحْتَمِلُ تَفْسِيرُ أَحْمَدَ أَمْرَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ «مَعِينًا» فَعِيلًا مِنْ أَمْعَنَ فِي الْأَرْضِ، إِذَا ذَهَبَ فِيهَا.

وَيَحْتَمِلُ: أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مِنَ الْعَيْنِ [أَيْ: مَرْئِيًّا] بِالْعَيْنِ، وَأَصْلُهُ مَعْيُونٌ، ثُمَّ أُعِلَّ إِعْلَالَ مَبِيعٍ وَبَابِهِ.

---

(١) في «ز» و «ظ»: (الصبر).

(٢) قول ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وابن جُبير وهِلال بن يَساف والضَّحَّاك وغيرهم، أخرجه عنهم ابن جَرير في «جَامع البَيان» أرقام: (١٣/ ١٠٥ـ١٠٨).

(٣) سورة البلد: (٤).

(٤) سورة الملك: (٣٠).

(٥) ليست في «ز» و «ظ».

(٦) كذا في النُّسخ، والمنقُول أن قراءة زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (نُنشِزُها) نقلها عنه سَعيد بن منصُور في «السُّنن» - التَّفسير - رقم: (٤٣٦) والسُّيوطي في «الدُّر المنثُور»: (٢/ ٣١)، أما (نُنشِرُها) قراءة ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ومُجاهد وأبو عَمرو وسَهل ويعقُوب وابن كَثير وأبو جَعفر ونَافع رحمهم اللَّه تعالى.

(٧) سورة البقرة: (٢٥٩).

(٨) في «ت»: (أنشر).

(٩) سورة عبس: (٢٢).

(١٠) في «ت» و «ظ»: (ويعزروه ويوقروه ويسبحوه) ويسبحوه مهملة الأول.

(١١) سورة الفتح: (٩).

«يُعَزِّرُوهُ: النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
وَيُسَبِّحُوهُ: اللَّهَ تَعَالَىٰ».

[١٢٢] * ﴿عَلَىٰ تَخَوُّفٍ﴾(١): «عَلَىٰ نُقْصَانٍ».

[١٢٣] * ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾(٢) قَالَ: «يَحْلِبُونَ».

[١٢٤] * ﴿ٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ﴾(٣): «جَهَنَّمُ[١]».

[١٢٥] * ﴿ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾(٤): «فَاضَتْ».

[١٢٦] * ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ ...﴾(٥) الآيَةَ، قَالَ: «كَانُوا يُؤَخِّرُونَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجَ الْوَقْتُ(٦)».

[١٢٧] * ﴿أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا﴾(٧): «هُوَ الْعَبِيطُ، وَلَا يَكَادُ أَنْ يَكُونَ فِي اللَّحْمِ [الصُّفْرَةُ](٨) فَيُغْسَلَ».

[١٢٨] * ﴿فِي ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ﴾(٩): «الْبَحْرُ، وَحُوتٌ فِي حُوتٍ(١٠)» ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ﴾(١١) [٢].

---

[١] قُلْتُ: لم يُرِدْ أَحْمَدُ أَنَّ المُرَادَ بِالآيَةِ جَهَنَّمُ، وَإِنَّمَا [أَرَادَ] أَنَّهُ يَكُونُ جَهَنَّمَ أَوْ [مَوْضِعَهَا]، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[٢] قُلْتُ: هَذَا تَفْسِيرُ ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ﴾، وذِكْرُ ﴿فِي ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ﴾ [وَهْمٌ]؛ فَإِنَّ تِلْكَ الظُّلُمَاتِ هِيَ الَّتِي يُخْلَقُ فِيهَا الْجَنِينُ، لَا مَدْخَلَ لِظُلْمَةِ الْبَحْرِ وَلَا لِظُلْمَةِ الْحُوتِ فِيهَا، بَلْ ظُلْمَةُ الرَّحِمِ وَظُلْمَةُ الْمَشِيمَةِ وَظُلْمَةِ الْبَطْنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

---

(١) سورة النحل: (٤٧).
(٢) سورة يوسف: (٤٩).
(٣) سورة الطور: (٦).
(٤) سورة الانفطار: (٣).
(٥) سورة الماعون: (٤-٥).
(٦) في «ت»: (وقتها).
(٧) سورة الأنعام: (١٤٥).
(٨) في النُّسخ: (الصفوة).
(٩) سورة الزمر: (٦).
(١٠) وهو تفسير سَالم بن أبي الجَعد، أخرجه عنه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» رقم: (٩٢٥٢٣).
(١١) سورة الأنبياء: (٨٧).

[١٢٩ * ﴿فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ﴾[1] قَالَ: «الزِّنَا».

[١٣٠ * ﴿لَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ﴾[2] قَالَ: «اشْتَرَىٰ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ بِجَمِيعِ مَا كَانَ مَعَهُ بَدَنَةً، وَتَأَوَّلَ هَذِهِ الْآيَةَ[3]».

[١٣٠ * ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ﴾ إِلَىٰ ﴿عَذَابُ يَوۡمٍ عَقِيمٍ﴾[4] قَالَ: «هَذِهِ نَزَلَتْ بِمَكَّةَ، وَالْبَاقِي بِالْمَدِينَةِ».

[١٣٠ * ﴿ثُمَّ أَنشَأۡنَٰهُ خَلۡقًا ءَاخَرَ﴾[5] قَالَ: «نَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ».

[١٣٠ * قَالَ: ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَ﴾[6] قَالَ: «هُوَ [أَنْ][7] يَنْظُرَ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ طَرْفُهُ إِلَيْهِ».

قَالَ: «وَإِنَّمَا كَانَ قَدْ عَلِمَ الِاسْمَ الَّذِي يُسْتَجَابُ، فَدَعَا بِهِ».

[١٣٠ * ﴿سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ﴾[8] قَالَ:

«يَسُوقُ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ.

وَالشَّهِيدُ: يَشْهَدُ عَلَيْهِ بِمَا عَمِلَ».

[١٣٠ * ﴿ٱلۡمَاعُونَ﴾[9]: «الْفَأْسُ، وَالْقِدْرُ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ».

[١٣٠ * ﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمۡ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾[10] قَالَ: «قَدَّمَهُ عَلَىٰ نُوحٍ».

---

(١) سورة المؤمنون: (٧).
(٢) سورة الحج: (٣٣).
(٣) لم أجده.
(٤) سورة الحج: (٥٢ـ٥٥).
(٥) سورة المؤمنون: (١٤).
(٦) سورة النمل: (٤٠).
(٧) سقطت من «ظ».
(٨) سورة ق: (٢١).
(٩) سورة الماعون: (٧).
(١٠) سورة الأحزاب: (٧).

قَالَ: «هَذِهِ حُجَّةٌ عَلَىٰ الْقَدَرِيَّةِ[١]».

[١٣٧] * ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ...﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَمَتِّعُوهُنَّ﴾(١) قَالَ: «هَذِهِ لَهَا نِصْفُ الصَّدَاقِ، وَإِنْ مُتِّعَتْ فَحَسَنٌ، [وَإِنْ لَمْ تُمَتَّعْ فَحَسَنٌ](٢).

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تُمَتَّعُ بِخَادِمٍ، وَنَحْوِ ذَا(٣).

[ابْنُ](٤) عُمَرَ: تُمَتَّعُ(٥) بِدِرْعٍ وَإِزَارٍ وَنَحْوِ هَذَا(٦) ﴿عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ﴾(٧)».

[١٣٨] * ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ﴾(٨) الآيَةَ، قَالَ: «هَذِهِ لَيْسَ عَلَيْهَا عِدَّةٌ.

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: لِكُلِّ مُطَلَّقَةٍ مَتَاعٌ(٩).

ابْنُ الْمُسَيِّبِ: لَيْسَ لَهَا مَتَاعٌ(١٠)».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «مَنْ مَتَّعَ فَحَسَنٌ، وَمَنْ لَمْ يُمَتِّعْ فَحَسَنٌ».

[١٣٩] * ﴿ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ﴾(١١): «هُوَ الزَّوْجُ.

---

[١] قُلْتُ: لَعَلَّ أَحْمَدَ أَرَادَ الْقَدَرِيَّةَ الْمُنْكِرَةَ لِلْعِلْمِ بِالْأَشْيَاءِ قَبْلَ كَوْنِهَا، وَهُمْ غُلَاتُهُمُ الَّذِينَ كَفَّرَهُمُ السَّلَفُ، وَإِلَّا فَلَا تَعَرُّضَ فِيهَا لِمَسْأَلَةِ خَلْقِ الْأَعْمَالِ.

---

(١) سورة البقرة: (٢٣٦).
(٢) سقطت من «ظ».
(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «التَّفسير» رقم: (٢٣٤٩).
(٤) في النُّسخ: (لان).
(٥) كذا في «ت»، وفي طرتها: (لعله متع).
(٦) لم أجده.
(٧) سورة البقرة: (٢٣٦).
(٨) سورة الأحزاب: (٤٩).
(٩) أخرجه سَعيد بن منصُور في «السُّنن» رقم: (١٧٨٤).
(١٠) أخرجه عبد الرَّزَّاق في «المُصنَّف» رقم: (١٢٢٢٨).
(١١) سورة البقرة: (٢٣٧).

وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ(١): هُوَ الْوَلِيُّ، فَإِذَا عَفَا الرَّجُلُ أَعْطَاهَا الْمَهْرَ كَامِلًا».

[١٤٠ * ﴿أَن(٢) يَعْفُونَ﴾(٣) قَالَ: «تَكُونُ الْمَرْأَةُ تَتْرُكُ لِلزَّوْجِ مَا عَلَيْهِ، فَتَكُونُ قَدْ عَفَتْ»[١].

[١٤٠ * ﴿ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾(٤) قَالَ: «جُمِعَتْ.
وَقَالَ قَوْمٌ(٥): مَاتَتْ».

[١٤٠ * قَالَ: «مَنْ قَرَأَ: ﴿[إِنْ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَٰنِ](٦)﴾(٧) قَالَ: مُوسَىٰ وَهَارُونُ.
وَمَنْ قَرَأَ: ﴿سِحْرَانِ﴾ قَالَ: هَذَانِ كِتَابَانِ؛ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ[٢]».

[١٤٠ * ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾(٨): «تَأْكُلُ لَحْمَ السَّاقَيْنِ[٣]».

---

[١] قُلْتُ: وَ[قَدْ]نَصَّ أَحْمَدُ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: أَنَّهُ الأَبُ، وَهُوَ مَذْهَبُ مَالِكٍ، وَاخْتَارَهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ، وَقَدْ ذَكَرْتُ عَلَى رُجْحَانِهِ بِضْعَةَ عَشَرَ دَلِيلًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ.

[٢] قُلْتُ: هَكَذَا رَأَيْتُهُ، وَهُوَ وَهْمٌ! وَإِنَّمَا هَذَا تَفْسِيرُ الْآيَةِ الَّتِي فِي الْقَصَصِ: ﴿أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾ أَرَادَ: مُوسَى وَمُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ [عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]، وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ: ﴿سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾ أَرَادُوا: التَّوْرَاةَ وَالْقُرْآنَ، وَأَمَّا آيَةُ طَه فَلَيْسَ فِيهَا إِلَّا قِرَاءَةٌ وَاحِدَةٌ، وَمَعْنًى وَاحِدٌ، ﴿لَسَٰحِرَٰنِ﴾: يُرِيدُونَ مُوسَى وَهَارُونَ، فَاشْتَبَهَتِ الْآيَتَانِ عَلَى النَّاقِلِ أَوِ السَّامِعِ.

[٣] قُلْتُ: فِي الْآيَةِ تَفْسِيرَانِ مَشْهُورَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ «الشَّوَى»: الْأَطْرَافُ الَّتِي لَيْسَتْ مَقَاتِلَ، كَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ، [تَنْزِعُهَا] عَنْ أَمَاكِنِهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: «رَمَى الصَّيْدَ فَأَشْوَاهُ»: إِذَا أَصَابَ أَطْرَافَهُ دُونَ مَقَاتِلِهِ، فَإِنْ أَصَابَ مَقْتَلَهُ فَمَاتَ مَوْضِعَهُ، قِيلَ: «رَمَاهُ فَأَصْمَاهُ» فَإِنْ حَمَلَ السَّهْمَ، وَفَرَّ بِهِ، ثُمَّ مَاتَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، قِيلَ: «رَمَاهُ فَأَنْمَاهُ» قَالَ الشَّاعِرُ:

فَهْوَ لَا [تُنْمِي] رَمِيَّتُهُ ... مَالَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهْ

وَالتَّفْسِيرُ الثَّانِي: أَنَّ «الشَّوَى»: جَمْعُ شَوَاةٍ، وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ وَفَرْوَتُهُ، وَتَفْسِيرُ أَحْمَدَ لَا يُنَاقِضُ هَذَا، فَلَعَلَّهُ إِنَّمَا ذَكَرَ لَحْمَ السَّاقَيْنِ تَمْثِيلًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

---

(١) منهم ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وعَلْقَمة والأسود بن يزيد وشُريح والحسن البصري وإبراهيم النَّخعي وعِكرمة وطَاوُس ومُجاهد، وحُكِي عنهما الرجوع عن ذلك، أخرجه عنهم ابن جَرِير في «جَامع البيان»: (٤/ ٣١٨-٣٢٩).
(٢) في النُّسخ: (أو). (٣) سورة البقرة: (٢٣٧). (٤) سورة التكوير: (٥).
(٥) ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وربيع بن خُثَيم، أخرجه عنهما ابن جَرِير في «جَامع البيان»: (٢٤/ ١٣٦).
(٦) في «ت»: (ساحران). (٧) سورة طه: (٦٣). (٨) سورة المعارج: (١٦).

[١٤٤] * ﴿ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ ﴾[(١)]: «لَمْ يَنْصَرِفْ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا».

[١٤٥] * ﴿ وَمَا طَغَىٰ ﴾[(٢)]: «لَمْ يَنْظُرْ إِلَىٰ فَوْقَ».

[١٤٦] * وَقَالَ: «مَنْ قَرَأَ[(٣)] ﴿ سَالَ سَآئِلٌ ﴾[(٤)] قَالَ: سَالَ وَادٍ.
وَمَنْ قَرَأَ[(٥)] ﴿ سَأَلَ [سَآئِلٌ] ﴾[(٦)] قَالَ: دَعَا»[1].

[١٤٧] * ﴿ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ ﴾[(٧)] قَالَ: «قِيَامَ اللَّيْلِ مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَىٰ طُلُوعِ الْفَجْرِ، وَالنَّاشِئَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ بَعْدِ رَقْدَةٍ، وَمَنْ [لَمْ][(٨)] يَرْقُدْ لَا[(٩)] يُقَالُ لَهَا نَاشِئَةٌ».

[١٤٨] * ﴿ هِيَ أَشَدُّ وَطْـًٔا ﴾[(١٠)] قَالَ: «هِيَ أَشَدُّ تَبَيُّنًا[(١١)]؛ تَفْهَمُ مَا يُقْرَأُ، وَتَعِي أُذُنُكَ».

[١٤٩] * ﴿ وَخَرَّ رَاكِعًا ﴾[(١٢)] قَالَ: «كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ لَا يُسْجَدُ فِيهَا، يَقُولُ: هِيَ [تَوْبَةُ نَبِيٍّ[(١٣)]][(١٤)]».

[١٥٠] * ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾[(١٥)] قَالَ: «قَوَّيْنَا».

---

[١] قُلْتُ: هَذَا أَحَدُ الْقَوْلَيْنِ.
وَالثَّانِي: أَنَّ ذَا الْأَلِفَ مِنَ السُّؤَالِ أَيْضًا، لَكِنَّهُ قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ [فِيهِ] أَلِفًا.

---

(١) سورة النَّجم: (١٧). (٢) سورة النَّجم: (١٧).
(٣) قراءة نافع وابن عامر، «فتوح الغيب»: (١٦/ ٦).
(٤) سورة المعارج: (١). (٥) جمهور القراء، «فتوح الغيب»: (١٦/ ٦).
(٦) ليست في «ز» و «ظ». (٧) سورة المزمل: (٦).
(٨) سقطت من «ظ». (٩) في «ظ»: (لم).
(١٠) سورة المزمل: (٦).
(١١) في «ز»: (تثبتًا)، وفي «ت»: (تثبيتًا)، ومُهملة في «ظ».
(١٢) سورة ص: (٢٤).
(١٣) أخرجه عبد الرَّزَّاق في «المُصنَّف» رقم: (٥٨٧٣).
(١٤) في «ز»: (توبتي) مُهملة الوسط والآخر. (١٥) سورة يس: (١٤).

[١٥١] * قَالَ: «هِيَ أَنْطَاكِيَّةُ»[١].

[١٥٢] * ﴿وَجَآءَ﴾[٢]: «الثَّالِثُ ـ وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَىٰ الِاثْنَيْنِ ـ فَقَالَ: ﴿يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٢٠ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا﴾[٣]».

[١٥٣] * قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ[٤]: وَدِدْتُ أَنِّي قَرَأْتُ قِرَاءَةَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ».

[١٥٤] * قَالَ: «وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: قَالَ لِي ابْنُ جُرَيْجٍ: اقْرَأْ عَلَيَّ، حَتَّىٰ أُفَسِّرَ لَكَ».

[١٥٥] * قَالَ: «وَكَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ قَدْ كَتَبَ التَّفْسِيرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْ مُجَاهِدٍ».

[١٥٦] * وَقَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ سُفْيَانَ[٥] مَا كَانَ أَفْقَهَهُ فِي الْقُرْآنِ، وَكَانَ لَهُ عِلْمٌ».

[١٥٧] * وَقَالَ فِي ﴿النَّجْمِ﴾: «فِي آخِرِهَا يَسْجُدُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَقْرَأُ» هَذَا فِي الْإِمَامِ.

[١٥٨] * وَقَالَ [فِي][٦] النِّفَاقِ: «لَمْ يَكُنْ فِي الْمُهَاجِرِينَ».

[١٥٩] * وَقَالَ: «فِي الْقُرْآنِ اثْنَانِ وَثَمَانُونَ[٧] مَوْضِعًا الصَّبْرُ مَحْمُودٌ، وَمَوْضِعَانِ مَذْمُومٌ».

[قَالَ: «الْمَذْمُومُ:][٨] ﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا﴾[٩] ﴿ٱمْشُواْ وَٱصْبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ﴾[١٠]» أَوْ قَالَ: «﴿فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾[١١]»[١٢].

الْمَرُّوذِيُّ شَكَّ.

---

(١) كذا في النُّسخ، وهي تفسير ﴿مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ﴾.

(٢) سورة يس: (٢٠).

(٣) سورة يس: (٢٠ـ٢١).

(٤) لم أتبينه، هل هو مُحمَّد أم أبوه عبد اللَّه أم الشَّافعي رَحِمَهُمُ اللَّهُ؟

(٥) أي ابن عُيَيْنَة رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٦) ليست في «ت» و«ز».

(٧) في «ت»: (ثمانين).

(٨) ليست في «ت».

(٩) سورة إبراهيم: (٢١).

(١٠) سورة ص: (٦).

(١١) سورة البقرة: (١٧٥).

(١٢) جزم القاضي أبو يعلى ابن الفرَّاء بالآية الأولى، في «التَّوكل» ص (٩٠).

[١٦٠] * ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾(١) قَالَ: «بُلِيَ بِالذَّبْحِ - ذَبْحِ ابْنِهِ - فَوَفَّىٰ، وَبُلِيَ بِحَرْقِ النَّارِ فوَفَّىٰ» وَذَكَرَ الثَّالِثَةَ فَوَفَّىٰ، فَلَمْ أَحْفَظْهُ(٢).

[١٦١] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: أَيْشٍ تَفْسِيرُ ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾(٣)؟
قَالَ: «لَا تَرْضَوْا أَعْمَالَهُمْ».

[١٦٢] * قَالَ: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ﴾(٤): «فِي الصَّلَاةِ وَالخُطْبَةِ».

[١٦٣] * ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ﴾(٥) قَالَ: «هُوَ فِي التَّفْسِيرِ بِكِتَابِهَا».

[١٦٤] * قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فِي الْقُرْآنِ الْمِحْرَابُ ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ﴾(٦) هُوَ مِحْرَابٌ(٧) مِثْلُ مَحَارِيبِنَا هَذِهِ؟
قَالَ: «لَا أَدْرِي أَيَّ مِحْرَابٍ هُوَ! وَفِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ ذِكْرُ مِحْرَابِ دَاوُدَ».

[١٦٥] * وَسُئِلَ عَنْ: قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ﴾(٨)؟
قَالَ: «أَوْعِيَةٌ»[١].

---

[١] قُلْتُ: هَذَا أَحَدُ الْقَوْلَيْنِ.
وَالْقَوْلُ الثَّانِي - وَهُوَ أَرْجَحُ -: ﴿غُلْفٌۢ﴾ أَيْ فِي غِشَاوَةٍ، لَا نَفْقَهُ عَنْكَ مَا تَقُولُ، [نَظِيرُهُ قَوْلُهُ:] ﴿وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ﴾ [فصلت: ٥].
وَسَمِعْتُ شَيْخَ الْإِسْلَامِ ابْنَ تَيْمِيَّةَ يُضَعِّفُ قَوْلَ مَنْ قَالَ: «أَوْعِيَةٌ» جِدًّا، وَقَالَ: إِنَّمَا هِيَ جَمْعُ أَغْلَفَ، وَيُقَالُ لِلْقَلْبِ الَّذِي فِي الْغِشَاءِ: أَغْلَفُ، وَجَمْعُهُ: غُلْفٌ، كَمَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ غَيْرِ الْمَخْتُونِ: أَقْلَفُ، وَجَمْعُهُ قُلْفٌ.

---

(١) سورة النجم: (٣٧).
(٢) ولعل الثَّالثة أنه وفَّى جميع شرائع الإسلام، أو: أنه وفَّى شأن المناسك، أو: أنه وفَّى بما عاهد عليه اللَّه ألا يسأل مخلوقًا شيئًا، أو: أنه قد بُليَ بترك زوجته هَاجر وابنه بالصَّحراء فوفَّى، واللَّه أعلم.
(٣) سورة هود: (١١٣).
(٤) سورة الأعراف: (٢٠٤).
(٥) سورة الإسراء: (٧١).
(٦) سورة آل عمران: (٣٧).
(٧) في «ظ»: (محرايب).
(٨) سورة النساء: (١٥٥).

[١٦] * وَسُئِلَ عَنْ ﴿صِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾(١)؟
قَالَ: «كَمُلَتْ لِلْهَدْيِ ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾(٢) فَأَمَّا أَهْلُ مَكَّةَ، فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ هَدْيٌ وَلَا لِمَنْ كَانَ بِأَطْرَافِ مَا تُقْصَرُ(٣) فِيهِ الصَّلَاةُ»[١].

---

[١] آخِرُ مَا وُجِدَ مِنْ خَطِّ الْقَاضِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ [تَعَالَى]

---

(١) سورة البقرة: (١٩٦).
(٢) سورة البقرة: (١٩٦).
(٣) في «ظ»: (يقصر).

الكشّافات والفهارس

كَشَّافُ الآياتِ المُفسَّرةِ

رَقْمُ الآيَةِ	الآيَةُ	الصَّفحَةُ	التَّرقيمُ
	سُورَةُ البَقَرةِ		
٦٨	﴿عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾	٥٥١	١٦
٧١	﴿لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾	٥٥١	١٥
	سُورَةُ آلِ عِمْرانَ		
٩٢	﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ﴾	٥٥٦	٥٥
١١٧	﴿فِيهَا صِرٌّ﴾	٥٥٦	٥٧
	سُورَةُ النِّساءِ		
١٥٥	﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾	٥٧٢	١٦٥
	سُورَةُ المَائِدَةِ		
١	﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَـٰمِ﴾	٥٦٢	١٠٢
٢	﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾	٥٦٢	١٠٠
	سُورَةُ الأَنْعَامِ		
٨٩	﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَـٰفِرِينَ﴾	٥٥٩	٨٥
٩٩	﴿قِنْوَانٌ﴾	٥٥٩	٨٦
١٤٥	﴿أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا﴾	٥٦٦	١٢٧

رَقْمُ الآيَةِ	الآيَةُ	الصَّفحَةُ	التَّرقيمُ
	سُورَةُ الأَعْرَافِ		
٧٨	﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴾	٥٥٩	٨٧
٢٠٤	﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ ﴾	٥٧٢	١٦٢
	سُورَةُ التَّوْبَةِ		
٤٠	﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ ﴾	٥٦٢	١٠٣
	سُورَةُ هُودٍ		
٧١	﴿فَضَحِكَتْ﴾	٥٥٦	٥٨
١١٣	﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾	٥٧٢	١٦١
	سُورَةُ يُوسُفَ		
١٨	﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾	٥٦٤	١١٥
٢٠	﴿بِخَسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾	٥٥٦	٥٩
٢٦	﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ ﴾	٥٦٤	١١٦
٣٣	﴿ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴾	٥٥١	١٨
٤٩	﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾	٥٦٦	١٢٣
٧٠	﴿أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ ﴾	٥٥١	١٩
٧٢	﴿ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ﴾	٥٥٩	٨٨
٩٢	﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ﴾	٥٦٤	١١٣

رَقْمُ الآيَةِ	الآيَةُ	الصَّفحَةُ	التَّرقيمُ
	سُورَةُ النَّمْلِ		
٤٠	﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَ﴾	٥٦٧	١٣٣
	سُورَةُ العَنكَبُوتِ		
٢٧	﴿وَءَاتَيۡنَٰهُ أَجۡرَهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَا﴾	٥٥٥	٥٣
٦٩	﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَا﴾	٥٥٨	٧٩
	سُورَةُ السَّجْدَةِ		
٢٧	﴿نَسُوقُ ٱلۡمَآءَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡجُرُزِ﴾	٥٥٩	٨٤
	سُورَةُ الأَحْزَابِ		
٧	﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمۡ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٖ﴾	٥٦٧	١٣٦
٢٥	﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيۡظِهِمۡ﴾	٥٥٥	٥٤
٤٩	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحۡتُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقۡتُمُوهُنَّ﴾	٥٦٨	١٣٨
	سُورَةُ سَبَإٍ		
٢	﴿عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِ﴾	٥٥٧	٧١
٣	﴿سَيۡلَ ٱلۡعَرِمِ﴾	٥٥٧	٦٦
١٤	﴿فَلَمَّا قَضَيۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَوۡتَ﴾	٥٥٧	٧٢
١٦	﴿ذَوَاتَيۡ أُكُلٍ خَمۡطٖ﴾	٥٥٨	٧٣
٣٩	﴿وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥ﴾	٥٥٨	٧٤

رَقْمُ الآيَةِ	الآيَةُ	الصَّفحَةُ	التَّرقيمُ
٨	﴿لَتُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾	٥٥٩	٨٣
	سُورَةُ الْمَاعُونِ		
٤ ٥	﴿فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ٤ ٱلَّذِينَ هُمۡ...﴾	٥٦٦	١٢٦
٦	﴿ٱلۡمَاعُونَ﴾	٥٦٧	١٣٥
	سُورَةُ الْمَسَدِ		
٢	﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ﴾	٥٥٨	٨٢
	سُورَةُ الْفَلَقِ		
١	﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾	٥٥٢	٢٥
٣	﴿إِذَا وَقَبَ﴾	٥٥٣	٣٠
٤	﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ﴾	٥٥٢	٢٧
٤	﴿ٱلۡعُقَدِ﴾	٥٥٢	٢٨
٥	﴿حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾	٥٥٣	٢٩

كَشَّافُ الْقِرَاءَاتِ

الآيَةُ	الْقِرَاءَةُ	السُّورَةُ	رَقْمُ الآيَةِ	الصَّفْحَةُ	التَّرْقِيمُ
﴿نُنشِزُهَا﴾	﴿نُنْشِرُهَا﴾	البَقَرَة	٢٥٩	٥٦٥	١٢٠
﴿السِّجْنُ﴾	﴿السَّجْنُ﴾	يُوسُف	٣٣	٥٥١	١٨
﴿صُوَاعَ﴾	﴿صَاعُ﴾	يُوسُف	٧٢	٥٥٩	٨٨
﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾	﴿حَيْثُمَا وُجِدَ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾	النَّحل	٧٥	٥٦٠	٩٢
﴿أَشْدُدْ﴾	﴿أَشْدُدْ﴾	طه	٣١	٥٦٠	٨٩
﴿لَسَاحِرَانِ﴾	﴿سِحْرَانِ﴾	طه	٦٣	٥٦٩	١٤٢
﴿سَأَلَ سَآئِلٌ﴾	﴿سال سائل﴾	المَعَارِج	١	٥٧٠	١٤٦

كَشَّافُ الْمَنْسُوخَاتِ

الآيَةُ النَّاسِخَةُ	السُّورَةُ	الآيَةِ	الآيَةُ الْمَنْسُوخَةُ	السُّورَةُ	الآيَةِ	الصَّفْحَةُ	التَّرْقِيمُ
﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾	البَقَرَة	٢٣٤	﴿وَأُوْلَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾	الطَّلَاق	٤	٥٥٢	٢١
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ﴾	المَائِدَة	٢				٥٦٢	١٠٠

كَشَّافُ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ

كَشَّافُ الْآثَارِ

كَشَّافُ الْأَعْلَامِ

القِسمُ الخامِسُ
المَصادِرُ وَالمَراجِعُ وَالكشَّافاتُ والفَهارِسُ

- ثبت المَصادرُ والمَراجعُ.
- كشَّاف الآيات القُرآنية.
- كشَّاف الأحاديث النَّبوية.
- كشَّاف المَوقُوفات والمَقُولات.
- كشَّاف أقوال أبي بكر المَرُّوذِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- كشَّاف أَبْرَزِ الْفَوَائِدِ وَالْفَرَائِدِ وَالْأَحْكَامِ.
- كشَّاف الألفَاظِ الغَرِيبَةِ.
- كشَّاف البُلدَان والأمَاكِن والمَوَاضِع.
- فِهرس مَوضُوعات الكِتاب.

ثَبْتُ المَصَادِرِ وَالمَرَاجِع

* القرآن الكريم، تنزيلُ رب العالمين.

* المصادر المخطوطة:

- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أحمد بن محمد بن هارون، أبو بكر الخلال «ت ٣١١ هـ».
- الفوائدُ (الأول)، أبو القاسم ابن أبي العقب الهمداني «ت ٣٥٣هـ» برنامج جوامع الكلم.
- الأحاديث السباعيات، زاهر بن طاهر، أبو القاسم الشحامي «ت ٥٣٣ هـ»، برنامج الشَّاملة.
- جزء في الحديث، محمد بن جعفر بن محمد، أبو بكر الأنباري «ت ٣٦٠ هـ»، برنامج جوامع الكلم.
- قُوت القلوب في معاملة المحبوب، محمد بن علي بن عطية، أبو طالب المكي «ت ٣٨٦هـ» نسخة نفيسة عتيقة.
- جزء في الحديث، عبد العزيز بن علي، أبو القاسم الأزجي «ت ٤٤٤ هـ»، برنامج جوامع الكلم.
- المشيخة، محمد بن علي، أبو الحسين ابن المهتدي «ت ٤٦٥ هـ» برنامج جوامع الكلم.
- حديثُ سفيان بن عُيَيْنَةَ، تخريج علي بن الحسن الخلعي «ت ٤٩٢ هـ»، المكتبة الشاملة.
- صِفةُ الصَّفوة، لعبد الرحمن ابن الجوزي «ت ٥٩٧هـ»، نسخة مسندة.
- التَّوكل، عبد الغني بن عبد الواحد، أبو محمد المقدسي «ت ٦٠٠ هـ».
- الآداب الشَّرعية والمنح المرعية، محمد بن مُفلح بن محمد، أبو عبد الله المقدسي «ت ٧٦٣هـ»، نسخة المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، الإبرازة الأولىٰ.
- الآداب الشَّرعية، لحمزة بن موسىٰ، ابن شيخ السَّلَامِيَّة «ت ٧٦٩ هـ».

* المصادر المطبوعة:

- الإبانة الكبرىٰ، عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري، ابن بطة «ت٣٨٧هـ»، تحقيق: عادل آل حمدان، دار المنهج الأول/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٦ هـ.
- إتحافُ الخِيرة المَهرة بزَوائد المَسانيد العشرةِ، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل، أبو العباس

البوصيري «ت ٨٤٠هـ»، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، دار الوطن/ الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
ـ **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ ابن مَعْبدَ، الدارمي، البُستي «ت ٣٥٤هـ» ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي «ت ٧٣٩ هـ» تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة / لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
ـ **أحكام الخواتم وما يتعلق بها**، عبد الرحمن بن أحمد، أبو الفرج ابن رجب «ت ٧٩٥ هـ»، تحقيق: محمد بن حمود الوائلي، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ هـ.
ـ **الأحكام السلطانية**، محمد بن الحسين بن محمد، أبو يعلىٰ ابن الفراء «ت ٤٥٨هـ»، صححه وعلق عليه: محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية / لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.
ـ **أخبارُ أصبهانَ**، أحمد بن عبد اللَّه بن أحمد، أبو نعيم الأصبهاني «ت ٤٣٠هـ»، تحقيق: سيد كسروي، دار الكتب العلمية/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
ـ **أخبار الشيوخ وأخلاقهم**، أحمد بن محمد بن الحجاج المرُّوذي «ت ٢٧٥ هـ» تحقيق: عامر صبري، دار البشائر الإسلامية/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
ـ **الإخوان**، عبد اللَّه بن محمد، أبو بكر بن أبي الدنيا ت ٢٨١ هـ، تحقيق: فاضل بن خلف الرقي، دار أطلس الخضراء/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م.
ـ **الآداب الشرعية والمنح المرعية**، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد اللَّه، شمس الدين المقدسي الرامينىٰ ثم الصالحي الحنبلي «ت ٧٦٣هـ»، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعمر القيام، مؤسسة الرسالة / لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
ـ **الأدبُ المُفردُ**، محمد بن إسماعيل البخاري «ت ٢٥٦هـ» تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية/ لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
ـ **الأسامي والكُنىٰ**، أبو أحمد الحاكم «ت ٣٧٨هـ»، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية/ المدينة المنورة/ الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٤ م.
ـ **الإستخراج لأحكام الخراج**، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب «ت ٧٩٥ هـ»، تحقيق: رجب محمود شلاش، مكتبة الرشد/ الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩ م.

- **الأسماءُ المُبهمةُ في الأنباء المُحكمَةِ**، أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر الخطيب «ت ٤٦٣هـ»، تحقيق: عز الدين علي السيد، مكتبة الخانجي/ القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
- **الأسماء والكُنىٰ**، محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن حمدويه، أبو عبد اللَّه الحاكم النيسابوري «ت ٤٠٥هـ»، تحقيق: محمد بن علي الأزهري، دار الفاروق/ القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.
- **الأشربة**، أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد اللَّه الشيباني «ت ٢٤١ هـ»، تحقيق: عبد اللَّه ابن حجاج، مكتبة التراث الإسلامي/ القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥.
- **الإصابَةُ في تَمييزِ الصَّحابةِ**، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني «ت ٨٥٢هـ»، تحقيق مركز هجر للبحوث، دار هجر/ مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- **إصلاح المال**، عبد اللَّه بن محمد، أبو بكر بن أبي الدنيا ت ٢٨١ هـ، تحقيق: فاضل بن خلف الرقي، دار أطلس الخضراء/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م.
- **الإعجاز والإيجاز**، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور الثعالبي «ت ٤٢٩هـ»، مكتبة القرآن / القاهرة، الطبعة الأولىٰ.
- **اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم**، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، تقي الدين ابن تيمية «ت ٧٢٨ هـ»، تحقيق: ناصر عبد الكريم العقل، دار عالم الكتب/ بيروت، الطبعة السابعة، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩ م.
- **إكمال تهذيب الكمال**، مغلطاي بن قليج، أبو عبد اللَّه البكجري «ت ٧٦٢ هـ»، تحقيق: عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة/ القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- **الأمالي**، عبد الملك بن محمد بن عبد اللَّه، أبو القاسم ابن بشران ت ٤٣٠ هـ، تحقيق: عادل يوسف العزازي، دار الوطن/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.
- **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**، أحمد بن هارون الخلال «ت ٣١١هـ» تحقيق: عمرو سليم، مكتبة الصحابة/ الإمارات، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥ م.
- **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**، محمد بن الحسين بن الفراء، أبو يعلىٰ «ت ٤٥٨هـ»، تحقيق: أبو جنة الحنبلي، دار المنهاج القويم/ سوريا، الطبعة الأولىٰ.

- **الأموال**، القاسم بن سلام الهروي «ت ٢٢٤ هـ»، تحقيق: سيد رجب، دار الهدي النبوي/ مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٨ هـ.
- **الأموال**، حميد بن مخلد بن قتيبة، ابن زنجويه «ت ٢٥١ هـ»، تحقيق: شاكر فياض، مركز الملك فيصل للبحوث/ الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م.
- **أهلُ المِللِ والرِّدَّةِ والزَّنادقة وتارك الصلاة والفرائض**، أحمد بن محمد بن هارون الخلّال «ت ٣١١هـ»، تحقيق: إبراهيم بن حمد السلطان، مكتبة المعارف/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.
- **إيطال الحيل**، عبيد اللَّه بن محمد بن محمد، أبو عبد اللَّه ابن بطة «ت ٣٨٧ هـ»، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي/ بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
- **البحر الزخار**، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد اللَّه العتكي المعروف بالبزار «ت ٢٩٢هـ» تحقيق: محفوظ الرحمن زين اللَّه، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق، مكتبة العلوم والحكم / المدينة، الطبعة الأولىٰ، بدأت ١٩٨٨م وانتهت ٢٠٠٩م.
- **البداية والنهاية**، إسماعيل بن عمر بن كثير «ت ٧٧٤هـ»، تحقيق: محيي الدين الديب، دار ابن كثير / سوريا، الطبعة الثانية، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠ م.
- **بغية الطلب في تاريخ حلب**، عمر بن أحمد بن هبة اللَّه ابن العديم «ت ٦٦٠ هـ»، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر / دمشق، الطبعة الأولىٰ.
- **تاريخُ الإسلام ووفَيات المشاهير والأعلام**، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي «ت ٧٤٨هـ»، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٣م.
- **التاريخُ الأوسطُ**، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عبد اللَّه البخاري «ت ٢٥٦هـ»، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي/ حلب، مكتبة التراث/ القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.
- **تاريخُ التُّراث العربيِّ**، فؤاد سزكين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية/ الرياض، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
- **تاريخ الرسل والملوك**، محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر الطبري «ت ٣١٠ هـ»، دار التراث/ بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٧ هـ.

- التاريخُ الكبيرُ (الثاني)، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة «ت ٢٧٩هـ»، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة/ القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد اللَّه «ت ٢٥٦هـ»، إشراف: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية / حيدر آباد، الطبعة الأولىٰ.
- تاريخُ بَغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي «ت ٤٦٣هـ»، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.
- تاريخُ دِمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة اللَّه المعروف بابن عساكر «ت ٥٧١هـ»، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر/ دمشق، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني «ت ٨٥٢ هـ» تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية / بيروت، الطبعة الأولىٰ.
- تذكرة الحفاظ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي «ت ٧٤٨هـ»، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية / بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م.
- الترجل، أحمد بن محمد بن هارون الخلَّال «ت ٣١١هـ»، تحقيق: عبد اللَّه المطلق، مكتبة المعارف/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.
- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، خليل بن أيبك، صلاح الدين الصفدي «ت ٧٦٤هـ»، تحقيق: السيد الشرقاوي ورمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي/ القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.
- التَّعليقُ الكبيرُ، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف، أبي يعلىٰ ابن الفراء «ت٤٥٨هـ»، تحقيق: محمد بن فهد الفريح، دار النوادر/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.
- تغليق التعليق، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني «ت ٨٥٢ هـ»، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسىٰ، المكتب الإسلامي / لبنان، دار عمار / الأردن، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥ هـ.
- تفسير القرآن العظيم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، ابن أبي حاتم ت ٣٢٧ هـ، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار الباز/ السعودية، الطبعة الثالثة، ١٤١٩ هـ.

ـ **التفسير**، عبد الرَّزَّاق بن همام بن نافع الصنعاني «ت ٢١١ هـ»، تحقيق: محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩ هـ.
ـ **تفضيل الفقر علىٰ الغنىٰ**، محمد بن الحسين، ابن الفراء، أبو يعلىٰ «ت ٤٥٨ هـ»، تحقيق: أبو جنة الحنبلي، دار المنهاج القويم / سوريا، الطبعة الأولىٰ، ١٤٤١ هـ/ ٢٠١٩ م.
ـ **تقرير القواعد وتحرير الفوائد**، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب «ت ٧٩٥ هـ»، تحقيق: مشهور حسن، دار ابن عفان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ.
ـ **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر، ابن نقطة الحنبلي ت ٦٢٩ هـ، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية / بيروت الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.
ـ **تَلبيسُ إبليسَ**، عبد الرحمن بن علي بن محمد، أبو الفرج ابن الجوزي «ت ٥٩٧هـ»، تحقيق: أحمد بن عثمان المزيد وعلي بن عمر السحيباني، دار مدار الوطن/ الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٦م.
ـ **التلخيص الحبير فـي تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني «ت ٨٥٢هـ»، تحقيق: حسن بن عباس بن قطب، مؤسسة قرطبة/ مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.
ـ **تَلخيصُ المُتشابه في الرَّسم**، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي «ت ٤٦٣هـ»، تحقيق: سُكينة الشهابي، دار طلاس/ دمشق، الطبعة الأولىٰ، ١٩٨٥م.
ـ **التهجد وقيام الليل**، عبد الله بن محمد، أبو بكر بن أبي الدنيا «ت ٢٨١ هـ»، تحقيق: فاضل بن خلف الرقي، دار أطلس الخضراء/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م.
ـ **تهذيب التهذيب**، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني «ت ٨٥٢ هـ»، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية / الهند، الطبعة الأولىٰ، ١٣٢٥ هـ.
ـ **تَهذيبُ الكَمال في أسماء الرِّجالِ**، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين بن الزكي أبو محمد القضاعي الكلبي المزي «ت ٧٤٢هـ»، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة/ بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

- **تهذيب اللغة**، محمد بن أحمد، أبو منصور الأزهري «ت ٣٧٠ هـ»، تحقيق: محمد عوض، دار إحياء التراث العربي/ بيروت، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠١ م.
- **تَهذيبِ سُننِ أبي داودَ**، محمد بن أبي بكر بن أيوب، شمس الدين ابن قيم الجوزية «ت ٧٥١ هـ»، تحقيق: نبيل بن نصار السندي، دار عالم الفوائد/ السعودية، الطبعة الثانية، ٢٠١٩ م.
- **التوضيحِ لشَرحِ الجامعِ الصَّحيحِ**، عمر بن علي بن أحمد، أبو حفص ابن الملقن «ت ٨٠٤ هـ»، تحقيق محققي دار الفلاح/ الفيوم، دار النوادر/ سوريا، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.
- **التوكل علىٰ اللَّه عز وجل**، أبو بكر عبد اللَّه بن محمد ابن أبي الدنيا «ت ٢٨١ هـ» ، تحقيق: فاضل بن خلف الرقي، دار أطلس الخضراء/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢ م.
- **التوكل**، محمد بن الحسين بن خلف، أبو يعلىٰ ابن الفراء ت ٤٥٨ هـ ، تحقيق: أبو جنة الحنبلي، دار المنهاج القويم/ سوريا، الطبعة الأولىٰ، ١٤٤٠ هـ/ ٢٠١٩ م.
- **الثقات**، محمد بن حبان بن أحمد الدارمي «ت ٣٥٤ هـ»، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية/ الهند، ، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣م.
- **جامعُ البَيان عن تأويل آي القرآن**، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري «ت ٣١٠هـ» تحقيق: عبد اللَّه التركي، دار هجر/ القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- **جامع الرسائل المجموعة الأولىٰ**، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، تقي الدين ابن تيمية «ت ٧٢٨ هـ»، تحقيق: محمد عزير شمس، دار عالم الفوائد/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢ هـ.
- **الجامع الصحيح**، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد اللَّه ت ٢٥٦هـ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، اعتناء محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ .
- **جامع العلوم والحكم**، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ت ٧٩٥هـ تحقيق: طارق عوض اللَّه، دار ابن الجوزي/ السعودية، الطبعة التاسعة، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

- **الجامعُ الكبيرُ**، محمد بن عيسىٰ بن سورة، أبو عيسىٰ الترمذي «ت ٢٧٩هـ»، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي/ بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٨م.
- **الجامع الكبير**، محمد بن عيسىٰ بن سورة، أبو عيسىٰ الترمذي ت ٢٧٩هـ تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعبد اللطيف حرز اللّٰه، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
- **الجامِعُ المُسنَدُ الصحيحُ المُختصَرُ مِن أمور رسولِ اللّٰه صلىٰ اللّٰه عليه وسلم وسُننِه وأيّامِه**، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد اللّٰه «ت ٢٥٦هـ»، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، اعتناء محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ.
- **جامع بيان العلم وفضله**، يوسف بن عبد اللّٰه بن محمد بن عبد البر «ت ٤٦٣هـ»، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي/ الرياض، الطبعة الثامنة، ١٤٣٠هـ.
- **الجامعُ**، محمد بن عبد اللّٰه بن وهب «ت ١٩٧هـ»، تحقيق: رفعت فوزي وعلىٰ مزيد، دار الوفاء/ مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م.
- **الجامع**، معمر بن راشد الأزدي «ت ١٥٣ هـ»، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي/ باكستان، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
- **الجرحُ والتَّعديلُ**، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي، ابن أبي حاتم «ت ٣٢٧هـ»، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية/ الهند، تصوير دار إحياء التراث العربي/ بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٢٧١هـ/ ١٩٥٢م.
- **جزء في الحديث**، عبد اللّٰه بن سعيد بن حصين، أبو سعيد الأشج «ت ٢٥٧ هـ»، تحقيق: إسماعيل بن محمد الجزائري، دار المغني/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠١م.
- **جزء في الحديث**، علي بن محمد بن هارون الحِميري «ت ٣٢٣ هـ»، تحقيق: عبد العزيز ابن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.
- **جزء فيه حديث المصيصي لُوَين**، أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب بن جبير الأسدي المِصّيصي المعروف بـ«لُوَين» «ت ٢٤٥هـ»، تحقيق: مسعد السعدني، الناشر: أضواء السلف/ الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

- **الجوع**، عبد اللَّه بن محمد، أبو بكر بن أبي الدنيا «ت ٢٨١ هـ»، تحقيق: فاضل بن خلف الرقي، دار أطلس الخضراء/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م.
- **الحث علىٰ التجارة والصناعة والعمل والإنكار علىٰ مَن يدعي التوكل في ترك العمل والحجة عليهم في ذلك**، أحمد بن محمد بن هارون، أبو بكر الخلال «ت ٣١١ هـ»، تحقيق: محمود بن محمد الحداد، دار العاصمة/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧ هـ.
- **حسن التنبيه لما ورد في التشبه**، محمد بن محمد العامري، نجم الدين الغزي «ت ١٠٦١هـ»، تحقيق: لجنة مختصة من المحققين، دار النوادر/ سوريا، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١م.
- **حِليةُ الأولياء وطَبقاتُ الأصفياءِ**، أحمد بن عبد اللَّه بن أحمد، أبو نعيم الأصبهاني «ت ٤٣٠هـ»، دار السعادة/ مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.
- **الخراج**، يحيىٰ بن آدم القرشي ت ٢٠٣ هـ، المطبعة السلفية ومكتبتها، الطبعة الثانية، ١٣٨٤ هـ.
- **خريدة العجائب وفريدة الغرائب**، عمر بن المظفر بن الوردي، أبو حفص المعري «ت ٨٥٢ هـ»، تحقيق: أنور محمود زناتي، مكتبة الثقافة الإسلامية/ القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٨ م.
- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ، تحقيق: مركز هجر للبحوث، دار هجر/ مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- **الدِّيبَاج المُذَهَّب في معرفة أعيان علماء المذهب**، إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون «ت ٧٩٩ هـ»، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث/ القاهرة، الطبعة الأولىٰ.
- **ذكر الأقران**، عبد اللَّه بن محمد بن جعفر، أبي الشيخ الأصبهاني «ت ٣٦٩هـ»، تحقيق: مسعد السعدني، دار الكتب العلمية/ بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦م.
- **ذمُّ الدُّنيا**، عبد اللَّه بن محمد، أبو بكر بن أبي الدنيا «ت ٢٨١هـ»، تحقيق: فاضل بن خلف الرقي، دار أطلس الخضراء/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
- **ذمُّ الملاهي**، أبو بكر عبد اللَّه بن محمد ابن أبي الدنيا «ت ٢٨١هـ»، تحقيق: فاضل بن خلف الرقي، دار أطلس الخضراء/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
- **ذمُّ الهوىٰ**، عبد الرحمن بن علي بن محمد، أبو الفرج ابن الجوزي «ت ٥٩٧هـ»، تحقيق: أحمد عبد السلام عطا، دار الكتب العلمية/ بيروت، الطبعة الأولىٰ.

ـ ذمُّ الهوىٰ، عبد الرحمن بن علي بن محمد، أبو الفرج ابن الجوزي «ت ٥٩٧هـ»، تحقيق: مصطفىٰ عبد الواحد، دار الكتب الحديثة/ القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٩٦٢م.
ـ الذيل علىٰ طبقات الحنابلة، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب «ت ٧٩٥هـ»، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، مكتبة العبيكان / السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م.
ـ الرخصة في تقبيل اليد، محمد بن إبراهيم بن علي، أبو بكر ابن المقرئ «ت ٣٨١ هـ»، تحقيق: محمود محمد الحداد، دار العاصمة/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨ هـ.
ـ رفع اليدين في الصلاة، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عبد اللَّه البخاري «ت ٢٥٦هـ»، تحقيق: أحمد الشريف، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٣ م.
ـ زادُ المسافر، عبد العزيز بن جعفر بن أحمد، غلام الخلال «ت ٣٦٣هـ»، تحقيق: أبو جنة الحنبلي، دار الأوراق الثقافية/ جدة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦هـ.
ـ زادُ المسير، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي «ت ٥٩٧هـ»، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي/ لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.
ـ الزُّهد الكبير، أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي «ت ٤٥٨ هـ»، تحقيق عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية/ بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٩٦ م.
ـ الزُّهد والرَّقائقُ، عبد اللَّه بن المبارك بن واضح، أبو عبد الرحمن المروزي «ت ١٨١هـ»، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية/ لبنان، الطبعة الأولىٰ.
ـ الزُّهد وصفة الزاهدين، أحمد بن محمد بن زياد، أبو سعيد ابن الأعرابي ت ٣٤٠ هـ، تحقيق: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث/ مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨ هـ.
ـ الزُّهد، أحمد بن عمرو بن الضحاك، أبو بكر ابن أبي عاصم ت ٢٨٧ هـ، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، دار الريان للتراث/ مصر، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.
ـ الزُّهد، أسد بن موسىٰ بن إبراهيم القرشي «ت ٢١٢ هـ»، تحقيق: أبو إسحاق الحويني، مكتبة التوعية الإسلامية / القاهرة، الطيعة الأولىٰ، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م.
ـ الزُّهد، الإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ، يحيىٰ بن محمد سوس، دار ابن رجب/ مصر، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣م.
ـ الزُّهد، المعافي بن عمران بن نفيل، أبو مسعود الموصلي ت ١٨٥ هـ، تحقيق: عامر حسن صبري، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م.

ـ الزُّهد، سليمان بن الأشعث بن إسحاق، أبو داود السجستاني ت ٢٧٥ هـ، تحقيق: ياسر ابن إبراهيم بن محمد وغنيم بن عباس بن غنيم، دار المشكاة/ مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.
ـ الزُّهد، هنَّاد بن السَّري بن مصعب «ت ٢٤٣هـ»، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء/ الكويت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ.
ـ السنة، أحمد بن محمد بن هارون الخلَّال «ت ٣١١هـ» تحقيق: الحسن بن عباس، الفاروق الحديثة/ مصر، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
ـ السُّنة، أحمد بن محمد بن هارون، أبو بكر الخلَّال «ت ٣١١ هـ»، تحقيق: عادل آل حمدان، دار المنهج الأول/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٩ هـ/ ٢٠١٨م
ـ السنة، أحمد بن محمد بن هارون، أبو بكر الخلَّال «ت ٣١١هـ»، تحقيق: عادل آل حمدان، دار الأوراق الثقافية/ جدة، الطبعة الثالثة، ١٤٣٩ هـ/ ٢٠١٨م.
ـ السنة، عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل «ت ٢٩٠ هـ» تحقيق: محمد سعيد القحطاني، دار ابن القيم/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م.
ـ السنة، عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الرحمن الشيباني «ت ٢٩٠ هـ»، تحقيق: عادل آل حمدان، بدون ناشر، الطبعة الثانية، ١٤٣٧ هـ/ ٢٠١٦م
ـ السُّننُ الكُبرىٰ، أحمد بن شعيب بن علي، أبو عبد الرحمن النسائي «ت ٣٠٣هـ»، تحقيق: حسن شلبي، مؤسسة الرسالة/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.
ـ السنن الكبرىٰ، أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي «ت ٤٥٨ هـ»، تحقيق: محمد عطا، دار الكتب العلمية/ لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣م.
ـ السنن، أَبُو دَاوُدَ سليمان بن الأشعث السجستاني «ت ٢٧٥ هـ» تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩ م.
ـ السنن، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني ت٢٢٧هـ»، تحقيق: سعد آل حميد، دار الصميعي/ الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٤هـ.
ـ السُّننُ، أبو محمد عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي «ت ٢٥٥هـ»، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المغني للنشر والتوزيع/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ/ ٢٠٠٠م.

- السنن، أحمد بن محمد بن هانئ، أبو بكر الأثرم «ت ٢٧٣ هـ، تحقيق: عامر صبري، دار البشائر الإسلامية/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٤م.
- **السنن**، سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني «ت ٢٢٧ هـ» ، تحقيق: سعد بن عبد اللَّه الحميد، دار الصميعي/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م.
- **السُّنَنُ**، سليمان بن الأشعث السجستاني «ت ٢٧٥هـ»، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
- **السُّننُ**، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني «ت٣٨٥هـ»، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز اللَّه، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.
- **السُّننُ**، محمد بن يزيد بن ماجه القزويني «ت ٢٧٣هـ»، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد، ومحمد كامل قره بللي، وعبد اللطيف حرز اللَّه وسعيد اللحام، دار الرسالة العالمية/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
- **سيرُ أعلام النُّبلاء**، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي «ت ٧٤٨هـ»، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة/ لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- **شرحُ أُصول اعتقادِ أهلِ السُّنَّةِ والجَماعة**، هبة اللَّه بن الحسن بن منصور الطبري، أبو الحسن اللَّالَكَائي «ت ٤١٨هـ»، تحقيق أحمد بن سعد بن حمدان، دار طيبة/ السعودية، الطبعة الثامنة، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.
- **شرح مشكل الآثار**، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي «ت ٣٢١هـ» تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م.
- **شرحُ معاني الآثارِ**، أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي «ت ٣٢١هـ»، تحقيق: محمد النجار ومحمد سيد، دار عالم الكتب، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
- **الشَّريعةُ**، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد اللَّه الآجُرِّيُّ البغدادي «ت٣٦٠هـ» تحقيق: عبد اللَّه الدميجي، دار الوطن/ الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

- **شُعَبُ الإيمانِ**، أحمد بن الحسين بن علي بن موسىٰ الخُسْرُوجَرْدِيُّ الخراساني، أبو بكر البيهقي «ت ٤٥٨هـ» تحقيق: عبد العلي حامد، مكتبة الرشد/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- **الشكر للَّه**، عبد اللَّه بن محمد، أبو بكر بن أبي الدنيا ت ٢٨١ هـ ، تحقيق: فاضل بن خلف الرقي، دار أطلس الخضراء/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م.
- **الصَّبرُ والثَّوابُ عليه**، أبو بكر عبد اللَّه بن محمد ابن أبي الدنيا «ت ٢٨١هـ»، تحقيق: فاضل بن خلف الرقي، دار أطلس الخضراء/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
- **صِفةُ الصَّفوة**، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي «ت ٥٩٧هـ»، تحقيق: أحمد بن علي، دار الحديث/ القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- **صِلةُ الخَلف بموصول السَّلف**، محمد بن محمد بن سليمان الفاسي، أبو عبد اللَّه الرُّوداني «ت ١٠٩٤هـ»، تحقيق محمد حجي، دار الغرب الإسلامي/ بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- **الصَّمتُ**، أبو بكر عبد اللَّه بن محمد ابن أبي الدنيا «ت ٢٨١هـ»، تحقيق: فاضل بن خلف الرقي، دار أطلس الخضراء/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
- **الضُّعفاءُ الكَبيرُ**، محمد بن عمرو بن موسىٰ العقيلي «ت ٣٢٢هـ»، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- **الضُّعفاءُ والمَتروكون**، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي «ت ٣٠٣هـ»، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي/ حلب، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٦هـ .
- **الضُّعفاءُ**، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد اللَّه «ت ٢٥٦هـ»، تحقيق: أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس/ سمنود، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥ م .
- **الضُّعفاءُ**، محمد بن عمرو بن حماد العقيلي «ت ٣٢٢هـ»، تحقيق: مازن السرساوي، دار ابن عباس/ مصر، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي «ت ٩٠٢هـ»، دار مكتبة الحياة / لبنان، الطبعة الأولىٰ.

- **الطب على مذهب الإمام أحمد**، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف، أبي يعلىٰ ابن الفراء «ت ٤٥٨هـ»، تحقيق: أبو جنة الحنبلي، دار الأوراق الثقافية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٨ هـ/ ٢٠١٧ م.
- **طَبقاتُ الحَنابلةِ**، أبو الحسين بن أبي يعلىٰ، محمد بن محمد «ت ٥٢٦هـ»، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، دارة الملك عبد العزيز/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٣١٩هـ/ ١٩٩٩م.
- **الطبقات الكبرىٰ (الجزء المتمم) الطبقة الخامسة**، محمد بن سعد بن منيع، ابن سعد «ت ٢٣٠هـ»، تحقيق: محمد بن صامل السلمي، مكتبة الصديق / الطائف، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.
- **الطبقات الكبرىٰ**، محمد بن سعد بن منيع ابن سعد ت ٢٣٠هـ، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٩٦٨م.
- **الطُّيوريَّاتُ**، أحمد بن محمد بن أحمد، أبو طاهر السِّلفي «ت ٥٧٦هـ»، تحقيق: دسمان يحيىٰ معالي وعباس صخر الحسن، مكتبة أضواء السلف/ الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- **العِبَرُ في خَبَرِ مَنْ غَبَرَ**، شمس الدين أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي «ت ٧٤٨هـ»، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية/ بيروت .
- **العدة**، محمد بن الحسين بن محمد، أبو يعلىٰ ابن الفراء «ت ٤٥٨هـ»، تحقيق: د أحمد ابن علي المباركي، مكتبة الرشد/ السعودية، الطبعة الثانية، ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م.
- **العزلة والانفراد**، عبد اللَّه بن محمد، أبو بكر ابن أبي الدنيا «ت ٢٨١ هـ»، تحقيق: فاضل بن خلف الرقي، دار أطلس الخضراء/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م.
- **العُقوباتُ**، أبو بكر عبد اللَّه بن محمد ابن أبي الدنيا «ت ٢٨١هـ»، تحقيق: فاضل بن خلف الرقي، دار أطلس الخضراء/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
- **العلل (المنتخب)**، أحمد بن محمد بن هارون، أبو بكر الخلال «ت ٣١١ هـ»، انتخاب الموفق ابن قدامة، تحقيق: محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة/ القاهرة، الطبعة الأولىٰ

- **العِلَلُ المُتناهيةُ في الأحاديث الواهيَةِ**، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي «ت ٥٩٧هـ»، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية/ باكستان، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م
- **العِلَلُ الواردةُ في الأحاديث النَّبويَّةِ**، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني «ت٣٨٥هـ»، تحقيق: محمد صالح الدباسي، مؤسسة الريان/ لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١ م.
- **العِلَلُ ومعرفةُ الرِّجالِ**، أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد اللَّه الشيباني «ت ٢٤١هـ»، تحقيق: وصي اللَّه بن محمد عباس، دار الخاني/ الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ.
- **العِلَلُ**، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر، ابن أبي حاتم «ت ٣٢٧هـ»، فريق من الباحثين بإشراف الحميد والجريسي، مطابع الحميضي، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- **العِيالُ**، أبو بكر عبد اللَّه بن محمد ابن أبي الدنيا «ت ٢٨١هـ»، تحقيق: فاضل بن خلف الرقي، دار أطلس الخضراء/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
- **العين**، الخليل بن أحمد، أبو عبد الرحمن الفراهيدي «ت ١٧٠ هـ»، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الهلال، الطبعة الأولىٰ.
- **غريب الحديثِ**، إبراهيم بن إسحاق الحربي «ت ٢٨٥هـ»، تحقيق: سليمان إبراهيم العايد، جامعة أم القرىٰ، مكة المكرمة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥هـ.
- **غريب الحديثِ**، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد اللَّه الهروي البغدادي «ت ٢٢٤هـ»، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد/ الدكن، الطبعة الأولىٰ، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.
- **غريب الحديثِ**، حمد بن محمد بن إبراهيم، أبو سليمان الخطابي «ت ٣٨٨هـ»، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي وعبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر/ دمشق، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢هـ.
- **غريب الحديث**، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي «ت ٥٩٧ هـ»، تحقيق: عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية / لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م.
- **غريب الحديث**، عبد اللَّه بن مسلم بن قتيبة «ت ٢٦٧هـ» ، تحقيق: عبد اللَّه الجبوري، مطبعة العاني/ بغداد، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٧هـ.

- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني «ت ٨٥٢ هـ»، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، إشراف: محب الدين الخطيب، تعليق: عبد العزيز بن باز، دار المعرفة / لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٣٧٩ هـ.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي «ت ٧٩٥هـ»، تحقيق: مجموعة من المحققين، مكتبة الغرباء الأثرية / المدينة المنورة، ومكتب تحقيق دار الحرمين/ القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م
- الفِردوس بمأثور الخطابِ، شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي «ت ٥٠٩هـ»، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦ م.
- الفُروع، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج المقدسي الراميني الحنبلي «ت ٧٦٣هـ» تحقيق: عبد اللَّه التركي، مؤسسة الرسالة/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- فضائل الصحابة، الإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١ هـ، تحقيق: وصي اللَّه عباس، مؤسسة الرسالة/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- الفَقيهُ والمُتفقِّهُ، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب «ت ٤٦٢هـ»، تحقيق: هشام الكدشي وعادل العزازي، دار ابن الجوزي/ الرياض، الإصدار الثاني، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٠هـ.
- فِهرست الكُتُبِ المَوقوفةِ، يوسف بن الحسن بن عبد الهادي «ت ٩٠٩هـ»، تحقيق: محمد خالد الخرسة، مكتبة دار البيروتي/ دمشق، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
- الفِهرست، محمد بن إسحاق بن محمد، أبو الفرج النديم «ت ٤٣٨ هـ»، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة/ بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م.
- الفوائدُ (الخامس)، موسىٰ بن هارون بن عبد اللَّه، أبي عمران البزاز «ت ٢٩٤هـ»، تحقيق: نور الدين بن عبد السلام مسعىٰ، دار لطائف/ الكويت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
- الفوائدُ «الغَيلانياتُ»، محمد بن عبد اللَّه بن إبراهيم بن عَبدَوَيه البزاز «ت٣٥٤هـ» تحقيق: حلمي كامل، دار ابن الجوزي/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
- فَوائد العِراقيِّينَ، محمد بن علي بن عمر، أبو سعيد الأصبهاني «ت ٤١٤هـ»، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن/ القاهرة.

- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، محمد بن علي بن محمد الشوكاني ت ١٢٥٠ هـ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيىٰ المعلمي، دار الكتب العلمية/ لبنان.
- الفوائدُ المُنتخبةُ الغَرائبُ العَوالي، إبراهيم بن يحيىٰ بن سختويه المُزكِّي «ت ٣٦٢هـ»، تحقيق: أحمد السلوم، دار البشائر الإسلامية/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- الفوائدُ المُنتقاةُ (المُخَلِّصيَّاتُ)، محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخَلِّص «ت ٣٩٣هـ»، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، وزارة الأوقاف/ قطر، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- الفوائدُ المنتقاةُ والأفرادُ الغرائبُ الحِسانُ (جزء الألف دينار)، أحمد بن جعفر بن حمدان، أبو بكر القطيعي «ت ٣٦٨هـ»، تحقيق: بدر بن عبد اللّٰه البدر، دار النفائس/ الكويت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
- الفوائدُ المُنتقاةُ، أحمد بن محمد بن الصلت، أبو الحسن «ت ٤٠٥هـ»، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر الإسلامية/ بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- الفوائد والأخبار، محمد بن الحسن بن دريد، أبو بكر الأزدي ت ٣٢١ هـ، تحقيق: إبراهيم صالح، مؤسسة الرسالة/ لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٦ م.
- الفوائد، أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد اللّٰه بن جعفر بن عبد اللّٰه بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي «ت٤١٤هـ»، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة الرشد / الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ.
- الفوائد، أبي علي الرفاء الهروي «ت ٣٥٦ هـ»، انتخاب الدارقطني «ت ٣٨٥ هـ»، تحقيق نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر الإسلامية/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م.
- الفوائد، تمام بن محمد بن عبد اللّٰه بن جعفر ت ٤١٤ هـ، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة الرشد/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.
- الفوائد، عبد اللّٰه بن محمد بن جعفر، أبي الشيخ الأصبهاني «ت ٣٦٩هـ»، تحقيق: علي ابن حسن الحلبي، دار الصميعي/ الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- الفوائد، عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، ابن منده «ت ٤٧٥هـ»، تحقيق: خلاف محمود عبد السميع، دار الكتب العلمية/ بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

- **القبورُ**، أبو بكر عبد اللّٰه بن محمد ابن أبي الدنيا «ت ٢٨١هـ»، تحقيق: فاضل بن خلف الرقي، دار أطلس الخضراء/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
- **قتلىٰ القرآن**، أحمد بن محمد، أبو إسحاق الثعلبي «ت ٤٢٧ هـ»، تحقيق: ناصر بن محمد المنيع، مكتبة العبيكان/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.
- **قصر الأمل**، عبد اللّٰه بن محمد، أبو بكر بن أبي الدنيا «ت ٢٨١ هـ»، تحقيق: فاضل بن خلف الرقي، دار أطلس الخضراء/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م.
- **القناعة والتعفف**، عبد اللّٰه بن محمد، أبو بكر بن أبي الدنيا ت ٢٨١ هـ، تحقيق: فاضل ابن خلف الرقي، دار أطلس الخضراء/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م.
- **قوت القلوب في معاملة المحبوب**، محمد بن علي بن عطية، أبو طالب المكي «ت ٣٨٦هـ»، تحقيق: محمود الرضواني، مكتبة دار التراث/ مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- **الكامل في ضعفاء الرجال**، عبد اللّٰه بن عدي الجرجاني «ت ٣٦٥ هـ»، تحقيق: مازن السرساوي، مكتبة الرشد/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.
- **الكامل في ضعفاء الرجال**، عبد اللّٰه بن عدي الجرجاني «ت ٣٦٥ هـ»، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض وعبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية / لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.
- **كرامات الأولياء**، هبة اللّٰه بن الحسن، أبو القاسم اللالكائي «ت ٤١٨ هـ»، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان، دار طيبة/ السعودية، الطبعة الثامنة، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- **كَشفُ الظُّنون عن أسماءِ الكُتُبِ والفُنون**، مصطفىٰ بن عبد اللّٰه كاتب جلبي، حاجي خليفة «ت ١٠٦٧هـ»، مكتبة المثنىٰ/ بغداد، ١٩٤١هـ.
- **كَنزُ العُمَّال في سُنن الأقوال والأفعالِ**، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي، الشهير بالمتقي الهندي «ت ٩٧٥هـ، تحقيق: بكري حياني وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة/ لبنان، الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ ١٩٨١م.
- **الكُنىٰ والأسماء**، محمد بن أحمد بن حماد الدولابي «ت ٣١٠هـ»، تحقيق: نظر الفاريابي، دار ابن حزم/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علىٰ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعىٰ الإفريقىٰ (ت ٧١١هـ) ، دار صادر / بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٤ هـ .
- لسان الميزان، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٢ م.
- **لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف**، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي «ت ٧٩٥ هـ»، تحقيق: ياسين محمد السواس، دار ابن كثير / دمشق، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م.
- **مجابو الدعوة**، أبو بكر عبد اللّٰه بن محمد ابن أبي الدنيا «ت ٢٨١هـ»، تحقيق: فاضل ابن خلف الرقي، دار أطلس الخضراء/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
- **المُجالسة وجواهرُ العِلْمِ**، أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي «ت ٣٣٣هـ»، تحقيق: مشهور بن حسن، جمعية التربية الإسلامية، دار ابن حزم/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ.
- **المَجروحين من المحدِّثين والضعفاء والمتروكين**، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان ابن معاذ بن مَعْبدَ، الدارمي، البُستي «ت ٣٥٤هـ»، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي/ حلب، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٦هـ .
- **مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار**، محمد بن طاهر بن علي، جمال الدين الفَتَّني «ت ٩٨٦ هـ»، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية/ الهند، الطبعة الثالثة، ١٣٧٨ هـ/ ١٩٦٧ م.
- **مُجمل اللُّغة**، أحمد بن فارس بن زكريا، أبو الحسين الرازي «ت ٣٩٥هـ»، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة/ بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- **مجموع الرسائل**، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، زين الدين البغدادي ت ٧٩٥هـ تحقيق: طلعت بن فؤاد الحلواني، دار الفاروق الحديثة/ مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣ م.
- **مجموع الفتاوىٰ**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني «ت ٧٢٨هـ»، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد/ السعودية، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

- مجموعٌ فيه عشرةُ أجزاء حديثية، مجموعة مؤلفين، تحقيق: نبيل جرار، دار البشائر الإسلامية/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- **مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي**، تحقيق: نبيل سعد الدين الجرار، أضواء السلف / السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.
- **مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري**، محمد بن عمرو، أبو جعفر ابن البختري «ت ٣٣٩ هـ»، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر الإسلامية/ بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.
- **محاسبة النفس**، عبد اللَّه بن محمد، أبو بكر بن أبي الدنيا «ت ٢٨١ هـ»، تحقيق: فاضل ابن خلف الرقي، دار أطلس الخضراء/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م.
- **المحتضرين**، عبد اللَّه بن محمد، أبو بكر بن أبي الدنيا «ت ٢٨١ هـ»، تحقيق: فاضل بن خلف الرقي، دار أطلس الخضراء/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م.
- **المحلىٰ بالآثار**، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي «ت ٤٥٦ هـ»، دار الفكر / لبنان.
- **المحنة**، صالح بن أحمد، أبو الفضل الشيباني «ت ٢٦٥ هـ»، تحقيق: أبي جنة الحنبلي، دار أروقة/ الأردن، الطبعة الأولىٰ، ١٤٤١ هـ/ ٢٠٢٠ م.
- **المحنة**، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور، تقي الدين المقدسي «ت ٦٠٠هـ»، عبد اللَّه بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة/ القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
- **مُداراةُ النَّاسِ**، أبو بكر عبد اللَّه بن محمد ابن أبي الدنيا «ت ٢٨١هـ»، تحقيق: فاضل ابن خلف الرقي، دار أطلس الخضراء/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
- **المدخل إلىٰ السنن الكبرىٰ**، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي «ت ٤٥٨ هـ»، تحقيق: محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء/ الكويت.
- **مِرآةُ الزَّمان في تَواريخ الأعيانِ**، شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قزاوغلي بن عبداللَّه المعروف بسبط ابن الجوزي «ت ٦٥٤هـ»، تحقيق: مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة العالمية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٤هـ.
- **مَراصدُ الِاطِّلاع علىٰ أسماء الأمكنة والبِقاعِ**، عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل القطيعي «ت ٧٣٩هـ»، دار الجيل/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ.

ـ مسألة سبحان، إبراهيم بن محمد بن عرفة، أبو عبد اللّه بنفطويه «ت ٣٢٣هـ»، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، دار الخراز/ السعودية، دار ابن حزم/ بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.
ـ المَسائلُ، إسحاق بن منصور بن بهرام، أبو يعقوب المروزي، المعروف بالكوسج «ت ٢٥١هـ»، تحقيق: خالد الرباط ومعه مجموعة، دار الهجرة/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤ م.
ـ المسائل، إسحاق بن منصور بن بَهرام، أبو يعقوب المروزي، المعروف بالكَوْسَج ت ٢٥١هـ، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية / السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٢م.
ـ المَسائل، صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، أبو الفضل الشيباني «ت ٢٦٥هـ»، تحقيق: محمد بن علي، دار الفاروق الحديثة/ القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٣م.
ـ المسائل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني «ت ٢٧٥هـ»، تحقيق: طارق بن عوض اللّه، مكتبة ابن تيمية/ مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
ـ المسائل، إسحاق بن إبراهيم بن هانئ النيسابوري «ت٢٧٥ هـ» تحقيق: محمد بن علي، الفاروق الحديثة/ مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤ م.
ـ المسائل، إسحاق بن إبراهيم بن هانئ النيسابوري ت٢٧٥ هـ، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي/ بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
ـ المسائلُ، صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل «ت ٢٦٦هـ»، تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض اللّه بن محمد، دار الوطن/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
ـ المَسائلُ، عبد اللّه بن أحمد بن محمد بن حنبل «ت ٢٩٠هـ»، تحقيق: علي سليمان المهنا، توزيع: مكتبة الدار/ المدينة المنورة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
ـ المَسائلُ، عبد اللّه بن أحمد بن محمد بن حنبل «ت ٢٩٠هـ»، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
ـ المسائل، عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز البغوي «ت ٣١٧ هـ»، تحقيق: محمد بن علي الأزهري، دار الفاروق الحديثة/ مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩م.

- المسائلُ «الطَّهارةُ والصَّلاة»، حرب بن إسماعيل بن خلف الكرماني «ت ٢٨٠هـ»، تحقيق: محمد السَّريع، مؤسسة الريان/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.
- المسائل «النكاح إلىٰ آخر الكتاب»، حرب بن إسماعيل بن خلف الكرماني «ت ٢٨٠هـ» ، تحقيق: فايز بن أحمد حابس، رسالة دكتوراه مقدمة إلىٰ كلية الشريعة جامعة أم القرىٰ، سنة ١٤٢٢هـ.
- المستدرك علىٰ الصحيحين، أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن حمدويه الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥هـ، تحقيق: مقبل الوادعي، دار الحرمين / القاهرة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
- مسند الحارث، الحارث بن محمد بن داهر، ابن أبي أسامة ت ٢٨٢ هـ، تحقيق: حسين أحمد صالح، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية / السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢م.
- مُسندُ الشَّاميِّين، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني «ت ٣٦٠هـ»، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة/ بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.
- المُسْنَدُ الصَّحِيحُ المُخْتَصَرُ بِنَقْلِ العَدْلِ عَنِ العَدْلِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري «ت ٢٦١هـ»، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث/ لبنان.
- المُسندُ الصَّحيحُ المُخرج علىٰ صحيح مُسْلم، يعقوب بن إسحاق أبو عوانة الإسفراييني «ت ٣٠٦هـ»، تحقيق مجموعة من الباحثين، الجامعة الإسلامية/ المدينة المنورة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.
- المُسندُ، أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البنكثي «ت ٣٣٥هـ»، تحقيق: محفوظ الرحمن زين اللَّه، مكتبة العلوم والحكم/ المدينة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٠هـ.
- المسند، أبو عبد اللَّه أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني «ت ٢٤١هـ»، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد وآخرون، مؤسسة الرسالة/ لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

ـ المسند، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني «ت ٣١٦ هـ» تحقيق: أيمن بن عارف، دار المعرفة/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٨م.
ـ المسند، أحمد بن علي بن المثنىٰ أبو يعلىٰ الموصلي «ت ٣٠٧هـ»، تحقيق: حسين أسد، دار المأمون للتراث/ السعودية، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.
ـ المسند، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المروزي، ابن راهويه «ت ٢٣٨هـ» تحقيق: عبد الغفور البلوشي، مكتبة الإيمان/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.
ـ المسند، خليفة بن خياط بن خليفة ت ٢٤٠هـ، تحقيق: أكرم العمري، مؤسسة الرسالة/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
ـ المسند، سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي «ت ٢٠٤ هـ»، تحقيق: محمد التركي، دار هجر/ مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
ـ المسند، علي بن الجعد بن عبيد «ت ٢٣٠ هـ»، تحقيق: عامر حيدر، مؤسسة نادر/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
ـ المسند، محمد بن إدريس الشافعي «ت ٢٠٤ هـ»، رتبه سنجر بن عبد اللَّه الجاولي ت ٧٤٥ هـ»، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار غراس / الكويت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
ـ المسند، محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو العباس السَّرَّاج «ت ٣١٣هـ»، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الاثرية/ فيصل آباد، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
ـ المسند، محمد بن سلامة بن جعفر الشهاب القضاعي «ت ٤٥٤ هـ» تحقيق: حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة/ لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.
ـ المسند، محمد بن هارون الرُّوياني «ت ٣٠٧هـ» تحقيق: أيمن علي، مؤسسة قرطبة/ مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٦هـ.
ـ المشتبه في الرجال، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي «ت٧٤٨هـ»، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولىٰ، ١٩٦٢ م.
ـ مَشيخة أبي عبد اللَّه الرَّازي، تخريج أحمد بن محمد بن أحمد، أبو طاهر السِّلفي «ت ٥٧٦ هـ»، تحقيق: حاتم بن عارف العوني، دار الهجرة/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م.

- **المشيخة البغدادية**، أحمد بن محمد بن أحمد، أبو طاهر السِّلفي «ت ٥٧٦هـ»، تحقيق: أحمد فريد أحمد، دار الرسالة/ مصر، الطبعة الأولىٰ.
- **المَشيخةُ الصُّغرىٰ**، الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أبو علي ابن شاذان «ت ٤٢٥هـ»، تحقيق: عصام موسىٰ هادي، مكتبة الغرباء الأثرية/ المدينة المنورة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- **المَشيخةُ الكُبرىٰ**، محمد بن عبد الباقي بن محمد، أبو بكر قاضي المَارِسْتان «ت ٣٥٣هـ»، تحقيق: حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد/ الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ.
- **مشيخة المراغي**، عمر بن حسن بن مزيد، أبو حفص المراغي «ت ٧٧٨ هـ»، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية / لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.
- **مشيخة النسائي**، أحمد بن شعيب بن علي، أبو عبد الرحمن النسائي ت ٣٠٣ هـ، تحقيق: حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد/ مكة المكرمة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٣ هـ.
- **المَشيخةُ**، أحمد بن محمد بن أحمد، أبي طاهر السِّلفي «ت ٥٧١هـ»، تحقيق: أحمد فريد أحمد، دار الرسالة/ القاهرة، الطبعة الأولىٰ.
- **المَشيخةُ**، عبد الرحمن بن علي بن محمد، أبو الفرج ابن الجوزي «ت ٥٩٧هـ»، تحقيق: محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي/ بيروت، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٦ م.
- **المشيخةُ**، عبد اللَّه بن عمر بن علي، ابن اللَّتِّي القزَّاز «ت ٦٣٥هـ»، تحقيق: عامر حسن صبري، مؤسسة الريان/ بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- **المشيخة**، علي بن محمد بن أحمد، شرف الدين اليونيني «ت ٧٠١هـ»، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية/ بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
- **المشيخة**، محمد بن أحمد بن محمد، أبو الحسين ابن الآبَنُوسي «ت ٤٥٧هـ»، تحقيق: خليل حسن حمادة، جامعة الملك سعود/ الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١هـ.
- **المَشيخة**، محمد بن الأنجب، أبو الحسن النعَّال «ت ٦٥٩هـ»، تحقيق: ناجي معروف وبشار معروف، مطبعة المجمع العلمي/ العراق، الطبعة الثانية، ١٩٩٣م.
- **المشيخة**، يعقوب بن سفيان بن جوان، أبو يوسف الفسوي «ت ٢٧٧هـ»، تحقيق: محمد ابن عبد اللَّه السريع، دار العاصمة/ الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣١هـ.

- المُصنَّفُ في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد اللَّه بن محمد بن إبراهيم ابن عثمان بن خواستي العبسي «ت ٢٣٥هـ»، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- المصنَّف، أبو بكر عبد الرَّزَّاق بن همام بن نافع الحِمْيَرِي اليماني الصنعاني ت٢١١هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي/ الهند، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
- المصنف، أبو بكر عبد الرَّزَّاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني «ت٢١١هـ»، تحقيق مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل/ القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٣٧ / ٢٠١٦م.
- المَطالبُ العاليةُ بزَوائد المَسانيد الثَّمانيةِ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني «ت ٨٥٢هـ»، رسائل جامعية من جامعة محمد بن سعود، دار العاصمة/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ.
- المعارف، عبد اللَّه بن مسلم، أبو محمد ابن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦ هـ، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب/ مصر، الطبعة الثانية/ ١٩٩٢ م.
- المُعجمُ الأوسطُ، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني «ت ٣٦٠هـ»، تحقيق: طارق عوض اللَّه وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين/ مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
- مُعجمُ البُلدانِ، شهاب الدين أبو عبد اللَّه ياقوت بن عبد اللَّه الرومي الحموي «ت ٦٢٦هـ»، دار صادر/ لبنان، الطبعة الثانية، سنة ١٩٩٥م.
- معجم الصحابة، عبد الباقي بن قانع «ت ٣٥١هـ»، تحقيق: صلاح سالم، مكتبة الغرباء الأثرية/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٨هـ.
- معجَمُ الصَّحابةِ، عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم البغوي «ت ٣١٧هـ»، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، دار البيان/ الكويت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- المُعجمُ الصَّغيرُ، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني «ت٣٦٠هـ»، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج، المكتب الإسلامي/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- المعجم العربي لأسماء الملابس، رجب عبد الجواد إبراهيم، دار الآفاق العربية / القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.

- **المُعجمُ الكَبيرُ**، سُليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني «ت ٣٦٠هـ»، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م.
- **معجم الكتب**، يوسف بن حسن بن عبد الهادي ت ٩٠٩ هـ، تحقيق: يسري عبد الغني البشري، مكتبة ابن سينا للنشر/ مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩م.
- **مُعجمُ المَشايخِ**، محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو عبد اللَّه الدقاق «ت ٥١٦هـ»، تحقيق: حاتم بن عارق العوني، مكتبة الرشد/ الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
- **المعجم المفهرس**، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني «ت ٨٥٢ هـ»، تحقيق: محمد شكور المياديني، مؤسسة الرسالة / بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨ م.
- **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة/ الأسكندرية.
- **مُعجمُ في أسامي الشُّيوخِ**، أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو بكر الإسماعيلي «ت ٣٨١هـ»، تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم/ المدينة المنورة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٠هـ.
- **مُعجمُ مُصنَّفات الحنابلةِ**، عبد اللَّه بن محمد بن أحمد الطريقي، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- **المعجم**، أحمد بن علىٰ بن المثنىٰ أبو يعلىٰ الموصلي «ت ٣٠٧ هـ»، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية / فيصل آباد، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧ هـ.
- **المعجم**، أحمد بن محمد بن زياد، ابن الأعرابي «ت ٣٤٠ هـ» تحقيق: عبد المحسن الحسيني، دار ابن الجوزي/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
- **المُعجمُ**، عبد الخالق بن أسد بن ثابت، أبو محمد الحنفي «ت ٥٦٤هـ»، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر الإسلامية/ بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.
- **المُعجم**، محمد بن إبراهيم بن علي، أبو بكر ابن المقرئ «ت ٣٨١هـ»، تحقيق: عادل بن سعد، مكتبة الرشد/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- **مَعرفةُ الصَّحابةِ**، أحمد بن عبد اللَّه بن أحمد بن مهران أبو نعيم الأصبهاني «ت ٤٣٠هـ»، تحقيق: عادل العزازي، دار الوطن/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- **المعرفة والتاريخ**، يعقوب بن سفيان الفسوي «ت ٢٧٧ هـ»، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة / لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م.

- **المِعيار المعرب والجامع المغرب**، أحمد بن يحيىٰ، أبو العباس الونشريسي «ت ٩١٤هـ»، تحقيق بإشراف محمد حجي، دار الغرب الإسلامي/ بيروت، الطبعة الأولىٰ.
- **المغرب في ترتيب المعرب**، ناصر بن عبد السيد بن علي المُطَرِّزِي «ت ٦١٠ هـ»، تحقيق: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد / حلب، الطبعة الأولىٰ، ١٩٧٩ م.
- **المُغني**، أبو محمد موفق الدين عبد اللَّه بن أحمد بن محمد، الشهير بابن قدامة المقدسي «ت ٦٢٠هـ»، تحقيق: عبد اللَّه التركي، وعبد الفتاح الحلو، عالم الكتب، الرياض/ السعودية، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
- **المقفَّىٰ الكبير**، أحمد بن علي بن عبد القادر، تقي الدين المقريزي «ت ٨٤٥ هـ»، تحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي/ بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.
- **مكارم الاخلاق**، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني «ت ٣٦٠ هـ»، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية/ بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
- **مكارمُ الأخلاقِ**، عبد اللَّه بن محمد، أبو بكر بن أبي الدنيا «ت ٢٨١هـ»، تحقيق: فاضل بن خلف الرقي، دار أطلس الخضراء/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
- **منازل الأئمة الأربعة**، يحيىٰ بن إبراهيم بن أحمد، أبو زكريا السلماسي «ت ٥٥٠ هـ»، تحقيق: محمود بن عبد الرحمن قدح، مكتبة الملك فهد الوطنية/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م.
- **مَناقبُ الإمام أحمدَ بن حنبل**، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي «ت ٥٩٧هـ»، تحقيق: د. عبد اللَّه التركي، دار هجر/ مصر، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ.
- **المُنتخبُ من مُسند عَبْدُ بنُ حُميْد**، عبد بن حميد الكشي «ت ٢٤٩هـ»، تحقيق: أحمد بن إبراهيم، مكتبة دار ابن عباس/ مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
- **المُنتظمُ في تاريخ الأُمم والمُلوك**، عبد الرحمن بن علي بن محمد، أبو الفرج ابن الجوزي «ت ٥٩٧هـ»، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفىٰ عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية/ لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢ م .
- **المُؤتلِفُ والمُختلِفُ**، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، أبو الحسن الدارقطني «ت ٣٨٥هـ»، تحقيق: موفق بن عبد اللَّه بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي/ بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

- **الموطأ**، مالك بن أنس الأصبحي «ت ١٧٩ هـ»، رواية يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي الأندلسي، تحقيق: بشار معروف، دار الغرب الإسلامي / بيروت، الطبعة الأولىٰ.
- **نثر الدر في المحاضرات**، منصور بن الحسين، أبو سعيد الآبي «ت ٤٢١ هـ»، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية/ بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤م.
- **نسخةُ وكيعٍ عن الأعمشِ**، وكيع بن الجراح «ت ١٩٧هـ»، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الدار السلفية/ الكويت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ .
- **النهاية في اتصال الرواية**، يوسف بن حسن بن أحمد، أبو المحاسن ابن المبرد «ت ٩٠٩هـ»، تحقيق لجنة بإشراف نور الدين طالب، دار النوادر / سوريا، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١م.
- **النِّهايةُ في غَريب الحديث والأثرِ**، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، ابن الأثير «ت ٦٠٦هـ»، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية/ لبنان، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
- **هديةُ العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنِّفين**، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي «ت ١٣٩٩هـ»، دار إحياء التراث العربي/ بيروت.
- **الوافي بالوفيات**، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد اللّٰه الصفدي «ت ٧٦٤هـ»، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفىٰ، دار إحياء التراث / بيروت، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.
- **الوَرَعُ**، أبو بكر عبد اللّٰه بن محمد ابن أبي الدنيا «ت ٢٨١هـ»، تحقيق: فاضل بن خلف الرقي، دار أطلس الخضراء/ السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
- **الوقوف**، أحمد بن محمد بن هارون الخلَّال «ت ٣١١هـ»، تحقيق: عبد اللّٰه بن أحمد الزيد، مكتبة المعارف/ السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

كَشَّافُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ

الْآيَةُ	السُّورَةُ	رَقْمُ الآيَةِ	الصَّفْحَةُ	التَّرْقِيمُ
﴿ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ﴾	آل عِمْرَانَ	٩٧	٤٤٥	٨٢٩
﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾	النِّسَاء	٤	٢٩٠	٣٩٩
﴿وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا ﴾	الْمَائِدَة	٩٥	٤٤٥	٨٢٨
﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾	الْإِسْرَاء	١١٠	٤٨٥	٩٩٥
﴿ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ...﴾	الْكَهْف	٤٩	١٥١	٥٨
﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ ﴾	طه	١٤	٤٣٧	٧٨٥
﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ...﴾	طه	١٣١	٣١٥	٤٥٧
﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ﴾	الْحَجّ	٢٥	١٣٧	٦
﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ﴾	الْحَجّ	٢٥	٤٤٧	٨٣٧
﴿سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾	الْحَجّ	٢٥	٤٥٠	٨٥٢
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾	الْمُؤْمِنُونَ	٥١	١٤٦	٤٣
﴿ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ﴾	النُّور	٦٢	٣٢١	٤٧٥

الآيَةُ	السُّورَةُ	رَقْمُ الآيَةِ	الصَّفْحَةُ	التَّرْقِيمُ
﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦ ﴾	القَصَص	٧٩	٣٨٣	٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١
﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ...﴾	الزُّمَر	٧٤	٣٠٩	٤٤٤
﴿ يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ ﴾	غَافِر	١٩	٢٩٧	٤١٢، ٤١٣
﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾	الزُّخْرُف	٥٥	١٤٨	٤٧
﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ﴾	الذَّارِيَات	١	٣٩٦	٦٦٧
﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ ﴾	القَمَر	١٧	٤٩٨	٣
﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾	الرَّحْمَن	٤٦	٢٩٨، ٢٩٩	٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١
﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾	الرَّحْمَن	٤٦	٤٠٧	٦٩٢
﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾	التَّكَاثُر	٨	٤٠٩	٦٩٨
﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴾	التَّكَاثُر	١ و ٢	٤٠٩	٧٠٠
﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴾	التَّكَاثُر	١	٤١٠، ٤١٢	٧٠١، ٧٠٧
﴿عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴾	التَّكَاثُر	٧	٤١٠، ٤١٢	٧٠٢، ٧٠٧
﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾	التَّكَاثُر	٨	٤١٠، ٤١٢، ٤١٣	٧٠٣، ٧٠٧، ٧٠٩

طَرَفُ الْحَدِيثِ	الرَّاوِي	الصَّفْحَةُ	التَّرْقِيمُ
أَنَّهُ شَهِدَ وَلِيمَةً لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَيسَ فِيهَا خُبزٌ وَلَا لَحْمٌ	أَنَسُ بنُ مَالِكٍ	٢٦٣	٣٤٣
أَنَّى لَكِ هَذَا اللَّبَنُ؟	أُمُّ عَبدِ اللهِ أُخْتُ شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ	٢٦٨	٣٥٢
إِنِّي لَأَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِي، فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً	أَبُو هُرَيْرَةَ	٣٢٦	٤٨٩
إِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ	—	٣٠٤	٤٣٥
البِرُّ مَا سَكَنَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ	أَبُو ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيُّ	٢٠٠	١٦٩
البَيِّعَانِ بِالخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا	حَكِيمُ بنُ حِزَامٍ	٢٢٥	٢٢٢
تَدْرُونَ عَلَى مَنْ حُرِّمَتِ النَّارُ؟	مُعَيْقِيبٌ	٢٦٢	٣٤٠
تَرِبَ وَجْهُكَ يَا رَبَاحُ	—	٤٣٦	٧٨١
تَنَظَّفُوا	سُلَيْمَانُ	١٤٦	٤٤
حُبِّبَ إِلَيَّ النِّسَاءُ	—	٣٠٤	٤٣٥
حَلَالٌ بَيِّنٌ، وَحَرَامٌ بَيِّنٌ	النُّعْمَانُ بنُ بَشِيرٍ	٢٠٨	١٩١
خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدَكِ بِالمَعْرُوفِ	عَائِشَةُ	٢٩٥	٤٠٩
خَشَبَاتٌ، وَشَيْءٌ مِن ثُمَامٍ، وظُلَّةٌ كَظُلَّةِ مُوسَىٰ	خَالِدُ بنُ مَعْدَانَ	٤٣٦	٧٨٠
خَيْرُ أُمَّتِي القَرْنُ الَّذِي بُعِثْتُ فِيهِمْ	عِمْرَانُ بنُ حُصَيْنٍ	٤١٣	٧١٠
الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الصُّوَرَ يعذبون يَوْمَ القِيَامَةِ	عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ	٣٤٠	٥٢٢
شَغَلَنِي هَذَا عَنْكُمْ مُنْذُ اليَوْمِ	عَبْدُ اللهِ بنُ عَبَّاسٍ	٢٥٧	٣٢٠
عُنِيَ بِذَلِكَ قَوْمٌ يَكُونُونَ بَعْدَكُمْ	الحَسَنُ	٤١٣	٧٠٦
قَاتَلَهُمَ اللهُ، وَاللهِ مَا اسْتَقْسَمَا بِالأَزْلَامِ قَطُّ	عَبْدُ اللهِ بنُ عَبَّاسٍ	٣٤٢	٥٢٥
كَانَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ	أَبُو هُرَيْرَةَ	١٦١	٨٦
كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ؛ فَهُوَ حَرَامٌ	عَائِشَةُ	٣٦١	٥٦٧

طَرَفُ الْحَدِيثِ	الرَّاوِي	الصَّفْحَةُ	التَّرْقِيمُ
كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ	أَبُو هُرَيرَةَ	٣٦٢	٥٧١
كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ	عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ	٣٦١، ٣٦٢	٥٦٨، ٥٧٠
لَا تَأْكُلْ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ كَلْبَكَ قَتَلَهُ	عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ	٢٠٧	١٨٨
لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِبَنِي هَاشِمٍ	—	٢٣٩	٢٥٩
لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِبَنِي هَاشِمٍ، وَلا لِمَوَالِيهِمْ	أَبُو رَافِعٍ	٣٢٥	٤٨٦
لَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ	أَسْلَمُ	٢٨٧	٣٩٥
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُتَبَاهَى بِالمَسَاجِدِ	أَبُو قِلَابَةَ	٤٠١	٦٧٧
لَا تَنْتَبِذُوا فِي الدُّبَّاءِ	عَائِشَةُ، مَيْمُونَةُ	٣٦٣	٥٧٢
لَا شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ	أُمُّ سَلَمَةَ	٤٦١	٨٨٥
لَا يَبْلُغُ العَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ	عَطِيَّةُ السَّعْدِيُّ	٢٠٥	١٨٣
لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ	—	٤٦٠	٨٨٤
لَا يَجْتَمِعُ حُبُّ هَؤُلَاءِ الأَرْبَعَةِ إِلَّا فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ	أَبِي هُرَيْرَةَ	٢٥٩	٣٢٨
لَا يَقْرَأْ أَحَدُكُمْ وَهُوَ رَاكِعٌ	عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ	٣٨٥	٦٣٥
لَا يُنْتَفَعُ مِنَ المَيْتَةِ بِشَيْءٍ	ابْنُ عُكَيْمٍ	٤٤٥	٨٢٧
لَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا	جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ	٤٤٦	٨٣١
لَا، اجْلِسْ يَا أَبَا رَافِعٍ	أَبُو رَافِعٍ	٣٢٥	٤٨٧
لَا، عَرِيشٌ كَعَرِيشِ مُوسَى	أَبُو جَعْفَرٍ	٤٠٢، ٤٩٢	٦٨٢، ١٠٢٩
لَعَنَ اللهُ الوَاصِلَةَ وَالمُتَوَصِّلَةَ	فَاطِمَةُ ابْنَةُ المُنْذِرِ	٣٩٤	٦٦١
لُعِنَ المُتَرَجِّلَاتُ مِنَ النِّسَاءِ	عَائِشَةُ	٣٨١	٦٢٢
لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آكِلَ الرِّبَا	جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ	٢٠٢	١٧٦

كَشَّافُ الْمَوقُوفَاتِ وَالْمَقُولَاتِ

طَرَفُ الْقَوْلِ	الْقَائِلُ/ الْفَاعِلُ	الصَّفْحَةُ	التَّرْقِيمُ
ثَلَاثٌ لَا يُسْأَلُ عَنْهُنَّ ابْنُ آدَمَ، وَمَا خَلَاهُنَّ فَفِيهِ الْمَسْأَلَةُ وَالْحِسَابُ	الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ	٤١٠	٧٠٤
قَدِمَ رَجُلٌ بِخَشَبٍ مِنَ الْهِنْدِ، فَاسْتَامَهُ مِنْهُ زِيَادٌ	الْحَكَمُ بْنُ الْأَعْرَجِ	٤١٨	٧١٣
أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُسْتَأْجَرَ الْأَجِيرُ بِطَعَامِهِ	حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيمَان	٢٦١	٣٣٦
النَّاسُ ثَلَاثَةُ أَثْلَاثٍ، فَسَالِمٌ وَغَانِمٌ وَشَاجِبٌ	خَالِدٌ أَخُو بِلَالِ بْنِ رِبَاحٍ	٢٤٥	٢٧٦
أَنَّ مَالِكَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْخَثْعَمِيَّ، وَحَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ، كَانَا فِي جَيْشٍ	خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ	٣٥٢	٥٤٤
دُعِيَ أَبُو مَسْعُودٍ إِلَى طَعَامٍ	خَالِدُ بْنُ سَعْدٍ	٣٣٥	٥١٢
قَدْ جَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَيَّ بَدَلَ كُلِّ يَوْمٍ كُنْتُ أَشْرَبُهُ أَنْ أَصُومَ بَدَلَهُ يَوْمًا	خَلَفٌ الْبَزَّارُ	٣٧٣	٥٩٩
يَا أَبَا خَالِدٍ، قَبَاءٌ عَمَّنْ	خَيَّاطٌ	٣٨٠	٦١٨
اتَّقِ! لَا يَأْخُذْكَ اللهُ عَلَى ذَنْبٍ	دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ	١٤٧	٤٦
طِيبُ النَّفْسِ	رَاشِدُ بن سَعْد	٤٠٨	٦٩٦
إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجْعَلَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الدُّنْيَا حَائِطًا مِنْ حَدِيدٍ فَافْعَلْ	رَاهِبٌ	٢٥١	٢٩٩
مَا أَنَا عَنْ نَفْسِي بِرَاضٍ، فَأَتَفَرَّغَ مِنْ ذَمِّهَا إِلَى ذَمِّ النَّاسِ	الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ	٢٤٥	٢٧٧
يَا بُنَيَّةُ، إِنَّ أَبَاكِ يَخَافُ الْبَيَاتَ	الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ	٢٤٥	٢٧٨
يَا بَكْرُ بْنَ مَاعِزٍ، اخْزِنْ لِسَانَكَ مِمَّا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ	الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ	٢٤٦	٢٧٩
أَيُّهَا الْمُفْتُونَ، انْظُرُوا كَيْفَ تُفْتُونَ	الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ	٢٤٦	٢٨١
لَا يُكْتَبُ عَلَيَّ الْيَوْمَ أَنِّي أَمَرْتُهَا بِاللَّعِبِ	الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ	٢٤٦	٢٨٢
قَدِمَ عَلَيْنَا كِتَابُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَنْهَى عَنْهُ	الرَّبِيعُ بْنُ صُبَيْحٍ	٣٦٧	٥٨٤
مَا يُعْطِي اللهُ عَبْدًا فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا سَأَلَهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ	٤٢٢	٧٣٥

طَرَفُ الْقَوْلِ	الْقَائِلُ/ الْفَاعِلُ	الصَّفْحَةُ	التَّرْقِيمُ
طَعَامُ يُوسُفَ بَقُّوهُ لِي	شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ	١٤٣	٣٢
بِأَبِي أَنْتَ، وَإِنِّي نَذَرْتُ إِذَا رَأَيْتُكَ أَنْ أُحَدِّثَكَ	شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ	١٤٣	٣٣
احْمَدْ رَبَّكَ، أَكَلْتَ مَا لَا تُسْأَلُ عَنْهُ	شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ	١٤٤	٣٥
لَوْ رَآكَ سُفْيَانُ لَقَرَّتْ عَيْنُهُ	شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ	١٦٠	٨٥
لَا تَحْقِرَنَّ فَلْسًا تُطِيعُ اللهَ فِي كَسْبِهِ	شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ	١٦١	٨٨
لَأَنْ أَرَى ابْنِي يَزْنِي أَوْ يَسْرِقُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْكَرَ	شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ	٣٧٤	٦٠١
أَيُّ رِجَالٍ بِبَغْدَادَ! لَوْ كَانَ لَهُمْ خَيْرٌ	شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ	٤٦٠	٨٨٢
لَأَنْ أَرَى ابْنِي يَحُكُّ دِرْهَمًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْمِلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ	شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ	٤٦٥	٩١٠
أَنَّ نِسْوَةً مَرَرْنَ عَلَى الرَّبِيعِ، فَغَمَّضَ عَيْنَيْهِ حَتَّى جُزْنَهُ	شَقِيقٌ	٢٤٦	٢٨٠
بَعَثَ مَعِي رَجُلٌ هَدِيَّةً دَرَاهِمَ إِلَى الْبَيْتِ	شَقِيقٌ	٤٤٧	٨٤١
أَبْنَاءُ دُنْيَا يَرْضَعُونَهَا لَا يَنْفَطِمُونَ فِي رِضَاعِهَا	شُمَيْطٌ	٢٣٧	٢٥٦
إِنَّ الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ أَزِمَّةُ الْمُنَافِقِينَ، بِهَا يُقَادُونَ إِلَى السَّوْآتِ	شُمَيْطٌ	٢٣٧	٢٥٧
مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَوْرَعَ مِنَ ابْنِ عُمَرَ	طَاوُسٌ	٢٣٤	٢٤٥
يَنَالُ الرَّجُلُ مِنْ مَالِ أَبِيهِ بِالْمَعْرُوفِ	طَاوُسٌ	٢٩٤	٤٠٦
الْمَرْأَةُ شَطْرُ دِينِ الرَّجُلِ	طَاوُسٌ	٣٠٣	٤٣٢
أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ بَيْعَ عِنَبِهِ مِمَّنْ يَعْصِرُهُ خَمْرًا	طَاوُسٌ	٣٧١	٥٩٣
لَا وَرَبِّ هَذِهِ الْبِنْيَةِ مَا تَحِلُّ لِي	طَاوُسٌ	٤٣١	٧٥٨
إِذَا أَكَلْنَا بِالدَّيْنِ ائْتَدَمْنَا بِالْخَلِّ، وَإِذَا لَمْ نَأْكُلْ بِالدَّيْنِ ائْتَدَمْنَا بِالْإِدَامِ	طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ	١٩٦	١٦٠

طَرَفُ الْقَوْلِ	الْقَائِلُ/ الْفَاعِلُ	الصَّفْحَةُ	التَّرْقِيمُ
أَنَّ أَبَاهُ بَعَثَ بِغُلَامٍ لَهُ إِلَى أَصْبَهَانَ، بِمَالِ أَرْبَعَةِ آلَافٍ	عبدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ	٢٠٢	١٧٥
كَانُوا يَطُوفُونَ وَكَأَنَّ عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ خُشَّعًا	عَبْدُ المَجِيدِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ	٤٤٨	٨٤٣
أَرْسَلَنِي بِشْرُ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى خَمْسَةٍ إِلَى عَمْرِو بْنُ مَيْمُونٍ	عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ	٤٣١	٧٥٧
إِنَّ رَجُلًا سَكْرَانَ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: قُمْ صَلِّ	عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ	٣٧٤	٦٠٢
يَا أَبَا يَعْقُوبَ! قُلْ لِي: كُلْ	عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ	٢٣٣	٢٤٢
يَا حَسَنُ! هَذَا لِي؟	عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ	٢٣٣	٢٤٣
يَجْمَعُهُمَا	عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ	٣١٦	٤٦٤
لَا تسْتَضِئْ بِنَارِهِمْ	عُثْمَانُ بْنُ زَائِدَةَ	٢٨٢	٣٨٢
أَنَّ عُثْمَانَ رَأَى أُتْرُجَّةً فِي قِبْلَةِ المَسْجِدِ، فَأَمَرَ بِهَا فَكُسِرَتْ	عُثْمَانُ بْنُ عَفَّان	٤٠٢	٦٨١
كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا بِشُرْبِ العَصِيرِ مَا لَمْ يَغْلِ	عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ	٣٦٩	٥٨٨
لَا بَأْسَ أَنْ يَجْتَنِيَ الكَمْأَةَ مِنَ الحَرَمِ	عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ	٤٤٦	٨٣٣
الطَّعَامُ يَدْخُلُ مَكَّةَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا	عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ	٤٤٦	٨٣٦
إِنْ دَفَعْتَهَا إِلَى هَؤُلَاءِ يَأْكُلُوهَا	عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ	٤٤٧	٨٣٩
نَعَمْ، مَعَ نِسَاءٍ مُسْلِمَاتٍ	عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ	٤٤٣	٨١٧
هَذِهِ سُوقُ الآخِرَةِ	عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ	٢٢٠	٢١٥
يُكْرَهُ أَنْ تُبَاعَ رِبَاعُ مَكَّةَ وَيُكْرَى بُيُوتُهَا	عَطَاءٌ وَطَاوُسٌ وَمُجَاهِدٌ	٤٥٠	٨٥٣
هُوَ أَنْ يُنَحِّيَهُ مِنَ الظِّلِّ وَيَنْزِلَ مَكَانَهُ	عِكْرِمَةُ	٤٤٦	٨٣١
كُلُّ شَيْءٍ لَهُ رَأْسٌ فَهُوَ صُورَةٌ	عِكْرِمَةُ	٣٣٩	٥١٩
اشْرَبِ العَصِيرَ مَا لَمْ يَهْدِرْ	عِكْرِمَةُ	٣٧٠	٥٩٠

طَرَفُ القَوْلِ	القَائِلُ/ الفَاعِلُ	الصَّفْحَةُ	التَّرْقِيمُ
لَوْ كُنْتُ مُتَمَنِّيًا لَتَمَنَّيْتُ فِقْهَ الحَسَنِ	العَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ	١٣٤	٢٤٦
نَهَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُبْسِ القَسِّيِّ، وَالحَرِيرِ، وَالمِيثَرَةِ الحَمْرَاءِ	عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ	٣٨٤	٦٣٣
هَذِهِ بَيْعَةُ التَّيْمِ	عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ	٤٠١	٦٧٩
صَلِّ الظُّهْرَ عِنْدِي	عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ	٢٤٨	٣٨٩
أَنَّ بِشْرًا كَانَ لَا يَشْرَبُ بِعَبَّادَانَ مِنَ الحِيَاضِ الَّتِي اتَّخَذَهَا المُلُوكُ	عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ	٤٦٩	٩٢٨
وَاللهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي أَجِدُ امْرَأَةً حَسَنَةَ الوَزْنِ، تَزِنُ لِي هَذَا الطِّيبَ؛	عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ	١٩٠	١٥٢
مَا هَذِهِ الرِّيحُ؟	عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ	١٩١	١٥٣
يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مِنْ هَذَا رَائِحَةَ الشَّرَابِ	عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ	٣٦٧	٥٨٢
يَنْهَى عَنِ النَّقْشِ وَالتَّطَارِيفِ فِي الخِضَابِ	عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ	٣٩٠	٦٤٨
لَوْ وَجَدْتُكَ مَحْلُوقًا لَضَرَبْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ	عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ	٣٩٦	٦٦٦
يَخْتَضِبْنَ غَمْسًا	عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ	٤٢١	٧٣١
إِيْتُونِي بِجَرِيدَةٍ وَاجْتَنِبُوا العَوَاهِنَ	عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ	٤٣٦	٧٨٢
يَا جُرَيْرُ، لَوْلَا أَنِّي قَاسِمٌ مَسْئُولٌ لَكُنْتُمْ عَلَى مَا جُعِلَ لَكُمْ	عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ	٤٥١	٨٥٨
إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ صَنَعُوا مَا عَلِمْتِ	عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ	٤٥٢	٨٥٩
أَنْ رُدَّا عَلَيَّ مَا كُنْتُ جَعَلْتُ لَكُمَا	عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ	٤٥٢	٨٦٠
أَحْسَنْتُمْ	عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ	٤٥٢	٨٦١
اللهُ أَكْبَرُ، أَمَّا أَنَا - إِنْ شَاءَ اللهُ - لَئِنْ بَقِيتُ لَأَدَعَنَّ الأَرْمَلَةَ مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ لَا تَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ	عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ	٤٥٣	٨٦٢
اذْهَبْ بِهَا إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ ابْنِ الجَرَّاحِ	عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ	٤٢٥	٧٤٢

طَرَفُ الْقَوْلِ	الْقَائِلُ/ الْفَاعِلُ	الصَّفْحَةُ	التَّرْقِيمُ
مَنْ لَمْ يَسْتَحِ مِنَ الحَلَالِ؛ خَفَّتْ مُؤْنَتُهُ، وَأَرَاحَ نَفْسَهُ، وَقَلَّ كِبْرُهُ	مُجَاهِدٌ	١٦٦	٩٧
هُوَ الرَّجُلُ يَهُمُّ بِالمَعْصِيَةِ، فَيَذْكُرُ اللهَ، فَيَدَعُهَا	مُجَاهِدٌ	٢٩٨	٤١٧
لِمَنْ خَافَ مَقَامَ اللهِ عَلَيْهِ	مُجَاهِدٌ	٢٩٨	٤١٧
مَخَافَةَ مَقَامِ اللهِ عَلَيْهِ	مُجَاهِدٌ	٢٩٨	٤١٨
فِي ثِيَابٍ أُرْجُوَانَ حُمْرٍ	مُجَاهِدٌ	٣٨٣	٦٣٠
عَنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا	مُجَاهِدٌ	٤٠٩	٦٩٨
لَا تُبَاعُ، وَلَا تُشْتَرَى	مُجَاهِدٌ	٤٥٣	٨٦٤
أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ شَرِبَ لَبَنًا، فَأُخْبِرَ أَنَّهُ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَتَقَيَّأَ	مُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ	٢٦٥	٣٤٨
كَلَّمَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ وُهَيْبًا فِيمَا يَجِيءُ مِنْ مِصْرَ	مُحَمَّدُ بْنُ حُبَيْشٍ	٢٦٩	٣٥٦
أَيُّهَا الرَّجُلُ، لَقَدْ لَقِينَا أَصْحَابَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَأَنْكَرُوا مَا تَقُولُ	مُحَمَّد بْنُ سِيرِينَ	٣٦٦	٥٨٠
هَذَا زِينَةُ قَارُونَ	مُحَمَّد بْنُ سِيرِينَ	٣٨٦	٦٤١
مِنَ السَّوَادِ مَا كَانَ صُلْحًا وَمَا أُخِذَ عُنْوَةً	مُحَمَّد بْنُ سِيرِينَ	٤٥٤	٨٦٥
أَعْطَى ابْنُ هُبَيْرَةَ لِابْنِ سِيرِينَ ثَلَاثَ عَطِيَّاتٍ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ	مُحَمَّد بْنُ سِيرِينَ	٤٣٠	٧٥٥
إِنْ كَانَتْ صَدَقَةً فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا	مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ	٤٣٠	٧٥٦
كَانَ طَلْحَةُ وَزُبَيرٌ يَكْرَهَانِ النَّثْرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ	مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ	٤١٨	٧١٤
إِنِّي لَمْ أَقُلْ لَكَ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. إِنَّمَا قُلْتُ لَكَ: لَا أَعْلَمُ بِهِ بَأْسًا	مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ	٤١٨	٧١٥
مَا صَنَعْتَ؟! اذْهَبْ فَرُدَّهُ	مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ	١٧١	١٠٩
اتَّقِ ذَاكَ	مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ	١٧١	١١٠

طَرَفُ الْقَوْلِ	الْقَائِلُ/ الْفَاعِلُ	الصَّفْحَةُ	التَّرْقِيمُ
أَنْ أَعْلِمْ مَنْ تَشْتَرِي مِنْهُ أَنَّ الْمَتَاعَ يُطْلَبُ	يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ	٤٥٨	٨٦٩
مَا أَعْلَمُ شَيْئًا أَقَلَّ مِنْ دِرْهَمٍ طَيِّبٍ يُنْفِقُهُ صَاحِبُهُ فِي حَقِّهِ	يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ	٤٧٦	٩٣٨

كَشَّافُ

أَعْمَالِ أَبِي بَكْرٍ الْمَرُّوذِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي الْكِتَابِ

مَا يَتَعَلَّقُ بِعَمَلِهِ فِي الأَخْبَارِ وَالآثَارِ

- تَعْلِيقَاتٌ:

- تَعْلِيلَاتٌ:

- تَفْسِيرَاتٌ:

- تَشَكُّكٌ وَتَبَيُّنٌ:

مَا يَتَعَلَّقُ بِعَمَلِهِ فِي رِوَايَاتِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

- حِكَايَةُ مَذْهَبِهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ:

مَا يَتَعَلَّقُ بِمَرْوِيَّاتِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الْمَرْوِيَّاتُ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

كَشَّافُ

أَبْرَزِ الْفَوَائِدِ وَالْفَرَائِدِ وَالْأَحْكَامِ

* مَا يَتَعَلَّقُ بِالتَّفْسِيرِ وَالتَّأْوِيلِ وَالِاحْتِجَاجِ:

١٣٦ (٦)/ ١٤٧ (٤٧)/ ١٥٠ (٥٨)/ ٢٩٠ (٣٩٩)/ ٢٩٧ (٤١٣)/ ٢٩٨ (٤١٦) (٤١٧) (٤١٨)/ ٢٩٩ (٤١٩) (٤٢٠) (٤٢١)/ ٣١٤ (٤٥٧)/ ٣٢١ (٤٧٥)/ ٣٨٣ (٦٢٩) (٦٣٠) (٦٣١)/ ٣٩٦ (٦٦٧)/ ٤٠٧ (٦٩٢)/ ٤٠٩ (٦٩٨) (٧٠٠)/ ٤١٠ (٧٠١) (٧٠٢) (٧٠٣)/ ٤١٢ (٧٠٧)/ ٤١٣ (٧٠٩)/ ٤٤٥ (٨٢٨) (٨٢٩)/ ٤٤٦ (٨٣٧)/ ٤٥٠ (٨٥٢)/ ٤٨٥ (٩٩٥).

* مَا يَتَعَلَّقُ بِالصَّلَاةِ:

١٧٥ (١١٤) (١١٥) (١١٦)/ ١٨٨ (١٤٦)/ ١٨٩ (١٤٨) (١٤٩)/ ٢٣٤ (٢٤٦)/ ٢٥٣ (٣٠٩)/ ٢٥٤ (٣١٢)/ ٣٢٠ (٤٧٣)/ ٣٧٦ (٦٠٧)/ ٣٨٩ (٦٤٧)/ ٤٢٥ (٧٤١)/ ٤٣٧ (٧٨٥) (٧٨٦)/ ٤٤٨ (٨٤٢)/ ٤٦٣ (٨٩٧).

* مَا يَتَعَلَّقُ بِالْوُضُوءِ وَالتَّيَمُّمِ وَالْغُسْلِ:

١٧٩(١٢٤)/ ١٨٥ (١٣٨)/ ١٩٥ (١٥٧)/ ٢٦٠ (٣٣٠)/ ٣٢٠ (٤٧٣) (٤٧٤)/ ٣١٦ (٤٦٣) (٤٦٤)/ ٣٢٤ (٤٨٤)/ ٣٢٧ (٤٩١)/ ٤٤٨ (٨٤٤)/ ٤٤٩ (٨٤٥) (٨٤٧) (٨٤٨) (٨٤٩) (٨٥٠).

* مَا يَتَعَلَّقُ بِالزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَالْهِبَةِ:

١٦٤ (٩٥)/ ١٦٩ (١٠٤)/ ١٧٠ (١٠٥) (١٠٦)/ ١٨٦ (١٤٢)/ ١٩٧ (١٦٥)/ ١٩٨ (١٦٦)/ ٢٠١ (١٧٢)/ ٢١٣ (٢٠١)/ ٢١٤ (٢٠٢) (٢٠٣)/ ٢١٧ (٢١٢)/ ٢٣٩ (٢٥٩) (٢٦٠)/ ٢٤٠ (٢١٦)/ ٢٤٤ (٢٧٤)/ ٢٥٥ (٣١٣)/ ٢٦٥ (٣٤٨)/ ٢٨١ (٣٧٨)/ ٢٨٧ (٣٩٣) (٣٩٤) (٣٩٥)/ ٢٨٩ (٣٩٧)/ ٢٩٠ (٣٩٨) (٣٩٩)/ ٢٩١ (٤٠٠)/ ٣٢٥ (٤٨٥) (٤٨٦)(٤٨٧)/ ٣٢٦ (٤٨٨) (٤٨٩)/ ٣٢٨ (٤٩٣) (٤٩٤)/ ٣٠٠ (٤٩٧)/ ٣٥٥ (٥٤٩) (٥٥٠)/ ٣٧٧ (٦٠٨)/ ٤١١(٧٠٥)/ ٤٢٧ (٧٤٧)/ ٤٢٨ (٧٤٨)/ ٤٣١ (٧٥٦)/ ٤٣٢ (٧٦١)/ ٤٣٣(٧٦٤) (٧٦٥)/ ٤٤٧ (٨٤٠)/ ٤٧٢ (٩٣٥).

* مَا يَتَعَلَّقُ بِالذَّبْحِ وَالْمَيْتَةِ:

٢١٦ (٢٠٨) (٢٠٩)/ ٢٦٥ (٣٤٧)/ ٣١٦ (٤٦٣) /٣٢١ (٤٧٥)/ ٤٤٥ (٨٢٧)

* مَا يَتَعَلَّقُ بِالْحَجِّ وَالإِحْرَامِ وَالمُحْرِمِ:

* مَا يَتَعَلَّقُ بِمَكَّةَ وَأُجْرَةِ دُورِهَا، وَزَمْزَمَ:

* مَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَوْتِ وَغَسْلِ الْمَيِّتِ وَالْمِيرَاثِ:

* مَا يَتَعَلَّقُ بِالْجِهَادِ:

* مَا يَتَعَلَّقُ بِالسَّوَادِ وَالْقَطَائِعِ وَالْحَرِيمِ والخَرَاجِ:

* مَا يَتَعَلَّقُ بِالْمُفْتِي وَالْمُسْتَفْتِي وَالْفَتْوَىٰ:

* مَا يَتَعَلَّقُ بِالْحَدِيثِ وَعُلُومِهِ:

* مَا يَتَعَلَّقُ بِالْكُتُبِ وَالْكِتَابَةِ:

* مَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَسْجِدِ وَمُتَعَلَّقَاتِهِ:

* مَا يَتَعَلَّقُ بِالْوَالِدَيْنِ وَالْقَرَابَةِ:

(٦٢٣) (٦٢٤)/ ٣٨٢ (٦٢٥) (٦٢٦) (٦٢٧) (٦٢٨)/ ٣٨٣ (٦٢٩) (٦٣٠) (٦٣١) (٦٣٢)/ ٣٨٤ (٦٣٣) (٦٣٤)/ ٣٨٥ (٦٣٥) (٣٦٣) (٣٦٧)/ ٣٨٦ (٦٣٨) (٦٣٩) (٦٤٠) (٦٤١)/ ٣٨٨ (٦٤٢) (٦٤٣)/ ٤١٩ (٧٢١)/ ٤٢٠ (٧٢٣)/ ٤٣٧ (٧٨٧)/ ٤٣٨ (٧٨٩) (٧٩٠) (٧٩١)/ ٤٣٩ (٧٩٢)/ ٤٤٠ (٧٩٧) (٧٩٨) (٧٩٩)/ ٤٥٩ (٨٧٢).

* مَا يَتَعَلَّقُ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ والمُسْكِرِ:

١٣٦ (٦)/ ١٣٧ (٧) (٨) (٩)/ ١٣٨ (١١)/ ١٤٠ (٢١) (٢٢)/ ١٤١ (٢٥)/ ١٤٢ (٣١) (٣٢)/ ١٤٣ (٣٣) (٣٤) (٣٥)/ ١٤٤ (٣٦) (٣٧) (٣٩)/ ١٤٥ (٤٠) (٤٢)/ ١٤٣ (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥)/ ١٥١ (٥٩) (٦٠) (٦١)/ ١٦٠ (٨٥)/ ١٦٦ (٩٨) (٩٩)/ ١٧١ (١٠٩) (١١٠)/ ١٧٩ (١٢٤) (١٢٥)/ ١٨١ (١٢٧) (١٢٨)/ ١٨٢(١٢٩) (١٣٠) (١٣١)/ ١٩٦ (١٥٩) (١٦٠) (١٦١)/ ٢٠٤ (١٨١)/ ٢١٦ (٢٠٨)/ ٢٤٠ (٢٦١) (٢٦٢)/ ٢٤٢ (٢٧١)/ ٢٤٧ (٢٨٦) (٢٨٧)/ ٢٤٨ (٢٨٨) (٢٨٩)/ ٢٥٣ (٣٠٩)/ ٢٥٤ (٣١٠) (٣١١)/ ٢٥٥ (٣١٣)/ ٢٦١ (٣٣٦)/ ٢٦٣ (٣٤٣)/ ٢٦٤ (٣٤٥) (٣٤٦)/ ٢٦٥ (٣٤٧) (٣٤٨)/ ٢٦٦ (٣٤٩) (٣٥٠) (٣٥١)/ ٢٦٧ (٣٥٢)/ ٢٦٨ (٣٥٣) (٣٥٤)/ ٢٦٩ (٣٥٥)/ ٢٧٠ (٣٥٧) (٣٥٨)/ ٢٧٥ (٣٦٢)/ ٢٧٥ (٣٦٤) (٣٦٥)/ ٢٧٦ (٣٦٦) (٣٦٧)/ ٢٧٧ (٣٦٨) (٣٦٩)/ ٢٧٨ (٣٧٠) (٣٧١) (٣٧٢)/ ٢٧٩ (٣٧٣)/ ٢٨٠ (٣٧٤) (٣٧٥) (٣٧٦) (٣٧٧)/ ٢٨١ (٣٧٨)/ ٣١٣ (٤٤٩) (٤٥١) (٤٥٢)/ ٣١٤ (٤٥٣)/ ٣١٥ (٤٦٠)/ ٣٢٥ (٤٨٥) (٤٨٦)/ ٣٣٤ (٥١٠) (٥١١)/ ٣٤٧ (٥٣٧)/ ٣٦٠ (٥٦٢) (٥٦٥)/ ٣٦١ (٥٦٦) (٥٦٧) (٥٦٨) (٥٦٩)/ ٣٦٢ (٥٧٠) (٥٧١) (٥٧٢)/ ٣٦٣ (٥٧٣)/ ٣٦٤ (٥٧٤) (٥٧٥) (٥٧٦) (٥٧٧)/ ٣٦٥ (٥٧٨) (٥٧٩)/ ٣٦٦ (٥٨٠) (٥٨١)/ ٣٦٨ (٥٨٥)/ ٣٦٩ (٥٨٦) (٥٨٧) (٥٨٨)/ ٣٧٠ (٥٨٩) (٥٩٠) (٥٩١) (٥٩٢)/ ٣٧١ (٥٩٣) (٥٩٤) (٥٩٥) (٥٩٦) (٥٩٧)/ ٣٧٣ (٥٩٨) (٥٩٩) (٦٠٠)/ ٣٧٤ (٦٠١) (٦٠٢) (٦٠٣) (٦٠٤) (٦٠٥)/ ٣٧٥ (٦٠٦)/ ٣٧٦ (٦٠٧)/ ٣٧٧ (٦٠٨)/ ٣٧٨ (٦٠٩) (٦١٠) (٦١١)/ ٤١٨ (٧١٤)/ ٤١٩ (٧٢٠)/ ٤٢١ (٧٢٨) (٧٣٠)/ ٤٢٢ (٧٣٥)/ ٤٣٥ (٧٧٥)/ ٤٣٩ (٧٩٤) (٧٩٦)/ ٤٤٦ (٨٣٤) (٨٣٥) (٨٣٦)/ ٤٦٢ (٨٨٩)/ ٤٦٧ (٩١٧)/ ٤٦٩ (٩٢٨)/ ٤٧٦ (٩٣٩)/ ٤٩٠ (١٠٢٨).

* مَا يَتَعَلَّقُ بِالتِّجَارَةِ وَالْكَسْبِ وَالتَّوَكُّلِ وَالجَوَائِزِ:

١٣٨ (١٦)/ ١٤٥ (٤١)/ ١٥٨ (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣)/ ١٦٠ (٨٤)/ ١٦١ (٨٦) (٨٧) (٨٨)/ ١٦٣ (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣)/ ١٦٤ (٩٤) (٩٥)/ ٢٣١ (٢٣٥)

كَشَّافُ

الأَلْفَاظِ الغَرِيبَةِ

كَشَّافُ

الْبُلْدَانِ وَالْأَمَاكِنِ وَالْمَوَاضِعِ

فِهْرِسُ مَوْضُوعَاتِ الكِتَاب

الْمَوْضُوعُ	الصَّفْحَةُ

الْمَوْضُوعُ	الصَّفْحَةُ